

الكتاب المختار

في معاني قرآيات أهل الأئمة

الجزء الثاني

إمداد الشيخ

أبي بكر أحمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس رحمته الله
(من علماء القرن الرابع الهجري)

تحقيقه ودراسة

وعبد العزيز بن محمد بن محمد بن أبي هيثم

مكتبة الرشيد
مشاورات

جميع حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية

تاريخ : ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

مكتبة الرشد - ناشرون
المملكة العربية السعودية - الرياض



الإدارة : العليا أفيو - طريق الملك فهد هاتف ٤٦٠٤٨١٨
ص . ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ فاكس ٤٦٠٢٤٩٧

Email: info@rushd.com.sa
Website: www.rushd.com.sa

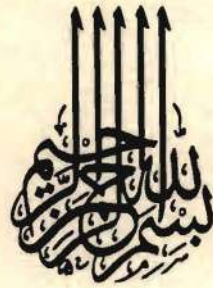
مكتبة الرشد ناشرون/Facebook.com
twitter.com/ALRUSHDBOOKSTOR

★ فروع المكتبة داخل المملكة:

الرياض : المركز الرئيسي : الدائري الغربي بين مغربي ٢٧ و ٢٨ هاتف ٤٣٢٩٣٣٢ فاكس ٤٣٢٩٣٧٥
الرياض : فرع طريق عثمان بن عفان هاتف ٢٠٥١٥٠٠ فاكس ٢٢٥٣٨٦٤
فرع مكة المكرمة : شارع الطائف هاتف ٥٥٨٥٤٠١ فاكس ٥٥٨٣٥٠٦
فرع المدينة المنورة : شارع أبي ذر الغفاري هاتف ٨٣٤٠٦٠٠ فاكس ٨٣٨٣٤٢٧
فرع جدة : حي الجامعة شارع باخشب هاتف ٦٣٣١١٨٣ فاكس ٦٣٣٠٣١٥
فرع القصيم : بريدة - طريق المدينة هاتف ٣٢٤٢٢١٤ فاكس ٣٦٩٥٤٥١
فرع خميس مشيط : شارع الإمام بن سعود هاتف ٢٣٧٨١٢٩ فاكس ٢٢١٧٩١٣
فرع الدمام : شارع الخزان هاتف ٨١٥٠٥٥٦ فاكس ٨٤١٨٤٧٣
فرع حائل : هاتف ٥٣٢٢٢٤٦ فاكس ٥٦٦٢٢٤٦
فرع الأحساء : هاتف ٥٨١٣٠٢٨ فاكس ٥٨١٣١١٥
فرع تبوك : هاتف ٤٢٤١٦٤٠ فاكس ٤٢٣٨٩٢٧
فرع القاهرة : شارع إبراهيم أبو النجا - مدينة نصر : هاتف ٢٢٧٢٨٩١١ - فاكس ٢٢٧١٢٦٢٥

★ مكاتبنا بالخارج:

القاهرة : مدينة نصر : هاتف ٢٧٤٤٦٠٥ موبايل ٠٠٢٠١٠٩٨٥٦٢٠٦٨
موبايل ٠٠٢٠١٠٢٣٩١١٦٦٠ فاكس ٢٢٧١٣٦٢٥
الإمارات - دبي : فاكس ٠٠٩٧١٤٢٥٦٧٩٠٦
لبنان - بيروت : ٠٠٩٦١١٨٠٧٤٧٧



سورة المؤمنين

- قوله تعالى: ﴿لَأْمَنَّتِيهِمْ...﴾ (٨)

قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَدَّثَهُ (لَأْمَنَّتِيهِمْ) عَلَى التَّوْحِيدِ (١). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ عَلَى الْجَمْعِ (٢).

وَشَاهَدُ الْجَمْعِ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ (٣) وَشَاهَدُ التَّوْحِيدِ ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾ (٤) غَيْرَ أَنَّ الْمُخْتَارَ مَا عَلَيْهِ أَكْثَرُ الْأُمَّةِ وَهُوَ الْجَمْعُ (٥).

- قوله: ﴿...صَلَّوْتِهِمْ...﴾ (٦)

قَرَأَ حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ عَلَى التَّوْحِيدِ (٦). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ عَلَى الْجَمْعِ (٧). فَالْجَمْعُ أَيْبُنُ؛ لِأَنَّ الْمَفْرُوضَ صَلَوَاتٍ وَلَيْسَ بِصَلَاةٍ وَاحِدَةٍ. وَأَمَّا التَّوْحِيدُ فَجَيِّدٌ أَيْضًا؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ، فَأَعْنَى عَنِ الْجَمْعِ (٨).

- (١) السبعة (٤٤٤) والتبصرة (٦٠٤) والتيسير (١٢٩) والإقناع (٧٠٨/٢).
- (٢) التذكرة (٤٥٠/٢) والتلخيص (٣٣٩) والنشر (٢٤٦/٢) والإتحاف (٢٨١/٢).
- (٣) سورة النساء، آية: (٥٨).
- (٤) سورة الأحزاب، آية: (٧٢).
- (٥) انظر: الحجة لأبي علي (٢٨٧-٢٨٨/٥) وحجة القراءات (٤٨٢-٤٨٣) والكشف (١٢٥/٢) والموضح (٨٩٠/٢).
- (٦) السبعة (٤٤٤) والتبصرة (٥٢٩-٥٣٠) والتيسير (١٢٩) والإقناع (٧٠٨/٢).
- (٧) التذكرة (٤٥٠/٢) والتلخيص (٣٣٩) والنشر (٢٤٦/٢) والإتحاف (٢٨٢/٢).
- (٨) انظر: الحجة لأبي علي (٢٨٨/٥) وحجة القراءات (٤٨٣) والموضح (٨٩١/٢).

- قوله: ﴿عِظَمًا...﴾

قرأ ابنُ عامر وأبو بكر (عِظَمًا) على التوحيد^(١). وقرأ الباقر على الجمع^(٢).

فالجمعُ أبين؛ لأنَّ الإنسانَ ذو عِظامٍ وليس بذِي عِظَمٍ واحد، فلهذا المعنى اختَرنا الجمعَ مع كثرة مَنْ عليه من الأئمة.

فأما التوحيدُ فَيُحَسِّنُهُ قَوْلُهُ (لَحْمًا)؛ لأنَّه بلفظ التوحيد، فَوَحَّدَ العِظَمَ لِوَفْقِ الكَلَامِ^(٣)، ولأنَّ العَرَبَ قد جاء عنها توحيدُ ما هو أشدُّ من هذا وتُرِيدُ به الجمع، مثل قول الشاعر:

فِي خَلْقِكُمْ عِظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا^(٤)

أي: في خُلُوقِكُمْ^(٥). ونحوه قولُ الشاعر:

بِهَا جِيفُ الحَسْرَى فَأَمَّا عِظَامُهَا فَبَيْضٌ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبٌ^(٦)

(١) وكذلك (العظام) من الآية نفسها. السبعة (٤٤٤) والتبصرة (٦٠٤) والتيسير (١٢٩) والإقناع (٧٠٨/٢).

(٢) التذكرة (٤٥٠/٢) والتلخيص (٣٣٩) والنشر (٢٤٦/٢) والإتحاف (٢٨٢/٢).

(٣) انظر: علل القراءات (٤٣٢-٤٣١/٢) والحجة لأبي علي (٢٨٨-٢٨٩) وحجة القراءات (٤٨٤) والموضح (٨٩١/٢).

(٤) الرجز للمسيب الغنوي، وقوله: لا تُتَكْرَوا القَتْلَ وقد سُيِّئَا.

(٥) انظر: الكتاب (٢٠٩/١) ومعاني القرآن للزجاج (٩/٤) وعلل القراءات (٤٣٢/٢) والمحتسب (٢٤٦/١) واللسان (شجا) والدر المصون (٣٢٣/٨).

(٥) انظر: معاني القرآن للزجاج (٩/٤).

(٦) البيت لعلمقة بن عبدة الفحل في ديوانه (٤٠) والكتاب (٢٠٩/١) وشرح أبياته لابن السيرافي (٢١٨/١) والمقتضب (١٧٣/٢) وإعراب القراءات السبع (٨٦/٢) والدر المصون (٣٢٣/٨).

يريد: جُلُودها.

- قوله: ﴿سَيْنَاءٌ...﴾ ﴿٢٠﴾

قَرَأُ أَهْلُ الْحِجَازِ وَأَبُو عَمْرٍو (سَيْنَاءٌ) بِكسْرِ السَّيْنِ (١).

وَقَرَأُ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا عَلَى زَنْةِ حَمْرَاءَ، وَصَفْرَاءَ، وَصَخْرَاءَ، فَلَمْ يُضْرَفْ
لألف التَّانِيثِ (٢).

فَأَمَّا (سَيْنَاءٌ) بِالْكَسْرِ فَأَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ صَرَفَ هَذَا الْمَثَالِ، كَقَوْلِكَ:
عَلْبَاءَ، وَحِرْبَاءَ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يُصْرَفْ (سَيْنَاءٌ)؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلْبَقْعَةِ، فَاجْتَمَعَ فِيهِ
التَّانِيثُ وَالتَّعْرِيفُ فَمُنِعَ الصَّرْفَ لِحَصُولِ الْعِلْتَيْنِ فِيهِ (٣).

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي مَعْنَى (سَيْنَاءٌ)، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ جَبَلُ
الْبَرَكَةِ؛ لِأَنَّهُ الْجَبَلُ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مُوسَى. وَقِيلَ: هُوَ جَبَلُ الْحَسَنِ.
وَقِيلَ: جَبَلُ الْحِجَارَةِ. وَوُجِّهَتْ أَنْ يَكُونَ (سَيْنَاءٌ): (فِعْلًا لَا)، مَاخُوذًا مِنْ
السَّنَاءِ، وَهُوَ الرُّفْعَةُ. وَقِيلَ: سَيْنَاءٌ: جَبَلُ الزَّيْتُونِ، كُلُّ هَذَا قَدْ قِيلَ (٤).

- قوله: ﴿تَنْبُتٌ بِالدَّهْنِ...﴾ ﴿٢٠﴾

قَرَأُ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ (تَنْبُتٌ) بِضَمِّ التَّاءِ (٥) وَقَرَأُ الْبَاقُونَ (تَنْبُتٌ) / ٧٥ ب

- (١) السبعة (٤٤٤-٤٤٥) والتبصرة (٦٠٤) والتيسير (١٢٩) والإقناع (٧٠٨/٢).
- (٢) التذكرة (٤٥٠/٢) والتلخيص (٣٣٩) والنشر (٢٤٦/٢) والإتحاف (٢٨٢/٢).
- (٣) انظر: علل القراءات (٤٣٢/٢) والحجة لأبي علي (٢٨٩-٢٩١) والكشف (٢/١٢٦-١٢٧) وشرح الهداية (٤٣٣/٢) والموضح (٨٩٢/٢).
- (٤) انظر في هذه الأقوال: تفسير الطبري (١٩/١٨-٢٠) وزاد المسير (٤٦٥-٤٦٦) وتفسير القرطبي (١٢/١٢٢).
- (٥) السبعة (٤٤٥) والتبصرة (٦٠٤) والتيسير (١٢٩) والإقناع (٧٠٨/٢).

بفتحها^(١). وهما لغتان مشهورتان: نَبَتٌ وَأَنْبَتٌ حكاهما جميع أهل اللغة^(٢).

واستشهدوا بقول زهير^(٣):

رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ عِنْدَ بُيُوتِهِمْ
قَطِينًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا^(٤) أَنْبَتَ الْبَقْلُ^(٥)

فهذا شاهدُ (أَنْبَتَ).

فَمَنْ قَرَأَ (تُنْبِتُ) بضم التاء، فله تأويلان: أحدهما: تُنْبِتُ ثَمَرًا
بالدُّهْنِ، فعلى هذا لا تكونُ الباءُ زائدة، وهو أَحْسَنُ التأويلين. والثاني: أَنْ
تكونُ الباءُ زائدة، التقدير: تُنْبِتُ الدُّهْنَ. ومثله قول الشاعر:

نَخْنُ بَنِي جَعْدَةَ أَضْحَابُ الْفَلَجِ
نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَنَرْجُو بِالْفَرْجِ^(٦)

(١) التذكرة (٤٥٠/٢) والتلخيص (٣٣٩) والنشر (٢٤٦/٢) والإتحاف (٢٨٢/٢).

وقراءة يعقوب في رواية روح، ووافق رويس أبا عمرو وابن كثير.

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٢٣٢/٢) ومعاني القرآن للزجاج (١٠/٤). وكان الأصمعي ينكر (أَنْبَتَ). انظر: الحجة لأبي علي (٢٩٢/٥) والبحر المحيط (٧/٥٥٥).

(٣) ابن أبي سلمى، واسم أبيه ربيعة بن قُرْط. أحد أشهر الشعراء الجاهليين، ومن أصحاب المعلقات. مات قبيل الإسلام، وكان عمر ﷺ يقدمه على غيره من الشعراء. الشعر والشعراء (١٣٧/١) والأغاني (١٣٩/٩).

(٤) في الأصل (إِذَا مَا).

(٥) البيت في ديوانه (٦٢) ومعاني القرآن للفراء (٢٣٣/٢) ومعاني القرآن للزجاج (٤/١٠) ومعاني القرآن للنحاس (٤٥٣/٤) والموضح (٨٩٣/٢) والدر المصون (٨/٣٢٨). ورواية الديوان (نَبَتَ).

(٦) الرجز للناطقة الجعدي في ديوانه (٤٨) ومجاز القرآن (٥٦/٢) وتفسير الطبري (٢٠/١٨) وشرح الهداية (٤٣٤/٢) وتفسير القرطبي (١٢٢/١٢) والدر المصون (٨/٣٢٩) والخزانة (٤/١٥٩).

ومثله قول آخر:

هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتٌ أَحْمِرَةَ سُوْدُ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ^(١)

ومثله قول عترة^(٢):

وَلَقَدْ حَشِيتُ بِأَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَكُنْ لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنِي ضَمُصِمِ^(٣)

وعلى هذا قوله تعالى ﴿يَأْتِيَكُمُ الْمَفْتُونُ﴾^(٤) الباء زائدة على أحد القولين، التقدير: أيكم المفتون.

فأما مَنْ قَرَأَ ﴿تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ﴾ بفتح التاء فقال الزجاج^(٥): المعنى:

تَنْبُتُ وَمَعَهَا دُهْنٌ. كقولهم: جاء فلانٌ بالسَّيْفِ. التقدير: جاء ومعه السَّيْفُ^(٦).

- قوله: ﴿مَنْزِلًا...﴾^(٧)

قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ (مَنْزِلًا) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الزَّايِ^(٧). وَقَرَأَ

(١) البيت للراعي النميري في ديوانه (١٢٢) وللقتال الكلابي في ديوانه (٥٣) وانظر:

المقتضب (٢٤٤/٣) ومجالس ثعلب (٣٠١/١) ومعاني القرآن للنحاس (٤٥٢/٤) وتفسير القرطبي (١٢٢/١٢) واللسان (سور) والدر المصون (٣٢٩/٨).

(٢) ابن شداد، وقيل: ابن عمرو بن شداد العبسي. من فرسان العرب في الجاهلية وأحد الشعراء المقدمين.

الشعر والشعراء (٢٥٠/١) والأغاني (١٤١/٧).

(٣) البيت في ديوانه (٢٢١) والخزانة (١٢٩/١).

(٤) سورة القلم، آية: (٦).

(٥) في معاني القرآن (١٠/٤).

(٦) انظر: علل القراءات (٤٣٣/٢) والحجة لأبي علي (٢٩١-٢٩٢) والكشف (٢/

١٢٧) وشرح الهداية (٤٣٤/٢) والموضح (٨٩٢-٨٩٣).

(٧) السبعة (٤٤٥) والتبصرة (٦٠٤) والتيسير (١٢٩) والإقناع (٧٠٨/٢).

الباقون (مُنزَلًا) بضم الميم وفتح الزاي^(١).

فالضمُّ مصدرٌ أَنْزَلَ يُنْزِلُ إِنْزَالًا وَمُنْزَلًا، كَأَخْرَجَ يُخْرِجُ إِخْرَاجًا
وَمُخْرَجًا، وَأَدْخَلَ إِدْخَالًا وَمُدْخَلًا.

والفتحُ يُرَادُ به المكان الذي يُنْزَلُ فيه^(٢).

- قوله: ﴿تَتَرَا...﴾ ﴿٤٤﴾

تَوْنَهَا أبو عمرو وابنُ كثير^(٣). وَقَرَأَ الباقون بغير تنوين^(٤).

وَأَمَّا حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ عَلَى أَصْلِهِمَا، وَوَأَفَقَهُمَا عَلَى ذَلِكَ وَرَشٌّ عَنِ
نَافِعٍ^(٥).

فَأَمَّا التَّنْوِينُ فَالْأَلْفُ فِيهِ لِلْإِلْحَاقِ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَعْفَرٍ. وَأَمَّا تَرْكُ التَّنْوِينِ
فَلِأَنَّ الْأَلْفَ لِلتَّائِيثِ كَأَلْفِ سَكْرَى وَعَظْشَى. وَالتَّاءُ الْأُولَى فِي (تَتَرَى) مَنقَلَبَةٌ
مِنْ وَو كَمَا قَلِبْتَ فِي تُجَاهِ، وَتُحْمَةِ، وَتُرَاثِ، وَتَالِهٍ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ^(٦).

- وَرَوَى حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ...﴾ ﴿٤٤﴾ بِالتَّنْوِينِ. وَقَرَأَ
الباقون بالإضافة. فَالتَّنْوِينُ عَلَى حَذْفِ المِضَافِ، التَّقْدِيرُ: مِنْ كُلِّ صِنْفٍ
زَوْجَيْنِ، فَلَمَّا حَذَفَ المِضَافَ تَوْنًا، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ: كُلُّ جَائِئِي. يُرِيدُ: كُلُّ

(١) التذكرة (٤٥١/٢) والتلخيص (٣٣٩) والنشر (٢٤٦/٢) والإتحاف (٢٨٣/٢).

(٢) انظر: علل القراءات (٤٣٤/٢) وإعراب القراءات السبع (٨٩-٨٨/٢) والحجة لأبي علي (٢٩٤-٢٩٣/٥) والكشف (١٢٨/٢) والموضح (٨٩٤-٨٩٥/٢).

(٣) السبعة (٤٤٦) والتبصرة (٦٠٥-٦٠٤) والتيسير (١٢٩) والإقناع (٧٠٨/٢).

(٤) التذكرة (٤٥٢/٢) والتلخيص (٣٣٩) والنشر (٢٤٦/٢) والإتحاف (٢٨٤-٢٨٥).

(٥) انظر: المصادر السابقة.

(٦) انظر: علل القراءات (٤٣٥-٤٣٤/٢) والحجة لأبي علي (٢٩٦-٢٩٤/٥) وحجة القراءات (٤٨٨-٤٨٧) والكشف (١٢٨/٢) والموضح (٨٩٦-٨٩٥/٢).

القوم، فلما حَذَفَت المضاف إليه نَوْنَتْ، وكذلك: مَرَزْتُ بَکْلٌ، وَرَأَيْتُ كَلًّا. ومثله: أيُّ في الدار، الأصل: أيُّهم، فلما حَذَفَت المضاف إليه نَوْنَتْ. وكذلك: مَرَزْتُ بَأْيٍ، وَرَأَيْتُ أَيًّا.

وأما الإضافةُ فَبَيَّنَتْ، والتقديرُ: قُلْنَا أَحْمِلْ فِيهَا اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ ذَكَرًا وَأُنْثَى^(١).

- قوله: ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ...﴾

قَرَأَ أَهْلُ الكوفة (وإنَّ هَذِهِ) بكسر الهمزة^(٢). وَقَرَأَ ابنُ عامر (وَأَنَّ هَذِهِ) بفتح الهمزة وتخفيف النون^(٣). وَقَرَأَ الباقر بفتح الهمزة وتشديد النون^(٤).
فالكسرُ على الاستئناف. وقراءةُ ابن عامر على أَنَّهُ جَعَلَ (أَنَّ) صلَةً للتوكيد، التقدير: وَهَذِهِ أُمَّتُكُمْ.

وأما فَتْحُ الهمزة مع التشديد فالتقدير: ولأَنَّ هذه أُمَّتُكُمْ^(٥).

- قوله تعالى: ﴿أَمْ تَتْلُوهُمْ حَرَجًا فِخْرًا رَبِّكَ...﴾

قَرَأَ ابنُ عامر (خَرَجًا فِخْرًا رَبِّكَ)^(٦). وَقَرَأَ حمزةُ والكسائيُّ (خَرَجًا فِخْرًا رَبِّكَ)^(٧). وَقَرَأَ الباقر (خَرَجًا فِخْرًا)^(٨).

(١) هذه الآية مشابهة من حيث القراءة والتوجيه للآية (٤٠) من سورة هود.

(٢) السبعة (٤٤٦) والتبصرة (٦٠٦) واليسير (١٢٩) والإقناع (٧٠٨-٧٠٩).

(٣) انظر: المصادر السابقة.

(٤) التذكرة (٤٥٢/٢) والتلخيص (٣٣٩) والنشر (٢٤٦/٢) والإتحاف (٢٨٥/٢).

(٥) انظر: الحجة لأبي علي (٢٩٦-٢٩٧) والكشف (١٢٩/٢) والموضح (٢/٨٩٧-٨٩٧).

(٦) السبعة (٤٤٧) والتبصرة (٦٠٦) واليسير (١٢٩، ١١٩) والإقناع (٦٩٢/٢).

(٧) انظر: المصادر السابقة.

(٨) التذكرة (٤٥٣/٢) والتلخيص (٣٣٩-٣٤٠) والنشر (٢٣٦/٢) والإتحاف (٢٨٦/٢).

أ/٧٦

وقد ذَكَّرْنَا/ هذا الحرف بما فيه في سورة الكهف^(١).

- قوله تعالى: ﴿تَهْجُرُونَ﴾ ﴿٧٧﴾

قَرَأَ نافعٌ وحده (تَهْجُرُونَ) بضم التاء وكسر الجيم^(٢).

وَقَرَأَ الباقون (تَهْجُرُونَ) بفتح التاء وضم الجيم^(٣).

فأما قراءة نافع فَمِنْ أَهْجَرَ يُهْجِرُ إهْجَارًا إذا قال الفُحْش. وأما قراءة مَنْ بَقِيَ فلها تأويلان: أحدهما: تَهْجُرُونَ القرآن والرسول ﷺ. والثاني: تَهْدُونَ، مَنْ قولك: هَجَرَ الرجلُ يَهْجُرُ، إذا هَدَى، ومنه: هَجَرَ المحمومُ، إذا هَدَى في حُمَاهُ^(٤).

- قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ...﴾ ﴿٨٥﴾ ﴿٨٧﴾ ﴿٨٩﴾

في الثاني والثالث قرأ أهل البصرة بألف فيهما^(٥)، وهي قراءة عاصم الجَحْدَرِي^{(٦)(٧)}. وَقَرَأَ الباقون ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾^(٨).

(١) ص (٥١٦).

(٢) السبعة (٤٤٦) والتبصرة (٦٠٦) والتيسير (١٢٩) والإقناع (٧٠٩/٢).

(٣) التذكرة (٤٥٣/٢) والتلخيص (٣٣٩) والنشر (٢٤٦/٢) والإتحاف (٢٨٦/٢).

(٤) انظر: علل القراءات (٤٣٧-٤٣٨) وحجة القراءات (٤٨٩) والموضح (٢/٨٩٧).

(٥) التذكرة (٤٥٤/٢) والتلخيص (٣٤٠) والنشر (٢٤٦-٢٤٧) والإتحاف (٢/٢٨٧).

(٦) أخذ القراءة عن نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر. وقرأ عليه عيسى بن عمر الثقفي وغيره. توفي سنة (١٢٨) هـ. غاية النهاية (٣٤٩/١).

(٧) انظر: البحر المحيط (٥٨٠/٧).

(٨) السبعة (٤٤٧) والتبصرة (٦٠٦-٦٠٧) والتيسير (١٣٠) والإقناع (٧٠٩/٢).

فأما إثبات الألف فهي على ظاهر الجواب، كقولك: مَنْ رَبُّ الدارِ؟
فالجوابُ أن يُقالَ: زيدٌ.

وأما إسقاط الألف فَخَرَجَ الجوابُ على المعنى لا على اللفظ، وَصَارَ
مَحَلُّ ذلك مَحَلًّا مَنْ قال: مَنْ رَبُّ العَبْدِ؟ فقال المسؤولُ: لعمرو؛ لأنَّه لا
فَرَقَ بين أن يقولَ: عمرو، أو لعمرو. فأحدهما على ظاهر الجواب،
والآخرُ على المعنى لأنَّهما جميعًا يُنْبِئان عن المِلْكِ^(١).

وأنشد^(٢) الفراءُ لبعض بني عامر:

أَعْلَمُ أَنَّنِي سَأَصِيرُ رَمَسًا^(٣) إذا انْتَجَعَ النواجع^(٤) لا أسيرُ
فَقَالَ القائلون: لِمَنْ حَفَرْتُمْ؟ فَقَالَ المُخْبِرُونَ لَهُمْ: وَزَيْرُ^(٥)

ويروى: فقال السامعون. فَخَرَجَ الجوابُ على المعنى. التقديرُ: لوزير.
فأما الأولُ فلا خِلافَ أنَّه بغير ألف لمعنيين: أحدهما: لا تَباعِ
المصحف^(٦). والثاني: أنَّه على ظاهر الجواب، لقوله ﴿قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ
فِيهَا﴾^(٧).

(١) انظر: الحجة لأبي علي (٣٠٠-٣٠١/٥) وحجة القراءات (٤٩٠-٤٩١) والكشف
(١٣٠/٢) وشرح الهداية (٤٣٦-٤٣٧/٢) والموضح (٨٩٩-٩٠٠).

(٢) في الأصل (وأنشأ).

(٣) في الأصل (رهسا).

(٤) في الأصل (الرواجع).

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٤٠) وتفسير الطبري (١٨/٦٢) واللامات
للزجاجي (٤٩) وعلل القراءات (٢/٤٤٠) وإعراب القراءات السبع (٢/٩٣)
وتفسير القرطبي (١/١٥١) ونسبه الجاحظ في البيان والتبيين (٣/١٨٤) للوزيري.

(٦) فقد اتفقت المصاحف على أن الأول دون ألف، والثاني والثالث في مصاحف أهل
البصرة بألف. انظر: المصاحف (٥٠) والبديع في رسم مصاحف عثمان (١٧٩).

(٧) آية: (٨٤) من السورة نفسها.

- قوله: ﴿عَلِيمٌ الْغَيْبِ...﴾ ﴿٣٦﴾

قَرَأَ نَافِعُ وَأَبُو بَكْرٍ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ بِالرَّفْعِ^(١). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْجَرِّ^(٢).
فَالْجَرُّ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ^(٣). وَالرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ ابْتِدَاءً مَحذُوفٌ.
التقدير: هو عالمُ الغيب^(٤).

- قوله: ﴿سُحْرَيْنَا...﴾ ﴿١١٠﴾

قَرَأَ نَافِعُ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ بِضَمِّ السَّيْنِ^(٥). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكسرها^(٦).
واختلف أهلُ العربية في ذلك، فقال الخليلُ وسيبويه والكَسَائِيُّ: هما
لغتان بمعنى الهُزء. وزاد الكسائيُّ: ومثلُ ذلك قولُهُم: بَحْرٌ لُجِّيٌّ وَلُجِّيٌّ،
وَكَوْكَبٌ دُرِّيٌّ وَدِرِّيٌّ، منسوبٌ إلى الدرِّ، وكُرْسِيٌّ وكُرْسِيٌّ^(٧).
وأما أبو عمرو بن العلاء فقال: كَسَرُ السَّيْنِ بمعنى الهُزء، وَضَمُّهَا من
السُّحْرَةِ. ولذلك قَرَأَ في سورة الزخرف ﴿لِيَسْتَخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُحْرَيْنَا﴾^(٨) من

(١) السبعة (٤٤٧) والتبصرة (٦٠٧) والتيسير (١٣٠) والإقناع (٧٠٩/٢).

(٢) التذكرة (٤٥٤/٢) والتلخيص (٣٤٠) والنشر (٢٤٧/٢) والإتحاف (٢٨٧/٢).

(٣) في قوله (سبحان الله عما يصفون) من الآية التي قبلها.

(٤) انظر: علل القراءات (٤٤٠/٢) وحجة القراءات (٤٩١) والكشف (١٣١/٢)

وشرح الهداية (٤٣٧/٢) والموضح (٩٠٠/٢).

(٥) السبعة (٤٤٨) والتبصرة (٦٠٧) والتيسير (١٣٠) والإقناع (٧٠٩/٢).

(٦) التذكرة (٤٥٥/٢) والتلخيص (٣٤٠) والنشر (٢٤٧/٢) والإتحاف (٢٨٨/٢).

(٧) انظر: معاني القرآن للفرأء (٢٤٣/٢) ومعاني القرآن للزجاج (٢٤/٤) وإعراب

القرآن للنحاس (١٢٤/٣) وزاد المسير (٤٩٣). وجعل الزمخشري في الكشاف

(٢٥٢/٤) قول الكسائي موافقاً لقول أبي عمرو. ومثله في البحر المحيط (٧/

٥٨٧).

(٨) آية: (٣٢).

السُّخْرَةَ^(١). وَوَأَقَّهَ عَلَىٰ هَذَا الْقَوْلِ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٢).

- قوله تعالى: ﴿شَقَوْتْنَا...﴾

قَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيَّ (شَقَاوْتْنَا) بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَأَلْفٍ^(٣). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ
﴿شَقَوْتْنَا﴾ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَكَسْرِ الشَّيْنِ^(٤).

وهما لغتان بمعنى واحد. والأكثرُ في كلام العرب كَسْرُ الشَّيْنِ^(٥). ومنه
قولُ الشاعر:

كُلِّفَ مِنْ عَنَائِهِ وَشَقَوْتِي بِنْتَ ثَمَانِي عَشْرَةَ مِنْ حِجَّتِي^(٦)
فَأَمَّا الشَّقَاوَةُ فِجَاءٌ عَلَىٰ بِنَاءٍ نَقِيضُهَا وَهِيَ السَّعَادَةُ^(٧).

- قوله: ﴿أَنَّهُمْ هُمُ الْفَآئِزُونَ﴾

قَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيَّ (إِنَّهُمْ) بِكَسْرِ الِهْمْزَةِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ^(٨). وَقَرَأَ

(١) انظر: إعراب القرآن للنحاس (١٢٤/٣) ومعاني القرآن له أيضًا (٤٨٨-٤٨٩).

(٢) في مجاز القرآن (٦٢/٢).

(٣) السبعة (٤٤٨) والتبصرة (٦٠٧) والتيسير (١٣٠) والإقناع (٧٠٩/٢).

(٤) التذكرة (٤٥٤/٢) والتلخيص (٣٤٠) والنشر (٢٤٧/٢) والإتحاف (٢٨٨/٢).

(٥) قال عنها أبو حيان: (وهي لغة كثيرة في الحجاز) البحر المحيط (٥٨٦/٧).
وانظر: الدر المصون (٣٧٠/٨).

(٦) الرجز لنفيع بن طارق في الحيوان (٤٦٣/٦) والتصريح (٤٩٠/٤). وبلانسة في
معاني القرآن للفراء (٢٤٢/٢) وعلل القراءات (٤٤١/٢) وإعراب القراءات السبع
(٩٤/٢) والخزانة (٤٣٠/٦).

(٧) انظر: حجة القراءات (٤٩١) والكشف (١٣١/٢) وشرح الهداية (٤٣٧/٢)
والموضح (٩٠١/٢).

(٨) السبعة (٤٤٩-٤٤٨) والتبصرة (٦٠٧) والتيسير (١٣٠) والإقناع (٧٠٩/٢).

الباقون (أنهم) بفتحها^(١). وفي هذه القراءة تقديران: أحدهما: لأنهم هم الفائزون.

والثاني: جَزَيْتَهُمُ الْفَوْزَ لَصَبْرِهِمْ عَلَى الْحَقِّ فِي الدُّنْيَا^(٢).

- قوله: ﴿قُلْ كَمْ لَبِئْتُمْ...﴾ ﴿١١٢﴾

قَرَأْ / ﴿قُلْ كَمْ لَبِئْتُمْ﴾ على الأمر ابنُ كثير وحمزة والكسائي^(٣).

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (قَالَ) عَلَى الْخَبْرِ^(٤). والمعنيان متقاربان^(٥).

- قوله: ﴿قُلْ إِنْ لَبِئْتُمْ...﴾ ﴿١١٤﴾

قَرَأَ حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿قُلْ إِنْ لَبِئْتُمْ﴾ على الأمر أيضًا. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ عَلَى الْخَبْرِ^(٦).

وهما يؤولان إلى معنى واحد؛ لأنه إذا فَعَلَ ما أَمَرَ به صَارَ ذلك خَبْرًا^(٧).

- قوله: ﴿تُرْجَعُونَ﴾ ﴿١١٥﴾

(١) التذكرة (٤٥٥/٢) والتلخيص (٣٤٠) والنشر (٢٤٧/٢) والإتحاف (٢٨٨/٢)- (٢٨٩).

(٢) انظر: الحجة لأبي علي (٣٠٦/٥) وحجة القراءات (٤٩٢-٤٩٣) والكشف (٢/١٣٢-١٣١) وشرح الهداية (٤٣٨/٢) والموضح (٩٠٢/٢).

(٣) السبعة (٤٤٩) والتبصرة (٦٠٧-٦٠٨) والتهذيب (١٣٠) والإفناع (٧٠٩-٧١٠).

(٤) التذكرة (٤٥٥/٢) والتلخيص (٣٤٠) والنشر (٢٤٧/٢) والإتحاف (٢/٢٨٩).

(٥) انظر: حجة القراءات (٤٩٣) والموضح (٩٠٢-٩٠٣).

(٦) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٧) انظر: مراجع القراءة السابقة.

قَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيَّ وَيَعْقُوبُ (تَرْجِعُونَ) بفتح التاء وكسر الجيم على
معنى: تَصِيرُونَ^(١).

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (تَرْجِعُونَ) بضم التاء وفتح الجيم، بمعنى: تُرَدُّونَ^(٢). وقد
تَقَدَّمَ ذِكْرُ هَذَا الْحَرْفِ فِي مَوَاضِعٍ^(٣).

- قوله: ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ...﴾^(٤)

سَكَّنَهَا أَهْلَ الْكُوفَةِ^(٥). وَحَرَّكَهَا الْبَاقُونَ.



(١) التذكرة (٤٥٦/٢) والتلخيص (٣٤٠) والنشر (١٥٧/٢) والإتحاف (٢٨٩/٢).

(٢) السبعة (٤٤٩-٤٥٠) والتبصرة (٦٠٨) واليسير (١٣٠) والإقناع (٧١٠/٢).

(٣) انظر: ص (٤٧-٤٨).

(٤) هذه الآية هي الموضع الوحيد في هذه السورة الذي يوجد به ياء إضافة. انظر:

السبعة (٤٥٠) والتذكرة (٤٥٦/٢) والتبصرة (٦٠٨) واليسير (١٣٠) والتلخيص

(٣٤١) والإقناع (٧١٠/٢) والنشر (٢٤٧/٢).

(٥) ويعقوب. انظر: المصادر السابقة.

سورة النور

- قوله تعالى: ﴿وَفَرَضْنَاهَا...﴾ (١)

قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ (١). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا (٢).

فمعنى التخفيف: أَوْجَبْنَا فِيهَا فَرَائِضَ، وَأَنْزَلْنَاهَا إِلَيْكُمْ وَأَلْزَمْنَاكُمْ الْعَمَلَ بِهَا. وللتشديد تأويلان: أحدهما: أَنْ يَكُونَ التَّكْرِيرُ وَالتَّكْثِيرُ، كَأَنَّ الْمَعْنَى: أَنْزَلْنَا فِيهَا فَرَضًا بَعْدَ فَرَضٍ. والثاني: يَكُونُ الْمَعْنَى: فَصَّلْنَاهَا وَبَيَّنَّاها (٣).

وأصلُ الفرض في كلامهم: الْحَزُّ، من قولك: فَرَضْتُ فِي الْقَوْسِ فَرَضًا، وَكَذَلِكَ فِي الْعُودِ، إِذَا حَزَزْتَ فِيهِمَا حَزًّا، فَسُمِّيَ الْإِيجَابُ فَرَضًا لِلزُّومِ كَلُّزُومِ الْحَزِّ مِنَ الْعُودِ مَوْضِعَهُ (٤).

- قوله: ﴿أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ...﴾ (٥)

قَرَأَ حَفْصٌ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ (أَرْبَعُ) بِالرَّفْعِ (٥). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ (٦).

فالنصبُ على المفعول به، التقديرُ: أَنْ يَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ؛ لِأَنَّ

(١) السبعة (٤٥٢) والتبصرة (٦٠٨) واليسير (١٣٠) والإقناع (٧١١/٢).

(٢) التذكرة (٤٥٧/٢) والتلخيص (٣٤٢) والنشر (٢٤٧/٢-٢٤٨) والإتحاف (٢/٢٩١).

(٣) انظر: علل القراءات (٤٤٥/٢) وحجة القراءات (٤٩٤) والكشف (١٣٣/٢).

(٤) انظر: الصحاح ومعجم مقاييس اللغة (فرض).

(٥) السبعة (٤٥٢-٤٥٣) والتبصرة (٦٠٩) واليسير (١٣١) والإقناع (٧١١/٢).

(٦) التذكرة (٤٥٧/٢) والتلخيص (٣٤٢) والنشر (٢٤٨/٢) والإتحاف (٢/٢٩٢).

المصدرَ يعملُ عملَ الفعل.

فأما الرفعُ فقد استتبعه بعضُ النحويين^(١). ولا معنى لاستبعاده؛ لأنَّ وجهه في العربية بيِّن، وهو مرفوعٌ على أنه خبر الابتداء، التقدير: شهادةٌ أحدهم التي تدرأ عن القاذِف منهم الحدُّ أربعُ شهادات. فهذا واضح^(٢).

- قوله تعالى: ﴿أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ...﴾

قرأ نافعٌ ويعقوبٌ بتخفيف (أن) ورفع اللعنة^(٣). وقرأ الباقون بتشديد (أن) ونصب اللعنة^(٤).

فالنصبُ مع تشديد (أن) على الإعمال؛ لأنَّ اللعنة اسم (أن)، والخبر (عليه). وأما الرفعُ مع التخفيف فلأنَّها مخففةٌ عن الثقل، التقدير: أنه لعنة الله عليه فيرتفع (اللعنة) بالابتداء، و(عليه) الخبر^(٥). ومثله قولُ الشاعر:

في فِتْيَةٍ كَسِيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا

أَنْ هَالِكٌ كُلُّ مَنْ يَخْفَى وَيَنْتَعِلُ^(٦)

(١) انظر: إعراب القراءات السبع (١٠٠/٢) والمححر الوجيز (١٦٦/٤).

(٢) انظر: علل القراءات (٤٤٦/٢) والكشف (١٣٤/٢) وشرح الهداية (٤٣٩/٢) والموضح (٩٠٧-٩٠٨).

(٣) التذكرة (٤٥٩/٢) والتلخيص (٣٤٢) والنشر (٢٤٨/٢) والإتحاف (٢٩٢/٢-٢٩٣).

(٤) السبعة (٤٥٣) والتبصرة (٦٠٩) والتيسير (١٣١) والإقناع (٧١١/٢).

(٥) انظر: علل القراءات (٤٤٧/٢) والكشف (١٣٤-١٣٥/٢) وشرح الهداية (٢/٤٣٩) والموضح (٩٠٨-٩٠٩).

(٦) ورد البيت بهذه الرواية منسوباً للأعشى في الكتاب (١٣٧/٢) والأصول (١/٢٣٩) والحجة لأبي علي (٣١٥/٥) والمحتسب (٣٠٨/١) والأزهية (٦٤) وأمالي ابن الشجري (١٧٨/٢). ورواية الديوان (١٤٧) تختلف في الشطر الثاني وهي: أن ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل. وليس فيها شاهد.

التقدير: أنه هالك. فهي مخففة عن الثقيلة.

- قوله: ﴿أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا...﴾ (١)

خَفَّفَ (أَنَّ) نافع ويعقوب، غير أن يعقوب قرأ ﴿غَضَبُ اللَّهِ﴾ على أنه مصدر، ورفعه. وقرأ نافع ﴿غَضَبُ اللَّهِ﴾ على أنه فعل ماض.

وقرأ الباقون ﴿أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ﴾ بتشديد (أَنَّ)، ونصب الغضب (١).

فأما التشديد ونصب الغضب فعلى أصل إعمال (أَنَّ). وأما التخفيف فلأنها مخففة عن الثقيلة، وارتفع (غَضَبُ اللَّهِ) بالابتداء، و(عليها) الخبر، والتقدير: أنه غَضَبُ اللَّهِ عليها.

وأما نافع فإنه جعله فعلاً ماضياً، وارتفع اسم الله بالفعل (٢).

- وقرأ حفص وحده ﴿وَالْخَامِسَةَ...﴾ (١) في الثاني بالنصب (٣). وقرأ

الباقون بالرفع (٤). فالرفع على الابتداء، والخبر ما بعده من الجملة، وهو قوله ﴿أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾ (٥).

وأما نصب بفعل، التقدير: أن تشهد الخامسة؛ لأنه/ معطوف على ٧٧/أ

قوله ﴿وَيَذُرُّهَا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ﴾ (٦) (٧).

(١) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٢) انظر: شرح الهداية (٤٤٠/٢) والموضح (٩٠٨-٩٠٩).

(٣) السبعة (٤٥٣) والتبصرة (٦٠٩) والتيسير (١٣١) والإقناع (٧١١/٢).

(٤) التذكرة (٤٥٧/٢) والتلخيص (٣٤٢) والنشر (٢٤٨/٢) والإتحاف (٢٩٣/٢).

(٥) من الآية نفسها.

(٦) آية: (٨) من السورة نفسها.

(٧) انظر: حجة القراءات (٤٩٥) والكشف (١٣٥/٢) وشرح الهداية (٤٣٩/٢)

والموضح (٩١٠/٢).

- وَقَرَأَتِ الْجُمَاعَةُ ﴿رَأْفَةٌ...﴾ بتسكين الهمزة هاهنا وفي سورة الحديد^(١). وَرَوَى ابْنُ مَجَاهِدٍ عَنْ قُنْبَلٍ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ (رَأْفَةٌ) بفتح الهمزة هاهنا، وفي الحديد بالتسكين^(٢). وَرَوَى الْخُرَازِيُّ^(٣) عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ بِالتَّسْكِينِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ كَقِرَاءَةِ الْجُمَاعَةِ. وَكَذَلِكَ رَوَى الزَّيْنَبِيُّ (رَأْفَةٌ) هَاهُنَا بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ.

وفي (رأفة) لغتان: (رَأْفَةٌ) و(رَأْفَةٌ) ساكنة الهمزة وممدودة، ومثله: كَأَبَةٌ وَكَأَبَةٌ، وَسَامَةٌ وَسَامَةٌ^(٤).

وَقَرَأَ عَاصِمُ الْجَحْدَرِيُّ (رَأْفَةٌ) بِالْمَدِّ^(٥).

فَأَمَّا قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْقَصْرِ فَلغَةٌ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ^(٦). وَلَعَلَّهُ أَرَادَ (رَأْفَةٌ) كَقِرَاءَةِ الْجَحْدَرِيِّ، أَوْ يَكُونُ قَدْ سَمِعَ بِهَذِهِ اللَّغَةِ مِنْ فَصِيحٍ يُوثِقُ بِهِ فَقَرَأَ بِهَا، مَعَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اخْتَارَ ذَلِكَ إِلَّا وَقَدْ قَرَأَ بِهِ عَلَى رِجَالِهِ؛ لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ سُنَّةٌ^(٧).

(١) آية: (٢٧). انظر: التذكرة (٤٥٧/٢) والتلخيص (٣٤٢) والنشر (٢٤٨/٢) والإتحاف (٢٩٢/٢).

(٢) السبعة (٤٥٢) والتبصرة (٦٠٨) والتيسير (١٣٠) والإقناع (٧١١/٢).

(٣) إسحاق بن أحمد بن إسحاق، أبو محمد المكي. إمام في قراءة المكيين. ثقة ضابط حجة. قرأ على البزي وغيره، وقرأ عليه ابن مجاهد وابن شنبوذ. توفي سنة (٣٠٨) وقيل (٣٠٩) هـ معرفة القراء (٢٢٧/١) وغاية النهاية (١٥٦/١).

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء (٢٤٥/٢).

(٥) لم أجدها في ما لدي من مصادر.

(٦) قال مكي: (وهما لغتان في (فَعَلٌ وَقَعْلَةٌ) إذا كان حرف الحلق عينه أو لامه) الكشف (١٣٣/٢).

(٧) انظر: الحجة لأبي علي (٣١٠/٥) وشرح الهداية (٤٣٩/٢) والموضح (٩٠٦/٢) - (٩٠٧).

- قوله: ﴿... وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ...﴾ ﴿١١﴾

قَرَأَتِ السَّبْعَةَ بِكسْرِ الكاف. وَقَرَأَ يَعقُوبُ (كُبْرَهُ) بِالضَّمِّ^(١)، وهي قِراءَةُ حميد الأعرج^(٢). وَأَنْكَرَ أبو عمرو ضَمَّ الكاف وقال: ذلك في السَّنِّ^(٣). يعني قولَ العرب: الولاءُ للكُبْرِ^(٤). يعنون: أَقْعَدَهُمْ في النَّسَبِ^(٥).

فَمَنْ قَرَأَ بِالكسْرِ فمعناه: والذي تَوَلَّى إِيْمَهُ، وَمَنْ قَرَأَ بِالضَّمِّ فمعناه: مُعْظَمُهُ. عن الزجاج^(٦)، ونحوه عن الفراء^(٧).

وقال أبو علي قُطْرُب: فيه ثلاثُ لغات: كُبْرُ ظَنِّي، وَكِبْرٌ، وَكَبْرٌ^(٨).

- وأمالَ أبو عمر عن الكسائي^(٩) ﴿كَيْشَكُورٌ...﴾ ﴿٣٥﴾ وَقَفَّحَمَها الباقون^(١٠). والتفخيمُ الأصل، وهو أجودُ القراءتين لاسيَّما في هذا

- (١) التذكرة (٤٥٩/٢) والتلخيص (٣٤٢) والنشر (٢٤٨/٢) والإتحاف (٢٩٣/٢).
- (٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٢٤٧/٢) وتفسير الطبري (١١٥/١٨) وإعراب القرآن للنحاس (١٣٠/٣).
- (٣) انظر: معاني القرآن للنحاس (٥٠٩/٤).
- (٤) جاء في سنن الدارمي بسنده عن الشعبي عن عمر وعلي وزيد - قال: وأحسبه قد ذكر عبد الله أيضًا - قالوا: الولاءُ للكُبْرِ. يعنون بالكبير ما كان أقربَ بابٍ أو أم. سنن الدارمي، كتاب الفرائض، باب الولاء للكبير (٨٣١/٢).
- (٥) وانظر: إعراب القرآن للنحاس (١٣٠/٣) وعلل القراءات (٤٤٩/٢).
- (٦) قال ابن الأثير في النهاية (١٤١/٤): (وفيه) (الولاء للكبير) أي: أكبر ذرية الرجل، مثل أن يموت الرجل عن ابنين فيرثان الولاء، ثم يموت أحد الابنين عن أولاد فلا يرثون نصيب أبيهم من الولاء، وإنما يكون لهم وهو الابن الآخر).
- (٧) في معاني القرآن (٣٥/٤).
- (٨) في معاني القرآن (٢٤٧/٢).
- (٩) انظر: إكمال الإعلام (٥٤٠/٢).
- (١٠) السبعة (٤٥٥) والتبصرة (٣٧٩) والتيسير (٤٧) والإقناع (٢٧٩/١).
- (١١) التذكرة (٤٦٠/٢) والتلخيص (١٨٧) والنشر (٣٠/٢) والإتحاف (٢٩٧/٢).

الموضع؛ لأنَّ الإمالة بعيدة إذ كانت المشكاة لا يُعرف لها اشتقاق^(١).
وإنَّما جازت الإمالة في هذا الحرف لشئتين: أحدهما: كَسْرَةُ الميم،
والشَيْنُ ساكنة، فكانت حاجزًا غير حصين، فكأنَّ الميمَ وَلَّيَت الكافَ
فَسَهَلَت الإمالة. والثاني: أنَّ الاسم في موضع جر. فلهذين المعنيين^(٢)
جازت الإمالة لاسيَّما والاسم مؤنث، وهذا معنى ثالث^(٣).

- قوله: ﴿دُرِّي...﴾

قَرَأ أبو عمرو والكسائي بكسر الدال والهمز^(٤). وَقَرَأ الباقون بضم
الدال وتشديد الياء بغير همز^(٥).

فالكسُرُ والهمزُ مأخوذٌ من قولهم: دَرَأ الكوكبُ يَدْرَأُ إذا تَحَوَّلَ من
موضع إلى موضع. وأصلُ الدَّرءِ: الدَّفْعُ، من قوله ﴿قُلْ فَادْرَأُوا عَن أَنفُسِكُمْ
أَلْمُونَ﴾^(٦) أي: اذْفَعُوا. فكانَ الكوكبُ إذا تَحَوَّلَ فقد دَفَع، ومنه قولهم
لِلنَّجْمِ: الدَّرَارِي، أي: الدَّوَابِع.

وأما الضمُّ وتشديدُ الياء بغير همز فمنسوب إلى الدَّرءِ؛ لبياضه وضيائه.
ومنه قوله عليه السلام: «إِنَّ أَهْلَ عَلِيَّيْنِ لَيَرَاهُم مِّن دُونِهِمْ كَمَا تَرَوْنَ
الْكَوْكَبَ الدَّرِّيَّ فِي أَفْقٍ مِّنْ آفَاقِ السَّمَاءِ. وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْهُمْ

(١) انظر: اللسان (شكو) والتاج (شكى).

(٢) في الأصل (اللغتين) وما أثبتته هو الموافق للسياق.

(٣) انظر: الحجة لأبي علي (٣٢٢/٥) والموضح (٩١٤/٢).

(٤) السبعة (٤٥٥-٤٥٦) والبصرة (٦١٠) والتيسير (١٣١) والإقناع (٧١١/٢).

(٥) سوى حمزة وأبي بكر، فإنَّهما قرأ بضم الدال والهمز. التذكرة (٤٦٠/٢)

والتلخيص (٣٤٣) والنشر (٢٤٩/٢) والإتحاف (٢٩٧-٢٩٨).

(٦) سورة آل عمران، آية: (١٦٨).

وَأَنْعَمًا^(١).

وَأَمَّا ضَمُّ الدال والهمزُ فلا وجه له عند أحدٍ من أهل العربية، وكُلُّهم أنكروه، وغلطوا قارئه^(٢)؛ لأنه ليس في كلام العرب (فُعِيل)^(٣)، فإن شُبِّهَ على أحدٍ قولهم: مُرِّيْق، فإنه اسمٌ فارسي^(٤).

ولا يجوزُ أن يكونَ (دُرِّيء) (فُعُول) كما تَوَهَّم أبو عبيد القاسم بن سلام^(٥)؛ لأنَّ واوَ (فُعُول) زائدة، ولا خلاف أن همزها لا يجوزُ؛ لأنَّ الواوَ في (فُعُول)، كالواو في: قُدُوس وسُبُوح والهمزُ كالحاء في سُبُوح والسين في قُدُوس، فلَمَّا لم يَجْزُ همزُ الواو من سُبُوح/ وقُدُوس وقلبها إلى ٧٧/ ب الياء، كذلك لا يجوزُ ما ذَكَرَهُ أبو عبيد، وليس هذا مثل قوله: جُئِي، وَعُتِي في القلب^(٦).

(١) أخرجه الترمذي في أبواب المناقب، رقم (٣٦٥٨)، وأبو داود في أول كتاب الحروف والقراءات، رقم (٣٩٨٧).

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٥٢) وتفسير الطبري (١٨/١٨٧) ومعاني القرآن للزجاج (٤/٤٤) وإعراب القرآن للنحاس (٣/١٣٧) وعلل القراءات (٢/٤٥٤).

(٣) قال ابن خالويه: (ليس في كلام العرب (فُعِيل) إلا حرفين: (مُرِّيْق) وهو أعجمي في الأصل، وكوكب دُرِّيء) ليس في كلام العرب (٢٥٢). قال أبو حيان مضيئاً إلى ما سبق: (قيل: و (سُرِّيء) إذا قيل إنها مشتقة من السرور... وسمع أيضاً (مُرِّيخ) للذي في داخل القرن اليابس بضم الميم وكسرهما، وقيل منه (عُلِّيء) البحر المحيط (٨/٤٥). ووصفه سيبويه بقوله: (وهو قليل في الكلام) الكتاب (٤/٢٦٨). وانظر: الحجة لأبي علي (٥/٣٢٣-٣٢٤) وحجة القراءات (٤٩٩) والكشف (٢/١٣٨) والموضح (٢/٩١٤-٩١٥).

(٤) انظر: المعرب (٣١٥). وفي العين (٥/١٦٠): (والمُرِّيْق: شحم العصفر. ويُقال: هي عربية محضة، ويُقال: ليست بعربية).

(٥) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٣/١٣٧) والصحاح (درأ).

(٦) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٣/١٣٧-١٣٨).

- قوله: ﴿يُوقَدُ...﴾ ﴿٣٥﴾

قَرَأَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَابْنُ كَثِيرٍ (تَوَقَّدَ) بفتح التاء وتشديد القاف وفتح الدال^(١). وَقَرَأَ أَبُو بَكْرٍ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ (تَوَقَّدَ) بضم التاء وتخفيف القاف وضم الدال^(٢). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (يُوقَدُ) بضم الياء وتخفيف القاف وضم الدال^(٣).

فَأَمَّا (تَوَقَّدَ) عَلَى قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو وَمَنْ تَبِعَهُ فَفِعْلٌ مَاضٍ لِلْمَصْبَاحِ، وَمُسْتَقْبَلُهُ تَتَوَقَّدُ.

وَأَمَّا (تَوَقَّدَ) بضم التاء والدال ففعلٌ مستقبلٌ يُرَادُ بِهِ الزُّجَاجَةُ، وَمَاضِيهِ وَقَدَّتْ تَوَقَّدُ.

وَأَمَّا (يُوقَدُ) بِالْيَاءِ الْمَضْمُومَةِ وَضَمُّ الدَّالِ فَهُوَ فِعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ لِلْمَصْبَاحِ، وَمَاضِيهِ وَقَدَّ خَفِيفٌ^(٤).

- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ...﴾ ﴿١٤﴾

قَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ بِالْيَاءِ^(٥). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّاءِ^(٦).

فَالتَّاءُ لِتَأْنِيثِ جَمْعِ الْأَلْسِنَةِ. وَالتَّذْكِيرُ لِأَنَّ الْفِعْلَ مُقَدَّمٌ، وَلِأَنَّ التَّأْنِيثَ

(١) لتذكرة (٢/٤٦٠) والتلخيص (٣٤٤٣-٣٤٤٤) والنشر (٢/٢٤٩) والإتحاف (٢/٢٩٨).

(٢) السبعة (٤٥٥-٤٥٦) والتبصرة (٦١٠-٦١١) واليسير (١٣١) والإقناع (٢/٧١١-٧١٢).

(٣) انظر: المصادر السابقة.

(٤) انظر: الحجة لأبي علي (٥/٣٢٤-٣٢٥) وحجة القراءات (٥٠٠-٥٠١) والكشف (٢/١٣٨-١٣٩) وشرح الهداية (٢/٤٤١-٤٤٢) والموضح (٢/٩١٥-٩١٦).

(٥) السبعة (٤٥٤) والتبصرة (٦٠٩) واليسير (١٣١) والإقناع (٢/٧١١).

(٦) التذكرة (٢/٤٥٩) والتلخيص (٣٤٤٣) والنشر (٢/٢٤٩) والإتحاف (٢/٢٩٥).

غير حقيقي^(١).

- قوله: ﴿أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ...﴾ ﴿٣١﴾

قرأ أبو بكر عن عاصم وابن عامر (غير أولي) بالنصب^(٢). وقرأ الباقر بالجبر^(٣).

فالجبر على أن (غيراً) نعت للتابعين. و(غير) وإن كان لا يوصف بها المعرفة وإنما يوصف بها النكرة فإنَّ (التَّابِعِينَ) هاهنا ليس بقوم مقصودين بأعيانهم، وإنما هو لكل تابع لا إربة له في النساء.

وأما النصب ففيه وجهان: أحدهما: أن يكون نصب على الاستثناء. التقدير: أو التابعين إلا أولي الإربة من الرجال. والوجه الثاني: أن يكون نصبه على الحال، التقدير: أو التابعين لا إربة لهم في النساء، أي أنهم في حال سقوط إربهم فيهن^(٤).

- قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا...﴾ ﴿٣١﴾

قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿يُسَبِّحُ لَهُ﴾ بفتح الباء على ما لم يُسمَّ فاعله^(٥). وقرأ الباقر ﴿يُسَبِّحُ﴾ بكسر الباء^(٦). وهي أولى القراءتين، فيكون رفع

(١) انظر: علل القراءات (٤٥٠/٢) وحجة القراءات (٤٩٦) والكشف (١٣٥/٢) والموضح (٩١١/٢).

(٢) السبعة (٤٥٤-٤٥٥) والتبصرة (٦٠٩-٦١٠) والتيسير (١٣١) والإقناع (٧١١/٢).

(٣) التذكرة (٤٥٩/٢) والتلخيص (٣٤٣) والنشر (٢٤٩/٢) والإتحاف (٢٩٦/٢).

(٤) انظر: علل القراءات (٤٥٠-٤٥١) والحجة لأبي علي (٣١٨-٣١٩) وحجة القراءات (٤٩٦-٤٩٧) والكشف (١٣٦/٢) والموضح (٩١١-٩١٢).

(٥) السبعة (٤٥٦) والتبصرة (٦١١) والتيسير (١٣٢) والإقناع (٧١٢/٢).

(٦) التذكرة (٤٦٠/٢) والتلخيص (٣٤٤) والنشر (٢٤٩/٢) والإتحاف (٢٩٨-٢٩٩).

الرجال بفعلهم، التقدير: يُسَبِّحُ له فيها رجالٌ.

والقراءة الأولى غير بعيدة. ورفع الرجال بفعل مضمر، كأنه قيل: مَنْ يُسَبِّحُ له؟ فقيل يُسَبِّحُ له فيها رجالٌ. وإنما اخترنا القراءة الثانية؛ لأنها على نَظْمِ الكلام من غير إضمار^(١).

- وَرَوَى ابْنُ مَجَاهِدٍ عَنْ قُنْبَلٍ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ ﴿سَحَابٌ ظُلَمَاتٍ...﴾^(٢)
بتنوين السَّحَابِ وَجَرُّ الظلمات. وقال: هكذا قرأت عليه^(٢). وَرَوَى الْبَزْزِيُّ
عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ ﴿سَحَابٌ ظُلَمَاتٍ﴾ بِالْإِضَافَةِ^(٣).

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿سَحَابٌ ظُلَمَاتٍ﴾ بِتَنْوِينِ (سَحَابٍ) وَرَفَعِ (ظُلَمَاتٍ)
وتنوينها^(٤). فعلى هذه القراءة يكون الرفعُ في (ظُلَمَاتٍ) بِالْإِبْتِدَاءِ،
و(بَعْضُهَا) ابْتِدَاءً ثَانٍ، وَ(فَوْقَ بَعْضٍ) خَبَرٌ لِلْإِبْتِدَاءِ الثَّانِي، وَالْإِبْتِدَاءُ الثَّانِي
مَعَ خَبَرِهِ خَبَرُ الْإِبْتِدَاءِ الْأَوَّلِ. وَلِذَا^(٥) صَحَّ ذَلِكَ بِالْهَاءِ وَالْأَلْفِ فِي قَوْلِهِ
(بَعْضُهَا)، وَهَذَا كَقَوْلِكَ: هَذَا أَبُوهُ قَائِمٌ.

وَأَمَّا رِوَايَةُ الْبَزْزِيِّ فَجَرُّ الظلمات بِالْإِضَافَةِ، وَقَوْلُهُ ﴿بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾
إِبْتِدَاءً وَخَبَرًا.

وَأَمَّا تَنْوِينُ (سَحَابٍ) وَجَرُّ (ظُلَمَاتٍ) فَعَلَى أَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ ﴿أَزْ
كَطُلَمَاتٍ﴾ وَالْإِخْتِيَارُ مَا عَلَيْهِ الْجَمَاعَةُ؛ لِأَنَّهُ أَبِينُ فِي الْمَعْنَى وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ

(١) انظر: حجة القراءات (٥٠١) والكشف (١٣٩/٢) وشرح الهداية (٤٤٢/٢) والموضح (٩١٦-٩١٧).

(٢) السبعة (٤٥٧).

(٣) السبعة (٤٥٧) والتبصرة (٦١١) والتيسير (١٣٢) والإقناع (٧١٣/٢).

(٤) التذكرة (٤٦١/٢) والتلخيص (٣٤٤) والنشر (٢٤٩/٢) والإتحاف (٢٩٩/٢).

(٥) في الأصل (وإنما).

الأئمة^(١).

١/٧٨

- قوله: / ﴿كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ...﴾ ﴿٥٥﴾

قرأ أبو بكر عن عاصم (كَمَا اسْتُخْلِفَ) على ما لم يُسَمَّ فاعله^(٢). وقرأ الباقون ﴿كَمَا اسْتَخْلَفَ﴾ على تسمية الفاعل^(٣)، وهو الله سبحانه، وهي^(٤) أجود القراءتين، يشهد لها قوله تعالى ﴿وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾^(٥) فالكلام على هذه القراءة نَظْمٌ واحدٌ، ويكون (الذين) في موضع نصب بـ(اسْتُخْلِفَ)، وصلته (الذين) ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ﴾، والراجع الهاء والميم.

وأما على قراءة أبي بكر فـ(الذين) في موضع رَفْعٍ؛ لأنه اسم ما لم يُسَمَّ فاعله. وقراءة أبي بكر ترجع إلى معنى قراءة الجماعة، وهي تُشْعِرُ بالإجلال والعظمة^(٦).

- قوله: ﴿خَلَقَ كُلُّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ...﴾ ﴿٦٥﴾

قرأ حمزة والكسائي ﴿خَالِقُ كُلِّ دَابَّةٍ﴾ بالألف في (خَالِقِ) وَجَرُّ (كُلِّ) بالإضافة^(٧). وقرأ الباقون ﴿خَلَقَ كُلُّ دَابَّةٍ﴾ على الفعل الماضي، ونصب

(١) انظر: الحجة لأبي علي (٣٢٩/٥-٣٣٠) وحجة القراءات (٥٠١-٥٠٢) والكشف

(٢) (١٣٩-١٤٠) وشرح الهداية (٤٤٢/٢) والموضح (٩١٧/٢-٩١٨).

(٣) السبعة (٤٥٨) والتبصرة (٦١٢) والتيسير (١٣٢) والإقناع (٧١٣/٢).

(٤) التذكرة (٤٦٢/٢) والتلخيص (٣٤٤) والنشر (٢٤٩/٢) والإقناع (٣٠١/٢).

(٥) في الأصل (وهو).

(٦) من الآية نفسها.

(٧) انظر: علل القراءات (٤٥٨/٢) وحجة القراءات (٥٠٤) والكشف (١٤٢/٢)

والموضح (٩٢١/٢).

(٧) السبعة (٤٥٧) والتبصرة (٦١١) والتيسير (١٠٩) والإقناع (٦٧٧/٢).

(كُلُّ) (١). وقراءة حمزة والكسائي ترجع إلى هذا المعنى؛ لأنَّ (خَالِقًا) هاهنا اسم الفاعل مِنْ خَلَقَ يَخْلُقُ فهو خَالِقٌ، كقولك: زيدٌ ضَارِبٌ عمرو، التقدير: إنَّه قد ضَرَبَهُ، فلا يجوزُ إلَّا الإضافة؛ لوقوع الفعل، فكذلك ﴿خَالِقُ كُلِّ دَابَّةٍ﴾ (٢).

- قرأ أبو عمرو وأبو بكر ﴿وَيَتَّقَهُ...﴾ (٣) بوقف الهاء (٣). وقرأ نافع ويعقوب (وَيَتَّقِهِ) بكسرة خفيفة بعد الهاء من غير إثبات ياء (٤). وقرأ حفص مثلهما إلَّا أنه سَكَّنَ القاف (٥). وقرأ الباقون بإثبات ياء بعد الهاء في الوصل (٦)، وهي القراءة المختارة. وقد تقدَّم ذكرُ هذا الباب فيما سَلَفَ، وشرَّحناه شَرْحًا شَافِيًا (٧). فأما وَقْفُ القاف على قراءة حفص فلا وَجَهَ له (٨).

- قوله: ﴿وَلْيَسْبِلَنَّاهُمْ...﴾ (٩)

- (١) التذكرة (٤٦١/٢) والتلخيص (٣٤٤) والنشر (٢٢٤/٢) والإتحاف (٣٠٠/٢).
- (٢) انظر: حجة القراءات (٥٠٣-٥٠٢) والكشف (١٤٠/٢) والموضح (٩١٨/٢-٩١٩).
- (٣) وكسر القاف السبعة (٤٥٧-٤٥٨) والتبصرة (٦١١-٦١٢) واليسير (١٣٢) والإقناع (٥٠٢-٥٠١/١).
- (٤) التذكرة (٤٦٢-٤٦١/٢) والتلخيص (٣٤٤) والنشر (٢٤١/٢) والإتحاف (٢/٣٠١). وفي قراءة نافع خلاف.
- (٥) انظر: المصادر السابقة.
- (٦) وكسر القاف، انظر: المصادر السابقة.
- (٧) انظر: ص (٣١٧-٣١٩).
- (٨) انظر: الكشف (١٤٢-١٤١/٢). وقد ذكر النحاة لهذه القراءة وجهين: الأول: كراهية كسرة القاف فأسكنت تخفيفًا، تشبيهاً بـ (فخذ وكتف). والثاني: أنه أسكن القاف والهاء ثم حَرَكَ الهاء لالتقاء الساكنين. انظر: إعراب القراءات السبع (٢/١١٢) والحجة لأبي علي (٣٢٩/٥) وحجة القراءات (٥٠٣) والموضح (٩١٩/٢-٩٢٠).

قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو بَكْرٍ وَيَعْقُوبُ (وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ) بالتخفيف مِنْ أْبَدَلَّ يُبَدِّلُ^(١).
 وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿لَيُبَدِّلَنَّهُمْ﴾ بالتشديد مِنْ بَدَّلَ يُبَدِّلُ^(٢).

وهما لغتان بمعنى واحد إلا بقدر ما في التشديد من التكرير. وقد تَقَدَّمَ
 ذِكْرُ هَذَا الْحَرْفِ^(٣). وشاهد التشديد ﴿وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً﴾^(٤).

- واختلفوا في قوله: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾

فَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحَمْزَةُ (يَحْسَبَنَّ) بالياء^(٥). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بالتاء^(٦). وهي
 أجودُ القراءتين. والخطابُ للنبي ﷺ، (الذين) في موضع نصب؛ لأنه
 مفعول أول لـ(تَحْسَبَنَّ) والصلةُ: الفعلُ والفاعلُ، (مُعْجِزِينَ) هو المفعول
 الثاني، وهذا هو الكلامُ الواضحُ البينُ.

فَأَمَّا قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ وَحَمْزَةَ (الذين) في موضع رفع بـ(يَحْسَبَنَّ)،
 والمفعول الأولُ مُضْمَرٌ، التقدير: لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيَاهُمْ مُعْجِزِينَ^(٧).

- قوله: ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ...﴾

قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ (ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ) بالنصب^(٨). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ

(١) التذكرة (٤٦٢/٢) والتلخيص (٣٤٤) والنشر (٢٤٩/٢) والإتحاف (٣٠١/٢)-
 (٣٠٢).

(٢) السبعة (٤٥٨-٤٥٩) والتبصرة (٥٧٩) والإقناع (٧١٣/٢).

(٣) في ص (٥٠٧-٥٠٨).

(٤) سورة النحل، آية: (١٠١).

(٥) السبعة (٣٠٧) والتبصرة (٦١٢) واليسير (١٣٢) والإقناع (٧١٣/٢).

(٦) التذكرة (٤٦٢/٢) والتلخيص (٣٤٤) والنشر (٢٠٨/٢) والإتحاف (٣٠٢/٢).

(٧) انظر: الحجة لأبي علي (٣٣٢/٥) وحجة القراءات (٥٠٥) والكشف (١٤٢/٢)-

(١٤٣) وشرح الهداية (٤٤٢-٤٤٣) والموضح (٩٢٢/٢).

(٨) السبعة (٤٥٩) والتبصرة (٦١٢) واليسير (١٣٢) والإقناع (٧١٣/٢).

بالرفع^(١). فالرفعُ على أنه خبرُ ابتداءٍ محذوف. التقدير: هي ثلاثُ عَوْرَاتٍ. والنصبُ على البدل من قوله ﴿تِلْكَ مَرْبَتٌ﴾^(٢). التقدير: لِيَسْتَأْذِنُكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ. أي: في هذه الأوقات الثلاثة^(٣).

- قوله: ﴿آيَةُ الْمُؤْمِنُونَ...﴾

قَرَأَتِ الْجُمُعَةَ ﴿آيَةُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ بفتح الهاء^(٤). وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ (آيَةُ الْمُؤْمِنُونَ) بضم الهاء^(٥)، وكذلك قوله ﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهُ السَّاحِرُ﴾^(٦) وقوله ﴿آيَةُ الثَّقَلَانِ﴾^(٧). وَإِنَّمَا اسْتَجَازَ ابْنُ عَامِرٍ ذَلِكَ لِشَيْئِينَ: أَحَدَهُمَا: أَنَّ هَذِهِ الْأَحْرَفَ الثَّلَاثَةَ مَكْتُوبَةٌ فِي الْمَصْحَفِ بِغَيْرِ/ أَلْفٍ، وَالثَّانِي: أَنَّهَا لُغَةٌ بَنِي ٧٨/بِ أَسَدٍ، يَقُولُونَ: آيَةُ الرَّجُلِ. ذَكَرَ ذَلِكَ الْفَرَاءُ^(٨). وَإِنَّمَا كُتِبَتْ هَذِهِ الْأَحْرَفُ فِي الْمَصْحَفِ بِغَيْرِ أَلْفٍ عَلَى الْوَصْلِ؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ تَسْقُطُ فِي الْوَصْلِ لِالتَّجَاوُزِ السَّاكِنِينَ^(٩).

واختلفت القراء في الوقف على هذه الثلاثة الأحرف، فوقف أبو عمرو

- (١) التذكرة (٤٦٣/٢) والتلخيص (٣٤٤) والنشر (٢٤٩/٢) والإتحاف (٣٠٢/٢).
- (٢) من الآية نفسها.
- (٣) انظر: علل القراءات (٤٥٩/٢) والحجة لأبي علي (٣٣٣/٥) وحجة القراءات (٥٠٥-٥٠٧) والكشف (١٤٣/٢) وشرح الهداية (٤٤٣/٢) والموضح (٩٢٣/٢).
- (٤) التذكرة (٤٥٩/٢) والتلخيص (٣٤٣) والنشر (١٠٦/٢) والإتحاف (٢٩٦/٢).
- (٥) السبعة (٤٥٥) والتبصرة (٦١٠) والتيسير (١٣١) والإقناع (٧١٢/٢).
- (٦) سورة الزخرف، آية: (٤٩).
- (٧) سورة الرحمن، آية: (٣١).
- (٨) انظر: المساعد (٥٠٥/٢). وذكرها أيضًا ابن هشام في مغني اللبيب (٤٥٦) والسيوطي في الهمع (٥٢-٥١/٣).
- (٩) انظر: حجة القراءات (٤٩٨) والكشف (١٣٧/٢).

والكسائي^(١) عليها بالألف، وَوَقَفَ الْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلْفٍ. وَلَا يَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَى هَذِهِ الْأَحْرَفِ^(٢)؛ لِأَنَّ الْوَاقِفَ يَفْرُقُ بَيْنَ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا لَا يَجُوزُ؛ لِأَنَّ الصِّفَةَ وَالْمَوْصُوفَ شَيْءٌ وَاحِدٌ، وَالْأَصْلُ: يَا أَيُّهَا، وَلَكِنْ حُذِفَ حَرْفُ النِّدَاءِ؛ لِأَنَّهُ يُحَذَفُ مَعَ الْمَعَارِفِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَن هَذَا﴾^(٣). وَ(أَيُّ) الْمُنَادَى، وَ(هَا) لِلتَّنْبِيهِ، وَ(الْمُؤْمِنُونَ) [صِفَةٌ]^(٤) لـ(أَيُّ)، فَلِهَذَا لَمْ يَجُزْ الْوَقْفُ عَلَى (أَيُّهَا) دُونَ مَا بَعْدَهُ.



-
- (١) وكذلك يعقوب. انظر: المصادر السابقة.
 (٢) انظر: السبعة (٤٥٥) والتذكرة (٢/٤٥٩-٤٦٠).
 (٣) سورة يوسف، آية: (٢٩).
 (٤) تكملة يلتزم بها الكلام.

سورة الفرقان

- قوله تعالى: ﴿يَأْكُلُ مِنْهَا...﴾ ﴿٨﴾

قَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيَّ بِالنُّونِ^(١). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ^(٢).

فَمَنْ قَرَأَ بِالْيَاءِ أَرَادَ: يَأْكُلُ الرَّسُولُ. وَمَنْ قَرَأَ بِالنُّونِ أَرَادَ: نَأْكُلُ
نَحْنُ^(٣).

- قوله: ﴿وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾ ﴿١٠﴾

قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ (وَيَجْعَلُ لَكَ) بَرَفِ اللَّامِ.
وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْجِزْمِ^(٤).

فَالْجِزْمُ عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ ﴿جَعَلَ لَكَ﴾^(٥). فَهُوَ وَإِنْ كَانَ فِعْلًا مَاضِيًا
فمَوْضِعُهُ جِزْمٌ؛ لِأَنَّ حَرْفَ الشَّرْطِ إِذَا دَخَلَ عَلَى الْأَفْعَالِ الْمَاضِيَةِ جَعَلَهَا
بِمَعْنَى الْمُسْتَقْبَلَةِ. التَّقْدِيرُ: إِنْ يَشَاءُ يَجْعَلُ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلُ
لَكَ قُصُورًا، وَصَارَ مَحَلًّا نَقَلَ حَرْفَ الشَّرْطِ الْفِعْلَ الْمَاضِيَّ وَجَعَلَهُ بِمَعْنَى
الْمُسْتَقْبَلِ مَحَلًّا دَخُولِ (لَمْ) وَأَخَوَاتِهَا عَلَى الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ، فَتَجَعَلَهُ بِمَعْنَى

(١) السبعة (٤٦٢) والتبصرة (٦١٢-٦١٣) واليسير (١٣٢) والإقناع (٧١٤/٢).

(٢) التذكرة (٤٦٤/٢) والتلخيص (٣٤٦) والنشر (٢٥٠/٢) والإتحاف (٣٠٥/٢).

(٣) انظر: علل القراءات (٤٦١/٢) والحجة لأبي علي (٣٣٥-٣٣٦) وحجة
القراءات (٥٠٧) والكشف (١٤٤/٢) وشرح الهداية (٤٤٤/٢) والموضح (٢/٩٢٥).

(٤) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٥) من الآية نفسها.

الماضي، كقولك: لم يَظْمَ زيدٌ أمس.

وأما الرفعُ فعلى الاستئناف. التقدير: وَسَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا^(١).

- قوله: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَسْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ...﴾ (١٧)

قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم ويعقوب جميع ذلك بالياء. وقرأ ابن عامر بالنون فيهما^(٢). وقرأ الباقون الأول بالنون وما بعده بالياء^(٣).

والياء والنون متقاربتان في المعنى؛ لأنَّ الياء يُرَادُ بها الله سبحانه وكذلك النون^(٤). وقد عَرَفْتُكَ فيما تَقَدَّمَ شرح هذا الباب بما أَعْنَى عن إعادته^(٥).

- قوله: ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا...﴾ (١٨)

رَوَى حفص عن عاصم ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ﴾ بالتاء^(٦). وقرأ الباقون بالياء^(٧). فالمرادُ بالياء: المُكذَّبون. ورأيتُ بعضَ أهل العلم استَبَعَدَ قراءةَ حفص جَدًّا. وقد سَهَا في ذلك، وقراءتهُ صحيحة، وأحدُ وجهي التفسير يشهدُ لها؛ لأنَّ أهلَ التأويل اختلفوا في معنى قوله ﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِمَا

(١) انظر: إعراب القراءات السبع (١١٦/٢) والحجة لأبي علي (٣٣٦-٣٣٧/٥) وحجة القراءات (٥٠٨) والكشف (١٤٤/٢) وشرح الهداية (٤٤٤/٢) والموضح (٩٢٦/٢).

(٢) أي: (يحشرهم) و(فيقول).

(٣) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٤) انظر: الحجة لأبي علي (٣٣٨/٥) وحجة القراءات (٥٠٨-٥٠٩) والكشف (٢/١٤٥-١٤٤) والموضح (٩٢٦/٢-٩٢٧).

(٥) انظر: ص (٣٣٣).

(٦) السبعة (٤٦٣) والتبصرة (٦١٣) والتيسير (١٣٣) والإقناع (٧١٤/٢).

(٧) التذكرة (٤٦٤/٢) والتلخيص (٣٤٦) والنشر (٢/٢٥٠) والإتحاف (٢/٣٠٧).

نَقُولُكُمْ ﴿١١﴾ على قولين ^(٢): منهم مَنْ قال: فقد كَذَّبَكُمْ الملائكةُ والرسلُ، يعني: في القيامة وهذا معنى قول ابن مجاهد ^(٣) وقوله ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ﴾ بالتاء بناء على قوله ﴿فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ﴾ فيكون التقدير: فما تستطيعون يا كفرَةً صَرَفَ عذاب الله عنكم ولا نَصَرَ أنفسكم ممَّا حَلَّ بكم. فقد بانَ حُسْنُ قراءة حفص وجودة معناها، وشهادة التنزيل لها، وإيضاح التفسير إياها.

فأمَّا الياءُ فهي أكثرُ في أئمة القراءة، ويشهدُ لها القولُ الآخر من التأويل، وهو أنَّ معنى قوله ﴿فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا نَقُولُكُمْ﴾ أيُّها المؤمنون فما يستطيعون صَرَفَكَ يا محمدُ عن الحقِّ/ الذي أنت عليه ولا نَصَرَ ٧٩/أ أنفسهم من البلاء الذي هم فيه من التكذيب لك.

فالقراءتان مختارتان، ووجه كل واحد منهما بَيِّن، غير أنَّ الأولى الياء؛ لكثرة مَنْ عليها من الأئمة ^(٤).

- قوله: ﴿تَشَقَّقُ السَّمَاءُ...﴾ ﴿١٥﴾

قَرَأ أبو عمرو وأهل الكوفة بتخفيف الشين ^(٥). وَقَرَأَ الباكون بتشديدها ^(٦). فالتشديدُ على أنَّ الأصلُ تَشَقَّقُ، فأذغِمَت التاءُ الثانية في الشين فَوَجَبَ التشديدُ.

- (١) من الآية نفسها.
- (٢) انظر: تفسير الطبري (٢٥٣-٢٥٥/١٨) وتفسير القرطبي (١٦/١٣) وتفسير ابن كثير (٣٠٢/٣).
- (٣) كذا في الأصل، والصواب (مجاهد). انظر: المصادر السابقة.
- (٤) انظر: علل القراءات (٤٦٣/٢) والحجة لأبي علي (٣٤٠-٣٣٩/٥) والكشف (٢/١٤٥) والموضح (٩٢٨/٢).
- (٥) السبعة (٤٦٤) والتبصرة (٦١٣) والتيسير (١٣٣) والإقناع (٧١٤/٢).
- (٦) التذكرة (٤٦٤-٤٦٥/٢) والتلخيص (٣٤٦) والنشر (٢٥٠/٢) والإنحاف (٢/٣٠٧).

فأما التخفيف فعلى حذف التاء الثانية إيجازاً واستخفافاً. ومثله قراءة مَنْ قَرَأَ (تذكرون) بالتخفيف^(١).

- قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَدَهُ ﴿وَنُنزِلُ الْمَلَائِكَةَ﴾ بنونين، و(الملائكة) نَضَبٌ بإيقاع الفعل عليهم، التقدير: وَنُنزِلُ نَحْنُ الْمَلَائِكَةَ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿وَنَزَّلَ الْمَلَكَةَ﴾ بنون واحدة وتشديد الزاي وفتح اللام^(٢)؛ لأنه فعلٌ ما لم يُسَمَّ فاعله، و(الملائكة) رفع، اسمٌ ما لم يُسَمَّ فاعله، أُقيِموا مُقَامَ الْفَاعِلِ. وهذه القراءة هي المختارة لشئتين: أحدهما: كثرة مَنْ عليها من الأئمة. والثاني: قوله (تَنْزِيلًا)؛ لأنه مصدرٌ نُنزِلُ تَنْزِيلًا، ومصدرٌ نُنزِلُ هو: الإنزال.

وقراءة ابن كثير غير بعيدة. وقد جاء التنزيل في مثلها، وهو قوله ﴿وَتَبَّتْ إِلَيْهِ تَبَّتِيلًا﴾^(٣) فجاء بمصدر بَتَّلَ مع تَبَّتَلْ، ومصدرٌ تَبَّتَلْ التَّبَّتَلْ. وهما بمعنى واحد، فلذلك أغنى أحدهما عن الآخر. ومثله قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾^(٤)، وَنَبَاتٌ مصدرٌ نَبَيْتُمْ، ومصدرٌ أَنْبَتَكُمْ الإنبات. ومثله قول الشاعر:

وَقَدْ تَطَوَّيْتُ أَنْطَوَاءَ الْحِضْبِ^(٥)

(١) انظر: علل القراءات (٤٦٤/٢) والحجة لأبي علي (٣٤١/٥) وحجة القراءات (٥١٠) والكشف (١٤٥/٢) والموضح (٩٢٩/٢).

(٢) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٣) سورة المزمل، آية: (٨).

(٤) سورة نوح، آية: (١٧).

(٥) الرجز لرؤية في ديوانه (١٦) والكتاب (٨٢/٤) وشرح أبياته لابن السيرافي (١)

(٢٩٨) والأصول (١٣٥/٣) والحجة لأبي علي (٣٤٢/٥) وكتاب الشعر (٤٧٧/٢)

وأمالى ابن الشجري (٣٩٥/٢) وشرح المفصل (١١٢/١).

فمصدرُ تَطَوَّيْتُ تَطَوَّيًّا. وانطَوَّاءُ مصدر انطَوَّيْتُ. ومثله قولُ امرئ
[القيس] ^(١)

..... وَرُضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبَةً أَيَّ إِذْلالٍ ^(٢)

وإذلال مصدر: أَذَلَّتْ ^(٣).

- وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَدَّهُ ﴿الرِّيحَ...﴾ ﴿٤٨﴾ عَلَى التَّوْحِيدِ ^(٤). وَقَرَأَ الْباقُونَ
عَلَى الْجَمْعِ ^(٥).

وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُ هَذَا النِّوعِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، وَأَنَّ (الرِّيحَ) اسْمُ جِنْسٍ فَهُوَ
بِمَعْنَى الْجَمْعِ ^(٦).

- قَوْلُهُ: ﴿يَقْتَرُوا...﴾ ﴿٧٧﴾

قَرَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ (يَقْتَرُوا) مِنْ قَتَرَ يَقْتَرُ ^(٧). وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ (يَقْتَرُوا)
مِنْ أَقْتَرَ يَقْتَرُ ^(٨). وَقَرَأَ الْباقُونَ (يَقْتَرُوا) ^(٩).

وهي لغاتٌ ثلاثٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ: قَتَرَ الرَّجُلُ يَقْتَرُ وَيَقْتَرُ، مِثْلُ: عَرَشَ

(١) ساقط في الأصل.

(٢) سبق تخريجه في ص (٢١٥).

(٣) انظر: الحجة لأبي علي (٣٤١/٥-٣٤٢) وحجة القراءات (٥١٠-٥١١) وشرح
الهداية (٤٤٥/٢) والموضح (٩٢٩/٢-٩٣٠).

(٤) السبعة (١٧٣) والتبصرة (٤٣٣) واليسير (٦٦-٦٧) والإقناع (٦٠٥/٢).

(٥) التذكرة (٢٦٢/٢-٢٦٣) والتلخيص (٢١٥) والنشر (١٦٨/٢) والإتحاف (٢)
(٣٠٩).

(٦) انظر: ص (٨٣-٨٤).

(٧) السبعة (٤٦٦) والتبصرة (٦١٤) واليسير (١٣٣) والإقناع (٧١٥/٢).

(٨) انظر: المصادر السابقة.

(٩) التذكرة (٤٦٦/٢) والتلخيص (٣٤٧) والنشر (٢٥١/٢) والإتحاف (٢/٣١١).

يَعْرِشُ وَيَعْرِشُ، وَعَكَّفَ يَعْكِفُ وَيَعْكِفُ. وَأَقْتَرَّ يَقْتَرُ، مثل: أَحْسَنَ يُحْسِنُ، وَأَكْرَمَ يُكْرِمُ، ومعنى ذلك: التضييق. وفيه لغة رابعة^(١): قَتَّرَ يَقْتَرُ، بالتشديد، مثل: كَلَّمَهُ يُكَلِّمُهُ^(٢). وَيُحَسِّنُ قراءة ابن عامر ونافع أن قبله ﴿لَمْ يُسْرِفُوا﴾^(٣) فيكون الفعلان رباعيين على نظام واحد^(٤).

- قوله: ﴿يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾^(٥)

قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ ﴿يُضَاعَفُ﴾ و﴿يَخْلُدُ﴾ بِالرَّفْعِ إِلَّا أَنَّ ابْنَ عَامِرٍ قَرَأَ ﴿يُضَعَّفُ﴾ عَلَى أَصْلِهِ^(٥). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْجَزْمِ فِي الْحَرْفَيْنِ^(٦).

فَالْجَزْمُ فِي ﴿يُضَاعَفُ﴾ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ قَوْلِهِ ﴿يَلْقَى أَثَامًا﴾^(٧)، وَ (يَخْلُدُ) مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ. وَإِنَّمَا صَحَّ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ لُقْيِ الْأَثَامِ؛ لِأَنَّ لُقْيِيَ الْأَثَامِ هُوَ الْعَذَابُ، فَالتَّقْدِيرُ: [مَنْ]^(٨) يَفْعَلُ ذَلِكَ يَضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ. وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) في الأصل (أربعة).

(٢) انظر: الأفعال لابن القطاع (٩/٣).

(٣) من الآية نفسها.

(٤) انظر: علل القراءات (٤٦٦-٤٦٧/٢) وإعراب القراءات السبع (١٢٤-١٢٥/٢).

والحجة لأبي علي (٣٤٨-٣٤٩/٢) وحجة القراءات (٥١٣-٥١٤) والموضح (٢/٩٣٣-٩٣٢).

(٥) السبعة (٤٦٧) والتبصرة (٦١٤) والتيسير (١٣٣) والإقناع (٧١٥/٢).

(٦) التذكرة (٤٦٦/٢) والتلخيص (٣٤٧) والنشر (٢٥١/٢) والإتحاف (٣١١/٢) وابن كثير ويعقوب يحذفان الألف كابن عامر.

(٧) آية: (٦٨) من السورة نفسها.

(٨) تكملة يلتثم بها الكلام.

مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمُ بِنَا فِي بُيُوتِنَا تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَجًا^(١)

ب/٧٩ / فَأَبْدَلْ (تُلْمِم) مِنْ (تَأْتِنَا)؛ لِأَنَّ الْإِلْمَامَ إِتْيَانٌ.

فَأَمَّا الرَّفْعُ فَعَلَى الْاسْتِنْفَافِ، وَالتَّفْسِيرُ لِلْقِيِّ الْأَثَامِ، كَأَنَّهُ قِيلَ: مَا لَقِيَّ الْأَثَامُ؟ فَقِيلَ: يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ^(٢).

- قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ﴿فِيهِ مِثْقَالًا﴾ عَلَى أَصْلِهِ، وَوَافَقَهُ عَلَى هَذَا الْحَرْفِ حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ^(٣). وَقَدْ شَرَحْنَا هَذَا الْبَابَ بِمَا فِيهِ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ^(٤).

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿فِيهِ مِثْقَالًا﴾ بِكَسْرِ الْهَاءِ فِي الْوَصْلِ مِنْ غَيْرِ إِثْبَاتِ يَاءٍ^(٥).

- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَذَرِّتَنَاهَا...﴾^(٦)

قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ عَلَى التَّوْحِيدِ^(٦). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ عَلَى الْجَمْعِ^(٧).

(١) البيت لعبيد الله بن الحر الجعفي. وهو في الكتاب (٨٦/٣) وشرح أبياته لابن السيرافي (٦٢/٢) والمقتضب (٦٣/٢) ومعاني القرآن للزجاج (٧٦/٤)-والقافية فيه (توقدا)-والإنصاف (٥٨٣/٢) وشرح المفصل (٥٣/٧) و (٢٠/١٠) والخزانة (٩٠/٩).

(٢) انظر: علل القراءات (٤٦٧-٤٦٨) وإعراب القراءات السبع (١٢٦/٢-١٢٧) والحجة لأبي علي (٣٥٢-٣٥٠/٥) وحجة القراءات (٥١٤-٥١٥) والموضح (٩٣٣-٩٣٥).

(٣) السبعة (٤٦٧) والتبصرة (٦١٤-٦١٥) والتيسير (١٣٣) والإقناع (٤٩٧/١).

(٤) ص (١١).

(٥) التذكرة (٤٦٧/٢) والتلخيص (٢٠٧) والنشر (٢٣٩/١-٢٤٠) والإتحاف (٣١١/٢).

(٦) السبعة (٤٦٧) والتبصرة (٦١٥) والتيسير (١٣٣) والإقناع (٧١٥/٢).

(٧) التذكرة (٤٦٧/٢) والتلخيص (٣٤٧) والنشر (٢٥١/٢) والإتحاف (٣١١/٢).

فالتوحيد والجمع هنا بمعنى واحد؛ لأنَّ الذُّرِّيَّةَ وإن كانت مُوَحَّدَةً فالمرادُ بها الجمع. فَمَنْ جَمَعَ صَرَّحَ بالجمع، وَمَنْ وَحَدَ دَلَّ على الجمع. ولم يَفْرُقْ أكثرُ أهل اللغة بين: الذُّرِّيَّةِ والذُّرِّيَّاتِ، إِلَّا بقدر ما في التوحيد والجمع من الفرق، غير أبي عمرو فإنه قال: الذُّرِّيَّةُ: مَنْ كان مخلوقاً في الحجور، والذُّرِّيَّاتِ: النُّسُلُ والأعقاب^(١).

- قوله: ﴿وَيُلَقَّوْنَ...﴾ (٧٥)

قَرَأَ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي (يُلَقَّوْنَ) بفتح أول المضارع وتخفيف القاف على أَنَّ الفعلَ لهم^(٢). والتحيةُ على هذه القراءة منصوبةٌ بوقوع الفعل عليها، و(السَّلَام) معطوفٌ عليها.

وَقَرَأَ الباقيون (يُلَقَّوْنَ) بضم المضارع وتشديد القاف على ما لم يُسَمَّ فاعله^(٣)، والمفعولُ الأول الذي يقوم مقامَ الفاعل مضمراً في (يُلَقَّوْنَ)، و(تَحِيَّة) المفعول الثاني، و(سَلَامًا) معطوفٌ عليها^(٤).

- قوله: ﴿لِيَذْكُرُوا...﴾ (٥٥)

قَرَأَ حمزة والكسائي بتخفيف الذال مِنْ ذَكَرَ يَذْكُرُ^(٥). وَقَرَأَ الباقيون

(١) سبق في ص (٣٣٢).

(٢) السبعة (٤٦٨) والتبصرة (٦١٥) والتهسير (١٣٣) والإقناع (٧١٥/٢) وتفرد ابنُ مجاهد بزيادة ابن عامر.

(٣) التذكرة (٤٦٧/٢) والتلخيص (٣٤٧) والنشر (٢٥١/٢) والإتحاف (٣١١/٢) (٣١٢).

(٤) انظر: الحجة لأبي علي (٣٥٤/٥) وحجة القراءات (٥١٥-٥١٦) والكشف (٢/١٤٨-١٤٩) والموضح (٩٣٦/٢).

(٥) السبعة (٤٦٦-٤٦٥) والتبصرة (٥٦٨-٥٦٩) والتهسير (١١٤).

﴿لِيَذْكُرُوا﴾ بتشديد الذال والكاف^(١). والأصل: لِيَتَذَكَّرُوا، فَأُذِغِمَتِ التاءُ في الذال بعد قلبها ذالاً؛ لقرب المخرجين، وشُدِّدَ الحرفُ للإدغام.

والفرق بين ذَكَرَ يَذْكُرُ وتَذَكَّرَ يَتَذَكَّرُ أَنَّ ذَكَرَ يَذْكُرُ الظاهر منه أَنْ يَقَعَ له الذِّكْرُ مِنْ غيرِ تَعَمُّلٍ له، ويجوزُ أَنْ يَقَعَ له بتقديمِ تَعَمُّلٍ.

فأما (يَتَذَكَّرُ) فلا يكونُ إِلَّا بِتَعَمُّلٍ، وهي أجودُ القراءتين لما على المُكَلِّفِ مِنَ التَّفَكُّرِ والتَّدَبُّرِ في صحة التوحيد والرسالة، وما جاء به الرسول ﷺ من الشريعة^(٢).

- قوله: ﴿لِئَامَا تَأْمُرُنَا...﴾

قَرَأَ حمزةُ والكسائيُّ بالياء^(٣). وَقَرَأَ الباقون بالتاء^(٤).

فالتاءُ أجودُ القراءتين؛ لأنَّ الكلامَ يُؤدِّنُ بالمخاطبة، فلهذا كانت الاختيار.

والياءُ غيرُ بعيدة، والتقدير: لما يَأْمُرُنَا الرسولُ؛ لأنَّ الأمرَ في الحقيقة هو المُخَاطَبُ لهم بالسجود. وهذا أبيضُ الوجهين في الياء. وقيل: إنَّ الياءَ يُرَادُ بها الرحمن تعالى، فكأنَّهم قالوا: لما يَأْمُرُنَا الرحمنُ، فَوَقَعَتْ منهم النكرةُ للاسم والأمر^(٥).

(١) التذكرة (٤٦٥/٢) والتلخيص (٣١١) والنشر (٢٣٠-٢٣١/٢) والإتحاف (٢/٣٠٩).

(٢) انظر: الحجة لأبي علي (٣٤٦-٣٤٥/٥) وحجة القراءات (٥١١) والموضح (٢/٩٣٠-٩٣١).

(٣) السبعة (٤٦٦) والتبصرة (٦١٣) والتيسير (١٣٣) والإقناع (٢/٧١٥).

(٤) التذكرة (٤٦٦/٢) والتلخيص (٣٤٦) والنشر (٢٥١/٢) والإتحاف (٢/٣١٠).

(٥) انظر: علل القراءات (٤٦٦/٢) والحجة لأبي علي (٣٤٦/٥) وحجة القراءات (٥١١-٥١٢) والموضح (٢/٩٣١).

- قوله تعالى: ﴿سِرَاجًا...﴾ ﴿١١﴾

قَرَأَ حَمِزَةً وَالْكَسَائِيَّ (وَسُرُجًا) عَلَى الْجَمْعِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (وَسِرَاجًا) عَلَى التَّوْحِيدِ^(١). فَمَنْ وَحَدَ أَرَادَ الشَّمْسَ. وَمَنْ جَمَعَ أَرَادَ النُّجُومَ، وَكُلُّ حَسَنٌ وَإِنْ كَانَ التَّوْحِيدُ هُوَ الْمَخْتَارُ؛ لِكَثْرَةِ مَنْ عَلَيْهِ مِنَ الْأُمَّةِ، وَلِأَنَّ بَعْدَهُ ﴿وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾^(٢)، وَلِأَنَّهُ قَدْ دَلَّ عَلَى النُّجُومِ بِقَوْلِهِ ﴿الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا﴾^(٣) وَهِيَ بُرُوجُ النُّجُومِ. وَالْبُرُوجُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْقُصُورُ^(٤)، فَلِهَذَا كَانَ التَّوْحِيدُ/ أَوْلَى، وَالتَّقْدِيرُ: تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ نُجُومًا وَشَمْسًا ٨٠/١ وَقَمَرًا^(٥).

قوله: ﴿أَنْ يَذَّكَّرَ...﴾ ﴿١١﴾

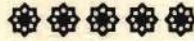
قَرَأَ حَمِزَةً (أَنْ يَذَّكَّرَ) بِالتَّخْفِيفِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّشْدِيدِ (يَذَّكَّرُ)^(٦). وَهِيَ أَجُودُ الْقِرَاءَتَيْنِ لِمَا ذَكَرْنَا سَالِفًا^(٧)، وَلِأَنَّ أَكْثَرَ الْأُمَّةِ عَلَيْهِ^(٨).

- إبيات في هذه السورة^(٩):

- (١) انظر: مصادر القراءة السابقة.
- (٢) من الآية نفسها.
- (٣) من الآية نفسها.
- (٤) انظر: المفردات (١١٥) وعمدة الحفاظ (١٧٢/١).
- (٥) انظر: حجة القراءات (٥١٢-٥١٣) والكشف (١٤٦/٢) وشرح الهداية (٤٤٦/٢) والموضح (٩٣٢/٢).
- (٦) انظر: مصادر القراءة السابقة.
- (٧) في قوله تعالى: (ليذكروا) آية: (٥٠).
- (٨) انظر: حجة القراءات (٥١٣) والكشف (١٤٧/٢).
- (٩) السبعة (٤٦٨) والتذكرة (٤٦٨/٢) والتبصرة (٦١٥) واليسير (١٣٤) والتلخيص (٣٤٧) والإقناع (٧١٥/٢) والنشر (٢٥١/٢).

﴿لَيْتِي...﴾ (٢٨) حَرَّكَهَا أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو خُلَيْدٍ^(١) عَنِ نَافِعٍ.

﴿إِنَّ قَوْمِي...﴾ (٣٠) حَرَّكَهَا أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَنَافِعُ وَابْنُ الْبَرِّزِيِّ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ،
وَهُوَ اخْتِيَارُ الرَّزِينِيِّ.



(١) عتبة بن حماد الحكمي الدمشقي. روى القراءة عن نافع، وله عنه نسخة. روى عنه القراءة هشام بن عمار وغيره. غاية النهاية (١/٤٩٨).

سورة الشعراء

- قوله: ﴿طَسَّرَ﴾ ﴿١﴾

قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ بِكَسْرِ الطَّاءِ (١). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا (٢).

وهما لغتان مشهورتان في العرب، غير أن الفتح هو المختار؛ لأنها لغة قُرَيْشٍ وَمَنْ جَاوَزَهُمْ، وَالْكَسْرُ فِي بَنِي تَمِيمٍ وَبَعْضُ قَيْسٍ (٣).
وقد ذَكَرْنَا الْإِمَالَةَ فِيمَا تَقَدَّمَ، وَشَرَحْنَا أَصُولَهَا (٤).

وَأَظْهَرَ النُّونَ فِي قَوْلِهِ (سَيْنٌ) هُنَا فِي الْإِدْرَاجِ وَفِي (الْقِصَصِ) (٥) حَمْزَةً وَأَذْغَمَ الْبَاقُونَ النُّونَ (٦).

فالإدغام هو الواجب في العربية؛ لأن النون الخفيفة تُذْغَمُ عِنْدَ الْمِيمِ فِي الْإِدْرَاجِ لِقَرَبِ الْمَخْرُجِينَ وَاشْتِرَاكِهِمَا فِي الْغُنَّةِ.

وَأَمَّا الْإِظْهَارُ فَلشَيْئَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهَا حُرُوفٌ مُعْجَمٌ مُقَطَّعَةٌ مِثْلَ ﴿الْم﴾ (٧) وَشَبَّهَهَا، فَوَجَبَ عِنْدَهُ الْإِظْهَارُ لِلْحَرْفِ فِي الْإِدْرَاجِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ

(١) السبعة (٤٧٠) والتبصرة (٦١٦) والتيسير (١٣٤) والإقناع (٧١٦/٢).

(٢) التذكرة (٤٦٩/٢) والتلخيص (٣٤٩) والنشر (٥٣/٢) والإتحاف (٣١٣/٢).

(٣) انظر: ما سبق ص (٣٠).

(٤) في ص (٢٧).

(٥) آية: (١).

(٦) انظر: المصادر السابقة.

(٧) سورة البقرة، آية: (١). وغيرها.

كالحرف الذي هو في حشو الكلام، وإنما هو على حدته، فَوَجَبَ إظهارُ جميع حروفه وَقَفَ أو وَصَلَ. والثاني: أَنَّهُ بَنَى الوصلَ على الوقف^(١).

- قوله تعالى: ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي...﴾ ﴿١٣﴾

قَرَأَ يعقوبُ وحده بالنصب فيهما. وَقَرَأَ الباكون فيهما بالرفع^(٢).

فالنصبُ عطفتُ على ما عَمِلَتْ فيه (أَنْ)، التقديرُ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكْذِبُونَ، وَأَنْ يَضِيقَ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقَ لِسَانِي.

والرفعُ عطفتُ على (أَخَافُ)؛ لِأَنَّهُ في موضع خبر (إِنَّ) إذ كان جملةً من فعلٍ وفاعلٍ، التقديرُ: إِنِّي يَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي.

والفرقُ بين القراءتين في المعنى أَنَّهُ إِذَا رَفَعَ فَقَدْ تَيَقَّنَ ضِيقَ صَدْرِهِ وَحُبْسَةَ لِسَانِهِ، وَإِذَا نَصَبَ لَمْ يَتَيَقَّنْ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا يَخَافُ أَنْ يَضِيقَ صَدْرَهُ وَلَا يَنْطَلِقَ لِسَانَهُ^(٣).

- قَرَأَ أَهْلُ الكوفةِ وَابْنُ عامرٍ ﴿حَذِرُونَ﴾ ﴿٥٦﴾ بِالْف^(٤). وَقَرَأَ الباكون (حَذِرُونَ) بغير ألف^(٥).

وفي ذلك ثلاثة أوجه: أحدها: أَنَّ الحَاذِرَ والحَذِيرَ بمعنَى واحد: فاعِلٌ وَفَعِيلٌ، كقولك: فارِهَ وَقَرِه. والثاني: أَنَّ الحَاذِرَ المُؤدِّي في السلاح،

(١) انظر: علل القراءات (٤٧١/٢) والحجة لأبي علي (٣٥٦/٥) وحجة القراءات

(٥١٦-٥١٧) والكشف (١٥٠/٢) وشرح الهداية (٤٤٨/٢) والموضح (٩٣٩/٢).

(٢) التذكرة (٤٦٩/٢) والتلخيص (٣٤٩) والنشر (٢٥١/٢) والإتحاف (٣١٤/٢).

(٣) انظر: الجمع والتوجيه (٦٦) والموضح (٩٣٩-٩٤٠).

(٤) السبعة (٤٧١) والتبصرة (٦١٦) والتهسير (١٣٤) والإقناع (٧١٦/٢).

وقراءة ابن عامر في السبعة، أمَّا البقية فهي عندهم برواية ابن ذكوان.

(٥) التذكرة (٤٧١-٤٧٠/٢) والتلخيص (٣٥٠) والنشر (٢٥١/٢) والإتحاف (٢/٢)

(٣١٦-٣١٥).

وكذلك وَرَدَّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَرْفِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ التَّأْوِيلِ ^(١) ﴿وَلِنَا لَجِيْعٌ حَذِرُونَ﴾ أَي: مُؤَدُّونَ فِي السَّلَاحِ ذُوو آلَةٍ. وَ(حَذِرُونَ) مِنَ الْحَذَرِ.

وَالْوَجْهَ الثَّلَاثَ: أَنَّ الْحَاذِرَ الَّذِي يَحْذَرُكَ الْآنَ، وَالْحَذِرُ: الْمَطْبُوعُ عَلَى الْحَذَرِ ^(٢).

- قَرَأَ حَمْزَةً ﴿تَرَاءَ الْجَمْعَانِ...﴾ بِالْإِمَالَةِ، وَيَقْفُ بِغَيْرِ هَمْزٍ ^(٣). وَأَمَّا الْكَسَائِيُّ فَإِنَّهُ إِذَا وَقَفَ عَلَى هَذَا الْحَرْفِ قَالَ (تَرَاءِي) مُمَالًا، وَإِذَا وَصَلَ مِثْلَ الْجَمَاعَةِ ^(٤).

فَالْإِمَالَةُ لِلتَّخْفِيفِ وَالْإِيجَازِ، وَهِيَ فِي بَعْضِ الْعَرَبِ، غَيْرُ أَنَّهَا تَقْبُحُ هَاهُنَا لِأَنَّ (تَرَاءِي) وَزْنُهُ مِنَ الْفِعْلِ (تَفَاعَلَ)، فَالْهَمْزَةُ عَيْنُ الْفِعْلِ، وَالْأَلْفُ لَامُ الْفِعْلِ، وَالْأَلْفُ الْأُولَى الَّتِي بَعْدَ الرَّاءِ وَقَبْلَ الْهَمْزَةِ زَائِدَةٌ فِي تَفَاعَلَ، فَمَا هَاهُنَا شَيْءٌ / يُحَسِّنُ الْإِمَالَةَ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا اجْتَمَعَتْ هَمْزَةٌ بَيْنَ الْفَيْنِ ٨٠/ب حَسُنَتْ الْإِمَالَةُ لِلْإِيجَازِ وَالتَّخْفِيفِ، وَلِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: أَرَى وَيَرَى وَتَرَى وَنَرَى، كَانَتْ الْإِمَالَةُ حَسَنَةً، فَلِهَذِهِ الْمَعَانِي أَمَالَ مَنْ أَمَالَ. وَالتَّفْخِيمُ أَوْلَى لِيُبْعِدَ جَوَازَ الْإِمَالَةِ إِلَّا عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي ذَكَرْتَاهُ ^(٥).

- قَوْلُهُ: ﴿إِلَّا خَلَقَ الْأَوَّلِينَ﴾

(١) انظر: تفسير الطبري (١٩-٩٥-٩٦) وزاد المسير (٦/١٢٥) وتفسير القرطبي (١٣/١٠٩).

(٢) انظر: علل القراءات (٢/٤٧٣) وإعراب القراءات السبع (٢/١٣٣) وحجة القراءات (٥١٧-٥١٨) والكشف (٢/١٥١).

(٣) السبعة (٤٧١-٤٧٢) والتبصرة (٣٨٤) والتيسير (١٣٤) والإقناع (١/٣١٠-٣١١).

(٤) التذكرة (٢/٤٧٠) والتلخيص (٣٥٠) والنشر (٢/٥٠) والإنحاف (٢/٣١٦).

(٥) انظر: علل القراءات (٢/٤٧٤-٤٧٥) والحجة لأبي علي (٥/٣٦٠-٣٦٥) والموضح (٢/٩٤١-٩٤٣).

قَرَأَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَابْنُ كَثِيرٍ وَالْكَسَائِيُّ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَتَسْكِينِ اللَّامِ^(١). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿خُلِقَ الْأَوَّلِينَ﴾ بِضَمِّ الْخَاءِ وَاللَّامِ^(٢).

فمعنى الضم: إن هذا إلا عادةُ الأولين، كقولهم: مِنْ خُلِقَ زَيْدٌ كَذَا وَكَذَا، أَي: مِنْ عَادَتِهِ.

وَأَمَّا (خُلِقَ الْأَوَّلِينَ) فففيه وجهان: أحدهما: إِلَّا كَذِبُ الْأَوَّلِينَ، مِنْ قَوْلِهِمْ: خَلَقَ الرَّجُلُ الْكَلِمَةَ يَخْلُقُهَا، إِذَا كَذَبَ فِيهَا. وَمِثْلُهُ: اخْتَلَقَ وَخَرَقَ^(٣). وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ﴾^(٤) وَالْوَجْهُ الثَّانِي مَعْنَاهُ: إِنَّا خَلَقْنَا كَمَا خَلَقَ آبَاؤُنَا، وَنَمُوتُ كَمَا مَاتُوا، إِنْ كَانَ الْبَعْثُ وَالنُّشُورُ^(٥).

- قَرَأَتْ السَّبْعَةُ ﴿وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ﴾^(٦) عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي، وَالْأَرْذَلُونَ) رَفَعَ بِفَعْلِهِمْ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ (وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ)^(٦) جَمْعَ (تَابِعَ)، كَقَوْلِكَ: صَاحِبٌ وَأَصْحَابٌ، وَهُمْ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَالْأَرْذَلُونَ) الْخَبِيرِ.

وَالِاخْتِيَارُ مَا عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ، وَإِنْ كَانَتْ قِرَاءَةُ يَعْقُوبَ حَسَنَةً^(٧).

- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَدْرِهِمْ﴾^(٨)

(١) التذكرة (٤٧١/٢) والتلخيص (٣٥٠) والنشر (٢٥٢/٢) والإتحاف (٣١٨/٢).

(٢) السبعة (٤٧٢) والتبصرة (٦١٦) والتيسير (١٣٤) والإقناع (٧١٦/٢).

(٣) انظر: جواهر الألفاظ (١٢١).

(٤) سورة الأنعام، آية: (١٠٠).

(٥) انظر: علل القراءات (٤٧٦/٢) والحجة لأبي علي (٣٦٥/٥) وحجة القراءات

(٥١٨) والكشف (١٥١/٢) وشرح الهداية (٤٤٩/٢) والموضح (٩٤٣-٩٤٤).

(٦) التذكرة (٤٧١/٢) والتلخيص (٣٥٠) والنشر (٢٥١/٢) والإتحاف (٣١٨/٢).

(٧) انظر: علل القراءات (٤٧٥-٤٧٦) والموضح (٩٤٣/٢).

قَرَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ وَابْنُ عَامِرٍ (فَارِهَيْنَ) بِالْفِ (١). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (فَرِهَيْنَ) (٢).
فَذَهَبَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّ (فَرِهَيْنَ): أَشْرِينِ بِطَرِينِ، وَ(فَارِهَيْنَ):
حَاذِقِينَ (٣).

وقال أبو العباس محمد بن يزيد: فَرِهَ وَفَارِهَ: بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَهُوَ
الْمَرَحُ، وَكَذَلِكَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَتَيْبَةَ (٤). وَقَالَ قَتَادَةُ: فَرِهَيْنَ: مُعْجَبِينَ (٥).
وَأَنْشَدَ شَاهِدًا فِي أَنَّ فَارِهًا بِمَعْنَى مَرَحٍ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

لَا أَسْتَكِينُ إِذَا مَا أَزَمْتُ أَزَمْتُ وَلَا تَرَانِي بِخَيْرِ فَاِرَةِ اللَّبِّبِ (٦)

- قوله: ﴿أَصْحَبُ لَيْكَةِ...﴾ (٧)

هاهنا وفي (ص) (٧)، قَرَأَ أَهْلُ الْحِجَازِ وَابْنُ عَامِرٍ (لَيْكَةَ) (٨). وَقَرَأَ
الْبَاقُونَ (الْأَيْكَةَ) (٩).

فَأَمَّا الَّتِي فِي سُورَةِ (الْحِجْرِ) (١٠) وَفِي سُورَةِ (ق) (١١) فَمُجْمَعٌ عَلَيْهِمَا

- (١) السبعة (٤٧٢) والتبصرة (٦١٧) والتيسير (١٣٥) والإقناع (٧١٦/٢).
- (٢) التذكرة (٤٧١/٢) والتلخيص (٣٥٠) والنشر (٢٥٢/٢) والإتحاف (٣١٩/٢).
- (٣) انظر: علل القراءات (٤٧٧/٢) وإعراب القراءات السبع (١٣٧/٢) والحجة لأبي
علي (٣٦٦-٣٦٧/٥) وحجة القراءات (٥١٩) وشرح الهداية (٤٤٩/٢).
- (٤) انظر: تفسير غريب القرآن (٣١٩).
- (٥) انظر: تفسير الطبري (١٢٤/١٩) ومعاني القرآن للنحاس (٩٦/٥).
- (٦) البيت لعدي بن وداع العُقُوي كما في مجاز القرآن (٨٩/٢). أو: عدي بن وادع
العوفي كما في تفسير الطبري (١٢٤/١٩) واللسان (فره). والقافية فيهما (الطلب).
وانظر: الحجة لأبي علي (٣٦٦/٥).
- (٧) آية: (١٣).
- (٨) السبعة (٤٧٣) والتبصرة (٦١٧) والتيسير (١٣٥) والإقناع (٧١٧/٢).
- (٩) التذكرة (٤٧١/٢) والتلخيص (٣٥٠) والنشر (٢٥٢/٢) والإتحاف (٣١٩/٢).
- (١٠) آية: (٧٨).
- (١١) آية: (١٤).

(الأيكة) بالهمز.

فأولى القراءتين الهمز؛ لأنها (أيكة) دخلَ عليها الألف واللام^(١).

واختلف أهل العربية في (الأيكة) فقال بعضهم: هي الغيضة. وقال آخرون: هي الشجرة. وقيل: هي الغيضة ذات الشجر^(٢).

واختار أبو عبيد القاسم بن سلام (ليكة) لشيئين: أحدهما: أنها في المصحف كذلك في هذا الموضع، وفي سورة (ص)، والآخر: ما ورد في التفسير أن (ليكة) اسم المدينة^(٣). وقال أهل العربية: لم يُضرف للتأنيث والتعريف. وقال أبو عمرو: لو كانت (ليكة) لكان (أصحاب الليكة)^(٤).

- قرأ حفص وحده^(٥) ﴿كِسْفًا...﴾ بالفتح جمع كِسْفَةٍ، مثل: سِدْرَةٍ وسِدْرٍ، وكِسْرَةٍ وكِسْرٍ. وقرأ الباقون (كِسْفًا)^(٦).

وقد بيّنا هذا الحرف في سورة ﴿سبحان﴾^(٧)، وأنه واحدٌ على مذهب كثير من أهل اللغة. وقيل: هو جمعٌ واحد كِسْفَةٍ مثل: سِدْرَةٍ وسِدْرٍ، وقال آخرون: هو مصدر.

(١) انظر: الحجة لأبي علي (٥٢-٥١/٥) وحجة القراءات (٥١٩-٥٢٠) والموضح (٧٢٦-٧٢٧).

(٢) في الأصل (الشجرة). وانظر: اللسان والقاموس المحيط (أيك).

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (٩٨/٤) وإعراب القرآن للنحاس (١٨٩/٣-١٩٠) والكشف (٣٢/٢).

(٤) أطال السمين الحلبي في الدر المصون (٥٤٤-٥٤٩) في نقل الخلاف في هذا الحرف وتعليل اختيار أبي عبيد.

(٥) السبعة (٣٨٥) والتبصرة (٥٧١) والتيسير (١٣٥) والإقناع (٧١٧/٢).

(٦) التذكرة (٤٧٢/٢) والتلخيص (٣٥١) والنشر (٢٣١-٢٣٢) والإتحاف (٢/٣٢٠).

(٧) سورة الإسراء، آية: (٩٢).

- قوله: ﴿نَزَّلَ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينُ﴾ ﴿١٦٣﴾

قَرَأَ أَهْلُ الْحِجَازِ وَأَبُو عَمْرٍو وَحَفْصُ (نَزَلَ) خَفِيفُ / الزَّايِ، وَرَفَعَ ٨١/أ
﴿الرُّوحَ الْأَمِينُ﴾^(١). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِ الزَّايِ، وَنَضَبَ (الرُّوحَ)^(٢).

فَمَنْ^(٣) قَرَأَ بِالتَّخْفِيفِ وَرَفَعَ (الرُّوحَ) رَفَعَهُ بِفِعْلِهِ. وَمَنْ شَدَّدَ الزَّايَ
وَنَضَبَ (الرُّوحَ) جَعَلَهُ مَفْعُولًا بِهِ، التَّقْدِيرُ: نَزَّلَ اللَّهُ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينُ، وَهُوَ
جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٤).

- قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحَدَّهُ ﴿أَوْلَمْ تَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ...﴾ ﴿١٦٧﴾ بِالتَّاءِ وَرَفَعَ (آيَةً).
وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿أَوْلَمْ يَكُنْ﴾ بِالياءِ، وَنَضَبَ (آيَةً)^(٥). وَهَذِهِ هِيَ الْقِرَاءَةُ
الصَّحِيحَةُ، وَالتَّقْدِيرُ: أَوْلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عِلْمٌ عِلْمُ عِلْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ آيَةً؛ لِأَنَّ (أَنْ)
وَمَا بَعْدَهَا بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ، فَالاسْمُ مَعْرُفَةٌ، وَالخَبْرُ نَكْرَةٌ وَهُوَ قَوْلُهُ (آيَةً)،
وَهَذَا هُوَ الَّذِي يَجِبُ فِي (كَانَ) إِذَا اجْتَمَعَ مَعْرُفَةٌ وَنَكْرَةٌ، وَالصَّحِيحُ أَنْ
يُجْعَلَ الْاسْمُ مَعْرُفَةً وَالخَبْرُ نَكْرَةً، كَقَوْلِكَ: كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا.

فَأَمَّا قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ فَبِالعَكْسِ مِنَ الْوَاجِبِ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْاسْمَ نَكْرَةً
وَالخَبْرَ مَعْرُفَةً وَالتَّقْدِيرُ عَلَى قِرَاءَتِهِ: أَوْلَمْ تَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ عِلْمٌ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
وَهَذَا كَمَا رَوَاهُ الْمُفَضَّلُ عَنْ عَاصِمٍ ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتَهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا

(١) السبعة (٤٧٣) والتبصرة (٦١٧-٦١٨) واليسير (١٣٥) والإقناع (٧١٧/٢).

(٢) التذكرة (٤٧٢/٢) والتلخيص (٣٥١) والنشر (٢٥٢/٢) والإتحاف (٣٢٠/٢).

(٣) في الأصل (ومن).

(٤) انظر: علل القراءات (٤٧٨-٤٧٩) وإعراب القراءات السبع (١٣٨/٢) والحجة

لأبي علي (٣٦٩/٥) وحجة القراءات (٥٢٠-٥٢١) والكشف (١٥١-١٥٢)

وشرح الهداية (٤٥٠/٢).

(٥) انظر: مصادر القراءة السابقة.

مُكَاءً وَتَضْدِيَةً^(١) فَجَعَلَ الاسمَ نكرةً والخبرَ معرفةً، وهي قراءة الأغمش^(٢)، وهي بعيدة جداً في العربية^(٣). وقد استشهد لهذه القراءة بقول حسان:

كَأَنَّ سَبِيئَةَ مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ مِرْآجَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ^(٤)
فَجَعَلَ الاسمَ نكرةً والخبرَ معرفةً. ومثله قول الآخر:

فَلِإِنَّكَ لَا تُبَالِي بَعْدَ حَوْلٍ أَظْبِي كَأَنَّ أُمَّكَ أُمُّ حِمَارٍ^(٥)
ومثله:

فِي قَبْلِ التَّفَرُّقِ يَا ضَبَاعَا وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا^(٦)

(١) سورة الأنفال، آية: (٣٥). وانظر: السبعة (٣٠٥-٣٠٦) وإعراب القرآن للنحاس (١٨٦/٢) ومختصر في شواذ القرآن (٥٤) والمحتسب (٢٧٨/١) وإعراب القراءات الشواذ (٥٩٣/١).

(٢) انظر: المصادر السابقة.

(٣) انظر: إعراب القرآن للنحاس (١٨٦/٢) والمحتسب (٢٧٩/١) والكشف (٢/١٥٢) ومشكل إعراب القرآن (٣١٥/١) والتبيان (٦٢٢/٢) وإعراب القراءات الشواذ (٥٩٣/١).

(٤) البيت في ديوانه (١٧/١) والكتاب (٤٩/١) وشرح أبياته لابن السيرافي (١٧٥/١) والمقتضب (٩٢/٤) والأصول (٨٣/١) والمحتسب (٢٧٩/١) وشرح المفصل (٩٣/٧) ومغني اللبيب (٥٩١) وهمع الهوامع (٩٦/٢).

(٥) البيت لخداش بن زهير في الكتاب (٤٨/١) والمقتضب (٩٤/٤) وشرح المفصل (٩٤/٧) ونسب لشروان بن فزارة بن عبد يغوث في شرح أبيات الكتاب لابن السيرافي (٢٧٠/١) وهو بلانسة في إعراب القرآن للنحاس (١٨٦/٢) ومغني اللبيب (٧٦٨).

(٦) البيت للقطامي في ديوانه (٣١) والمقتضب (٩٤/٤) والأصول (٨٣/١) وشرح التسهيل لابن مالك (٣٥٦/١) وشرح المفصل (٩١/٧) ومغني اللبيب (٥٩١) وهمع الهوامع (٩٦/٢).

وهذه الأبيات إنما هي على الضرورة لإقامة الوزن^(١)، ولا ضرورة في القرآن، فلهذا كانت قراءة ابن عامر غير مختارة^(٢).

- قوله تعالى: ﴿وَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾

قرأ نافع وابن عامر (فَتَوَكَّلْ) بالفاء^(٣). وقرأ الباقون بالواو^(٤).

وهما بمعنى واحد إلا بقدر ما في الفاء من الاختصاص بالتعقيب، وكذلك وَقَعَ في مصحف أهل الشام والمدينة^(٥). وقد ذكّرنا المعنى في اختلاف المصحف^(٦).

- قرأ نافع وحده ﴿يَتَّبِعُهُمُ الْفَاؤُنَ﴾ خفيفة^(٧). وقرأ الباقون (يَتَّبِعُهُمُ) بتشديد التاء^(٨).

- (١) انظر: الكتاب (٤٨/١) والمقتضب (٩١/٤) وهمع الهوامع (٩٦/٢).
- (٢) ذكر ابن مالك في شرح التسهيل (٣٥٦/١) جواز ذلك حيث قال: (ولمّا كان المرفوع هنا مشبهاً بالفاعل، والمنصوب مشبهاً بالمفعول جاز أن يغني هنا تعريف المنصوب عن تعريف المرفوع، كما جاز ذلك في باب الفاعل، لكن بشرط الفائدة، وكون النكرة غير صفة محضة). وللآية توجيهات أخرى ذكرها السمين في الدر المصون (٥٥٢/٨). وانظر: علل القراءات (٤٧٩/٢) وإعراب القراءات السبع (١٣٨-١٣٩/٢) وحجة القراءات (٥٢١) وشرح الهداية (٤٥٠-٤٥١/٢) والموضح (٩٤٦-٩٤٧/٢).
- (٣) السبعة (٤٧٣) والتبصرة (٦١٨) والتيسير (١٣٥) والإقناع (٧١٧/٢).
- (٤) التذكرة (٤٧٢/٢) والتلخيص (٣٥١) والنشر (٢٥٢/٢) والإتحاف (٣٢٢-٣٢١).
- (٥) انظر: المصاحف (٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٦) والبديع في رسم مصاحف عثمان (١٧٩) والمقنع (١٠٦).
- (٦) في ص (١٧١).
- (٧) السبعة (٤٧٣-٤٧٤) والتبصرة (٥٢٠) والتيسير (٩٤) والإقناع (٧١٧/٢).
- (٨) التذكرة (٣٤٩/٢) والتلخيص (٣٥١) والنشر (٢٠٥/٢) والإتحاف (٣٢٢/٢).

وهما لغتان بمعنى واحد: اتَّبَعْتُ، وَتَبِعْتُ. والمعنى: اُقْتَدَيْتُ؛ لأنَّك إذا قُلْتَ: تَبِعَ فلانٌ فلاناً وَاتَّبَعَهُ، فالمعنى: اُقْتَدَيْتُ به^(١). وشاهدُ التشديد قوله تعالى ﴿اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا﴾^(٢)، وشاهدُ التخفيف ﴿فَمَنْ يَتَّبِعْنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾^(٣).

الياءات في هذه السورة^(٤):

﴿بِعِبَادِي...﴾^(٥٢) ﴿عَدُوِّي...﴾^(٧٧) ﴿وَاعْفِرْ لِأَيِّ...﴾^(٨٦) ﴿رَبِّي﴾^(١٨٨) ﴿أَعْلَمُ...﴾^(١٨٨) ﴿أَجْرِي...﴾^(١٠٩ ١٢٧ ١٤٥ ١٦٤ ١٨٠) ﴿فَتَحَهُنَّ نَافِعٍ﴾^(٥)، وَفَتَحَ وَرَشُّ عَنْهُ ﴿وَمَنْ مَعِيَ...﴾^(١١٨).

وَأَسْكَنَ أَبُو عمرو ﴿بِعِبَادِي﴾، ﴿وَمَنْ مَعِيَ﴾^(٦). وَحَرَّكَ الباقِي.

وَفَتَحَ ابْنُ كَثِيرٍ ﴿إِنِّي أَخَافُ...﴾^(١٢ ١٢٥) و ﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾ وَسَكَّنَ الباقِي.

وَفَتَحَ حَفْصٌ ﴿... مَعِيَ...﴾^(١٢ ١١٨) فِي مَوْضِعَيْنِ، وَوَأَفَّقَهُ ابْنُ عامرٍ عَلَى فَتْحِ ﴿أَجْرِي﴾.



- (١) انظر: إعراب القراءات السبع (١٤١/٢) والحجة لأبي علي (٣٧٠-٣٧١/٥) وحجة القراءات (٥٢٢) والموضح (٩٤٧-٩٤٨).
- (٢) سورة العنكبوت، آية: (١٢).
- (٣) سورة إبراهيم، آية: (٣٦).
- (٤) السبعة (٤٧٤-٤٧٥) والتذكرة (٤٧٢-٤٧٣/٢) والتبصرة (٦١٨-٦١٩) والتهذيب (١٣٥) والتلخيص (٣٥١-٣٥٢) والإقناع (٧١٧-٧١٨) والنشر (٢/٢٥٢).
- (٥) وكذلك (إني أخاف) في الموضعين.
- (٦) وكذلك (معي ربي).

سورة النمل

- قوله: ﴿بِشَهَابٍ قَبَسٍ...﴾ ﴿٧﴾

قرأ أبو عمرو وأهل الحجاز وابنُ عامر (بِشَهَابٍ قَبَسٍ) بالإضافة^(١).
وَقَرَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ وَيَعْقُوبُ ﴿بِشَهَابٍ قَبَسٍ﴾ بالتنوين^(٢).

وَالشَّهَابُ: / نُورٌ كَالْعَمُودِ مِنْ نَارٍ، وَمِثْلُهُ ﴿فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ ثَقِيبٌ﴾^(٣)، ٨١/ب
وَجَمْعُهُ شُهَبٌ، مِثْلُ: حِمَارٌ وَحُمْرٌ، وَإِزَارٌ وَأَزْرٌ.

قال أبو عمرو والكسائي: الإضافة هي بمنزلة قولك: شُعْلَةٌ نَارٌ^(٤).
وقال الفراء^(٥): إِنَّمَا أُضِيفَ لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ. وَهَمَا عِنْدَهُ كَشِيءٌ وَاحِدٌ.
قال: وهذا كقوله ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾^(٦). والذي قاله أبو عمرو والكسائي
أَصَحُّ. فَأَمَّا التَّنْوِينُ فَإِنَّ الْقَبَسَ صِفَةٌ لـ(شهاب)، فَمَنْ أَضَافَ التَّقْدِيرُ عِنْدَهُ:
بِشَهَابٍ نَارٍ، وَمَنْ نَوَّنَ فَالتَّقْدِيرُ: بِشَهَابٍ مُنَوَّرٍ.

ويقال: أَقْبَسَ الرَّجُلُ نَارًا، إِذَا أَخَذَ شُعْلَةً يَسْتَضِيءُ بِهَا، وَاقْتَبَسَ عِلْمًا
إِذَا أَخَذَ مِنْهُ مَا يَسْتَضِيءُ بِهِ، كَالنَّارِ الَّتِي يُسْتَضَاءُ بِهَا^(٧).

(١) السبعة (٤٧٨) والتبصرة (٦١٩) والتيسير (١٣٦) والإقناع (٧١٩/٢).

(٢) التذكرة (٤٧٤/٢) والتلخيص (٣٥٣) والنشر (٢٥٢/٢) والإتحاف (٣٢٣/٢).

(٣) سورة الصافات، آية: (١٠).

(٤) في حجة القراءات (٥٢٣) عن اليزيدي.

(٥) في معاني القرآن (٢٨٦/٢).

(٦) سورة يوسف، آية: (١٠٩).

(٧) انظر: علل القراءات (٤٨١/٢) وإعراب القراءات السبع (١٤٣/٢) وحجة
القراءات (٥٢٣-٥٢٢) والكشف (١٥٤/٢) والموضح (٩٥١-٩٥٠/٢).

- وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَدَهُ ﴿أَوْ لِيَأْتِيَنَّيْ...﴾ (٢١) بنونين، الأولى مشددة^(١). وَقَرَأَ الْباقون ﴿أَوْ لِيَأْتِيَنَّيْ﴾ بنون واحدة مشددة^(٢).

فقراءة ابن كثير على لغة مَنْ شَدَّدَ نونَ التوكيد، والنونُ الثانية التي قبل الياء إنما هي عمادٌ للياء.

فأما مَنْ قرأ بنون واحدة فعلى تخفيف نون التوكيد ثم أذغَمَها في النون التي قبل الياء، وهي العمادُ، فصارت نوناً مشددة. وقد جاء القرآنُ بتخفيف [نون]^(٣) التوكيد وتشديدها، قال الله تعالى ﴿يَسْتَجِنُّ وَلْيَكُونَا مِنَّ الصَّغِيرِينَ﴾^(٤) فجاء باللغتين معاً^(٥).

- قوله تعالى: ﴿فَمَكَتْ غَيْرَ بَعِيدٍ...﴾ (٢٢)

قرأ عاصمٌ ويعقوبٌ ﴿فَمَكَتْ﴾ بفتح الكاف^(٦). وَقَرَأَ الْباقون بضمها^(٧).

وهما لغتان مشهورتان: مَكَتْ وَمَكَتْ، والمضارعُ منهما يَمَكْتُتْ. وهذا مثلُ قولك: خَشَرَ اللَّبْنُ وَخَشَرَ فهو خَاشِرٌ، وَظَهَرَتِ الْمَرْأَةُ وَظَهَرَتْ فهي ظَاهِرٌ، وَمَكَتْ يَمَكْتُتْ فهو مَاكِتٌ^(٨).

(١) السبعة (٤٧٩) والتبصرة (٦١٩) واليسير (١٣٦) والإقناع (٧١٩/٢).

(٢) التذكرة (٤٧٤/٢) والتلخيص (٣٥٣) والنشر (٢٥٣/٢) والإتحاف (٣٢٤/٢)- (٣٢٥).

(٣) تكملة يلثم بها الكلام.

(٤) سورة يوسف، آية: (٣٢).

(٥) انظر: إعراب القراءات السبع (١٤٥/٢) وحجة القراءات (٥٢٤) والكشف (٢/ ١٥٤-١٥٥) وشرح الهداية (٤٥٢/٢) والموضح (٩٥٢-٩٥٣/٢).

(٦) التذكرة (٤٧٤/٢) والتلخيص (٣٥٣) والنشر (٢٥٣/٢) والإتحاف (٣٢٥/٢).
وقراءة يعقوب في رواية روح.

(٧) السبعة (٤٧٩-٤٨٠) والتبصرة (٦١٩) واليسير (١٣٦) والإقناع (٧١٩/٢).

(٨) انظر: علل القراءات (٤٨٣-٤٨٤/٢) وإعراب القراءات السبع (١٤٦/٢) وحجة القراءات (٥٢٥) والكشف (١٥٥/٢).

وذكر أبو العباس محمد بن يزيد لغةً ثالثة: مَكِثَ يَمَكُثُ بكسر الكاف في الماضي وفتحها في المضارع^(١).

- قوله: ﴿مِنْ سَبَأٍ بَنِيًّا...﴾

قَرَأَ أبو عمرو ﴿مِنْ سَبَأٍ بَنِيًّا﴾ بفتح الهمزة من (سَبَأٌ) غير مصروف^(٢). وكذلك رَوَى اليزيديُّ عن ابن كثير ﴿مِنْ سَبَأٍ بَنِيًّا﴾ بغير همز^(٣)، كعيسى وموسى، وهو اختيارُ الزَّيْنَبِيِّ، وبه قرأتُ^(٤). وقال ابنُ مجاهد: قَرَأْتُ على قُنْبَلٍ (مِنْ سَبَأٍ بَنِيًّا) بوقف الهمز^(٥).

وَقَرَأَ الباقون ﴿مِنْ سَبَأٍ﴾ بالهمز والصرف^(٦).

فَمَنْ صَرَفَهُ جَعَلَهُ اسْمًا مُذَكَّرًا، وَيُؤَيَّدُ الصَّرْفَ مَا رُوِيَ عَنْ قُرْوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ^(٧) قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَخْبِرْنَا عَنْ (سَبَأٍ) أَرَجُلٌ هُوَ أَمُّ جَبَلٍ أَمْ وَايْدٍ؟ فَقَالَ: بِلِ رَجُلٍ وُلِدَ لَهُ عَشْرَةٌ، فَتَشَاءَمَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ، وَتَيَأَمَنَ سِتَّةٌ،

(١) لم أجد لها فيما لدي من مصادر.

(٢) وكذلك ابن كثير في رواية البيهقي. السبعة (٤٨٠) والتبصرة (٦١٩-٦٢٠) والتيسير (١٣٦) والإقناع (٧١٩/٢).

(٣) انظر: مختصر في شواذ القرآن (١١٠) والكشاف (٤٤٦/٤) والمحرم الوجيز (٤/٢٥٥) والبحر المحيط (٢٢٦/٨). وفي الدر المصون (٥٩٦/٨) عن أبي عمرو.

(٤) قال في التلخيص (٣٥٣): (وجاء عن قنبل ترك همزها). وانظر: الإقناع (٢/٧١٩).

(٥) السبعة (٤٨٠). وهي قراءة متواترة. انظر: مصادر قراءة أبي عمرو.

(٦) التذكرة (٤٧٤/٢) والتلخيص (٣٥٣) والنشر (٢٥٣/٢) والإتحاف (٣٢٥/٢).

(٧) في الأصل (مستكن). وهو فروة بن مسيك- ويقال: مُسَيْكَة- بن الحارث الغطفاني. صحابي جليل، أصله من اليمن، قَدِمَ على رسول الله ﷺ في سنة تسع فأسلم. واستعمله الرسول الكريم على صدقات من أسلم من قبائل اليمن ثم سكن الكوفة في زمن عمر ؓ. الطبقات الكبرى (٥٧/٦) والاستيعاب (١٢٦١/٣) والإصابة (٣٦٨/٥).

فَأَمَّا مَنْ تَشَاءُ فَلِخُمْ وَجُدَامٍ وَعَامِلَةٌ وَعَسَّانٌ، وَمَنْ تَيَّامَنَ حِمِيرٌ وَكِنْدَةٌ
وَالْأَشْعَرِيُّونَ وَخَثْعَمٌ وَبَجِيلَةٌ وَالنَّخَعُ^(١). فَقَدْ بَانَ بِهَذَا الْخَبِيرِ أَنَّ (سَبَأً) اسْمُ
رَجُلٍ. وَأَنْشَدَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي الصَّرْفِ:

النَّازِلُونَ وَتَيْمٌ فِي ذُرَا سَبَأٍ قَدْ عَضَّ أَغْنَأَهُمْ جِلْدُ الْجَوَائِمِيسِ^(٢)

فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَصْرِفْ فَإِنَّهُ جَعَلَهُ اسْمَ قَبِيلَةٍ أَوْ بُقْعَةٍ، وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ أَبُو
عَمْرٍو عَالِمُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ^(٣)، وَهُوَ اخْتِيَارُ يُونُسَ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيُّ
وَيُونُسُ يُنْشِدُونَ قَوْلَ النَّابِغَةِ^(٤):

١/٨٢ / مِنْ سَبَأِ الْحَاضِرِينَ مَأْرَبَ إِذْ يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ الْعَرِمَا

فهذا شاهدٌ في تَرْكِ الصَّرْفِ. وَأَمَّا مَا حُكِيَ عَنِ الْفَرَاءِ مِنْ قَوْلِهِ: إِنَّ
الْإِسْمَ إِذَا لَمْ يُعْلَمَ مَا اسْمُهُ فَالْوَاجِبُ تَرْكُ صَرْفِهِ^(٥). فَهُوَ غَلَطٌ بَيْنَ مَنْ قَبْلَ
أَنَّ أَصْلَ الْأَسْمَاءِ الصَّرْفُ، وَمَا لَمْ يَنْصَرَفْ مِنْهَا فَلِعَلَّتَيْنِ فَرَعِيَّتَيْنِ مَنَعَتْهُمَا مِنَ
الصَّرْفِ عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ (شَرْحِ مَا يَنْصَرَفُ وَمَا لَا يَنْصَرَفُ).

(١) رواه الترمذي في أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة سبأ، رقم (٣٢٢٢)، وأبو
داود في أول كتاب الحروف والقراءات، رقم (٣٩٨٨).

(٢) البيت لجريز في ديوانه (٣٥٤). ورواية الصدر فيه: تدعوك تيم وتيم في قري سبأ
وانظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٩٠) وتفسير الطبري (١٨٠/١٩) وإعراب
القراءات السبع (٢/١٤٧) وكتاب الشعر (٢/٥٣٠) والكشاف (٤/٤٤٧) والمححر
الوجيز (٤/٢٥٥) والبحر المحيط (٨/٢٢٦).

(٣) انظر: ما ينصرف وما لا ينصرف (٨٠).

(٤) الجعدي، والبيت في ديوانه (١٤٩) والكتاب (٣/٢٥٣) وشرح أبياته لابن
السيرافي (٢/١٦٧) والكامل (٣/١٢١٥) ومعاني القرآن للزجاج (٤/١١٤)
والأصول (٢/٩٦) وعلل القراءات (٢/٤٨٥) والكشاف (٤/٤٤٦) وتفسير
القرطبي (١٣/١٩١).

(٥) انظر: معاني القرآن (٢/٢٨٩-٢٩٠).

فإذا لم يُعَلِّمْ ما أصلُ الاسمِ فالواجبُ صَرْفُهُ حتى تَدُلَّ دلالةٌ على تَرْكِ صَرْفِهِ. وهذا هو الواجبُ الذي لا يجوزُ غيره؛ لأنَّه رَدُّ الشيءِ إلى أصله، بخلاف ما وقع للفراء^(١).

وأما ما رُوِيَ عن ابن كثير من تَرْكِ هَمْزِ (سَبَا) فمشهورٌ في كلام العرب^(٢)، يقولون: تَفَرَّقُوا أيدي سَبَا، وأَيَادِي سَبَا^(٣). ومنه قول الشاعر:

أَيْدِي سَبَا مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ^(٤)

وأما ما ذَكَرَهُ ابنُ مجاهدٍ عن قُنْبُلٍ من تسكينِ الهمزِ فَعَلَّطَ لا يجوزُ باتفاقِ أهلِ العلم؛ لأنَّ الجِزْمَ لا يدخلُ الأسماءَ^(٥). وقد ذَكَرَ هذا الزينبيُّ

(١) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٣/٢٠٣-٢٠٤).

(٢) نقل القالي عن أبي بكر بن الأنباري قوله: (وقد اجتمعت العرب على ترك الهمز في قولهم: (هذه أيدي سبا) و (أيادي سبا) وأصله الهمز، ولكنَّه جرى في هذا المثل على السكون فترك همزه). المقصور والممدود (٢٤٧) وانظر: المقصور والممدود للفراء (٨٩).

(٣) انظر: مجمع الأمثال (٤/٢) والمستقصى (٢/٨٨).

(٤) كذا وَرَدَ في الأصل. والرجز منسوب للعجاج في ملحقات ديوانه (٢٩٥) وروايته فيه:

مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَيْدِي سَبَا

وهو منسوب له أيضًا برواية الديوان في المقصور والممدود للقالي (٢٧٤) والتاج (سبأ). وبلا نسبة في المستقصى (٢/٨٩) واللسان (سبأ).

(٥) انظر: الكشف (٢/١٥٦) ومشكل إعراب القرآن (٢/٥٣٣) وشرح الهداية (٢/٤٥٣) والقراءة ثابتة بالتواتر إلى النبي ﷺ، فلا وجه لتغليطها. ولها مع هذا توجيهان: الأول: أنها أسكنت (لأنَّ الاسم مؤنث وهو ثقيل، والهمزة ثقيلة، فلما اجتمع ثقلان أسكن الهمزة تخفيفًا، ومثله "فتوبوا إلى بارئكم" قراءة أبي عمرو) إعراب القراءات السبع (٢/١٤٨) وانظر: حجة القراءات (٥٢٥). والثاني: أنها جاءت على لغة للعرب، وإن كانت قليلة في النثر وكثيرة في الشعر إلا أنها ثابتة ومعروفة. قال ابن مالك: وَرَبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا... لِلْوَقْفِ نَثْرًا، وفشا مُنْتَظَمًا =

في كتابه فقال: هو وهم في الترجمة.

- وَقَفَ الكسائي ويعقوبُ على ﴿وَادِي ... ﴿١٨﴾ بياء^(١)، وكذلك في سورة (طه)^(٢). وأمَّا الذي في سورة (الفجر)^(٣) فَإِنَّ ابنَ كثير ويعقوبَ يقفان عليه بالياء^(٤)، وَقَفَ الباقون في الثلاثة بغير ياء في المواضع الثلاثة^(٥).

والياء لأم الفعل، وَأَسْقِطْتَ من الخطِّ في هذا الموضع وفي سورة (طه) لأنهم بنوا الوقف على الوصل إذ كانت ساقطة في الوصل لالتقاء الساكنين، وأمَّا التي في سورة (الفجر) فإنهم اجتزؤوا بالكسرة في الوصل من إثبات الياء. وَمَنْ أثبتتها في الوقف في المواضع الثلاثة فلائنه الأصل^(٦).

- وَقَرَأَ الكسائي وحده ﴿أَلَا يَسْجُدُوا... ﴿٢٥﴾ بتخفيف اللام من (أَلَا)^(٧).

- = وانظر: الكتاب (٢٨٥/٣) والمفصل (٤٠٨) والمقرب (٣٨٦) وشرح الكافية الشافية (٢٠٠١/٤) وشرح الشافية للرضي (٣٢٤/٢) والارتشاف (٨٢٦/٢) وتوضيح المقاصد للمراي (١٨٤/٥) والتصريح (٢٧٣/٥) والهمع (٢٢٠/٦).
- (١) التذكرة (٤٣٧/٢) والتلخيص (٣٥٧) والنشر (١٠٣-١٠٤/٢) والإتحاف (٢/٣٢٤).
- (٢) آية: (١٢). وانظر: التذكرة والنشر في المصادر السابقة. وفي الإتحاف (٢٤٥/٢) يعقوب وحده.
- (٣) آية: (٩).
- (٤) التذكرة (٦٢٦/٢) والتلخيص (٤٦٩) والنشر (٢٩٩/٢) والإتحاف (٦٠٨/٢). وفي رواية قبل خلاف.
- (٥) السبعة (٤٢٦، ٦٨٣) والتبصرة (٥٩٠، ٧٢٦) واليسير (١٣٨، ١٨١) والإقناع (١/٥٢٣-٥٢٤) و (١١١/٢).
- (٦) انظر: حجة القراءات (٥٢٣).
- (٧) السبعة (٤٨٠) والتبصرة (٦٢٠) واليسير (١٣٦) والإقناع (٧١٩/٢).

وَقَرَأَ الْباقون ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ بتشديد اللام^(١).

فقراءة الكسائي تقديرها: أَلَا يَا هؤلاء اسْجُدُوا. ويمثل هذه القراءة قرأ أبو عبد الرحمن السُّلَمي^(٢) وحميد الأعرج، وتُرَوَّى عن الحسن^(٣). ومثله قول الشاعر وهو ذو الرِّمَّة^(٤):

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مَيِّ عَلَى الْبِلَى ولا زَالَ مُنْهَلًا بِجَرَعاثِكِ الْقَطْرُ^(٥)
وقول الآخر:

أَلَا يَا اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي تُمَّتْ اسْلَمِي ثَلَاثُ تَحِيَّاتٍ وَإِنْ لَمْ تَكَلِّمِي^(٦)
أراد: يا هذه اسْلَمِي، وعلى ذلك جاء قول آخر:

- (١) التذكرة (٤٧٤/٢) والتلخيص (٣٥٤) والنشر (٢٥٣/٢) والإتحاف (٢/٣٢٥-٣٢٦). وقراءة يعقوب في رواية روح، ووافق رويس الكسائي.
- (٢) عبد الله بن حبيب بن ربيعة. مقرر الكوفة وإليه انتهت القراءة تجويدًا وضبطًا. أخذ القراءة عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وابن مسعود وزيد بن ثابت وأبي بن كعب رضي الله عنهم أجمعين وأخذ القراءة عنه عاصم وغيره. توفي سنة (٧٤) وقيل (٧٣) هـ. معرفة القراء (٥٢/١) وغاية النهاية (٤١٣/١).
- (٣) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٩٠) وإعراب القرآن للنحاس (٣/٢٠٦) والبحر المحيط (٨/٢٢٩).
- (٤) غيلان بن عقبة، ويكنى أبا الحارث. وذو الرمة لقب له. أحد فحول الشعراء ومن المعاصرين لجريير والفرزدق. توفي سنة (١١٧) هـ. الشعر والشعراء (١/٥٢٤) ووفيات الأعيان (٣/٤٥٣).
- (٥) البيت في ديوانه (١/٥٥٩) ومجاز القرآن (٢/٩٤) ومعاني القرآن للزجاج (٤/١١٥) وإعراب القرآن للنحاس (٣/٢٠٦) وأمالي ابن الشجري (٢/٤٠٩) والإنصاف (١/١٠٠) والدر المصون (٨/٥٩٩).
- (٦) البيت لحميد بن ثور في ديوانه (١٣٣) وشرح المفصل (٣/٣٩) ووصف المباني (٥١٤) والدر المصون (٨/٥٩٩).

يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ وَالصَّالِحِينَ عَلَى سِمَعَانَ مِنْ جَارٍ^(١)

لم يُنَادِ اللَّعْنَةَ، وَإِنَّمَا أَرَادَ: يَا هَؤُلَاءِ لَعْنَةُ اللَّهِ. وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ:

عَلَّقْتُ بِالذُّبِّ حَبْلًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ يَا الْحَقُّ بِأَهْلِكَ وَأَسْلَمْتُ أَيُّهَا الذُّبُّ^(٢)

أَرَادَ: يَا هَذَا الْحَقُّ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ:

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا هِنْدُ هِنْدُ بَنِي بَدْرٍ وَإِنْ كَانَ حَيًّا نَا عِدَى آخِرِ الدَّهْرِ^(٣)

أَرَادَ: أَلَا يَا هَذَا اسْلَمِي.

وَحَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: أَلَا يَا أَرْحَمُونَا، أَلَا يَا تَصَدَّقُوا عَلَيْنَا^(٤).

التقدير: أَلَا يَا هَؤُلَاءِ أَرْحَمُونَا، أَلَا يَا هَؤُلَاءِ تَصَدَّقُوا عَلَيْنَا. فموضعُ (يَسْجُدُوا) عَلَى قِرَاءَةِ الْكِسَائِيِّ جَزْمٌ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْكُوفَةِ بِالْأَمْرِ، وَعَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْوَقْفِ، وَ(أَلَا) لِلتَّنْبِيهِ.

(١) لم أقف له على نسبة، وهو في الكتاب (٢١٩/٢) وشرح أبياته لابن السيرافي (٣٧/٢) والكامل (١١٩٩/٣) وإعراب القرآن للنحاس (٢٠٧/٣) ومعاني القرآن للنحاس (١٢٦/٥) وأمالي ابن الشجري (٦٩/٢) والإنصاف (١١٨/١) والهمع (٤٥/٣).

(٢) لم أقف له على نسبه وهو في سر صناعة الإعراب (٧٢٧/٢) ورصف المباني (١٠٩) واللسان (ركب) وشرح شواهد شرح الشافية (٢٤٠/٤) والخزانة (٥/٢٧١) وفي المصادر السابقة (الحق بأهلك) وليس فيها شاهد.

(٣) البيت للأخطل في شعره (١٧٩/١) ومعاني القرآن للفراء (٢٩٠/٢) ومجاز القرآن (٩٤/٢) وتفسير الطبري (١٨٢/١٩) ومعاني القرآن للزجاج (١١٥/٤) وأمالي ابن الشجري (٤٠٩/٢) وشرح المفصل (٢٤/٢).

(٤) في الأصل (ألا يرحموننا، ألا يتصدقوا علينا). وانظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٩٠) والبحر المحيط (٢٣٠/٨) والدر المصون (٦٠١/٨).

فَأَمَّا مَنْ شَدَّدَ فَمَوْضِعُ (يَسْجُدُوا) نَصْبٌ بـ(أَنْ)، والتقدير: / وَزَيَّنَ لَهُمْ ٨٢/ ب
الشیطانُ أَلَّا يَسْجُدُوا^(١).

- قوله: ﴿مَا تَخْفُونَ وَمَا تَعْلِنُونَ﴾^(٢)

قَرَأَ الْكَسَائِيَّ ﴿مَا تَخْفُونَ﴾ بِالتَّاءِ ﴿وَمَا تَعْلِنُونَ﴾ بِالتَّاءِ فِيهِمَا^(٣). وَقَرَأَ حَفْصٌ
عَنْ عَاصِمٍ (مَا يُخْفُونَ) بِالْيَاءِ (وَمَا تُعْلِنُونَ) بِالتَّاءِ^(٤). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ^(٥).

فالتاء على قراءة الكسائي بينة جدًا؛ لأنَّ التقدير: أَلَّا يَا هَوْلَاءِ اسْجُدُوا، فردَّ
عليه ﴿مَا تَخْفُونَ وَمَا تَعْلِنُونَ﴾، فقرأه [بالتاء]^(٥) ليكون الكلام على نظم واحد.

فأمَّا قراءة حفص ففيها بعض البعد، وإن كانت جائزة؛ لأنه خرج من
الغيبية إلى المواجهة^(٦)، ومثله قد جاء [في]^(٧) التنزيل.

وأمَّا الياء فبناء على قوله (أَلَّا يَسْجُدُوا) لأنَّ الكلام بلفظ الغيبة، فكان
العمل من وجوه واحد^(٨).

(١) انظر: علل القراءات (٤٨٧-٤٨٩/٢) وإعراب القراءات السبع (١٤٨-١٤٩/٢)
والحجة لأبي علي (٣٨٣-٣٨٥/٥) وحجة القراءات (٥٢٦-٥٢٧) والكشف (٢/٢)

(٢) (١٥٨-١٥٦) وشرح الهداية (٤٥٣-٤٥٤/٢) والموضح (٩٥٤-٩٥٥/٢).
(٣) السبعة (٤٨٠-٤٨١) والتبصرة (٦٢٠) واليسير (١٣٦) والإقناع (٧٢٠/٢).
(٤) كذا في الأصل. والصواب أن حفصًا موافق للكسائي في القراءة بالتاء في الفعلين.
انظر: المصادر السابقة.

(٥) التذكرة (٤٧٥/٢) والتلخيص (٣٥٤) والنشر (٢٥٣/٢) والإتحاف (٣٢٦/٢).
(٦) غير واضحة في الأصل.

(٧) فقد قرأ (أَلَّا يَسْجُدُوا) على الغيبة كقراءة الجمهور. و (يعلم ما تخفون وما تعلنون)
على الخطاب كقراءة الكسائي.

(٨) تكلمة يلتزم بمثلها الكلام.
(٩) انظر: الحجة لأبي علي (٣٨٥-٣٨٦/٥) والكشف (١٥٨-١٥٩/٢) وشرح الهداية
(٢/٤٥٤-٤٥٥) والموضح (٩٥٥-٩٥٦/٢).

- قوله: ﴿فَأَلْفَيْهٖ إِلْتِمَامٌ...﴾ ﴿٦٤٨﴾

قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَعَاصِمٌ بِإِسْكَانِ الْهَاءِ^(١). وَكَانَ نَافِعٌ وَيَعْقُوبُ يَخْتَلِسَانِ الْحَرَكَةَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُثَبِّتَا يَاءَ بَعْدَ الْهَاءِ^(٢). وَقَرَأَ مَنْ بَقِيَ مَعَ وَرِثِ بِإِثْبَاتِ يَاءَ بَعْدَ الْهَاءِ فِي الْوَصْلِ^(٣)، وَقَدْ شَرَحْنَا هَذَا الْبَابَ فِيمَا سَلَفَ بِمَا أَغْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ^(٤).

- قوله: ﴿أَتَمِدُّونَ بِمَالٍ...﴾ ﴿٦٤٩﴾

وَصَلَ أَبُو عَمْرٍو وَنَافِعٌ وَابْنُ مَجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ بِيَاءٍ، وَوَقَّفُوا عَلَى الْكِتَابِ. وَرَوَى الرَّيْنَبِيُّ الْيَاءَ فِي الْحَالِيِّنَ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ^(٥). وَقَرَأَ حَمْزَةُ وَيَعْقُوبُ بِنُونٍ وَاحِدَةً مُشَدَّدَةً وَيَاءَ ثَابِتَةً^(٦) فِي الْحَالِيِّنَ^(٧). وَقَرَأَ مَنْ بَقِيَ بِنُونَيْنِ وَبِالْحَذْفِ فِي الْحَالِيِّنَ^(٨). فَالِنُونُ الْأُولَى عَلَامَةُ الرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمِضَارِعِ، وَالنُونُ الثَّانِيَةُ عِمَادٌ لِلْيَاءِ، وَالْأَصْلُ إِثْبَاتُ الْيَاءِ فِي الْحَالِيِّنَ عَلَى مَا رَوَاهُ الرَّيْنَبِيُّ؛ لِأَنَّهَا ضَمِيرُ الْمَنْصُوبِ.

وَمَنْ قَرَأَ بِالْحَذْفِ فِي الْحَالِيِّنَ اتَّبَعَ الْخَطَّ وَاجْتَزَأَ بِكَسْرَةِ النُّونِ فِي الْوَصْلِ مِنَ الْيَاءِ. وَمَنْ وَصَلَ بِيَاءٍ شَبَّهَ ذَلِكَ بِحَرَكَةِ الْإِعْرَابِ فِي الْوَصْلِ

- (١) وكذلك حمزة. السبعة (٤٨١) والتبصرة (٦٢٠-٦٢١) واليسير (١٣٦).
- (٢) التذكرة (٤٧٥/٢) والتلخيص (٣٥٤) والنشر (٢٤٠-٢٤١/١) والإتحاف (٣٢٦-٣٢٧/٢).
- وقراءة نافع في رواية قالون.
- (٣) انظر: المصادر السابقة.
- (٤) انظر: ص (٣١٧-٣١٩).
- (٥) وقراءتهم بنونين. السبعة (٤٨١-٤٨٢) والتبصرة (٦٢٥) واليسير (١٣٨) والإتحاف (٧٢٢/٢).
- (٦) في الأصل (ثانية).
- (٧) التذكرة (٤٨١-٤٨٢/٢) والتلخيص (٣٥٤، ٣٥٦) والنشر (٢٣٨/١) و (٢٥٥/٢) والإتحاف (٣٢٧-٣٢٨/٢).
- (٨) انظر: المصادر السابقة.

وَوَقَّفَ عَلَى الْخَطِّ كَمَا يَقِفُ عَلَى الْحَرْفِ الْمَعْرَبِ بِالسُّكُونِ.

فَأَمَّا حَمْزَةُ وَيَعْقُوبُ فَإِنَّهُمَا أَدْغَمَا النُّونَ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ؛ لِأَنَّهُمَا مَتَحْرَكَانِ، فَسُكِّنَتِ الْأُولَى وَأُدْغِمَتِ فِي الثَّانِيَةِ إِيجَازًا^(١).

- وَأَمَّا الْكَسَائِيُّ وَحَدَهُ^(٢) ﴿... فَمَا آتَيْنَاهُ اللَّهُ...﴾. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّفْخِيمِ^(٣)، وَهُوَ الْأَصْلُ وَعَلَيْهِ أَهْلُ الْحِجَازِ مِنْ قُرَيْشٍ وَكِنَانَةَ.

فَأَمَّا الْإِمَالَةُ فِي تَمِيمٍ وَبَعْضِ قَيْسٍ، وَإِنَّمَا جَازَتْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّ الْأَلْفَ مَنقَلِبَةً مِنْ يَاءٍ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: آتَيْتُ، وَلِأَنَّ بَعْدَ الْأَلْفِ نُونًا مَكْسُورَةً فَحَسُنَتِ الْإِمَالَةُ لِهَٰذَيْنِ الْمَعْنِيَيْنِ، وَلِشَيْءٍ ثَالِثٍ وَهُوَ أَنَّ بَعْدَ النُّونِ يَاءً، وَكُلَّمَا كَثُرَتِ الْكَسْرَاتُ وَالْيَاءَاتُ كَانَتِ الْإِمَالَةُ أَحْسَنَ^(٤).

- قَرَأَ حَمْزَةُ وَحَدَهُ^(٥) ﴿أَنَا آتَيْتُكَ بِهِ...﴾. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ^(٦)، وَهُوَ أَجُودُ اللَّغَتَيْنِ؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ الْمَخْبِرَ عَنِ نَفْسِهِ إِذَا أُدْخِلَتْ عَلَى الثَّلَاثِي كَانَتِ مَفْتُوحَةً، كَقَوْلِكَ: أَنَا أَضْرِبُكَ، وَأَشْتُمُكَ، وَأَذْهَبُ، وَأَسْمَعُ، وَأَقْتُلُ، وَجَمِيعُ هَذَا الْبَابِ.

وَالأَصْلُ فِي قَوْلِهِ (أَنَا آتَيْتُكَ) هَمْزَتَانِ، الْأُولَى: هَمْزَةُ الْمُخْبِرِ عَنِ نَفْسِهِ،

(١) انظر: علل القراءات (٢/٤٩٠-٤٩١) وإعراب القراءات السبع (٢/١٥٠-١٥١) والحجة لأبي علي (٥/٣٨٨-٣٨٩) وحجة القراءات (٥٢٨-٥٢٩) والكشف (٢/١٦٠) والموضح (٢/٩٥٨-٩٦٠).

(٢) السبعة (٤٨٢) والتبصرة (٣٧٩) والتهسير (٤٧) والإقناع (١/٢٨٨-٢٨٩).

(٣) التذكرة (٢/٤٨١) والتلخيص (١٨٥-١٨٦) والنشر (٢/٢٩) والإتحاف (١/٢٥٤-٢٥٥).

(٤) انظر: ما سبق ص (٢٧).

(٥) بالإمالة. وفي رواية خلاد خلاف. السبعة (٤٨٢) والتبصرة (٣٨٤-٣٨٥) والتهسير (٤٨) والإقناع (١/٢٧٨).

(٦) التذكرة (٢/٤٧٥) والتلخيص (١٨٢) والنشر (٢/٤٨) والإتحاف (٢/٣٢٩).

والثانية: فاء الفعل، فلما اجتمعت همزتان عُوْضَ من الثانية مدةً لثلا يُجْمَعُ بين همزتين.

فأما قراءة حمزة فلغة غير مشهورة، وهي في بعض تميم يكسرون أوّل المضارع مع الهمزة والتاء والنون، فيقولون: أنا إِغْلَمُ، وأنت تِغْلَمُ، ونحن نِغْلَمُ، ولا يكسرون مع الياء^(١).

والمختار ما عليه جميعُ القراء؛ لأنه أكثرُ في اللغة، وقراءة حمزة غير مختارة في هذا الموضع^(٢).

أ/٨٣ - قوله تعالى: / ﴿لَتَبَيَّنَّتْ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَتَقُولَنَّ...﴾

قرأ حمزة والكسائي ﴿لَتَبَيَّنَّتْ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَتَقُولَنَّ﴾ بالتاء فيهما، والتاءان في قوله (لَتَبَيَّنَّتْ) مضمومتان^(٣). وقرأ الباقون بالنون في الحرفين^(٤).

فقراءة حمزة والكسائي معناها: أن بعضهم قال لهم: تَقَاسَمُوا بالله، أي: اخلِفُوا، فكأنهم أمرهم^(٥) بذلك: لَتَبَيَّنَّتْ، فالأمر في اللفظ خارج من الأمر، وإن كان داخلاً في المعنى فيه.

وَمَنْ قَرَأَ بالنون فالمعنى فيه: أَنَّهُمْ أَخْبَرُوا عن نفوسهم جميعاً بالبيات [لأنَّ النون]^(٦) لما بعد الواحد، واللامُ لامُ القسم، فكأنهم قالوا: نَحْلِفُ

(١) انظر: الكتاب (١١٠/٤) وشرح الشافية للرضي (١/١٤١).

(٢) انظر: إعراب القراءات السبع (١٥١-١٥٢/٢) والحجة لأبي علي (٣٩٠-٣٩١/٥) وحجة القراءات (٥٢٩-٥٣٠) والموضح (٢/٩٦١-٩٦٢).

(٣) السبعة (٤٨٣) والتبصرة (٦٢١) والتيسير (١٣٦) والإقناع (٢/٧٢٠).

(٤) التذكرة (٢/٤٧٦) والتلخيص (٣٥٤) والنشر (٢/٢٥٤) والإنحاف (٢/٣٣٠).

(٥) في الأصل (أمرهم).

(٦) غير واضحة في الأصل.

بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ^(١). ومعنى البيات: ما فُعِلَ لَيْلًا^(٢). ومنه قوله تعالى ﴿يَبْتَئِنَّا وَهُمْ نَابِئُونَ﴾^(٣)، ومنه قول الشاعر:

أَتُوْنِي فَلَمْ أَرْضَ مَا بَيَّتُوا وَكَانُوا أَتُوْنِي بِأَمْرِ نُكْرٍ^(٤)

ومعنى الآية: لَنَقْتُلَنَّ بَيَاتًا، أي: لَيْلًا، ثم لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ: ما شَهِدْنَا ذلك^(٥).

- وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ ﴿مَهْلِكٌ أَهْلِهِ...﴾^(٦) بفتح الميم^(٦).
وَرَوَى حَفْصٌ بِكَسْرِ اللَّامِ^(٧). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (مُهْلِكٌ أَهْلَهُ) بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ اللَّامِ^(٨).

فَمَنْ ضَمَّ الْمِيمَ فَهُوَ مِنْ: أَهْلِكَ يُهْلِكُ إِهْلَاكًا وَمُهْلَكًا. مثل: أَدْخَلَ يُدْخِلُ إِدْخَالًا وَمُدْخَلًا، وَأَخْرَجَ يُخْرِجُ إِخْرَاجًا وَمُخْرَجًا.

ومن فتح الميم واللام فهو مصدر هَلَكَ يَهْلِكُ هُلُكًا وَمُهْلَكًا وكذلك مَنْ

(١) انظر: علل القراءات (٤٩٢/٢) وإعراب القراءات السبع (١٥٣-١٥٤) والحجة لأبي علي (٣٩٥-٣٩٤/٥) وحجة القراءات (٥٣٠-٥٣١) والكشف (١٦١/٢-١٦٢) والموضح (٩٦٤-٩٦٥).

(٢) انظر: غريب القرآن للسجستاني (١١٩، ١٢١).

(٣) سورة الأعراف، آية: (٩٧).

(٤) نُسب البيت لعبيدة بن همام في مجاز القرآن (١٣٣/١) والحيوان (٣٧٦/٤) وتفسير الطبري (٢٤٣/٥). وللأسود بن يعفر في اللسان والتاج (نكر). ودون نسبة في الكامل (٩٢٠/٢) و (١٠٧٧/٣) ومعاني القرآن للزجاج (٨١/٢) والمحزر الوجيز (٨٣/٢) وتفسير القرطبي (٢٨٩/٥).

(٥) انظر: تفسير الطبري (٢١٠/١٩).

(٦) واللام، السبعة (٤٨٣) والتبصرة (٥٧٦) واليسير (١١٧) والإقناع (٦٩٠/٢).

(٧) انظر: المصادر السابقة.

(٨) التذكرة (٤١٥/٢) والتلخيص (٣١٧) والنشر (٢٣٤/٢) والإتحاف (٣٣٠/٢).

كَسَرَ اللّام فهو مصدرُ هَلَكَ^(١).

- قوله تعالى: ﴿أَنَا دَمَّرْنَاهُمْ...﴾ (٥١)

قَرَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ وَيَعْقُوبُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ^(٢). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكسرها^(٣).

فالكسرُ على الاستثناف. وفي الفتح خمسةُ أوجه^(٤): أحدها: أن يكون بدلاً من (عاقبة)^(٥)، فيكون موضعه رفعا، التقدير: فانظر كيف كان تدميرنا. والثاني: أن يكون بدلاً من (كيف)، فيكون موضعه نصبا، التقدير: فانظر تدميرنا. والثالث: أن يكون خبرا لـ(كان) ويكون (كيف) في موضع الحال، التقدير: فانظر كيف كان عاقبةُ مكرهم تدميرنا، فيكون موضعه نصبا. والرابع: أن يكون على التفسير، كأنه قيل: ما عاقبةُ أمرهم؟ فقيل: تدميرنا. والخامس: أن يكون بمعنى: لأننا دَمَّرْنَاهُمْ^(٦).

- قوله تعالى: ﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (٥٩)

قَرَأَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَعَاصِمٌ وَالْحُلَوَانِيُّ عَنْ هِشَامِ بِالْيَاءِ^(٧). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ

- (١) انظر: الحجة لأبي علي (٣٩٦-٣٩٥/٥) وحجة القراءات (٥٣١) والكشف (٢/١٦٣-١٦٢) والموضح (٢/٩٦٥-٩٦٦).
- (٢) التذكرة (٢/٤٧٦) والتلخيص (٣٥٤) والنشر (٢/٢٥٤) والإنحاف (٢/٣٣٠-٣٣١).
- (٣) السبعة (٤٨٤-٤٨٣) والتبصرة (٦٢١) والتيسير (١٣٦) والإنحاف (٢/٧٢٠).
- (٤) انظر: الدر المصون (٨/٦٢٦-٦٢٧).
- (٥) في قوله: ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِمِهِمْ أَنَا دَمَّرْنَاهُمْ﴾. وفي الأصل (عافية) وهو تصحيف.
- (٦) انظر: الحجة لأبي علي (٣٩٨-٣٩٦/٥) وحجة القراءات (٥٣٢) والكشف (٢/١٦٣) وشرح الهداية (٢/٤٥٧-٤٥٨) والموضح (٢/٩٦٦).
- (٧) التذكرة (٢/٤٧٧) والتلخيص (٣٥٤) والنشر (٢/٢٥٤) والإنحاف (٢/٣٣٢).

بالتاء^(١). هذا في حرف الأول، فأما الثاني^(٢) فليس فيه خلاف.

فالياء لأنهم غَيَّب. والتاء للمواجهة^(٣).

- وكذلك اختلفوا في قوله تعالى: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾^(٤)

فَقَرَأَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَالْحُلْوَانِيُّ عَنْ هِشَامِ بَالِيَاءٍ وَتَشْدِيدِ الذَّالِ^(٥). وَالْأَصْلُ فِيهِ (يَتَذَكَّرُونَ) فَأُذِغِمَتِ التَّاءُ فِي الذَّالِ. وَالْيَاءُ لِأَنَّهُمْ غَيَّبَ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّاءِ^(٥)، لِلْمُؤَاجَهَةِ بِالْمُخَاطَبِ^(٦).

وَحَقَّقَ حَفْصٌ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ الذَّالَ عَلَى أَصُولِهِمْ عَلَى إِقَاءِ إِحْدَى التَّاءَيْنِ اسْتِخْفَافًا، وَهِيَ الثَّانِيَةُ، وَشَدَّدَ الْبَاقُونَ الذَّالَ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ عَلَى قِرَاءَتِهِمْ (تَتَذَكَّرُونَ) فَأُذِغِمَتِ التَّاءُ الثَّانِيَةَ فِي الذَّالِ^(٧).

- قوله: ﴿يُرْسِلَ الرِّيحَ...﴾^(٨)

قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ (الرِّيحَ) عَلَى التَّوْحِيدِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ عَلَى الْجَمْعِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ هَذَا الْفَصْلِ فِي مَوَاضِعَ مَشْرُوحًا^(٨).

- قوله: ﴿بَلِ أَدْرَاكَ عَلَيْهِمْ...﴾^(٩)

- (١) السبعة (٣٢٤) والتبصرة (٦٢١) والتيسير (١٣٧) والإقناع (٧٢٠/٢).
- (٢) وهو قوله تعالى (عما يشركون) آية: (٦٣).
- (٣) انظر: حجة القراءات (٥٣٣) والكشف (١٦٣/٢-١٦٤) والموضح (٩٦٧/٢).
- (٤) التذكرة (٤٧٧/٢) والتلخيص (٣٥٤) والنشر (٢٥٤/٢) والإتحاف (٣٣٢/٢). وقراءة يعقوب في رواية روح.
- (٥) السبعة (٤٨٤) والتبصرة (٦٢٢) والتيسير (١٣٧) والإقناع (٧٢٠/٢).
- (٦) انظر: الحجة لأبي علي (٣٩٩/٥) وحجة القراءات (٥٣٤) والكشف (١٦٤/٢) والموضح (٩٦٧-٩٦٨/٢).
- (٧) تقدم في ص (١٢٨).
- (٨) انظر: سورة الأعراف، آية: (٥٧) فهي مشابهة لها من حيث القراءة والتوجيه.

ب/٨٣ / قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ بَقَطَعَ الْهَمْزَةَ^(١)، من: أَدْرَكَ يُدْرِكُ إِذْرَاكَ
كَأَخْسَنَ يُخْسِنُ إِحْسَانًا.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿بَلِ أَدْرَكَ﴾ بتشديد الدال وألف الوصل، وبعد الدال
ألف^(٢). والأصلُ في هذه القراءة: تَدَارَكَ، غير أن التاء أُذْغِمَتْ في الدال
فَسَكَنَتْ فلم يَسُغِ الابتداءُ بساكن فأَدْخِلْتَ أَلْفُ الْوَصْلِ لِيَقَعَ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا.
ومثلُ ذلك ﴿أَنَّا قَلَّمْنَا﴾^(٣) و﴿أَطْرَيْنَا﴾^(٤).

فأما المعنى في قوله ﴿بَلِ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ﴾ فقال ابنُ عباس: لم يَنْفَعَهُمْ
يَقِينُهُمْ فِي الْآخِرَةِ مَعَ شَكِّهِمْ فِي الدُّنْيَا^(٥). وإدراكُ العلم: هو لِحَاقُ الْحَالِ
الَّتِي يَقَعُ مَعَهَا الْعِلْمُ وَيَنْتَفِي الشُّكُّ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ لِمَا رَأَوْا مِنْ
جَلِيِّ الْآيَاتِ وَقَعَ لَهُمُ الْعِلْمُ ضَرُورَةً، فلم يَنْفَعَهُمْ ذَلِكَ مَعَ تَقَدُّمِ الشُّكِّ مِنْهُمْ
فِي الدُّنْيَا؛ لِأَنَّ دَارَ الْآخِرَةِ لَيْسَتْ دَارَ تَكْلِيفٍ، فَلِهَذَا لَمْ يَنْفَعَهُمْ يَقِينُهُمْ
فِيهَا، وَلِأَنَّ الْمُضْطَرَّ إِلَى الْعِلْمِ لَا ثَوَابَ لَهُ، وَإِنَّمَا يُثَابُ عَلَى الْإِسْتِدْلَالِ
الَّذِي يُؤَدِيهِ إِلَى الْمَعْلُومِ عَلَى مَا هُوَ بِهِ.

فأما (أَدَارَكَ) فمعناه: تَتَابَعَ وَتَلَاوَحَقَ حَتَّى كَمُلَ. فالألفُ في (أَدْرَكَ)
أَلْفُ قَطْعٍ؛ لِأَنَّهُ فَعْلٌ رِبَاعِيٌّ، وَفِي (أَدَارَكَ) أَلْفٌ وَضَلٌّ؛ لِأَنَّهُ فَعْلٌ
خَمَاسِيٌّ^(٦).

(١) التذكرة (٤٧٧/٢) والتلخيص (٣٥٥) والنشر (٢٥٤/٢) والإتحاف (٣٣٣/٢).

(٢) السبعة (٤٨٥) والتبصرة (٦٢٢) والتيسير (١٣٧) والإقناع (٧٢٠/٢).

(٣) سورة التوبة، آية: (٣٨).

(٤) سورة النمل، آية: (٤٧).

(٥) انظر: تفسير الطبري (١٠/٢٠).

(٦) انظر: علل القراءات (٤٩٤-٤٩٦/٢) والحجة لأبي علي (٤٠٠-٤٠٢/٥) وحجة

القراءات (٥٣٥) والكشف (١٦٤-١٦٥/٢) والموضح (٩٦٩-٩٧٠/٢).

- وَقَرَأَ نَافِعٌ ﴿١٧﴾ إِذَا كُنَّا ... ﴿١٧﴾ عَلَى الْخَبْرِ، ﴿١٧﴾ آئِنًا... ﴿١٧﴾ ممدودة على الاستفهام^(١). وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِالِاسْتِفْهَامِ فِيهِمَا وَالْمَدَّ^(٢). وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِالِاسْتِفْهَامِ فِيهِمَا وَالْقَصْرَ^(٣). وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ (إِذَا) بِهِمَزَتَيْنِ، (إِنَّا) بِنُونَيْنِ عَلَى الْخَبْرِ^(٤). وَقَرَأَ مَنْ بَقِيَ بِهِمَزَتَيْنِ فِيهِمَا^(٥).

وقد تَقَدَّمَ شَرَحُ هَذَا الْبَابِ^(٦).

- قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَدَهُ ﴿٧٥﴾ فِي ضَيْقٍ... ﴿٧٥﴾ بِكسر الضاد. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِنصبيها.

وقد تَقَدَّمَ هَذَا أَيْضًا فِي سُورَةِ (النحل)^(٧).

- قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ﴿٨٠﴾ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ... ﴿٨٠﴾ بِالْيَاءِ الْمَفْتُوحَةِ، وَرَفَعَ (الصُّمُّ) بِفَعْلِهِمْ^(٨).

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَا تَسْمَعُ الصُّمُّ ﴿٨٠﴾ بِالتَّاءِ الْمَضْمُومَةِ^(٩)، وَالْمُرَادُ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ، وَلَا تَسْمَعُ يَا مُحَمَّدُ الصُّمُّ، فَانْتَصَبَ (الصُّمُّ) لِأَنَّهُمْ مَفْعُولٌ بِهِمْ،

(١) السبعة (٤٨٥) والتبصرة (٥٥٥-٥٥٢) والتيسير (١٣٧) والإقناع (٧٢٠/٢).

(٢) انظر: المصادر السابقة.

(٣) انظر: المصادر السابقة.

(٤) انظر: المصادر السابقة.

(٥) التذكرة (٣٨٨-٣٨٩) والتلخيص (٢٩٨-٢٩٩) والنشر (٢٩٠/١) والإتحاف (٣٣٣/٢).

(٦) في ص (٤٣٢، ٤٣٣).

(٧) آية: (١٢٧). انظر: ص (٤٦٧).

(٨) السبعة (٤٨٦) والتبصرة (٦٢٢) والتيسير (١٣٧) والإقناع (٧٢١/٢).

(٩) التذكرة (٤٧٧/٢) والتلخيص (٣٥٥) والنشر (٢٥٤/٢) والإتحاف (٣٣٤/٢).

فَشَبَّهَهُمْ فِي الْإِعْرَاضِ عَنِ الْحَقِّ بِمَنْ لَا يَسْمَعُ الذِّكْرَ^(١).

- وَقَرَأَ حَمزَةً وَحِدَهُ ﴿يَهْدِي أَلْعَمَى...﴾ (٨١) بِالتَّاءِ مِنْ هَدَى يَهْدِي،
(وَالْعُمَى) نَصَبٌ؛ لِأَنَّهُمْ مَفْعُولٌ بِهِمْ^(٢). وَالْمُرَادُ بِهَذَا الْكَلَامِ النَّبِيَّ ﷺ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿يَهْدِي أَلْعَمَى﴾ بِالْبَاءِ وَالْفَاءِ بَعْدَ الْهَاءِ، (وَالْعُمَى) جَرٌّ
بِالإِضَافَةِ^(٣). وَاتَّفَقَتِ الْجَمَاعَةُ عَلَى الْوَقْفِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِالْبَاءِ. فَأَمَّا
الَّذِي فِي سُورَةِ (الرُّومِ)^(٤) فَلَمْ يَقِفْ عَلَيْهِ بِالْبَاءِ إِلَّا حَمزَةً^(٥).

- قَوْلُهُ: ﴿أَنَّ النَّاسَ...﴾ (٨١)

قَرَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ وَيَعْقُوبُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ^(٦). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ^(٧).

فَالْكَسْرُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ. وَالْفَتْحُ عَلَى تَقْدِيرِ: تُكَلِّمُهُمْ بِأَنَّ النَّاسَ،
فَحَدَفَ الْبَاءَ، فَوَصَلَ الْفِعْلَ^(٨).

- قَوْلُهُ: ﴿تَفْعَلُونَ﴾ (٨٨)

(١) انظر: علل القراءات (٤٩٦-٤٩٧/٢) وإعراب القراءات السبع (١٦٣/٢) والحجة
لأبي علي (٤٠٣/٥) وحجة القراءات (٥٣٦-٥٣٧) والكشف (١٦٥-١٦٦/٢)
والموضح (٩٧٠-٩٧١).

(٢) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٣) انظر: علل القراءات (٤٩٧-٤٩٨/٢) وحجة القراءات (٥٣٧) والكشف (١٦٦/٢)
والموضح (٩٧١/٢).

(٤) آية: (٥٣).

(٥) بل وقف عليه أيضًا بالياء الكسائي ويعقوب. انظر: التذكرة (٤٧٨/٢) والنشر (٢/٢)
١٠٤-١٠٥) والإتحاف (٣٣٤/٢).

(٦) التذكرة (٤٧٨/٢) والتلخيص (٣٥٥) والنشر (٢٥٤/٢) والإتحاف (٣٣٥/٢).

(٧) السبعة (٤٨٦-٤٨٧) والتبصرة (٦٢٣) والتيسير (١٣٧) والإقناع (٧٢١/٢).

(٨) انظر: إعراب القراءات السبع (١٦٤/٢) والحجة لأبي علي (٤٠٦/٥) وحجة
القراءات (٥٣٨) والكشف (١٦٧/٢) والموضح (٩٧٣/٢).

قَرَأَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَابْنُ كَثِيرٍ بِالْيَاءِ^(١). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّاءِ^(٢).

فَالْيَاءُ لِأَنَّهُمْ غَيَّبُوا. وَالتَّاءُ لِلْمَخَاطَبَةِ^(٣).

- قوله تعالى: ﴿مَنْ فَرَعَ يَوْمَئِذٍ...﴾ ﴿٨٦﴾

قَرَأَ نَافِعٌ بِالْإِضَافَةِ وَفَتَحَ الْمِيمَ^(٤). وَقَرَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ ﴿مَنْ فَرَعَ يَوْمَئِذٍ﴾

بِالتَّنْوِينِ وَفَتَحَ الْمِيمَ^(٥). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْإِضَافَةِ وَكَسَرَ الْمِيمَ^(٦).

فَأَمَّا قِرَاءَةُ نَافِعٍ فَإِنَّهُ فَتَحَ الْمِيمَ لِأَنَّهَا إِضَافَةٌ إِلَى غَيْرٍ مَتَمَكِّنٌ. وَمَنْ كَسَرَ

الْمِيمَ فَعَلَى أَضَلِّ الْإِضَافَةِ. وَمَنْ نَوَّنَ وَفَتَحَ الْمِيمَ نَصَبَ ذَلِكَ عَلَى الظَّرْفِ^(٧). ١/٨٤

وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذَا الْبَابَ فِي سُورَةِ (هُود)، وَشَرَحْنَاهُ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا^(٨).

- قوله: ﴿وَكُلُّ أُنثَى...﴾ ﴿٨٧﴾

قَرَأَ حَفْصٌ وَحَمَزَةٌ ﴿أُنثَى﴾ بِالْقَصْرِ وَفَتَحَ التَّاءَ^(٩). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْمَدِّ

وَضَمَّ التَّاءَ^(١٠).

(١) التذكرة (٤٧٩/٢) والتلخيص (٣٥٥) والنشر (٢٥٤/٢) والإتحاف (٣٣٦/٢).

(٢) السبعة (٤٨٧) والتبصرة (٦٢٣-٦٢٤) والتيسير (١٣٨) والإقناع (٧٢١/٢) وفي رواية هشام خلاف.

(٣) انظر: علل القراءات (٤٩٩-٥٠٠/٢) والحجة لأبي علي (٤٠٨/٥) وحجة القراءات (٥٣٩) والكشف (١٦٩/٢) وشرح الهداية (٤٦٠/٢) والموضح (٩٧٤/٢).

(٤) السبعة (٤٨٧) والتبصرة (٦٢٤) والتيسير (١٣٨) والإقناع (٧٢١/٢).

(٥) انظر: المصادر السابقة.

(٦) التذكرة (٤٧٩/٢) والتلخيص (٣٥٥) والنشر (٢٥٥/٢) والإتحاف (٣٣٥/٢).

(٧) انظر: إعراب القراءات السبع (١٦٦/٢) وحجة القراءات (٥٤٠-٥٤١) والكشف (١٧٠-١٦٩/٢) والموضح (٩٧٤-٩٧٥/٢).

(٨) انظر: ص (٣٩٨).

(٩) السبعة (٤٨٧) والتبصرة (٦٢٣) والتيسير (١٣٧) والإقناع (٧٢١/٢).

(١٠) التذكرة (٤٧٩/٢) والتلخيص (٣٥٥) والنشر (٢٥٤/٢) والإتحاف (٣٣٥/٢).

فَأَمَّا مَنْ قَصَرَ وَفَتَحَ النَّاءَ فَإِنَّهُ جَعَلَهُ فِعْلاً مَاضِيًا. وَمَنْ مَدَّ وَضَمَّ النَّاءَ جَعَلَهُ فِعْلاً مُسْتَقْبَلًا. وشاهدُ هذه القراءة ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾^(١) على الفعل المستقبل، ولم يُقَلْ: آتاه، وهذه حجةُ أبي عمرو. وإنما جَمَعَ (آتوه) و (آتوه) على القراءتين جميعًا على المعنى؛ لأنك تقول: كُلُّ القومِ جاءني، فَتَوَحَّدُ على لَفْظ (كُلِّ)، وتقول: كُلُّ القومِ جاؤوني، فَتَجْمَعُ؛ لأنَّ القومَ جماعة.

وَوَزَّنُ (آتوه): فَعَلَوْه^(٢)، فَسَقَطَت الألفُ التي هي لامُ الفعل لسكونها وسكون واو الجمع. وكذلك سَقَطَت الألفُ التي هي لامُ الفعل على قراءة مَنْ قَرَأَ (آتوه) لسكونها وسكون واو الجمع^(٣).

- الياءات في هذه السورة^(٤):

﴿إِنِّي أَنَسْتُ...﴾^(٧) حَرَّكَهَا أَهْلُ الحِجَازِ وَأَبُو عَمْرٍو.

﴿مَالِكٌ لَا أَرَى...﴾^(٢٠) أَسَكَّنَهَا أَهْلُ البَصْرَةِ وَنَافِعٌ وَحَمْرُةٌ.

﴿إِنِّي أَلْفِي إِلَيْكَ...﴾^(٢٦) ﴿لِيَبْلُغُنَّ...﴾^(٤٠) حَرَّكَهَا نَافِعٌ.

﴿فَمَا آتَيْنَهُ اللَّهُ...﴾^(٦٦) حَرَّكَهَا أَبُو عَمْرٍو وَنَافِعٌ وَحَفْصٌ^(٥). وَمَنْ بَقِيَ حَذَفَهَا فِي الوَصْلِ.

(١) سورة مريم، آية: (٩٥).

(٢) على الأصل، وبعد الحذف: فَعَوَهُ.

(٣) انظر: الحجة لأبي علي (٤٠٧/٥) وحجة القراءات (٥٣٨-٥٣٩) والكشف (٢/١٦٧-١٦٩) والموضح (٢/٩٧٣-٩٧٤).

(٤) لم يذكر المؤلف الياء في قوله تعالى ﴿أَوْزَعِي﴾^(١٦) فقد حَرَّكَهَا ورش والبيزي. وأسكنها الباقون. السبعة (٤٨٨) والتذكرة (٢/٤٧٩-٤٨٠) والتبصرة (٦٢٤-٦٢٥) واليسير (١٣٨) والتلخيص (٣٥٦-٣٥٥) والإقناع (٢/٧٢١-٧٢٢) والنشر (٢/٢٥٥).

(٥) ورويس. انظر: المصادر السابقة.

سورة القصص

- قوله: ﴿ وَرَبِّي فِرْعَوْنٌ وَهَمَنْ وَخَوْدُهُمَا... ﴾ ﴿٦﴾

قرأ حمزة والكسائي (وَيَرَى فِرْعَوْنَ) بالياء المفتوحة، و(فِرْعَوْنَ) رَفَعُ، وكذلك ما بعده^(١). وقرأ الباقون ﴿ وَرَبِّي فِرْعَوْنٌ ﴾ بالنون المضمومة، و(فِرْعَوْنَ) نَضَبٌ، وكذلك ما بعده^(٢).

والقراءة المختارة النون لشيئين: أحدهما: كثرة مَنْ عليها من القَرَأة. والثاني: أَنَّهُ بناءٌ على قوله ﴿ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾^(٣) فكان الكلام على نَظْمٍ واحدٍ أَحْسَنَ.

فأما فَتَحُ الياء من قوله (وَرَبِّي) فلأنَّهُ في موضع نَضَبٍ، والعاملُ فيه (أَنْ)، التقدير: أَنْ نَمُنَّ وَنُرِي. وانتَصَبَ (فِرْعَوْنَ) لأنَّهُ مفعولٌ به، وما بعده معطوفٌ عليه.

وأما مَنْ قَرَأَ بالياء فَجَعَلَ الفعلَ لـ(فِرْعَوْنَ)، فلذلك ارتفع، وما بعده عطفتُ عليه. وفي (يَرَى) قولان: أحدهما: أَنْ يكونَ في موضع نَضَبٍ عطفاً على ما عَمِلَتْ فيه (أَنْ)، ولكنَّ الألفَ لا تدخلُها الحركة، فَرَفَعُ هذا النوع ونَضَبُهُ بإثبات الألف. والقول الثاني: أَنْ يكونَ في موضع رَفَعٍ على معنى: سَيَرَى فِرْعَوْنَ، وفي هذا الوجه من التهديد ما ليس في الوجه الأول^(٤).

(١) السبعة (٤٩٢) والتبصرة (٦٢٥-٦٢٦) واليسير (١٣٨) والإقناع (٧٢٣/٢).

(٢) التذكرة (٤٨٣/٢) والتلخيص (٣٥٨) والنشر (٢٥٥/٢) والإتحاف (٣٤٠/٢).

(٣) من الآية نفسها.

(٤) انظر: إعراب القراءات السبع (١٦٨/٢) وحجة القراءات (٥٤١-٥٤٢) والكشف (١٧٢/٢) والموضح (٩٧٨-٩٧٩).

- قوله: ﴿وَحَزَنًا...﴾ (٨)

قَرَأَ حمزةً والكسائيُّ ﴿وَحَزَنًا﴾ بضم الحاء، وسكون الزاي (١). وَقَرَأَ الباقون ﴿وَحَزَنًا﴾ بفتح الحاء والزاي (٢).

وهما لغتان بمعنى واحد عند أكثر أهل اللغة (حُزْنٌ وَحَزَنٌ) بمنزلة: عُرْبٌ وَعَرَبٌ، وَعُجْمٌ وَعَجَمٌ، وَحُسْنٌ وَحَسَنٌ وَعُذْمٌ وَعَدَمٌ، ومثله كثير (٣). وَذَكَرَ الفراءُ (٤) أَنَّ الحُزْنَ بالضم: الغَمُّ، وهو الاسم، والحَزْنَ: المصدر (٥).

- قوله: ﴿حَتَّى يُصَدِرَ الرِّعَاءُ...﴾ (١٢)

قَرَأَ أبو عمرو وابنُ عامر بفتح المضارع وَضَمَّ الدال. وَقَرَأَ الباقون بَضَمَّ المضارع وَكَسَّرَ الدال (٦).

فَمَنْ قَرَأَ بفتح المضارع فالفعلُ لـ(الرِّعَاءِ)، التقدير: حتى يُصَدِّرُوا هُمْ. وَمَنْ قَرَأَ بَضَمَّ المضارع فالفعلُ لـ(الرِّعَاءِ)، التقدير: حتى يُصَدِّرُوا مَوَاشِيَهُمْ. فالأولُ فِعْلٌ غير مُتَعَدٍّ، والثاني مُتَعَدٌّ؛ لأنَّ الأولَ من: صَدَرَ يُصَدِّرُ، والثاني من: أَصَدَرَ غَيْرَهُ.

والإضمارُ نقيض الإيراد، والمعنى: حتى ينصرفوا عن الماء، على قراءة مَنْ قَرَأَ بفتح المضارع.

(١) السبعة (٤٩٢) والتبصرة (٦٢٦) والتيسير (١٣٨) والإقناع (٧٢٣/٢).

(٢) التذكرة (٤٨٤/٢) والتلخيص (٣٥٨) والنشر (٢٥٥-٢٥٦/٢) والإتحاف (٢/٣٤١).

(٣) انظر: إصلاح المنطق (٨٦) وأدب الكاتب (٤٢٥) والمخصص (٧٩/١٥).

(٤) في معاني القرآن (٣٠٢/٢).

(٥) انظر: إعراب القراءات السبع (١٦٨-١٦٩/٢) وحجة القراءات (٥٤٢) والموضح (٩٧٩/٢).

(٦) انظر: مصادر القراءة السابقة.

فَأَمَّا مَنْ ضَمَّ المضارعَ فالتقديرُ: حتى يَضْرِبُوا مَوَاشِيَهُمْ.

والرَّعَاءُ جَمْعُ رَاعٍ، مثل: / صَاحِبٍ وَصِخَابٍ، وَتَاجِرٍ وَتِجَارٍ. وإنما ٨٤/ب
وَجَبَ الهمزُ والمدُّ لِاجتماعِ ألفينِ في (الرَّعَاءِ)، الأولى فيهما زائدة في
(فَعَالٍ)، والثانية لِأَمِ الفعلِ، فلما اجتمعت ألفانِ وَجَبَ الهمزُ والمدُّ. فأَمَّا
إِذَا أُذخِلَتِ الهاءُ في جَمْعِ رَاعٍ فالرَّاءُ مضمومةٌ والألفُ مقصورةٌ، فتقولُ:
رَاعٍ وَرُعَاةٌ، مثل: قَاضٍ وَقُضَاةٌ، وَغَازٍ وَغُزَاةٌ^(١).

- قوله: ﴿جَذَوَةٌ...﴾ (٢١)

قَرَأَ عاصمٌ بفتحِ الجيمِ^(٢). وَقَرَأَ حمزةٌ بضمها^(٣). وَقَرَأَ الباقون
بكسرها^(٤). وهي لغاتٌ بمعنى واحدٍ: جِذْوَةٌ وَجُدْوَةٌ وَجَذْوَةٌ، وهي القطعةُ
من النارِ^(٥). ومثله في اللغاتِ الثلاثِ: رَبْوَةٌ وَرَبِوَةٌ وَرَبُوءَةٌ، وَرِغْوَةٌ وَرِغُوءَةٌ
وَرِغْوَةٌ، وَمَلَاوَةٌ من الدهرِ^(٦)، وَمِلَاوَةٌ وَمَلَاوَةٌ، وهو بابٌ معروفٌ^(٧).

- قوله: ﴿مِنَ الرَّهْبِ...﴾ (٢٢)

رَوَى حفصٌ عن عاصمِ ﴿مِنَ الرَّهْبِ﴾ بفتحِ الراءِ وتسكينِ الهاءِ. وَقَرَأَ
ابنُ عامرٍ وحمزةٌ والكسائيُّ وأبو بكرٌ عن عاصمِ ﴿مِنَ الرَّهْبِ﴾ بضمِ الراءِ
وتسكينِ الهاءِ. وَقَرَأَ الباقونِ ﴿مِنَ الرَّهْبِ﴾ بفتحِ الراءِ والهاءِ^(٨).

- (١) انظر: علل القراءات (٥٠٢/٢) وإعراب القراءات السبع (١٦٩/٢-١٧٠) وحجة القراءات (٥٤٣) والكشف (١٧٢/٢-١٧٣) والموضح (٩٧٩-٩٨٠).
(٢) السبعة (٤٩٣) والتبصرة (٦٢٦) والتيسير (١٣٩) والإقناع (٧٢٣/٢).
(٣) انظر: المصادر السابقة.
(٤) التذكرة (٤٨٤/٢) والتلخيص (٣٥٨) والنشر (٢٥٦/٢) والإتحاف (٣٤٢/٢).
(٥) انظر: تفسير غريب القرآن (٣٣٢) وغريب القرآن للسجستاني (١٨٢).
(٦) أي: برهة منه. القاموس المحيط (ملا).
(٧) انظر: إصلاح المنطق (١١٦) وأدب الكاتب (٤٦٢) والمخصص (٩٣/١٥).
(٨) انظر: مصادر القراءة السابقة.

وهي لغاتٌ بمعنى واحد^(١). والرَّهْبُ: الفَزَعُ، بإجماع أهل اللغة^(٢).
ومثله في اللغات: شُغِلَ وشَغِلَ وشَغُلٌ.

- قوله تعالى: ﴿فَذَانِكَ...﴾ ﴿٣٢﴾

قَرَأَ أبو عمرو وابنُ كثير بتشديد النون^(٣). وَقَرَأَ الباقون بتخفيفها^(٤).
فَمَنْ شَدَّدَ أرادَ تثنيةً (ذلك) فتكونُ النونُ المزيدهُ عِوَضًا من اللام في قولك (ذلك)^(٥). وَمَنْ حَقَّفَ النونَ أرادَ تثنيةً (ذاك)^(٦).

- قَرَأَ نافعٌ وحدهُ ﴿رِدَا﴾ ﴿٣٤﴾ بفتح الدال بغير همز^(٧). وَقَرَأَ الباقون ﴿رِدَاءً﴾ بإسكان الدال والهمز^(٨). وهذا هو الأصلُ، وهي القراءُ المختارة.
فأما قراءةُ نافعٍ فإنه ألقى حركةَ الهمزة على الدال فانفثتحت سكونُها، وألقى الهمزة استخفافًا وإيجازًا^(٩).

- قوله: ﴿يَصْدِقُ...﴾ ﴿٣٤﴾

- (١) انظر: علل القراءات (٥٠٣-٥٠٤/٢) وإعراب القراءات السبع (١٧٣-١٧٤/٢) والكشف (١٧٣/٢) والموضح (٩٨١/٢).
- (٢) انظر: اللسان والتاج (رهب).
- (٣) السبعة (٤٩٣) والتبصرة (٤٧٥) والتيسير (١٣٩) والإقناع (٦٢٨/٢).
- (٤) التذكرة (٤٨٤/٢) والتلخيص (٢٤٣) والنشر (١٨٦-١٨٧/٢) والإنحاف (٢/٣٤٣). وقراءة يعقوب في رواية روح. أما رويس فإنه يوافق أبا عمرو وابن كثير.
- (٥) انظر: معاني القرآن للزجاج (١٤٣/٤).
- (٦) انظر: علل القراءات (٥٠٥/٢) وإعراب القراءات السبع (١٧٤/٢) وحجة القراءات (٥٤٤-٥٤٥).
- (٧) السبعة (٤٩٤) والتبصرة (٢٩٧) والتيسير (١٣٩) والإقناع (٣٩٥/١).
- (٨) التذكرة (٤٨٤/٢) والتلخيص (٣٥٨) والنشر (٣٢١/١) والإنحاف (٢/٣٤٣).
- (٩) انظر: علل القراءات (٥٠٥/٢) والحجة لأبي علي (٤٢٠-٤٢١/٥) وحجة القراءات (٥٤٥) والموضح (٩٨٣/٢).

قَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمِزَةٌ ﴿يُصَدِّقُنِي﴾ رَفَعًا^(١). وَجَزَمَ الْبَاقُونَ^(٢).

فالجزمُ لأنه جوابُ الدعاء؛ لأنَّ قوله ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ﴾^(٣) دُعَاءٌ وَسؤال. والرفعُ صفةٌ للردء، التقدير: أرسله مَعِيَ رِذَاءًا مُصَدِّقًا^(٤). ومثله قوله سبحانه ﴿وَلَا تَمَنَّ نَسَكًا﴾^(٥) التقدير: وَلَا تَمَنَّ مُسْتَكْبِرًا. وعلى ذلك قال الشاعر:

مَتَى تَأْتِيهِ تَغْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مُوقِدٍ^(٦)

التقدير: متى تأتاه عَاشِيًا.

واعلم أنَّ الأصلَ في هذا الباب هو أنَّ الفعل المضارع إذا وَقَعَ موقعَ الحال رَفَعْتَهُ بلا خلاف بين أهل العربية.

- وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَدَهُ ﴿قَالَ مُوسَى...﴾^(٧) بغير واو^(٧). وإِنَّمَا قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بغير واو لأنه كذلك وَقَعَ في مصحفهم^(٨). وَأَمَّا الْبَاقُونَ فَوَقَعَ فِي مَصْحَفِهِمْ بِوَاوٍ^(٩).

(١) السبعة (٤٩٤) والتبصرة (٦٢٧) والتيسير (١٣٩) والإقناع (٧٢٣/٢).

(٢) التذكرة (٤٨٤/٢) والتلخيص (٣٥٩) والنشر (٢٥٦/٢) والإتحاف (٣٤٣/٢).

(٣) من الآية نفسها.

(٤) انظر: علل القراءات (٥٠٦/٢) وإعراب القراءات السبع (١٧٥/٢) والحجة لأبي

علي (٤٢١/٥) والكشف (١٧٣/٢-١٧٤) والموضح (٩٨٣-٩٨٤/٢).

(٥) سورة المدثر، آية: (٦).

(٦) البيت للحطيئة في ديوانه (٨١) والكتاب (٨٦/٣) وشرح أبياته لابن السيرافي (٢/

٦٢) وإصلاح المنطق (١٩٨) والمقتضب (٦٥/٢) وأمالي ابن الشجري (١٢/٣)

وشرح المفصل (٦٦/٢) وخزانة الأدب (٩٢/٩).

(٧) السبعة (٤٩٤) والتبصرة (٦٢٧) والتيسير (١٣٩) والإقناع (٧٢٤/٢).

(٨) انظر: البديع في رسم مصاحف عثمان (١٧٩) والمقنع (١٠٦).

(٩) التذكرة (٤٨٥) والتلخيص (٣٥٩) والنشر (٢٥٦/٢) والإتحاف (٣٤٤).

وقد شَرَحْتُ هذا النوعَ من اختلاف المصاحف فيما سَلَفَ بما فيه كفاية^(١). فالراوُ على عَظف جملة على جملة، وإسقاطُ الراو على استئناف الجملة الثانية بغير عطف^(٢).

- واختلفوا في قوله تعالى: ﴿قَالُوا سِحْرَانِ...﴾ ﴿٤٨﴾

فَقَرَأَ حمزةُ وعاصمٌ والكسائيُّ ﴿سِحْرَانِ﴾ بغير ألف بعد السين^(٣).

وَقَرَأَ الباقون ﴿سَاحِرَانِ﴾ بألف بعد السين، تثنية/ سَاحِرٌ^(٤). فَمَنْ قَرَأَ ٨٥/أ كذلك فحجته ﴿تَظْهَرَا﴾^(٥)؛ لأنَّ السُّحْرَيْنِ لا يتظاهران، إذ كان التظاهر: التعاون^(٦). وهذه حجةُ أبي عمرو.

وحجةُ مَنْ قَرَأَ (سِحْرَانِ) قوله ﴿قُلْ فَأَتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِندِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا﴾^(٧).

فأما (سَاحِرَانِ) فقد اختلف أهلُ التأويل من المرادُ بهما، ف قيل: موسى وهارون. وقيل: موسى وعيسى. وقيل: موسى ومحمد عليهم السَّلام أجمعين.

فأما (سِحْرَانِ) ف قيل: التوراة والإنجيل. وقيل: التوراة والقرآن، وكُلُّ

(١) انظر: ص (١٧٠).

(٢) انظر: علل القراءات (٥٠٦/٢) والكشف (١٧٤/٢).

(٣) السبعة (٤٩٥) والتبصرة (٦٢٧) والتهذيب (١٣٩) والإقناع (٧٢٤/٢).

(٤) التذكرة (٤٨٥/٢) والتلخيص (٣٥٩) والنشر (٢٥٦/٢) والإتحاف (٣٤٤/٢).

(٥) من الآية نفسها.

(٦) انظر: مجاز القرآن (١٠٧/٢).

(٧) آية: (٤٩) من السورة نفسها. وانظر: الحجة لأبي علي (٤٢٣/٥) وحجة

القراءات (٥٤٧) والكشف (١٧٤-١٧٥) وشرح الهداية (٤٦٢-٤٦٣).

ذلك حَسَنٌ^(١). والله أعلم.

- قوله: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾^(٦٠)

قَرَأَتِ الْجُمَاعَةُ بِالنَّاءِ^(٢)؛ إِلَّا أَبَا عَمْرٍو فَإِنَّهُ خَيْرٌ بَيْنَ الْيَاءِ وَالنَّاءِ^(٣).

فدليلُ النَّاءِ قوله ﴿وَمَا أُوتِشُدْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعُ الْحَيَوَةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنْتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ فيكونُ الكلامُ على نَظْمٍ واحد. ودليلُ الياءِ قوله سبحانه ﴿فَإِنَّكَ مَسْكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٤). وقد تَقَدَّمَ مثلُ هذا الباب، وأنَّ النَّاءَ للمواجهة، والياءُ لأنَّهم غَيَّبَ^(٥).

- قوله: ﴿لَخَسَفَ بِنَاءً...﴾^(٨٧)

قَرَأَ يَعْقُوبُ وَحَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ (لَخَسَفَ) بِفَتْحِ الْخَاءِ عَلَى تَسْمِيَةِ الْفَاعِلِ^(٦). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (لَخُسِفَ) بِضَمِّ الْخَاءِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ^(٧).

وَحِجَةُ يَعْقُوبَ وَحَفْصَ قَوْلُهُ ﴿لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَاءً﴾، فَكَانَ الْكَلَامُ نَظْمًا وَاحِدًا.

وقراءةُ الْبَاقِينَ تَرْجِعُ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى، وَتُؤْذِنُ بِالْعَظَمَةِ وَالْإِجْلَالِ^(٨).

- (١) انظر: تفسير الطبري (١٠٣/٢٠-١٠٥) ومعاني القرآن للزجاج (١٤٨/٤) ومعاني القرآن للنحاس (١٨٣/٥-١٨٥) وزاد المسير (٢٢٧-٢٢٨).
- (٢) التذكرة (٤٨٥/٢) والتلخيص (٣٥٩) والنشر (٢/٢٥٦) والإتحاف (٣٤٥/٢).
- (٣) السبعة (٤٩٥) والتبصرة (٤٩٢) والتهذيب (١٣٩) والإقناع (٧٢٤/٢). وذكر التخيير ابن مجاهد ومكي، واقتصر الداني وابن الباذش على الياء.
- (٤) آية: (٥٨) من السورة نفسها.
- (٥) انظر: ص (٢٥٢).
- (٦) التذكرة (٤٨٥/٢) والتلخيص (٣٥٩) والنشر (٢/٢٥٦) والإتحاف (٣٤٦).
- (٧) السبعة (٤٩٥) والتبصرة (٦٢٧) والتهذيب (١٤٠) والإقناع (٧٢٤/٢).
- (٨) انظر: الحجة لأبي علي (٤٢٤-٤٢٥) وشرح الهداية (٤٦٣/٢) والموضح (٩٨٨/٢).

- وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿يُجِبِّي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ...﴾ (٥٧)

فَقَرَأَ نَافِعٌ وَيَعْقُوبُ بِالتَّاءِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالياءِ (١).

فالتاء لتأنيث الثمرات. والياء لتقدم الفعل، ولأن التأنيث غير حقيقي، وقد تقدم شرح هذا الباب (٢).

- الياءات في هذه السورة (٣):

﴿عَسَىٰ رَيْتَ...﴾ (١١) ﴿إِنِّي أُرِيدُ...﴾ (١٧) ﴿سَتَجِدُنِي...﴾ (١٧) ﴿إِنِّي...﴾ (١٧)
 ﴿أَنْتَ...﴾ (١٩) ﴿لَعَلِّي آتِيكُمْ...﴾ (٢٩) ﴿إِنِّي أَنَا...﴾ (٢٣) ﴿إِنِّي أَخَافُ...﴾ (٢٣)
 ﴿مَعِيَ رِذَاءٌ...﴾ (٢٤) ﴿رَبِّي أَعْلَمُ...﴾ (٣٧) ﴿لَعَلِّي أَطَّلِعُ...﴾ (٣٨)
 ﴿عِنْدِي أَوْلَمٌ...﴾ (٧٨).

فَتَحَهُنَّ نَافِعٌ إِلَّا ﴿مَعِيَ﴾ .

وَأَسْكَنَ أَبُو عَمْرٍو ﴿سَتَجِدُنِي﴾ و ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ و ﴿مَعِيَ﴾ ، وَزَادَ ابْنُ كَثِيرٍ عَلَى أَبِي عَمْرٍو ﴿عِنْدِي أَوْلَمٌ﴾ وَالْبَزْزِيُّ عَنْهُ بِالْفَتْحِ.

وَفَتَحَ ابْنُ عَامِرٍ ﴿لَعَلِّي﴾ .

وَفَتَحَ حَفْصٌ ﴿مَعِيَ﴾ .



(١) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٢) في ص (١٥١، ١٥٢).

(٣) السبعة (٤٩٥-٤٩٦) والتذكرة (٤٨٨/٢) والتبصرة (٦٢٩) واليسير (١٤٠) والتلخيص (٣٥٩-٣٦٠) والإقناع (٧٢٤-٧٢٥) والنشر (٢/٢٥٧).

سورة العنكبوت

- قوله: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ...﴾ ﴿١٩﴾

قرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي ﴿أَوَلَمْ تَرَوْا﴾ بالتاء^(١). وقرأ الباقون بالياء^(٢).

فالتاء للمواجهة بالخطاب. والياء لأنهم غيب. فحجة من قرأ بالتاء ﴿وَإِنْ تَكْذِبُوا﴾^(٣) فيكون الكلام نظماً واحداً. وحجة من قرأ بالياء ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾^(٤) ولأن المخاطبين هم المؤمنون، والتقدير للكافرين، فكانت الياء أحسن، وإن كانت التاء جائزة^(٥).

- قوله: ﴿الْأَنْشَاءَ الْآخِرَةَ...﴾ ﴿٢٠﴾

قرأ أبو عمرو بمدّها، وكذلك ابن كثير. وقصرها الباقون^(٦). وهما لغتان بمعنى واحد. ومثل ذلك: الرأفة والرأفة، والكأبة والكأبة، والسأمة والسأمة، وهو باب^(٧).

(١) السبعة (٤٩٨) والتبصرة (٦٣٠) والتيسير (١٤٠) والإفناع (٦٨٢/٢).

(٢) التذكرة (٤٩٠/٢) والتلخيص (٣٦٢) والنشر (٢٥٧/٢) والإتحاف (٣٤٨/٢-٣٤٩).

(٣) آية: (١٨) من السورة نفسها.

(٤) آية: (٢٠) من السورة نفسها.

(٥) انظر: الحجة لأبي علي (٤٢٦-٤٢٧) وحجة القراءات (٥٤٩) والكشف (٢/١٧٧) والموضح (٢/٩٩١).

(٦) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٧) انظر: حجة القراءات (٥٤٩-٥٥٠) والكشف (٢/١٧٨) والموضح (٢/٩٩٢).

- قوله تعالى: ﴿مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ...﴾ (٧٥)

قرأ أبو عمرو وابن كثير والكسائي برفع (مَوَدَّة) والإضافة^(١). وقرأ حفص عن عاصم وحمزة ويعقوب بنصب (مَوَدَّة) والإضافة^(٢). وقرأ الباقون بنصب (مَوَدَّة) والتنوين، ونصب (بَيْنِكُمْ)^(٣).

وروى المفضل عن عاصم مثل قراءة أبي عمرو^(٤). وروى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم (مَوَدَّة) بالرفع والتنوين، ونصب (بَيْنِكُمْ)^(٥).

فالرفع فيه وجهان: أحدهما: أن تجعل (ما) بمعنى (الذي)، وتكون الصلة الفعل/ والفاعل في قوله (اتَّخَذْتُمْ)^(٦) والراجع إلى (الذي) الهاء ٨٥/ب المضمرة، و(مَوَدَّة) خبر (إن)، التقدير: إن الذي اتخذتموه مودة بينكم.

والثاني: أن ترفع (مَوَدَّة) على أنها خبر ابتداء محذوف، التقدير: تلك مودة بينكم. و(بينكم) جرٌ بالإضافة. وما ذكرناه في قراءة أبي عمرو ومن تبعه من وجهي الرفع فمثلُه في قراءة عاصم التي^(٧) رواها الأعشى عن أبي بكر، إلا أنه نَوَّنَ (مَوَدَّة) وَنَصَبَ (بينكم) على الظرف.

فأما من نصب (مَوَدَّة) وأضاف فإنه أوقع (اتَّخَذْتُمْ) على (مَوَدَّة) فَوَجَبَ

(١) السبعة (٤٩٨-٤٩٩) والبصرة (٦٣٠-٦٣١) والتيسير (١٤٠) والإقناع (٧٢٦/٢).

(٢) التذكرة (٤٩٠/٢) والتلخيص (٣٦٣) والنشر (٢٥٧/٢) والإتحاف (٣٥٠/٢).

وقراءة يعقوب في رواية روح، ووافق رويس أبا عمرو ومن معه.

(٣) انظر: المصادر السابقة.

(٤) التذكرة (٤٩٠/٢) وفي السبعة (٤٩٩) أنه يقرأ بنصب (مودة) مع التنوين، ونصب (بينكم).

(٥) السبعة (٤٩٩).

(٦) في قوله تعالى: (وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً مودة بينكم).

(٧) في الأصل (الذي).

النصبُ بالفعل وأضاف.

وَأَمَّا مَنْ نَصَبَ (مَوَدَّةً) وَنَوَّنَ فِيهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يُوقَعَ عَلَيْهِ (اتَّخَذْتُمْ) وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ. وَالثَّانِي: أَنْ تَكُونَ (مَوَدَّةً) مَنْصُوبَةً عَلَى الْحَالِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ قُطْرِبَ، وَنَصَبَ (بَيْنَكُمْ) عَلَى الظَّرْفِ^(١).

- قوله: ﴿إِنَّكُمْ...﴾ (١٨) ﴿١٩﴾

مَدَّ أَبُو عَمْرٍو الْحَرْفَيْنِ جَمِيعًا. وَجَمَعَ أَبُو بَكْرٍ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ فِيهِمَا بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ الْأَوَّلَ عَلَى الْخَبْرِ وَالثَّانِيَّ عَلَى أَصُولِهِمْ.

وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُ هَذَا النَّوْعِ بِمَا فِيهِ كِفَايَةٌ^(٢).

- قوله: ﴿... لَنْ نَجِيَنَّهُ وَأَهْلَهُ...﴾ (٣٢)

قَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ بِالْتَّخْفِيفِ^(٣). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْتَّشْدِيدِ^(٤).

وَهُمَا لَفْتَانٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ: أَنْجَيْتُ وَنَجَيْتُ، إِلَّا بِقَدْرِ مَا فِي الْمَشْدَدِ مِنَ التَّكْرَارِ^(٥).

- وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو بَكْرٍ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ ﴿إِنَّا مُنْجُوكٌ...﴾

بِالْتَّخْفِيفِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْتَّشْدِيدِ عَلَى اللَّغَتَيْنِ^(٦).

(١) انظر: علل القراءات (٥١١-٥١٢/٢) والحجة لأبي علي (٤٢٨/٥-٤٣٠) وحجة القراءات (٥٥٠-٥٥١) والكشف (١٧٨/٢) وشرح الهداية (٤٦٤/٢) والموضح (٩٩٢-٩٩٣).

(٢) انظر: ص (٤٣٢، ٤٣٣).

(٣) التذكرة (٤٩٠/٢) والتلخيص (٣٦٣) والنشر (١٩٤/٢) والإتحاف (٣٥٠/٢).

(٤) السبعة (٥٠٠) والتبصرة (٦٣١) واليسير (١٤١) والإقناع (٧٢٧/٢).

(٥) انظر: علل القراءات (٥١٣/٢) وإعراب القراءات السبع (١٨٦/٢) وحجة

القراءات (٥٥١) والكشف (١٧٩/٢) والموضح (٩٩٤/٢).

(٦) انظر: مصادر القراءة السابقة ومراجعتها.

- قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحْدَهُ ﴿مُنزَّلُونَ...﴾ (٢٤) بالتشديد^(١). وَقَرَأَ الْباقُونَ بالتخفيف^(٢). وهما لغتان بمعنى واحد: أَنْزَلَ يُنزِلُ، وَنَزَلَ يُنزِلُ. وقد تَقَدَّمَ شرحُ هذا الباب^(٣).

- قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ...﴾ (٤٢)

قَرَأَ أَهْلُ البصرة وعاصمٌ بالياء^(٤). وَقَرَأَ الْباقُونَ بالتاء^(٥).

فالتاءُ للمخاطبة. والياءُ لأنهم غَيَّب. ودليلُ الياءِ قوله تعالى ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾^(٦) فكان الكلامُ من وجهٍ واحدٍ أحسن^(٧).

- قوله تعالى: ﴿ءَايَاتٌ مِنْ رَبِّهِ...﴾ (٥٥)

قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو بَكْرٍ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ ﴿ءَايَاتٌ﴾ على التوحيد. وَقَرَأَ الْباقُونَ على الجمع^(٨). فَحِجَّةٌ مَنْ جَمَعَ ﴿قُلْ إِنَّمَا آيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ﴾^(٩)، وهذه حجةُ أَبِي عمرو. والتوحيدُ جَيِّدٌ بالغا^(١٠).

(١) السبعة (٥٠٠) والتبصرة (٦٣٢-٦٣١) واليسير (٧٥).

(٢) التذكرة (٤٩٠/٢) والتلخيص (٣٦٣) والنشر (٢٥٧/٢) والإتحاف (٣٥١/٢).

(٣) في ص (٦٤).

(٤) التذكرة (٤٩٠/٢) والتلخيص (٣٦٣) والنشر (٢٥٧/٢) والإتحاف (٣٥١/٢).

(٥) السبعة (٥٠١) والتبصرة (٦٣٢) واليسير (١٤١) والإقناع (٧٢٧/٢).

(٦) آية: (٤١) من السورة نفسها.

(٧) انظر: إعراب القراءات السبع (١٧٨/٢) والحجة لأبي علي (٤٣٤/٥) وحجة

القراءات (٥٥٢) والكشف (١٧٩/٢) والموضح (٩٩٥/٢).

(٨) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٩) من الآية نفسها.

(١٠) انظر: إعراب القراءات السبع (١٨٨-١٨٩/٢) والحجة لأبي علي (٤٣٥/٥)

وحجة القراءات (٥٥٢) والكشف (١٧٩-١٨٠/٢) والموضح (٩٩٥-٩٩٦/٢).

والآية في هذا الموضع: الدلالة والعلامة على صحة نبوة النبي ﷺ^(١).

- قوله: ﴿وَيَقُولُ ذُقُوا...﴾ ﴿٥٥﴾

قَرَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ وَنَافِعٌ بِالْيَاءِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالنُّونِ^(٢).

وهما بمعنى واحد، الياء لله سبحانه، والنون له تعالى. وقد تَقَدَّمَ شَرْحُ هذا الباب^(٣).

- قوله تعالى: ﴿إِنَّا نُرْجِعُونَ﴾ ﴿٥٧﴾

رَوَى يَحْيَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ ﴿ثُمَّ إِنَّا يُرْجِعُونَ﴾ بِالْيَاءِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّاءِ^(٤).

فالتاء للمخاطبة، والياء لأنهم غَيَّبَ^(٥).

- قوله: ﴿وَلِيَسْمَعُوا...﴾ ﴿٦١﴾

قَرَأَ بِإِسْكَانِ اللَّامِ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَقَالُونَ وَالْمَسِيْبِيُّ عَنْ نَافِعٍ^(٦). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكُسْرِ اللَّامِ^(٧).

فَمَنْ كَسَرَ جَعَلَ اللَّامَ لَامَ كِي. وَمَنْ أَسْكَنَ جَعَلَهَا لَامَ الْأَمْرِ الَّتِي مَعْنَاهَا

(١) انظر: تفسير القرطبي (١٣/٣٦٨).

(٢) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٣) في ص (٣٣٣).

(٤) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٥) انظر: الحجة لأبي علي (٥/٤٣٧-٤٣٨) وحجة القراءات (٥٥٤) والكشف (٢/

١٨٠) والموضع (٢/٩٩٨).

(٦) السبعة (٥٠٢-٥٠٣) والتبصرة (٦٣٢-٦٣٣) والتيسير (١٤١) والإقناع (٢/٧٢٧).

(٧) التذكرة (٢/٤٩٢) والتلخيص (٣٦٣) والنشر (٢/٢٥٨) والإنحاف (٢/٣٥٣).

التهديدُ والوعيدُ، كقوله ﴿أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾^(١).

- قوله تعالى: ﴿لِنَبِّئَنَّهُمْ...﴾^(٥٨)

قَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيَّ ﴿لِنَشْوِيَنَّهُمْ﴾ بالشاء. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ^(٢).

وهما بمعنى واحد: بَوَأْتُ الرَّجُلَ مَنْزِلًا، وَأَثْوَيْتَهُ مَنْزِلًا، إِذَا أَنْزَلْتَهُ فِيهِ^(٣).

- الْيَاءَاتُ^(٤):

﴿يَعْبَادِي...﴾^(٥٦) فَتَحَ الْيَاءُ أَهْلَ الْحِجَازِ/ وَعَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ. ٨٦/أ
وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ. وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي الْمَصْحَفِ. وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالْيَاءِ، وَكَذَلِكَ
الَّتِي فِي سُورَةِ (الزمر)^(٥).

وللعرب في هذا الباب ثلاثة مذاهب: أحدها: حذفُ الياءِ؛ لأنَّ
الاسمَ مُتَّادِي، والنداءُ موضعُ تغييرٍ، فلهذا حَسُنَ حَذْفُ الْيَاءِ، وَأَكْثَرُ مَا فِي
الْقُرْآنِ مِنْ هَذَا الْبَابِ بِالْحَذْفِ، وَالْكَسْرَةُ فِي الْإِدْرَاجِ تَدُلُّ عَلَى الْيَاءِ.
وَالْمَذْهَبُ الثَّانِي: إِثْبَاتُ الْيَاءِ سَاكِنَةً، وَعَلَى ذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ:

(١) سورة فصلت، آية: (٤٠) وانظر: الحجة لأبي علي (٤٤١/٥) وحجة القراءات (٥٥٥) والكشف (١٨١/٢) والموضح (١٠٠٠/٢).

(٢) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٣) انظر: علل القراءات (٥١٥/٢) وإعراب القراءات السبع (١٩٠-١٩١) والحجة لأبي علي (٤٣٨-٤٤٠/٢) وحجة القراءات (٥٥٥-٥٥٤) وشرح الهداية (٤٦٥/٢)- (٤٦٦) والموضح (٩٩٨-٩٩٩).

(٤) السبعة (٥٠٣) والتذكرة (٤٩٣/٢) والتبصرة (٦٣٣) والتيسير (١٤١) والتلخيص (٣٦٣) والإقناع (٧٢٧-٧٢٨) والنشر (٢٥٨/٢).

(٥) آية: (٥٣).

وَكُنْتَ إِذْ كُنْتَ إِلَهِي وَحْدًا لَمْ يَكُ شَيْءٌ يَا إِلَهِي قَبْلَكَ^(١)

فَأُثْبِتَ الياء في النداء ساكنة. ومثله قول زهير:

تَبَصَّرُ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ تَحْمَلْنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ^(٢)

فَأُثْبِتَ الياء ساكنة في (خَلِيلِي) وهو مُنَادِي. والمذهب الثالث: تحريك الياء في الوصل؛ لأنه اسمٌ مُبْعِ الإعرابِ فَعَوَّضَ الحركة^(٣).

- وفي الياءات:

﴿إِنَّ أَرْضِي...﴾ (٥١) فَتَحَهَا ابْنُ عَامِرٍ. وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ.

﴿رَبِّتْ إِنَّهُ...﴾ (٦١) فَتَحَهَا أَبُو عَمْرٍو وَنَافِعٌ. وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ.



- (١) الرجز لعبد الله بن عبد الأعلى القرشي في الكتاب (٢/٢١٠) وشرح أبياته لابن السيرافي (٢/٣٦) والمقتضب (٤/٢٤٧) والمنصف (٢/٢٣٢) وشرح المفصل (٢/١١) ومغني اللبيب (٣٦٨) والتصريح (٣/١٤٠).
- (٢) البيت من معلقته في الديوان (٧٦) وشرح القوائد السبع للأنباري (٢٤٤) وشرح المعلقات العشر للتبريزي (١٢٥) واللسان (علا) وهمع الهوامع (١/١١٩).
- (٣) انظر: شرح المفصل (٢/١٠-١١).

سورة الروم

- اختلفوا في قوله تعالى: ﴿...ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ ﴿١١﴾

فَقَرَأَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَأَبُو بَكْرِ بِالْيَاءِ ^(١). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّاءِ ^(٢)، غَيْرَ أَنْ يَعْقُوبَ فَتَحَ الْيَاءَ وَكَسَرَ الْجِيمَ عَلَى أَصْلِهِ ^(٣).

فَالْيَاءُ بِنَاءٍ عَلَى قَوْلِهِ ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسْتَأْذَنُوا السُّؤَالُ﴾ ^(٤) لِأَنَّهُمْ غَيَّبَ، فَكَانَ الْكَلَامُ عَلَى نَظْمٍ وَاحِدٍ. وَالتَّاءُ لِلْمَخَاطَبَةِ، وَالتَّقْدِيرُ: ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ جَمِيعًا.

فَأَمَّا فَتْحُ الْيَاءِ وَكَسْرُ الْجِيمِ فَالْمَعْنَى فِيهِ: تَصِيرُونَ، وَمَنْ ضَمَّ الْيَاءَ وَفَتَحَ الْجِيمَ فَالْمَعْنَى فِيهِ: تُرْذُونَ، وَهُمَا مُتَقَارِبَانِ ^(٥).

- قَوْلُهُ: ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسْتَأْذَنُوا السُّؤَالُ...﴾ ﴿١١﴾

قَرَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ وَإِبْنُ عَامِرٍ بِنَضْبِ (الْعَاقِبَةُ). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ ^(٦).
فَمَنْ رَفَعَ جَعَلَ (عَاقِبَةُ) اسْمَ (كَانَ)، وَجَعَلَ الْخَبَرَ ﴿السُّؤَالُ﴾ وَهِيَ:

(١) التذكرة (٤٩٤/٢) والتلخيص (٣٦٥) والنشر (٢٥٨/٢) والإتحاف (٣٥٦/٢).

وفي الثلاثة الأخيرة قراءة يعقوب برواية روح.

(٢) السبعة (٥٠٦) والتبصرة (٦٣٣) والتيسير (١٤٢) والإقناع (٧٢٩/٢).

(٣) انظر: المصادر السابقة.

(٤) آية: (١٠) من السورة نفسها.

(٥) انظر: إعراب القراءات السبع (١٩٤/٢) وحجة القراءات (٥٥٦-٥٥٧) والموضح

(٢/١٠٠٣-١٠٠٤).

(٦) انظر: مصادر القراءة السابقة.

فُعَلَى، من السُّوء. وجاء في التفسير أنها النار^(١). فالتقدير: ثم كان عاقبة الذين أساؤوا النَّارَ.

وَمَنْ نَصَبَ (عاقبة) جَعَلَهَا الخبرَ متقدِّمًا، وَجَعَلَ ﴿السُّوَى﴾ الاسم، وهذا ممَّا لا خلاف فيه بين أهل العربية إذا وَقَعَ بعد (كان) معرفتان فأنت مُخَيَّرٌ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الأولَ الاسمَ والثانيَ الخبرَ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الثانيَ الاسمَ والأولَ الخبرَ، وهذا كقولهم: كان زيدًا أخاك، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: كان زيدًا أخوك، والتقديرُ في الآية: ثم كان عاقبة الذين أساؤوا السُّوءَ لأنَّ كَذَّبُوا بآياتِ الله، وتلخيصُ التقدير: لتكذيبهم بآياتِ الله؛ لأنَّ (أَنْ) وما بعدها من الفعل بمعنى المصدر^(٢).

- قَرَأَ حمزةُ والكسائيُّ ﴿تَخْرُجُونَ﴾ ﴿١١﴾ بفتح التاء^(٣). وَقَرَأَ الباقون ﴿تَخْرُجُونَ﴾ بضمها^(٤).

وهما بمعنى واحد؛ لأنَّهم إذا أُخْرِجُوا خَرَجُوا^(٥).

- وَقَرَأَ حفصٌ وحدَه فيما رواه عن عاصم ﴿...لِلْعَالَمِينَ﴾ ﴿٢٢﴾ بكسر اللام^(٦). وَقَرَأَ الباقون بفتحها^(٧).

(١) انظر: تفسير الطبري (٢١-٣٢).

(٢) انظر: إعراب القراءات السبع (١٩٣/٢) والحجة لأبي علي (٤٤٢-٤٤٤/٥) وحجة القراءات (٥٥٦) والكشف (١٨٢/٢) وشرح الهداية (٤٦٧/٢) والموضح (١٠٠٢/٢-١٠٠٣).

(٣) السبعة (٥٠٦) والتبصرة (٥٠٨-٥٠٩) واليسير (١٤٢) والإقناع (٦٤٦/٢).

(٤) التذكرة (٣٣٩/٢) والتلخيص (٢٦٥) والنشر (٢٠١/٢) والإتحاف (٣٥٦/٢).

(٥) انظر: إعراب القراءات السبع (١٩٥/٢) وحجة القراءات (٥٥٧) والموضح (١٠٠٣-١٠٠٤).

(٦) السبعة (٥٠٦-٥٠٧) والتبصرة (٦٣٣) واليسير (١٤٢) والإقناع (٧٢٩/٢).

(٧) التذكرة (٤٩٤/٢) والتلخيص (٣٦٥) والنشر (٢٥٨/٢) والإتحاف (٣٥٦-٣٥٧).

والفتحُ جَمْعُ عَالَمٍ، وهم الملائكةُ والإنسُ والجنُّ في هذا الموضع بلا خلاف، وإنما سُمِّيَ العَالَمُ عَالَمًا اشتقاقًا من العِلْمِ، إذ كان جميعُ العَالَمِ فيه دلالة على الصانع، كالعِلْمِ الدَّالِّ على المدلول عليه. ويحتملُ أن يكونَ اشتقَّ من العلامة، وهما بمعنى واحد.

ب/٨٦ فَأَمَّا مَنْ كَسَرَ/ اللّامَ فهو جَمْعُ عَالِمٍ. ويوضح هذه القراءة ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾^(١). فَفَتَحَ اللّامَ أَعْمٌ؛ لأنها تتضمنُ جميعَ العالم.

وَكَسَرُ اللّامِ أَخْصَصٌ؛ لأنها تُؤذِنُ بجنس منهم وهم العالمون دون غيرهم. ويحتملُ أن يكونَ قراءةُ حفص المراد بها جميع العاقلين؛ لأنَّهم المُكَلَّفُونَ، وَعَبَّرَ^(٢) عن العقل بالعلم، وعلى هذا المذهب كثيرٌ من أهل العلم^(٣).

- وَقَرَأَ حَمزَةً وَالْكَسَائِيُّ ﴿فَارْقُوا دِينَهُمْ...﴾^(٤) بِالْف. وَقَرَأَ الْباقون ﴿فَرَقُوا دِينَهُمْ﴾ بغير ألف، والراء مشددة^(٤).

ومعنى ﴿فَارْقُوا دِينَهُمْ﴾: تَرَكُوهُ. ومعنى (فَرَقُوا): اختلفوا فيه، فَأَمَّنُوا ببعض وكَفَرُوا ببعض، وَيَدُلُّ على هذه القراءة قوله ﴿وَكَانُوا شِيَعًا﴾^(٥) أي: فَرَقًا؛ لأنَّ الشَّيْعَ جَمْعُ شَيْعَةٍ، كقولك: فِرْقَةٌ وَفِرْقٌ، وَقِطْعَةٌ وَقِطْعٌ. والقراءتان تؤولان إلى معنى واحد؛ لأنَّهم إذا اختلفوا فيه تَرَكُوهُ.

(١) سورة الرعد، آية: (١٩). وسورة الزمر، آية: (٩).

(٢) في الأصل (فغير).

(٣) انظر: حجة القراءات (٥٥٧-٥٥٨) والكشف (٢/١٨٣-١٨٤) وشرح الهداية (٢/٤٦٧-٤٦٨) والموضح (٢/١٠٠٤).

(٤) هذه الآية مشابهة من حيث القراءة والتوجيه لآية الأنعام (١٥٩) وقد مضت في ص (٢٩٨).

(٥) من الآية نفسها.

- وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَدَهُ ﴿وَمَا أَتَيْتُم مِّن رَّبًّا﴾ بِالْقَصْرِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿ءَاتَيْتُمْ﴾ بِالْمَدِّ^(١). وَهِيَ الْقِرَاءَةُ الْمَخْتَارَةُ. وَالْمَعْنَى: مَا أُعْطَيْتُمْ.

وَالْقَصْرُ بَعِيدٌ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْمَجِيءِ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ: وَمَا جِئْتُمْ بِهِ مِنْ رَبِّا، فَحَذَفَ (بِهِ)؛ لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ دَلِيلًا عَلَيْهِ، وَهَذَا يُجِيزُهُ الْكُوفِيُّونَ، وَمَنَعَ مِنْهُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ.

- وَقَرَأَ نَافِعٌ وَيَعْقُوبُ ﴿لِتُرَبُّوا...﴾^(٢) بِالتَّاءِ الْمَضْمُومَةِ، وَسَكُونِ الْوَاوِ^(٢). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿لَيْرَبُّوا﴾ بِالياءِ الْمَفْتُوحَةِ، وَالْوَاوُ مَفْتُوحَةٌ أَيْضًا^(٣).

فَمَنْ قَرَأَ بِالياءِ أَرَادَ الرَّبَّا، وَفَتَحَ الْوَاوَ عِلْمًا لِلنَّصْبِ؛ لِأَنَّ اللَّامَ لَامٌ كِي، وَمَا بَعْدَهَا مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ (أَنَّ).

وَمَنْ قَرَأَ بِالتَّاءِ أَرَادَ: لِرَبُّوا أَنْتُمْ. وَيَشْهَدُ لِهَذِهِ الْقِرَاءَةُ ﴿وَمَا ءَاتَيْتُمْ﴾^(٤) فَكَانَ الْكَلَامُ عَلَى نَظْمٍ وَاحِدٍ، وَسَقَطَتِ النُّونُ عِلْمًا لِلجُزْمِ. وَالْقِرَاءَتَانِ جَيِّدَتَانِ، وَالْمَخْتَارُ مِنْهُمَا الْيَاءُ لِكثْرَةِ مَنْ عَلَيْهَا مِنَ الْأُمَّةِ، وَلِأَنَّهَا أَفْصَحُ عَلَى الْمَعْنَى^(٥).

وَأَصْلُ الرَّبَّا فِي كَلَامِهِمْ مُشْتَقٌّ مِنَ الزِّيَادَةِ، مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَبَّا الشَّيْءُ يَرْبُّو، إِذَا زَادَ^(٦).

(١) هذه الآية مشابهة من حيث القراءة والتوجيه لآية البقرة (٢٣٣). وقد مضت في ص (١٠٦).

(٢) التذكرة (٤٩٤/٢) والتلخيص (٣٦٥) والنشر (٢٥٨/٢) والإتحاف (٣٥٧/٢).

(٣) السبعة (٥٠٧) والتبصرة (٦٣٤) والتيسير (١٤٢) والإقناع (٧٢٩/٢).

(٤) من الآية نفسها.

(٥) انظر: علل القراءات (٥١٩-٥٢٠) وإعراب القراءات السبع (١٩٦/٢) وحجة

القراءات (٥٥٩) والكشف (١٨٤-١٨٥).

(٦) انظر: معجم مقاييس اللغة (ربي).

- وَقَرَأَ حَمزَةً وَالْكَسَائِيُّ ﴿تَشْرِكُونَ...﴾ (٤١) بالتاء. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ؛ لِأَنَّهُمْ غَيَّبَ (١). وَالتَّاءُ لِلْمَخَاطَبَةِ، وَيَشْهَدُ لَهَا ﴿هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُمْ مِثْلَ شَيْءٍ﴾ (٢) فَكَانَ الْكَلَامُ عَلَى نَظْمٍ وَاحِدٍ.

- قَوْلُهُ: ﴿لِيُذِيقَهُمْ...﴾ (٤١)

قَرَأَ يَعْقُوبُ وَابْنُ مَجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ بِالنُّونِ (٣). وَهِيَ رِوَايَةُ ابْنِ فُلَيْحٍ (٤) عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ (٥). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ (٦).

وَهُمَا يَرْجِعَانِ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ؛ لِأَنَّكَ إِذَا قَرَأْتَ بِالْيَاءِ فَالْمُضْمَرُ اسْمُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَإِذَا قَرَأْتَ بِالنُّونِ فَكَذَلِكَ. وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُ هَذَا الْبَابِ (٧).

- قَوْلُهُ: ﴿الرَّيَّاحِ...﴾ (٤٨)

قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَمزَةً وَالْكَسَائِيُّ (الرَّيْحِ) عَلَى التَّوْحِيدِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ عَلَى الْجَمْعِ.

وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ هَذَا النُّوعِ، وَأَنَّ التَّوْحِيدَ يُوَوَّلُ إِلَى مَعْنَى الْجَمْعِ؛ لِأَنَّهُ

(١) هَذِهِ الْآيَةُ مِثَابَةٌ مِنْ حَيْثُ الْقِرَاءَةُ وَالتَّوْحِيدُ لِآيَةِ يُونُسَ (١٨). وَقَدْ مَضَتْ فِي ص (٣٧٤).

(٢) مِنَ الْآيَةِ نَفْسُهَا.

(٣) التَّذَكُّرَةُ (٤٩٥/٢) وَالتَّلْخِيصُ (٣٦٥) وَالنَّشْرُ (٢٥٨/٢) وَالإِتِّحَافُ (٣٥٨/٢).

وَقِرَاءَةُ يَعْقُوبَ فِي رِوَايَةِ رُوحٍ، وَقِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ فِي رِوَايَةِ قَبْلٍ، وَفِيهَا خِلَافٌ.

(٤) عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ فُلَيْحِ بْنِ رِيَّاحٍ، أَبُو إِسْحَاقَ الْمَكِّيِّ. إِمَامُ أَهْلِ مَكَّةَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي زَمَانِهِ. أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَنْ شَبْلِ بْنِ عَبَادٍ وَغَيْرِهِ. وَأَخَذَ عَنْهُ إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَزَاعِيِّ وَغَيْرِهِ. تُوُفِيَ سَنَةَ (٢٥٠) هـ. تَقْرِيْبًا.

مَعْرِفَةُ الْقِرَاءَةِ (١٨٠/١) وَغَايَةُ النِّهَايَةِ (٤٨٠/١).

(٥) فِي السَّبْعَةِ (٥٠٧) رِوَايَةُ ابْنِ فُلَيْحِ بِالْيَاءِ.

(٦) السَّبْعَةُ (٥٠٧) وَالتَّبَصُّرَةُ (٦٣٤) وَالتَّيْسِيرُ (١٤٢) وَالإِتِّقَاعُ (٣٥٨/٢).

(٧) فِي ص (٣٣٣).

اسمُ جنس^(١).

- قوله: ﴿إِلَىٰ آثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ...﴾ ﴿٥٠﴾

رَوَى حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ ﴿إِلَىٰ آثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾ عَلَى الْجَمْعِ. وَهِيَ قِرَاءَةٌ حَمِزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ وَابْنُ عَامِرٍ^(٢). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ عَلَى التَّوْحِيدِ^(٣).

وَهُمَا يُؤُولَانِ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ؛ لِأَنَّ الْآثَرَ وَإِنْ كَانَ مُوَحَّدًا فَهُوَ اسْمُ جِنْسٍ. وَرَحْمَةُ اللَّهِ هَاهُنَا الْمَطَرُ، وَآثَارُهُ: مَنَافِعُهُ^(٤).

- قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحْدَهُ ﴿كِسْفًا...﴾ ﴿٤٨﴾ بِتَسْكِينِ السَّيْنِ^(٥). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ٨٧/أ بِفَتْحِهَا^(٦). فَالْفَتْحُ جَمْعُ كِسْفَةٍ كَقَوْلِكَ: قِطْعَةٌ وَقِطْعٌ، وَسِدْرَةٌ وَسِدْرٌ.

فَأَمَّا تَسْكِينُ السَّيْنِ فَقَدْ ذَكَرْنَا فِيمَا سَلَفَ أَنَّ لِأَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهٌ: أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا مِنْ قَوْلِكَ: كَسَفَتْ كِسْفًا. وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ جَمْعُ كِسْفَةٍ كَسِدْرَةٍ وَسِدْرٍ. وَالثَّلَاثُ: أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا، وَجَمْعُهُ عَلَى الْقِيَاسِ كُسُوفٍ، وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مَسْمُوعٍ، مِثْلُ: حِمْلٌ وَحُمُولٌ^(٧).

- وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحْدَهُ ﴿وَلَا يَسْمَعُ الصُّرُ...﴾ ﴿٥٢﴾ بِالْيَاءِ الْمَفْتُوحَةِ،

(١) انظر: سورة الأعراف، آية: (٥٧) فهي مشابهة لها من حيث القراءة والتوجيه.

(٢) السبعة (٥٠٨) والتبصرة (٦٣٤-٦٣٥) واليسير (١٤٢) والإقناع (٧٣٠/٢).

(٣) التذكرة (٤٩٥/٢) والتلخيص (٣٦٦) والنشر (٢٥٨-٢٥٩/٢) والإتحاف (٢/٣٥٨).

(٤) انظر: الحجة لأبي علي (٤٤٨-٤٤٩) وحجة القراءات (٥٦١) والكشف (٢/١٨٥) والموضح (١٠٠٨-١٠٠٩).

(٥) السبعة (٥٠٧-٥٠٨) والتبصرة (٥٧١) واليسير (١٤٢) والإقناع (٧٢٩/٢). وقراءة ابن عامر -عند غير ابن مجاهد- في رواية ابن ذكوان. واختلف فيها عن هشام.

(٦) التذكرة (٤٩٥/٢) والتلخيص (٣٦٥) والنشر (٢٣٢/٢) والإتحاف (٢/٣٥٩-٣٥٨).

(٧) سبق للمؤلف توجيه هذا الحرف في سورة الإسراء. انظر: ص (٤٨٥).

و(الضَّمُّ) رَفَعٌ، جَعَلَ الفعلَ لهم.

- وَقَرَأَ الباقون ﴿وَلَا تَسْمِعُ الضَّمُّ﴾ بالتاء المضمومة، و(الضَّمُّ) نَضَبٌ بوقوع الفعل عليهم. والمخاطبُ بهذا النبي ﷺ، فَشَبَّهَهُم بِالضَّمِّ لإعراضهم عن الذِّكْرِ إذ لم ينتفعوا بسمعهم كالأصمِّ الذي لا سَمْعَ له وهذا اتساعٌ ومبالغةٌ في الكلام^(١).

- وَقَرَأَ حمزةٌ وحده ﴿تَهْدِي أَلْمَعَى...﴾ بالتاء المفتوحة، وغير ألف بعد الهاء، و(العُمَي) نَضَبٌ بوقوع الفعل عليهم.

وَقَرَأَ الباقون ﴿يَهْدِي أَلْمَعَى﴾ بالياء والألف بعدها^(٢)، و(العُمَي) جَرٌّ بالإضافة. وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُ هذا الحرف في سورة (النمل)^(٣). والكلامُ في معنى قوله ﴿وَمَا أَنْتَ بِيَهْدِي أَلْمَعَى﴾ كالكلام في قوله ﴿وَلَا تَسْمِعُ الضَّمُّ﴾.

- قوله تعالى: ﴿مِنْ ضَعْفٍ...﴾

قَرَأَ عاصمٌ في رواية أبي بكر وحمزةٌ بفتح الضاد^(٤). وَقَرَأَ الباقون بضمها^(٥). وكذلك قَرَأْتُ لحفص من طريق الأثنائي^(٦).

(١) هذه الآية مشابهة من حيث القراءة والتوجيه لآية النمل (٨٠) وقد مضت في ص (٦٥٥، ٦٥٦).

(٢) كذا في الأصل. والصواب: بالياء وألف بعد الهاء.

(٣) آية: (٨١) انظر: ص (٦٥٦).

(٤) السبعة (٥٠٨) والتبصرة (٦٣٥) واليسير (١٤٢-١٤٣) والإقناع (٧٣٠/٢).

(٥) التذكرة (٤٩٥/٢) والتلخيص (٢٧٧) والنشر (٢٥٩/٢) والإتحاف (٣٥٩/٢).

(٦) (٣٦٠). وضح عن حفص الوجهان. الفتح في رواية عن عاصم، والضم اختياراً.

قال ابن الجزري: وبالوجهين قرأت له، وبهما أخذ.

(٦) أحمد بن سهل بن الفيروزان- أو: الفيروزان-، أبو العباس المقرئ. ثقة ضابط. قرأ

على عبيد بن الصباح صاحب حفص، وعلى جماعة غيره. وقرأ عليه ابن مجاهد

وغيره توفي سنة (٣٠٧) هـ معرفة القراءة (٢٤٨/١) وغاية النهاية (٥٩/١).

وهما لغتان بمعنى واحد: ضَعْفٌ وِضْعُفٌ، غير أنَّ الاختيار الضم؛ لأنها لغةُ النبي ﷺ، رَوَى ذلك العوفيُّ عن ابن عمر عن النبي ﷺ^(١)، لا سيَّما مع كثرة مَنْ عليها من الأئمة^(٢).

- وَقَرَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ ﴿لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ...﴾ ﴿٥٧﴾ بالياء^(٣). وَقَرَأَ الْباقُونَ بالتاء^(٤).

فالتاءُ لتأنيثِ المَعْدِرَةِ. والياءُ لتقدمِ الفعل، ولأنَّ التَّأنيثَ غيرُ حقيقي^(٥).



-
- (١) الحديث أخرجه الترمذي في أبواب القراءات عن النبي ﷺ، رقم (٢٩٣٦)، وأبو داود في أول كتاب الحروف والقراءات، رقم (٣٩٧٨).
- (٢) سبق للمؤلف توجيه هذا الحرف في الأنفال. ص (٣٤٧).
- (٣) السبعة (٥٠٩) والتبصرة (٦٣٥) والتيسير (١٤٣) والإقناع (٧٣٠/٢).
- (٤) التذكرة (٤٩٥/٢) والتلخيص (٣٦٦) والنشر (٢٥٩/٢) والإتحاف (٣٦٠/٢).
- (٥) انظر: الحجة لأبي علي (٤٥٠-٤٥١) وحجة القراءات (٥٦٢) والكشف (١٨٦) والموضح (١٠١٠/٢).

سورة لقمان

- قوله تعالى: ﴿لِيُضِلَّ...﴾ (٦)

قرأ أبو عمرو وابن كثير (لِيُضِلَّ) بفتح الياء على أن الفعل لهم. وقرأ الباقون ﴿لِيُضِلَّ﴾ بضم الياء، يريد: لِيُضِلُّوا غيرهم، فالفعل مُتَعَدٌّ^(١).

- وقرأ حمزة وحده ﴿وَرَحْمَةً...﴾ (٦) بالرفع^(٢). وقرأ الباقون بالنصب على الحال^(٣)، التقدير: تلك آيات الكتاب في حال هدايته. وَعَظَفَ الرَّحْمَةَ على ﴿هُدًى﴾^(٤) لأنه في موضع نصب، والعامل في الحال معنى الفعل، وهي الإشارة في قوله (تلك)^(٥). وفي الرفع وجهان: أحدهما: هو هُدًى، فيكون خبر ابتداء محذوف، وَعَظَفَ الرَّحْمَةَ عليه؛ لأنهما خبران عَظَفَ أحدهما على الآخر. والثاني: أن يكون التقدير: تلك رحمة، فتكون الرحمة خبر ابتداء محذوف، ولو قُدِّرَتْ: هي رحمة كان جائزاً^(٦).

- قوله: ﴿وَتَّخِذَهَا هُزُوًا...﴾ (٦)

رَوَى حفص عن عاصم ﴿وَتَّخِذَهَا﴾ بنصب الذال، وهي قراءة حمزة

- (١) سبق للمؤلف توجيه مثل هذه القراءة في سورة الحج. ص (٥٧٤).
- (٢) السبعة (٥١٢) والتبصرة (٦٣٥) واليسير (١٤٣) والإقناع (٧٣١/٢).
- (٣) التذكرة (٤٩٦/٢) والتلخيص (٣٦٨) والنشر (٢٥٩/٢) والإتحاف (٣٦١/٢).
- (٤) من الآية نفسها.
- (٥) من الآية التي قبلها.
- (٦) انظر: علل القراءات (٥٢٣/٢) وحجة القراءات (٥٦٣) والكشف (١٨٧/٢) والموضح (١٠١٢/٢).

والكسائي ويعقوب. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ^(١).

فالنصبُ عطْفٌ على قوله ﴿لِيُضِلَّ﴾^(٢). والرفعُ عطْفٌ على قوله ﴿يَشْتَرِي﴾^(٣) والضميرُ في قوله (يَتَّخِذُهَا) فيه تأويلان^(٤): أحدهما: أنه ضميرُ الآيات؛ لأنه قد جرى ذِكْرُهَا. والثاني: أن يكونَ ضميرَ السَّبِيلِ؛ لأنَّ السَّبِيلَ مؤنثة، قال الله تعالى ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي﴾^(٥) وقد يُذَكَّرُ أيضًا^(٦).

- قوله: ﴿يَبْتِئُ لَا تَشْرِكُ بِاللَّهِ...﴾^(١٣) ﴿يَبْتِئُ إِنَّهَا...﴾^(١٦)

فَتَحَّهَما حفصٌ عن عاصم^(٧). وَسَكَّنَهُما ابنُ مجاهدٍ عن ابنِ كثير^(٨).
وَقَرَأَ الْبَاقُونَ/ بِالْكَسْرِ^(٩).

ب/٨٧

- فَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿يَبْتِئُ أَقْرِ الصَّلَاةَ...﴾^(١٧) فَفَتَحَهَا حفصٌ والزَّيْنَبِيُّ عن ابنِ كثير^(١٠). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ^(١١).

فقولُك (بُنِّي) فيه ثلاثُ ياءات: الأولى: ياء التصغير. والثانية: لام

(١) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾.

(٣) انظر: علل القراءات (٥٢٣-٥٢٤/٢) والحجة لأبي علي (٤٥٣/٥) وحجة القراءات (٥٦٣) والكشف (١٨٧-١٨٨/٢) والموضح (١٠١٣/٢).

(٤) انظر: الحجة لأبي علي والكشف في الموضعين السابقين.

(٥) سورة يوسف، آية: (١٠٨).

(٦) انظر: المذكر والمؤنث لأبي حاتم (١٤٦) والمذكر والمؤنث للأنباري (٣٩٤/١).

(٧) السبعة (٥١٢-٥١٣) والتبصرة (٦٣٦) والتيسير (١٤٣) والإقناع (٧٣١/٢).

(٨) الذي في السبعة إسكان الأول وكسر الثاني. وكذلك هو في بقية المصادر.

(٩) التذكرة (٤٩٦/٢) والتلخيص (٣٦٨) والنشر (٢١٧/٢) والإتحاف (٣٦٢/٢).

(١٠) وهي رواية البيهقي عن ابن كثير. ورواية قبيل بالسكون، ولم يذكرها المؤلف.

(١١) انظر: المصادر السابقة.

الفاعل. والثالثة: ياء الإضافة. فَمَنْ فَتَحَ الْيَاءَ فَلأنَّهُ نَوَى فَتَحَ يَاءَ الْإِضَافَةِ، وَحَذَفَ إِحْدَى الْيَاءَاتِ لِاجْتِمَاعِ ثَلَاثِ يَاءَاتٍ. وَمَنْ سَكَّنَ بَنَى الْوَصَلَ عَلَى الْوَقْفِ، وَهِيَ رَدِيئَةٌ^(١). وَمَنْ كَسَرَ اجْتَزَأَ بِالْكَسْرِ مِنْ يَاءِ الْإِضَافَةِ^(٢).

- قَرَأَ نَافِعٌ وَحَدَّهُ ﴿مِثْقَالُ حَبَّةٍ...﴾^(٣) بِالرَّفْعِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ^(٤).

فالرفع على معنى: تَحَدُّثٌ وَتَقَعُ، وَهِيَ (كَانَ) الْمَكْتُوبَةُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ﴾^(٥)، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرَحُ هَذَا الْبَابِ^(٦) وَإِنَّمَا جَازَ تَأْنِيثُ ﴿تَكَ﴾ مَعَ تَذْكِيرِ الْمِثْقَالِ لِوَجْهِينَ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يُذْهَبَ بِالْمِثْقَالِ إِلَى الزَّنَةِ، التَّقْدِيرُ: إِنَّ تَكَ زِنَةٌ حَبَّةٌ مِنْ خَرْدَلٍ؛ لِأَنَّ مِثْقَالَ الشَّيْءِ هُوَ زِنْتُهُ وَقَدْرُهُ. وَالتَّقْدِيرُ الثَّانِي: أَنْ يُذْهَبَ بِالْمِثْقَالِ إِلَى الْحَبَّةِ، التَّقْدِيرُ: إِنَّهَا إِنَّ تَكَ حَبَّةٌ مِنْ خَرْدَلٍ. فَحَسُنَتْ قِرَاءَةُ نَافِعٍ لِهَذَيْنِ التَّقْدِيرَيْنِ، فَلَا مَعْنَى لَعِيبٍ مَنِ عَابَهَا^(٧).

فَأَمَّا نَصْبُ الْمِثْقَالِ فَعَلَى أَنَّهُ خَبِرُ (كَانَ)، وَالتَّقْدِيرُ: إِنَّ تَكَ الْفِعْلَةُ مِنْ

- (١) انظر: الحجة لأبي علي (٤٥٤/٥) والكشف (٥٣٠/١) والموضح (٦٤٦/٢).
- (٢) ولا يصح وصفها بالرداءة مع تواترها للنبي ﷺ. قال المهدوي: (ومن قرأ بياء ساكنة فإنه حذف ياء الإضافة على لغة من قال: يا غلام أقبل - وهي لغة هذيل - فبقيت الياء التي هي لام الفعل مكسورة، فحذفها استخفافاً، فبقيت ياء التصغير وحدها ساكنة) شرح الهداية (٤٧٠/٢) وانظر: حجة القراءات (٥٦٤).
- (٣) سبق للمؤلف توجيه هذا الحرف في سورة هود، ص (٣٩٤).
- (٤) هذه الآية مشابهة من حيث القراءة والتوجيه لآية الأنبياء (٤٧). وقد مضت في ص (٥٦٤).
- (٥) سورة البقرة، آية: (٢٨٠).
- (٦) في ص (١٢٩، ١٣٠).
- (٧) وهو أبو حاتم كما في إعراب القرآن للنحاس (٢٨٤/٣).

الحسنة أو السيئة مثقال حبة من خردل يأت بها الله.

- قوله ﴿وَلَا تُصَعِّرْ...﴾ (١٨)

قرأ أبو عمرو ونافع وحمزة والكسائي بألف بعد الصاد^(١). وقرأ الباقون ﴿تُصَعِّرْ﴾ بغير ألف، والعينُ مشددة^(٢).

وهما بمعنى واحد^(٣)، إلا بقدر ما في التشديد من المبالغة والتكرير^(٤). وأصل ذلك من الصَّعْر، وهو داء يأخذ الإبل في رؤوسها فتقلب أعناقها^(٥). شبه المتكبر بذلك لأنه^(٦) مُعْرِضٌ لآوِ عُنُقِهِ. قال ابن عباس رضي الله عنه: لا تُعْرِضُ عن الناس تكبراً^(٧). وقال مجاهد: هو المختال المتكبر.

وفيه لغة^(٨) ثالثة: تُصَعِّرُ، بضم التاء وإسكان الصاد. وهي قراءة الجَحْدَرِي^(٩). وقال الشاعر:

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ أَقْمَنَا لَهُ مِنْ مَيْلِهِ فَتَقَوَّمَا^(١٠)

(١) السبعة (٥١٣) والتبصرة (٦٣٦) والتيسير (١٤٣) والإقناع (٧٣١/٢).

(٢) التذكرة (٤٩٦/٢) والتلخيص (٣٦٨) والنشر (٢٦٠/٢) والإتحاف (٣٦٢-٣٦٣).

(٣) صاعر: لغة أهل الحجاز، وصَعَّرَ: لغة بني تميم. انظر: الحجة لأبي علي (٥/٤٥٥) والكشف (١٨٨/٢) والدر المصون (٦٥/٩).

(٤) انظر: حجة القراءات (٥٦٥) وشرح الهداية (٤٧١/٢) والموضح (١٠١٥/٢).

(٥) انظر: اللسان والتاج (صعر).

(٦) في الأصل (لا).

(٧) انظر: تفسير الطبري (٩٠/٢١).

(٨) في الأصل (لغات).

(٩) انظر: معاني القرآن للنحاس (٢٨٧/٥) والمحزر الوجيز (٣٥١/٤) وزاد المسير (٣٢٢/٦).

(١٠) نُسِبَ البيت لعمرو بن حُثَيِّ التغلبي في مجاز القرآن (١٢٧/٢) وتفسير الطبري

(٨٩/٢١) والمحزر الوجيز (٣٥١/٤) وتفسير القرطبي (٧٠/١٤). وَرَوِيهِ فِي

الآخرين مكسور. ونُسِبَ فِي اللسان والتاج (صعر) للمتلَمَس، وهو فِي ديوانه

(٢٤). وبلانسة فِي الدر المصون (٦٥/٩).

- قوله تعالى: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً...﴾ ﴿٢﴾

قرأ أبو عمرو ونافع وحفص عن عاصم (نِعْمَةً) على الجمع^(١). وقرأ الباقون (نِعْمَةً) على التوحيد^(٢).

فشاهد الجمع قوله تعالى ﴿شَاكِرًا لِّأَنْعِيمِهِ﴾^(٣). وشاهد التوحيد قوله تعالى ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾^(٤) فالتوحيد اسم للجنس.

فالنعمة الظاهرة قال ابن عباس: الإسلام والرياش. والباطنة: عُفْران الذنوب^(٥).

وجملة القول في معنى الآية: أن النعمة الظاهرة جميع ما أنعم الله على عبده مما هو مشاهد أو معلوم، والباطنة جميع المصالح من الألفاف وغيرها^(٦). وأصل النعمة: المنفعة^(٧).

- قرأ أهل البصرة ﴿وَالْبَحْرَ يَمْدُومُ...﴾ ﴿٧﴾ بالنصب^(٨). وقرأ الباقون بالرفع^(٩).

فالنصب عطف على ما عملت فيه (أن) وهو قوله ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي

(١) السبعة (٥١٣) والتبصرة (٦٣٦-٦٣٧) والتيسير (١٤٣) والإقناع (٧٣٢/٢).

(٢) التذكرة (٤٩٦/٢) والتلخيص (٣٦٨) والنشر (٢٦٠/٢) والإتحاف (٣٦٣/٢).

(٣) سورة النحل، آية: (١٢١).

(٤) سورة النحل، آية: (١٨).

(٥) انظر: تفسير الطبري (٩٤/٢١) وتفسير القرطبي (٧٤/١٤).

(٦) انظر: الكشاف (١٩/٥) والبحر المحيط (٤١٨/٨).

(٧) انظر: الحجة لأبي علي (٤٥٧/٥) وحجة القراءات (٥٦٦-٥٦٥) والكشف (٢/

١٨٩) والموضح (١٠١٦/٢).

(٨) التذكرة (٤٩٧/٢) والتلخيص (٣٦٨) والنشر (٢٦٠/٢) والإتحاف (٣٦٤/٢).

(٩) السبعة (٥١٣) والتبصرة (٦٣٧) والتيسير (١٤٣) والإقناع (٧٣٢/٢).

الْأَرْضِ ﴿١﴾، و(ما) بمعنى (الذي)، و(في الأرض) صلة (الذي)، والراجع الاستقرار في الظرف، و(الذي) في موضع نصب؛ لأنه اسم (إن) والخبر (أقلام)، و(البحر) عطفت على / (الذي)، وهذا كقولك: إن زيدًا قائمٌ وعمراً وعمراً.

فأما الرفع ففيه وجهان: أحدهما: أن يكون التقدير: والبحر هذه حاله، فيكون مرفوعاً بالابتداء، والخبر ما بعده. والثاني: أن يكون عطفاً على موضع (إن)، وهذا كقولك: إن زيدًا قائمٌ وعمرو^(٢). ومثله قوله تعالى ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾^(٣).

- واختلفوا في قوله: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ...﴾^(٤)

فقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو بكر بالتاء. وقرأ الباقون بالياء.

فالتاء للمخاطبة، والياء لأنهم غيب. وقد تقدّم مثل هذا في غير موضع^(٤).

وشاهد التاء قوله تعالى ﴿مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ﴾^(٥).

- قوله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ...﴾^(٦)

وفي ﴿عَسَىٰ﴾^(٦): ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾^(٧) شدّدهما نافع وعاصم

(١) من الآية نفسها.

(٢) انظر: حجة القراءات (٥٦٦-٥٦٧) والكشف (١٨٩/٢-١٩٠) والموضح (٢/ ١٠١٦-١٠١٧).

(٣) سورة التوبة، آية: (٣).

(٤) في آية: (٦٢) من سورة الحج، فهي مشابهة لهذه الآية من حيث القراءة والتوجيه.

(٥) آية: (٢٨) من السورة نفسها.

(٦) وهي سورة الشورى.

(٧) آية: (٢٨).

وابنُ عامر^(١). وَحَقَّقَهُمَا الْبَاقُونَ^(٢).

وهما لغتان بمعنى واحد إلا بقدر ما في المشدد من المبالغة والتكرير:
أَنْزَلَ يُنْزِلُ، وَنَزَلَ يُنْزِلُ. وقد تَقَدَّمَ هذا البابُ مشروحًا^(٣).



-
- (١) السبعة (١٦٤-١٦٦) والبصرة (٤٢٥-٤٢٦) واليسير (١٤٣) والإقناع (٧٣٢/٢).
 (٢) التذكرة (٢٥٥-٢٥٧/٢) والتلخيص (٢١١-٢١٢) والنشر (١٦٤/٢) والإتحاف
 (٣٦٤/٢).
 (٣) في ص (٦٤).

سورة السجدة

قوله: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ...﴾ ﴿٧﴾

قرأ أهل الكوفة ونافع (خَلَقَهُ) على الفعل الماضي^(١). وقرأ الباقون (خَلَقَهُ) بتسكين اللام^(٢). ولهذه القراءة تاويلان: أحدهما: أن يكون مصدرًا. والثاني: أن يكون بدلاً، التقدير: أَحْسَنَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ^(٣).

- قوله تعالى: ﴿مَا أَخْفَى لَّهُمْ...﴾ ﴿٧﴾

قرأ حمزة ويعقوب (أخفي) بتسكين الياء. وقرأ الباقون بفتحها^(٤).

فالتسكين على أنه فعل مضارع، والمضمر في الفعل اسم الله تعالى، وتسكين الياء علامة للرفع، التقدير: ما أخفي أنا لهم.

وأما فتح الياء فلأنه فعل ماضٍ لم يُسَمَّ فاعله، فَفَتِحَتِ الياء لأنَّ أَوَاخِرَ الأفعال الماضية مبنية على الفتح^(٥).

- قوله: ﴿لَمَّا صَبَرُوا...﴾ ﴿٢١﴾

(١) السبعة (٥١٦) والتبصرة (٦٣٧) واليسير (١٤٤) والإقناع (٧٣٣/٢).

(٢) التذكرة (٤٩٨/٢) والتلخيص (٣٦٩) والنشر (٢٦٠/٢) والإتحاف (٣٦٦/٢) (٣٦٨).

(٣) انظر: علل القراءات (٥٢٩/٢) والحجة لأبي علي (٤٦٠-٤٦٢/٥) وحجة القراءات (٥٦٧-٥٦٨) والكشف (١٩١/٢) وشرح الهداية (٤٧٢/٢) والموضح (١٠١٩/٢).

(٤) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٥) انظر: علل القراءات (٥٣٠-٥٣١/٢) وحجة القراءات (٥٦٩) والكشف (١٩١/٢) (١٩٢) وشرح الهداية (٤٧٢/٢) والموضح (١٠٢٠-١٠٢٢/٢).

قَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيَّ وَيَعْقُوبُ ﴿لَمَّا صَبَرُوا﴾ بِكَسْرِ اللّامِ وَتَخْفِيفِ الميمِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ اللّامِ وَتَشْدِيدِ الميمِ^(١).

فَالْمَعْنَى فِي كَسْرِ اللّامِ وَتَخْفِيفِ الميمِ: لِيَصْبِرِهِمْ؛ لِأَنَّ (مَا) وَمَا بَعْدَهَا بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ، وَاللّامُ لَامُ الْإِضَافَةِ.

فَأَمَّا فَتْحُ اللّامِ وَتَشْدِيدُ الميمِ فَالْمَعْنَى فِيهِ: حِينَ صَبَرُوا. وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿إِنَّا لَنَّا طَقْنَا الْمَاءَ﴾^(٢)، الْمَعْنَى: حِينَ طَغَى الْمَاءُ^(٣).



(١) انظر: مصادر القراءة السابقة. وقراءة يعقوب في رواية رويس.

(٢) سورة الحاقة، آية: (١١).

(٣) انظر: علل القراءات (٥٣١/٥) والحجة لأبي علي (٤٦٤/٥) وحجة القراءات (٥٦٩) والكشف (١٩٢/٢) والموضح (١٠٢١/٢-١٠٢٢).

سورة الأحزاب

- قوله: ﴿...بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرًا﴾ و﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾

قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَحَدَّه بِالْبَيَاءِ فِي الْمَوْضِعِينَ جَمِيعًا^(١). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْتَاءِ^(٢).

فَالْتَاءُ لِلْمَخَاطَبَةِ. وَالْيَاءُ لِأَنَّهُمْ غَيَّبَ. وَشَاهِدُ التَّاءِ ﴿وَلَا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾^(٣)، وَشَاهِدُ التَّاءِ فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾^(٤) فَكَانَ الْكَلَامُ نَظْمًا وَاحِدًا. وَقَدْ تَقَدَّمَ مِثْلُ هَذَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ^(٥).

- قوله: ﴿الَّذِينَ...﴾

قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَالرِّزْنِيُّ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ وَوَرِثٌ عَنْ نَافِعٍ بِيَاءَ بَعْدَ الْأَلْفِ مَكْسُورَةً^(٦). وَقَرَأَ نَافِعٌ وَيَعْقُوبُ بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ بَعْدَ الْأَلْفِ^(٧). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْهَمْزَةِ، وَيَاءَ ثَابِتَةً بَعْدَ الْهَمْزَةِ^(٨).

- (١) السبعة (٥١٨-٥١٩) والتبصرة (٦٣٨) واليسير (١٤٤) والإقناع (٧٣٤/٢).
- (٢) التذكرة (٤٩٩/٢) والتلخيص (٣٧٠) والنشر (٢٦٠/٢) والإتحاف (٣٦٩/٢).
- (٣) آية: (١) من السورة نفسها.
- (٤) من الآية نفسها.
- (٥) انظر: ص (١٥١، ١٥٢).
- (٦) السبعة (٥١٨) والتبصرة (٦٣٨-٦٤٠) واليسير (١٤٤) والإقناع (٧٣٤/٢).
- (٧) وكذلك قبيل. وقراءة نافع في رواية قالون. التذكرة (٥٠٠/٢) والتلخيص (٣٧٠) والنشر (٣١٤/١) والإتحاف (٣٦٩/٢-٣٧٠).
- (٨) انظر: المصادر السابقة.

وهذه لغاتٌ بمعنَى واحد، وَأَجْوَدُهَا قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو^(١)؛ لِأَنَّ هَذِهِ
الْكَلِمَةَ لَا أَسْلَ لَهَا فِي الْهَمْزِ^(٢). وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو نَصًّا: يَلْزَمُ مَنْ هَمَزَ
(الْلائي) أَنْ يَهْمَزَ (الْلائي)، وَلَيْسَ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ.

فَأَمَّا مَنْ هَمَزَ (الْلائي) فَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَلَّا يَجْمَعُ بَيْنَ سَاكِنِينَ؛ لِأَنَّ
الْأَلْفَ سَاكِنَةً فَهَمَزَ لِهَذَا الْمَعْنَى^(٣).

- قوله: / ﴿الظُّنُونَا﴾^(١٠)، و﴿السَّبِيلَا﴾^(١٧) و﴿الرَّسُولَا﴾^(١٦) . ٨٨/ب

قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرٍ عَن عَاصِمٍ بِالْأَلْفِ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ^(٤).

وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَفْصٌ وَالْكَسَائِيُّ بِالْفِ فِي الْوَقْفِ دُونَ الْوَصْلِ^(٥). وَقَرَأَ
الْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلْفٍ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ^(٦). وَاخْتَلَفَتِ الرَّوَايَةُ عَنِ أَبِي عَمْرٍو،
فَالصَّحِيحُ مَا عَلَيْهِ أَهْلُ الْأَدَاءِ وَهُوَ إِسْقَاطُ الْأَلْفِ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ،
وَهَذِهِ رَوَايَةُ الْبُزَيْدِيِّ وَعَبْدِ الْوَارِثِ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو زَيْدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ مُوسَى^(٧)
الْأَلْفَ فِي الْوَقْفِ دُونَ الْوَصْلِ^(٨).

(١) وهي لغة قريش كما في البحر المحيط (٤٥٢/٨) والدر المصون (٩٢/٩) والنشر (٣١٤/١).

(٢) جمهرة كتب التوجيه على أن أصل الكلمة (اللائي) على وزن (اللاعي).

(٣) انظر: الحجة لأبي علي (٤٦٦-٤٦٧/٥) وحجة القراءات (٥٧١-٥٧٢) والكشف (١٩٣-١٩٤) وشرح الهداية (٤٧٣/٢) والموضح (١٠٢٣/٢-١٠٢٤).

(٤) السبعة (٥١٩-٥٢٠) والتبصرة (٦٤٠-٦٤١) والتيسير (١٤٤) والإقناع (٧٣٦/٢).

(٥) انظر: المصادر السابقة.

(٦) التذكرة (٥٠٠-٥٠١/٢) والتلخيص (٣٧٠-٣٧١) والنشر (٢٦٠/٢) والإتحاف (٣٧٠/٢).

(٧) اللؤلؤي. سبقت ترجمته.

(٨) هذه رواية أبي زيد، أما رواية أحمد بن موسى فهي بالألف فيهنَّ وصلَّ أو قطعَ.
انظر: السبعة (٥٢٠).

والألف ثابتة في المصحف في هذه المواضع الثلاثة، وأجودهما في العربية إسقاط الألف في الوصل والوقف؛ لأن هذه الألف إنما تكون بدلاً من التنوين، ولا يجوز أن يجتمع التنوين ولا ما هو بدل منه مع الألف واللام؛ لأنهما يتعاقبان.

فأما إثبات الألف فلاهل العربية فيه وجهان: أحدهما: أن إثباتها ليس على أنه بدل من التنوين، وإنما أثبتت^(١) لبيان الحركة كما أثبتت الهاء في قوله ﴿فِيهِدْهُمْ أُمَّتَهُ﴾^(٢) و﴿مَالِيَةً﴾^(٣) و﴿سُلْطَنِيَّةً﴾^(٤) وشبه ذلك. والثاني: أن تكون الألف أثبتت في هذه المواضع لأنها فواصل، فأشبهه ذلك فواصل الآيات^(٥).

ومثله قول الشاعر:

أَقْلِي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَا^(٦)

فأثبت الألف في آخر الكلمة مع الألف واللام. ومثله قول الشاعر:

- (١) في الأصل (أثبت) وكذلك التي بعدها.
- (٢) سورة الأنعام، آية: (٩٠).
- (٣) سورة الحاقة، آية: (٢٨).
- (٤) سورة الحاقة، آية: (٢٩).
- (٥) انظر: علل القراءات (٥٣٧-٥٣٥/٢) والحجة لأبي علي (٤٦٩/٥-٤٧٠) وحجة القراءات (٥٧٢-٥٧٤) والكشف (١٩٤-١٩٥/٢) وشرح الهداية (٤٧٤-٤٧٥) والموضح (١٠٢٦-١٠٢٨).
- (٦) صدر بيت لجريز، وعجزه: وقولي إن أصبت لقد أصابا. ديوانه (٨٤) والكتاب (٢٠٥/٤) وشرح أبياته لابن السيرافي (٢٣٠/٢) والمقتضب (٢٤٠/١) والخصائص (٩٦/٢) والإنصاف (٦٥٥/٢) وشرح المفصل (٢٩/٩).

إِذَا الْجَوَازِءُ أُرْدَقَتِ الثُّرَيَّا ظَنَنْتُ بِآلِ فَاطِمَةَ الظُّنُونَا^(١)
فَأَبَّتِ الْأَلْفَ عَلَى مَا عَرَّفْتُكَ.

- قوله: ﴿لَا تَوَهَا...﴾

قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعُ وَالثَّعْلَبِيُّ^(٢) عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ ﴿لَا تَوَهَا﴾
بِالْقَصْرِ^(٣). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْمَدِ^(٤).

فَالْقَصْرُ عَلَى مَعْنَى: لَقَصَدُوهَا. وَالْمَدُّ عَلَى مَعْنَى: لِأَعْطَوْهَا مِنْ
أَنْفُسِهِمْ^(٥). وَالْفَتْةُ هَاهُنَا: الْكُفْرُ^(٦).

- وَقَرَأَ حَفْصٌ وَحَدَّه: ﴿لَا مَقَامَ لِكُرٍّ...﴾ بِضِمِّ الْمِيمِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ
بِفَتْحِهَا^(٧).

فَفِي الضَّمِّ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا أَقَامَ يُقِيمُ إِقَامَةً وَمَقَامًا.

- (١) نُسِبَ الْبَيْتُ لِحَزِيمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَهْدٍ فِي الْغَرِيبِ الْمَصْنُوفِ (٥٦٧/٢) وَالتَّهْذِيبِ (٦٨/٩) وَالصَّحَاحِ (رَدْفٌ) وَتَفْسِيرِ الْقُرْطُبِيِّ (٢٣٩/١٣). وَبِلَانِسْبَةِ فِي تَفْسِيرِ الطَّبْرِيِّ (٢٥٤/٩) وَشَرْحِ الْفَصِيحِ لِلزَّمَخْشَرِيِّ (٦٩٧/٢) وَالْمَحْرَرِ الْوَجِيزِ (٢/٥٠٥) وَالْبَحْرِ الْمَحِيطِ (٤٥٨/٨) وَالدَّرِّ الْمَصُونِ (٥٧٠/٥).
- (٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَتَكَرَّرَ ذَلِكَ عِنْدَ الْمُؤَلِّفِ. وَالصَّوَابُ (التَّغْلِبِيُّ) وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ التَّغْلِبِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ. رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ، وَلَهُ عَنْهُ نَسْخَةٌ فِيهَا خِلَافٌ كَثِيرٌ. وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ مَجَاهِدٍ وَابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ وَغَيْرُهُمَا. غَايَةُ النِّهَايَةِ (١٥٢/١).
- (٣) السَّبْعَةُ (٥٢٠) وَالتَّبَصُّرَةُ (٦٤١) وَالتَّيْسِيرُ (١٤٥) وَالْإِقْنَاعُ (٧٣٦/٢) وَرَوَايَةُ التَّغْلِبِيِّ فِي النِّشْرِ (٢٦١/٢).
- (٤) التَّذَكُّرَةُ (٥٠١/٢) وَالتَّلْخِصُ (٣٧١) وَالنِّشْرُ (٢٦١/٢) وَالْإِتْحَافُ (٣٧٢/٢).
- (٥) انظُرْ: عِلَلُ الْقِرَاءَاتِ (٥٣٧/٢) وَالْحِجَّةُ لِأَبِي عَلِيٍّ (٤٧٢/٥) وَحِجَّةُ الْقِرَاءَاتِ (٥٧٤-٥٧٥) وَالْكَشْفُ (١٩٦/٢) وَالْمَوْضِعُ (١٠٣٠-١٠٣١).
- (٦) انظُرْ: تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ (٣٤٩) وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ (٣٣٣/٥).
- (٧) انظُرْ: مَصَادِرُ الْقِرَاءَةِ السَّابِقَةَ.

والثاني: أن يكون أرادَ به موضع إقامة.

وفي الفتح وجهان: أحدهما: أن يكون مصدرًا لـ: قَامَ يَقُومُ قِيَامًا وَمَقَامًا. والثاني: أن يكون أرادَ به موضع قيام^(١).

والألفُ في قوله ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾ منقلبةً من واو، وإنما قُلبت للاعتلال. وقد فسرنا هذا النوع فيما تقدّم^(٢).

- وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَحَدَهُ ﴿أَسْوَةٌ...﴾ بضم الهمزة. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بكَسرها^(٣).

وهما لغتان بمعنى واحد^(٤)، ومثله: عِدْوَةٌ وَعُدْوَةٌ، وَرِبْوَةٌ وَرَبْوَةٌ. وهو بابٌ معروفٌ في العربية^(٥).

- قوله تعالى: ﴿تُظَاهِرُونَ...﴾

قَرَأَ عَاصِمٌ ﴿تُظَاهِرُونَ﴾ بضم التاء وتخفيف الظاء وألف بعد الظاء^(٦). وَقَرَأَ حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ (تُظَاهِرُونَ) بفتح التاء وتخفيف الظاء أيضًا وألف بعدها^(٧). وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ (تُظَاهِرُونَ) بفتح التاء وتشديد الظاء^(٨). وَقَرَأَ

(١) انظر: الحجة لأبي علي (٤٧١/٥) وحجة القراءات (٥٧٤) والكشف (١٩٥/٢) والموضح (١٠٣٠-١٠٢٩/٢).

(٢) في ص (٥٢٥).

(٣) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٤) الكسر لغة أهل الحجاز، والضم لغة تميم وقيس. انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٣٩) وتفسير الطبري (١٧٣/٢١) وزاد المسير (٣٦٧/٦).

(٥) انظر: إصلاح المنطق (١١٥) وأدب الكاتب (٤٣٤) والمخصص (٩٢/١٥).

(٦) السبعة (٥١٩) والتبصرة (٦٤٠) واليسير (١٤٤) والإقناع (٧٣٦-٧٣٥/٢).

(٧) انظر: المصادر السابقة.

(٨) انظر: المصادر السابقة.

الباقون (تَظَهَّرُونَ) بفتح التاء وتشديد الظاء بغير ألف^(١).

فأما قراءة عاصم فمأخوذة من قولك: ظَاهَرْتُمْ تَظَاهِرُونَ، فهي من المفاعلة، كقولك: ضَارَبْتُمْ تُضَارِبُونَ، وَقَاتَلْتُمْ تُقَاتِلُونَ.

وقراءة حمزة والكسائي مأخوذة من قولك: تَظَاهَرْتُمْ تَتَظَاهِرُونَ، غير أنه حَذَفَ إحدى التاءين، وهي الثانية استخفافاً.

ومثله قراءة مَنْ قَرَأَ (تَذَكَّرُونَ) بالتخفيف، الأصلُ فيه: / تَتَذَكَّرُونَ، غير ٨٩/أ أنه حَذَفَ التاء الثانية استخفافاً. فأما قراءة ابن عامر فمأخوذة أيضاً من: تَظَاهَرْتُمْ تَتَظَاهِرُونَ، غير أنه أَدْعَمَ التاء الثانية في الظاء، فصارَ (تَظَاهِرُونَ) فالتشديدُ للإدغام.

وأما قراءة مَنْ قَرَأَ (تَظَهَّرُونَ) بالتشديد وغير ألف فهي مأخوذة من قولك: تَظَهَّرْتُمْ تَظَهَّرُونَ، والأصلُ: تَتَظَهَّرُونَ، فأدْغَمَتِ التاء الثانية في الظاء، فَشَدَّدَ الظاء للإدغام^(٢).

وجمیع ذلك بمعنى المعاونة؛ لأنَّ الظهير هو العَوْنُ^(٣). قال الله تعالى ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾^(٤) أي: عَوْنٌ. وقال سبحانه: ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِأِيْمِنٍ وَالْعُدْوَانِ﴾^(٥) أي: تَعَاوَنُونَ.

(١) التذكرة (٢/٥٠٠) والتلخيص (٣٧٠) والنشر (٢/٢٦٠) والإتحاف (٢/٣٧٠).

(٢) انظر: علل القراءات (٢/٥٣٤) والحجة لأبي علي (٥/٤٦٧-٤٦٨) وحجة القراءات

(٥٧٢) والكشف (٢/١٩٤) وشرح الهداية (٢/٤٧٣-٤٧٤) والموضح (٢/١٠٢٥).

(٣) يصح هذا المعنى في آيتي البقرة والتحريم التاليتين. أما آية الأحزاب فهي مأخوذة من (الظهار) وهو أن يقول الرجل لامرأته: أنت عليّ كظهر أمي، وهي كلمة طلاق عند العرب في الجاهلية. انظر: اللسان والتاج (ظهر).

(٤) سور التحريم، آية: (٤).

(٥) سورة البقرة، آية: (٨٥).

- قوله: ﴿يُضَعِّفُ لَهَا الْعَذَابَ...﴾ ﴿٣٠﴾

قَرَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ وَنَافِعٌ (يُضَاعَفُ) بِالْف، وَرَفَعَ (الْعَذَابُ)، وَالْيَاءُ مضمومة على ما لم يُسَمَّ فاعله^(١). وارتفع (الْعَذَابُ) لَأَنَّهُ أُقِيمَ مَقَامَ الْفَاعِلِ فيما لم يُسَمَّ فاعله. وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَابْنُ كَثِيرٍ ﴿يُضَعِّفُ لَهَا الْعَذَابَ﴾ بِالنُّونِ وَتَشْدِيدِ الْعَيْنِ^(٢). وَ(الْعَذَابُ) نَضِبٌ بِوَقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ، وَالنُّونُ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى. وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُ هَذَا الْبَابِ^(٣).

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿يُضَعِّفُ لَهَا الْعَذَابَ﴾ بِالْيَاءِ الْمضمومة على ما لم يُسَمَّ فاعله، وَ(الْعَذَابُ) مرفوعٌ؛ لَأَنَّهُ أُقِيمَ مَقَامَ الْفَاعِلِ^(٤). وَإِنَّمَا خَالَفَ أَبُو عَمْرٍو فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَصْلَهُ فَقَرَأَهُ بِالتَّشْدِيدِ وَبِغَيْرِ أَلْفٍ لِقَوْلِهِ: ﴿ضِعْفَتَيْنِ﴾^(٥). هَكَذَا رُوِيَ عَنْهُ نَصًّا^(٦). وَضَعَّفْتُ وَضَاعَفْتُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ^(٧)، وَمِثْلُهُ: تَعَاهَدْتُ وَتَعَهَّدْتُ، وَهُوَ بَابٌ مَعْرُوفٌ^(٨).

- قوله: ﴿وَمَنْ يَفْتِنْ مِنْكُنَّ... وَتَعَمَلْ... تَزَيَّهَا...﴾ ﴿٣١﴾

قَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ بِالْيَاءِ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ فِي

(١) السبعة (٥٢١) والتبصرة (٦٤١) واليسير (١٤٥) والإقناع (٧٣٦-٧٣٧).

(٢) فِي الْأَصْلِ (الضَّاد). انظر: المصادر السابقة.

(٣) فِي ص (٣٣٣).

(٤) التذكرة (٥٠٢/٢) والتلخيص (٣٧١) والنشر (٢٦١/٢) والإتحاف (٣٧٤/٢).

(٥) ن الآية نفسها.

(٦) انظر: تفسير الطبري (١٩١-١٩٢/٢١) ومعاني القرآن للنحاس (٣٤٣-٣٤٤).

وعلى القراءات (٥٣٩/٢) وإعراب القراءات السبع (١٩٨/٢) وحجة القراءات

(٥٧٥).

(٧) التخفيف لغة أهل الحجاز، والتثقيب لغة تميم. انظر: الحجة لأبي علي (٤٧٣/٥)

والكشف (١٩٦/٢).

(٨) انظر: إصلاح المنطق (١٤٤) وأدب الكاتب (٣٥٨).

الأول وبالتاء في الثاني وبالنون في الثالث^(١).

أما الياء في (يَقْنُتُ)^(٢) فعلى لَفْظ (مَنْ)، وكذلك الياء في قوله (وَيَعْمَلُ).

والياء في (يُؤْتِهَا) المرادُ بها الله سبحانه وتعالى.

وأما التاء في (وَتَعْمَلُ) فلمعنى التأنيث، فالتاء على المعنى، والياء على اللفظ. وَمَنْ قَرَأَ (نُؤْتِهَا) بالنون فهو بمعنى الياء؛ لأنَّ المرادَ بها الله سبحانه^(٣).

وقد تَقَدَّمَ شَرَحُ هذا الباب^(٤).

- قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ...﴾

قَرَأَ نافعٌ وعاصمٌ (وَقَرْنَ) بفتح القاف^(٥). وَقَرَأَ الباقون بكسرها^(٦).

ففي الكسر وجهان: أحدهما وهو أبيئُهُما: أن يكون مأخوذاً من الوَقَار، وهو الطمأنينة والسكون. تقول: وَقَرَ الرجلُ يَقِرُّ، إذا اطمأنَّ وَسَكَنَ. وأصلُ يَقِرُّ: يُوَقِرُّ، فلَمَّا وَقَعَت الواوُ بين ياء وكسرة حُذِفَتْ^(٧). ومثله: وَزَنَ يَزِينُ، وَوَعَدَ يَعِدُ، وَوَلَدَ يَلِدُ، وهو كثير. فَأَعْتَلَّت الواوُ لما ذَكَرْنَا من وقوعها بين ياء وكسرة، ثم أُتْبِعَتْ حروفُ المضارعة الياء ليكونَ الكلامُ من وجهٍ

(١) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٢) وهي لا خلاف فيها بين القراء.

(٣) انظر: علل القراءات (٢/٥٣٩-٥٤٠) والحجة لأبي علي (٥/٤٧٤) وحجة القراءات (٥٧٦) والكشف (٢/١٩٦-١٩٧) والموضح (٢/١٠٣٣).

(٤) في ص (٣٣٣).

(٥) السبعة (٥٢١-٥٢٢) والتبصرة (٦٤٢) والتيسير (١٤٥) والإقناع (٢/٧٣٧).

(٦) التذكرة (٢/٥٠٢) والتلخيص (٣٧٢) والنشر (٢/٢٦١) والإتحاف (٢/٣٧٥).

(٧) وهو قول البصريين كما في الإنصاف (٢/٧٨٢).

واحد، وذلك أنك إذا قُلْتَ: تَعِدُّ، وَنَعِدُّ، وَأَعِدُّ، لم تقع الواو بين ياء وكسرة، وإنما حَصَلَ بعد الواو كسرة، فلم يُوجد المعنى الذي أوجب الاعتلالَ مع الياء، ولكن أُتِبَتْ حروف المضارعة الياء لثلا يتنافر الكلام. فإذا أمرت المُذَكَّرَ بالوقار قُلْتَ: قِرْ يا هذا، وكان الأصلُ: إوِقِرْ، أَدْخَلْتَ الهمزة لسكون فاء الفعل؛ لأنَّ العربَ لا تبتدئُ بساكن، ولكن لَمَّا وَقَعَتْ الواو بين كسرتين حُذِفَتْ للاعتلال، فَلَمَّا حُذِفَتْ الواو اسْتُغْنِيَ عن ألف ٨٩/ب الوصل؛ لأنَّ القافَ متحركةً بالكسر فَقُلْتَ: قِرْ ومثله: زِنْ، وَعِدْ، وتقولُ للثنتين: قِرَا، وللجماعة: قِرُوا، وللمؤنثة: قِرِي، وللمؤنثتين: قِرَا، وللجماعة: قِرْنَ، وكان الأصلُ فيه: إوِقِرْنَ، فَسَقَطَت الواو لوقوعها بين كسرتين، فصار: قِرْنَ، وَدَخَلَتْ واو العطف.

والوجه الثاني: أن يكونَ مأخوذاً من القَرَارِ على لغة مَنْ قال: قَرَرْتُ بالمكان أَقِرُّ. وكان الأصلُ على هذا الوجه: إقِرِّزْنَ، فاستثقلَ حرفان من جنس واحد فألْقِيَتْ حركةُ الراءِ الأولى على القاف، فاستُغْنِيَ عن ألف الوصل لتحرك فاء الفعل، فَاجْتَمَعَتْ راءان ساكنتان، فَحُذِفَتْ الأولى لالتقاء الساكنين، فصار (وَقِرْنَ). ومثله في الحذف قولُ الشاعر:

خَلَا أَنَّ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا أَحْسَنَ بِهِ فَهَنَّ إِلَيْهِ سُوسٌ^(١)

الأصل: أَحْسَنَنَّ، فَحُذِفَتْ إحدى السينين استخفافاً.

فأما مَنْ قَرَأَ (وَقِرْنَ) بفتح القاف فهو مأخوذٌ من القَرَارِ أيضاً، من لغة مَنْ قال: قَرَرْتُ بالمكان أَقِرُّ، وكان الأصلُ: إقِرِّزْنَ، الراءُ الأولى مفتوحة،

(١) البيت لأبي زيد الطائي في مجاز القرآن (٢٨/٢) والمقتضب (٢٤٥/١) والمنصف (٨٤/٣) وأمالي ابن الشجري (١٤٦/١) والإنصاف (٢٧٣/١) وشرح المفصل (١٥٤/١٠).

فَأَلْقَيْتْ حَرَكَتُهَا عَلَى الْقَافِ، فَتَحَرَّكَتِ الْقَافُ بِالْفَتْحِ فَاجْتَمَعَتْ رَاءَ اَنْ سَاكِنَتَانِ، فَحُذِفَتِ الْأُولَى مِنْهُمَا، وَاسْتُغْنِيَ عَنِ الْفِ الْوَصْلِ لِتَحْرِكِ فَاءِ الْفِعْلِ فَقَالَ (وَقَرْنَ)^(١).

- قوله: ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ...﴾ ﴿٦٦﴾

قَرَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ ﴿يَكُونُ﴾ بِالْيَاءِ^(٢). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالنَّاءِ^(٣).

فَالنَّاءُ لِتَأْنِيثِ ﴿الْخَيْرَةُ﴾. وَالْيَاءُ لِتَقْدَمِ الْفِعْلِ، وَلِأَنَّ التَّأْنِيثَ غَيْرَ حَقِيقِي^(٤).

- قوله: ﴿لَا يَجِلُّ لَكَ النِّسَاءُ...﴾ ﴿٥٢﴾

قَرَأَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ بِالنَّاءِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ^(٥).

فَالنَّاءُ لِتَأْنِيثِ جَمَاعَةِ النِّسَاءِ، وَالتَّقْدِيرُ: لَا تَجِلُّ لَكَ جَمَاعَةُ النِّسَاءِ. وَالْيَاءُ الْمُرَادُ بِهِ جَمْعُ النِّسَاءِ^(٦). وَيُحَسِّنُ الْيَاءُ قَوْلَ بَعْضِ أَهْلِ التَّأْوِيلِ: مَعْنَاهُ: لَا يَجِلُّ لَكَ شَيْءٌ مِنَ النِّسَاءِ، وَالشَّيْءُ مَذْكَرٌ، فَلِهَذَا حَسُنَتْ الْيَاءُ^(٧).

(١) انظر: علل القراءات (٥٤٠-٥٤١/٢) والحجة لأبي علي (٤٧٥-٤٧٦/٥) وحجة القراءات (٥٧٧-٥٧٨) والكشف (١٩٧-١٩٨/٢) وشرح الهداية (٤٧٦/٢) والموضح (١٠٣٤-١٠٣٥/٢).

(٢) وكذلك هشام عن ابن عامر. ولم يذكره ابن مجاهد. السبعة (٥٢٢) والتبصرة (٦٤٢) والتيسير (١٤٥) والإقناع (٧٣٣/٢).

(٣) التذكرة (٥٠٢/٢) والتلخيص (٣٧٢) والنشر (٢٦١/٢) والإتحاف (٣٧٦/٢).

(٤) انظر: حجة القراءات (٥٧٨) والكشف (١٩٨-١٩٩/٢) والموضح (١٠٣٥-١٠٣٦).

(٥) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٦) انظر: حجة القراءات (٥٧٩) والكشف (١٩٩/٢) وشرح الهداية (٤٧٧/٢) والموضح (١٠٣٨-١٠٣٩/٢).

(٧) انظر: تفسير الطبري (٣٨/٢٢) وإعراب القراءات السبع (٢٠٥/٢).

- وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَحْدَهُ ﴿وَحَاتَرَ التَّيْسَ...﴾ ﴿٤٠﴾ بفتح التاء. وَقَرَأَ الباقون بكسرها^(١). فالفتحُ معناه: آخِرُ التَّيْسِ، ومثله قوله تعالى ﴿حَاتَمَهُ مِسْكَ﴾^(٢) على قراءة مَنْ قَرَأَ كَذَلِكَ^(٣)، المعنى: آخِرُ طَعْمِهِ مِسْكَ.

فأما مَنْ كَسَرَ التَّاءَ فالمعنى فيه: أَنَّهُ خَتَمَهُمْ، لا نَبِيَّ بَعْدَهُ. فجاء على اسم الفاعل، كقولك: شَكَرَ فهو شَاكِرٌ، وَضَرَبَ فهو ضَارِبٌ^(٤).

- قوله: ﴿تُرْجَى مَنْ نَشَاءُ مِنْهُمْ...﴾ ﴿٥١﴾

قَرَأَ نافعٌ وحمزةٌ والكسائيُّ وحفصٌ ﴿تُرْجَى﴾ بغير همز^(٥). وَهَمْزُهُ الباقون^(٦). وهما لغتان، فالهمزُ مأخوذٌ من: أَرْجَأْتُ الأَمْرَ، أَرْجَيْتُهُ إِزْجَاءً، إِذَا أَخْرَجْتَهُ. وَتَرَكَ الهمزُ مأخوذٌ من: أَرْجَيْتُ أَرْجِي. وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُ هذا الحرف بما فيه فيما تَقَدَّمَ^(٧).

- قوله: ﴿لَعَنَّا كَبِيرًا﴾ ﴿٦٨﴾

قَرَأَ عاصمٌ بالباء^(٨)، وكذلك رَوَى أحمدُ بن يوسفَ الثعلبيُّ^(٩) عن ابن

(١) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٢) سورة المطففين، آية: (٢٦).

(٣) وهو الكسائي. وستأتي في موضعها.

(٤) انظر: علل القراءات (٥٤٢/٢) وإعراب القراءات السبع (٢٠١/٢-٢٠٢) وحجة القراءات (٥٧٨) والكشف (١٩٩/٢) والموضح (١٠٣٦/٢).

(٥) السبعة (٥٢٣) والتبصرة (٥٣٠) والتيسير (٩٧) والإقناع (٤٠٢/١).

(٦) التذكرة (٣٦٠/٢) والتلخيص (٢٨٠) والنشر (٣١٥/١) والإتحاف (٣٧٧/٢).

(٧) انظر: ص (٣١٧-٣١٩).

(٨) السبعة (٥٢٣-٥٢٤) والتبصرة (٦٤٣) والتيسير (١٤٥) والإقناع (٧٣٧/٢).

(٩) كذا في الأصل، والصواب (الثعلبي) كما في السبعة، وانظر: ما سبق ص (٦٩٦).

ذكَوَانُ عَنْ ابْنِ عَامِرٍ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّاءِ^(١). وَهِيَ أُبَيْنُ الْقِرَاءَتَيْنِ؛ لِأَنَّ الْكَثِيرَ نَقِيضُهُ الْقَلِيلُ. وَيَشْهَدُ لِلتَّاءِ قَوْلُهُ ﴿عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ﴾^(٢). وَنَقِيضُ الْكَبِيرِ: الصَّغِيرُ. وَلَيْسَتْ الْبِئَاءُ بِبَعِيدَةٍ، وَإِنْ كَانَ الْمَخْتَارُ التَّاءَ؛ لكَثْرَةِ مَنْ عَلَيْهَا مِنَ الْأُمَّةِ، وَلَوْضُوحِ مَعْنَاهَا^(٣).

- قوله: ﴿إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا...﴾ ﴿٧٧﴾

قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ (سَادَاتِنَا) بِالْفَاءِ بَعْدَ الدَّالِ، وَالتَّاءُ مَكْسُورَةٌ.

/ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (سَادَتَنَا) بِغَيْرِ الْفَاءِ بَعْدَ الدَّالِ، وَالتَّاءُ مَفْتُوحَةٌ^(٤). ١/٩٠

فَسَادَةٌ: جَمْعُ سَيِّدٍ، وَسَادَاتٌ: جَمْعُ سَادَةٍ، فَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ^(٥). وَكُسِرَتِ التَّاءُ - وَإِنْ كَانَ الْأِسْمُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ - لِأَنَّ جَرَّ هَذَا الْجَمْعِ وَنَصْبَهُ بِكُسْرِ التَّاءِ؛ لِأَنَّهُمْ شَرَّكُوا بَيْنَ عِلْمَةِ الْجَرِّ وَالنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ كَمَا شَرَّكُوا بَيْنَ عِلْمَةِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ؛ لِأَنَّ التَّائِيثَ فَرَعٌ عَلَى التَّذْكِيرِ، فَإِذَا وَجَبَ فِي الْأَصْلِ شَيْءٌ، وَجَبَ فِي الْفَرْعِ مِثْلُهُ، وَكَانَتِ الْكُسْرُ هَاهُنَا كَالْيَاءِ هُنَاكَ، غَيْرَ أَنَّ الْكُسْرَةَ إِعْرَابٌ بِالِاتِّفَاقِ. وَفِي الْيَاءِ أَرْبَعَةٌ أَقْوَالٌ: أَحَدُهَا: أَنَّهَا دَلِيلُ الْإِعْرَابِ، وَهَذَا مَذْهَبُ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ، وَبِهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ. وَالثَّانِي: أَنَّهَا حَرْفُ الْإِعْرَابِ، وَهُوَ مَذْهَبُ سَيَّبُوهِ. وَالثَّلَاثُ: أَنَّ انْقِلَابَهَا مِنَ الْأَلْفِ هُوَ الْإِعْرَابُ، عَنْ أَبِي عَمْرِو الْجَرْمِيِّ. وَالرَّابِعُ: أَنَّهُ الْإِعْرَابُ عَنِ الزِّيَادِيِّ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَهْلِ الْكُوفَةِ^(٦).

(١) التذكرة (٥٠٣/٢) والتلخيص (٣٧٢) والنشر (٢٦١/٢) والإتحاف (٣٧٨/٢).

(٢) سورة آل عمران، آية: (٨٧).

(٣) انظر: الحجة لأبي علي (٤٨١/٥) وحجة القراءات (٥٨٠) والكشف (١٩٩/٢-٢٠٠).

(٤) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٥) انظر: حجة القراءات (٥٨٠) والكشف (١٩٩/٢) وشرح الهداية (٤٧٧/٢)

والموضح (١٠٤٠/٢).

(٦) سبق للمؤلف ذكر هذه الأقوال في ص (٢٨٥).

سورة سبأ

- قوله تعالى: ﴿عَلِيمُ الْغَيْبِ...﴾ (٣)

قَرَأَ نَافِعُ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ﴾ بِالرَّفْعِ (١). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْجَرِّ (٢).
وَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ ﴿عَلَامُ الْغَيْبِ﴾ (٣).

ففي الرفع وجهان: أحدهما: أن يكون (عَالِمُ الْغَيْبِ) مرفوعاً بالابتداء، والخبر ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ﴾ (٤). والثاني: أن يكون مرفوعاً على المدح، التقدير: وهو عالم الغيب، ويكون خبر ابتداء محذوف. ويجوز في العربية: عالم الغيب، بالنصب على المدح، التقدير: اذْكَرُ عَالَمِ الْغَيْبِ، ولم يُقْرَأْ بِذَلِكَ (٥).

والجر فيه وجهان: أحدهما: أن يكون مجروراً على البدل من قوله (ربي) (٦)، وهذا الوجه عن أبي حاتم، وزعم أنه لا يجوز جرّه على الصفة، قال: لأنّ (عالمًا) نكرة، ولا يوصف المعرفة بالنكرة، وأكثر أهل العربية على خلاف ذلك، وأنه مجرور على الصفة (٧)؛ لأنه وإن كان نكرة فهو

- (١) السبعة (٥٢٦) والتبصرة (٦٤٣) والتيسير (١٤٦) والإقناع (٧٣٨/٢).
- (٢) التذكرة (٥٠٤/٢) والتلخيص (٣٧٣) والنشر (٢٦١-٢٦٢/٢) والإتحاف (٢/٣٨١-٣٨٠). وقراءة يعقوب في رواية روح، ووافق رويس نافعاً وابن عامر، ولم يذكره ابن غلبون في التذكرة.
- (٣) انظر: المصادر السابقة.
- (٤) من الآية نفسها.
- (٥) انظر: معاني القرآن للزجاج (٢٤٠/٤).
- (٦) من قوله تعالى: (قل بلى وربي) من الآية نفسها.
- (٧) وهو الوجه الثاني.

مضافٌ إلى معرفة، فصارَ معرفة^(١). وهذا مذهبُ أبي إسحاق وأبي العباس وغيرهما مِمَّنْ يُوثَقُ بعربيته.

فَأَمَّا (عَلَامِ الْغَيْبِ) فلفظٌ مبالغته، كقولك: ضَرَّابٌ وَشَرَّابٌ. وَأَمَّا (عَالِمٍ) فهو اسمُ الفاعلِ من عَلِمَ يَعْلَمُ فهو عَالِمٌ^(٢).

- قوله: ﴿مِن رَّجَزٍ أَلِيمٍ﴾

قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ وَيَعْقُوبُ (أَلِيمٌ) بِالرَّفْعِ، وَمِثْلُهُ فِي الْجَائِيَةِ^(٣). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (أَلِيمٌ) بِالْجَرِّ^(٤).

فَالرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ لِلْعَذَابِ^(٥). وَالْجَرُّ صِفَةُ الرَّجْزِ. وَ(أَلِيمٌ) فِي مَعْنَى: مُؤْلِمٌ، كَقَوْلِكَ: وَجِيعٌ وَمُوجِعٌ، وَسَمِيعٌ وَمُسْمِعٌ^(٦). وَمِثْلُهُ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَمِنْ رَنَحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ يُورِّقُنِي وَأَضْحَابِي هُجُوعٌ^(٧)

أراد: المُسْمِعِ.

(١) انظر: البحر المحيط (٥١٩/٨).

(٢) انظر: إعراب القراءات السبع (٢٠٨/٢) وحجة القراءات (٥٨٢-٥٨١) والكشف (٢٠١/٢) والموضح (١٠٤٢-١٠٤١/٢).

(٣) آية: (١١).

(٤) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجَزٍ أَلِيمٍ﴾ من الآية نفسها.

(٦) انظر: إعراب القراءات السبع (٢٠٩/٢) والحجة لأبي علي (٧-٦/٦) وحجة القراءات (٥٨٣-٥٨٢) والموضح (١٠٤٣-١٠٤٢/٣).

(٧) البيت لعمر بن معد يكرب الزبيدي رضي الله عنه في ديوانه (١٣٦) والكمال (١/٢٦١) وإعراب القراءات السبع (٢٠٩/٢) وأمالي ابن الشجري (٩٨/١) واللسان (سمع) وخزانة الأدب (١٧٨/٨).

- وَأَدْعَمَ حَمْزَةً^(١) والكسائي الفاء في الباء من قوله: ﴿إِنْ نَشَأْ نُخَسِّفَ بِهِمْ...﴾. وقرأ الباقون بالإظهار^(٢)، وهي أولى القراءتين؛ لأنه الأصل، ولأن إدغام الفاء في الباء بعيدٌ عندهم^(٣).

فأما الإدغامُ فلأنهما حرفا شَفَّةٍ فجازَ الإدغامُ. وقد ذكّرنا هذا في باب الإدغام^(٤).

- وَقَرَأَ حَفْصٌ وَحْدَهُ ﴿كِسْفًا...﴾ وقرأ الباقون ﴿كِسْفًا﴾ بتسكين السين^(٥).

فأما قراءة حفص فهي جَمْعُ كِسْفَةٍ، كقولك: قِطْعَةٌ وَقِطْعٌ، وكِسْرَةٌ وَكِسْرٌ. وأما تسكينُ السين فقد ذكّرنا فيه ثلاثة أوجه^(٦): أحدها: أن يكون مصدرًا، والثاني: أن يكون جمعَ كِسْفَةٍ، كسِذْرَةٌ وَسِذْرٌ، والثالث: أن يكون واحدًا.

- وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ ﴿وَأَسْلَيْتُمْ الرِّيحُ...﴾ بالرفع^(٧) / ٩٠ ب / وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ^(٨).

(١) تفرد المؤلف بذكر (حمزة) ولم تذكره كتب القراءات. السبعة (٥٢٧) والتبصرة (٦٤٤) والتيسير (١٤٦) والإقناع (١٧٧/١).

(٢) التذكرة (٥٠٥/٢) والتلخيص (١٤٤) والنشر (١١/٢) والإتحاف (٣٨٢/٢).

(٣) انظر: إعراب القراءات السبع (٢/٢١٠) والحجة لأبي علي (٦/٨) والموضح (٣/١٠٤٤).

(٤) انظر: ص (٢١).

(٥) هذه الآية مشابهة من حيث القراءة لآية الشعراء (١٨٧). وقد مضت في ص (٦٣٤).

(٦) انظر: ص (٤٨٥).

(٧) السبعة (٥٢٧) والتبصرة (٦٤٤) والتيسير (١٤٦) والإقناع (٢/٧٣٨).

(٨) التذكرة (٥٠٥/٢) والتلخيص (٣٧٣) والنشر (٢/٢٦٢) والإتحاف (٢/٣٨٣).

فالرفُحُ لأنه ابتداءً، والخبرُ (لسُلَيْمَانَ)، كقولك: لزيدِ المائِ. والتقدير: ثَبَّتْ لسليمانَ الرِيحُ.

وأما النصبُ فعلى تقدير: سَخَّرْنَا لسليمانَ الرِيحَ، وهي المختارةُ من القراءتين؛ لكثرة مَنْ عليها من الأئمة. وقراءةُ أبي بكرٍ تؤوُلُ إلى هذا المعنى^(١).

- قوله: ﴿كَالْجَوَابِ...﴾ (١٣)

وَصَلَ أبو عمرو بياء، وَوَقَفَ على الكتاب، وكذلك ورشٌ عن نافع^(٢).
وَقَرَأَ ابنُ كثيرٍ ويعقوبُ بالياء في الوصل والوقف^(٣).
وَقَرَأَ الباقون بالحذف في الوصل والوقف^(٤).

والياءُ في (الجوابي)^(٥) لامُ الفعل؛ لأنه على وزن: فَوَاعِلُ، فَمَنْ أَثَبَّتَ الياءُ في الوصل والوقف جاء بالكلمة في الأصل. وَمَنْ حَذَفَ في الحالين اجتزأً بالكسرة من الياء في الوصل، وَتَبَعَ الخَطَّ. وَمَنْ وَصَلَ بياء وَوَقَفَ بالحذف شَبَّهَ إثباتَ الياء في الوصل بإثبات حركة الإعراب فيه، وَوَقَفَ على الحذف كما يقف على السكون^(٦).

- قوله: ﴿تَأْكُلُ مِنْسَاتَهُ...﴾ (١٤)

- (١) انظر: الحجة لأبي علي (١٠/٦) وحجة القراءات (٥٨٣-٥٨٤) والكشف (٢/٢٠٢-٢٠٣) والموضح (٣/١٠٤٥).
(٢) السبعة (٥٢٧) والتبصرة (٦٤٧) والتيسير (١٤٧) والإتقان (٢/٧٤٠).
(٣) التذكرة (٢/٥٠٨) والتلخيص (٣٧٥) والنشر (٢/٢٦٣) والإتحاف (٢/٣٨٣).
(٤) انظر: المصادر السابقة.
(٥) قال ابن قتيبة: (والجوابي: الحياض. جمع جابية) تفسير غريب القرآن (٣٥٤).
(٦) انظر: إعراب القراءات السبع (٢/٢١١) والحجة لأبي علي (٦/١٠-١١) وحجة القراءات (٥٨٤).

قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَنَافِعٌ بَتَرَكَ الهمز^(١). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالهمزة المفتوحة^(٢).
وهما لغتان بمعنى واحد، والأصلُ الهمز^(٣). وَتَرَكَ الهمز لغَةً
قُرَيْش^(٤)، كما تَرَكَتِ الْعَرَبُ هَمَزَ الذُّرَيَّةِ وَالْبَرِيَّةِ وَالْحَايِبَةِ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ
الهمز.

وَالْمِنْسَاءُ: الْعَصَا^(٥)، وَإِنَّمَا أُخِذَ ذَلِكَ مِنْ: نَسَأْتُ الْبَعِيرَ، إِذَا زَجَرْتَهُ،
لَيْسَتْ سِيرُهُ، فَكَأَنَّهُ مِنَ التَّأخِيرِ مَاخُوذٌ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﴿إِنَّمَا اللَّيْلُ زِيَادَةٌ فِي
الْكُفْرِ﴾^(٦). وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: يَغْتُ بِنَسِيئَةٍ، أَي: تَأخِيرٍ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﴿مَا تَنْسَخُ
مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسَأَهَا﴾^(٧) عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ هَمَزَ^(٨). وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ: نَسَأَ اللَّهُ فِي
عَمْرِكَ. وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي تَرَكَ الهمز:

إِذَا دَبَبْتَ عَلَى الْمِنْسَاءِ مِنْ كِبَرٍ فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنكَ اللَّهْوُ وَالْعَزَلُ^(٩)

وقال الآخر في الهمز:

- (١) السبعة (٥٢٧) والبصرة (٦٤٤) واليسير (١٤٦) والإقناع (٧٣٩/٢).
- (٢) التذكرة (٥٠٦-٥٠٥/٢) والتلخيص (٣٧٣) والنشر (٢٦٢/٢) والإتحاف (٢/٢٣٨٤-٣٨٣).
- (٣) وهو لغة تميم وقيس. انظر: زاد المسير (٤٤١/٦) والدر المصون (١٦٣/٩).
- (٤) انظر: معاني القرآن للفراء (٣٥٦/٢) والمصدرين السابقين.
- (٥) انظر: اللسان والتاج (نساء).
- (٦) سورة التوبة، آية: (٣٧).
- (٧) سورة البقرة، آية: (١٠٦).
- (٨) وهما ابن كثير وأبو عمرو.
- (٩) لم أقف له على نسبة، وهو في مجاز القرآن (١٤٥/٢) وتفسير الطبري (٩٠/٢٢) والمححر الوجيز (٤١١/٤) وتفسير القرطبي (٢٦٧/١٤) واللسان (نساء) والدر المصون (١٦٣/٩).

أَمِنْ أَجْلِ حَبْلِ لَا أَبَاكَ ضَرَبْتَهُ بِمِنْسَاءٍ قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ أَخْبِلُ^(١)
وَوَزْنُ مِنْسَاءٍ: مِفْعَلَةٌ.

فأما ما روي عن ابن عامر^(٢) من تسكين الهمزة فلا يجوز^(٣).

- قوله: ﴿فِي مَسْكِينِهِمْ...﴾ ﴿١٥﴾

قرأ حفصٌ وحمزة ﴿فِي مَسْكِينِهِمْ﴾ على التوحيد، والكاف مفتوحة^(٤).
وقرأ الكسائي (مَسْكِينِهِمْ) بكسر الكاف والتوحيد^(٥). وقرأ الباقون (في
مَسَاكِينِهِمْ) على الجمع^(٦).

فأما كسر الكاف فهي لغة يمانية^(٧)، وفتحها لغة حجازية قرشية^(٨).

- (١) البيت لأبي طالب في ديوانه (٦١) ومجاز القرآن (١٤٥/٢) وتفسير القرطبي (١٤/٢٦٨) واللسان (نساء) والدر المصون (١٦٣/٩) والتاج (نساء). وفيه روايتان أخريان: الأولى: قد جرَّ حبلُك أحبلا. والثانية: قد جاء حبلٌ بأحبل.
- (٢) في رواية ابن ذكوان. انظر: المصادر السابقة.
- (٣) انظر: علل القراءات (٥٥٠/٢) والكشف (٢٠٤/٢) وشرح الهداية (٤٧٩/٢). والبحر المحيط (٥٣١/٨) والدر المصون (١٦٤-١٦٥/٩). ووصفها بعدم الجواز غير مقبول لثبوتها تواتراً، وهي محكية عن العرب. انظر: شرح الكافية الشافية (١٦٣٣-١٦٣٤/٣) والنشر (٢٦٢/٢) والإتحاف (٣٨٤/٢).
- (٤) السبعة (٥٢٨) والتبصرة (٦٤٤-٦٤٥) واليسير (١٤٦) والإقناع (٧٣٩/٢).
- (٥) انظر: المصادر السابقة.
- (٦) التذكرة (٥٠٦/٢) والتلخيص (٣٧٤) والنشر (٢٦٢/٢) والإتحاف (٣٨٤/٢).
- (٧) انظر: معاني القرآن للفراء (٣٥٧/٢) وتفسير الطبري (٩٤/٢٢).
- (٨) نقل الفارسي عن الأخفش قوله: (إنَّ المَسْكِينِ) إذا كسرت له لغة كثيرة. قال: وهي لغة الناس اليوم. قال: وأما (المَسْكِينِ) مفتوحة فهي لغة أهل الحجاز. قال: وهي لغة قليلة (الحجة (١٤/٦)). وانظر: الكشف (٢٠٥/٢) والبحر المحيط (٥٣٣/٨) والدر المصون (١٧٠/٩) وفي مطبوعة الدر المصون خطأ يتنبه له.

وقد اختلف أهل العربية في ذلك، فقال أكثرهم: مَسْكَنٌ وَمَسْكِنٌ لغتان بمعنى واحد، ومثله: مَنَسَكٌ وَمَنَسِكٌ، وَمَنَسَجٌ وَمَنَسِجٌ، وَمَفْرَقٌ وَمَفْرِقٌ، وهو بابٌ معروفٌ في اللغة^(١). وقيل: المَسْكِنُ: الموضع الذي يُسْكَنُ فيه، والمَسْكَنُ: المصدر^(٢).

- قوله تعالى: ﴿أَكْلٍ خَمَطٍ...﴾ ﴿١١﴾

قَرَأَ أَهْلُ البَصْرَةِ بالإضافة. وَقَرَأَ الباقون بالتونين في (أَكْلٍ).

وَحَفَّفَ أَهْلُ الحِجَازِ الكافَ من (أَكْلٍ)^(٣). والأصلُ ضَمُّ الكافِ، وَمَنْ خَفَّفَ حَذَفَ إِحدى الضميتين إيجازًا واستخفافًا، ومثله: رُسِلَ ورُسُلٌ، وَحُمِرُ وَحُمْرٌ، وَخُشِبٌ وَخُشْبٌ، وَرُعْبٌ وَرُغْبٌ، و[مثله]^(٤) كثير^(٥).

ومن نَوْنٍ جَعَلَ الأَكْلَ الخَمَطَ، فَأَبْدَلَ الثاني من الأول، والتقدير: وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي خَمَطٍ.

فأما/ الإضافة فالأكلُ غير الخمَطِ، كقولك: أَكَلْتُ شَجَرًا، أي ثَمَرُ ١/٩١ شَجَرٍ^(٦). واختلف أهل العلم في الخَمَطِ، فقال صاحبُ العين^(٧): هو ثَمَرُ

(١) انظر: إصلاح المنطق (١٢١) وأدب الكاتب (٤٤٤) والمخصص (٢٠٤/١٤).

(٢) انظر: حجة القراءات (٥٨٦) والكشف (٢٠٤/٢-٢٠٥) والموضح (١٠٤٨/٣-١٠٤٩).

(٣) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٤) تكملة يلتئم بمثلها الكلام.

(٥) انظر: ص (٦٣).

(٦) انظر: إعراب القراءات السبع (٢١٥-٢١٧) والحجة لأبي علي (١٤/٦-١٥).

وحجة القراءات (٥٨٧) والكشف (٢٠٥/٢) وشرح الهداية (٤٨٠/٢) والموضح (١٠٥٠/٣).

(٧) (٢٢٧/٤).

الْأَرَاكُ، وكذلك في التفسير أنه: البربر، والبربر: ثَمَرُ الْأَرَاكِ^(١). وقيل: الخَمْطُ كُلُّ شَجَرَةٍ أَخَذَتْ طَعْمًا مِنْ مَرَارَةٍ لَا يُمْكِنُ أَكْلُهَا مَعَهُ^(٢). وقال أبو عبيد^(٣): الخَمْطُ كُلُّ شَجَرَةٍ ذَاتِ شَوْكٍ، وَالْأَكْلُ: مَا جُنِّيَ مِنْهَا.

- قوله: ﴿وَهَلْ يُجْزَىٰ إِلَّا الْكُفُورُ﴾ ﴿١٧﴾

قَرَأَ حَفْصٌ وَحَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ ﴿وَهَلْ يُجْزَىٰ إِلَّا الْكُفُورُ﴾ بِالنُّونِ وَنَضَبَ (الْكَفُورُ). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْبَاءِ الْمَضْمُومَةِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَ(الْكَفُورُ) رَفَعَ أُقِيمَ مَقَامَ الْفَاعِلِ فِيمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ^(٤).

والقراءتان تؤولان إلى معنى واحد؛ لأنَّ الْمُجَازِي هُوَ اللَّهُ تَعَالَى^(٥).

- قوله تعالى: ﴿بَعْدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا...﴾ ﴿١٩﴾

قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ وَهَشَامٌ عَنْ ابْنِ عَامِرٍ (بَعْدَ) بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَالْعَيْنُ مَكْسُورَةٌ مُشَدَّدَةٌ، وَالِدَالُ سَاكِنَةٌ^(٦).

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿رَبِّنَا بَاعَدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾، (رَبِّنَا) رَفَعَ، وَالْعَيْنُ مَفْتُوحَةٌ وَكَذَلِكَ الدَّالُ^(٧). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿رَبِّنَا بَعْدَ﴾ بِالْفَاءِ بَعْدَ الْبَاءِ، وَالْعَيْنُ

(١) انظر: معاني القرآن للفراء (٣٥٩/٢) وتفسير الطبري (٩٩/٢٢).

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٢٤٩/٤) وزاد المسير (٤٤٦/٦).

(٣) كذا في الأصل، ولعل الصواب (أبو عبيد). فهذا قوله في مجاز القرآن (٢/١٤٧). ونُسب إليه أيضًا في معاني القرآن للنحاس (٤٠٨/٥) وزاد المسير (٦/٤٤٦).

(٤) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٥) انظر: علل القراءات (٥٥٢/٢) وحجة القراءات (٥٨٧-٥٨٨) والكشف (٢/٢٠٦-٢٠٧) والموضح (١٠٥١/٣).

(٦) السبعة (٥٢٩) والتبصرة (٦٤٥) والتيسير (١٤٧) والإقناع (٧٣٩/٢).

(٧) التذكرة (٥٠٧-٥٠٦/٢) والتلخيص (٣٧٤) والنشر (٢/٢٦٢-٢٦٣) والإتحاف (٢/٣٨٦-٣٨٥).

مكسورةٌ والدَّالُّ ساكنةٌ^(١).

فقولك (بَعُدْ، وَبَاعِدْ) بمعنى واحد، إلا بقدر ما في المشدد من تكرار. ومثله: ضَاعِفٌ وَضَعْفٌ، وهما جميعًا على الدعاء، كأنهم سألوا الله سبحانه أن يُبَاعِدَ بين أسفارهم؛ لأنهم سئِمُوا الرَّاحَةَ^(٢).

وأما قراءة يعقوب فالمعنى فيها الشكَايَةُ، كأنهم شكوا رَبَّهُم أَنَّهُ بَاعَدَ بين أسفارهم. وهي قراءة ابن عباس رضي الله عنه^(٣)، وكذلك فَسَّرَهَا^(٤)، وبها قرأ^(٥) أبو جعفر^(٦) محمد بن الحنفية والكلبية^(٧).

والقراءتان حستان، وإحداهما مبينة على الأخرى، كأنهم أولاً^(٨) دَعَوْا أن يُبَاعِدَ بين أسفارهم؛ لأنهم بَسِمُوا الرَّاحَةَ، وَسئِمُوا الحَفْضَ، فلمَّا أُجِيبُوا فنالتهم المشقة شكوا ما حصلوا فيه، فقالوا: ﴿رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ

(١) ونصب (ربنا). انظر: المصادر السابقة.

(٢) انظر: الحجة لأبي علي (١٩/٦) وحجة القراءات (٥٨٨) والكشف (٢/٢٠٧).

(٣) انظر: إعراب القرآن (٣/٣٤٢) ومعاني القرآن (٥/٤١١) وكلاهما للنحاس، والمحتسب (٢/١٨٩) والبحر المحيط (٨/٥٣٨).

(٤) انظر: معاني القرآن للنحاس (٥/٤١١).

(٥) انظر مصادر قراءة ابن عباس.

(٦) كذا في الأصل. وليست كنية له. وكنيته أبو القاسم وأبو عبد الله. وهو: محمد بن علي بن أبي طالب. من أئمة التابعين وكبارهم. أمه خولة الحنفية ويُنسب إليها. توفي سنة (٨٠) وقيل (٨١) هـ.

الطبقات الكبرى (٥/٦٧) وسير أعلام النبلاء (٤/١١٠).

(٧) محمد بن السائب، أبو النضر. مفسر نسابة أخباري إلا أنه كان شيعيًا متروك الحديث. توفي سنة (١٤٦) هـ.

الطبقات الكبرى (٦/٣٤١) وسير أعلام النبلاء (٦/٢٤٨).

(٨) في الأصل (ولا).

أَسْفَارِنَا ﴿١﴾.

- قوله: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ...﴾ ﴿٢﴾

قَرَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ (صَدَّقَ) بِتَشْدِيدِ الدَّالِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا (٢).

و(إبليس) رَفَعَ عَلَى الْقَرَاءَتَيْنِ. فَمَنْ شَدَّدَ الدَّالَ نَصَبَ (ظَنَّهُ)؛ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: صَدَّقَ فُلَانٌ فُلَانًا، كَأَنَّ إِبْلِيسَ ظَنَّ ظَنًّا فَصَدَّقَ ظَنَّهُ. وَالظَّنُّ الَّذِي ظَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِ سَبْحَانَهُ فِيمَا حَكَى عَنْ إِبْلِيسِ ﴿لَاغْوَيْنَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٣).

فَأَمَّا مَنْ خَفَّفَ الدَّالَ نَصَبَ (ظَنَّهُ) عَلَى الْمَصْدَرِ، وَالتَّقْدِيرُ: صَدَّقَ فِي ظَنَّهُ، فَحُذِفَ حَرْفُ الْجَرِّ فَأَقْضِيَ الْفِعْلُ فَنَصَبَ (٤).

- قوله: ﴿لَمِنَ آيَاتِ لَّهُ...﴾ ﴿١٣﴾

قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ (٥). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا (٦).

فَمَنْ فَتَحَ الْهَمْزَةَ سَمَّى الْفَاعِلَ، وَشَاهَدَهُ ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ﴾ (٧)؛

(١) انظر: إعراب القراءات السبع (٢١٩/٢) والجمع والتوجيه (٦٩) والموضح (٣) (١٠٥١).

(٢) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٣) سورة الحجر، آية: (٣٩)، سورة ص، آية: (٨٢): وانظر: تأويل مشكل القرآن (٣١١).

(٤) انظر: الحجة لأبي علي (٦/٢٠-٢١) وحجة القراءات (٥٨٨-٥٨٩) والكشف (٢/٢٠٧) والموضح (٣/١٠٥٢-١٠٥٣).

(٥) السبعة (٥٢٩-٥٣٠) والتبصرة (٦٤٥-٦٤٦) والتيسير (١٤٧) والإقناع (٢/٧٤٠).

(٦) التذكرة (٢/٥٠٧) والتلخيص (٣٧٤) والنشر (٢/٢٦٣) والإتحاف (٢/٣٨٦).

(٧) من الآية نفسها.

لأنَّ الهاء اسم الله تعالى. وأما مَنْ قَرَأَ بضم الهمزة فالمعنى يؤوُلُ إلى قراءة مَنْ قَرَأَ بفتحها، غير أنها تُؤذَنُ بالإجلال والعظمة^(١).

- قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَن قُلُوبِهِمْ...﴾ ﴿٣٣﴾

قَرَأَ ابنُ عامرٍ ويعقوبُ (فَزَعٌ) بفتح الفاء والزاي. وَقَرَأَ الباقرُ (فُزَعٌ) بضم الفاء وكسر الزاي^(٢).

فَمَنْ فَتَحَ الفاءَ والزَّايَ سَمَّى الفاعلَ، وهو اللهُ تعالى، وشاهدُه ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ﴾^(٣)؛ لأنَّ الهاءَ ضميرُ اسمه تعالى.

وَمَنْ صَمَّ الفاءَ قَرَأَ ذلكَ على ما لم يُسَمَّ فاعلُه، للمعنى الذي ذَكَرْتَاهُ من الجلال والتعظيم^(٤).

ومعنى (فُزَعٌ): / جُلِّيَ عنها الفَزَعُ، كذلك قالَ ابنُ عباسٍ وقتادة^(٥). ٩١/ب وقال أهلُ اللغة: كُشِفَ عنها الفَزَعُ، وإذا سُمِّيَ الفاعلُ كان التقدير: كَشَفَ اللهُ عنها الفَزَعُ، والمرادُ بذلك الملائكةُ عليهم السَّلام^(٦).

وما قاله أهلُ اللغة هو بمعنى قول ابن عباسٍ وقتادة، وكذلك قراءةُ الحسنِ تؤوُلُ إلى هذا المعنى؛ لأنَّه قَرَأَ (حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَن قُلُوبِهِمْ) بالراءِ

(١) انظر: إعراب القراءات السبع (٢/٢٢٠) والحجة لأبي علي (٦/٢١) والكشف (٢/٢٠٧-٢٠٨) والموضح (٣/١٠٥٤).

(٢) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٣) من الآية نفسها.

(٤) انظر: حجة القراءات (٥٨٩) والموضح (٣/١٠٥٤-١٠٥٥).

(٥) انظر: تفسير الطبري (٢٢/١٠٩-١١٠) وتفسير ابن كثير (٣/٥١٥).

(٦) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٦١) ومعاني القرآن للزجاج (٤/٢٥٣) وإعراب القرآن (٣/٣٤٥) ومعاني القرآن (٥/٤١٥-٤١٦) وكلاهما للنحاس.

والغين الْمُعْجَمَةَ^(١)، المعنى: قُرِّعَ عن قلوبهم الخوف^(٢).

- قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ ... ثُمَّ يَقُولُ ﴿٤﴾﴾

قَرَأَ حَفِصٌ وَيَعْقُوبُ بِالْيَاءِ فِي الْحَرْفَيْنِ^(٣). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالنُّونِ فِيهِمَا^(٤).

فَمَنْ قَرَأَ بِالْيَاءِ أَضْمَرَ فِي الْفِعْلِ اسْمَ اللَّهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ قَبْلَ ذَلِكَ.

وَمَنْ قَرَأَ بِالنُّونِ فَهُوَ يُوَوِّلُ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى. وَقَدْ فَسَّرْنَا مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فِيمَا تَقَدَّمَ^(٥)، وَأَنَّ الْوَاحِدَ مِنَ الْعَرَبِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُخْبِرَ عَنْ نَفْسِهِ أَخْبَرَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ إِذَا كَانَ الْمُخْبِرُ مِنْ ذَوِي الْقَدْرِ تَعْظُمًا وَتَكَبُّرًا، وَلَا يَصْحُ ذَلِكَ عَلَى الْحَقِيقَةِ إِلَّا فِي اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى.

- وَقَرَأَ حَمْزَةُ وَحَدَهُ ﴿فِي الْعُرْفَةِ آمِنُونَ ﴿٣٧﴾﴾ عَلَى التَّوْحِيدِ^(٦). وَقَرَأَ

الْبَاقُونَ ﴿فِي الْعُرْفَاتِ﴾ عَلَى الْجَمْعِ^(٧). وَهِيَ أَيْنُ الْقِرَاءَتَيْنِ، وَيَشْهَدُ لَهَا قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿لَكُمْ عُرْفٌ بَيْنَ قَوْفَيْهَا عُرْفٌ﴾^(٨). فَالْعُرْفَاتُ: جَمْعُ السَّلَامَةِ، وَالْعُرْفُ: جَمْعُ التَّكْسِيرِ.

وَلِكِ فِي (الْعُرْفَاتِ) ثَلَاثُ لُغَاتٍ: ضَمُّ الرَّاءِ، وَفَتْحُهَا، وَتَسْكِينُهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ هَذَا النُّوعِ^(٩). فَالضَّمُّ الْأَصْلُ، وَالتَّسْكِينُ لِلِاسْتِخْفَافِ، وَالْفَتْحُ

(١) انظر: المصادر السابقة.

(٢) انظر: تفسير غريب القرآن (٣٥٧).

(٣) التذكرة (٥٠٨/٢) والتلخيص (٢٥٤) والنشر (١٩٧/٢) والإتحاف (٣٨٨/٢).

(٤) السبعة (٥٣٠) والتبصرة (٦٤٦) واليسير (٨٨) والإقناع (٦٤٣/٢).

(٥) في ص (٣٧٢).

(٦) السبعة (٥٣٠) والتبصرة (٦٤٦) واليسير (١٤٧) والإقناع (٧٤٠/٢).

(٧) التذكرة (٥٠٧/٢) والتلخيص (٣٧٥) والنشر (٢٦٣/٢) والإتحاف (٣٨٨/٢).

(٨) سورة الزمر، آية: (٢٠).

(٩) في ص (١١١).

فِرَارًا مِنْ ثِقَلِ الضَّمْتَيْنِ^(١).

فَأَمَّا قِرَاءَةُ حَمْزَةِ فُلَيْسَتْ بَعِيدَةً؛ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى الْجِنْسِ، وَإِنْ كَانَتْ الْقِرَاءَةُ الْأُولَى أَيْبِنُ^(٢).

- قوله: ﴿التَّنَاوُشُ...﴾

قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ بِالْهَمْزِ^(٣). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِتَرْكِ الْهَمْزِ^(٤).

والتَّنَاوُشُ: التَّنَاوُلُ^(٥). وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْهَمْزِ عَلَى أَقْوَالٍ: فَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو فَقَالَ: الدَّلِيلُ عَلَى الْهَمْزِ مَا فِي الْآيَةِ، وَهُوَ قَوْلُهُ ﴿تَيْنِ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾^(٦)، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: نَأَشْتُ الشَّيْءَ، إِذَا تَنَاوَلْتَهُ مِنْ بَعْدِ، وَنَشْتُهُ، إِذَا تَنَاوَلْتَهُ مِنْ قُرْبٍ^(٧) وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ^(٨): الْهَمْزُ بِمَعْنَى تَرْكِ الْهَمْزِ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ ضَمَّةُ الْوَاوِ لَازِمَةً هُمَزَتْ كَمَا هُمَزَتْ فِي: أَذُورٌ، وَأَرْوَسٌ، وَأَجُوهٌ، وَأَقْتَتْ، وَمِثْلَهُ كَثِيرٌ^(٩)؛ لِأَنَّ الْوَاوَ إِذَا كَانَتْ ضَمَّتْهَا لَازِمَةً فَلَكَ الْهَمْزُ لِلزُّومِ

(١) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٣/٣٥٣) وإعراب القراءات السبع (٢/٢٢١)

وإعراب القراءات الشواذ (٢/٣٣٦).

(٢) انظر: الحجة لأبي علي (٦/٢٢-٢٣) وحجة القراءات (٥٩٠) والكشف (٢/٢٠٨) والموضح (٣/١٠٥٦).

(٣) السبعة (٥٣٠) والتبصرة (٦٤٦) والتيسير (١٤٧) والإقناع (١/٣٩٨-٣٩٩).

(٤) التذكرة (٢/٥٠٨) والتلخيص (٣٧٥) والنشر (٢/٢٦٣) والإتحاف (٢/٣٨٩).

(٥) انظر: مجاز القرآن (٢/١٥٠) وتفسير غريب القرآن (٣٥٨) وغريب القرآن للسجستاني (١٥٣).

(٦) من الآية نفسها.

(٧) انظر: عمدة الحفاظ (٤/١٣٣). وفي اللسان (نوش) منسوب لشعلب. وانظر: تفسير الطبري (٢٢/١٣١).

(٨) في معاني القرآن (٤/٢٥٩).

(٩) انظر: إصلاح المنطق (١٦٠) وأدب الكاتب (٤٦١) والمخصص (١٤/١١).

الضم، وَلَكْ تَرُكُ الهمز على الأصل^(١) وليست هذه الواو بمنزلة الواو المضمومة في قوله^(٢): ﴿لَتَرَوُنَّ﴾^(٣)؛ لأنَّ هذه الواو واو جَمْع، وضمُّها غيرُ لازمة، ومثله: ﴿أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ﴾^(٤)، وواو الجَمْع همزها لَحْنٌ. وما رُوِيَ عن الأعرَج أنه همَزَ (لَتَرَوُنَّ)^(٥) لا يجوزُ لما عَرَفْتَك. وَيُسَبِّهُ أَنْ يَكُونَ (لَتَرَوُنَّ) فأتى بالهمز التي هي لامُ الفعل^(٦) فَهَمَزَهَا على الأصل، ولم يَرِدْ همَز الواو. فإمَّا أَنْ يَكُونَ غُلِطَ عليه في الترجمة أو سَهَا هو في التلاوة.

وقد قيل: الهمزُ مأخوذٌ من الحركة والإبطاء، والتقدير: وأنى لهم الحركة فيما لا حيلةَ لهم، عن أبي إسحاق^(٧). قال أحمدُ بن يحيى: نُشْتُ وَتَأَشْتُ بمعنى واحد، كقولهم: ذِمْتُ فلانًا، وَذَأَمْتُهُ^(٨). وأنشد أهلُ اللغة في الهمز قولَ الشاعر:

تَمَنَى نَيْشًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِي وَقَدْ حَدَّثَتْ بَعْدَ الْأُمُورِ أُمُورٌ^(٩)

١/٩٢ / وقال آخر:

(١) انظر: الكتاب (٤/٣٥١، ٣٣١) والمنصف (١/٢١٢-٢١٥) وشرح الشافية للرضي (٧٨/٣).

(٢) في الأصل (قولك).

(٣) سورة التكاثر، آية: (٦).

(٤) سورة البقرة، آية: (١٦، ١٧٥).

(٥) وردت هذه القراءة منسوبة لأبي عمرو والحسن في مختصر في شواذ القرآن (١٧٩) والمحتسب (٢/٣٧١) والبحر المحيط (١٠/٥٣٧).

(٦) الصواب أنَّ الهمزة عين الفعل.

(٧) في معاني القرآن (٤/٢٥٩).

(٨) دون نسبة في معاني القرآن للفراء (٢/٣٦٥) وتفسير غريب القرآن (٣٥٩).

(٩) البيت لهشل بن حَرِيٍّ في معاني القرآن للفراء (٢/٣٦٥) وتفسير الطبري (٢٢/١٣١) وغريب القرآن للسجستاني (١٥٣) وتفسير القرطبي (١٤/٣٠٤) واللسان

(ناش) والبحر المحيط (٨/٥١٧) والدر المصون (٩/٢٠٥).

..... وَجِئْتُ نَبِيًّا بَعْدَ مَا قَاتَكَ الْخَبْرُ^(١)

أي: مُبِطِّئًا. وأنشدوا في ترك الهمز:

فَهِيَ تَنْوِشُ الْحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَازَ الْفَلَا^(٢)

وقال أبو عبيدة^(٣): نَأَشْتُ، إِذَا نَهَضْتُ، فَمَنْ قَرَأَ بِالْهَمْزِ أَخَذَهُ مِنْ هَذَا، وَأَنْشَدَ:

أَفْحَمَنِي جَارَ أَبِي الْخَامُوشِ إِلَيْكَ نَأَشُ الْقَدِرِ النَّوْوشِ^(٤)

وَيُرْوَى: الْمَنْوُوشِ، وَتَضُبُّ (جَار) عَلَى أَنَّهُ نِدَاءٌ مِضَافٌ، هَكَذَا حُكِيَ عَنْهُ^(٥).

وَأَنْشَدَنِي فِي هَذِهِ الْآيَاتِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّحْوِيُّ^(٦)،

- (١) لم أقف له على نسبة، وصدده: قَعَدْتُ زَمَانًا عَنْ طَلَابِكَ لِلْعُلَا.
انظر: معاني القرآن للفراء (٣٦٥/٢) وتفسير القرطبي (٣٠٥/١٤) واللسان (نوش) والبحر المحيط (٥١٧/٨) والدر المصون (٢٠٦/٩).
- (٢) الرجز لَعْيَلَانُ بْنُ حُرَيْثٍ فِي الْكِتَابِ (٤٥٣/٣) وشرح أبياته لابن السيرافي (٢/١٨٨) ومعاني القرآن للفراء (٣٦٥/٢) ومجاز القرآن (١٥٠/٢) وتفسير الطبري (١٣٢/٢٢) ومعاني القرآن للنحاس (٤٢٨/٥) واللسان (نوش) والبحر المحيط (٥١٧/٨).
- (٣) قال في مجاز القرآن (١٥١/٢): (ومن همزه جعله من (نَأَشْتُ إِلَيْهِ) وهو من بُعد المطلب....).
- (٤) الرجز لرؤبة في ديوانه (٧٨) ومجاز القرآن (١٥١/٢) وتفسير غريب القرآن (٣٥٩) والحجة لأبي علي (٢٤/٦) والموضح (١٠٥٨/٣) واللسان والتاج (خمش).
- (٥) لم أقف على هذه الحكاية. وفي المصادر السابقة (جار) بالرفع.
- (٦) لم أقف له على ترجمة.

قال: أنشدنيها أبو بكر بن الحَيَّاط^(١)، قال: فسَرَّ هذه الأبيات أبو العباس محمد بن يزيد المبرِّد:

أَسَكَّتَنِي جَارُ أَبِي الحَآمُوشِ جَاؤُوا بِأَخْرَاهُمْ عَلَى حُنْشُوشِ
بِمُهْوَأْنٍ بِالدَّبْيِ مَدْبُوشِ^(٢)

قال الأصمعي: الحَآمُوشُ: الذَّهْرُ^(٣)، أراد: أسكته الذَّهْرُ لعجزه عن أحكامه ورؤوبه. والخاموش: السُّكُوتُ بالفارسية^(٤).

وقوله: جاؤوا بأخراهم على حُنْشُوشِ، فالحنشوشُ التي ضَعُفَتْ وَخَشَتْ^(٥).

والمُهْوَأْنُ: البعيدُ من الأرض^(٦). وقوله: مَدْبُوشِ: أرادَ أَنَّهُم مع الشَّقَاءِ الذي هم فيه نَزَلَ عليهم جرادٌ فاستأصلَ زَرْعَهُمْ^(٧). وأصلُ مَدْبُوشِ: مَدْبِيٌّ، أي: جَرَادٌ ذو دَبْيٍ، والأصلُ فيه: مفعول. التقدير: مَدْبُوشِي، فالواوُ زائدة في (مَفْعُول)، والياءُ لامُ الفعل، فَقَلِبْتَ الواوُ ياءً لسكونها والياءُ التي بعدها، ثم أَدْغَمْتَ في الياءُ التي بعدها، وَكُسِرَ ما قبلها فصار (مَدْبِيٌّ)، ثم أُبْدِلَ من الياءُ التي هي لامُ الفعل شين فصار (مَدْبُوشِ). وهي لغةٌ للعرب

(١) محمد بن أحمد بن منصور السمرقندي. أخذ عن الزجاج وغيره، وكان يخلط بين المذهبين. توفي سنة (٣٢٠) هـ.

معجم الأدياء (٥/٢٣٠٩) وبغية الوعاة (١/٤٨)

(٢) الأبيات لرؤبة في ديوانه (٧٨) والثاني والثالث في اللسان والتاج (دبش).

(٣) لم أقف على هذا التعريف.

(٤) انظر: التاج (خمش).

(٥) انظر: اللسان والتاج (خنش).

(٦) انظر: اللسان (هان) والتاج (هون).

(٧) انظر: اللسان (دبش).

معروفة، يُبدلون من الياء شيئاً لقرب مخرجيهما^(١).

- الياءات^(٢):

﴿رَفِيًّا إِنَّهُ...﴾ ﴿٥٥﴾ حَرَكَهَا نَافِعٌ^(٣).

﴿إِنْ أَجْرَى...﴾ ﴿٤٧﴾ حَرَكَهَا أَبُو عَمْرٍو وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ.

﴿عِبَادِي الشُّكُورُ﴾ ﴿١٣﴾ سَكَّنَهَا حَمَزَةٌ.



- (١) لم أقف على هذه اللغة فيما لدي من مصادر.
 (٢) السبعة (٥٣١) والتذكرة (٥٠٨/٢) والتبصرة (٦٤٧) والتهسير (١٤٧) والتلخيص (٣٧٥) والإقناع (٧٤٠/٢) والنشر (٢٦٧/٢).
 (٣) وأبو عمرو. انظر: المصادر السابقة.

سورة فاطر

- قوله تعالى: ﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ...﴾ (٣)

قَرَأَ حمزةً والكسائيُّ ﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾ بجرٍّ (غَيْرِ) (١). وَقَرَأَ الباقون بالرفع (٢).

فالجرُّ لأنَّه صفةٌ لـ(خَالِقٍ)؛ لأنَّ (غَيْرِ) يُوصَفُ به النكرات، و(خَالِقٍ) نكرة. وأما الرفعُ فعلى موضع (مِنْ) (٣) التقدير: هل خالِقٌ غَيْرُ اللَّهِ (٤).

ويجوزُ: غيرَ الله بالنصب على الاستثناء ولم يُقْرَأَ به (٥)، وإنما يُنصَبُ (غير) على الاستثناء في مثل هذا الموضع لأنَّه يُعْرَبُ بإعراب الاسم الواقع بعد (إِلَّا) ألا ترى أنك لو قلت: هل من خالقٍ إِلَّا اللهُ، كان الاسمُ الواقع بعد (إِلَّا) نصبًا، فكذلك نُصِبَتْ (غير) في الاستثناء (٦).

- قوله تعالى: ﴿الرَّيْحَ...﴾ (١)

قَرَأَ ابنُ كثيرٍ وحمزةٌ والكسائيُّ (الرَّيْحَ) على التوحيد. وَقَرَأَ الباقون على

(١) السبعة (٥٣٤) والتبصرة (٦٤٧) والتيسير (١٤٨) والإقناع (٧٤١/٢).

(٢) التذكرة (٥٠٩/٢) والتلخيص (٢٦٧) والنشر (٢٦٣/٢) والإتحاف (٣٩٠/٢) (٣٩١).

(٣) كذا في الأصل، والصواب على زيادة (من).

(٤) انظر: الحجة لأبي علي (٢٦٦-٢٧) وحجة القراءات (٥٩٢) والكشف (٢١٠/٢) والموضح (١٠٦١-١٠٦٢/٣).

(٥) في المتواتر. وقرئ به في الشاذ. انظر: مختصر في شواذ القرآن (١٢٤) والبحر المحيط (١٣/٩).

(٦) انظر: معاني القرآن للزجاج (٢٦٢/٤).

[الجمع^(١)].- قرأ يعقوب ﴿وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ...﴾ ﴿١١﴾ على^(٢) تسمية الفاعل^(٣).

وَقَرَأَتِ السَّبْعَةَ ﴿وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ﴾ على ما لم يُسَمَّ فاعله. وشاهد هذه القراءة قوله تعالى ﴿وَمَا يَعْزُّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ﴾^(٤) فكان الكلام على نظم واحد. وهذه هي القراءة المختارة لشهادة التنزيل لها، وكثرة مَنْ عليها من الأئمة.

وقراءة يعقوب حسنة، وهي قراءة الحسن^(٥)، وفيها تقديران: أحدهما:

أن يكون الفاعلُ اللهُ تعالى، التقدير: ولا يَنْقُصُ اللهُ من عُمُرِهِ، والثاني: أن يكون التقدير: ولا يَنْقُصُ من عُمُرِهِ شيءٌ^(٦). / وهذا من الباب الذي ٩٢/ب عَرَفْتِكَ أن يكون لفظ الفعل المتعدي وغير المتعدي سواء، تقول: نَقَصَ الشيءُ، وَنَقَصْتُ زيدًا. ومثله: غَاظَنِي الشيءُ، وَغِظْتُ زيدًا^(٧)، وكذلك: غَاضَ الماءُ، وَغِضْتُهُ، وهو كثير^(٨).

- قوله: ﴿وَلَوْلَوْ...﴾ ﴿١١﴾

- (١) انظر: سورة الأعراف، آية: (٥٧) فهي مشابهة لها من حيث القراءة والتوجيه.
- (٢) سقط في الأصل ذهب بنهاية الكلام عن الآية التاسعة وبداية الكلام عن الآية الحادية عشرة. وما بين المعقوفتين تكلمة يلتزم بها الكلام.
- (٣) التذكرة (٥٠٩/٢) والتلخيص (٣٧٧) والنشر (٢٦٣/٢-٢٦٤) والإتحاف (٢/٣٩٢). وقراءة يعقوب في رواية روح. وفي رواية رويس خلاف.
- (٤) من الآية نفسها.
- (٥) انظر: مختصر في شواذ القرآن (١٢٤) والإتحاف (٢/٣٩٢).
- (٦) انظر: الجمع والتوجيه (٧١) والموضح (١٠٦٢/٣).
- (٧) غاظ من الأفعال المتعدية، ولا يكون لازماً. وهو متعد في مثالي المؤلف.
- (٨) انظر: المزهرة (٢/٢٣٦).

قَرَأَ عَاصِمٌ وَنَافِعٌ وَيَعْقُوبُ^(١) ﴿وَلَوْلَا﴾ بالنصب، وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ عَنِ عَاصِمٍ تَرَكَ الْهَمْزَةَ الْأُولَى^(٢).

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿وَلَوْلَا﴾ بِالْجُرِّ عَطْفًا عَلَى مَا عَمِلَتْ فِيهِ (مِنْ)^(٣). وَالنَّصْبُ عَلَى الْمَعْنَى، التَّقْدِيرُ: وَيُحَلُّونَ لَوْلَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ هَذَا الْحَرْفِ فِي سُورَةِ (الْحَجِّ)^(٤).

وَتَرَكَ أَبُو عَمْرٍو الْهَمْزَةَ الْأُولَى فِي تَرَكَ الْهَمْزِ؛ لِأَنَّهَا سَاكِنَةٌ، وَسَكُونُهَا لَيْسَ بِعَلَامَةٍ لِلجُزْمِ، وَلَا فِي الْكَلِمَةِ لِغَتَانٍ؛ لِأَنَّ هَذَا شَرْطُهُ فِي تَرَكَ الْهَمْزِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْكَلِمَةَ إِذَا كَانَتْ فِيهَا لِغَتَانِ، وَاخْتَارَ، وَكَانَتْ الْهَمْزَةُ سَاكِنَةً لَمْ يَشْرِكْ هَمْزَهَا لِثَلَا يُقَدَّرُ أَنَّهُ قَدْ قَرَأَ بِاللُّغَةِ الْأُخْرَى^(٥). مِثَالُ ذَلِكَ ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾^(٦)؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ: أَوْصَدْتُ الْبَابَ وَأَصَدْتُهُ. فَمَنْ أَخَذَ (مُؤَصَّدَةً) مِنْ: أَوْصَدْتُ الْبَابَ، كَانَ الْهَمْزُ لِحْنًا؛ لِأَنَّ فَاءَ الْفِعْلِ وَاوٌ، وَمَنْ أَخَذَهَا مِنْ: أَصَدْتُ، جَازَ لَهُ الْهَمْزُ؛ لِأَنَّ فَاءَ الْفِعْلِ هَمْزَةٌ، وَكَانَ أَصْلُ أَصَدْتُ: أَأَصَدْتُ، فَأُبْدِلَتْ الثَّانِيَةَ مَدَّةً لِثَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ هَمْزَتَيْنِ، وَمِثْلُ ذَلِكَ (آدَمُ) فِي الْأَسْمَاءِ، أَصْلُهُ: آدَمُ يَا هَذَا، فَأُبْدِلَتْ الثَّانِيَةَ مَدَّةً لِمَا ذَكَرْنَا. فِإِذَا قَالَ: مُؤَصَّدَةٌ، رَدَّ الْهَمْزَةَ الَّتِي هِيَ فَاءُ الْفِعْلِ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى الَّذِي أَوْجَبَ قَلْبَهَا قَدْ زَالَ.

- وَقَدْ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَحْدَهُ ﴿كَذَلِكَ يُجْزَى كُلُّ كَفُورٍ﴾ بِالْيَاءِ عَلَى مَا لَمْ

- (١) قرن المؤلف يعقوب مع عاصم ونافع. وهذا مخالف لكتب القراءات حيث نقلوا عنه القراءة بالجر كالبقية.
- (٢) السبعة (٥٣٤-٥٣٥) والتبصرة (٦٠٠-٦٠١) واليسير (١٢٧) والإقناع (٧٠٥/٢).
- (٣) التذكرة (٤٤٤/٢) والتلخيص (٣٣٥) والنشر (٢٤٤/٢) والإتحاف (٣٩٣/٢).
- (٤) ص (٥٧٧).
- (٥) انظر: الإقناع (٤٠٨-٤١١) والنشر (٣٠٥-٣٠٦).
- (٦) سورة البلد آية: (٢٠) وستأتي في موضعها.

يُسَمِّ فاعله، وَرَفَعَ (كُلَّ) لآَنَهُ أَقِيمَ مَقَامَ الفاعل (١).

وَقَرَأَ الباقون ﴿تَجْرِي﴾ بالنون على تسمية الفاعل، وهو الله سبحانه،
وَنَضَبَ (كُلَّ) لآَنَهُ مفعولٌ به (٢).

وحجةُ أبي عمرو ﴿لَا يُفَضِّلُ عَلَيْهِمُ﴾ (٣) فكان الكلامُ من وجوهِ واحد
أحسن؛ لآَنَهُ عَطَفَ ما لم يُسَمِّ فاعله على وَفَّقِهِ فكان أولى.

والقراءةُ الأخرى حسنة، وهي مختارةٌ أيضًا لكثرة مَنْ عليها من الأئمة.
وقراءةُ أبي عمرو عندي أجودُ لما ذَكَرْنَا من الشاهد لها، ولآَنها تُؤَدِّنُ
بالإجلال والعظمة (٤).

- قوله تعالى: ﴿عَلَى يَنبِتِ مِّنْهُ...﴾ (٥)

قَرَأَ أبو عمرو وابنُ كثيرٍ وحفصٌ وحمزةُ ﴿يَبْنِتُ﴾ على التوحيد. وَقَرَأَ
الباقون ﴿يَبْنِتُ﴾ على الجمع (٥).

وهما قراءتان مختارتان؛ لآَنَ (بَيْنَةُ) - وإن كانت مُوَحَّدَةً (٦) - مُؤَدِّنَةٌ
بالجمع (٧).

واختلفَ أهلُ العربية في وزن (بَيْنَةُ)، فمذهبُ أهلِ البصرة أنَّها بوزن

(١) السبعة (٥٣٥) والتبصرة (٦٤٨) واليسير (١٤٨) والإقناع (٧٤١/٢).

(٢) التذكرة (٥٠٩/٢) والتلخيص (٣٧٧) والنشر (٢٦٤/٢) والإتحاف (٣٩٣/٢) - (٣٩٤).

(٣) من الآية نفسها.

(٤) انظر: حجة القراءات (٥٩٣) والكشف (٢١٠/٢) والموضح (١٠٦٣/٣-١٠٦٤).

(٥) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٦) في الأصل (موجودة).

(٧) انظر: حجة القراءات (٥٩٤) والكشف (٢١١-٢١٢) وشرح الهداية (٤٨٣/٢) والموضح (١٠٦٤/٣).

(فَعِيْلَةٌ)، وهذا بناءٌ يختصُّ به المعتلُّ عندهم، ولا يُوجَدُ في الصحيح مثله، فلَمَّا سَبَقَتْ الياءُ الزائدة في (فَعِيْلَةٌ) - وهي ساكنةٌ - الياءُ التي بعدها، وهي عينُ الفعل، وهي مكسورةٌ أُذْغِمَتِ الأولى في الثانية فصارت (بَيِّنَةٌ) كما ترى.

فأمَّا أهلُ الكوفة فوزنُ (بَيِّنَةٌ) عندهم قبل الإدغام (فَعِيْلَةٌ)، التقدير: بَيِّنَةٌ، فَقَلِبَتِ الياءُ الأولى أَلْفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنتان الألفُ المنقلبة من الياء، والياءُ المزيدة في (فَعِيْلَةٌ) فَوَجَبَ قلبُ الألف ياءً، فاجتمعت ياءان ساكنتان، فأذْغِمَتِ الأولى في الثانية^(١). والمذهبُ هو الأول.

- وَقَرَأَ حَمْزَةً ﴿وَمَكَرَ السَّيِّءُ...﴾ ﴿٤٦﴾ بَوَقْفِ الهمزة. وَقَرَأَ الْباقون بِإشباع الكسرة على ما يجبُ لها في العربية^(٢).

وقراءة حمزة غيرُ جائزة عند أحد من أهل النحو؛ لأنه لا يدخلُ الجزمُ الأسماء^(٣). وقد استشهد بعضُ أهل العلم لقراءة حمزة بقول امرئ القيس: ١/٩٣

(١) انظر: الإنصاف (٢/٧٩٥).

(٢) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٣) انظر: تفسير الطبري (٢٢/١٧٥) ومعاني القرآن للزجاج (٤/٢٧٥) وإعراب القرآن للنحاس (٣/٣٧٧) وعلل القراءات (٢/٥٦٠) والكشف (٢/٢١٢). وقراءة حمزة ثابتة بالتواتر، وصحيحة في العربية، فهي إما على إجراء الوصل مجرى الوقف، أو على إسكان الهمزة لتوالي الكسرات والياءات. وقد دافع عنها غير واحد من النحاة والمفسرين. قال المهدي في شرح الهداية (٢/٤٨٣): وليست بلحن كما زعم بعض النحويين. وقال الفارسي في الحجة (٦/٣٣) بعد احتجاجه لها: فإذا ساغ ما ذكرنا في هذه القراءة من التأويل لم يسغ لقائل أن يقول: إنه لحن. وانظر: إعراب القراءات السبع (٢/٢٢٦) وكشف المشكلات (٢/١١١٠-١١١١) والموضح (٣/١٠٦٥) وتفسير القرطبي (١٤/٣٤٥-٣٤٦).

فَالْيَوْمِ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحْبِبٍ إِثْمًا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ^(١)

ويقول الآخر:

إِذَا اعْوَجَّجَنَ قُلْتُ صَاحِبِ قَوْمٍ بِالذَّوِّ أَمْثَالَ السَّفِينِ الْعَوْمِ^(٢)

فَوَقَفَ الْبَاءَ مِنْ: أَشْرَبَ وَ صَاحِبِ، وهذا إنما يفعله الشعراء ضرورة، ولا يجوز استعمال مثله في القرآن، على أن أبا العباس قد روى بيت امرئ القيس: اليوم أسقى، ورَوَى غيرُه: اليوم فاشرب، على الأمر.

وَيُرَوَّى قَوْلُ الْآخَرِ: إِذَا اعْوَجَّجَنَ قُلْتُ صَاحِبِ قَوْمٍ.

على ترخيم صاحب^(٣).

وأولى ما يُخْتَجُّ لحمزة أنه إنما اختلس الحركة لتوالي الحركات، فلم يُضَبِّطْ عنه، فقليل: بوقف الهمزة، وهذا كما رُوِيَ عن أبي عمرو أنه كان يختلس الحركة من قوله ﴿بَارِيكُمْ﴾ و﴿يَنْصُرُكُمْ﴾ و﴿أَسْلِحَتْكُمْ﴾^(٤). وهذا باب لا يضبطه مَنْ قرأ لأبي عمرو إلا أهل الأداء مع كثرة الدُّزْبَةِ وَطَوُّعِ

(١) البيت في ديوانه (١٤٩) والكتاب (٢٠٤/٤) ومعاني القرآن للزجاج (٢٧٥/٤) وإعراب القرآن للنحاس (٣٧٨/٣) والخصائص (٧٤/١) وشرح المفصل (٤٨/١) والتصريح (٢٨٨/١). ورواية الديوان: فاليوم أسقى. ولا شاهد فيها.

(٢) الرجز لأبي نخيلة في الكتاب (٢٠٣/٤) وشرح أبياته لابن السيرافي (٢٦١/٢) ومعاني القرآن للفراء (٣٧١/٢) وتفسير الطبري (١٧٥/٢٢) ومعاني القرآن للزجاج (٢٧٥/٤) والخصائص (٧٥/١) وضرائر الشعر (٩٧).

(٣) نقله عن المبرد الزجاج في معاني القرآن (٢٧٥/٤). وانظر: إعراب القرآن للنحاس (٣٧٨-٣٧٧/٣) وشرح الكتاب للسيرافي (١٧٠/٢) والخصائص (٧٥/١) وضرائر الشعر (٩٥).

(٤) الآيات بالترتيب: البقرة (٥٤) وآل عمران (١٦٠) والنساء (١٠٢).

الألسنة والتصريف في حروف القراءة^(١).

وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَحَدَهٗ ﴿يُدْخُلُونَهَا...﴾ ﴿٢٣﴾ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ^(٢).
وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿يُدْخُلُونَهَا﴾ بِفَتْحِ الْيَاءِ، عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ لَهُمْ^(٣).

والقراءتان تؤولان إلى معنى واحد؛ لأنهم إذا أُدْخِلُوا دَخَلُوا. وشاهدُ أبي عمرو ما في سياق اللفظ، وهو قوله ﴿يُمْلَأُونَ فِيهَا﴾^(٤) فَلَمَّا كَانَ الْفِعْلُ الثَّانِي عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ قَرَأَ الْأُولَى كَذَلِكَ لِيَكُونَ الْكَلَامُ عَلَى نَظْمٍ وَاحِدٍ^(٥).



(١) انظر: ما سبق ص (٥٠، ٥١).

(٢) السبعة (٥٣٤) والتبصرة (٤٨١-٤٨٢) واليسير (١٤٨) والإقناع (٧٤١/٢).

(٣) التذكرة (٥٠٩/٢) والتلخيص (٣٧٧) والنشر (١٩٠/٢) والإتحاف (٣٩٣/٢).

(٤) من الآية نفسها.

(٥) انظر: إعراب القراءات السبع (٢٢٥/٢) وحجة القراءات (٥٩٢-٥٩٣) والكشف

(٢١١/٢) والموضح (١٠٦٣/٣).

سورة يس

- أَمَّا الْأَلْفَ [مِنْ] ﴿١﴾ يَس ﴿١﴾ حمزة والكسائي وأبو بكر^(٢). وَقَرَأَ
الباقون بالفتح^(٣).

وهما لغتان معروفتان في العربية، منهم مَنْ يَقُولُ: بَا، تَا، ثَا، بِالْفَتْحِ،
ومنهم مَنْ يَقُولُ: يَا، تَا، ثَا، بِالْإِمَالَةِ، غيرَ أَنَّ الْفَتْحَ هُوَ الْمَخْتَارُ؛ لِأَنَّهَا
لُغَةٌ حِجَازِيَّةٌ قُرَشِيَّةٌ، وَعَلَيْهَا أَكْثَرُ الْقِرَاءَةِ.

وَأُدْعَمَ النُّونَ مِنْ (يَس) فِي الْإِدْرَاجِ ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ
وَوَرِثَ عَنْ نَافِعٍ وَالْكَسَائِيِّ وَيَعْقُوبَ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بَيَانَ النُّونِ^(٤).

وقد ذَكَرْنَا هَذَا النُّوعَ فِي قَوْلِهِ ﴿طَسَمَ﴾^(٥)، وَأَنَّ مَنْ أَدْعَمَ النُّونَ فِي
الْإِدْرَاجِ أَجْرَى ذَلِكَ مُجْرَى سَائِرِ الْكَلَامِ الْمَنْظُومِ؛ لِأَنَّ النُّونَ الْخَفِيفَةَ تَبَيَّنَ
عِنْدَ الْوَاوِ فِي الْإِدْرَاجِ. وَمَنْ أَظْهَرَهَا فَلِأَنَّهَا بِخِلَافِ الْحُرُوفِ الَّتِي فِي نَظْمِ
الْكَلَامِ، إِذْ كَانَتْ حُرُوفَ مُعْجَمٍ، وَالنِّيَّةُ فِي كُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا الْوَقْفُ عَلَيْهِ،
فَوَجَبَ بَيَانُ النُّونِ لِهَذَا الْمَعْنَى^(٦).

(١) تكملة يلتزم بها الكلام.

(٢) السبعة (٥٣٨) والبصرة (٦٤٩) والتيسير (١٤٨) والإقناع (٣٢١/١).

(٣) التذكرة (٥١١/٢) والتلخيص (٣٧٩) والنشر (٥٣/٢) والإتحاف (٣٩٧). وقراءة
يعقوب في رواية رويس، ووافق روح حمزة وَمَنْ مَعَهُ.

(٤) انظر: المصادر السابقة.

(٥) سورة الشعراء، آية: (١).

(٦) انظر: الحجة لأبي علي (٣٥-٣٦/٦) وحجة القراءات (٥٩٥) والكشف (٢١٤/٢)
والموضح (١٠٦٨-١٠٦٩/٣).

- واختلفوا في قوله تعالى: ﴿تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿٥﴾

فَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ ﴿تَنْزِيلَ﴾
بِالنَّصْبِ^(١). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ^(٢).

فالنَّصْبُ عَلَى الْمَصْدَرِ، التَّقْدِيرُ: نَزَّلَهُ تَنْزِيلًا. وَالرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ خَبِرَ
ابْتِدَاءً مَحذُوفٌ، التَّقْدِيرُ: ذَلِكَ تَنْزِيلُ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ، أَوْ: هَذَا تَنْزِيلُ
الْعَزِيزِ، أَوْ: الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ تَنْزِيلُ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ. كُلُّ هَذَا يَجُوزُ أَنْ
يُقَدَّرَ^(٣).

- قوله تعالى: ﴿سَكَنًا...﴾ ﴿٦﴾

فِي الْحَرْفَيْنِ، فَتَحَّهْمَا حَمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ وَحَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ^(٤). وَضَمَّهْمَا
الْبَاقُونَ^(٥).

وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذَا الْحَرْفَ فِي سُورَةِ (الْكَهْفِ)^(٦) وَأَنَّ فِيهِ ثَلَاثَةَ أَوْجِهٍ:
أَحَدُهَا: أَنَّهُمَا لُغَتَانِ بِمَعْنَى. وَالثَّانِي: أَنَّ الضَّمَّ مَا كَانَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ
سُبْحَانَهُ، وَالْفَتْحُ مَا كَانَ مِنْ فِعْلِ الْآدَمِيِّينَ. وَالثَّلَاثُ: / بِعَكْسِ هَذَا الْقَوْلِ، أَنَّ ٩٣/ب
الْفَتْحُ مَا كَانَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ، وَالضَّمُّ مَا كَانَ مِنْ فِعْلِ الْآدَمِيِّينَ، عَنْ عِكْرَمَةَ.

- قوله تعالى: ﴿فَعَزَّزْنَا بِشَالِكٍ...﴾ ﴿١٤﴾

- (١) السبعة (٥٣٩) والتبصرة (٦٤٩) واليسير (١٤٩) والإقناع (٧٤٢/٢).
- (٢) التذكرة (٥١١/٢) والتلخيص (٣٧٩) والنشر (٢٦٤/٢) والإتحاف (٣٩٧/٢).
- (٣) انظر: حجة القراءات (٥٩٦) والموضح (١٠٦٩-١٠٧٠).
- (٤) السبعة (٥٣٩) والتبصرة (٦٤٩-٦٥٠) واليسير (١٤٩) والإقناع (٧٤٢/٢).
- (٥) التذكرة (٥١١/٢) والتلخيص (٣٧٩) والنشر (٢٣٦/٢) والإتحاف (٣٩٧/٢).
- (٦) آية: (٩٣). انظر: ص (٥١٢-٥١٣).

رَوَى أبو بكر عن عاصم ﴿فَعَزَّزْنَا﴾ بتخفيف الزاي. وَشَدَّدَهَا الباقون^(١).
 فالتشديدُ على ما قَوَّيْنَا وَأَيَّدْنَا وَشَدَّدْنَا الرسالةً بثالث، كُلُّ ذلك قد قيل.
 وأمَّا التخفيفُ فمعناه: فَعَلَّيْنَا بثالث، من قوله ﴿وَعَزَّيْنَا فِي الْخِطَابِ﴾^(٢) أي:
 عَلَّيْنَا. ومنه قولهم: مَنْ عَزَّ بَرٌّ^(٣)، أي: مَنْ غَلَبَ سَلَبَ. ومنه قولُ الشاعر:
 يَعُزُّ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكِبَيْهِ كَمَا ابْتَرَكَ الْخَلِيعُ عَلَى الْقِدَاحِ^(٤)
 ويجوزُ أن يكونَ مأخوذاً مِنْ: عَزَّ يَعِزُّ، من العِزَّةِ^(٥). أو مِنْ: عَزَّ يَعُزُّ
 من العَلْبَةِ والقَهْرِ^(٦).

- وَرَوَى ورشٌ عن نافع ﴿وَلَا يُنْقِذُونِي﴾^(٧) بياء في الوصل^(٧). وَقَرَأَ
 يعقوبٌ على أصله بياء في الحالين^(٨). وَقَرَأَ الباقون بالحذف في الحالين^(٩).
 فإثباتُ الياء في الحالين هو الأصل. وَحَذْفُهَا اتِّبَاعٌ لِلخَطِّ، واجتزاءً
 بالكسرة من الياء في الوصل. فأما الوصلُ فلأنَّهم شَبَّهُوا إِبْتِائَهَا في الوصل

(١) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٢) سورة ص، آية: (٢٣).

(٣) انظر: جمهرة الأمثال (٢٨٨/٢) ومجمع الأمثال (٣٢٣/٣) والمستقصى (٢/٣٥٧).

(٤) البيت لجريير في ديوانه (١٠٩). وتفسير القرطبي (١٣٩/١٥) واللسان والتاج (عزز).

(٥) عَلَّطَهُ النحاس في إعراب القرآن (٣/٣٨٧).

(٦) انظر: إعراب القراءات السبع (٢/٢٣٠) والحجة لأبي علي (٦/٣٨) وحجة القراءات (٥٩٧) والكشف (٢/٢١٤-٢١٥) والموضح (٣/١٠٧٠).

(٧) السبعة (٥٤٤) والتبصرة (٦٥٢) والتيسير (١٥٠) والإقناع (٢/٧٤٤).

(٨) التذكرة (٢/٥١٥-٥١٦) والتلخيص (٣٨٢) والنشر (٢/٢٦٧) والإتحاف (٢/٣٩٩).

(٩) انظر: المصادر السابقة.

بإثبات حركة الإعراب، وَوَقَّفُوا على الحذف كما يوقفُ على الحرف المُعرب بالرفع والجرُّ على السكون^(١).

- قوله: ﴿لَمَّا جَمِيعٌ...﴾ ﴿٣٣﴾

قَرَأَ عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَمَزَةُ (لَمَّا) بتشديد الميم. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بتخفيفها^(٢). فالتشديدُ المعنى فيه: إن كلَّ إِلَّا جميع؛ لأنَّ (لَمَّا) بمعنى (إِلَّا) في هذا الموضع، والعربُ تقولُ: سَأَلْتُكَ لَمَّا فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا، أي: إِلَّا فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا. ومثله قراءةٌ مَنْ قَرَأَ ﴿وَإِنَّ كَلَّامًا لَيُؤْفِقَنَّهُمْ﴾^(٣). ومثله: ﴿لَمَّا عَلَيَا حَافِظًا﴾^(٤). وقد ذَكَرْنَا هذا الحرفَ في سورة (هود)^(٥).

فَأَمَّا مَنْ خَفَّفَ الْمِيمَ فَإِنَّهُ جَعَلَ (مَا) صلة، التقديرُ: وإنَّ كلَّ لجميع، فَأَدْخَلْتَ (مَا) صلة، توكيدًا للكلام، ومثله قوله تعالى ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ﴾^(٦) أي: فبرحمة، ومثله في القرآن كثير^(٧).

- قوله تعالى: ﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ...﴾ ﴿٣٥﴾

قَرَأَ حَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ (مِنْ ثَمَرِهِ) بضم الثاء والميم. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بفتحهما.

تقولُ العربُ: ثَمَرَةٌ وَثَمَرٌ، وهذا من الجمع الذي حروفه أقلُّ من

(١) انظر: ص (٤٤).

(٢) القراءة في هذا الحرف مشابهة للآية (١١١) في سورة هود.

(٣) سورة هود، آية: (١١١).

(٤) سورة الطارق، آية: (٤).

(٥) ص (٤٠٧، ٤٠٨).

(٦) سورة آل عمران، آية: (١٥٩).

(٧) انظر: علل القراءات (٢/٥٦٣-٥٦٤) وحجة القراءات (٥٩٧) والكشف (٢/٢١٥)

والموضح (٣/١٠٧١).

حروف واحده، وهو بابٌ: بُسْرَةٌ وَبُسْرٌ، وَتَمْرَةٌ وَتَمْرٌ، وَجَوْزَةٌ وَجَوْزٌ، ومثله كثير.

فَأَمَّا (تُمْرٌ) بضمّتين فهو جَمْعُ الجمع، تقولُ: ثَمْرَةٌ وَثَمَارٌ، ثمّ تجمَعُ ثَمَارًا تُمْرًا، كقولك: حِمَارٌ وَحُمُرٌ، وَإِزَارٌ وَأَزْرٌ.

وقد ذَكَرْنَا هذا الحرفَ فيما تَقَدَّمَ بما هو أكثر من هذا، وَذَكَرْنَا خلافَ الناس فيه^(١).

- قوله: ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ...﴾

قرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي (عَمِلَتْ) بغير هاء^(٢)، وكذلك هو في بعض المصاحف^(٣).

وَقَرَأَ الباقرُ بإثبات الهاء^(٤). وهو الأصل. فَأَمَّا حَذْفُ الهاءِ فللإيجاز والاختصار، والأصل (عَمِلَتْهُ).

وللعرب في هذا الباب مذهبان: الحذف والإثبات. فالإثبات هو الأصل؛ لأنّه الضميرُ الراجعُ إلى (ما)؛ لأنّ التقديرَ في قوله ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾: مِنَ الذي عملته، ف(ما) بمعنى: / (الذي)، وصله (الذي): الفعلُ ١/٩٤ والفاعلُ، والراجعُ: الهاءُ المضمرة. فَمَنْ أثبتّها فهو الأصلُ للمعنى الذي ذَكَرْتُهُ، وَمَنْ حَذَفَهَا نَوَّاهَا، ولكنّ لَمَّا اجْتَمَعَ الموصولُ والصلَةُ وهي^(٥)

(١) في سورة الأنعام، آية: (٩٩). فهي مشابهة لهذه الآية من حيث القراءة والتوجيه.

(٢) السبعة (٥٤٠) والتبصرة (٦٥٠) واليسير (١٤٩) والإقناع (٧٤٢/٢).

(٣) وهي مصاحف أهل الكوفة. انظر: المصاحف (٥٨، ٥٠) والبديع في رسم مصاحف عثمان (١٨٠). والمقنع (١٠٦).

(٤) التذكرة (٥١٢/٢) والتلخيص (٣٨٠) والنشر (٢٦٥/٢) والإتحاف (٤٠٠/٢).

(٥) في الأصل (وهو).

الفعلُ والفاعلُ والمفعولُ، وهو^(١) الهاءُ المضمرة، طالَ الكلامُ فُحِذَتْ الهاءُ للاختصار وهو يريدُها؛ لأنَّ الكلامَ غيرُ مُلِيسٍ^(٢).

وقد ذَكَرْنَا السببَ في اختلاف المصاحف والمعنى الذي من أجله كُتِبَ في بعض المصاحف على التمام، وفي بعضها على الحذف والاختصار^(٣).

- قوله: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ...﴾ (٣٦)

قَرَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ﴾ بِالنَّصْبِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿وَالْقَمَرُ قَدَّرْنَاهُ﴾ بِالرَّفْعِ^(٤).

ففي الرفع تقديران: أحدهما: أن يكونَ (القَمَرُ) مرفوعًا بالابتداء، والخبرُ ﴿قَدَّرْنَاهُ﴾، كقولك: زيدٌ أكرمته. والثاني: وآيةٌ لهم القمرُ قَدَّرْنَاهُ، فيكونُ (القَمَرُ) خبرًا، والابتداءُ ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمْ﴾^(٥).

فأمَّا النَّصْبُ فبإضمار فعل يُفَسِّرُهُ هذا الفعلُ، التقدير: وَقَدَّرْنَا الْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ^(٦). ولا يجوزُ أن يكونَ هذا الفعلُ الظاهرَ عاملاً في (القَمَرِ)؛ لأنَّه قد عَمِلَ في ضميره، والفعلُ الواحد لا يعملُ في مفعولين إلا على طريق الشركة، فلهذا قُدِّرَ النَّصْبُ بفعلٍ آخر يُفَسِّرُهُ الفعلُ الظاهر، وهذا مثلُ

(١) في الأصل (وهي). والمقصود به الراجع أو العائد.

(٢) انظر: الحجة لأبي علي (٤١/٦) وحجة القراءات (٥٩٨-٥٩٩) والموضح (٣/١٠٧٢-١٠٧٣).

(٣) انظر: ص (١٧٠).

(٤) وقراءة يعقوب في رواية روح، أما رويس فإنه يوافق أهل الكوفة وابن عامر. انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٥) في قوله: ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمْ أَلْبَلٌ نَسَخَ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ﴾ آية: (٣٧) من السورة نفسها.

(٦) هذا هو رأي البصريين. وما لم يجوزه المؤلف هو رأي الكوفيين. انظر: الإنصاف (٨٢/١) والتبيين (٢٦٦).

قولك: زيدًا أكرمته، التقدير: أكرمت زيدًا أكرمته. ومثله قول الشاعر:

وَالذُّئْبَ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَزْتُ بِهِ وَخِدِي وَأَخْشَى الرِّيَّاحَ وَالْمَطْرَا^(١)

التقدير: وَأَخْشَى الذُّئْبَ أَخْشَاهُ. وإنما حَسُنَ النصبُ في هذا الموضع؛ لأنَّ قبله جملةٌ من فعلٍ وفاعلٍ، فأضْمِرَ فعلٌ ينصبُ (القَمَرَ) ليعطفَ الجملةُ الثانية على الجملة الأولى وتكونا متفتحتين في المعنى^(٢).

- قوله: ﴿حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِّ﴾

قَرَأَ نافعٌ وابنُ عامرٍ ويعقوبُ (ذُرِّيَّاتِهِمْ) على الجمع^(٣). وقَرَأَ الباقون على التوحيد^(٤).

ولم يَفْرُقْ أكثرُ أهلِ العلم بين (الذُّرِّيَّةِ) و(الذُّرِّيَّاتِ) إلا بقدر ما في أحدهما من الجمع وفي الآخر من التوحيد، إلا أبا عمرو فإنه قال: الذُّرِّيَّةُ: ما كانت في الحجور مخلوقة، والذُّرِّيَّاتُ: النُّسْلُ ممَّا لم يُخْلَقْ بَعْدُ^(٥).

- قوله: ﴿يَخْضَمُونَ﴾

قَرَأَ ابنُ كثيرٍ ﴿يَخْضَمُونَ﴾ بفتح الياء والخاء وتشديد الصاد، واختلس

- (١) البيت للربيع بن ضبع الفزاري في الكتاب (١/٨٩-٩٠) ومعاني القرآن للأخفش (١/٧٩) وإعراب القرآن للنحاس (١/٥٠٧) والمحتسب (٢/٩٩) والارتشاف (٣/١٥٦٦) والتصريح (٣/١٤٠) والخزانة (٧/٣٨٤).
- (٢) انظر: الحجة لأبي علي (٦/٣٩-٤٠) وحجة القراءات (٥٩٩) والكشف (٢/٢١٦) والموضح (٣/١٠٧٣).
- (٣) التذكرة (٢/٥١٣) والتلخيص (٣٨٠) والنشر (٢/٢٠٥) والإتحاف (٢/٤٠١).
- (٤) السبعة (٥٤٠-٥٤١) والتبصرة (٦٥١) والتيسير (١٤٩) والإقناع (٢/٧٤٢).
- (٥) سبق للمؤلف توجيه هذا الحرف في الأعراف (١٧٢). انظر: ص (٣٣٢).

أبو عمرو ونافع الحركة من الخاء^(١). وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ وَحَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ وَيَعْقُوبُ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْخَاءِ^(٢). وَقَرَأَ حَمْزَةً (يَخْصِمُونَ) بِفَتْحِ الْيَاءِ وَتَسْكِينِ الْخَاءِ وَتَخْفِيفِ الصَّادِ^(٣). فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ فَرَاوِيَةٌ يَحْيَى عَنْهُ كَرَوَايَةٌ حَفْصٍ، وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ جُبَيْرٍ^(٤) عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ (يَخْصِمُونَ) بِكَسْرِ الْيَاءِ وَالْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الصَّادِ^(٥).

وأجودُ القراءات في هذا الحرف قراءة ابن كثير، والأصلُ فيهما: يَخْصِمُونَ، فَأَلْقِيَتْ حَرَكَةُ التَّاءِ عَلَى الْخَاءِ فَانْفَتَحَتْ الْخَاءُ بِحَرَكَةِ كَالْتَّاءِ، وَسَكَنَتِ التَّاءُ فَأُبْدِلَتْ صَادًا، وَأُدْغِمَتْ فِي الصَّادِ الَّتِي بَعْدَهَا.

فَأَمَّا كَسْرُ الْخَاءِ فَلِالتَّاقِ السَّاكِنِينَ. وَأَمَّا قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو فَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ، غَيْرَ أَنَّهُ اخْتَلَسَ الْحَرَكَةَ وَلَمْ يُرِدِ التَّسْكِينَ؛ لِأَنَّ تَسْكِينَ الْخَاءِ مَعَ تَشْدِيدِ الصَّادِ لَا يَجُوزُ؛ لِأَنَّهُ يَلْتَقِي سَاكِنًا، فَأَمَّا مَا يُرَوَى عَنْ نَافِعٍ مِنْ أَنَّهُ كَانَ يُسَكِّنُ الْخَاءَ، فَهُوَ غَلَطَ عَنْهُ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ كَانَ يَخْتَلِسُ الْحَرَكَةَ كَأَبِي عَمْرٍو.

وَأَمَّا كَسْرُ الْيَاءِ مَعَ كَسْرِ الْخَاءِ فَقَبِيحٌ جَدًّا، / غَيْرَ أَنَّهُ أُتْبِعَ الْكَسْرَةَ الْكَسْرَةَ ٩٤/ب لِيَكُونَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ، وَمِثْلُهُ: (يَهْدِي) وَقَدْ بَيَّنَّاهُ فِي سُورَةِ (يُونُسَ)

(١) السبعة (٥٤١) و التبصرة (٦٥١) و التيسير (١٤٩) و الإقناع (١/٤٨٩-٤٩٠). وقراءة نافع في رواية قالون واختلف عن ورش.

(٢) التذكرة (٢/٥١٣) و التلخيص (٣٨٠) و النشر (٢/٢٦٥) و الإتحاف (٢/٤٠١-٤٠٢). وقراءة ابن عامر في رواية ابن ذكوان واختلف عن هشام.

(٣) انظر: المصادر السابقة.

(٤) أبو جعفر الكوفي، نزيل أنطاكية. إمام جليل ثقة ضابط. أخذ القراءة عن الكسائي وشعبة واليزيدي، وغيرهم كثير. توفي سنة (٢٥٨) هـ. معرفة القراء (١/٢٠٧) وغاية النهاية (١/٤٢).

(٥) السبعة (٥٤١).

عليه السلام^(١).

وَأَمَّا (يَخْصِمُونَ) فحسنةٌ جيدة، والمعنى: يَخْصِمُونَ غيرهم، كقولك: خَصَمَ زيدٌ عمراً يَخْصِمُهُ، إذا غَلَبَهُ في الحُجَّةِ، فالتقدير: تَأْخُذُهُمْ وقد غَلَبَ بعضهم بَعْضًا^(٢).

- قوله: ﴿فِي سُغُلٍ...﴾

قَرَأَ أَهْلُ الْحِجَازِ وَأَبُو عَمْرٍو بِضِمِّ الشَّيْنِ وَتَسْكِينِ الْغَيْنِ^(٣). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿فِي سُغُلٍ﴾ بِضَمَّتَيْنِ^(٤).

وهما لغتان بمعنى واحد^(٥)، وفيها أربع لغات: سُغُلٌ، وَشُغْلٌ، وَشُغْلٌ، وَشَغَلٌ^(٦). قال امرؤ القيس:

حَلَّتْ لِي الْخَمْرُ وَكُنْتُ امْرَأً عَن شُرْبِهَا فِي سُغُلٍ شَاغِلٍ^(٧)

وقال الآخرُ في فتح الشين والغين:

(١) لم يتعرض المؤلف لقراءة أبي بكر في يونس. ووصفه لهذه القراءة بالقبح ليس مقبولاً مع تواترها وصحة توجيهها. انظر: الحجة لأبي علي (٤٣-٤٢/٦) والموضح (١٠٧٥/٣).

(٢) انظر: حجة القراءات (٦٠١-٦٠٠) والكشف (٢١٧-٢١٨/٢) وشرح الهداية (٢/٤٨٦).

(٣) السبعة (٥٤١-٥٤٢) والتبصرة (٦٥١) والتيسير (١٤٩) والإقناع (٢/٧٤٣).

(٤) التذكرة (٢/٥١٤) والتلخيص (٣٨١) والنشر (٢/١٦٣) والإتحاف (٢/٤٠٢).

(٥) انظر: علل القراءات (٢/٥٦٦-٥٦٧) وإعراب القراءات السبع (٢/٢٣٤) والكشف (٢/٢١٩).

(٦) انظر: إصلاح المنطق (٩١) وأدب الكاتب (٤٦٤).

(٧) البيت في ديوانه (١٤٩).

فَاسْمُ يَا ابْنَ الْاَكْرَمِينَ اَوْلَا مَا كَانَ عَذْلِي عَنْكَ اِلَّا شَغْلًا^(١)

واختلف أهل التأويل في معنى قوله سبحانه ﴿فِي شُغْلٍ﴾ ، فقال بعضهم : شَغَلَهُمْ ما هم فيه من النعيم واللذة عن غيره. وقال ابن عباس وقناة: هو كناية عن اقتضاض الأبقار^(٢).

- قوله: ﴿فِي ظِلِّلٍ...﴾ ﴿٥٦﴾

قَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيَّ ﴿فِي ظِلِّلٍ﴾ بضم الظاء على زنة (فَعَلَ)^(٣). وهو جَمْعُ ظُلَّةٍ، كقولك: ظُلْمَةٌ وَظُلْمٌ، وَغُرْفَةٌ وَغُرْفٌ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿فِي ظِلِّلٍ﴾^(٤)، جَمْعُ ظِلٍّ^(٥).

وَالظُّلُّ: ما سَتَرَكَ من وَهَجٍ أو بَرْدٍ^(٦)، وكذلك أهل الجنة لا يجدون فيها حَرًّا أو بَرْدًا^(٧).

- قوله تعالى: ﴿جِبِلًّا كَثِيرًا...﴾ ﴿٦٢﴾

(١) لم أجده فيما لدي من مصادر. و(ما) زائدة في صدر الشطر الثاني وهو ما يسمى بالخزم وقد أجازته بعض العلماء على قلة في حروف المعاني. انظر: الجامع في العروض والقوافي (١٨٢) والمعياري في أوزان الأشعار (٢٠-٢١).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢٣/٢٢-٢٣) وزاد المسير (٢٧/٧).

(٣) السبعة (٥٤٢) والتبصرة (٦٥١) والتيسير (١٤٩) والإقناع (٢/٧٤٣).

(٤) التذكرة (٢/٥١٤) والتلخيص (٣٨١) والنشر (٢/٢٦٦) والإتحاف (٢/٤٠٣).

(٥) انظر: علل القراءات (٢/٥٦٧) وإعراب القراءات السبع (٢/٢٣٥) والحجة لأبي علي (٦/٤٣-٤٤) وحجة القراءات (٦٠١) والكشف (٢/٢١٩) والموضح (٣/١٠٧٧).

(٦) انظر: اللسان (ظلل).

(٧) كما قال تعالى: ﴿مُتَّكِبِينَ فِيهَا عَلَى الْأَعْرَابِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾. سورة الإنسان، آية: (١٣).

قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ ﴿جُبْلًا﴾ بِضَمِّ الْجِيمِ وَإِسْكَانِ الْبَاءِ ^(١). وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ ﴿جُبْلًا﴾ بِضَمَّتَيْنِ وَاللَّامُ خَفِيفَةً ^(٢). وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ^(٣) ﴿جُبْلًا﴾ بِضَمَّتَيْنِ وَاللَّامُ مُشَدَّدَةٌ. وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَنَافِعٌ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَالْبَاءِ وَاللَّامُ مُشَدَّدَةٌ ^(٤).

فهذه أربع قراءات، وفيها قراءتان أخريان: إحداهما: (جِبْلًا) بكسر الجيم وإسكان الباء وتخفيف اللام، عن أبي الأشهب ^(٥) وأبي يحيى الأعرابي ^(٦). والأخرى (جِيلًا) بكسر الجيم، والياء المنقوطة من تحت بثنتين، عن محمد بن السَّمِيعِ ^(٧).

والمعنى في كُلِّها واحد، وهو أَنَّ الْجِبْلَةَ: الْخِلْقَةُ، وَهُوَ مَا جُبِلَ الْإِنْسَانُ عَلَيْهِ، أَي: طُبِعَ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ: جُبِلَ فُلَانٌ عَلَى كَذَا، أَي:

- (١) السبعة (٥٤٢) والتبصرة (٦٥٢) والتيسير (١٥٠) والإقناع (٧٤٣/٢).
- (٢) انظر: المصادر السابقة.
- (٣) برواية روح، ووافق رويس ابن كثير ومن معه. التذكرة (٥١٤/٢) والتلخيص (٣٨١) والنشر (٢٦٦/٢) والإتحاف (٤٠٣/٢).
- (٤) انظر: المصادر السابقة.
- (٥) كذا في الأصل. وورد باسم (الأشهب العقيلي) في إعراب القرآن للنحاس (٣/٤٠٣) والمحتسب (٢١٦/٢) والمححر الوجيز (٤٦٠/٤) وتفسير القرطبي (١٥/٥٠) والبحر المحيط (٧٨/٩) والدر المصون (٢٨٢/٩). وتكرر في البحر المحيط أيضًا باسم (أبو الأشهب العقيلي). ولم أقف له على ترجمة على الرغم من كثرة وروده في الكتب السابقة.
- (٦) لم أقف له على ترجمة. وقراءته في إعراب القرآن للنحاس (٤٠٣/٣) وتفسير القرطبي (٥٠/١٥).
- (٧) أبو عبد الله اليماني. له اختيار في القراءة يُنسب إليه شذَّ فيه. قرأ على نافع وأبي حيوه وغيرهما. وقرأ عليه إسماعيل بن مسلم المكي غاية النهاية (١٦١/٢).

طَبِعَ عَلَيْهِ. وَمِنْهُ سُمِّيَ [الْجَبَلُ] ^(١) جَبَلًا؛ لِأَنَّهُ مَطْبُوعٌ عَلَى الثُّبَاتِ ^(٢).
والتقدير: ولقد أضلَّ منكم خلقًا كثيرًا ^(٣).

- قوله: ﴿تُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ...﴾ ﴿٧٨﴾

قَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمَزَةٌ ﴿تُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ﴾ بِضَمِّ النُّونِ الْأُولَى وَفَتْحِ
الثَّانِيَةِ وَتَشْدِيدِ الْكَافِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿تُنَكِّسُهُ﴾ بِفَتْحِ النُّونِ الْأُولَى وَتَخْفِيفِ
الثَّانِيَةِ وَالْكَافِ مَخْفَفَةً ^(٤)، وَهِيَ الْقِرَاءَةُ الْمَخْتَارَةُ. وَالْأُولَى جَائِزَةٌ؛ لِأَنَّ
الْعَرَبَ تَقُولُ: نَكَّسْتُهُ أَنْكُسُهُ وَأَنْكَيْسُهُ، وَنَكَّسْتُهُ أَنْكُسُهُ ^(٥). وَهَذَا الْحَرْفُ هُوَ
الَّذِي غَضِبَ مِنْهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ عَلَى الْأَعْمَشِ؛ لِأَنَّهُ سَمِعَهُ يَقْرَأُ
(تُنَكِّسُهُ)، فَقَالَ: يَا أَعْمَشُ، لَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ: إِنَّ اللَّهَ مَا عَلَّمَكَ مِنْ هَذَا
الْعِلْمِ شَيْئًا لَقُلْتُ ^(٦).

وَمَعْنَى ﴿تُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ﴾: نُبَدِّلُهُ بَعْدَ الْقُوَّةِ ضَعْفًا، وَبَعْدَ الشَّبَابِ
هَرَمًا ^(٧).

- قوله: ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ ﴿٧٩﴾

قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ بِالتَّاءِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ.

(١) تكلمة يلتزم بها الكلام.

(٢) انظر: اللسان والتاج (جيل).

(٣) انظر: الحجة لأبي علي (٤٥/٦) وحجة القراءات (٦٠١-٦٠٢) والموضح (٣/١٠٧٧-١٠٧٨).

(٤) انظر: المصادر السابقة.

(٥) انظر: إعراب القراءات السبع (٢٣٨-٢٣٩/٢) والحجة لأبي علي (٤٥/٦) وحجة القراءات (٦٠٣) والكشف (٢٢٠/٢) والموضح (٣/١٠٧٨-١٠٧٩).

(٦) أشار إلى هذه القصة ابن عطية في المحرر الوجيز (٤/٤٦١).

(٧) انظر: معاني القرآن للزجاج (٤/٢٩٣).

فالتاء للمخاطبة، والياء للغيبة. وقد/ تَقَدَّمَ ذِكْرُ هذا الباب (١).

أ/٩٥

- قوله: ﴿لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا...﴾ (٧٠)

قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ بِالتَّاءِ (٢)، الْمَعْنَى: لِيُنذِرَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ كَانَ حَيًّا. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ (٣)، وَلَهَا تَأْوِيلَانِ: أَحَدُهُمَا: لِيُنذِرَ الْقُرْآنُ مَنْ كَانَ حَيًّا، وَالثَّانِي: لِيُنذِرَ مُحَمَّدٌ ﷺ مَنْ كَانَ حَيًّا (٤). وَالْمَعْنَى لِلْإِنذَارِ، [أَي] (٥): الْإِعْلَامُ [الْمَأخُوذُ] (٦) مِنَ التَّحذِيرِ.

- قوله: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ (٨٧)

قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ ﴿فَيَكُونُ﴾ بِالنَّصْبِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ هَذَا الْحَرْفِ فِي (النحل) (٧).

فَالرَّفْعُ عَلَى مَعْنَى: فَهُوَ يَكُونُ، فَكَأَنَّهُ خَيْرُ ابْتِدَاءٍ مَحذُوفٍ. وَالنَّصْبُ فِيهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا وَهُوَ الصَّحِيحُ: أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى مَا عَمِلَتْ فِيهِ (أَنْ). وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ جَوَابَ الْأَمْرِ بِالْفَاءِ، أَجَازَهُ الزَّجَاجُ، وَامْتَنَعَ مِنْ جَوَازِهِ غَيْرُهُ؛ لِأَنَّ الْفَعْلَيْنِ مُتَّفَقَيْنِ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ النَّصْبُ إِذَا اخْتَلَفَ الْفَعْلَانِ، وَقَدْ بَيَّنَّهُ فِي سُورَةِ (النحل) (٨).

(١) في ص (٢٥٢).

(٢) التذكرة (٥١٥/٢) والتلخيص (٣٨١) والنشر (٢٦٦/٢) والإتحاف (٤٠٤/٢).

(٣) السبعة (٥٤٤) والتبصرة (٦٥٢/٢) والتيسير (١٥٠) والإقناع (٧٤٣/٢).

(٤) انظر: علل القراءات (٥٦٩/٢) وحجة القراءات (٦٠٣) والموضح (١٠٨٠/٣).

(٥) تكملة يلتزم بها الكلام.

(٦) تكملة يلتزم بها الكلام.

(٧) آية: (٤٠) فهي شبيهة من حيث القراءة والتوجيه بهذه الآية.

(٨) انظر: ص (٤٥٨).

- الياءات^(١):

﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ...﴾ ﴿٢٢﴾ أَسْكَنَهَا حَمزَةً وَيَعْقُوبُ. وَفَتَحَهَا الْبَاقُونَ^(٢).
 ﴿إِنِّي أَمْسْتُ...﴾ ﴿٢٥﴾ فَتَحَهَا أَهْلُ الْحِجَازِ وَأَبُو عَمْرٍو. وَأَسْكَنَهَا
 الْبَاقُونَ.

﴿إِنِّي إِذَا...﴾ ﴿٢٤﴾ فَتَحَهَا أَبُو عَمْرٍو وَنَافِعٌ. وَأَسْكَنَهَا مَنْ بَقِيَ.

وإنما أسكن أبو عمرو ﴿وَمَا لِي﴾ في سورة (النمل)^(٣) وَحَرَكَهَا هَاهُنَا؛
 لأنَّ التي في سورة (النمل) معناه الاستفهام، وبابُ الاستفهام بابُ حَذْفِ
 وإيجاز، فلهذا أسكنها. وَحَرَكَهَا في سورة (يس) على أصله في تحريك
 الياءات؛ لأنها لَمَّا مُنِعَت الإعرابُ عُوِّضَت الحركة، ولأنَّها في معنى
 تعجب^(٤).



- (١) السبعة (٥٤٤) والتذكرة (٥١٥/٢) والتبصرة (٦٥٢) واليسير (١٥٠) والتلخيص
 (٣٨١) والإقناع (٧٤٤-٧٤٣/٢) والنشر (٢٦٦٦-٢٦٦٧).
 (٢) وورد الخلاف فيها عن ابن عامر.
 (٣) آية: (٢٠).
 (٤) انظر: الإتحاف (٣٩٩/٢).

سورة الصافات

- قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَحَمْرَةٌ ﴿وَالصَّغْفَرِ صَفَا﴾ (١) بِالِإِدْغَامِ (١). وَكَذَلِكَ ﴿فَالزَّيْرَاتِ زَيْرًا﴾ (٢) ﴿فَالثَّلِيثِ ذِكْرًا﴾ (٣)، ﴿وَالذَّرِيَّتِ ذَرَوًا﴾ (٢). وَزَادَ أَبُو عَمْرٍو ﴿وَالْعَدِيَّتِ صَبِيحًا﴾ (٣)، ﴿فَالْمُعِيرَاتِ صَبِيحًا﴾ (٤). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالِإِظْهَارِ (٥).

وهما لغتان معروفتان في العرب، والإظهارُ الأصل، وهي أولى القراءتين لكثرة مَنْ عليها من الأئمة، ولمتابعة المصحف.

فأما الإدغامُ فلإيجاز والاختصار، ولأنَّ تاءَ التأنيث قريبةُ المخرج من الصاد والزاي والذال والضاد والصاد (٦). وقد شَرَحْنَا بَابَ الإِدْغَامِ فِيمَا تَقَدَّمَ (٧).

- قوله: ﴿بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ﴾ (٨)

قَرَأَ حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ ﴿بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ﴾ بِالتَّنْوِينِ وَجَرُّ (الكواكب) (٨).

- (١) السبعة (٥٤٦) والتبصرة (٣٥٩) واليسير (١٥٠) والإقناع (٢٠٠-٢٠٤).
- (٢) سورة الذاريات، آية: (١).
- (٣) سورة العاديات، آية: (١).
- (٤) سورة العاديات، آية: (٣).
- (٥) التذكرة (٥١٧/٢) والنشر (٢٣٥-٢٣٦) والإقناع (٤٠٧/٢).
- (٦) انظر: الحجة لأبي علي (٤٨-٥٠) والكشف (١٥٠-١٥٢) والموضح (٣/١٠٨٣-١٠٨٤).
- (٧) ص (٢١).
- (٨) السبعة (٥٤٧-٥٤٦) والتبصرة (٦٥٣) واليسير (١٥٠) والإقناع (٧٤٥/٢).

وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ ﴿بِزِينَةٍ﴾ بِالتَّنْوِينِ وَنَضَبِ ﴿الْكَوَاكِبِ﴾^(١).

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ﴾ بِالْإِضَافَةِ^(٢)، وَهِيَ أَحْسَنُ الْقِرَاءَاتِ، وَالتَّقْدِيرُ: بِتَزْيِينِ الْكَوَاكِبِ. فَأَمَّا التَّنْوِينُ وَجَرُّ (الْكَوَاكِبِ) فَعَلَى الْبَدَلِ، التَّقْدِيرُ: بِالْكَوَاكِبِ؛ لِأَنَّ الْبَدَلَ يَحُلُّ مَحَلَّ الْمُبْدَلِ مِنْهُ.

وَأَمَّا قِرَاءَةُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ فَلَهَا وَجْهَانُ فِي الْعَرَبِيَّةِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ: بِتَزْيِينِنَا الْكَوَاكِبَ، وَهُوَ أَبْيَنُ الْوَجْهَيْنِ. وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِ (بِزِينَةٍ) ذَكَرَهُ الزَّجَاجُ^(٣)؛ لِأَنَّ مَوْضِعَ (بِزِينَةٍ) نَضَبٌ، إِذْ كَانَ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ: زَيْنًا السَّمَاءِ زِينَةً، ثُمَّ أُبْدِلَ (الْكَوَاكِبِ) مِنْ (زِينَةٍ)^(٤).

وَأَجَازَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَاجُ^(٥) وَالْفَرَاءُ^(٦) (بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ) بِالتَّنْوِينِ وَرَفَعَ (الْكَوَاكِبِ)، التَّقْدِيرُ: بِأَنَّ زَيْنَتَهَا الْكَوَاكِبُ، فَيَكُونُ الْفِعْلُ لـ(الْكَوَاكِبِ). وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَلَا أَعْلَمُ أَنَّهُ قُرِئَ بِهِ، وَإِنْ كَانَ جَائِزًا فِي الْعَرَبِيَّةِ^(٧). ٩٥/ب

قَالَ الشَّيْخُ: وَهَذِهِ الْقِرَاءَةُ تُرَوَى عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ^(٨) وَمُحَمَّدِ بْنِ

(١) انظر: المصادر السابقة.

(٢) التذكرة (٥١٧/٢) والتلخيص (٣٨٣) والنشر (٢٦٧/٢) والإتحاف (٤٠٧/٢) - (٤٠٨).

(٣) في معاني القرآن (٢٩٨/٤).

(٤) انظر: الحجة لأبي علي (٥١/٦-٥٢) وحجة القراءات (٦٠٤) والكشف (٢٢١/٢) والموضح (١٠٨٤-١٠٨٥/٣).

(٥) في الموضع السابق.

(٦) في معاني القرآن (٣٨٢/٢).

(٧) انظر: الموضع السابق.

(٨) أبو عاصم الليثي المكي. وُلِدَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وَرَوَى عَنْهُ مُجَاهِدٌ وَعَطَاءٌ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ. تَوَفَّى سَنَةَ (٧٤) هـ. غَايَةُ النِّهَايَةِ (٤٩٦/١).

السَّمِيعَ الْيَمَانِي^(١).

- قوله: ﴿لَا يَسْمَعُونَ...﴾ ﴿٨﴾

قَرَأَ حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾ بِتَشْدِيدِ السَّيْنِ وَالْمِيمِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾ بِتَخْفِيفِ السَّيْنِ وَالْمِيمِ^(٢).

فَمَنْ قَرَأَ بِالتَّخْفِيفِ فَالْمَعْنَى: يَتَسَمَّعُونَ وَلَا يَسْمَعُونَ، وَكَذَلِكَ رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: يَتَسَمَّعُونَ وَلَا يَسْمَعُونَ، وَهِيَ قِرَاءَتُهُ^(٣). فَأَمَّا التَّشْدِيدُ فَالْمَعْنَى فِيهِ: لَا يَتَسَمَّعُونَ، كَأَنَّهُمْ مَمْنُوعُونَ مِنَ التَّسْمَعِ^(٤).

وَأَصْلُ (يَسْمَعُونَ): يَتَسَمَّعُونَ، وَلَكِنْ أُذْغِمَتِ التَّاءُ فِي السَّيْنِ لِقَرَبِ مَخْرَجِهِمَا، وَهَذِهِ الْقِرَاءَةُ تُرَوَى عَنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه^(٥).

- قوله: ﴿بَلْ عَجِبْتَ...﴾ ﴿١٢﴾

قَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ بِضَمِّ التَّاءِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ^(٦). فَالْمَرَادُ بِهِ: بَلْ عَجِبْتَ يَا مُحَمَّدُ وَيَسْخَرُونَ. وَالضَّمُّ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) لم أقف على هذه الرواية. وقد أورد ابن الجوزي في زاد المسير (٤٦/٧) هذه القراءة ونسبها لأبي بن كعب ومعاذ القارئ وأبي نهيك وأبي حصين الأسدي. ونسبها أبو حيان في البحر (٩١/٩) لزيد بن علي. ونسبها السمين في الدر المصون (٢٩٢/٩) لابن عباس وابن مسعود.

(٢) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء (٣٨٢/٢) وحجة القراءات (٦٠٥).

(٤) انظر: إعراب القراءات السبع (٢٤٤/٢) والحجة لأبي علي (٥٣-٥٢/٦) والكشف (٢٢٢-٢٢١/٢) والموضح (١٠٨٦-١٠٨٥/٣).

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٣٨٢/٢).

(٦) انظر: مصادر القراءة السابقة.

مسعود^(١)، والمعنى فيها: أَنَّهُمْ حَلُّوا مَحَلًّا مِّنْ يُعْجَبُ مِنْهُ، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ جَلَّ اسْمُهُ. والتعجبُ من الله سبحانه بخلاف التعجب من المخلوقين؛ لأنَّ المخلوقين يتعجبون مما لم يعرفوه أولاً، وتعالى الله عن هذه الصفة، ومثُلُ ذلك: السُّخْرِيَّةُ من الله، والاستهزاء، والمكرُّ، كُلُّ ذلك بخلاف ما يُوصَفُ به المخلوقون^(٢).

وشاهدُ الضم قولُه سبحانه ﴿وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ﴾^(٣)، وقولُه ﴿أَسْمِعْ يَوْمَ وَأَبْصِرْ﴾^(٤). وقد قرأ شقيق^(٥) بحضرة شريح^(٦) ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ بضم التاء، فقال شريح: إِنَّمَا يَعْجَبُ مَنْ لَا يَعْلَمُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ شَقِيقٌ لِإِبْرَاهِيمَ^(٧)، فقال إبراهيم: إِنَّ شُرَيْحًا كَانَ مُعْجَبًا بِعِلْمِهِ، عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَعْلَمُ مِنْهُ وَقَدْ قرأ ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾^(٨).

- (١) انظر: معاني القرآن للفراء (٣٨٤/٢) ومعاني القرآن (١٦/٦) وإعراب القرآن (٣/٤١٣) وكلاهما للنحاس والبحر المحيط (٩٤/٩).
- (٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣٠٠-٢٩٩/٤) والمحزر الوجيز (٤٦٧/٤) وزاد المسير (٥٠-٤٩/٧).
- (٣) سورة الرعد، آية: (٥).
- (٤) سورة مريم، آية: (٣٨).
- (٥) ابن سلمة الأسدي الكوفي، أبو وائل. الإمام الكبير شيخ الكوفة. أدرك زمن النبي عليه الصلاة والسلام ولم يره. عرض القرآن على ابن مسعود، وروى عنه الأعمش. توفي سنة (٨٢) هـ.
- سير أعلام النبلاء (١٦١/٤) وغاية النهاية (٣٢٨/١).
- (٦) ابن الحارث بن قيس الكندي. قاضي الكوفة. أسلم في حياة النبي عليه الصلاة والسلام وقدم من اليمن في عهد الصديق. وأسند إليه عمر القضاء. توفي سنة (٨٠) هـ وقيل غير ذلك.
- الطبقات الكبرى (١٨٢/٦) وسير أعلام النبلاء (١٠٠/٤).
- (٧) النخعي. سبقت ترجمته.
- (٨) انظر: معاني القرآن للفراء (٣٨٤/٢) وإعراب القراءات السبع (٢٤-٢٥) وتفسير القرطبي (٧٣/١٥).

وقد عَرَّفْتُكَ المعنى في ضم التاء.

واختلف أهل التأويل في معنى ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ ﴿١٧﴾ سواءً ضممت التاء أو فتحتها على قولين: أحدهما: بل عجبت من إنزال الوحي ويسخرون. والآخر: بل عجبت من إنكارهم البعث. والقراءة المختارة فَتَحُ التاء لكثرة مَنْ عليها من الأئمة، وإن كانت الأخرى جيدةً حَسَنَةً^(١).

- قوله تعالى: ﴿...يُنزِفُونَ﴾ ﴿١٧﴾

قَرَأَ حمزة والكسائيُّ ﴿يُنزِفُونَ﴾ بضم الياء وكسر الزاي^(٢). وَقَرَأَ الباقون ﴿يُنزِفُونَ﴾ بفتح الزاي على ما لم يُسَمِّ فاعله^(٣). ومعنى هذه القراءة: لا تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ، يقال: سَكَّرَانَ نَزِيفٌ وَمَنْزُوفٌ إذا أَذْهَبَتْ الخمرُ عَقْلَهُ.

فَأَمَّا ﴿يُنزِفُونَ﴾ فلها تأويلان: أحدهما: لا يُنْفِدُونَ خَمْرَهُمْ، هي دائمةٌ أبداً لهم. والثاني: لا يَسْكُرُونَ، يُقال: أَنْزَفَ الرجلُ يُنزِفُ، إذا سَكِرَ^(٤). قال الشاعر:

لَعَمْرِي لَيْتَ أَنْزَفْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ لَيْسَ النَّدَامَى كُنْتُمْ آلَ أَبَجْرَا^(٥)

(١) انظر: علل القراءات (٥٧٤-٥٧٥/٢) وإعراب القراءات السبع (٢٤٥-٢٤٦/٢) والحجة لأبي علي (٥٤-٥٣/٦) وحجة القراءات (٦٠٦-٦٠٨) والكشف (٢/٢٢٣) وشرح الهداية (٤٨٨-٤٩٠).

(٢) السبعة (٥٤٧) والتبصرة (٦٥٣-٦٥٤) والتيسير (١٥١) والإقناع (٧٤٥/٢).

(٣) التذكرة (٥١٨/٢) والتلخيص (٣٨٣) والنشر (٢٦٧/٢) والإتحاف (٤١١/٢).

(٤) انظر: علل القراءات (٥٧٦/٢) والحجة لأبي علي (٥٤-٥٥/٦) وحجة القراءات (٦٠٩-٦٠٨) والكشف (٢٢٤-٢٢٥/٢) والموضح (١٠٨٨-١٠٨٩/٣).

(٥) البيت للأبيبرد الرياحي في مجاز القرآن (١٦٩/١) وتفسير الطبري (٢٣/٦٦) ومعاني القرآن للزجاج (٣٠٤/٤) ومعاني القرآن للنحاس (٢٦/٦) والمحتسب (٣٠٨/٢) واللسان (نزف).

يريد: لعمرى إن سَكِرْتُمْ أو صَحَوْتُمْ. أنشده^(١) جميع أهل اللغة.

- وَقَرَأُ^(٢) حمزة والكسائي ﴿مَاذَا تُرِي...﴾^(٣) بضم التاء وجر
الراء^(٤). وَقَرَأُ الباقون ﴿مَاذَا تَرَى﴾ بفتح التاء^(٤).

فأما قراءة حمزة والكسائي ففيها وجهان: أحدهما: ماذا تُشِيرُ، وهو
أبين الوجهين، وهو اختيار الزجاج^(٥) وأكثر أهل العلم. والوجه الثاني:
ذَكَرَهُ الفراء^(٦): ماذا تُرِينِي مِن صَبْرِكَ. واستَبَعَدَهُ الزجاج^(٧).

فأما فَتَحُ التاء فالمعنى فيه: ماذا تأمر؟ بالاتفاق^(٨).

-/ قوله تعالى: ﴿أَوْ ءَابَاؤُنَا...﴾^(٩)

أ/٩٦

ومثله في الواقعة^(٩). قرأ ابنُ عامر ونافعُ في رواية قالون والمسيبي
واسماعيل بإسكان الواو^(١٠). وَقَرَأُ الباقون بفتحها^(١١).

وقد ذَكَرْتُ هذا الحرفَ بما فيه في سورة (الأعراف)^(١٢).

- (١) في الأصل (الشدة). وهو تحريف.
- (٢) في الأصل (قوله).
- (٣) السبعة (٥٤٨) والتبصرة (٦٥٤) واليسير (١٥١) والإقناع (٧٤٦/٢).
- (٤) التذكرة (٥١٩/٢) والتلخيص (٣٨٣) والنشر (٢٦٧/٢) والإتحاف (٤١٣/٢).
- (٥) في معاني القرآن (٣١٠/٤).
- (٦) في معاني القرآن (٣٩٠/٢).
- (٧) في الموضوع السابق.
- (٨) انظر: علل القراءات (٥٧٨/٢) والحجة لأبي علي (٥٧-٥٩) والكشف (٢/٢٢٧-٢٢٥) والموضح (١٠٩٠/٣).
- (٩) آية: (٤٨).
- (١٠) السبعة (٢٨٧-٢٨٦) والتبصرة (٥١٢) واليسير (١٥١) والإقناع (٧٤٥/٢).
- (١١) التذكرة (٥١٨/٢) والتلخيص (٣٨٣) والنشر (٢٦٧/٢) والإتحاف (٤١٠/٢).
- (١٢) ص (٣١٥).

- وَقَرَأَ حَمْزَةً وَحَدَهُ ﴿يُزِفُونَ﴾ بضم الياء^(١). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بفتحها^(٢). وهي القراءة المختارة، ومعناه: يُسرعون، مأخوذٌ من الزَّيف، يُقال: زَفَّ النعامُ يَزِفُ زيفًا، إذا أَسْرَعَ^(٣).

فَأَمَّا ﴿يُزِفُونَ﴾ فقد أَنْكَرَهَا أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ^(٤)، وَلَمْ يَقْرَأْ بِهَا حَمْزَةً إِلَّا وَقَدْ سَمِعَ بِهَا، فَهِيَ لُغَةٌ ثَانِيَةٌ. وَالْمَخْتَارُ مَا عَلَيْهِ أَكْثَرُ الْأَثْمَةِ^(٥).

- قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحَدَهُ: ﴿وَلِئِنَّ الْيَاسَ...﴾ موصولاً^(٦). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْهَمْزَةِ الْمَكْسُورَةِ^(٧)، وَهِيَ الْقِرَاءَةُ الْمَخْتَارَةُ؛ لِأَنَّهَا اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ، فَلَا مَعْنَى لِلْوَصْلِ فِيهِ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ: إِبْرَاهِيمَ، وَإِسْمَاعِيلَ، وَإِسْحَاقَ، وَشَبَّهُهُ^(٨).

وَمِنَ التَّفْسِيرِ أَنَّ (إِلْيَاسَ): هُوَ إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٩)، وَكَذَلِكَ قَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ^(١٠) ﴿وَإِنَّ إِدْرِيسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾^(١١)، ﴿سَلَامٌ عَلَى إِدْرِيسِينَ﴾^(١٢).

- (١) السبعة (٥٤٨) والتبصرة (٦٥٤) واليسير (١٥١) والإقناع (٧٤٥/٢).
- (٢) التذكرة (٥١٩/٢) والتلخيص (٣٨٣) والنشر (٢٦٧/٢) والإتحاف (٤١٢/٢).
- (٣) انظر: مجاز القرآن (١٧١/٢) وتفسير غريب القرآن (٣٧٢).
- (٤) انظر: إعراب القرآن (٤٢٩/٣) ومعاني القرآن (٤٤/٦) وكلاهما للنحاس.
- (٥) انظر: الحجة لأبي علي (٥٧-٥٦/٦) وحجة القراءات (٦٠٩) والكشف (٢٢٥/٢) والموضح (١٠٨٩/٣).
- (٦) السبعة (٥٤٨) واليسير (١٥١) والإقناع (٧٤٦/٢).
- (٧) التلخيص (٣٨٣) والنشر (٢٦٧-٢٦٩/٢) والإتحاف (٤١٤/٢).
- (٨) انظر: معاني القرآن للفراء (٣٩١/٢).
- (٩) انظر: تفسير الطبري (١٠٩/٢٣) ومعاني القرآن للزجاج (٣١٢/٤) ومعاني القرآن للنحاس (٥٤/٦) وزاد المسير (٧٩/٧).
- (١٠) انظر: مختصر في شواذ القرآن (١٢٨) والمحتسب (٢٢٤/٢).
- (١١) الآية نفسها.
- (١٢) آية: (١٣٠) من السورة نفسها.

فأمّا قراءة ابن عامر فالاسم (ياس) أُذخِلَ عليها الألف واللام للوصل^(١).

- قوله: ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ ﴿١٣٠﴾

قَرَأَ نَافِعُ وَابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ ﴿عَلَى آلِ يَاسِينَ﴾^(٢). وفي بعض التفسير: على آل محمد ﷺ^(٣)، فهما كلمتان على هذه القراءة.

وقرأ الباقر ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾^(٤) وهي أولى القراءتين، ودخلت الياء والنون زائدتين للمبالغة، وإنما كانت هذه القراءة هي المختارة لشهادة التنزيل لها، وهو أنّ الله تعالى سلّم على كل شيء ذكّره في هذه السورة، ولم يُسلّم على آله، ألا ترى إلى قوله ﴿سَلَّمَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾^(٥)، ﴿سَلَّمَ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾^{(٦)(٧)}.

- قوله: ﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمْ...﴾ ﴿١٦٦﴾

قَرَأَ حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ ﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ

- (١) انظر: إعراب القراءات السبع (٢٤٩/٢) والحجة لأبي علي (٦٠/٦) وحجة القراءات (٦٠٩-٦١٠) والموضح (١٠٩٢-١٠٩٣).
- (٢) التذكرة (٥١٩-٥٢٠) والتلخيص (٣٨٤) والنشر (٢٦٩/٢) والإنحاف (٢/٢٤١٦-٤١٥).
- (٣) انظر: تفسير الطبري (١١٥/٢٣) وزاد المسير (٨٤/٧).
- (٤) السبعة (٥٤٩) والتبصرة (٦٥٤) واليسير (١٥١) والإقناع (٧٤٧/٢).
- (٥) آية: (١٠٩) من السورة نفسها.
- (٦) آية: (١٢٠) من السورة نفسها.
- (٧) انظر: علل القراءات (٢٥١-٢٤٩/٢) والحجة لأبي علي (٦٠-٦٣) وحجة القراءات (٦١١-٦١٠) والكشف (٢٢٧-٢٢٨) وشرح الهداية (٤٩١-٤٩٢) والموضح (١٠٩٤-١٠٩٥).

ءَابَائِكُمْ ﴿ بالنصب في الثلاثة^(١). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ^(٢).

فالرفعُ على الابتداء والخبر، التقدير: هو اللهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ، ف(هو) ابتداء، و(الله) ابتداء ثانٍ، و(ربكم) خبرُ الابتداء الثاني، والابتداء الثاني مع خبره خبرٌ للابتداء الأول، و(رب آبائكم) معطوفٌ على الخبر، وهذا كقولك: هو زيدٌ قائمٌ وضاربٌ.

فأما النصبُ فلأنَّ اسمَ الله تعالى بَدَلٌ من قوله ﴿أَحْسَنَ الْخَلْقِينَ﴾^(٣) و(ربكم) صفةٌ لله، التقدير: وَتَدْرُونَ اللهُ رَبُّكُمْ، و ﴿رَبُّ آبَائِكُمْ﴾ معطوفٌ على الصفة وهي صفةٌ ثانية، كقولك: رأيتُ أفضلَ الناسِ زيدًا الطويلَ والعاقِلَ، فَوَصَفْتَهُ بصفَتَيْنِ^(٤).

- وَرَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ نَافِعٍ ﴿...لَكَذِبُونَ﴾ ﴿١٥١﴾ اضْطَفَى... ﴿١٥٢﴾
بِوَضْلِ الْهَمْزَةِ^(٥). وهي قراءةُ أَبِي جَعْفَرٍ^(٦) وَشَيْبَةَ^(٧).

- (١) التذكرة (٥١٩/٢) والتلخيص (٣٨٤) والنشر (٢٦٩/٢) والإتحاف (٤١٥/٢).
- (٢) السبعة (٥٤٩-٥٤٨) والتبصرة (٦٥٤) والتهسير (١٥١) والإقناع (٧٤٦/٢).
- (٣) من الآية نفسها.
- (٤) انظر: إعراب القراءات السبع (٢٥١-٢٥٣) والكشف (٢٢٨-٢٢٩) والموضح (١٠٩٣-١٠٩٤/٣).
- (٥) السبعة (٥٤٩).
- (٦) يزيد بن القعقاع المخزومي المدني. أحد القراء العشرة. تابعي مشهور كبير القدر. قرأ على ابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهم. وروى القراءة عنه نافع وابن جمر وغيرهما. توفي سنة (١٢٧) هـ وقيل غير ذلك. معرفة القراء (٧٢/١) وغاية النهاية (٣٨٢/٢).
- (٧) وقراءته في النشر (٢٧٠/٢) والإتحاف (٤١٦/٢). انظر: إعراب القرآن للنحاس (٤٤٤/٣) وزاد المسير (٩١/٧) والبحر المحيط (١٢٦/٩).

وَقَرَأَ الْباقونَ بَقَطعِ الهمزة^(١)، وهي القراءةُ المختارة؛ لأنها ألفُ الاستفهام، ومعناه في هذا الموضع: التقريرُ والتوبيخُ، وذلك أن ألفَ الاستفهام إذا أدخلتها على (افْتَعَلَ) حذفت ألفَ الوصل لدخول ألفَ الاستفهام، وكانت ألفُ الاستفهام مفتوحةً مقطوعةً.

وَوَزَنُ (اضْطَفَى) من الفعل (افْتَعَلَ)، وكان الأصلُ: اضْطَفَى، فالتاء تاءُ الافتعال، ولكنها مهموسةٌ وَقَعَتْ بعد الصاد، والصادُ مجهورة^(٢)، فأبْدَلُوا من التاء حرفًا من مخرجها مجهورًا، وهي الطاء، فصار (اضْطَفَى).

فأما وَضَلُ الألفِ فعلى حكاية قولهم، كأنهم قالوا: اضْطَفَى البناتِ على البنين. والاستفهامُ أولى لما ذَكَرْنَاه من المعنى، ولأنَّ أكثرَ الأئمة عليه، فكان آخرى بالاتباع^(٣).

- اليباءات^(٤):

﴿إِنِّي أَرَى...﴾ / ﴿إِنِّي أَدْبَحُكَ...﴾ ﴿١١٦﴾ فَتَحَهُمَا أَهْلُ الحجاز ٩٦/ب وأبو عمرو. وَأَسْكَنَهُمَا الباقون.

﴿سَتَجِدُنِي...﴾ ﴿١١٧﴾ فَتَحَهَا نافعٌ. وَأَسْكَنَهَا الباقون.

(١) التذكرة (٥٢٠/٢) والنشر (٢٧٠/٢) والإتحاف (٤١٦/٢).

(٢) كَرَّرَ المؤلفُ وصف الصاد بالجهر، والصحيح أنها مهموسة. انظر: ص (٢١٥).

(٣) انظر: علل القراءات (٥٨٠/٢) والحجة لأبي علي (٦٤-٦٥) وحجة القراءات (٦١٢) والموضع (١٠٩٥/٣).

(٤) السبعة (٥٥٠) والتذكرة (٥٢٣/٢) والتبصرة (٦٥٥) واليسير (١٥٢) والتلخيص (٣٨٤) والإقناع (٧٤٧/٢) والنشر (٢٧٠/٢).

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ مِنْ بَيْنِهِمْ ﴿لَتُرِيدَنِي﴾ (٥٦) ﴿١﴾ بِيَاءٍ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ عَلَى أَصْلِهِ. وَوَصَلَهَا بِيَاءٍ وَرَشٌّ عَنْ نَافِعٍ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْحَذْفِ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ اتِّبَاعًا لِلْإِمَامِ. وَهُوَ الْأَوْلَى؛ لِأَنَّ الْكِسْرَةَ لِلْوَصْلِ تَدُلُّ عَلَى الْبِيَاءِ، وَلِأَنَّهَا فَاصِلَةٌ فَحَسُنَ حَذْفُ الْبِيَاءِ مِنْهَا.

وَوَقَّفَ يَعْقُوبُ عَلَى ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ﴾ (١١٢) ﴿٢﴾ بِيَاءٍ عَلَى أَصْلِهِ، وَحَذَفَهَا فِي الْوَصْلِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ. وَاتَّبَعَ الْبَاقُونَ الْإِمَامَ (٢). وَهِيَ الْقِرَاءَةُ الْمَخْتَارَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ مِثْلُهُ (٣).



- (١) هناك ياءان زائدتان في هذه السورة، ذكر المؤلف واحدة ولم يذكر الأخرى، وهي قوله تعالى: ﴿...سَيِّدِينَ﴾ (٥٦)، قرأها يعقوب بياء في الوصل والوقف. وقرأها الباكون بالحذف في الحالين. انظر: المصادر السابقة.
- (٢) التذكرة (٢/٥٢٠-٥٢١) والنشر (٢/١٠٣) والإتحاف (٢/٤١٦).
- (٣) في ص (٤٣٠، ٤٣١).

سورة ص

- قوله تعالى: ﴿مِنْ فُوقٍ﴾ (١٥)

قَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيَّ (مِنْ فُوقٍ) بِضَمِّ الْفَاءِ (١). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا (٢).
وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْقِرَاءَتَيْنِ، قَالَ أَكْثَرُهُمْ: مَنْ فَتَحَ أَرَادَ: مَا لَهَا مِنْ
رَجُوعٍ (٣). قَالُوا: وَالضَّمُّ مَاخُودٌ مِنْ فُوقِ النَّاقَةِ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ (٤)،
وَهُوَ يُوَوِّلُ إِلَى الرَّجُوعِ أَيْضًا؛ لِأَنَّ اللَّبْنَ يَرْجِعُ إِلَى الضَّرْعِ بَعْدَ الْحَلْبَةِ
الْأُولَى فِيمَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ، وَمِنْهُ إِفَاقَةُ الْمَرِيضِ؛ لِأَنَّهُ رَجَعَ إِلَى حَالِ
الصَّحَّةِ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ الزَّجَاجِ (٥).

وَقِيلَ فِي الْفَتْحِ مَعْنَاهُ: مَا لَهَا مِنْ رَاحَةٍ (٦). وَقِيلَ: هُمَا لُغَتَانِ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ (٧)، وَمِثْلُهُ: جُمَامُ الْمَكُّوكِ (٨) وَجَمَامُهُ، وَقُصَاصُ الشَّعْرِ

- (١) السبعة (٥٥٢) والتبصرة (٦٥٦) والتهسير (١٥٢) والإقناع (٧٤٨/٢).
- (٢) التذكرة (٥٢٥/٢) والتلخيص (٣٨٦) والنشر (٢٧٠/٢) والإتحاف (٤١٩/٢).
- (٣) انظر: تفسير الطبري (١٥٨-١٥٩/٢٣) وتفسير القرطبي (١٥٠/١٥).
- (٤) في الأصل (الجبليين).
- (٥) في معاني القرآن (٣٢٣/٤).
- (٦) انظر: معاني القرآن للفراء (٤٠٠/٢) ومجاز القرآن (١٧٩/٢).
- (٧) انظر: تفسير غريب القرآن (٣٧٨) وفي الإتحاف (٤١٩/٢): الضم لغة تميم وأسد وقيس. والفتح لغة الحجاز.
- (٨) المكوك: إناء يُشرب فيه أعلاه ضيق، ووسطه واسع. أو: مكيال معروف لأهل العراق. وجمامه: ملؤه.
- انظر: إسفار الفصيح (٧٣٨-٧٣٩/٢) وشرح الفصيح للزمخشري (٥٤٤/٢) واللسان (جعم، مكك).

وَقَصَّاصُهُ^(١). وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: الْعِيَادَةُ فُوقَ النَّاقَةِ^(٢). يُرِيدُ: مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ عَلَى مَا بَيْنَنَا^(٣).

- وَقَرَأَ يَعْقُوبُ وَحَدَهُ ﴿بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ بفتح النون والصاد. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿بِنُصْبٍ﴾ بضم النون وإسكان الصاد^(٤).

وَاحْتَجَّ يَعْقُوبُ لِقِرَاءَتِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نُصْبٌ﴾^(٥).

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ (بِنُصْبٍ) بضم النون والصاد^(٦).

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي ذَلِكَ فَقَالَ أَكْثَرُهُمْ: (النُّصْبُ) بضم النون وإسكان الصاد: الضَّرُّ والبَلَاءُ فِي الْبَدَنِ، وَقِيلَ: الشَّرُّ فِي الْبَدَنِ، وَهُوَ بِمَعْنَى مَا تَقَدَّمَ.

وَقَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ ﴿بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ ، أَي: بِضُرٍّ فِي بَدَنِي، وَعَذَابٍ فِي أَهْلِي وَمَالِي. وَقَالَ آخَرُونَ: بِضُرٍّ فِي بَدَنِي، وَعَذَابٍ فِيهِ^(٧).

(١) كلا الكلمتين مثلثة الأول. انظر: المثلث لابن السيد (٣٩٣/١) و (٣٤٩/٢) وإكمال الإعلام (١٥/١) والغرر المثلثة (٢٧٩، ٣١٧).

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٤٠٠/٢) وعلل القراءات (٥٨٤/٢) وزاد المسير (٧٠٧) وتفسير القرطبي (١٥٠/١٥).

(٣) انظر: إعراب القراءات السبع (٢٥٥/٢) والحجة لأبي علي (٦٧-٦٦/٦) والموضح (١٠٩٩-١٠٩٨/٣).

(٤) التذكرة (٥٢٥/٢) والتلخيص (٣٨٦) والنشر (٢٧٠/٢) والإتحاف (٤٢١/٢).

(٥) سورة فاطر، آية: (٣٥).

(٦) انظر: النشر والإتحاف في الموضعين السابقين.

(٧) انظر: تفسير الطبري (١٩٧-١٩٨/٢٣) ومعاني القرآن للزجاج (٣٣٤/٤). وعلل القراءات (٥٨٦/٢) والجمع والتوجيه (٧٢-٧١) والموضح (١١٠١/٣).

فَأَمَّا النَّصَبُ فَهُوَ التَّعَبُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﴿لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نِصَبٌ﴾^(١) أَي: تَعَب. وَقَالَ آخَرُونَ: النَّصَبُ وَالنُّصَبُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ^(٢)، وَمِثْلُهُ: الرَّشْدُ وَالرُّشْدُ، وَالْبُخْلُ وَالْبَخْلُ، وَالْقُدْمُ وَالْقَدَمُ، وَالْعُجْمُ وَالْعَجْمُ، وَالْعُرْبُ وَالْعَرَبُ، وَهُوَ بَابٌ مَعْرُوفٌ فِي اللُّغَةِ^(٣).

فَأَمَّا قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ فَبَعِيدَةٌ^(٤)؛ لِأَنَّ النُّصَبَ جَمْعُ نِصَابٍ، كَقَوْلِكَ: حِمَارٌ وَحُمْرٌ، وَإِزَارٌ وَأَزْرٌ.

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: (بِنُصَبٍ) إِذَا قُرِئَ بِضَمَّتَيْنِ فَهُوَ بِمَعْنَى (بِنُصْبٍ) وَلَكِنَّهُ اتَّبَعَ الضَّمَّةَ الضَّمَّةَ^(٥).

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٦): النُّصَبُ: الضُّرُّ، وَالنَّصَبُ: التَّعَبُ، وَالنُّصَبُ: وَاحِدُ الْأَنْصَابِ.

- قَوْلُهُ: ﴿هَذَا مَا تُوْعَدُونَ...﴾^(٥٣)

قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ بِالْيَاءِ^(٧). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّاءِ^(٨).

فَالْيَاءُ لِأَنَّهُمْ غَيَّبُوا. وَالتَّاءُ لِلْمَخَاطَبَةِ. وَحُجَّةٌ مَنْ قَرَأَ بِالْيَاءِ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿مُتَكَبِّرِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِنُكْحَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ﴾^(٥١) وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَةٌ الطَّرْفِ^(٩)

(١) سورة فاطر، آية: (٣٥).

(٢) انظر: تفسير غريب القرآن (٣٨٠).

(٣) انظر: إصلاح المنطق (٨٦) وأدب الكاتب (٤٢٥) والمخصص (٧٩/١٥).

(٤) قراءة أبي جعفر قراءة عشرية متواترة. وسيذكر المؤلف توجيهها عند أهل العلم.

(٥) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٤٦٥/٣) والدر المصون (٣٨١/٩).

(٦) في مجاز القرآن (١٨٤/٢).

(٧) السبعة (٥٥٥) والتبصرة (٦٥٦) والتيسير (١٥٢) والإقناع (٧٤٨/٢).

(٨) التذكرة (٥٢٥/٢) والتلخيص (٣٨٦) والنشر (٢٧٠/٢) والإتحاف (٤٢٢/٢).

(٩) آية: (٥١، ٥٢) من السورة نفسها.

فكان الكلامُ نَظْمًا واحدًا.

وأما التاءُ فَحَسَنَةٌ جدًا؛ لأنه أَخْبَرَ بما أَعَدَّ سبحانه لأوليائه في جنته، ثم خَاطَبَ المؤمنين فقال: هذا ما تُوعِدون أيها المؤمنون.

قال الشيخُ: والمختارُ/ عندي الياء، وإن كانت التاءُ جيدة^(١). ١/٩٧

- قوله: ﴿وَعَسَاقٌ﴾

قَرَأَ حَفْصٌ عن عاصم وحمزة والكسائي (وَعَسَاق) بتشديد السين. وَقَرَأَ الباقر بتخفيفها^(٢).

وهما لغتان بمعنى واحد إلا بقدر ما في المَشَدِّدِ من المبالغة^(٣).

واختلفوا في العَسَاق، فقليل هو ما يَغْسِقُ من بطون أهل النار وجلودهم من الصَّديد. وقيل في التفسير: لو قَطَرَتْ منه قطرةٌ بالمشرق لأنتنَ مَنْ بالمغرب. وقيل: العَسَاق: هو الذي يُحْرِقُ من شِدَّةِ بَرِّدِهِ^(٤).

- قوله: ﴿وَأَخْرُ مِنْ شَكْلِهِ﴾ [أَزْوَاجٌ]

قَرَأَ أبو عمرو ويعقوبُ بضم الهمزة على الجمع. وَقَرَأَ الباقرُ ﴿وَأَخْرُ﴾ بفتح الهمزة وَمَدَّهَا على التوحيد^(٥). وبمثل قراءة أبي عمرو قَرَأَ مجاهدُ بن

(١) انظر: الحجة لأبي علي (٧٧/٦) وحجة القراءات (٦١٤) والكشف (٢٣٢/٢) والموضح (١١٠٤/٣).

(٢) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٣) انظر: علل القراءات (٥٨٩-٥٨٨/٢) والحجة لأبي علي (٧٨/٦) والكشف (٢/٢٣٣-٢٣٢) وشرح الهداية (٢/٤٩٤-٤٩٥) والموضح (٣/١١٠٥-١١٠٤).

(٤) انظر هذه الأقوال في تفسير الطبري (٢٣/٢١٠-٢١٢) وزاد المسير (٧/١٥٠) وتفسير القرطبي (١٥/٢١٢).

(٥) انظر: مصادر القراءة السابقة.

جَبْرٌ (١).

واحتجَّ أبو عمرو لقراءته بقوله (أزواج)، وهي حجةٌ مجاهد أيضًا، فأذَّن ذلك بالجمع.

ومعنى قراءة أبي عمرو: ولهم أنواعٌ آخر من العُدَد كما تقدَّم.

فأما مَنْ قرأ بالتوحيد فالمعنى فيه: ولهم نوعٌ آخر من العذاب، وإنما قيل (أزواج) على قراءة مَنْ قرأ ﴿وَأَخْرَجُ﴾ مُوَحَّدًا؛ لأنَّ النوعَ يتضمَّنُ أشياء، فلهذا حَسُنَ ﴿وَأَخْرَجُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجُ﴾ (٢). ويحتملُ أن يكونَ معنى قوله (أزواج) على قراءة مَنْ قرأ بالتوحيد: حميمٌ وغَسَاقٌ وآخرٌ من شكليه، على التقديم والتأخير (٣).

- قوله: ﴿اتَّخَذْنَاهُمْ...﴾ (١٣)

قرأ أبو عمرو ويعقوبٌ وحمزةٌ والكسائيُّ (اتَّخَذْنَاهُمْ) بوصل الهمزة على أنها ألفٌ وصل (٤). وقرأ الباقون بفتح الهمزة على الاستفهام الذي معناه: التقرير والتوبيخ (٥).

-
- (١) انظر: معاني القرآن للفراء (٤١٠-٤١١) ومعاني القرآن للنحاس (١٣٠/٦).
- (٢) انظر: علل القراءات (٥٨٩/٢) والحجة لأبي علي (٧٩-٨٠) وحجة القراءات (٦١٥) والكشف (٢٣٣/٢) والموضح (١١٠٥-١١٠٦).
- (٣) العبارة غير واضحة. ولعل مراد المؤلف أن يكون (آخر) مبتدأ، و(من شكله) خبرًا مقدمًا، و (أزواج) مبتدأ مؤخرًا، وجملة (من شكله أزواج) خبر للمبتدأ (آخر). انظر: مشكل إعراب القرآن (٦٢٨/٢) والبيان (٣١٨/٢) وتفسير القرطبي (١٥/٢١٣).
- (٤) التذكرة (٥٢٦/٢) والتلخيص (٣٨٧) والنشر (٢٧٠-٢٧١) والإتحاف (٢/٤٢٤-٤٢٣).
- (٥) السبعة (٥٥٦) والتبصرة (٦٥٦-٦٥٧) واليسير (١٥٢) والإقناع (٧٤٨/٢).

فَأَمَّا وَصَلُ الْهَمْزَةِ فَهُوَ حِكَايَةٌ عَنْ قَوْلِهِمْ، التَّقْدِيرُ: فَقَالُوا: مَا لَنَا لَا نَرَى رَجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ اتَّخَذْنَاهُمْ. فَحَكَّى قَوْلَهُمْ، وَيَكُونُ الاستفهامُ على هذه القراءة في قوله ﴿مَا لَنَا لَا نَرَى﴾^{(١)(٢)}.

- قوله: ﴿...سِخْرِيًّا...﴾^(٣).

قَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ وَنَافِعٌ بِضَمِّ السَّيْنِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا.

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ: هُمَا لَغَتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ: سِخْرِيٍّ، وَسُخْرِيٍّ مَأْخُودٌ مِنَ الْهَمْزِ.

فَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَتَبِعَهُ عَلَى ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ فَقَالُوا: السُّخْرِيُّ بِالضَّمِّ: مَأْخُودٌ مِنَ السُّخْرَةِ، أَي: فَيَسُخَّرُونَهُمْ وَيَسْتَذِلُّونَهُمْ. وَالسُّخْرِيُّ بِالْكَسْرِ مَأْخُودٌ مِنَ الْهَمْزِ، أَي يُسَخَّرُ مِنْهُمْ^(٣).

- وَقَرَأَتِ الْجَمَاعَةُ^(٤) ﴿يَالسُّوقِ...﴾^(٥) وَ﴿سَاقِيهَا﴾^(٥)، وَ﴿عَلَى سُوْقِهِ﴾^(٦) بِغَيْرِ هَمْزٍ. وَرَوَى ابْنُ مَجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ (بِالسُّوقِ) بِالْهَمْزِ، وَكَذَلِكَ (سَاقِيهَا)، وَ(عَلَى سُوْقِهِ)^(٧).

(١) آية: (٦٢) من السورة نفسها.

(٢) انظر: الحجة لأبي علي (٦/٨٢-٨٤) وحجة القراءات (٦١٦-٦١٨) والكشف (٢/٢٣٣-٢٣٤) والموضح (٣/١١٠٦-١١٠٧).

(٣) هذه الآية مشابهة من حيث القراءة والتوجيه للآية (١١٠) من سورة (المؤمنون).

(٤) عدا قبل. التذكرة (٢/٤٧٥) والتلخيص (١٦٢) والنشر (٢/٢٥٣) والإتحاف (٢/٣٢٩).

(٥) سورة النمل، آية: (٤٤).

(٦) سورة الفتح، آية: (٢٩).

(٧) السبعة (٤٨٣، ٥٥٣-٥٥٤). وهي رواية قنبل في التبصرة (٦٢١) والتيسير (١٣٦) والإقناع (١/٤١٣).

وَهَمْزُ هَذَا الْحَرْفِ لَا يَجُوزُ عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ^(١) إِلَّا عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ
(بِالسُّوُوقِ)^(٢) فَإِنَّهُ يَجُوزُ الْهَمْزُ لِضْمِ الْوَاوِ، وَلِأَنَّ ضِمَّتَهَا لَازِمَةٌ فَجَازَ الْهَمْزُ
كَجَوَازِهِ فِي قَوْلِهِمْ: أَذْؤُرُّ، فِي جَمْعِ دَارٍ.

فَأَمَّا (سَاقِيهَا) فَلَا يَجُوزُ الْهَمْزُ فِيهِ بِإِجْمَاعِ أَهْلِ اللُّغَةِ^(٣). وَالْقِرَاءَةُ
الْمَخْتَارَةُ مَا عَلَيْهَا الْجَمَاعَةُ.

- وَقَرَأَ نَافِعٌ ﴿بِخَالِصَةِ ذِكْرِي أَلْدَارِ﴾^(٤) بِالْإِضَافَةِ^(٥). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ
﴿بِخَالِصَةِ ذِكْرِي﴾ بِالتَّنْوِينِ عَلَى الْبَدَلِ^(٥)، التَّقْدِيرُ: إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِذِكْرِي
الدَّارِ؛ لِأَنَّ مِنْ سَبِيلِ الْبَدَلِ أَنْ يَحُلَّ مَحَلَّ الْمُبْدَلِ مِنْهُ.

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي مَعْنَى الْآيَةِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ
بِكثْرَةِ ذِكْرِهِمُ الْآخِرَةَ، وَزَهْدِهِمْ فِي الدُّنْيَا. / وَقَالَ آخَرُونَ: بِتَذَكْرِهِمْ ٩٧/ب

(١) انظر: السبعة (٥٥٤) وعلل القراءات (٤٩٢-٤٩١/٢) والكشف (١٦١/٢). والهمز
جائز صحيح فهي مع تواترها لغة مشهورة في همز الواو التي قبلها ضمة. انظر:
الموضح (٩٦٤-٩٦٣/٢) والبحر المحيط (٢٤٤/٨) والدر المصون (٩١٦/٨)-
(٦٢٠).

(٢) رواها ابنُ مجاهد عن ابن كثير وقال: (هي الصواب) السبعة (٥٥٤-٥٥٣) وانظر:
النشر (٢٥٣-٢٥٤/٢) والإتحاف (٣٢٩/٢).

(٣) انظر: علل القراءات (٤٩٢/٢) والحجة لأبي علي (٣٩٢-٣٩١/٥) والكشف (٢/٢)
(١٦١) وشرح الهداية (٤٥٥) والموضح (٩٦٣-٩٦٢/٢). والهمز في (ساقياها)
متواتر في القراءة فلا يصح رده أو عدم تجويزه. ومع هذا فقد ذكر له السمين ثلاثة
أوجه في اللغة: فهو إما على لغة من يقلب الألف همزة، وعليه لغة العجاج في
(العالم والخاتم)، وإما على التشبيه برأس وكأس، وإما حملاً للمفرد والمثنى
على جمعهما، وقد تقرر في همزهما الجمع. انظر: الدر المصون (٦٢٠/٨).

(٤) السبعة (٥٥٤) والتبصرة (٦٥٦) والتيسير (١٥٢) والإقناع (٧٤٨/٢). وأضافوا
جميعاً عدا ابن مجاهد هشاماً.

(٥) التذكرة (٥٢٥/٢) والتلخيص (٣٨٦) والنشر (٢٧٠/٢) والإتحاف (٤٢٢/٢).

الآخرة، وبزهدهم في الدنيا. والمعنيان متقاربان، غير أن أحدهما مُتَعَدٌّ، والآخر غير مُتَعَدٌّ^(١).

- قوله: ﴿قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ﴾

قَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمَزَةٌ بَرَفَعِ الْأَوَّلِ وَنَصَبِ الثَّانِي^(٢). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِنَصْبِهِمَا^(٣).

فالنصبُ فيهما على إعمال القول^(٤). والرفعُ فيه قولان: أحدهما: قال فأنَا الْحَقُّ، وَالْحَقُّ أَقُولُ، فيكونُ (الْحَقُّ) خبرَ ابتداءٍ محذوف. والقول الثاني: يكونُ التقديرُ: فَالْحَقُّ مِنِّي، فيكونُ مرفوعًا بالابتداء، والخبرُ محذوف^(٥).

- وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَدَّهُ ﴿عَبَدْنَا إِبْرَاهِيمَ...﴾ عَلَى التَّوْحِيدِ^(٦). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿عِبَادِنَا﴾ عَلَى الْجَمْعِ^(٧).

(١) انظر: علل القراءات (٥٨٦-٥٨٧/٢) والحجة لأبي علي (٧٤-٧٢/٦) وحجة القراءات (٦١٤-٦١٣) والكشف (٢٣٢-٢٣١/٢) وشرح الهداية (٤٩٤-٤٩٣/٢) والموضح (١١٠٣-١١٠٢/٣).

(٢) السبعة (٥٥٧) والتبصرة (٦٥٧) والتيسير (١٥٢) والإقناع (٧٤٩/٢).

(٣) التذكرة (٥٢٧/٢) والتلخيص (٣٨٧) والنشر (٢٧١/٢) والإتحاف (٤٢٥/٢).

(٤) النصب في الثاني على إعمال القول. أما الأول ف (يجوز أن ينتصب بفعل مضمَر من لفظ الحق، والتقدير: أَحَقُّ الْحَقُّ. ويجوز أن ينتصب على التشبيه بالقسم فيجري مجرى المقسم به في نحو قولك: اللهُ لأفعلنَّ، إذا حذف حرف القسم ونصب المقسم به، والتقدير: الْحَقُّ لَأَمْلَأَنَّ، أي: أقسم بالحق. ويجوز أن يكون نصبًا على الإغراء، والتقدير: فالزموا الحق) الموضح (١١٠٧/٣).

(٥) انظر: علل القراءات (٥٩١/٢) والحجة لأبي علي (٨٧-٨٨/٦) وحجة القراءات (٦١٨-٦١٩) والكشف (٢٣٥-٢٣٤/٢).

(٦) السبعة (٥٥٤) والتبصرة (٦٥٦) والتيسير (١٥٢) والإقناع (٧٤٨/٢).

(٧) التذكرة (٥٢٥/٢) والتلخيص (٣٨٦) والنشر (٢٧٠/٢) والإتحاف (٤٢١/٢).

فَمَنْ قَرَأَ بِالْجَمْعِ أَبَدَلْ (إبراهيم) وما بعده من قوله ﴿عِبَادِنَا﴾ . وَمَنْ قَرَأَ بِالتَّوْحِيدِ أَبَدَلْ (إبراهيم) من قوله (عَبْدَنَا) وَعَظَفَ ما بعده عليه^(١).

- الياءات^(٢):

﴿وَلِي نَجْمَةٌ... ﴿١٢﴾﴾ ﴿لِي مِّنْ عِلْمٍ... ﴿١٩﴾﴾ فَتَحَهَا حَفْصٌ. وَأَسْكَنَهَا

الباقون.

﴿مِنْ بَدِيءِ إِلَٰكَ... ﴿٢٥﴾﴾ حَرَّكَهَا أَبُو عَمْرٍو وَنَافِعٌ. وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ.

﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ... ﴿٢٧﴾﴾ فَتَحَهَا أَهْلُ الْحِجَازِ وَأَبُو عَمْرٍو. وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ.

﴿مَسْنَى الشَّيْطَانِ... ﴿٣١﴾﴾ أَسْكَنَهَا حَمزَةُ وَحَدَهُ.

﴿لَقَنَنْتِي... ﴿٧٨﴾﴾ فَتَحَهَا نَافِعٌ وَحَدَهُ. وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ.



(١) انظر: علل القراءات (٥٨٧/٢) والحجة لأبي علي (٧٦-٧٧) وحجة القراءات

(٦١٣) وشرح الهداية (٤٩٣/٢) والموضح (١١٠١-١١٠٢).

(٢) السبعة (٥٥٧-٥٥٨) والتذكرة (٥٢٧-٥٢٨) والتبصرة (٦٥٧) واليسير (١٥٣)

والتلخيص (٣٨٧) والإقناع (٧٤٩/٢) والنشر (٢٧١/٢).

سورة الزمر

- قوله تعالى: ﴿يَرْضُهُ لَكُمْ...﴾ ﴿٧﴾

قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَهْلُ الْأَدَاءِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالْكَسَائِيُّ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ
وَأَبْنُ جَمَّازٍ عَنْ نَافِعٍ (يَرْضُهُ) بِإِشْبَاعِ الضَّمَّةِ (١). وَرَوَى هِشَامٌ عَنْ ابْنِ عَامِرٍ
(يَرْضُهُ) بِإِسْكَانِ الْهَاءِ (٢). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِضَمَّةٍ خَفِيفَةٍ (٣).

والمختارُ من ذلك إشباعُ الضمة؛ لأنَّ هاءَ الضميرِ إذا انفتح ما قبلها
أُشْبِعَتْ ضَمَّتُهَا فِي الْوَصْلِ كَوَاوٍ فِي اللَّفْظِ، كَقَوْلِكَ: ضَرَبَهُ يَا هَذَا. وَيَلِي
هَذِهِ الْقِرَاءَةُ فِي الْإِخْتِيَارِ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ بِضَمَّةٍ خَفِيفَةٍ، وَإِنْ كَانَتْ الْأَوَّلَى
أَوَّلَى.

فَأَمَّا إِسْكَانُ الْهَاءِ فَلِغَةِ مَرْغُوبٍ عَنْهَا؛ لِأَنَّ عِلْمَةَ الْجِزْمِ إِسْقَاطُ الْأَلْفِ
مِنْ (يَرْضَى)، وَالْهَاءُ هَاءُ الضَّمِيرِ وَلَا يَجُوزُ إِسْكَانُهَا إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ،
وَالْقُرْآنَ لَا ضَرُورَةَ فِيهِ، وَقَدْ تَكَلَّمْنَا عَلَى هَذَا الْبَابِ فِيمَا تَقَدَّمَ فِي سُورَةِ (آلِ
عِمْرَانَ) (٤).

- (١) السبعة (٥٦٠-٥٦١) والتبصرة (٦٥٨) والتيسير (١٥٣) والإقناع (٥٠٢/١). وفي قراءة أبي عمرو خلاف. وَرَوَى الْإِشْبَاعُ أَيْضًا عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ.
- (٢) بخلاف عنه. وَرَوَى أَيْضًا عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَيَعْقُوبَ وَأَبِي بَكْرٍ. انظر: المصادر السابقة.
- (٣) التذكرة (٥٢٩/٢) والتلخيص (٣٨٩-٣٩٠) والنشر (٢٤١/١-٢٤٢) والإتحاف (٤٢٧/٢).
- (٤) ص (١٦١). وقد بيَّن المؤلف هناك أنَّ إسكان الهاء لغة للعرب مشهورة، ونقل مثل ذلك عن الفراء.

- قوله: ﴿لِيُضِلَّ عَنْ...﴾ ﴿٨﴾

قرأ أبو عمرو وابن كثير بفتح الياء. وَضَمَّهَا الباقون.
فالفتحُ المعنى فيه: لِيُضِلَّ هو، فالفعلُ ^(١) غير مُتَعَدٍّ. والضَّمُّ: لِيُضِلَّ
غيره، فالفعلُ مُتَعَدٌّ. والقراءتان مختارتان، وقد تَقَدَّمَ ^(٢).

- قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ...﴾ ﴿٩﴾

قرأ أهل الحجاز وحمزة ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ﴾ بتخفيف الميم ^(٣). وَشَدَّدَهَا
الباقون ^(٤).

وهي القراءة المختارة؛ لأنَّ (أَمَّنْ) دَخَلَتْ على (مَنْ) واجْتَمَعَتْ ميمان،
الأولى ساكنة، والثانية متحركة، فَأُدْغِمَتْ الأولى في الثانية.

فأما تخفيف الميم ففيه وجهان: أحدهما: أن يكون ألف الاستفهام
أَدْخَلَتْهَا على (مَنْ)، و (مَنْ) بمعنى (الذي)، وصلَّهَا الابتداء والخبر، وهو
قوله (هُوَ قَانِتٌ)، والجوابُ محذوف، التقدير: أَمَّنْ هو مطيعٌ كالعاصي؛
لأنَّه قد تَقَدَّمَ ما يدلُّ على الجواب، وهو قوله ﴿قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ
مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ﴾ ^(٥). وكذلك الجوابُ محذوفٌ على قراءة مَنْ قَرَأَ (أَمَّنْ)
أ/٩٨ بالتشديد. والوجهُ الثاني في تخفيف (أَمَّنْ): أن يكون مُنَادِي، التقدير: يا
مَنْ هو قانتٌ أثناء الليل، ذَكَرَهُ الفراء ^(٦). والعربُ تُنَادِي بالهمزة المفتوحة

(١) في الأصل (فالفتح).

(٢) في الحج، آية: (٩) فهي مشابهة لهذه الآية من حيث القراءة والتوجيه.

(٣) السبعة (٥٦١) والتبصرة (٦٥٨) والتيسير (١٥٣) والإقناع (٢/٧٥٠).

(٤) التذكرة (٢/٥٢٩) والتلخيص (٣٩٠) والنشر (٢/٢٧١) والإتحاف (٢/٤٢٨).

(٥) آية: (٨) من السورة نفسها.

(٦) في معاني القرآن (٢/٤١٦).

كما تُنادي بالياء^(١). ومنه قول الشاعر:

أَبْنِي لُبَيْنِي^(٢) لَسْتُمْ بِبِيْدٍ إِلَّا يَدًا لَيْسَتْ لَهَا عَضْدُ^(٣)

- قوله تعالى: ﴿سَلَمًا لِرَجُلٍ...﴾ ﴿٢٩﴾

قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَيَعْقُوبُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿سَالِمًا﴾ بِالْف بعد السين على زنة (فَاعِل)^(٤). وَقَرَأَ الْباقون ﴿سَلَمًا﴾ بفتح السين واللام بغير ألف بعد السين^(٥).

ومعنى سالم: خالص، كذلك قال أبو عمرو بن العلاء^(٦)، وهو اسمُ الفاعل مِنْ: سَلِمَ يَسْلَمُ فهو سَالِمٌ، كَرَبِحَ يَرْبِحُ فهو رَابِحٌ.

وَأَمَّا ﴿سَلَمًا لِرَجُلٍ﴾ فهو مصدرٌ وُصِفَ به تقول: سَلِمَ يَسْلَمُ سَلَمًا وسَلَمًا، كقولك: رَبِحَ يَرْبِحُ رَبْحًا ورَبْحًا. والتقدير: ورَجُلًا ذا سَلِمٍ لرجل: أي: ذا خُلوص لرجل^(٧).

- قوله: ﴿يَكْفِي عِبْدَهُ...﴾ ﴿٣٠﴾

- (١) انظر: علل القراءات (٥٩٣-٥٩٤/٢) والحجة لأبي علي (٩٣-٩٢/٦) وحجة القراءات (٦٢١-٦٢٠) والكشف (٢٣٧/٢) وشرح الهداية (٤٩٧/٢).
- (٢) في الأصل (لينة).
- (٣) البيت لأوس بن حجر في ديوانه (٢١) وتفسير الطبري (٢٣٩/٢٣) وشرح أبيات الكتاب لابن السيراني (٦٤/٢). ولطرفة بن العبد في ديوانه (١٢١) وشرح المفصل (٩٠/٢). وبلانسة في الكتاب (٣١٧/٢) ومعاني القرآن للقراء (٤١٦/٢) والمقتضب (٤٢١/٤) وإعراب القرآن للنحاس (٥/٤).
- (٤) التذكرة (٥٢٩/٢) والتلخيص (٣٩٠) والنشر (٢٧١/٢) والإتحاف (٤٢٩/٢).
- (٥) السبعة (٥٦٢) والتبصرة (٦٥٩) واليسير (١٥٣) والإقناع (٧٥٠/٢).
- (٦) انظر: الحجة لأبي علي (٩٤/٦).
- (٧) انظر: علل القراءات (٥٩٦-٥٩٥/٢) وحجة القراءات (٦٢٢-٦٢١) والكشف (٢/٢٣٨) والموضح (٣/١١١٢-١١١٣).

قَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيَّ ﴿بِكَافٍ عِبَادَهُ﴾ عَلَى الْجَمْعِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ عَلَى التَّوْحِيدِ^(١).

فَمَنْ قَرَأَ بِالْجَمْعِ فَمَعْنَاهُ: بِكَافٍ أَنْبِيَاءَهُ. وَمَنْ قَرَأَ بِالتَّوْحِيدِ فَمَعْنَاهُ: بِكَافٍ مُحَمَّدًا ﷺ^(٢).

- وَقَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيَّ ﴿قَضِيَّ عَلَيَّهَا أَلْمُوتَ...﴾ ﴿٤٢﴾ بِضَمِّ الْقَافِ، وَكَسْرِ الضَّادِ، وَقَتْحِ الْبَاءِ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ^(٣).

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿قَضَى عَلَيَّهَا أَلْمُوتَ﴾ عَلَى تَسْمِيَةِ الْفَاعِلِ، وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى^(٤). وَحِجَّةُ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيَّهَا أَلْمُوتَ﴾ فَكَانَ الْكَلَامُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ أَوَّلَى. وَقِرَاءَةُ حَمْزَةَ وَالْكَسَائِيَّ تَوَوَّلُ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى^(٥).

- قَوْلُهُ: ﴿كَشِفَتْ ضُرُوبًا...﴾ ﴿٢٨﴾ وَ﴿مُنْسِكَتُ رَحْمَتِي...﴾ ﴿٢٨﴾

قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ بِالتَّنْوِينِ فِي الْحَرْفَيْنِ، وَنَضَبَ مَا بَعْدَهُمَا. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِحَذْفِ التَّنْوِينِ وَالْإِضَافَةِ^(٦).

وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الْبَابِ التَّنْوِينُ وَالنَّصْبُ لِمَا يَقَعُ بَعْدُ. تَقُولُ: هُوَ ضَارِبٌ زَيْدًا، إِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ يَضْرِبُ فِيمَا يَسْتَقْبَلُ. وَيَجُوزُ حَذْفُ التَّنْوِينِ

(١) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٢) انظر: علل القراءات (٥٩٦/٢) والحجة لأبي علي (٩٦-٩٥/٦) وحجة القراءات (٦٢٣-٦٢٢) والكشف (٢٣٩/٢) والموضح (١١١٣/٣).

(٣) السبعة (٥٦٣-٥٦٢) والتبصرة (٦٦٠) والتيسير (١٥٤) والإقناع (٧٥٠/٢).

(٤) التذكرة (٥٣٠/٢) والتلخيص (٣٩٠) والنشر (٢٧١/٢) والإتحاف (٤٣٠/٢).

(٥) انظر: حجة القراءات (٦٢٤) والكشف (٢٣٩/٢-٢٤٠) والموضح (١١١٤/٣-١١١٥).

(٦) انظر: مصادر القراءة السابقة.

والإضافة استخفافاً، ومثله قوله تعالى ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةَ فِئْتَةً لَهُمْ﴾^(١) حَذَفَ النونَ وأضَافَ، والأصلُ: إِنَّا مُرْسِلُونَ الناقَةَ؛ لأنَّه أخبرهم بذلك قبل إرسالها. ومثله: ﴿قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾^(٢)، التقدير: ممطرٌ لنا؛ لأنَّ قوله (عارضٌ) نكرة، ولا يُوصَفُ النكرةُ إلَّا بنكرة، فالإضافةُ على نية الانفصال. ومثله قول الشاعر:

يا رَبِّ غَابِطَنَا لو كانَ يَعْرِفُكُمْ لَأَقَى مُبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَحِرْمَانًا^(٣)

المعنى: رَبِّ غابِطٌ لنا؛ لأنَّ (رَبِّ) لا تدخلُ إلَّا على نكرة^(٤).

- قوله تعالى: ﴿بِمَقَازِهِمْ...﴾^(٥)

قرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي ﴿بِمَقَازِهِمْ﴾ على الجمع^(٥).
وَوَحَّدَ الباقون^(٦). والمعنى فيهما قريب، وذلك كقولك: سَعَادَةٌ وَسَعَادَاتٌ،
وَسَادَةٌ وَسَادَاتٌ^(٧).

وَوَزَّنُ (مَفَازَةً) من الفعل (مَفْعَلَةٌ)، وكان الأصلُ: مَفْوَزَةٌ، فَقُلِبَتِ الواوُ
الفاً للاعتلال؛ لأنَّ الفعلَ لَمَّا اغْتَلَّتْ في جميع تصاريفه وَجِبَ أَنْ يُعْلَلَ ما
٩٨/ب اشتقَّ منه/ من الأسماء. وهو مأخوذٌ من الفَوْزِ. والفَوْزُ: الظَّفَرُ بكل خير،

(١) سورة القمر، آية: (٢٧).

(٢) سورة الأحقاف، آية: (٢٤).

(٣) سبق تخريجه في ص (٣٤١).

(٤) انظر: الحجة لأبي علي (٩٦/٦-٩٧) وحجة القراءات (٦٢٣) والكشف (٢٣٩/٢) والموضح (١١١٤/٣).

(٥) السبعة (٥٦٣) والتبصرة (٦٦٠) والتيسير (١٥٤) والإقناع (٧٥١/٢).

(٦) التذكرة (٥٣٠/٢) والتلخيص (٣٩٠) والنشر (٢٧٢/٢) والإتحاف (٤٣١/٢).

(٧) انظر: الحجة لأبي علي (٩٧/٦) وحجة القراءات (٦٢٤) والموضح (١١١٦/٣).

والنجاة من كل سوء. وَسُمِّيَتِ المهلكة مفازةً على ضَرْبٍ من التفاؤل^(١).

- الياءات^(٢):

﴿يَمْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا...﴾ ﴿٥٢﴾ حَرَّكَهَا أَهْلُ الْحِجَازِ وَعَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ. وَسَكَّنَهَا الْبَاقُونَ. وَالْيَاءُ ثَابِتَةٌ فِي الْمَصْحَفِ، وَإِنَّمَا سَقَطَتْ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ لَمْ يُحَرِّكْهَا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ.

- ^(٣) وَخَفَّفَ أَهْلُ الْكُوفَةِ ^(٤) ﴿فُنِحَتْ...﴾ ﴿٧١﴾ ﴿وَفُتِحَتْ...﴾ ﴿٧٣﴾. وَشَدَّدَهُمَا الْبَاقُونَ ^(٥).

وهما بمعنى واحد إلا بقدر ما في المشددة من التكرير والمبالغة. وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُ هَذَا الْحَرْفِ ^(٦).

﴿إِنِّي أَخَافُ...﴾ ﴿١٣﴾ حَرَّكَهَا أَهْلُ الْحِجَازِ وَأَبُو عَمْرٍو. وَأَسَكَّنَهَا الْبَاقُونَ. ﴿إِنْ أَرَادَنِي اللَّهُ...﴾ ﴿٣٨﴾ سَكَّنَهَا حَمَزَةٌ. وَفَتَحَهَا الْبَاقُونَ.

- وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ ﴿تَأْمُرُونِي﴾ ﴿٣٤﴾ بِنُونٍ عَلَى الْأَصْلِ ^(٧). وَقَرَأَ مَنْ بَقِيَ

(١) انظر: اللسان والتاج (فوز).

(٢) وهي خمس، ذكر المؤلف منها أربعاً وترك واحدة. وهي (إني أمرت) آية: (١١). حَرَّكَهَا نَافِعٌ. وَأَسَكَّنَهَا الْبَاقُونَ.

انظر: السبعة (٥٦٤) والتذكرة (٥٣١-٥٣٢/٢) والتبصرة (٦٦١) والتهذيب (١٥٤) والتلخيص (٣٩١-٣٩٢) والإقناع (٧٥١-٧٥٢/٢) والنشر (٢٧٢/٢).

(٣) أدخل المؤلف الحديث عن هذا الحرف والذي بعده وهو قوله (تأمروني) بين الياءات.

(٤) السبعة (٥٦٣-٥٦٤) والتبصرة (٦٦١) والتهذيب (١٥٤) والإقناع (٧٥١/٢).

(٥) التذكرة (٥٣١/٢) والتلخيص (٣٩١) والنشر (٢٧٢/٢) والإتحاف (٤٣٢/٢).

(٦) في ص (٢٦٠).

(٧) السبعة (٥٦٣) والتبصرة (٦٦٠) والتهذيب (١٥٤) والإقناع (٧٥١/٢).

بتشديد النون^(١).

- ﴿تَأْمُرُونَ﴾ حَرَكَهَا أَهْلُ الْحِجَازِ، وَهُمَا نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ، وَخَفَّفَ النُّونَ نَافِعٌ اسْتِخْفَافًا، وَذَلِكَ رَدِيءٌ^(٢)، وَإِنْ كَانَ جَائِزًا فِي اللُّغَةِ؛ لِأَنَّ النُّونَ الْأُولَى عِلَامَةٌ لِلرَّفْعِ فِي فِعْلِ الْجَمَاعَةِ، وَالثَّانِيَةُ^(٣) دَخَلَتْ عِمَادًا فَسُكِّنَتْ الْأُولَى وَأُذْغِمَتْ فِي الثَّانِيَةِ. وَحُجَّةٌ مَنْ قَرَأَ بِالتَّخْفِيفِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَرَاهُ كَالشَّغَامِ يُعَلُّ مِسْكًَا يسوء الفَالِيَاتِ إِذَا فَلَيْنِي^(٤)

أراد: فليمني، فَأَسْقَطَ إِحْدَى النُّونَيْنِ اسْتِخْفَافًا. وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَبَالْمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أَنْي مُلَاقٍ لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي^(٥)

أراد: تُخَوِّفِينِي، فَأَسْقَطَ إِحْدَى النُّونَيْنِ.

وَفَتَحَ الْيَاءَ مِنْ ﴿تَأْمُرُونَ﴾ وَإِسْكَانَهَا جَمِيعًا حَسَنٌ.



- (١) عدا نافع كما سيذكر المؤلف بعد قليل. التذكرة (٥٣٠/٢) والتلخيص (٣٩٠-٣٩١) والنشر (٢٧٢/٢) والإتحاف (٤٣٢-٤٣١/٢).
- (٢) انظر: ما سبق ص (٢٦٧).
- (٣) في الأصل (والثاني).
- (٤) سبق تخريجه في ص (٢٦٧).
- (٥) سبق تخريجه في ص (٤٥٠).

سورة المؤمن

- قوله: ﴿حَمَّ﴾

قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرِ عَنْ عَاصِمٍ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ بِكَسْرِ الْحَاءِ^(١).
وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَوَرِثُ عَنْ نَافِعٍ بَيْنَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ^(٢). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ
بِالْفَتْحِ^(٣).

وهي لغاتٌ، وأكثرُهُنَّ الْفَتْحُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: حَا، وَحِي، وَكَذَا: بَا،
تَا، ثَا، بِي، تِي، ثِي، غَيْرَ أَنَّ الْفَتْحَ فِي قُرَيْشٍ وَكِنَانَةَ وَمَنْ جَاوَزَهُمْ،
وَالْكَسَرَ فِي تَمِيمٍ وَبَعْضِ قَيْسٍ^(٤).

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي مَعْنَى (حَم) فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ
اللَّهِ تَعَالَى. وَقِيلَ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْقُرْآنِ. وَقِيلَ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ السُّورَةِ.
وَقِيلَ: هُوَ قَسَمٌ. وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: ﴿الرَّ﴾ وَ﴿حَمَّ﴾
وَ﴿تَّ﴾ اسْمُ الرَّحْمَنِ سُبْحَانَهُ. وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ. وَلَيْسَ هَذَا الْكِتَابُ مَوْضِعَ
تَقْصُّصٍ^(٥).

- قوله: ﴿كَلِمَاتٍ رَبِّكَ...﴾

- (١) السبعة (٥٦٦-٥٦٧) والتبصرة (٦٦٢) والتيسير (١٥٥) والإقناع (١/٣٢١-٣٢٢)
- (٢) وقراءة ابن عامر - عند غير ابن مجاهد - في رواية ابن ذكوان.
انظر: المصادر السابقة.
- (٣) التذكرة (٢/٥٣٣) والتلخيص (٣٩٤) والنشر (٢/٥٣-٥٤) والإتحاف (٢/٤٣٤).
- (٤) انظر: ما سبق ص (٥٢٣).
- (٥) انظر في هذه الأقوال: تفسير الطبري (٢٤/٥٠-٥١) وزاد المسير (٧/٢٠٥-٢٠٦)
وتفسير القرطبي (١٥/٢٧٧-٢٧٨).

قَرَأَ نَافِعُ وَابْنُ عَامِرٍ (كَلِمَاتٌ) عَلَى الْجَمْعِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ عَلَى التَّوْحِيدِ.
وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُ هَذَا الْحَرْفِ^(١). وَالتَّوْحِيدُ مِنَ الْجَمْعِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ:
أَنْشَدْتُ كَلِمَةً أَمْرِي الْقَيْسِ، تَرِيدُ: قَصِيدَتَهُ.

- قَوْلُهُ: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ...﴾^(٢)

قَرَأَ نَافِعٌ بِالتَّاءِ، وَاخْتَلَفَ عَنْ ابْنِ عَامِرٍ^(٢). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ^(٣).
فَالتَّاءُ لِلْمَخَاطَبِ. وَالْيَاءُ لِأَنَّهُمْ غَيْبٌ. وَقَدْ تَقَدَّمَ مِثْلُهُ^(٤).

- وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحْدَهُ ﴿كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ...﴾^(٥) بِالْكَافِ،
وَكَذَلِكَ وَقَعَ فِي مَصْحَفِ أَهْلِ الشَّامِ^(٥). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْهَاءِ^(٦).

وَالْهَاءُ أَيْبِنُ؛ لِأَنَّهُ بِنَاءٌ عَلَى قَوْلِهِ ﴿أَوَّلًا يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا﴾^(٧) عَلَى
الْغَيْبَةِ. وَالْكَافُ غَيْرُ/ بَعِيدَةٌ^(٨).

١/٩٩

وهذا من النوع الذي عَرَّفْتُكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ أَنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ

- (١) فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ آيَةٌ: (١١٥) وَيُونُسَ (٣٣) وَالْقِرَاءَةُ فِي هَذَا الْحَرْفِ مُطَابِقَةٌ لِمَا فِي سُورَةِ يُونُسَ. وَتَوْجِيهَهُمَا مَعًا فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ.
- (٢) السَّبْعَةُ (٥٦٨) وَالتَّبَصُّرَةُ (٦٦٢) وَالتَّيْسِيرُ (١٥٥) وَالْإِقْنَاعُ (٧٥٣/٢). وَقِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ عِنْدَ غَيْرِ ابْنِ مُجَاهِدٍ بِرِوَايَةِ هِشَامٍ.
- (٣) التَّذَكُّرَةُ (٥٣٣/٢) وَالتَّلْخِيصُ (٣٩٤) وَالنَّشْرُ (٢٧٣/٢) وَالْإِتْحَافُ (٤٣٥/٢) - (٤٣٦).
- (٤) فِي ص (٥٨٥).
- (٥) انظُرْ: الْمَصَاحِفَ (٥٦) وَالبَدِيعَ فِي رِسْمِ مَصَاحِفِ عُثْمَانَ (١٨٠) وَالمَقْنَعِ (١٠٦).
- (٦) انظُرْ: مَصَادِرَ الْقِرَاءَةِ السَّابِقَةَ.
- (٧) مِنَ الْآيَةِ نَفْسَهَا.
- (٨) انظُرْ: الْحِجَّةَ لِأَبِي عَلِيٍّ (١٠٦/٦-١٠٧) وَحِجَّةَ الْقِرَاءَاتِ (٦٢٩) وَالكَشْفَ (٢/٢٤٢) وَالمَوْضِعَ (٣/١١٢٢).

بالقراءتين معاً فاعْتَمَدَتِ الصحابةُ ﷺ بأنَّ قَرَأُوا القراءتين في المصحف لتَسْتَفِيضَ القراءتان معاً في الأمة^(١)، وليس كما ظنَّ بعضُ الجهلة بأنَّ ذلك وَقَعَ غَلْطاً^(٢).

- قوله: ﴿النَّادِ﴾ ﴿النَّالِقِ﴾

قَرَأَ يعقوبُ والزَّيْنَبِيُّ عن ابن كثير بالياء في الحالين^(٣). وَرَوَى ورشٌ عن نافع الياء في الوصل دون الوقف^(٤). وَقَرَأَ الباقر بالحدف في الحالين^(٥).

فأمَّا إثباتُ الياء في الوصل والوقف فهو الأصل؛ لأنَّ هذه الياء لامُ الفعل. وَوَزُنُ (النَّالِقِي، والنَّادِي): النَّفَاعِل، كقولك: التَّغَاوُل، والتَّعَاوُل. فالياءُ في (النَّالِقِي، والنَّادِي) بمنزلة اللام في التَّغَاوُل والتَّعَاوُل، ولكنَّ الضمة تُسْتَثْقِلُ على الياء، فكان علامة رفع هذا النوع إثبات الياء ساكنة، وكسر ما قبل الياء، وهو عينُ الفعل؛ لأنَّ ما قبل الياء الساكنة لا يكونُ إلا مكسوراً.

والمختارُ حَذْفُ الياء في الحالين اتباعاً للمصحف، ولأنَّ الكسرة في الإدراج تَدُلُّ على الياء، ولأنَّها في فاصلة، فَحَسُنَ حَذْفُ الياء من الفواصل كما يَحْسُنُ في القوافي. فأمَّا مَنْ أثبتَّ الياء في الوصل فَشَبَّهَ ذلك بعلامة الإعراب في الوصل إذا رَفَعَ أو جَرَّ، فإذا وَقَفَ وَقَفَ على السكون^(٦).

(١) في الأصل (الأئمة).

(٢) انظر: ما سبق ص (١٧٠).

(٣) التذكرة (٥٣٦/٢) والتلخيص (٣٩٥) والنشر (٢٧٤/٢) والإتحاف (٤٣٥/٢).

(٤) السبعة (٥٦٨) والتبصرة (٦٦٤) والتيسير (١٥٦) والإقناع (٧٥٥/٢).

(٥) انظر: المصادر السابقة.

(٦) سبق للمؤلف توجيه مثل هذا الحرف في ص (٤٣٠-٤٣١).

- قوله: ﴿أَوْ أَنْ يُظْهِرَ...﴾ ﴿٣٨﴾

قَرَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ وَيَعْقُوبُ ﴿أَوْ أَنْ﴾ بحرف الشك^(١). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (وَأَنْ) بواو العطف^(٢).

فَمَنْ قَرَأَ (أَوْ أَنْ) فَإِنَّ فِرْعَوْنَ خَافَ أَحَدَ الْأَمْرَيْنِ، التَّقْدِيرُ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ، فَإِنَّ أَعْوَزَهُ ذَلِكَ أَظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ.

وَمَنْ قَرَأَ بواو العطف فالمعنى أَنَّ فِرْعَوْنَ خَافَ الْأَمْرَيْنِ جَمِيعًا^(٣).

وَأَمَّا اخْتِلَافَ الْقِرَاءِ فِي ذَلِكَ لَمَّا عَرَفْتُمْ أَنَّ بَعْضَ الْمَصَاحِفِ كَتَبَ فِيهِ أَلِفٌ.

وَأَسْقِطْتَ الْأَلِفَ مِنْ بَعْضِ الْمَعْنَى الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ^(٤). وَاسْتَفَاضَتْ الْقِرَاءَتَانِ مَعًا.

- قوله تعالى: ﴿أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ ﴿٣٩﴾

قَرَأَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَنَافِعٌ وَحَفْصٌ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْهَاءِ، عَلَى تَعْدِيَةِ الْفِعْلِ، وَ(الْفَسَادُ) نَضْبٌ بِوَقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ، وَالْفَاعِلُ (مُوسَى) عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (يُظْهِرُ) بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْهَاءِ، وَ(الْفَسَادُ) مَرْفُوعٌ بِالْفِعْلِ^(٥). وَالْقِرَاءَتَانِ جِيدَتَانِ^(٦).

(١) التذكرة (٥٣٣/٢-٥٣٤) والتلخيص (٣٩٤) والنشر (٢٧٣/٢) والإتحاف (٤٣٦/٢).

(٢) السبعة (٥٦٩) والتبصرة (٦٦٢) والتيسير (١٥٥) والإقناع (٧٥٣/٢).

(٣) انظر: حجة القراءات (٦٢٩-٦٣٠) والكشف (٢٤٣/٢) والموضح (١١٢٣/٣).

(٤) في ص: (٧٧٧).

(٥) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٦) انظر: الحجة لأبي علي (١٠٨/٦) وحجة القراءات (٦٣٠) والكشف (٢٤٣/٢).

والموضح (١١٢٣/٣-١١٢٤).

- قوله: ﴿... عَلَى كَلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾﴾

قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ ﴿عَلَى كَلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ﴾ بِالتَّنْوِينِ^(١). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالإِضَافَةِ^(٢). وَهِيَ أَيْبُنُ الْقِرَاءَتَيْنِ؛ لِأَنَّ التَّكْبِيرَ لِصَاحِبِ الْقَلْبِ، فَلهَذَا كَانَتْ الإِضَافَةُ أَوْلَى. فَأَمَّا التَّنْوِينُ فَإِنَّ التَّكْبِيرَ صِفَةٌ لِلْقَلْبِ، وَهُوَ يُووَلُّ إِلَى مَعْنَى الإِضَافَةِ؛ لِأَنَّ تَكْبِيرَ الْقَلْبِ هُوَ مَنْ فَعَلَ صَاحِبَهُ، فَقَدْ آتَى الْقِرَاءَتَانِ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ^(٣).

- وَرَوَى حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ ﴿فَأَطَّلِعَ... ﴿٣٧﴾﴾ بِالنَّصْبِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ^(٤). وَهِيَ أَجُودُ الْقِرَاءَتَيْنِ؛ لِأَنَّهُ عَطَفَ عَلَى قَوْلِهِ ﴿أَبْلُغْ﴾^(٥).

فَأَمَّا النَّصْبُ فَإِنَّهُ جَوَابٌ لـ (لَعَلَّ) بِالْفَاءِ، وَالتَّقْدِيرُ: إِنْ بَلَّغْتُ أَطَّلَعْتُ. وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَوْ دُوَلَاتِهَا يُدِلِّنَنَا اللَّمَّةَ مِنْ لَمَاتِهَا
فَتَسْتَرِيحَ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا^(٦)

(١) السبعة (٥٧٠) والتبصرة (٦٦٣) والتيسير (١٥٥) والإقناع (٧٥٣/٢). ولم يذكر ابنُ مجاهد ابنَ عامر. وذكره البقية برواية ابن ذكوان عنه.

(٢) التذكرة (٥٣٤/٢) والتلخيص (٣٩٥) والنشر (٢٧٣/٢) والإتحاف (٤٣٧/٢).

(٣) انظر: إعراب القراءات السبع (٢٦٨-٢٦٩) والحجة لأبي علي (١٠٩-١١١) وحجة القراءات (٦٣٠-٦٣١) والكشف (٢٤٣-٢٤٤) والموضح (١١٢٤-١١٢٥).

(٤) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٥) في قوله تعالى: (لعلي أبلغ الأسباب) آية: (٣٦).

(٦) الرجز غير منسوب في معاني القرآن للفراء (٩/٣) والخصائص (٣١٦/١) والإنصاف (٢٢٠/١) وشرح الكافية الشافية (١٥٥٤/٣) وشرح التسهيل لابن مالك (١٨٦/٣) ومغني اللبيب (٢٠٦).

فَقَصَبَ جَوَابَ (لَعَلَّ)، وإنما انتصبَ الجوابُ في هذا المعنى وشبهه بإضمار (أن)، وكانت الفاءُ تدلُّ عليها^(١).

٩٩/ب / قوله: ﴿اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ...﴾ ﴿٧٨﴾

قَرَأَ أبو عمرو وإسماعيلُ بن جَعْفَرِ وابنُ جَمَّاز عن نافع بياء في الوصل^(٢).

وَقَرَأَ يعقوبُ على أصله بياء في الحالين، وهي روايةُ الزَّيْنَبِيِّ عن ابن كثير^(٣).

وَقَرَأَ الباقرُ بالحذف في الحالين اتباعاً للمصحف واجتزاءً بالكسرة في الوصل من الياء^(٤).

فأما إثباتُ الياء في الحالين فهو الأصلُ. وإثباتها في الوصل دون الوقف تشبيهاً بحركة الإعراب في الوصل.

- قوله: ﴿أَدْخُلُوا آلَ فِرْعَوْنَ...﴾ ﴿٤١﴾

قَرَأَ أبو عمرو وابنُ كثير وابنُ عامر وأبو بكر عن عاصم (أَدْخُلُوا) بوصل الألف وضم الهمزة في الابتداء على الأمر من: دَخَلَ يَدْخُلُ^(٥). فإذا أَمَرَتْ منه قلتُ: أَدْخُلْ، بضم الهمزة، وإنما ضُمَّت الهمزة في الأمر اتِّباعاً

(١) انظر: علل القراءات (٦٠٢/٢) وإعراب القراءات السبع (٢٧٠-٢٧١/٢) والحجة لأبي علي (١١١/٦) وحجة القراءات (٦٣١) والكشف (٢٤٤/٢) والموضح (٣/١١٢٦-١١٢٥).

(٢) السبعة (٥٧٣-٥٧٤) والتبصرة (٦٦٤-٦٦٥) والتيسير (١٥٦) والإقناع (٧٥٥/٢).

(٣) التذكرة (٥٣٦/٢) والتلخيص (٣٩٦) والنشر (٢٧٤/٢) والإتحاف (٤٣٧/٢).

(٤) انظر: المصادر السابقة.

(٥) السبعة (٥٧١-٥٧٢) والتبصرة (٦٦٣) والتيسير (١٥٥) والإقناع (٧٥٤/٢).

لضمة الخاء، وكانت الدالُّ حاجزًا غير حَصِينٍ؛ لأنها ساكنة فَعُدِلَ عن كسرة الهمزة على ما يجبُ لها في الأصل إذا التقى ساكنان إلى الضم؛ لأنه ليس في كلامهم كسرةٌ بعدها ضمةٌ في غير إعراب. ألا ترى أنه ليس في كلامهم (فِعْلٌ) بكسر الفاء وضم العين^(١).

وَنَضْبُ (آلِ فِرْعَوْنَ) على هذه القراءة بالنداء المضاف، التقدير: أُذْخِلُوا يَا آلَ فِرْعَوْنَ، فَحَذَفَ حرفَ النداء؛ لَأَنَّ حَذْفَهُ مع المُنَادَى المعرفة حَسَنٌ. ومنه قوله ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَن هَذَا﴾^(٢)، المعنى: يا يوسفُ أَعْرِضْ عَن هذا، فَحَذَفَ حرفَ النداء.

وَقَرَأَ الباقون ﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ﴾ بقطع الهمزة^(٣)، المعنى: أَنَّهُ سبحانه أَمَرَ الملائكةَ بذلك، فهو فعلٌ مُتَعَدٌّ من قولك: أَدْخَلَ يُدْخِلُ إِذْخَالًا. و(آلِ فِرْعَوْنَ) على هذه القراءة نَضْبٌ بوقوع الفعل عليهم. والقراءتان تؤولان إلى معنى واحد؛ لأنَّهم إذا أُذْخِلُوا دَخِلُوا^(٤).

- قوله تعالى: ﴿لَا يَنْفَعُ...﴾ ﴿٥٧﴾

قَرَأَ أَهْلُ الكوفة ونافعٌ بالياء^(٥). وَقَرَأَ الباقون بالتاء^(٦).

فالتاء لتأنيث المعذرة. والياء لتقدم الفعل، ولأنَّ التأنيث غير حقيقي.

(١) انظر: الإنصاف (٧٣٧/٢).

(٢) سورة يوسف، آية: (٢٩).

(٣) التذكرة (٥٣٤/٢) والتلخيص (٣٩٥) والنشر (٢٧٣/٢) والإتحاف (٤٣٨/٢).

(٤) انظر: علل القراءات (٦٠٣/٢) والحجة لأبي علي (١١٣/٦) وحجة القراءات

(٦٣٣-٦٣٤) والكشف (٢٤٥/٢) وشرح الهداية (٥٠١-٥٠٢) والموضح (٣/

١١٢٧).

(٥) السبعة (٥٧٢) والتبصرة (٦٦٣) والتيسير (١٥٥) والإقناع (٧٥٤/٢).

(٦) التذكرة (٥٣٥/٢) والتلخيص (٣٦٦) والنشر (٢٧٣/٢) والإتحاف (٤٣٨/٢).

وقد تَقَدَّمَ مثله^(١).

- وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو بَكْرٍ^(٢) ﴿سَيُدْخِلُونَ...﴾ ﴿٦٠﴾ على ما لم يُسَمَّ فاعله. وَقَرَأَ الباقون على تسمية الفاعل^(٣).

والقراءتان بمعنى واحد؛ لأنَّهم إذا أُدْخِلُوا دَخِلُوا^(٤).

- قوله تعالى: ﴿قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٥٨﴾

قَرَأَ أَهْلُ الكوفة بتاءين للمخاطبة^(٥). وَقَرَأَ الباقون بياء وتاء؛ لأنَّهم غَيْبٌ^(٦). وقد تَقَدَّمَ مثله^(٧).

- وَقَرَأَ ابْنُ عامرٍ وحده ﴿فَيَكُونُ﴾ ﴿٦٨﴾ بالنصب. وَرَفَعَ الباقون، وهو الوجه، التقدير: فهو يكون، كأنه خيرُ ابتداء محذوف^(٨).

فأمَّا قراءةُ ابن عامر فنَوَى جوابَ الأمر، وهي بعيدة؛ لأنَّ الفعلين متفقان، وإنَّما يكونُ جوابَ الأمر إذا اختلفَ الفعلان، والقراءةُ المختارةُ الرفع.

(١) في سورة الروم. ص (٦٨٢).

(٢) ورويس. التذكرة (٥٣٥/٢) والتلخيص (٣٩٥) والنشر (١٨٩/٢-١٩٠) والإتحاف (٤٣٩/٢).

(٣) السبعة (٥٧٢) والتبصرة (٤٨٢) واليسير (١٥٥) والإقناع (٧٥٤/٢).

(٤) انظر: علل القراءات (٦٠٣-٦٠٤) والحجة لأبي علي (١١٤/٦) والموضح (١١٢٨-١١٢٩/٣).

(٥) السبعة (٥٧٢) والتبصرة (٦٦٣-٦٦٤) واليسير (١٥٥) والإقناع (٧٥٤/٢).

(٦) التذكرة (٥٣٥/٢) والتلخيص (٣٩٥) والنشر (٢٧٣/٢) والإتحاف (٤٣٩/٢).

(٧) في ص (٣٠٣).

(٨) هذه الآية مشابهة من حيث القراءة والتوجيه لآية البقرة (١١٧). انظر: ص (٧٢-٧٣).

- الباءات^(١):

﴿إِنِّي أَخَافُ...﴾ ﴿٣١﴾ ﴿٣٢﴾ ﴿٣٣﴾ ﴿مَا لِي أَدْعُوكُمْ...﴾ ﴿٣٤﴾ ﴿لَعَلِّي...﴾ ﴿٣٥﴾
حَرَّكَهُنَّ أَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ الْحِجَازِ، وَوَأَفَقَهُم ابْنُ عَامِرٍ فِي قَوْلِهِ ﴿لَعَلِّي﴾^(٢).
وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ.

﴿أَمَرْتِ إِلَى اللَّهِ...﴾ ﴿٣٦﴾ حَرَّكَهَا أَبُو عَمْرٍو وَنَافِعٌ. وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ.
﴿ذُرُوفِي أَقْتُلُ...﴾ ﴿٣٧﴾ ﴿أَدْعُوْنِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ...﴾ ﴿٣٨﴾ حَرَّكَهُمَا ابْنُ كَثِيرٍ.
وَأَسْكَنَهُمَا الْبَاقُونَ.



(١) السبعة (٥٧٢-٥٧٣) التذكرة (٥٣٥/٢) والتبصرة (٦٦٤) والتهسير (١٥٦)
والتلخيص (٣٩٥) والإقناع (٧٥٥/٢) والنشر (٢٧٣-٢٧٤).
(٢) ووافقهم أيضًا في رواية هشام في قوله تعالى: (مالي أدعوكم).

سورة السجدة

- قَرَأَتِ السَّبْعَةَ ﴿سَوَاءٌ لِّلسَّائِلِينَ﴾ ^(١) بالنصب. وَقَرَأَ يَعْقُوبُ وَحْدَهُ/١٠٠/أ (سَوَاءٌ) بِالْجَرِّ ^(٢). وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بِخِلَافِ عَنهُ ^(٣).

فَأَمَّا النَّضْبُ فَعَلَى الْمَصْدَرِ، وَهِيَ الْقِرَاءَةُ الْمَخْتَارَةُ، التَّقْدِيرُ: اسْتَوَتْ سَوَاءً؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ: اسْتَوَى الشَّيْءُ اسْتِوَاءً وَسَوَاءً. فَالاسْتِوَاءُ: الْمَصْدَرُ الْجَارِي عَلَى الْفِعْلِ، وَ(سَوَاءٌ): اسْتُعْمِلَ مَصْدَرًا. وَمِثْلُهُ: كَلَّمْتُ تَكْلِيمًا وَكَلَامًا، فَالتَّكْلِيمُ: هُوَ الْمَصْدَرُ لِكَلَّمْتُ، وَالْكَلامُ: اسْمٌ اسْتُعْمِلَ مَصْدَرًا، وَمِثْلُهُ: سَلَّمْتُ تَسْلِيمًا وَسَلَامًا.

فَأَمَّا الْجَرُّ ففِيهِ وَجْهَانُ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِّ(أَيَّامٍ)، التَّقْدِيرُ: فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً، أَي: مُتَسَاوِيَاتٍ. وَالْوَجْهَ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِّ(أَرْبَعَةٍ)، عَنِ أَبِي حَاتِمٍ ^(٤).

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ - صَاحِبُ نَافِعٍ - وَابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ (سَوَاءً) رَفْعًا ^(٥)، عَلَى مَعْنَى: هُنَّ سَوَاءٌ، كَأَنَّهُ خَبِرُ ابْتِدَاءٍ مَحذُوفٍ ^(٦).

(١) التذكرة (٥٣٧/٢) والتلخيص (٣٩٧) والنشر (٢٧٤/٢) والإتحاف (٤٤٢/٢).

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء (١٢/٣) وإعراب القرآن للنحاس (٥٠/٤).

(٣) لم أجده لأبي حاتم. وهو قول للفراء قبل أبي حاتم في معاني القرآن (١٢/٣) - (١٣). وانظر: علل القراءات (٦٠٥/٢) والجمع والتوجيه (٧٣-٧٤) والموضح (١١٣١-١١٣٢).

(٤) قراءة أبي جعفر عشرية وهي في النشر والإتحاف في الموضعين السابقين. أما قراءة ابن أبي إسحاق فلم أجدها بالرفع. وهي مروية عنه بالجر كقراءة يعقوب في المحرر الوجيز (٦/٥) والبحر المحيط (٢٨٨/٩) والدر المصون (٥١٠/٩).

(٥) انظر: المصادر السابقة.

- قوله: ﴿نَحْسَاتٍ...﴾ ﴿١٦﴾

قَرَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿نَحْسَاتٍ﴾ بِكَسْرِ الْحَاءِ^(١). وَقَرَأَ أَهْلُ
الْبَصْرَةِ وَأَهْلُ الْحِجَازِ بِإِسْكَانِهَا^(٢).

وهما لغتان بمعنى واحد، وشاهد التسكين قوله تعالى: ﴿فِي يَوْمٍ نَخَبٍ
مُتَّعِينَ﴾^(٣)، فإذا سُكِّنَتِ الْحَاءُ مِنْ (نَحْسَاتٍ) فَالْوَاحِدُ نَحْسٌ، وَإِذَا كُسِرَتْ
الْحَاءُ فَالْوَاحِدُ نَحِيسٌ^(٤).

وَأَنشَدَ أَهْلُ اللَّغَةِ شَاهِدًا فِي كَسْرِ الْحَاءِ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

أَبْلِغْ جُدَامًا وَلَحْمًا أَنْ إِخْوَتَهُمْ طَيًّا^(٥) وَبَهْرَاءَ قَوْمٍ نَضْرُهُمْ نَحِيسٌ^(٦)
وَالنَّحِيسُ: الشُّؤْمُ.

- قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ...﴾ ﴿١٩﴾

قَرَأَ نَافِعٌ وَيَعْقُوبُ ﴿وَيَوْمَ نَحْشَرُ أَعْدَاءَ اللَّهِ﴾ بِالنُّونِ، وَنَضَبِ (أَعْدَاءِ)
عَلَى تَسْمِيَةِ الْفَاعِلِ. وَ(أَعْدَاءَ اللَّهِ) مَنْصُوبُونَ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ؛ لِأَنَّهْمُ
مَفْعُولُونَ.

(١) السبعة (٥٧٦) والتبصرة (٦٦٥) والتيسير (١٥٦) والإقناع (٧٥٦/٢).

(٢) التذكرة (٥٣٧/٢) والتلخيص (٣٩٧) والنشر (٢٧٤/٢) والإتحاف (٤٤٢/٢).

(٣) سورة القمر، آية: (١٩).

(٤) انظر: علل القراءات (٦٠٥/٢) والحجة لأبي علي (١١٦/٦-١١٨) وحجة
القراءات (٦٣٥) والكشف (٢٤٧/٢) والموضح (١١٣٢/٣).

(٥) في الأصل (ظيًّا).

(٦) البيت من غير نسبة في معاني القرآن للفراء (١٤/٣) وتفسير الطبري (١٣٠/٢٣)
وإعراب القراءات السبع (٢٧٦/٢) وتفسير القرطبي (٣٣٣/١٥) واللسان (نحس)
والبحر المحيط (٢٨٢/٩).

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ﴾ بياء مضمومة على ما لم يُسَمَّ فاعله^(١). وشاهد هذه القراءة ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾^(٢) فكان الكلامُ نظماً واحداً، وهي أولى القراءتين.

وقد عَبَّ أبو عبيدة قراءةً مَنْ قَرَأَ بالنون^(٣). وَوَجْهُ العيب في ذلك أنه لو كان (نَحْشُرُ) كان (أَعْدَاءَنَا)، وبعدهُ أن يقول (ويومَ نَحْشُرُ أَعْدَاءَ اللَّهِ). ولا يَتَوَجَّهُ نحو هذه القراءة عَيْبٌ، وشاهدُها من التنزيل: ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾^(٤)، ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾^(٥).

فأمَّا إظهارُ اسم الله تعالى فجائزٌ؛ لأنه لا فَرْقٌ بين إظهاره وإضماره. وإذا قُرئ (يُحْشَرُ) على ما لم يُسَمَّ فاعله فد(أَعْدَاءُ اللَّهِ) رَفَعٌ، أُقِيمُوا مَقَامَ الفاعل فيما لم يُسَمَّ فاعله^(٦).

- وَقَرَأَ حَمْزَةً وَحْدَهُ ﴿يَلْحَدُونَ...﴾ بفتح الياء والحاء. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿يُلْحَدُونَ﴾ بضم الياء وكسر الحاء، من: أَلْحَدَ، يُلْحَدُ. وهي القراءةُ المختارة. وقراءةُ حمزة لغةً ثانية في: أَلْحَدَ. وقيل معناها: يَجْحَدُونَ. وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُ هذا الحرف في سورة (الأعراف)^(٧).

- قوله: ﴿مِنْ تَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهِنَّ...﴾^(٧)

(١) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٢) من الآية نفسها.

(٣) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٤/٥٥-٥٦).

(٤) سورة الأنعام، آية: (١١١).

(٥) سورة طه، آية: (١٢٤).

(٦) انظر: إعراب القراءات السبع (٢/٢٧٦) والحجة لأبي علي (٦/١١٨) وحجة

القراءات (٦٣٥-٦٣٦) والكشف (٢/٢٤٨) والموضح (٣/١١٣٢-١١٣٣).

(٧) آية: (١٨٠) فهي مشابهة لهذه الآية من حيث القراءة والتوجيه.

قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ ﴿مِنْ ثَمَرَاتٍ﴾ عَلَى الْجَمْعِ ^(١). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿مِنْ ثَمَرَةٍ﴾ عَلَى التَّوْحِيدِ ^(٢). وَذَكَرَ هَارُونُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ: لَوْ كَانَ ﴿مِنْ ثَمَرَاتٍ﴾ بِالْجَمْعِ لَكَانَ: مِنْ أَكْمَامِيهِنَّ، وَلَمْ يَكُنْ ﴿مِنْ أَكْمَامِيهَا﴾ ^(٣). وَرَدَّ أَبُو حَاتِمٍ عَلَى أَبِي عَمْرٍو هَذَا الْاِسْتِدْلَالَ فَقَالَ: أَلَمْ يَقْرَأْ ﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ تُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا﴾ ^(٤) وَلَمْ يَقُلْ: أَلْوَانُهُنَّ. وَمَا ذَكَرَهُ أَبُو حَاتِمٍ لِازْمٍ، وَالْقِرَاءَتَانِ جِيدَتَانِ. وَحِجَّةٌ مَنْ قَرَأَ جَمْعًا أَنَّهَا فِي الْمَصْحَفِ بَتَاءً. وَالتَّوْحِيدُ وَالْجَمْعُ فِي هَذَا الْبَابِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ لِأَنَّ/ (ثَمَرَةً) اسْمٌ لِلْجِنْسِ ^(٥).

ب/١٠٠

- قوله تعالى: ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ...﴾

قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ ﴿أَأَعْجَمِيٌّ﴾ بِهَمْزَتَيْنِ ^(٦)، وَهُوَ الْأَصْلُ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ وَمَدَّةٍ ^(٧)، وَهِيَ أَفْصَحُ اللَّغَتَيْنِ، وَعَلَيْهَا قُرَيْشٌ وَكِنَانَةٌ وَمَنْ جَاوَزَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ كِرَاهِيَةٌ اجْتِمَاعُ الْهَمْزَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ^(٨).

- (١) السبعة (٥٧٧) والتبصرة (٦٦٦) والتيسير (١٥٧) والإقناع (٧٥٧/٢).
- (٢) التذكرة (٥٣٩/٢) والتلخيص (٣٩٧) والنشر (٢٧٤/٢) والإتحاف (٤٤٤/٢) - (٤٤٥).
- (٣) انظر: حجة القراءات (٦٣٨).
- (٤) سورة فاطر، آية: (٢٧).
- (٥) انظر: الحجة لأبي علي (١١٩/٦) والكشف (٢٤٩/٢) والموضح (١١٣٥/٣).
- (٦) التذكرة (٥٣٨) والتلخيص (٣٩٧) والنشر (٢٨٥/١) والإتحاف (٤٤٤/٢). وقراءة يعقوب في رواية روح، واختلف عن رويس.
- (٧) السبعة (٥٧٧-٥٧٦) والتبصرة (٦٦٦-٦٦٥) والتيسير (١٥٦-١٥٧) والإقناع (١/٣٦٣). ونقلوا - عدا ابن مجاهد - عن هشام القراءة بهمزة واحدة من غير مد على الخبر.
- (٨) انظر: الحجة لأبي علي (١١٩/٦) وحجة القراءات (٦٣٧) والموضح (٣/١١٣٤).

- قوله: ﴿أَرِنَا الَّذِينَ...﴾ ﴿٢٩﴾

قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرٍ وَيَعْقُوبُ (أَزْنَا) بِإِسْكَانِ الرَّاءِ (١).
وَكَسَّرَهَا الْبَاقُونَ (٢). وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو لِحَذَقِهِ يَخْتَلِسُ الْحَرَكَةَ، وَعَلَيْهِ أَهْلُ
الْأَدَاءِ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَمْرٍو (٣).

وأصلُ هذه الكلمة: أَرَيْنَا (٤)، في الأمر، فَسَقَطَتِ الْيَاءُ عِلْمَةً لِلْبِنَاءِ
عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَعِلْمَةً لِلجِزْمِ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْكُوفَةِ (٥)؛ لِأَنَّهَا
كَانَتْ قَبْلَ الْأَمْرِ: يَرِي، فَحُذِفَتِ الْيَاءُ لِمَا عَرَّفْتِكَ فَصَارَ: أَرَيْنَا، فَأُلْقِيَتْ
حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ عَلَى الرَّاءِ فَانْكَسَرَتِ الرَّاءُ بَعْدَ سَكُونِهَا، وَأُلْقِيَتْ الْهَمْزَةُ
اسْتِخْفَافًا؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ غَيْرَ مُسْتَعْمَلَةَ فِي تَصْرِفِ هَذَا الْفِعْلِ. فَمَنْ قَرَأَ بِكَسْرِ
الرَّاءِ فَعَلَى الْأَصْلِ بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ، وَمَنْ سَكَّنَ الرَّاءَ لَمْ يَنْوِ إِقَاءَ
حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ عَلَى الْيَاءِ، بَلْ أَلْقَى الْهَمْزَةَ مَعَ كَسْرَتِهَا وَأَبْقَى الرَّاءَ سَاكِنَةً عَلَى
مَا كَانَتْ عَلَيْهِ أَوَّلًا قَبْلَ حَذْفِ الْهَمْزَةِ وَأَسْكَنَهَا (٦).

- الْيَاءَاتُ (٧):

﴿أَيْنَ شُرَكَاءِي...﴾ ﴿١٧﴾ حَرَكَهَا ابْنُ كَثِيرٍ. وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ.

﴿إِنِّي رَيْتِي...﴾ ﴿٥٠﴾ حَرَكَهَا أَبُو عَمْرٍو وَنَافِعٌ.

- (١) التذكرة (٥٣٧/٢) والتلخيص (٢١٤) والنشر (١٦٧/٢) والإتحاف (٤٤٣/٢).
- (٢) السبعة (٥٧٦) والتهذيب (١٥٦) والإقناع (٧٥٧/٢).
- (٣) انظر: المصادر السابقة.
- (٤) في الأصل (أرئنا).
- (٥) انظر: الإنصاف (٥٢٤/٢) والتهيين (١٧٦).
- (٦) انظر: الحجة لأبي علي (١٢٣/٦) وحجة القراءات (٦٣٦) والموضح (١١٣٣/٣).
- (٧) السبعة (٥٧٨) والتذكرة (٥٣٩-٥٤٠/٢) والتبصرة (٦٦٦) والتهيين (١٥٧) والتلخيص (٣٩٨) والإقناع (٧٥٧/٢) والنشر (٢٧٤/٢).

سورة عسق

- قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَدَهُ ﴿يُوحَىٰ إِلَيْكَ...﴾ ﴿٣﴾ على ما لم يُسَمَّ فاعله^(١).
 وَقَرَأَ الْباقون ﴿يُوحَىٰ﴾ بكَسْرِ الحاء على تسمية الفاعل^(٢)، فعلى هذه
 القراءة يرتفع اسمُ الله تعالى بفعله^(٣).
 فأما على قراءة ابن كثير فاسمُ الله يرتفعُ بالابتداء، والخبرُ ما بعده.
 ويجوزُ أن يرتفعَ اسمُ الله بالابتداء، ويكونُ ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ صفةً بعد صفة،
 ويكونُ الخبرُ ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾^(٤) وما بعده معطوفٌ على الخبر، فيكونُ
 خبرًا بعد خبر^(٥).

- قوله: ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ...﴾ ﴿٥﴾

قَرَأَ نافعٌ والكسائيُّ ﴿يَكَادُ﴾ بالياء^(٦). وَقَرَأَ الْباقون بالتاء^(٧).
 فالتاءُ لتأنيثِ ﴿السَّمَوَاتِ﴾. والياءُ لأنَّ التأنيثَ غيرَ حقيقي، ولأنَّ الفعلَ
 مُتَقَدِّمٌ، وقد سَلَفَ مثلُ هذا^(٨).

- (١) السبعة (٥٨٠) والتبصرة (٦٦٧) واليسير (١٥٧) والإقناع (٧٥٨/٢).
- (٢) التذكرة (٥٤١/٢) والتلخيص (٣٩٩) والنشر (٢٧٤/٢) والإتحاف (٤٤٨/٢).
- (٣) في قوله تعالى ﴿كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿٣﴾.
- (٤) آية: (٤) من السورة نفسها.
- (٥) ذكرهما الزجاج في معاني القرآن (٣٩٣-٣٩٤). وانظر: الحجة لأبي علي (٦/١٢٦-١٢٧) وحجة القراءات (٦٣٩-٦٤٠) والموضح (١١٣٧-١١٣٨).
- (٦) السبعة (٥٨٠) والتبصرة (٦٦٧) واليسير (١٢٢) والإقناع (٦٩٧/٢).
- (٧) التذكرة (٤٢٧/٢) والتلخيص (٣٢٤) والنشر (٢٣٩/٢) والإتحاف (٤٤٨/٢).
- (٨) في ص (١٥١-١٥٢).

- قوله: ﴿يَنْفَطِرْنَ...﴾ ﴿٥﴾

قَرَأَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَأَبُو بَكْرٍ ﴿يَنْفَطِرْنَ﴾ بِالنُّونِ وَتَخْفِيفِ الطَّاءِ، مِنْ
انْفَطَرْنَ يَنْفَطِرْنَ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿يَنْفَطِرْنَ﴾ بِالتَّاءِ وَتَشْدِيدِ الطَّاءِ، مِنْ تَفَطَّرْنَ
يَتَفَطَّرْنَ^(١).

وهما لغتان بمعنى واحد. وشاهد النون ﴿إِذَا أَلْسَمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾^(٢).
والتَّفَطَّرُ والانْفِطَارُ: التَّشَقُّقُ وَالانْشِقَاقُ، فَهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِلَّا بِقَدْرِ مَا فِي
التَّشْدِيدِ مِنَ الْمَبَالِغَةِ وَالتَّكْرِيرِ^(٣).

- قوله تعالى: ﴿مَا تَفْعَلُونَ﴾ ﴿٢٥﴾

قَرَأَ حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ وَحَمْرَةَ وَالْكَسَائِيَّ بِالتَّاءِ^(٤). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالياءِ^(٥).
فشاهد الياء قوله ﴿عَنْ عِبَادِهِ﴾^(٦) فكان الكلام نَظْمًا وَاحِدًا. فَأَمَّا التَّاءُ
فحسنةٌ للمخاطبة، التَّقْدِيرُ: وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ أَيُّهَا الْمَخَاطَبُونَ. فَالتَّاءُ وَإِنْ
كَانَتْ لِلْمَخَاطَبِينَ فَيَدْخُلُ فِيهَا غَيْرُهُمْ، التَّقْدِيرُ: وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ أَنْتُمْ
وَهُمْ^(٧). وَهَذِهِ الْآيَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ يَعْلَمُ الْأَشْيَاءَ قَبْلَ كَوْنِهَا^(٨).

(١) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٢) سورة الإنفطار، آية: (١).

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (٤/٣٩٤).

(٤) السبعة (٥٨٠-٥٨١) والبصرة (٦٦٧) واليسير (١٥٨) والإقناع (٢/٧٥٨).

(٥) التذكرة (٢/٥٤٢) والتلخيص (٣٩٩) والنشر (٢/٢٧٥) والإتحاف (٢/٤٤٩-٤٥٠).

(٦) في قوله: ﴿وَمَوْ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ من الآية نفسها.

(٧) انظر: الحجة لأبي علي (٦/١٢٨) وحجة القراءات (٦٤١) والكشف (٢/٢٥١).

(٨) انظر: شرح العقيدة الطحاوية (٢/٣٥٣-٣٥٤).

١/١٠١

- قوله: / ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ...﴾ ﴿٣٠﴾

قَرَأَ نافعُ وابنُ عامرٍ ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ بغير فاء. وَقَرَأَ الباقون بفاء^(١)، وهي أبينُ القراءتين؛ لأنَّ الفاءَ جوابُ المجازاة، فلهذا كانت القراءةُ المختارة. وحذفها جاء لأنَّ في الكلام دليلاً عليها^(٢). وكذلك وَقَعَ في مصحف أهل المدينة وأهل الشام، وفي باقي المصاحف بالفاء^(٣).

- قوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ الَّذِينَ...﴾ ﴿٣٥﴾

قَرَأَ نافعُ وابنُ عامرٍ ﴿وَيَعْلَمُ الَّذِينَ﴾ بالرفع. وَقَرَأَ الباقون بالنصب^(٤). فالنُّصْبُ على إضمار (أن). والرفعُ على الابتداء، ويجوزُ أن يكونَ خبرَ ابتداءٍ محذوف. وهما قراءتان جيدتان؛ لأنَّ المعطوفَ على حرف الجزاء وما عَمِلَ فيه لك فيه ثلاثة أوجه: أحدها: الرفعُ على الابتداء. والثاني: النَّصْبُ على إضمار (أن)، وهو الذي يُسَمِّيهِ الكوفيون النَّصْبَ على الصَّرْفِ^(٥). والثالث: الجزم، (وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ) وهو اختيارُ سيبويه^(٦). ومثلُ النَّصْبِ قولُهُ تعالى: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الْقَائِمِينَ﴾^(٧) بالنصب على إضمار (أن)، وَقَرَأَ سيبويه (وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ)

(١) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٢) انظر: علل القراءات (٦١٠/٢) والحجة لأبي علي (١٢٨/٦-١٢٩) والموضح (١١٤٠-١١٤١/٣).

(٣) انظر: المصاحف (٤٩، ٥١-٥٣، ٥٦) والبديع في رسم مصاحف عثمان (١٨١) والمقنع (١٠٦).

(٤) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٥) انظر: الإنصاف (٥٥٥/٢).

(٦) في الكتاب (٨٨/٣).

(٧) سورة آل عمران، آية: (١٤٢).

على ما عَرَّفْتُكَ^(١).

ومثل النصب بإضمار (أن) قول الشاعر:

فإن يَهْلِكْ أبو قابُوسَ يَهْلِكْ رَبِيعُ النَّاسِ وَالْبَلَدُ الْحَرَامُ
وَنُمْسِكُ بَعْدَهُ بِدِنَابِ عَيْشٍ أَجَبَ الظُّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ^(٢)

فنصب (وَنُمْسِكُ) بإضمار (أن). ومثله قول آخر:

سَأْتُرُكَ مَنْزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ وَالْحَقُّ بِالْحِجَازِ فَأَسْتَرِيحًا^(٣)
فنصب بإضمار (أن)^(٤)

- وَقَرَأَ نَافِعٌ ﴿الرِّبْعَ...﴾ ﴿٣٣﴾ على الجمع. وَوَحَدَ الْبَاقُونَ.

وقد تَقَدَّمَ شَرْحُ هذا الحرف في غير موضع^(٥).

- (١) قال سيبويه في الكتاب (٤٤/٣): (ومن النصب في هذا الباب قوله عز وجل: "ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين" وقد قرأها بعضهم: "ويعلم الصابرين"). وهي قراءة شاذة قرأ بها الحسن ويحيى بن يعمر وأبو حيوة وعمرو بن عبيد. انظر: البحر المحيط (٣/٣٦٠) والدر المصون (٣/٤١١).
- (٢) البيتان للناطقة الذبياني في ديوانه (١١٠) وإعراب القرآن للنحاس (٢/٢٠٥) وشرح أبيات الكتاب لابن السيرافي (١/١٦٣) وأمالي ابن الشجري (١/٢٩) والتبيين (٢٨٧) وشرح عمدة الحفاظ (١/٣٥٨) والخزانة (٧/٥١١). والثاني منهما في الكتاب (١/١٩٦) والمقتضب (٢/١٧٩).
- (٣) البيت للمغيرة بن حبناء الحنظلي في إيضاح شواهد الإيضاح (١/٣٤٧) وشرح شواهد المغنى للسيوطي (١/٤٩٧). وبلانسة في الكتاب (٣/٩٢، ٣٩٠) والمقتضب (٢/٢٤) ومعاني القرآن للزجاج (١/٣٥٦) والأصول (٢/١٨٢) وإعراب القرآن للنحاس (٤/٨٥) والمحتسب (١/١٩٧) وأمالي ابن الشجري (١/٤٢٧).
- (٤) انظر: إعراب القراءات السبع (٢/٢٨٥-٢٨٦) والحجة لأبي علي (٦/١٣٠-١٣٢) وحجة القراءات (٦٤٣) والكشف (٢/٢٥١-٢٥٣) والموضح (٣/١١٤١-١١٤٢).
- (٥) انظر: سورة إبراهيم، آية: (١٨) فهي مشابهة لها من حيث القراءة والتوجيه.

- قوله تعالى: ﴿الْجَوَارِ...﴾ (٣٦)

وَصَلَ أَبُو عَمْرٍو وَنَافِعُ بِيَاءَ، وَوَقَّفَا عَلَى الْخَطِّ^(١). وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَيَعْقُوبُ بِيَاءَ فِي الْحَالِينِ^(٢). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْحَذْفِ فِي الْحَالِينِ اتِّبَاعًا لِلْمَصْحَفِ وَاجْتِزَاءً بِالْكَسْرِ مِنَ الْيَاءِ^(٣).

فَأَمَّا مَنْ أَثْبَتَ الْيَاءَ فِي الْحَالِينِ فَهُوَ الْأَصْلُ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ لَامُ الْفِعْلِ، وَهِيَ فِي (الْجَوَارِي) بِمَنْزِلَةِ الْبَاءِ فِي الضَّوَارِبِ، وَتَقُولُ: جَارِيَةٌ، وَجَوَارِي كَضَارِيَّةَ، وَضَوَارِبٍ فَسُكُونُهَا عَلَامَةٌ لِلرَّفْعِ وَالْجَرِّ. فَأَمَّا إِذَا كَانَ الْاسْمُ مَنْصُوبًا فَلَا بُدَّ مِنْ فَتْحِهَا، كَقَوْلِكَ: رَأَيْتُ الْجَوَارِيَّ يَا هَذَا؛ لِأَنَّ الْفَتْحَةَ لَا تُسْتَنْقَلُ فِي الْيَاءِ، وَتُسْتَنْقَلُ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ فِيهَا، فَلِهَذَا فُتِحَتْ فِي مَوْضِعِ النَّضْبِ، وَسُكِّنَتْ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ وَالْجَرِّ.

فَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو وَنَافِعُ فَوَصَلَا بِالْيَاءِ تَشْبِيهًا بِإِثْبَاتِ حَرَكَةِ الْإِعْرَابِ فِي الْوَصْلِ إِذَا كَانَ الْمَعْرَبُ مَرْفُوعًا أَوْ مَجْرُورًا، وَوَقَّفَا عَلَى الْخَطِّ بِغَيْرِ يَاءٍ كَمَا يُوقَفُ عَلَى الْمَجْرُورِ وَالْمَرْفُوعِ بِالسُّكُونِ^(٤).

- قوله: ﴿كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ...﴾ (٣٧)

قَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ ﴿كَبِيرَ الْإِثْمِ﴾ عَلَى التَّوْحِيدِ^(٥). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ عَلَى الْجَمْعِ^(٦). فَالتَّوْحِيدُ نَقِيضُهُ (صَغِيرٌ)؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ: كَبِيرٌ وَصَغِيرٌ. فَأَمَّا الْجَمْعُ فَالْوَاحِدَةُ كَبِيرَةٌ، تَقُولُ: كَبِيرَةٌ وَكَبَائِرٌ، وَنَقِيضُهُ: صَغِيرَةٌ وَصَغَائِرٌ، وَمِثْلُ كَبِيرَةٍ

(١) السبعة (٥٨١) والتبصرة (٦٦٨) والتيسير (١٥٨) والإقناع (٧٥٩/٢).

(٢) التذكرة (٥٤٣/٢) والتلخيص (٤٠٠) والنشر (٢٧٥/٢) والإتحاف (٤٥٠/٢).

(٣) انظر: المصادر السابقة.

(٤) انظر: إعراب القراءات السبع (٢٨٤/٢) وحجة القراءات (٦٤٣).

(٥) السبعة (٥٨١) والتبصرة (٦٦٨) والتيسير (١٥٨) والإقناع (٧٥٨/٢).

(٦) التذكرة (٥٤٢/٢) والتلخيص (٣٩٩) والنشر (٢٧٥/٢) والإتحاف (٤٥١/٢).

وكبائر: صحيفة وصحائف، ومثله كثير^(١).

وقال بعض أهل التأويل: الكبير: الشُّرك، والكبائر: الموجبات النار، كالقتل بغير حق، والزَّنا، وشُرْب الخمر، وَقَذْف المحصنات، وعقوق الوالدين، والفرار من الرَّحْف، وأكل مال/ اليتيم، والرِّبا. وجملته جميع ما ١٠١/ب أُوْعِدَ عليه بالنار فهو من الكبائر^(٢).

- قوله: ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ...﴾ ﴿٥١﴾

قَرَأَ نافعٌ ﴿يُرْسِلُ﴾ بالرفع، وَسَكَّنَ الياء [في] ^(٣) (فَيُوحِيَ) ^(٤). واخْتَلَفَ في ذلك عن ابن عامر^(٥). وَقَرَأَ الباقر بال نصب فيهما جميعاً^(٦).

فالنصبُ بإضمار (أن)، ولا يجوزُ أن يكونَ معطوفاً على قوله ﴿أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا﴾ ^(٧) لأنه لو عَطَفَ على ما عَمِلَتْ فيه (أن) لانقلبَ المعنى، وكان التقدير: وما كان لبشر أن يُرْسِلَهُ اللهُ، وهو عَلَطٌ عظيم، وهذا معنى قول سيبويه عن الخليل^(٨). فإذا بَطَلَ هذا الوجهُ لم يَبْقَ إِلَّا

- (١) انظر: علل القراءات (٦١١/٢) والحجة لأبي علي (١٣٢/٦) وحجة القراءات (٦٤٣) والكشف (٢٥٣/٢) والموضح (١١٤٣/٣).
- (٢) انظر: تفسير الطبري (٥٢٢-٦٣/٥) وزاد المسير (٦٢-٦٦/٢) وتفسير القرطبي (٥/١٦٣-١٦٥) وتفسير ابن كثير (٤٥٥-٤٦٢/١) وهو أوسعها تفصيلاً.
- (٣) تكلمة يلتئم بمثلها الكلام.
- (٤) السبعة (٥٨٢) والتبصرة (٦٦٨) والتيسير (١٥٨) والإقناع (٧٥٨/٢).
- (٥) في رواية ابن ذكوان. فقد ذكرها ابن مجاهد وابن الباذش. وأغفلها مكِّي والداني. انظر: المصادر السابقة.
- (٦) التذكرة (٥٤٣/٢) والتلخيص (٣٩٩) والنشر (٢٧٥/٢) والإتحاف (٤٥١/٢).
- (٧) من الآية نفسها.
- (٨) انظر: الكتاب (٤٩/٣).

منصوبًا بإضمار (أن)، التقدير: وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو أن يُرسلَ رسولا. [وقوله] ^(١) ﴿فَيُوحِي﴾ منصوبٌ بالعطف على ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾. ومثلُ النصب قولُ الشاعر:

وَلَوْلَا رِجَالٌ مِنْ رِزَامِ أَعِزَّةٍ وَأَلْ سُبَيْعٍ أَوْ أَسْوَأَكَ عَلَقَمًا ^(٢)

أراد ^(٣) أو [أن] ^(٤) أسوءك، فنصبَ بإضمار (أن). ومثله قولُ الآخر:

سَأَثْرُكَ مَنْزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ وَالْحَقُّ بِالْحِجَازِ فَأَسْتَرِيحًا ^(٥)

أراد: فإن أستريحًا، فنصبَ بإضمار (أن).

وأما الرفعُ فلأنه وَقَعَ مَوْعَعُ الحال، التقدير: وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا مُوحيا أو مُرسلا رسولا، فلَمَّا وَقَعَ مَوْعَعُ الحال رُفِعَ، وَعُطِفَ عليه (فَيُوحِي)، وعلامةُ الرفع في قوله (فَيُوحِي) سكونُ الياء ^(٦).

- [قوله تعالى: ﴿يَبْشُرُ...﴾] ﴿٣٣﴾ .

- (١) تكملة يلتئم بمثلها الكلام.
- (٢) البيت للحصين بن حُمام المُرِّي في الكتاب (٥٠/٣) وسر صناعة الإعراب (١/٢٧٤) والنكت (٧٢٣/١) وشرح التسهيل لابن الناظم (٤٩/٤) والدر المصون (٥١١/٢) والتصريح (٣٤٨/٤) والهمع (١١٧/٤).
- (٣) سقطت الدال في الأصل.
- (٤) تكملة يلتئم بمثلها الكلام.
- (٥) سبق تخريجه في ص (٧٩٤).
- (٦) انظر: علل القراءات (٦١١-٦١٢) وإعراب القراءات السبع (٢٨٩-٢٩٠) والحجة لأبي علي (١٣٣-١٣٧) وحجة القراءات (٦٤٤) والكشف (٢/٢٥٣-٢٥٤) والموضح (٣/١١٤٣-١١٤٤).

قَرَأَ نافعٌ وابنُ عامرٍ وعاصمٌ ويعقوبُ بضم الياء وتشديد الشين^(١).

وَقَرَأَ أبو عمرو في هذا الموضع (يُبَشِّرُ) بالتخفيف^(٢)، وهي قراءة حمزة والكسائي^(٣)، وَقَرَأَ جميع ما في القرآن (يُبَشِّرُ)^(٤)، وَفَرَّقَ بين هذا الموضع وبينها في جميع القرآن، فقال: لأنَّه لم يذكر في هذا الموضع ما بَشَّرَ به فمعناه: يُنْضِرُ وجوههم، من النَّضْرَةِ، وهي النَّعِيمُ والسُّرُورُ. وقال غيره: بَشَّرَ وَيُبَشِّرُ بمعنى واحدٍ إلا بقدر ما في المشدد من التكرار. وفيه لغةٌ ثالثة: أَبَشَرَ، يُبَشِّرُ إِبْشَارًا^(٥).



- (١) يبدو أنَّ هناك سقطًا في الأصل ذهب ببداية الآية، وجزء من القراءة في هذا الحرف. وما بين المعقوفتين تكلمة يلتئم بها الكلام. انظر: التذكرة (٥٤١/٢) والتلخيص (٢٣٣-٢٣٢) والنشر (١٨٠/٢) والإتحاف (٤٤٩/٢).
- (٢) وكذلك ابن كثير. السبعة (٢٠٦-٢٠٥) والتبصرة (٤٥٨-٤٦٠) والتيسير (١٥٧) والإقناع (٧٥٨/٢).
- (٣) انظر: المصادر السابقة.
- (٤) وكذلك ابن كثير. فهما لم يخففا إلا في هذا الموضع. انظر: المصادر السابقة.
- (٥) سبق للمؤلف توجيه هذا الحرف بأوسع من هذا في سورة آل عمران. ص (١٥٣)- (١٥٦).

سورة الزخرف

قوله تعالى: ﴿أَنْ كُنْتُمْ...﴾ ﴿٥﴾

قَرَأَ نافعٌ وحمزةٌ والكسائيُّ (إِنْ كُنْتُمْ) بكسر الهمزة^(١). وَقَرَأَ الباقون بفتحها^(٢). فمعنى الفتح: لأن كنتم. وفي الكسر وجهان: أحدهما: أن تكونَ (إِنْ) بمعنى (إِذَا)، ذَكَرَهُ أهلُ الكوفة^(٣). والثاني: وهو الصحيح، أن تكونَ (إِنْ) للمجازاة، التقدير: أَفَنَضْرِبُ عنكم الذِّكْرَ إِنْ كنتم^(٤).

- قوله: ﴿تُخْرِجُونَ﴾ ﴿١١﴾

قَرَأَ ابنُ عامرٍ وحمزةٌ والكسائيُّ بفتح التاء وضم الراء على أَنَّ الفعلَ لهم. وَقَرَأَ الباقون بضم التاء وفتح الراء على ما لم يُسَمَّ فاعله. والقراءتان تؤولان إلى معنى واحد؛ لأنهم إذا أَخْرَجُوا خَرَجُوا^(٥).

- قوله: ﴿أَوْمَنْ يُنَشِّئُوا فِي الْجَنَّةِ...﴾ ﴿١٨﴾

رَوَى حفصٌ عن عاصمٍ ﴿يُنَشِّئُوا﴾ بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين، وهي قراءة حمزة والكسائي. وَقَرَأَ الباقون ﴿يَنْشَأُ﴾ بفتح الياء

- (١) السبعة (٥٨٤) والتبصرة (٦٦٩) والتيسير (١٥٨) والإقناع (٧٦٠/٢).
- (٢) التذكرة (٥٤٤/٢) والتلخيص (٤٠١) والنشر (٢٧٥/٢) والإتحاف (٤٥٣/٢).
- (٣) انظر: معاني القرآن للفرّاء (٢٧/٣).
- (٤) انظر: إعراب القراءات السبع (٢٩٢/٢) وحجة القراءات (٦٤٤-٦٤٥) والموضح (١١٤٥-١١٤٦/٣).
- (٥) هذه الآية مشابهة من حيث القراءة والتوجيه للآية (٢٥) في سورة الأعراف انظر: ص (٣٠٥).

وتسكين النون وتخفيف الشين، على أَنَّ الفعلَ لهم^(١).

والقراءة الأولى على ما لم يُسَمَّ فاعله، تقولُ: نَشَأَ القومُ، إذا جَعَلْتَ

الفعلَ لهم، يَنْشِئُونَ، بزنة: ذَهَبُوا/ يَذْهَبُونَ. وإنما جاء الفعلُ الماضي ١/١٠٢ أ والمستقبلُ مفتوحين على فَعَلٍ يَفْعَلُ لأنَّ لامَ الفعلِ حرفٌ حَلَقِي وهي الهمزةُ وتقولُ: نُشِئَ القومُ يَنْشِئُونَ، إذا فُعِلَ ذلكَ بهم^(٢). وهو مأخوذٌ من النَّشْأَةِ، وهو ابتداءُ الخلق. ثُمَّ كَثُرَ ذلكَ في كلامهم، فقيل للشيء إذا نَمَى وطَالَ: نَشَأَ^(٣).

وفي النَّشْأَةِ لغتان: نَشْأَةٌ، وَنَشْأَةٌ وقد قُرِئَ بهما^(٤)، ومثْلُ ذلك: كَأَبَةٌ وَكَأَبَةٌ، وَسَامَةٌ وَسَامَةٌ، وَرَأْفَةٌ وَرَأْفَةٌ.

- قوله: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ...﴾ ﴿١٦﴾

قَرَأَ أبو عمرو وأهلُ الكوفة (عِبَادٌ) جمعُ عَبْدٍ^(٥).

وَقَرَأَ الباقرُ ﴿عِنْدَ الرَّحْمَنِ﴾ على أَنَّهُ ظَرَفٌ، كقولك: عِنْدَ زَيْدٍ كذا وكذا^(٦). وشاهدُ هذه القراءة ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي﴾^(٧) وهم الملائكةُ عليهم السَّلَام.

(١) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٢) انظر: الحجة لأبي علي (١٣٩/٦-١٤٠) وحجة القراءات (٦٤٦-٦٤٧) الكشف (٢/٢٥٥-٢٥٦) والموضح (٣/١١٤٦).

(٣) انظر: اللسان والتاج (نشأ).

(٤) في سورة العنكبوت، آية (٢٠) وغيرها.

(٥) السبعة (٥٨٥) والتبصرة (٦٦٩-٦٧٠) والتهذيب (١٥٩) والإقناع (٢/٧٦٠).

(٦) التذكرة (٢/٥٤٤) والتلخيص (٤٠١) والنشر (٢/٢٧٥-٢٧٦) والإتحاف (٢/٤٥٥-٤٥٤).

(٧) سورة الأعراف، آية: (٢٠٦).

والقراءتان توولان إلى معنَى واحد؛ لأنَّهُم عَبَدَتَهُ، وهم عِنْدَهُ^(١).

- قوله تعالى: ﴿أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ...﴾ ﴿١٦﴾

قَرَأَ نَافِعُ ﴿أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ﴾^(٢). وَرَوَى الْمَسِيئِيُّ ﴿أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ﴾^(٣).
وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ﴾^(٤).

فَمَنْ قَرَأَ (أَشْهَدُوا) جَعَلَ الْفِعْلَ لَهُمْ. وَمَنْ قَرَأَ (أَشْهَدُوا) جَعَلَهُمْ مَفْعُولِينَ، وَأَنَّ الَّذِينَ أَشْهَدَهُمْ غَيْرُهُمْ. وَهَذِهِ الْأَلْفُ لَفْظُهَا لَفْظُ أَلْفِ الْاسْتِفْهَامِ، وَمَعْنَاهَا التَّقْرِيرُ وَالتَّوْبِيخُ^(٥).

- وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ^(٦): ﴿قَالَ أَوْلَوِ جِثَّتْكُمْ...﴾ ﴿٢٤﴾.
وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿قَالَ أَوْلَوِ﴾ عَلَى الْأَمْرِ^(٧).

فَمَنْ قَرَأَ (قال) فهو على الخبر، والقراءتان صحيحتان^(٨).

وأصلُ (قال): قَوْلٌ، إِلَّا أَنَّ الرَّوَّاءَ قُلِبَتْ أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا.

(١) انظر: الحجة لأبي علي (١٤٠-١٤١/٦) وحجة القراءات (٦٤٧) والكشف (٢/٢٥٦-٢٥٧) والموضح (٣/١١٤٧-١١٤٨).

(٢) السبعة (٥٨٥) والتبصرة (٦٧٠) والتيسير (١٥٩) والإقناع (١/٣٧٧) والهمزة الثانية مضمومة مسهلة بين الهمزة والواو.

(٣) انظر: المصادر السابقة.

(٤) التذكرة (٢/٥٤٤-٥٤٥) والتلخيص (٤٠١-٤٠٢) والنشر (٢/٢٧٦) والإتحاف (٢/٤٥٥).

(٥) انظر: إعراب القراءات السبع (٢/٢٩٥-٢٩٦) وحجة القراءات (٦٤٧-٦٤٨) والكشف (٢/٢٥٧) والموضح (٣/١١٤٨-١١٤٩).

(٦) السبعة (٥٨٥) والتبصرة (٦٧٠) والتيسير (١٥٩) والإقناع (٢/٧٦٠).

(٧) التذكرة (٢/٥٤٥) والتلخيص (٤٠٢) والنشر (٢/٢٧٦) والإتحاف (٢/٤٥٥).

(٨) انظر: علل القراءات (٢/٦١٤-٦١٥) وحجة القراءات (٦٤٨-٦٤٩) والكشف (٢/٢٥٨).

وأصلُ (قُلْ): أَقُولُ، فَاسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ عَلَى الْوَاوِ فَأَلْقَى حَرَكَتَهَا عَلَى الْقَافِ، فَاَنْضَمَّتِ الْقَافُ بَعْدَ سَكُونِهَا، فَلَمَّا تَحَرَّكَتْ بِالضَّمِّ اسْتُغْنِيَ عَنِ الْفِ الْوَصْلِ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْتَاجُ إِلَى الْفِ الْوَصْلِ لِلْسَاكِنِ بَعْدَهَا؛ لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ الْإِبْتِدَاءُ بِسَاكِنٍ، وَسَكَنَتِ الْوَاوُ وَهِيَ عَيْنُ الْفِعْلِ، فَلَمَّا سَكَنَتِ اللَّامُ لِلْأَمْرِ اجْتَمَعَ سَاكِنَانِ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ فَصَارَ (قُلْ)^(١).

- قوله تعالى: ﴿سُقْفًا...﴾

قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ (سُقْفًا) بِفَتْحِ السِّينِ وَإِسْكَانِ الْقَافِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿سُقْفًا﴾ بِضَمَّتَيْنِ^(٢).

وقد قيل: السَّقْفُ واحدٌ، والجمعُ: سُقْفٌ، كقولك: أَسَدٌ وَأُسْدٌ. وقيل السَّقْفُ واحدٌ، وجمعه: سُقُوفٌ، كقولك: أَسَدٌ وَأُسُودٌ. وقيل: سُقْفٌ جَمْعُ سَقِيفَةٍ، مثل: سَقِيفَةٌ وَسُقُنٌ. وقيل: سَقْفٌ وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ لَفْظَ التَّوْحِيدِ فَمَعْنَاهُ الْجَمْعُ^(٣). وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ سَبْحَانَهُ ﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا﴾^(٤).

- وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمْرَةُ ﴿لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَاةَ...﴾ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ^(٥)، عَلَى مَعْنَى: إِلَّا مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَقَدْ تَقَدَّمَ مِثْلُهُ، وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّ (لَمَّا) بِالتَّشْدِيدِ يَكُونُ فِي كَلَامِهِمْ بِمَعْنَى (إِلَّا).

(١) انظر: شرح الملوكي (٣٤٨-٣٤٩) والممتع (٤٤٩/٢).

(٢) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٣) انظر: الحجة لأبي علي (١٤٨-١٤٩) وحجة القراءات (٦٤٩) والموضح (٣/١١٤٩-١١٥٠).

(٤) سورة الأنبياء، آية: (٣٢).

(٥) السبعة (٥٨٦) والتبصرة (٦٥٠) والتيسير (١٥٩) والإقناع (٧٦٠/٢). وأضافوا جميعاً عدا ابن مجاهد هشاماً إلى عاصم وحمزة.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿لَمَّا﴾ بتخفيف الميم على أَنَّ (ما) زائدة^(١)، والتقدير: لمتاع الحياة الدنيا^(٢).

- قوله تعالى: ﴿حَقَّ إِذَا جَاءَنَا...﴾ ﴿٣٨﴾

قَرَأَ أَهْلُ الْحِجَازِ وَابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ ﴿جَاءَنَا﴾ على التثنية^(٣)، بمعنى الكافر وقرينه من الشياطين، ودليله قوله ﴿يَلَيَّتْ بَيْنِي وَيَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَنسُ الْقَرَيْنَ﴾^(٤).

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿جَاءَنَا﴾ على التوحيد^(٥)، يعني: الكافر وحده، وقوله ب/١٠٢ على هذه القراءة ﴿يَلَيَّتْ بَيْنِي وَيَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ يَدُلُّ عَلَيْهِ/ قَوْلُهُ ﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِيضْ لَهُ شَيْطَانًا﴾^(٦) الآية^(٧).

- قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحْدَهُ ﴿يَا أَيُّهُ السَّاجِرُ...﴾ ﴿٤١﴾ بضم الهاء. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بفتحها، وإثبات الألف.

وقد تَقَدَّمَ الكلامُ على هذا الحرف في سورة النور^(٨). وهي ثلاثة أحرف: هاهنا، وفي النور، وفي الرحمن: ﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾^(٩).

(١) التذكرة (٥١٢/٢) والتلخيص (٢٩٠) والنشر (٢١٨/٢) والإتحاف (٤٥٦/٢).

(٢) انظر ما سبق ص (٤٠٧، ٤٠٨).

(٣) السبعة (٥٨٦) والتبصرة (٦٧١) والتيسير (١٥٩) والإقناع (٧٦١/٢).

(٤) من الآية نفسها.

(٥) التذكرة (٥٤٥/٢) والتلخيص (٤٠٢) والنشر (٢٧٦/٢) والإتحاف (٤٥٦/٢)- (٤٥٧).

(٦) آية: (٣٦) من السورة نفسها.

(٧) انظر: الحجة لأبي علي (١٥٠/٦-١٥١) وحجة القراءات (٦٥٠) والكشف (٢/٢٥٩-٢٥٨).

(٨) آية: (٣١). وهي مشابهة لهذه الآية من حيث القراءة والتوجيه انظر: ص (٦١٤، ٦١٥).

(٩) آية: (٣١).

- وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ: ﴿إِنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ...﴾ ﴿٣٦﴾ بكسر الهمزة على الابتداء^(١)، فيكون وَقَفُ التمام على هذه القراءة ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾^(٢) ثم ابتداءً فَقَالَ: ﴿إِنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾، والفاعل على هذه القراءة مضمَّر، التقدير: ولن ينفعكم شيء، أو: لن ينفعكم نافع، وشبه ذلك.

وَقَرَأَ الْباقون ﴿أَنْتُمْ﴾ بفتح الهمزة؛ لأنه أَوْقَعَ الفعل على (أنكم) فنصبه؛ لأنَّ (أَنْ) وما بعده في معنى المصدر، التقدير: ولن ينفعكم اليوم إذ ظَلَمْتُمْ اشتراككم في العذاب. وذلك بخلاف عذاب الدنيا، إذ كانت الشركة في العذاب في الدنيا ربَّما أَوْقَعَت السَّلْوةَ للناسي، وهذا معدومٌ في الآخرة؛ لأنه لا استراحة لهم في العذاب من وجه^(٣).

- وَقَرَأَتِ السَّبْعَةُ ﴿نُقِيضَ لَدَى شَيْطَانًا...﴾ ﴿٣٧﴾ بالنون. وَقَرَأَ يَعْقوبُ (يُقِيضُ) بالياء^(٤).

وهما بمعنى واحد؛ لأنَّ النونَ والياءَ يُرَادُ بهما الله عز وجل، فالياءُ على التوحيد، والنون لما عَرَّفْتِكْ أَنَّ الواحدَ من العرب يخبرُ عن نفسه بلفظ الجمع على طريق الكبرياء والملك. ولا يستحقُّ أحدُ هذه الصفة إلا الله سبحانه^(٥).

(١) السبعة (٥٨٦). ولم أجدها عند غيره فيما رجعت إليه من كتب القراءات. ووردت منسوبة له في المحرر الوجيز (٥٦/٥) وزاد المسير (٣١٧/٧) وتفسير القرطبي (٩٠/١٦) وذكر الخلاف عنه.

(٢) من الآية نفسها.

(٣) انظر: معاني القرآن للنحاس (٣٦٢/٦) والكشاف (٤٤٤/٥-٤٤٥).

(٤) التذكرة (٥٤٥/٢) والتلخيص (٤٠٢) والنشر (٢٧٦/٢) والإنحاف (٤٥٦/٢).

(٥) انظر: علل القراءات (٦١٦/٢) والجمع والتوجيه (٧٤) والموضح (٣/١١٥٠-١١٥١).

- قوله: ﴿أَسْوِرَةٌ...﴾ (٥٣)

قَرَأَ يَعْقُوبُ وَحَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ ﴿أَسْوِرَةٌ﴾ عَلَى زِنَةِ (أَفْعِلَةٌ) بِغَيْرِ أَلْفٍ بَعْدَ السَّيْنِ^(١). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿أَسَاوِرَةً﴾ عَلَى زِنَةِ (أَفَاعِلَةٌ) بِالْأَلْفِ بَعْدَ السَّيْنِ^(٢).

فَأَمَّا (أَسْوِرَةٌ) فَجَمْعُ سِوَارٍ. وَفِيهِ لَفْتَانٌ^(٣): سِوَارٌ، وَسُوَارٌ، وَجَمْعُهُ: أَسْوِرَةٌ، كَقَوْلِكَ: حِمَارٌ وَأَحْمِرَةٌ.

وَأَمَّا (أَسَاوِرَةٌ) فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو قَالَ: إِنَّهُ جَمْعُ أَسْوَارٍ^(٤)، وَوَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ^(٥).

وَقِيلَ: (أَسَاوِرَةٌ) جَمْعُ أَسْوِرَةٍ، فَكَأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَكَانَ الْأَصْلُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ: أَسْوِرَةٌ وَأَسَاوِيرٌ، فَحُذِفَتِ الْيَاءُ وَعُوضَ مِنْهَا الْهَاءُ^(٦).

- قوله تعالى: ﴿سَلْفًا...﴾ (٥٦)

قَرَأَ حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿سَلْفًا﴾ بِضَمِّ السَّيْنِ وَاللَّامِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿سَلْفًا﴾ بِفَتْحِ السَّيْنِ وَاللَّامِ^(٧).

فَأَمَّا السَّلْفُ: فَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، كَقَوْلِكَ: رَهْطٌ،

- (١) التذكرة (٥٤٦/٢) والتلخيص (٤٠٢) والنشر (٢٧٦/٢) والإتحاف (٤٥٧/٢).
- (٢) السبعة (٥٨٧) والتبصرة (٦٧١) والتيسير (١٥٩) والإقناع (٧٦١/٢).
- (٣) انظر: إصلاح المنطق (١٠٦) وأدب الكاتب (٤٣٨) والمخصص (٨٦/١٥).
- (٤) انظر: تفسير الطبري (١٠٦/٢٥) والصحاح (سور) وتفسير القرطبي (٩٨/١٦).
- (٥) انظر: اللسان والتاج (سور). واعترض عليه الطبري في تفسيره في الموضوع السابق.
- (٦) انظر: الحجة لأبي علي (١٥١-١٥٢/٦) وحجة القراءات (٦٥١) والكشف (٢/٢٥٩) وشرح الهداية (٥٠٨-٥٠٩/٢) والموضح (١١٥٢-١١٥٣).
- (٧) انظر: مصادر القراءة السابقة.

وَنَقَرٌ^(١). وَالسَّلْفُ: القومُ المتقدمون^(٢).

فمن قرأ (سَلَفًا) بفتحين: فهو واحدٌ، وإن كان اسمًا للجمع، وجمعه سُلفٌ على قراءة حمزة والكسائي ومثله: أسدٌ وأسدٌ. وقيل: السُّلفُ على قراءة حمزة والكسائي جمعٌ سَلِيفٌ، كقولك: حَصِيرٌ وَحُصْرٌ.

والقراءتان جيدتان. وحجةٌ مَنْ قرأ (سَلَفًا) بفتحين ما رُوِيَ عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِلصَّبِيِّ المَيِّتِ: "إِلْحَقْ بِالسَّلْفِ الصَّالِحِ عثمان بن مظعون"^(٣)، ومنه قولهم: فلانٌ أذْرَكَ السَّلْفَ، وفلانٌ مُقْتَدٍ بِالسَّلْفِ، أي: مِمَّنْ تَقَدَّمَ مِنَ الأُمَّةِ، وهم الصحابةُ عليهم السلام^(٤).

وفيه قراءةٌ ثالثةٌ (سُلْفًا) بضم السَّينِ وفتح اللام، تُروى عن عليٍّ عليه السلام^(٥)، وهي جمعٌ سُلْفَةٍ، كظلمةٍ وظلمٍ، وغُرْفَةٍ وغُرْفٍ، ومن ذلك/ اشْتَقَّ ١٠٣/أ السَّلْفُ في البيعِ؛ لأنَّ المشتري يُقَدِّمُ الثَّمَنَ، وكذلك السَّلْفُ في القَرْضِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ. ومنه قولهم: سَلَفَ مِنِّي قَوْلٌ أَلَّا أَفْعَلَ كَيْتَ وَكَيْتَ، أي: تَقَدَّمَ مِنِّي^(٦).

- قوله تعالى: ﴿يَصِدُّوكَ﴾

- (١) انظر: البحر المحيط (٣٨٣/٩). وكتب اللغة على أنَّ (السلف) جمعٌ، مفردُها (سالف) كحرس وحارس. انظر: اللسان والتاج (سلف).
- (٢) انظر: المفردات (٤٢٠) وعمدة الحفاظ (٢١٢/٢).
- (٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٨٦/١) والصبي المتوفى هو ابنه إبراهيم عليه السلام. وفي رواية أخرى للطبراني (٢٥/٩): (الحقي...) قالها عندما توفيت ابنته رقية رضي الله عنها.
- (٤) انظر: حجة القراءات (٦٥١-٦٥٢) والكشف (٢/٢٦٠) والموضح (٣/١١٥٣).
- (٥) انظر: المحرر الوجيز (٥/٦٠) وتفسير القرطبي (١٦/١٠٠) والدر المصون (٩/٦٠٠).
- (٦) انظر: اللسان والتاج (سلف).

قَرَأَ نَافِعُ وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ ﴿يَصِدُّونَ﴾ بِضَمِّ الصَّادِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا^(١).

واختلف أهل العربية في ذلك فقال كثيرٌ منهم: هما جميعاً بمعنى يَصِجُّونَ^(٢). وقال أحمدُ بن يحيى: هما جميعاً بمعنى: يُعْرِضُونَ^(٣). وقال جُلَّةُ أهل اللغة: يَصِدُّونَ: يَصِجُّونَ إذا كَسَرَتِ الصَّادَ، وإذا ضَمَمَتَهَا فهو بمعنى: يُعْرِضُونَ^(٤). وقال أهلُ التأويل: معناه: يُعْرِضُونَ عن الحقِّ^(٥).

- قوله: ﴿يَنْعَبَادُونَ...﴾

قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَنَافِعُ وَابْنُ عَامِرٍ بِيَاءِ سَاكِنَةٍ فِي الْوَصْلِ، وَوَقَفُوا عَلَى الْيَاءِ^(٦). وَحَرَكَهَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ^(٧). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِغَيْرِ يَاءٍ^(٨). وَالْيَاءُ ثَابِتَةٌ فِي مَصْحَفِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ، وَغَيْرُ ثَابِتَةٍ فِي مَصْحَفِ أَهْلِ الْعِرَاقِ^(٩).

- (١) انظر: مصادر القراءة السابقة.
- (٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٣٧/٣) وتفسير الطبري (١١١/٢٥-١١٢) ومعاني القرآن للزجاج (٤١٦/٤).
- (٣) في مجالس ثعلب (٤٢٤/٢): (يصدون: يضحون).
- (٤) انظر: مجاز القرآن (٢٠٥/٢) وتفسير غريب القرآن (٤٠٠) وإعراب القرآن للنحاس (١١٦-١١٥/٤).
- (٥) انظر: علل القراءات (٦١٨/٢) وإعراب القراءات السبع (٣٠٢-٣٠١/٢) والحجة لأبي علي (١٥٤-١٥٥/٦) وحجة القراءات (٦٥٢-٦٥٣) والكشف (٢٦٠/٢) والموضح (١١٥٤/٣).
- (٦) السبعة (٥٨٨) والتبصرة (٦٧٣) والتيسير (١٦٠) والإقناع (٧٦٢/٢).
- (٧) انظر: المصادر السابقة.
- (٨) التذكرة (٥٤٧/٢) والتلخيص (٤٠٣) والنشر (٢٧٧/٢) والإتحاف (٤٥٨/٢-٤٥٩).
- (٩) انظر: المصاحف (٥٣٠-٥٦) والبدیع في رسم مصاحف عثمان (١٨٠) والمقنع (١٠٧-١٠٦).

وهما لغتان جيدتان. فإثبات الياء هو الأصل؛ لأنها ياء إضافة، وَحَذَفُهَا حَسَنٌ؛ لأنه نداء، والنداء موضع حَذَفٍ وتغيير، كقولك: يا غلامُ أقبل. وقد تَقَدَّمَ شَرَحُ هذا الباب^(١).

وأما أبو بكر فإنه حَرَكَ لأنها لَمَّا مُنِعَت الإعرابَ عُوِضَت الحركة.

- قوله: ﴿تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ...﴾ (٧١)

قرأ نافع وابنُ عامر وحفص عن عاصم ﴿تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ﴾ بهاء بعد الياء^(٢). وقرأ الباقر بن غير هاء^(٣). وهي في مصحف أهل المدينة والشام بالهاء المُثَبِّتة، وفي مصحف أهل العراق ومكة بغير هاء^(٤).

والأصل إثباتُ الهاء؛ لأنَّ (ما) بمعنى (الذي)، وصلتها الفعلُ والفاعلُ، وهو قوله ﴿تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ﴾. والهاء التي في (تَشْتَهِيهِ) ترجعُ إلى (ما) ليَصِحَّ الكلامُ.

فأمَّا الحذفُ فعلى الإيجاز؛ لأنَّ (الذي) هو الموصول، والفعلُ والفاعلُ الصلة، فهي ثلاثةُ أشياء، فَحَذَفُوا الهاءَ وَهُمْ يُرِيدُونَهَا؛ لأنها مفعولة، وَحَذَفُ المفعول في الصلة حَسَنٌ لطول الكلام به^(٥). وهذا من النوع الذي عَرَّفْتِكَ أَنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ باللغتين معاً، فَأُثِبَتِ القراءتان متفرقتين

(١) في ص (٤٣-٤٤).

(٢) السبعة (٥٨٨-٥٨٩) والتبصرة (٦٧٢) والتيسير (١٦٠) والإقناع (٧٦١/٢).

(٣) التذكرة (٥٤٧/٢) والتلخيص (٤٠٢) والنشر (٢٧٦/٢) والإتحاف (٤٥٩/٢). وزاد في الإتحاف يعقوب. وأظنه وهماً.

(٤) انظر: المصاحف (٤٩-٥٦، ٥٣) والبدیع في رسم مصاحف عثمان (١٨٠) والمقنع (١٠٧).

(٥) انظر: الحجة لأبي علي (١٥٨/٦) وحجة القراءات (٦٥٤) والكشف (٢٦٢/٢) والموضح (١١٥٧/٣).

في المصاحف لتستفيض في الأمة^(١).

- قوله تعالى: ﴿تُرْجَعُونَ﴾ ﴿٨٥﴾

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿يُرْجَعُونَ﴾ بالياء^(٢). وقرأ الباقون ﴿تُرْجَعُونَ﴾ بالتاء^(٣).

فالتاء للمخاطبة. والياء لأنهم غيب. وقد تقدّم مثله^(٤).

فأما يعقوب فإنه قرأ ﴿تُرْجَعُونَ﴾^(٥) على الصلة، بمعنى: تصيرون.

و﴿تُرْجَعُونَ﴾ بمعنى: تُردّون.

- قوله تعالى: ﴿وَقِيلِهِ يَنْزِبُ...﴾ ﴿٨٨﴾

قرأ عاصم وحمزة ﴿وَقِيلِهِ﴾ بكسر اللام والهاء. وقرأ الباقون بفتح اللام وضم الهاء^(٦).

فأما الفتح ففيه ثلاثة أوجه من العربية: أحدها: أن يكون معطوفاً على قوله ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾^(٧) و(قيلَه)، التقدير: ونسمع قيله. والوجه الثاني: أن يكون مصدرًا، التقدير: وقال قيله. والوجه الثالث: اختيار الزجاج^(٨) أن يكون منصوبًا بالعطف على معنى قوله

(١) انظر: ما سبق ص (١٧٠).

(٢) السبعة (٥٨٩) والبصرة (٦٧٢) واليسير (١٦٠) والإقناع (٧٦١/٢).

(٣) التذكرة (٥٤٧/٢) والتلخيص (٤٠٢) والنشر (٢٧٧/٢) والإتحاف (٤٦٠/٢)

وقراءة يعقوب في رواية روح. أما رويس فإنه يقرأ بالياء كابن كثير ومن معه.

(٤) في الأصل (منه) وانظر: ص: (٤٧-٤٨).

(٥) بفتح الياء والتاء في الروایتين، وكسر الجيم. انظر: المصادر السابقة.

(٦) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٧) آية: (٨٠) من السورة نفسها، وفي الأصل (يعلم سرهم ونجواهم).

(٨) في معاني القرآن (٤/٤٢١).

﴿وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾^(١)؛ لَأَنَّ ذَلِكَ بِمَعْنَى: وَيَعْلَمُ السَّاعَةَ وَقِيْلَهُ، فَالتَّقْدِيرُ: وَيَعْلَمُ قِيْلَهُ.

وَأَمَّا ضَمُّ الهَاءِ فَإِنَّ الهَاءَ المضمرة إِذَا انفتحَ مَا قبلها أَوْ انضمتْ كانت مضمومةً فِي الوصل، كقولك فِي المفتح: ضَرَبَهُ، وَأَكْرَمَهُ، وفِي المضموم: ضَرَبْتُهُ، وَأَكْرَمْتُهُ.

وَأَمَّا (قِيْلَهُ) بالكسر: فهو عطفٌ على قوله ﴿وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾، ١٠٣/ب التقديرُ: وَعِلْمُ قِيْلِهِ، وهو قبيحٌ جدًّا فِي العربية؛ لِأَنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَ المضاف والمضاف إِلَيْهِ^(٢). وَإِنَّمَا كُسِرَتِ الهَاءُ فِي هَذِهِ القِراءَةِ لِكُسْرَةِ مَا قبلها.

وفيه قراءةٌ ثالثة (وَقِيْلَهُ) بالضم فِي اللامِ والهَاءِ جميعًا، قرأَ بِذَلِكَ الأعرَجُ المَدَنِيُّ^(٣)، وهو مرفوعٌ بالابتداء، والخبرُ ما بعده^(٤).

والقراءةُ المختارة ما عليه أَكثَرُ أَهْلِ العِلْمِ والأئمةِ وهو فتحُ اللامِ؛

(١) آية: (٨٥) من السورة نفسها.

(٢) لعل المؤلف اعتمد في وصفه هذا على قول النحاس في إعراب القرآن (٤/ ١٢٣): (والقراءة البيّنة بالنصب من جهتين: إحداهما أَنَّ المعطوف على المنصوب يحسن أن يفرق بينهما وإن تباعد ذلك لانفصال العامل من المعمول فيه مع المنصوب، وذلك في المخفوض إذا فَرَّقَتْ بينهما قبيح.....). ولم أجد هذا الوصف عند غير المؤلف. وليس فيها تفريق بين المضاف والمضاف إليه وإنما هي على العطف كما ذكر أولاً.

انظر: علل القراءات (٢/ ٦٢٠) وإعراب القراءات السبع (٢/ ٣٠٤) والحجة لأبي علي (٦/ ١٥٩-١٦٠) وحجة القراءات (٦٥٥-٦٥٦) والكشف (٢/ ٢٦٢-٢٦٣) وشرح الهداية (٢/ ٥١٠) والموضح (٣/ ١١٥٨-١١٥٩).

(٣) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٤/ ١٢٣) والمحتسب (٢/ ٢٥٨) ومشكل إعراب القرآن (٢/ ٦٥٢).

(٤) انظر: المصادر السابقة.

لاستفاضته في الأمة، وحُسن وجهه في العربية.

- وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿...فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٨٩﴾ بالتاء. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ
بالياء^(١).

فالتاء للمخاطبة. والياء لأنهم غِيبَ^(٢).

- فَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وِلْدٌ فَأَنَّا أَوْلُ الْأَعْيُنِينَ﴾ ﴿٨١﴾ فَإِنَّ حَمزَةَ
وَالكسائيَّ قَرَأَ (وُلْدٌ) بِضَمِّ الْوَاوِ وَإِسْكَانِ اللَّامِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (وَلَدٌ) بِفَتْحِ
الْوَاوِ وَاللَّامِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُ هَذَا الْحَرْفِ فِي سُورَةِ (مَرْيَمَ)^(٣)، وَأَنَّ أَكْثَرَ
أَهْلِ اللُّغَةِ يَقُولُونَ: هُمَا لِفَتَانٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَفَرَّقَ أَبُو عَمْرٍو بَيْنَهُمَا فَقَالَ:
الْوُلْدُ: الْوَفْرُ وَالْمَالُ، وَالْوَلْدُ: النَّسْلُ. وَقَدْ شَرَحْنَا هَذَا الْحَرْفَ فِيمَا تَقَدَّمَ
بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا.

- وَحَرَّكَ أَبُو عَمْرٍو وَنَافِعٌ وَالزَّيْنَبِيُّ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ ﴿مِنْ تَخْتِي أَفَلَا﴾ ﴿٥١﴾.
وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ^(٤).

- وَوَصَلَ أَبُو عَمْرٍو وَإِسْمَاعِيلُ [وَأ]^(٥) ابْنُ جَمَّازٍ [عَنْ نَافِعٍ]^(٦) وَابْنُ

(١) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٢) انظر: الحجة لأبي علي (١٦١/٦) وحجة القراءات (٦٥٦) والكشف (٢/٢٦٣) والموضح (٣/١١٦٠).

(٣) آية: (٧٧). وهي مشابهة لهذه الآية من حيث القراءة والتوجيه.

(٤) السبعة (٥٩٠) والتذكرة (٢/٥٤٧) والتبصرة (٦٧٢-٦٧٣) والتهذيب (١٦٠) والتلخيص (٤٠٣) والإقناع (٢/٧٦١) والنشر (٢/٢٧٧). وهذه هي الياء الوحيدة الثابتة في الخط، والخلاف فيها بين القراء بالفتح والإسكان. وهناك ياء أخرى وهي قوله (عبادي) وقد ذكرها المؤلف سابقاً لوجود الخلاف فيها بين الحذف والإثبات.

(٥) تكملة يلتزم بها الكلام.

(٦) تكملة يلتزم بها الكلام.

مجاهد عن ابن كثير ﴿وَأَتَّبِعُونَ...﴾ ﴿٦٦﴾ بياء، وَوَقَفُوا عَلَى الْكِتَابِ^(١). وَقَرَأَ يَعْقُوبُ بِيَاءَ فِي الْحَالِينِ عَلَى أَصْلِهِ^(٢). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِحَذْفِ الْيَاءِ فِي الْحَالِينِ اتِّبَاعًا لِلْمَصْحَفِ وَاجْتِزَاءً بِالْكَسْرِ مِنَ الْيَاءِ^(٣). وَقَدْ شَرَّخْنَا هَذَا الْبَابَ فِيمَا سَلَفَ بِمَا أَغْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ^(٤).



-
- (١) السبعة (٥٩٠) والتبصرة (٦٧٣) والتيسير (١٦٠) والإقناع (٧٦٢/٢).
 (٢) التذكرة (٥٤٨/٢) والتلخيص (٤٠٣) والنشر (٢٧٧/٢) والإتحاف (٤٥٨/٢).
 (٣) انظر: المصادر السابقة.
 (٤) انظر: ص (٤٣-٤٤).

سورة الدخان

- قوله تعالى: ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ...﴾ (٧)

قرأ أهل الكوفة ﴿رَبِّ﴾ بالجر^(١). ورفعه الباقون^(٢).

فالرفع صفة لقوله ﴿السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (١٧) رَبِّ السَّمَوَاتِ. وفي الجر وجهان: أحدهما: أن يكون بدلاً من قوله ﴿مِن رَّبِّكَ﴾^(٣). والآخر^(٤): أن يكون صفة^(٥).

- وَرَوَى ورش عن نافع ﴿أَنْ تَرْتَمُونَ﴾ (٢١) بياء في الوصل^(٦). وقرأ يعقوب بياء في الحاليين على أصله^(٧). ومثله: ﴿فَاعْتَرَلُون﴾ (٢١).

وقرأ الباقون بالحذف في الحاليين^(٨)، وهو الاختيار أتباعاً للمصحف، واجتزاءً بالكسرة في الوصل من الياء. وإثبات الياء في الحاليين هو الأصل، فأما الوصل بياء دون الوقف فقد أخبرنا العلة في مثله فيما تقدم^(٩).

- (١) السبعة (٥٩٢) والتبصرة (٦٧٣) واليسير (١٦٠) والإقناع (٧٦٣/٢).
- (٢) التذكرة (٥٤٩/٢) والتلخيص (٤٠٥) والنشر (٢٧٧/٢) والإتحاف (٤٦٢/٢).
- (٣) في قوله (رحمة من ربك إنه هو السميع العليم) آية: (٦).
- (٤) في الأصل (والآخرة).
- (٥) انظر: إعراب القراءات السبع (٣٠٦-٣٠٧) والحجة لأبي علي (١٦٤-١٦٥) وحجة القراءات (٦٥٦) والكشف (٢٦٤/٢) والموضح (١١٦٢-١١٦٣).
- (٦) السبعة (٥٩٣) والتبصرة (٦٧٤) واليسير (١٦٠) والإقناع (٧٦٣/٢).
- (٧) التذكرة (٥٥٠/٢) والتلخيص (٤٠٦) والنشر (٢٧٨/٢) والإتحاف (٤٦٣/٢).
- (٨) انظر: المصادر السابقة.
- (٩) انظر: ص (٣١-٣٢).

- قوله سبحانه: ﴿يَغْلِي فِي الْبُطُونِ﴾ (٤٥)

قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَفِصٌ عَنْ عَاصِمٍ ﴿يَغْلِي﴾ بِالْيَاءِ (١). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ
بِالتَّاءِ (٢).

فَالْيَاءُ يُعْنَى بِهَا الطَّعَامُ؛ لِأَنَّهُ مُذَكَّرٌ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: يَغْلِي الطَّعَامُ. وَالتَّاءُ
لِلشَّجَرَةِ إِذْ كَانَتْ مُؤَنَّثَةً، وَالتَّقْدِيرُ: تَغْلِي الشَّجَرَةُ (٣).

- قوله: ﴿فَأَعْتَلَوْهُ...﴾ (٤٧)

قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ الْكُوفَةِ بِكَسْرِ التَّاءِ. وَضَمَّهَا الْبَاقُونَ (٤).

وَهُمَا لَفْتَانٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ: عَتَلَ يَعْتِلُ وَيَعْتَلُ. وَمِثْلُهُ: عَرَشَ يَغْرِشُ
وَيَغْرِشُ، وَعَكَفَ يَعْكَفُ وَيَعْكَفُ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ ﴿فَأَعْتَلَوْهُ﴾: قُوْدُوهُ بِعَسْفٍ
وَشِدَّةٍ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ إِلَى سِوَاءِ الْجَحِيمِ، أَي: إِلَى وَسْطِهَا (٥).

- قوله: ﴿فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ (٥١)

قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ (فِي مَقَامٍ أَمِينٍ) بِضَمِّ الْمِيمِ (٦). وَفَتَحَهَا الْبَاقُونَ (٧).

فَللْفَتْحِ وَجْهَانٌ: أَحَدُهُمَا: يُعْنَى بِهِ الْمَكَانُ. وَالثَّانِي: يَكُونُ مُصَدَّرًا لـ:

(١) السبعة (٥٩٢) والتبصرة (٦٧٣) واليسير (١٦٠) والإقناع (٧٦٣/٢).

(٢) التذكرة (٥٤٩/٢) والتلخيص (٤٠٥) والنشر (٢٧٧/٢) والإتحاف (٤٦٣/٢) - (٤٦٤). وقراءة يعقوب في رواية روح. أما رويس فروايته بالياء.

(٣) انظر: الحجة لأبي علي (١٦٦/٦) وحجة القراءات (٦٥٧) والكشف (٢٦٤/٢) والموضح (١١٦٣-١١٦٤/٣).

(٤) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٥) انظر: علل القراءات (٦٢٢/٢) وإعراب القراءات السبع (٣٠٧-٣٠٨) والحجة لأبي علي (١٦٦/٦) والكشف (٢٦٤/٢) والموضح (١١٦٤/٣).

(٦) السبعة (٥٩٣) والتبصرة (٦٧٤) واليسير (١٦٠) والإقناع (٧٦٣/٢).

(٧) التذكرة (٥٥٠/٢) والتلخيص (٤٠٥) والنشر (٢٧٧/٢) والإتحاف (٤٦٤/٢).

قَامَ يَقُومُ قِيَامًا وَمَقَامًا.

وللضم وجهان أيضًا: أحدهما: أن يكون مصدرَ أقَامَ/ يُقِيمُ إقامةً ١٠٤/أ وَمَقَامًا. والثاني: أن يكونَ موضعَ إقامة. فَحَذَفَ الموضعَ وَأَقَامَ المضافَ إليه مُقَامَهُ إيجازًا واختصارًا^(١). كقوله تعالى ﴿وَسَلِّ الْقَرْيَةَ﴾^(٢).

- وَقَرَأَ الكسائيُّ وحده ﴿ذُقْ أَنْتَ...﴾^(٣) بفتح الهمزة. وَكَسَرَهَا الباقون^(٤). وهي القراءة المختارة.

فالفتحُ التقديرُ فيه: ذُقْ لأنك، فَبُعِدَتْ هذه القراءةُ من أجل أنه اسْتَحَقَّ العذابَ لأنه العزيزُ الكريمُ، وليس المعنى على ذلك، بل يستحقُّ العذابَ لكُفْرِهِ وإعراضه عن الحقِّ^(٥). فإذا ثبت ذلك كان الوجهُ كَسَرَ الهمزة على الابتداء، والتقديرُ على ما قال أهلُ التأويل: أَنَّ الملائكةَ تقولُ: ذُقِ العذابَ إِنَّكَ أنت العزيزُ الكريمُ، أي: الذي كُنْتَ تقولُ في دار الدنيا: أنا العزيزُ الكريمُ^(٥).

وهذه الآيةُ نَزَلَتْ في أبي جهل لَعَنَهُ اللهُ على ما قاله أهلُ التأويل^(٦).

(١) انظر: الحجة لأبي علي (١٦٨/٦) وحجة القراءات (٦٥٧) والكشف (٢/٢٦٥) وشرح الهداية (٢/٥١١) والموضح (٣/١١٦٥).

(٢) سورة يوسف، آية: (٨٢).

(٣) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٤) انظر: الدر المصون (٩/٦٢٩).

(٥) ومثلها قراءة الكسائي. والتقدير فيها: ذُقْ لأنك أو بأنك أنت العزيز الكريم في نفسك.

انظر: علل القراءات (٢/٦٢٢) والحجة لأبي علي (٦/١٦٧) وحجة القراءات

(٦٥٧) والكشف (٢/٢٦٤-٢٦٥) وشرح الهداية (٢/٥١١-٥١٢) والموضح (٣/١١٦٤).

(٦) انظر: أسباب النزول للواحدي (٣٩٢) ولباب النقول (٢٨٣).

﴿إِنِّي مَاتِكُمْ...﴾ (١) فَتَحَهَا أَهْلُ الْحِجَازِ وَأَبُو عَمْرٍو. وَأَسْكَنَهَا

الباقون.

﴿لِي فَأَعَزُّوهُنَّ﴾ فَتَحَهَا وَرَشُّ عَنْ نَافِعٍ. وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ.



(١) فيها ياءان فقط. انظر: السبعة (٥٩٣) والتذكرة (٥٥٠/٢) والتبصرة (٦٧٤) والتيسير (١٦٠) والتلخيص (٤٠٦) والإقناع (٧٦٣/٢) والنشر (٢٧٧/٢).

سورة الجاثية

- قوله تعالى: ﴿إِنِّتْ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ و﴿إِنِّتْ لِقَوْمٍ يَكْفُرُونَ﴾

قرأ حمزة والكسائي ويعقوب بكسر التاء في الموضعين^(١). وقرأ الباقون برفعها^(٢)، وهي القراءة المختارة.

ففي الرفع وجهان: أحدهما: أن يكون رفعًا بالابتداء، وعطف جملة على جملة، كقولك: إن في الدار زيدًا، وفي البيت عمرو، فعلى هذا الوجه يكون من كلامين عطف أحدهما على الآخر. وإن شئت كان الرفع على الحال، كقولك: إن زيدًا قائمٌ، وعمرو خارجٌ، التقدير: وعمرو هذه حاله^(٣). وهذان وجهان، وفيه وجه ثالث: وهو أن يكون معطوفًا على موضع (إن)، كقولك: إن زيدًا منطلقٌ وعمرو؛ لأن (إن) دخلت على الابتداء والخبر فلم تُغَيِّرِ المعنى، وإن غَيَّرَتِ اللفظ. ومثله قوله ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾^(٤) وتقدير الكلام إذا عطف على موضع ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ أن يكون التقدير: الله بريء من المشركين ورسوله، وكذلك إذا قلت: إن زيدًا قائمٌ وعمرو، التقدير: زيدٌ قائمٌ وعمرو. فالرفع على هذا الوجه يكون من كلام واحد.

فأما كسر التاء في قوله ﴿آيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ فهو جيدٌ بالعطف على ما

(١) التذكرة (٥٥١/٢) والتلخيص (٤٠٧) والنشر (٢٧٨/٢) والإتحاف (٤٦٥/٢).

(٢) السبعة (٥٩٤) والتبصرة (٦٧٤) والتيسير (١٦١) والإقناع (٧٦٤/٢).

(٣) انظر: إعراب القرآن للنحاس (١٤٠/٤).

(٤) سورة التوبة، آية: (٣).

عَمِلْتُ فِيهِ (إِنَّ)، وهذا كقولك: إِنَّ زَيْدًا مَنْطِقٌ وَعَمْرًا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَأَخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ (آيَاتٌ) فَقَدْ اخْتَلَفَ النُّحَوِيُّونَ فِي جَوَازِ النَّصْبِ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَجَازَهُ، وَأَجَلُّ مَنْ قَالَ بِهَذَا الْقَوْلِ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ^(١). فَالْتَأَى وَإِنْ كَانَتْ مَكْسُورَةً فَهِيَ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ؛ لِأَنَّهَا غَيْرُ أَصْلِيَّةٍ، وَأَبَى أَكْثَرُ النُّحَوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ جَوَازَ ذَلِكَ، وَلَمْ يُجِيزُوا إِلَّا الرَّفْعَ، مِنْهُمْ سَيَّبِيُّوهُ وَالْخَلِيلُ وَغَيْرُهُمَا^(٢). وَإِنَّمَا مَنَعُوا مِنْ ذَلِكَ وَلَمْ يُجِيزُوا لِأَنَّهُ عَطْفٌ عَلَى عَامِلِينَ^(٣)، وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ ﴿وَأَخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ﴾ عَطْفٌ بِهَذِهِ الْوَاوِ عَلَى مَا عَمِلْتُ فِيهِ (فِي) ثُمَّ قَالَ: (آيَاتٍ) فَعَطْفٌ بِهَا أَيْضًا عَلَى مَا عَمِلْتُ فِيهِ (إِنَّ). وَالْحَرْفُ الْوَاحِدُ لَا يَجُوزُ عِنْدَهُمْ أَنْ يَعْطَفَ عَلَى عَامِلِينَ؛ لِأَنَّهُ لَا يَقْوَى عَلَى ذَلِكَ إِذْ كَانَ حَرْفُ الْعَطْفِ إِنَّمَا يُعَلِّقُ الثَّانِي بِالْأَوَّلِ، وَلَا يُعَلِّقُ اثْنَيْنِ بَاثْنَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ؛ لِأَنَّهُ يَسْتَحِيلُ أَنْ يَنْقَسَمَ عَلَيْهِمَا، فَاسْتَحَالَ عِنْدَهُمْ/ ذَلِكَ^(٤).

ب/١٠٤

ومثل العطف على عاملين قول الشاعر:

أَكَلَّ أَمْرِي تَحْسَبِينَ أَمْرًا وَنَارٍ تَأَجَّجُ بِاللَّيْلِ نَارًا^(٥)

(١) انظر: المقتضب (١٩٥/٤) والكمال (١٠٠٢/٢) والأصول (٧٣/٢) والنكت (١/

٢٠١) وشرح المفصل (٢٧/٣) والبسيط (٣٥٣/١) ومغني اللبيب (٦٣٢).

(٢) انظر: المصادر السابقة.

(٣) الصحيح أنه عطف على معمولي عاملين.

(٤) انظر: البسيط (٣٥٥-٣٥٤/١) والدر المصون (٦٣٦-٦٣٩).

(٥) البيت لأبي دؤاد الإيادي في شعره (٣٥٣) والكتاب (٦٦/١) ومعاني القرآن

للزجاج (٤٣١/٤) والأصول (٧٠/٢) وإعراب القرآن للنحاس (١٤٠/٤) وأمالي

ابن الشجري (٢١/٢) والإنصاف (٤٧٣/٢) والبسيط (٣٥٥/١). ونُسب في

الكمال (٣٧٦/١) لعدي بن زيد.

فَعَطَفَ بِالوَاوِ عَلَى عَامِلِينَ^(١)، وَهُوَ مَا عَمِلَتْ فِيهِ (كُلُّ)، وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ (تَحْسِينِ)^(٢).

- وَقَرَأَ حَمزَةً وَالْكَسَائِيَّ ﴿الرِّيحِ...﴾ عَلَى التَّوْحِيدِ. وَجَمَعَ الْبَاقُونَ. وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ مِثْلِهِ^(٣)، وَأَنَّ التَّوْحِيدَ بِمَعْنَى الْجَمْعِ، وَالْأُولَى الْجَمْعُ؛ لِأَنَّهُ أَبِينُ فِي الْمَعْنَى، وَأَشْبَهُهُ بِلَفْظِ التَّنْزِيلِ مَعَ مَا يُؤَيِّدُهُ مِنْ قَوْلِهِ (وَتَضْرِيْفِ)، وَلَكثْرَةُ مَنْ عَلَيْهِ مِنَ الْأُمَّةِ.

- قَوْلُهُ: ﴿وَأَبَيْنَهُ يَوْمَئِذٍ﴾

قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ وَحَمزَةً وَالْكَسَائِيَّ ﴿تَوْمُونٌ﴾ بِالتَّاءِ^(٤). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ^(٥).

فَالتَّاءُ لِلْمَخَاطَبَةِ. وَالْيَاءُ لِأَنَّهُمْ غَيْبٌ^(٦).

- وَاخْتَلَفُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا...﴾

فَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحَمزَةً وَالْكَسَائِيَّ ﴿لِنَجْزِي﴾ بِالنُّونِ^(٧). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ

- (١) الصحيح أنه عطف على معمولي عاملين.
- (٢) انظر: إعراب القراءات السبع (٣١١-٣١٢/٢) والحجة لأبي علي (١٦٩-١٧٣/٦) وحجة القراءات (٦٥٨-٦٥٩) وشرح الهداية (٥١٢/٢) والموضح (١١٦٦-١١٦٧/٣).
- (٣) في سورة الأعراف، آية: (٥٧) فهي مشابهة لها من حيث القراءة والتوجيه.
- (٤) السبعة (٥٩٤) والتبصرة (٦٧٥) والتيسير (١٦١) والإقناع (٧٦٤/٢).
- (٥) التذكرة (٥٥١/٢) والتلخيص (٤٠٧) والنشر (٢٧٨/٢) والإتحاف (٤٦٦/٢). وقراءة يعقوب في رواية روح. أما رويس فقرأ بالتاء كابن عامر.
- (٦) انظر: الحجة لأبي علي (١٧٣/٦) وحجة القراءات (٦٥٩-٦٦٠) والكشف (٢/٢٦٧-٢٦٨) والموضح (١١٦٨/٣).
- (٧) السبعة (٥٩٤-٥٩٥) والتبصرة (٦٧٥) والتيسير (١٦١) والإقناع (٧٦٤/٢). وفي مطبوعة التيسير (أبو عمرو) بدلاً من (ابن عامر). وهو تحريف.

بالياء^(١). وهما بمعنى واحد. وقد تَقَدَّمَ مثله. وشاهدُ الياء قوله ﴿لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ﴾^(٢)، والنونُ جيدةٌ حَسَنَةٌ. وقد أُخْبِرْنَا بمعناها فيما تَقَدَّمَ^(٣).

- قوله: ﴿سَوَاءٌ تَخَيَّرْتُمْ وَمَمَاتُمْ...﴾^(٤)

قَرَأَ حَفْصٌ وَحَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿سَوَاءٌ﴾ بِالنَّصْبِ. وَرَفَعَ الْبَاقُونَ^(٥)، وَهُوَ الْوَجْهُ الْجَيِّدُ؛ لِأَنَّهُ مَرْفُوعٌ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، وَخَبْرُهُ ﴿تَخَيَّرْتُمْ وَمَمَاتُمْ﴾، وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ: أَنَّ الْمُؤْمِنَ مَنْ يَخَيُّ عَلَى إِيمَانِهِ وَيَمُوتُ عَلَيْهِ وَيُبْعَثُ كَذَلِكَ مُؤْمِنًا. كَذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ^(٥).

فَأَمَّا النَّصْبُ فَعَلَى الْمَصْدَرِ، وَلَكِنَّهُ اسْمٌ اسْتُعْمِلَ مَصْدَرًا، كَالسَّلَامِ وَالْكَلَامِ^(٦).

- وَقَرَأَ حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿عَشْوَةٌ﴾ بِفَتْحِ الْغَيْنِ عَلَى زِنَةِ (فَعْلَةٌ). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿عَشْوَةٌ﴾ بِكَسْرِ الْغَيْنِ وَأَلْفٍ بَعْدَ الشَّيْنِ^(٧).

وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ هَذَا الْحَرْفِ بِمَا فِيهِ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ^(٨).

(١) التذكرة (٥٥٢/٢) والتلخيص (٤٠٧) والنشر (٢٧٨/٢) والإتحاف (٤٦٦/٢) - (٤٦٧).

(٢) من الآية نفسها.

(٣) انظر: ص (٣٣٣).

(٤) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٥) انظر: تفسير الطبري (١٩٣/٢٥) ومعاني القرآن للنحاس (٤٢٦/٦).

(٦) انظر: إعراب القراءات السبع (٣١٤/٢) والحجة لأبي علي (١٧٥-١٧٨) وحجة القراءات (٦٦١) والكشف (٢٦٨-٢٦٩/٢) والموضح (١١٦٩-١١٧٠/٣).

(٧) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٨) ورد هذا الحرف في سورة البقرة، آية: (٧) ولكن ليس فيه خلاف بين القراء. وعليه لم يتقدم للمؤلف حديث عنه. وقد ذكر أهل التوجيه أنهما لغتان بمعنى واحد وهو الغطاء. انظر: الكشف (٢٦٩/٢) والموضح (١١٧٠/٣).

- وَقَرَأَ حَمْزُهُ وَحَدَهُ ﴿وَالسَّاعَةَ لَا رَبَّ فِيهَا...﴾ ﴿٢٦﴾ بالنصب. وَرَفَعَ الباقون^(١)، وهو الوجه.

فَأَمَّا النَّصْبُ فَعَطْفٌ عَلَى مَا عَمِلَتْ فِيهِ (إِنَّ) وَهُوَ الرَّغْدُ، التَّقْدِيرُ: إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَالسَّاعَةَ، وَهَذَا كَقَوْلِكَ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ^(٢) وَعَمْرًا، التَّقْدِيرُ: إِنَّ زَيْدًا وَعَمْرًا قَائِمَانِ^(٣). وَكَذَلِكَ تَقْدِيرُ الْآيَةِ فِي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ: إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ وَالسَّاعَةَ حَقًّا.

فَأَمَّا الرَّفْعُ فَفِيهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى مَوْضِعِ (إِنَّ) كَقَوْلِكَ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَعَمْرُو، وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا بِالِابْتِدَاءِ، وَالْخَبْرُ ﴿لَا رَبَّ فِيهَا﴾، فَهُوَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ عَظْفٌ جَمَلَةٌ عَلَى جَمَلَةٍ؛ لِأَنَّهُ مِنْ كَلَامِينَ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِكَ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، وَعَمْرُو فِي الدَّارِ^(٤).

- وَقَرَأَتْ السَّبْعَةَ ﴿كُلُّ أُمَّتٍ...﴾ ﴿٢٨﴾ بِالرَّفْعِ. وَقَرَأَ يَعْقُوبُ وَحَدَهُ (كُلُّ) بِالنَّصْبِ^(٥). فَالرَّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، وَالْخَبْرُ ﴿تُدْعَىٰ إِلَيْكَ كِتَابَهَا﴾^(٦). وَهَذَا كَقَوْلِكَ: كُلُّ الْقَوْمِ جَالِسٌ.

فَأَمَّا النَّصْبُ فَإِنَّهُ بَدَلٌ مِنْ (كُلُّ) الْأُولَى، التَّقْدِيرُ: وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا^(٧).

(١) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٢) فِي الْأَصْلِ (قَامَ).

(٣) فِي الْأَصْلِ (قَامَ).

(٤) انظر: الحجة لأبي علي (١٧٩-١٨١/٦) وحجة القراءات (٦٦٢) والكشف (٢/٢٦٩-٢٧٠).

(٥) التذكرة (٢/٥٥٢) والتلخيص (٤٠٧) والنشر (٢/٢٧٨) والإتحاف (٢/٤٦٧-٤٦٨).

(٦) مِنْ الْآيَةِ نَفْسِهَا.

(٧) انظر: علل القراءات (٢/٦٢٤-٦٢٥) والجمع والتوجيه (٧٤) والموضع (٣/١١٧١-١١٧٠).

- وَقَرَأْ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيَّ ﴿لَا يَخْرُجُونَ...﴾ ﴿٣٥﴾ بفتح الياء^(١). وَصَمَّهَا
الباقون^(٢).

فالفتْح على تسمية الفاعل. والضَّمُّ على ما لم يُسَمَّ فاعله. وهما قراءتان
جيدتان تؤولان إلى معنى واحد؛ لأنهم إذا أُخْرِجُوا / خَرَجُوا^(٣).

أ/١٠٥



- (١) السبعة (٥٩٥) و التبصرة (٥٠٨-٥٠٩) والتيسير (١٤٢) والإقناع (٦٤٦/٢).
(٢) التذكرة (٥٥٣/٢) والتلخيص (٤٠٧) والنشر (٢٠١/٢) والإتحاف (٤٦٨/٢).
(٣) انظر: الحجة لأبي علي (١٧٩/٦) وحجة القراءات (٦٦٢) والموضح (١١٧١/٣)-
(١١٧٢).

سورة الأحقاف

- قوله: ﴿لِيُنذِرَ...﴾ (١٢)

قَرَأَ نافعٌ وابنُ عامرٍ ويعقوبُ والبزِّيُّ وابنُ فُلَيْحٍ عن ابن كثيرٍ بالتاء^(١).
وَقَرَأَ الباقرُ بالياء^(٢).

فَمَنْ قَرَأَ بالتاء أراد النبي ﷺ؛ لأنه المخاطبُ بهذا الخطاب. التقدير:
لَتُنذِرَ أنت يا محمد. وَمَنْ قَرَأَ بالياء أراد: لِيُنذِرَ القرآنُ. وقيل: لِيُنذِرَ
الرسولُ^(٣).

والإنذارُ في كلامهم: إعلامٌ مع تحذير^(٤).

- قوله تعالى: ﴿إِحْسَانًا...﴾ (١٥)

قَرَأَ أهلُ الكوفة ﴿إِحْسَانًا﴾ بثلاث ألفات، وكذلك هو في مصحفهم^(٥).
وَقَرَأَ الباقرُ ﴿حُسْنًا﴾ بضم الحاء وتسكين السين^(٦).

فَأَمَّا ﴿إِحْسَانًا﴾ فهو مصدرٌ أَحْسَنَ الرجلُ يُحْسِنُ إِحْسَانًا. مثل: أَكْرَمَ

(١) التذكرة (٢/٥٥٤) والتلخيص (٤٠٨) والنشر (٢/٢٧٨-٢٧٩) والإتحاف (٢/٤٦٩-٤٧٠).

(٢) السبعة (٥٩٦) والتبصرة (٦٧٦) والتيسير (١٦١) والإقناع (٢/٧٦٥).

(٣) انظر: إعراب القراءات السبع (٢/٣١٦) وحجة القراءات (٦٦٢-٦٦٣) والكشف (٢/٢٧١) والموضح (٣/١١٧٣).

(٤) انظر: المفردات (٧٩٧-٧٩٨) وعمدة الحفاظ (٤/١٥٩-١٦٠).

(٥) انظر: المصاحف (٥٧، ٥٠، ٥٨) والبدیع في رسم مصاحف عثمان (١٨٢) والمقنع (١٠٧).

(٦) انظر: مصادر القراءة السابقة.

يُكْرِمُ إِكْرَامًا، وَأَعْطَى يُعْطِي إِعْطَاءً.

وأما ﴿حُسْنًا﴾ فهو اسم، واستعمل في موضع المصدر.

والقراءتان جيدتان^(١). وقد تقدّم ذكر هذا الحرف في سورة البقرة، وبيّناه بأكثر من هذا^(٢).

- قوله: ﴿كُرْهًا...﴾ ﴿١٥﴾

قرأ أهل الحجاز وأبو عمرو بفتح الكاف^(٣). وقرأ الباقون بضمها^(٤).

واختلف أهل العربية في ذلك، فقال بعضهم: لغتان بمعنى واحد، مثل: الضّعف والضّعف وقال المبرّد: الكرّه: المصدر، و الكرّه: الاسم. وقال أبو عمرو في أكثر أهل اللغة: الكرّه: القهر، وهو ما أكرهك عليه غيرك، و الكرّه: المشقة، وما كرهته أنت^(٥).

- قوله تعالى: ﴿...تَقَبَّلُ... وَنَجَاوَزُ﴾ ﴿١٦﴾

قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي ﴿تَقَبَّلُ... وَنَجَاوَزُ﴾، ﴿أَحْسَنَ﴾ بالنصب^(٦). وقرأ الباقون ﴿يَتَقَبَّلُ... وَيَتَجَاوَزُ﴾، ويرفع ﴿أَحْسَنَ﴾^(٧).

- (١) انظر: حجة القراءات (٦٦٣) والكشف (٢٧١-٢٧٢) وشرح الهداية (٥١٤/٢) والموضح (١١٧٣-١١٧٤).
- (٢) في ص (٥٩، ٦٠).
- (٣) السبعة (٥٩٦) والتبصرة (٦٧٦) والتيسير (١٦١) والإقناع (٧٦٥/٢).
- (٤) التذكرة (٥٥٤/٢) والتلخيص (٤٠٨) والنشر (١٨٧/٢) والإتحاف (٤٧٠/٢).
- (٥) قراءة ابن عامر في رواية ابن ذكوان، واختلف عن هشام.
- (٦) تقدم توجيه المؤلف لهذا الحرف في سورة النساء. ص (١٩٦-١٩٧).
- (٧) ورفع (نتقبل... ونتجاوز) السبعة (٥٩٧) والتبصرة (٦٧٦) والتيسير (١٦٢) والإقناع (٧٦٥/٨).
- (٧) التذكرة (٥٥٤/٢) والتلخيص (٤٠٨) والنشر (٢٧٩/٢) والإتحاف (٤٧١/٢).

فقراءة حفص وَمَنْ تَبِعَهُ على تسمية الفاعل، و﴿أَحْسَنَ﴾ نصبٌ على أنه مفعولٌ به. وَمَنْ قَرَأَ بالياء المضمومة فهو فعل ما لم يُسَمَّ فاعله، و﴿أَحْسَنُ﴾ مرفوعٌ؛ لأنه أُقِيمَ مَقَامَ الفاعل فيما لم يُسَمَّ فاعله. والقراءتان تؤولان إلى معنَى واحد^(١).

- قوله: ﴿وَلِيُؤَقِّبَهُمْ...﴾ ﴿١٩﴾

قَرَأَ أَهْلُ البصرة وابنُ كثير وعاصمٌ بالياء^(٢). وَقَرَأَ الباقر بالنون^(٣). وهما بمعنَى واحد؛ لأنَّ المَوْفِي هو الله سبحانه. وقد تقدَّمَ مثلُ هذا الحرف^(٤).

- قوله: ﴿أَذْهَبْتُمْ...﴾ ﴿٢٠﴾

قَرَأَ ابنُ كثير ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ بالمد^(٥). وَقَرَأَ ابنُ عامر ويعقوبٌ بهمزتين^(٦). وَقَرَأَ الباقر على الخبر^(٧).

فالمدُّ لأنه استفهامٌ يُرَادُ به التقرُّع والتوبيخ، وكذلك مَنْ قَرَأَ بهمزتين. فأمَّا قراءةُ أبي عمرو وَمَنْ تَبِعَهُ فهي على الخبر. وكان يَسْتَحْسِنُ تَرْكُ الاستفهام فيما وَقَعَ. وهما قراءتان جيدتان. والاختيارُ ما عليه أبو عمرو.

(١) انظر: الحجة لأبي علي (٦/١٨٤-١٨٥) والكشف (٢/٢٧٢) وشرح الهداية (٢/٥١٤) والموضح (٣/١١٧٥-١١٧٦).

(٢) التذكرة (٢/٥٥٥) والتلخيص (٤٠٩) والنشر (٢/٢٧٩) والإتحاف (٢/٤٧٢).

(٣) السبعة (٥٩٧-٥٩٨) والتبصرة (٦٧٦-٦٧٧) والتيسير (١٦٢) والإقناع (٢/٧٦٥) وقراءة ابن عامر في رواية ابن ذكوان، واختلف عن هشام.

(٤) في سورة آل عمران، ص (١٥٨).

(٥) السبعة (٥٩٨) والتبصرة (٦٧٧) والتيسير (١٦٢) والإقناع (١/٣٦٧-٣٦٨).

(٦) التذكرة (٢/٥٥٥) والتلخيص (٤٠٩) والنشر (١/٢٨٥) والإتحاف (٢/٤٧٢).

(٧) انظر المصادر السابقة.

واختيارُ محمد بن يزيد قراءة مَنْ قَرَأَ بِالْمَدِّ^(١)، وهي قراءةٌ مختارةٌ أيضًا للتوبيخ والتقريع. فأما الجمعُ بين الهمزتين فهو مكروهٌ عند أهل العربية وإن كان الأصل^(٢).

- وَقَرَأَ يَعْقُوبُ وَحْدَهُ ﴿وَفَضَّلَهُ...﴾ ﴿١٥﴾ وَقَرَأَتِ السَّبْعَةُ ﴿وَفَضَّلَهُ﴾^(٣).

والفَضْلُ مصدرٌ فَضَلَ يَفْضِلُ فَضْلًا. وَالْفِضَالُ مصدرٌ فَاصَلَ يَفْصِلُ فِضَالًا، مثل: ضَارَبَ يُضَارِبُ ضِرَابًا^(٤).

والفَضْلُ والفِضَالُ: الفِطَامُ. وفي هذه الآية دلالةٌ على أَقْلُ الحمل وأكثر الرضاع^(٥).

- قوله: ﴿لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ...﴾ ﴿٢٥﴾

قَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمْزَةٌ وَيَعْقُوبُ ﴿لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ﴾ على ما لم يُسَمَّ فاعله، و﴿مَسَاكِنُهُمْ﴾ رفع^(٦)، التقدير: لا يُرى شيءٌ إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ، (ومساكنهم) رفع.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿لَا تَرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ﴾ بالتاء، يُريدُ به النبي ﷺ،

(١) نقل النحاس عن المبرد اختياره القراءة بهمزة واحدة على الخبر. انظر: إعراب القرآن (١٦٧/٤).

(٢) انظر: الحجة لأبي علي (١/٢٨٠-٢٨١) والموضح (١/٢٤١-٢٤٢). ولا وجه لاستكراهه طالما أنه باقٍ على الأصل ووردت به الرواية في أفصح نص، وفي كثير من كلام العرب. انظر: حجة القراءات (٦٦٥) والكشف (٢/٢٧٣-٢٧٤).

(٣) التذكرة (٢/٥٥٤) والتلخيص (٤٠٨) والنشر (٢/٢٧٩) والإتحاف (٢/٤٧٠-٤٧١).

(٤) انظر: علل القراءات (٢/٦٢٧-٦٢٨) والجمع والتوجيه (٧٥) والموضح (٣/١١٧٥).

(٥) انظر: زاد المسير (٧/٣٧٧) والبحر المحيط (٩/٤٤٠).

(٦) التذكرة (٢/٥٥٥) والتلخيص (٤٠٩) والنشر (٢/٢٧٩) والإتحاف (٢/٤٧٢-٤٧٣).

و(مَسَاكِنُهُمْ) نصبٌ بوقوع الفعل عليها^(١). والتقديرُ: لا ترى إلا أشخاصَ ١٠٥/ب مساكينهم. فَحَذَفَ الْأَشْخَاصَ، وَأَقَامَ الْمَسَاكِنَ مَقَامَهَا اتِّسَاعًا وَبِلَاغَةً^(٢). وهذا كقوله ﴿وَسَثَلِ الْقَرْيَةَ﴾^(٣).

- وَقَرَأَتِ السَّبْعَةَ ﴿وَلَمْ يَعَى يَخْلِقِينَ بِقَدِيرٍ...﴾^(٤) بالباء^(٤)، وألف بعد القاف. وَقَرَأَ يَعْقُوبُ وَحَدَهُ ﴿بِقَدِيرٍ﴾ بالياء المفتوحة، وغير ألف^(٥). وهي قراءةُ الحسن وعيسى بن عمر في آخرين^(٦).

فَمَنْ قَرَأَ ﴿بِقَدِيرٍ﴾ قال أبو عمرو: دَخَلَتِ الْبَاءُ هَاهُنَا لَمَّا طَالَ الْكَلَامُ، وَكَانَ الْمَعْنَى: أَلَيْسَ بِقَادِرٍ. وَإِنَّمَا حَسُنَتِ الْبَاءُ؛ لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ حَرْفَ نَفْيٍ، وَلَوْ كَانَ الْكَلَامُ إِخْبَارًا لَمْ تَحْسُنِ الْبَاءُ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا بِقَائِمٍ، وَيَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ: مَا ظَنَنْتُ زَيْدًا بِقَائِمٍ^(٧).

والاختيارُ ما عليه السبعة؛ لِأَنَّهَا أَشْهَرُ فِي الْأُمَّةِ، وَيَشْهَدُ لَهَا مِنَ التَّنْزِيلِ قَوْلُهُ ﴿أَوَّلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ﴾^(٨).

وقراءةُ يعقوب حَسَنَةٌ أَيْضًا، وَهِيَ فَعْلٌ مُضَارِعٌ وَفَاعِلُهُ (اللَّهُ) تَعَالَى^(٩).

- (١) السبعة (٥٩٨) والتبصرة (٦٧٧) واليسير (١٦٢) والإقناع (٧٦٦/٢).
- (٢) انظر: إعراب القراءات السبع (٣١٩-٣٢٠/٢) وحجة القراءات (٦٦٦) والكشف (٢٧٤/٢) والموضح (١١٧٨-١١٧٩/٣).
- (٣) سورة يوسف، آية: (٨٢).
- (٤) في الأصل (بالياء) وهو تصحيف.
- (٥) التذكرة (٥٥٥-٥٥٦/٢) والتلخيص (٤٠٩) والنشر (٢٦٦/٢) والإتحاف (٤٧٣/٢).
- (٦) لم أقف على نسبتها للحسن، أما عيسى بن عمر فهي منسوبة له ولغيره في المحرر الوجيز (١٠٦/٢) والبحر المحيط (٤٥١/٦).
- (٧) انظر: معاني القرآن للزجاج (٤٤٧/٤) وإعراب القرآن للنحاس (١٧٤/٤).
- (٨) سورة يس، آية: (٨١).
- (٩) انظر: علل القراءات (٦٢٩/٢) والموضح (١١٧٩-١١٨٠/٣).

- الياءات^(١):

﴿أَوْزَعِي... ﴿١٥﴾﴾ حَرَّكَهَا الْبَزِّيُّ^(٢). وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ.

﴿إِنِّي أَخَافُ... ﴿١٦﴾﴾ حَرَّكَهَا أَهْلُ الْحِجَازِ وَأَبُو عَمْرٍو. وَأَسْكَنَهَا

الْبَاقُونَ.

﴿أَتَعَدَّانِي... ﴿١٧﴾﴾ حَرَّكَهَا أَهْلُ الْحِجَازِ. وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ. وَالْإِسْكَانُ

في هذه الياء أحسنُ لطول الكلمة. ولا يجوزُ إلا كَسْرُ النونِ الأولى. فأما فَتْحُهَا فَلِحْنٌ^(٣)، وَرَوَى الْفَتْحَ عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو^(٤)، وَهَذَا غَلَطٌ مِنْ عَبْدِ الْوَارِثِ؛ لِأَنَّ أَبَا عَمْرٍو أَجَلُّ قَدْرًا مِنْ أَنْ يَقْرَأَ ذَلِكَ. وَإِنَّمَا كُسِرَتِ النونُ لِأَنَّهَا تُونُ ضَمِيرِ الْاِثْنَيْنِ، وَهِيَ عَلَامَةُ الرَّفْعِ، وَكَانَ الْأَصْلُ: أَتَعْدَانِ كَذَا وَكَذَا، كَقَوْلِكَ: أَنْضِرْبَانِ، وَالنونُ الثَّانِيَةُ دَخَلَتْ عَمَادًا لِلْيَاءِ، فَهِيَ مَكْسُورَةٌ أَيْضًا عَلَى كُلِّ حَالٍ، لِأَنَّ مَا قَبْلَ الْيَاءِ السَّاكِنَةَ لَا يَكُونُ إِلَّا مَكْسُورًا^(٥).

﴿وَلِكَيْ... ﴿٢٢﴾﴾ حَرَّكَهَا أَبُو عَمْرٍو وَنَافِعٌ وَالْبَزِّيُّ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ.

وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ.

(١) السبعة (٥٩٨-٥٩٩) والتذكرة (٥٥٦/٢) والتبصرة (٦٧٧-٦٧٨) والتيسير (١٦٢) والتلخيص (٤٠٩) والإقناع (٧٦٦/٢) والنشر (٢٧٩/٢).

(٢) ورواية عن ورش.

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (٤٤٣/٤) وإعراب القرآن للنحاس (١٦٥-١٦٦/٤) والبيان (١١٥٦/٢) والبحر المحيط (٤٤٢/٩).

(٤) رواها ابن خالويه مسندة في إعراب القراءات السبع (٣١٨/٢). وانظر: مختصر في شواذ القرآن (١٤٠) والبحر المحيط (٤٤٢/٩).

(٥) انظر في جواز الفتح: الكشاف (٥٠٢/٥) والبيان (٣٧١/٢) وشرح التسهيل لابن مالك (٥١/١) والدر المصون (٦٧٠-٦٧١/٩).

سورة محمد ﷺ

- قوله تعالى: ﴿قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ...﴾ ﴿١﴾

قَرَأَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَحَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ ﴿قَاتِلُوا﴾ بِضَمِّ الْقَافِ بِغَيْرِ الْفَاءِ،
وَالْتَاءِ خَفِيفَةً عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ (١).

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿قَاتِلُوا﴾ بِالْفَاءِ بَعْدَ الْقَافِ عَلَى أَنَّهُمُ الْفَاعِلُونَ الْقَاتِلُونَ (٢).
وَالَّذِينَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَصَلَةُ (الَّذِينَ) الْفِعْلُ وَالْفَاعِلُ، وَالرَّاجِعُ
إِلَى (الَّذِينَ) الْفَاعِلُ الْمَضْمَرُ فِي (قَاتِلُوا) أَوْ (قَاتِلُوا)، وَالْخَبَرُ ﴿فَلَنْ يُضِلَّ
أَعْمَلَهُمْ﴾ (٣).

وَأَمَّا جَازَ دُخُولِ الْفَاءِ فِي الْخَبَرِ لِأَنَّهُ فِي صَلَةِ (الَّذِي)، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ
فِي صَلَتِهِ لَمْ يَجُزْ دُخُولُ الْفَاءِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: زَيْدٌ
فَقَاتِلٌ (٤).

- قوله: ﴿غَيْرِءَاسِينَ...﴾ ﴿١٥﴾

قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَدَّثَهُ ﴿أَسِينَ﴾ مَقْصُورًا عَلَى زِنَةِ (فَعِل).

(١) التذكرة (٥٥٧/٢) والتلخيص (٤١١) والنشر (٢٧٩/٢) والإتحاف (٢/٤٧٥-٤٧٦).

(٢) السبعة (٦٠٠) والتبصرة (٦٧٨) والتيسير (١٦٢) والإقناع (٢/٧٦٧).

(٣) انظر: الحجة لأبي علي (٦/١٩٠) وحجة القراءات (٦٦٦) والكشف (٢/٢٧٦)
والموضح (٣/١١٨١-١١٨٢).

(٤) انظر في هذه المسألة: شرح المفصل (١/٩٩-١٠١) وشرح الكافية للرضي (١/٢٦٨-٢٦٩)
والارتشاف (٣/١١٤٥-١١٤٠) والهمع (٢/٥٦-٥٩).

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (ءَاسِن) ممدودة الألف على زنة (فَاعِلٌ)^(١). وهي القراءة المختارة؛ لأنك تقول: أَسَنَ الْمَاءُ يَأْسِنُ وَيَأْسُنُ أَسْنَا وَأَسُونًا فَهُوَ آسِنٌ، إِذَا تَغَيَّرَ. ومثله: أَجَنَ يَأْجِنُ وَيَأْجِنُ أَجْنَا وَأُجُونًا.

فأما قراءة ابن كثير فهي لغة غير فصيحة، وإنما هو من آسِنَ الْمَاءُ يَأْسِنُ فَهُوَ آسِنٌ، / كقولك: حَذِرَ يَحْذِرُ حَذْرًا، فَهُوَ حَذِرٌ، وهي لغة غير ١/١٠٦ مشهورة^(٢). وإنما يُقَالُ: آسِنَ الرَّجُلُ يَأْسِنُ أَسْنَا، فَهُوَ: آسِنٌ، إِذَا غُشِيَ عَلَيْهِ مِنْ رِيحِ الْبُئْرِ^(٣).

- وَقَرَأَ يَعْقُوبُ وَحَدَهُ ﴿وَتَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ بفتح التاء، وإسكان القاف، وتخفيف الطاء، مِنْ قَطَعَ يَقْطَعُ قَطْعًا. وَقَرَأَتِ السَّبْعَةُ ﴿وَتَقَطُّعُوا﴾ بضم التاء وفتح القاف وتشديد الطاء، مِنْ قَطَعَ يَقْطَعُ تَقْطِيعًا^(٤).

وشاهد قراءة يعقوب ﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾^(٥)، وإنما حَسَنَ التشديد لتكرار الفعل منهم. والقراءتان جيدتان^(٦).

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾ ﴿١٦﴾

(١) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٢) هما لغتان بمعنى واحد. جاء ذلك عن الكسائي في شرح الفصيح للزمخشري (١/١٥٢). وانظر: معاني القرآن للزجاج (٩/٥) وإعراب القرآن للنحاس (٤/١٨٣-١٨٤). أو أَنَّ (أسن) للحال، و (أسن) للاستقبال. جاء ذلك عن الأخفش في الحجة لأبي علي (٦/١٩١) وتفسير القرطبي (١٦/٢٢٨).

(٣) انظر: اللسان والتاج (أسن).

(٤) التذكرة (٢/٥٥٧) والتلخيص (٤١١) والنشر (٢/٢٨٠) والإتحاف (٢/٤٧٨).

(٥) سورة البقرة، آية: (٢٧). وسورة الرعد، آية: (٢٥).

(٦) انظر: علل القراءات (٢/٦٣٤) والموضح (٣/١١٨٣-١١٨٤).

قَرَأَ حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ ﴿إِسْرَارُهُ﴾ بِكسر الهمزة^(١).
وَفَتَحَهَا الْبَاقُونَ^(٢). فَالْكَسْرُ مُصَدِّرٌ أَسْرٌ يُسْرُ إِسْرَارًا. كَأَخْسَنَ يُحْسِنُ إِحْسَانًا،
وَأَكْرَمَ يُكْرِمُ إِكْرَامًا. وَالْفَتْحُ جَمْعُ سِرٍّ، وَهُوَ ضِدُّ الْعَلَانِيَةِ. وَمِثْلُ سِرٍّ وَأَسْرَارٍ:
جَمَلٌ وَأَحْمَالٌ، وَنَقْضٌ وَأَنْقَاضٌ، وَجِذَعٌ وَأَجْذَاعٌ، وَهُوَ كَثِيرٌ^(٣).

وَالسُّرُّ يَنْقَسِمُ عَلَى أَقْسَامٍ^(٤): أَحَدُهَا: مَا كَانَ ضِدًّا لِلْعَلَانِيَةِ، وَهُوَ مَا
أَسْرَهُ الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ.

[واختلفوا في]^(٥) قوله ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾^(٦) عَلَى قَوْلَيْنِ: مِنْهُمْ مَنْ
قَالَ: السُّرُّ مَا أَسْرَرْتَهُ إِلَى صَاحِبِكَ، وَأَخْفَى مِنْ ذَلِكَ مَا أَضْمَرْتَهُ فِي قَلْبِكَ
مِمَّا [لَمْ] ^(٧) تُعْلِمَ بِهِ غَيْرَكَ. وَقَالَ آخَرُونَ: السُّرُّ مَا أَسْرَرْتَهُ فِي قَلْبِكَ مِمَّا لَمْ
تُظَلِّغْ عَلَيْهِ أَحَدًا، وَأَخْفَى مِنْ ذَلِكَ مَا لَمْ يَخْدُثْ فِي قَلْبِكَ مِمَّا سَيُوجِدُهُ اللَّهُ
تَعَالَى فِي ثَانِي حَالٍ^(٨).

وَالسُّرُّ: ذَكَرَ الرَّجُلُ. وَالسُّرُّ: الزَّئِي، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

- (١) السبعة (٦٠١) والتبصرة (٦٧٩) والتيسير (١٦٧) والإقناع (٧٦٨/٢).
- (٢) التذكرة (٥٥٨-٥٥٩/٢) والتلخيص (٤١٢) والنشر (٢٨٠/٢) والإتحاف (٢/٤٧٨).
- (٣) انظر: الحجة لأبي علي (١٩٧/٦) وحجة القراءات (٦٦٩) والكشف (٢٧٨/٢) والموضح (١١٨٥/٣).
- (٤) انظر: اللسان والتاج (سرر).
- (٥) تكملة يلتئم بمثلها الكلام.
- (٦) سورة طه، آية: (٧).
- (٧) تكملة يلتئم بها الكلام.
- (٨) انظر: تفسير الطبري (١٧٤-١٧٧/١٦) وتفسير القرطبي (١٧٨/١١) وعمدة الحفاظ (١٨٩/٢).

أَلَا زَعَمْتَ بِسَبَاسَةِ الْيَوْمِ أَنَّنِي
كَبِّرْتُ وَأَنْ لَا يُخْسِنَ السَّرَّ أُمَّثَالِي^(١)

والسَّرُّ: النكاح، ومنه قوله تعالى ﴿لَا تَوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾^(٢). وَيُقَالُ: فَلَانُ
مِنْ سِرِّ قَوْمِهِ، إِذَا كَانَ مِنْ خِيَارِهِمْ وَأَوْسَطِهِمْ نَسَبًا.

- قوله: ﴿...وَأَمَلَى لَهُمْ﴾

قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْيَاءِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ^(٣). وَقَرَأَ
يَعْقُوبُ (وَأَمَلَى لَهُمْ) بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَإِسْكَانِ الْيَاءِ عَلَى مَعْنَى: أَنَا أَمَلَى لَهُمْ،
أَي: أَطِيلُ لَهُمْ^(٤).

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿وَأَمَلَى لَهُمْ﴾ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَاللَّامِ مَعًا^(٥)، وَالْفَاعِلُ عَلَى
هَذِهِ الْقِرَاءَةِ (الشَّيْطَانُ)؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ ﴿الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَى لَهُمْ﴾
فَأَمَّا عَلَى قِرَاءَةِ يَعْقُوبَ فَالْفَاعِلُ هُوَ (اللَّهُ) سَبْحَانَهُ، وَهِيَ حَسَنَةٌ جَدًّا؛
لِأَنَّ الشَّيْطَانَ لَا يُمَلَى، وَإِنَّمَا الْمُمَلَى هُوَ (اللَّهُ) تَعَالَى.

وقراءة أبي عمرو على معنى قراءة يعقوب إلا أن الفاعل لم يُسمَّ، وهو

(١) ديوانه (١٤٠) وفيه (اللهو) مكان (السر)، ولا شاهد فيها. وهو برواية الديوان في
تأويل مشكل القرآن (١٦٣) وإعراب القرآن للنحاس (٣٣/٢) والخزانة (٦٤/١)
والتاج (بسس). وجاء البيت برواية المؤلف في معاني القرآن للفرّاء (١٥٣/١)
ومجاز القرآن (٧٦/١) وأمثالي ابن الشجري (١٧٢/٢) وتفسير القرطبي (٣/
١٩٠).

(٢) سورة البقرة، آية: (٢٣٥).

(٣) السبعة (٦٠٠-٦٠١) والتبصرة (٦٧٨-٦٧٩) والتيسير (١٦٣) والإقناع (٧٦٨/٢).

(٤) التذكرة (٥٥٨/٢) والتلخيص (٤١١) والنشر (٢٨٠/٢) والإتحاف (٤٧٨/٢).

(٥) انظر: المصادر السابقة.

(الله) تعالى (١).

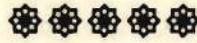
- قرأ أبو بكر عن عاصم ﴿وَلَيَبْلُوَنَّكُمْ...﴾ (٣١) بالياء، وما بعده مثله (٢). وقرأ الباقون بالنون، وكذلك ما بعده (٣).

وشاهد قراءة أبي بكر ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَلَكُمْ﴾ (٤) فكان الكلام نظماً واحداً بلفظ الغيبة. وقراءة الباقين حسنة، وهي المختارة لكثرة مَنْ عليها من الأئمة؛ لأنَّ النون فيها من الإجلال والكبرياء ما ليس في الياء (٥).

- ورَوَى أبو بكر عن عاصم ﴿إِلَى السَّلْمِ...﴾ (٣٥) بكسر السين، وهي قراءة حمزة (٦). وقرأ الباقون ﴿إِلَى السَّلَامِ﴾ بفتح السين (٧).

وقد ذكرنا هذا الحرف في سورة الأنفال (٨)، وشرحناه شرحاً بيئناً،

وجملته أنَّ من أهل اللغة مَنْ قال: السَّلْمُ والسَّلْمُ/ بمعنى واحد، وهو ١٠٦/ب الصَّلْح. فأما أبو عمرو فقال: السَّلْمُ: الإسلام، والسَّلْمُ: الصَّلْح.



- (١) انظر: علل القراءات (٦٣٢/٢) وإعراب القراءات السبع (٣٢٤-٣٢٥) وحجة القراءات (٦٦٧-٦٦٩) والكشف (٢٧٧-٢٧٨) والموضح (١١٨٤-١١٨٥).
- (٢) وهي ثلاثة أفعال في قوله تعالى: (وليبلونكم حتى يعلم المجاهدين منكم والصابرين ويبلو أخباركم). السبعة (٦٠١) والتبصرة (٦٧٩) والتيسير (١٦٣) والإقناع (٧٦٨/٢).
- (٣) التذكرة (٥٥٩/٢) والتلخيص (٤١٢) والنشر (٢٨٠/٢) والإتحاف (٤٧٨/٢).
- (٤) آية: (٣٠) من السورة نفسها.
- (٥) انظر: علل القراءات (٦٣٤/٢) وحجة القراءات (٦٦٩-٦٧٠) والكشف (٢٧٨/٢) والموضح (١١٨٥-١١٨٦).
- (٦) السبعة (٦٠١) والتبصرة (٦٧٩) والتيسير (١٦٣) والإقناع (٧٦٨/٢).
- (٧) التذكرة (٥٥٩/٢) والتلخيص (٤١٢) والنشر (١٧١/٢) والإتحاف (٤٧٩/٢).
- (٨) ص (٣٤٥-٣٤٦). وكذلك في سورة البقرة ص (٩٩، ١٠٠).

سورة الفتح

- قوله تعالى: ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ...﴾

وما بعده^(١)، قرأ أبو عمرو وابن كثير ذلك بالياء^(٢). وقرأ الباقون بالتاء^(٣).

فالياء للغيبة، والتاء للمخاطبة^(٤). وقد تقدّم مثله في غير موضع.

فأما قوله ﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾ ففيه قولان: أحدهما: تُعْظَمُوه، وجائز أن تكون الهاء للرسول ﷺ، وجائز أن تكون لله سُبْحَانَهُ. وقيل: ﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾: تَنْصُرُوهُ، وهذا لا يحتمل أن يكون إلا للنبي ﷺ^(٥). فأما ﴿وَسَيِّحُوهُ﴾: فهو لله سُبْحَانَهُ^(٦).

- قوله: ﴿فَسَيِّئُوهُ...﴾

قرأ أبو عمرو وأهل الكوفة بالياء^(٧). وقرأ الباقون بالنون^(٨).

(١) وهي أربعة أفعال في قوله تعالى: ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَسُولِهِ وَعَزِّرُوهُ وَنُقِرَّوهُ وَسَيِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾.

(٢) السبعة (٦٠٣) والتبصرة (٦٧٩-٦٨٠) والتيسير (١٦٣) والإقناع (٧٦٩/٢).

(٣) التذكرة (٥٦٠/٢) والتلخيص (٤١٣) والنشر (٢٨٠/٢) والإتحاف (٤٨١/٢).

(٤) انظر: الحجة لأبي علي (٢٠٠/٦) وحجة القراءات (٦٧١-٦٧٢) والكشف (٢/٢٨٠) والموضح (١١٨٨-١١٨٩/٣).

(٥) في الأصل (النبي).

(٦) انظر: معاني القرآن للنحاس (٤٩٩-٥٠٠/٦) وتفسير القرطبي (٢٥٥-٢٥٦).

(٧) السبعة (٦٠٣) والتبصرة (٦٨٠) والتيسير (١٦٣) والإقناع (٧٦٩/٢).

(٨) التذكرة (٥٦٠/٢) والتلخيص (٤١٣) والنشر (٢٨٠/٢) والإتحاف (٤٨٢/٢).

وقراءة يعقوب في رواية روح. أما رويس فإنه يوافق أبا عمرو ومن معه.

وهما بمعنى واحد؛ لأنَّ الياء والنون لله سُبْحَانَهُ^(١).

- وَقَرَأَ حَمزَةً وَالْكَسَائِيَّ ﴿ضُرًّا...﴾^(١١) بضم الضاد. وَقَرَأَ الْباقون بفتحها^(٢).

فَالضَّرُّ بِالْفَتْحِ نَقِيضُ النِّفْعِ. وَالضَّرُّ: السُّوءُ وَالْبَلَاءُ^(٣).

- قَرَأَ حَمزَةً وَالْكَسَائِيَّ ﴿كَلِمَ اللَّهِ...﴾^(١٥) وَقَرَأَ الْباقون ﴿كَلِمَ اللَّهِ﴾^(٤).
فَالكَلَامُ: اسْمٌ اسْتُعْمِلَ مَصْدَرًا كَالسَّلَامِ، وَهُوَ أْبْلَغُ مِنَ الْكَلِمِ وَأَجْمَعُ.
فَأَمَّا الْكَلِمُ فَجَمْعُ كَلِمَةٍ، كَقَوْلِكَ: نَبَقَةٌ وَنَبِقٌ^(٥).

- وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿نُذِجْلُهُ﴾^(١٧) وَ﴿نَعْدِبُهُ...﴾^(١٧) بِالنُّونِ^(٦).
وَقَرَأَ الْباقون بِالْيَاءِ^(٧).

وهما بمعنى واحد. وقد تَقَدَّمَ مثله في سورة (النساء) وَيَبَيِّتَاهُ هُنَا^(٨).

- وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَحَدَهُ ﴿...يَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾^(٢٤) بِالْيَاءِ^(٩) وَقَرَأَ الْباقون

(١) انظر: علل القراءات (٦٣٧/٢) وحجة القراءات (٦٧٢) والكشف (٢/٢٨٠) والموضح (١١٨٩-١١٩٠/٣).

(٢) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٣) انظر: الحجة لأبي علي (٢٠٢/٦) وحجة القراءات (٦٧٣-٦٧٢) والكشف (٢/٢٨١).

(٤) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٥) انظر: حجة القراءات (٦٧٣) والكشف (٢/٢٨١) وشرح الهداية (٥١٧/٢) والموضح (١١٩٠-١١٩١/٣).

(٦) السبعة (٦٠٤) والتبصرة (٤٧٤-٤٧٥) والتيسير (١٦٣) والإقناع (٢/٧٦٩).

(٧) التذكرة (٢/٥٦٠) والتلخيص (٢٤٣) والنشر (٢/١٨٦) والإتحاف (٢/٤٨٢).

(٨) في ص (١٩٥).

(٩) السبعة (٦٠٤) والتبصرة (٦٨٠) والتيسير (١٦٣) والإقناع (٢/٧٦٩).

بالتاء^(١). فالياء لأنهم غَيَّب، والتاء للمخاطبة^(٢).

- وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿شَطَأٌ...﴾ ﴿٢٩﴾ بفتح الطاء^(٣). وَقَرَأَ الباقون بإسكانها^(٤)، وهي اللغة الفصيحة، وهذه غير بعيدة؛ لأنها مذكورة، وإن كانت الأولى أولى^(٥).

- وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحَدَهُ ﴿فَأَزَّرَهُ...﴾ ﴿٣٠﴾ مقصوراً^(٦). وَقَرَأَ الباقون ﴿فَتَأَزَّرَهُ﴾ بالمد. وهي القراءة الصحيحة؛ لأنَّ العرب تقول: آزَّره، يُؤازِرُهُ، إيزارًا، إذا قَوَّاه. وليس في كلامهم الفصيحة: آزَّر، يَأزِرُ^(٧). والمختار ما عليه الجماعة لشهرته في اللغة.



- (١) التذكرة (٥٦١/٢) والتلخيص (٤١٣) والنشر (٢٨٠/٢) والإتحاف (٤٨٢/٢).
- (٢) انظر: الحجة لأبي علي (٢٠٣/٦) وحجة القراءات (٦٧٤) والكشف (٢٨٢/٢) والموضح (١١٩٢/٣).
- (٣) السبعة (٦٠٤) والتبصرة (٦٨٠-٦٨١) واليسير (١٦٤) والإقناع (٧٦٩/٢) وقراءة ابن عامر عند غير ابن مجاهد في رواية ابن ذكوان. ووافق هشام البقية.
- (٤) التذكرة (٥٦١/٢) والتلخيص (٤١٣) والنشر (٢٨٠-٢٨١) والإتحاف (٢/٤٨٤).
- (٥) انظر: علل القراءات (٦٣٨-٦٣٩) والكشف (٢٨٢/٢) والموضح (١١٩٢/٣).
- (٦) قراءة ابن عامر عند غير ابن مجاهد في رواية ابن ذكوان، واختلف عن هشام. انظر: مصادر القراءة السابقة.
- (٧) هما لغتان بمعنى واحد، ولم أجد من يوافق المؤلف في قوله. انظر: علل القراءات (٦٣٩/٢) والحجة لأبي علي (٢٠٤-٢٠٥) والكشف (٢٨٢-٢٨٣) وشرح الهداية (٥١٨/٢) والموضح (١١٩٣/٣).

سورة الحجرات

- قَرَأَتِ السَّبْعَةَ ﴿لَا تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ...﴾ ﴿١﴾ بضم التاء وتشديد الدال وكسرها. وَقَرَأَ يَعْقُوبُ وَحَدَهُ ﴿لَا تَقْدَمُوا﴾ بفتح التاء والدال^(١)، وهي قراءة ابن عباس والضحاك بن مزاحم^(٢).

فَمَنْ فَتَحَ التَّاءَ جَعَلَ الْفِعْلَ غَيْرَ مُتَعَدٍّ، المعنى: لا تَقْدَمُوا أَنْتُمْ، وتأويل ذلك: لا تفعلوا شيئاً لم تُؤْمَرُوا به حتى يَأْمُرَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. والأصلُ في (تَقَدَّمُوا): تَقَدَّمُوا، فَحُدِثَتْ إِحْدَى التَّائِينَ إِيجَازًا، وماضيه: تَقَدَّمْتُمْ، وهذا كقولك: تَكَلَّمْتُمْ، تَتَكَلَّمُونَ.

فَأَمَّا قِرَاءَةُ السَّبْعَةِ فَالْفِعْلُ مُتَعَدٌّ، والماضي: قَدَّمْتُمْ، والمعنى: لا تَفْعَلُوا شَيْئًا قَبْلَ وَقْتِهِ، إِذَا أَمِرْتُمْ بِأَمْرٍ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ فَلَا تُقَدِّمُوهُ. والعربُ تقولُ: فلانٌ يُقَدِّمُ الأمر، إِذَا عَجَلَ بِالْأَمْرِ دُونَ اللَّهِ وَمَنْ هُوَ رَئِيسٌ عَلَيْهِ، وَهَذَا دَمٌّ. والنونُ ساقطةٌ على القراءتين علامةٌ للجزم^(٣).

- قوله تعالى: ﴿بَيْنَ أَخْوَتِكُمْ...﴾ ﴿١٥﴾

١/١٠٧ قَرَأَ يَعْقُوبُ وَالشَّعْلَبِيُّ^(٤) / عن ابن ذكوان عن ابن عامر^(٥) ﴿بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ﴾ بالتاء^(٦). فالتاءُ على الجمع، تقولُ: أَخٌ، وَإِخْوَةٌ، للجمع القليل،

(١) التذكرة (٥٦٢/٢) والتلخيص (٤١٥) والنشر (٢٨١/٢) والإتحاف (٤٨٥/٢).

(٢) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٢٠٨/٤) والبحر المحيط (٥٠٧/٩).

(٣) انظر: علل القراءات (٦٤١/٢) والموضح (١١٩٥/٣).

(٤) انظر: ما سبق ص (٦٩٦).

(٥) تفرد ابن مجاهد في السبعة (٦٠٦) بهذه الرواية عن ابن عامر.

(٦) التذكرة (٥٦٢/٢) والتلخيص (٤١٥) والنشر (٢٨١/٢) والإتحاف (٤٨٦/٢).

فإذا أَرَدْتَ الجمعَ الكثير قلت: إخوان. وقد جاء عن العرب: أخ، وأخون^(١). وهو قليلٌ في كلامهم، ومعناه: أضلُّوا بين إخوانكم المسلمين إذا فَسَدَ ما بينهم، وهذا كقوله ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾^(٢).

وَقَرَأَ الباقون ﴿بَيْنَ أَخْوِيكُمْ﴾ على التثنية، وهي أشهرُ في الأُمَّة، فيجبُ اختيارُها، والمعنى: بين أخويكم المسلمين^(٣).

- وَقَرَأَ أهلُ البصرة ﴿لَا يَأْتِكُمْ﴾^(٤). وَقَرَأَ الباقون ﴿لَا يَلْتَكُرُ﴾^(٥)، وكذلك في المصحف بغير ألف^(٦).

وهما لغتان بمعنى واحد^(٧): أَلَّتْ يَأْلِتُ أَلْتًا، مثل: أَسَرَ يَأْسِرُ أَسْرًا. وَآلَاتٌ يَلِيْتُ لَيْتًا، مثل: سَارَ يَسِيرُ سَيْرًا. ومعناه: لا ينقصكم من أعمالكم. وفيه لغتان أخريان: آلَاتٌ يَلِيْتُ، وَوَلَّتْ يَلِيتُ، وجميعُ ذلك بمعنى النقصان^(٨).

وحجةُ أهلِ البصرة قوله تعالى ﴿وَمَا أَلْتَهُمْ﴾^(٩)، فهذا من أَلَّتْ يَأْلِتُ.

(١) انظر: الصحاح (أخا).

(٢) سورة النساء، آية: (١١٤).

(٣) انظر: علل القراءات (٦٤١/٢) والحجة لأبي علي (٢٠٧/٦-٢١٠) وحجة القراءات (٦٧٥-٦٧٦) والموضح (١١٩٦/٣).

(٤) التذكرة (٥٦٢/٢) والتلخيص (٤١٥) والنشر (٢٨١/٢) والإنحاف (٤٨٧/٢).

(٥) السبعة (٦٠٦) والتبصرة (٦٨٢-٦٨١) والتيسير (١٦٤) والإقناع (٧٧٠/٢).

(٦) انظر: المقنع (١١٣).

(٧) الأولى لغة غطفان وأسد، والثانية لغة الحجاز. انظر: الكشاف (٥٨٨/٥) والبحر المحيط (٥٢٤/٩) والدر المصون (١٣/١٠).

(٨) انظر: اللسان (ليت) وعمدة الحفاظ (١٠٠/١).

(٩) سورة الطور، آية: (٢١).

قال الشاعر:

أُبْلِغُ بَنِي مَالِكٍ عَنِّي مُغْلَغَلَةً جَهْدَ الرُّسَالَةِ لَا أَلْتَأُ وَلَا كَذِبًا^(١)

وحجةٌ مَنْ قَرَأَ ﴿يَلْتَكُمُ﴾ أنها في المصحف بغير ألف، فَوَجَبَ اتِّبَاعُ
الخطِّ، مع شهرة هذه اللغة في العرب، وكثرة مَنْ عليها من القُرَاءَةِ.

فَأَمَّا ﴿الَّتِي هُمْ﴾ فَإِنَّ التَّنْزِيلَ جَاءَ بِاللِّغَتَيْنِ جَمِيعًا. وشاهدُ هذه القراءة
من الشعر قوله:

وَلَمْ يَلِثْنِي عَنْ سُرَاهَا لَيْتُ^(٢)

وأصلُ (يَلِثْكُمُ): يَلِثْنُكُمْ، بالياء، ولكن سَكَتَ التَّاءُ^(٣) علامةً للجزم،
فَأَسْقِطَتِ الْيَاءُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ^(٤).

- وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحْدَهُ ﴿بَصِيرًا بِمَا يَعْمَلُونَ﴾^(٥) بالياء في آخر
السورة. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّاءِ^(٥).

(١) البيت للحطيثة في ديوانه (١٦) ومعاني القرآن للفراء (٩٢/٣) ومجاز القرآن (٢)
(٢٢١) ومعاني القرآن للزجاج (٦٦/٥) والمحتسب (٢٩٠/٢) وتفسير القرطبي
(٣٣٢/١٦) واللسان (ألت) والبحر المحيط (٥٠٦/٩) والدر المصون (١٤/١٠).

(٢) قبله: وَلَيْلَةٌ ذَاتُ نَدَى سَرِيثٌ
وهو منسوب لرؤية وليس في ديوانه. انظر: معاني القرآن للفراء (٩٢/٣) ومجاز
القرآن (٢٢١/٢) وإصلاح المنطق (١٣٦) وتفسير الطبري (١٨٥/٢٦) والمحتسب
(٢٩٠/٢) وتفسير القرطبي (٣٣٢/١٦) واللسان (ليت) والبحر المحيط (٥٠٦/٩)
والدر المصون (١٤/١٠).

(٣) في الأصل (الياء) وهو تصحيف.

(٤) انظر: علل القراءات (٦٤٢/٢) والحجة لأبي علي (٢١١-٢١٠/٦) وحجة
القراءات (٦٧٧-٦٧٦) والكشف (٢٨٤/٢) والموضح (١١٩٨/٣).

(٥) انظر: مصادر القراءة السابقة.

فالتاء للمخاطبة، والياء لأنهم غَيَّبٌ^(١). وقد تَقَدَّمَ مثله في غير موضع.



(١) انظر: الحجة لأبي علي (٢١١/٦) وحجة القراءات (٦٧٧) والموضح (٣/١١٩٨-١١٩٩).

سورة ق

- قَرَأَ نافعٌ وأبو بكر عن عاصم ﴿يَوْمَ يَقُولُ لِيَجْهَنَّمَ...﴾ ﴿٢٠﴾ بالياء^(١).
وَقَرَأَ الباقون بالنون^(٢).

وهما جميعًا بمعنى واحد؛ لأنَّ الفاعلَ هو الله سبحانه. فالياءُ على التوحيد، والنونُ للكبرياء والفخر اللذين لا يستحقهما إلا الله سبحانه^(٣).

- قَرَأَ ابنُ كثير وحده ﴿هَذَا مَا يُوعَدُونَ...﴾ ﴿٢١﴾ بالياء^(٤). وَقَرَأَ الباقون بالتاء^(٥). [فالياء^(٦)] لأنهم غَيْب. والتاءُ للمخاطبة، وهي أجودُ القراءتين؛ لأنَّه ذَكَرَ ما في الجنة وما أعدَّ اللهُ لأهلها فيها، ثُمَّ قال: هذا ما توعدون أيها المؤمنون^(٧).

- قوله: ﴿وَأَذْبَارَ الشُّجُودِ﴾ ﴿٢٢﴾

قَرَأَ أهلُ الحجاز وحمزة ﴿وَأَذْبَارَ الشُّجُودِ﴾ بكسر الهمزة. وَقَرَأَ الباقون بفتحها^(٨).

- (١) السبعة (٦٠٧) والتبصرة (٦٨٢) واليسير (١٦٤) والإقناع (٧٧١/٢).
- (٢) التذكرة (٥٦٣/٢) والتلخيص (٤١٦) والنشر (٢٨١/٢) والإتحاف (٤٨٩/٢).
- (٣) انظر: الحجة لأبي علي (٢١٣/٦) والكشف (٢٨٥/٢) وشرح الهداية (٥١٩/٢) والموضح (١٢٠٠-١٢٠١/٣).
- (٤) السبعة (٥٥٥) والتبصرة (٦٨٢) واليسير (١٦٤) والإقناع (٧٤٨/٢).
- (٥) التذكرة (٥٦٣/٢) والتلخيص (٤١٦) والنشر (٢٨١/٢) والإتحاف (٤٨٩/٢).
- (٦) تكلمة يلتزم بها الكلام.
- (٧) انظر: حجة القراءات (٦٧٨) والكشف (٢٨٥/٢) وشرح الهداية (٥١٩/٢) والموضح (١٢٠١/٣).
- (٨) انظر: مصادر القراءة الأولى.

فالكسرُ مصدرٌ أذْبَرَتْ تُذْبِرُ إِذْبَارًا، كقولك: أَقْبَلْتُ تُقْبِلُ إِقْبَالًا،
وَأَحْسَنْتُ تُحْسِنُ إِحْسَانًا. والفتحُ جمعُ ذُبْرٍ، تقول: ذُبِرَ وَأَذْبَارٌ، ومثله: قُفِلَ
وَأُقْفَالٌ^(١).

ومعنى قوله ﴿وَأَذْبَرَ الشَّجُورَ﴾ على ما ذَكَرَ أهلُ التأويل^(٢): ركعتان بعد
المغرب، فَعَبَّرَ عن الصلاة بالسجود؛ لأنه ركنٌ من أركانها اتساعًا كما
١٠٧/ب تُسَمَّى الصلاةُ قرآنًا، فقال تعالى ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ/
مَشْهُودًا﴾^(٣)، وكما سَمَّى الصلاةَ تَسْبِيحًا. وهذا مذهبٌ للعرب معروفٌ
تستعمله بلاغةً في كلامها^(٤).

- قوله: ﴿يَوْمَ ينادِ الْمُتَدَاوِينَ﴾

قَرَأَ أبو عمرو ونافعٌ وابنُ مجاهدٍ عن ابنِ كثيرٍ بالياء في الوصل دون
الوقف^(٥). وَقَرَأَ يعقوبُ والزَّيْنَبِيُّ عن ابنِ كثيرٍ بياء في الحالين^(٦). وَقَرَأَ
الباقون بالحذف في الحالين^(٧).

والياءُ في الحرفين جميعًا لامُ الفعل؛ لأنَّ وزنَ (ينادي): (يُفَاعِلُ)،
كقولك: يُقَاتِلُ، وَيُضَارِبُ، فالياءُ بمنزلة اللامِ مِنْ يُقَاتِلُ. وكذلك الياءُ في

(١) انظر: علل القراءات (٦٤٣/٢) والحجة لأبي علي (٢١٣/٦-٢١٤) وحجة
القراءات (٦٧٨) والكشف (٢٨٥-٢٨٦/٢) والموضح (١٢٠١-١٢٠٢/٣).

(٢) انظر: معاني القرآن للقرءاء (٨٠/٣) ومعاني القرآن للزجاج (٤٩/٥). وفيها قولان
آخران: الأول: النوافل في أدبار المكتوبات. والثاني: التسبيح في أدبار
المكتوبات. انظر: تفسير الطبري (٢٣١/٢٦-٢٣٤) وزاد المسير (٢٤/٨).

(٣) سورة الإسراء، آية: (٧٨).

(٤) انظر: الإيضاح في علوم البلاغة (٢٥/٥).

(٥) السبعة (٦٠٧) والتبصرة (٦٨٣) والتيسير (١٦٤) والإقناع (٧٧١/٢).

(٦) التذكرة (٥٦٣/٢) والتلخيص (٤١٦) والنشر (٢٨١/٢) والإتحاف (٤٩٠/٢).

(٧) انظر: المصادر السابقة.

(المنادي) لَامُ الفعل؛ لأنَّ زنته (المُفَاعِلُ)، كقولك: المُضَارِبُ، والمُقَاتِلُ. فَمَنْ أُثْبِتَ الياءُ في الحالين فعلى الأصل، وَمَنْ وَصَلَ يِاءَ شَبَّهَ ذلك بحركة الإعراب في الوصل إذا كان المُعْرَبُ مرفوعًا أو مجرورًا، وَوَقَفَ على الحذف كما يقفُ على الحرف المُعْرَبُ بالسكون. وَمَنْ حَذَفَ في الحالين اتَّبَعَ المصحفَ واجتزأ بالكسرة في الوصل من الياء^(١).



(١) انظر: الحجة لأبي علي (٦/٢٦٤-٢٦٥) والموضح (٣/١٢٠٢-١٢٠٣).

سورة الذاريات

- اختلفوا في قوله تعالى: ﴿مِثْلَ مَا أَنْكُم...﴾ (١٣)

فَقَرَأَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ وَحَمَزَةَ وَالْكَسَائِيَّ ﴿مِثْلَ مَا أَنْكُم﴾ بِرَفْعِ اللَّامِ فِي (مِثْلُ) (١). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا (٢).

فَالرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ لـ ﴿حَقٌّ﴾ (٣)؛ لِأَنَّكَ وَصَفْتَ نَكْرَةً بِنَكْرَةٍ. وَالْفَتْحُ فِيهِ أَرْبَعَةٌ أَوْجَهٌ: أَحَدُهَا: أَنَّهُ جَعَلَ الْأَسْمِينَ (٤) اسْمًا وَاحِدًا فَبَنَاهُمَا عَلَى الْفَتْحِ، كَقَوْلِكَ: يَا ابْنَ أُمَّ، عَنِ الْأَخْفَشِ (٥).

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى تَوْكِيدِ الْحَقِّ، التَّقْدِيرُ: إِنَّهُ لَحَقٌّ حَقًّا مِثْلَ مَا أَنْكُم، عَنِ الزُّجَاجِ (٦). وَالثَّالِثُ: أَنَّهُ جَعَلَ (مَا) زَائِدَةً، وَأَضَافَ (مِثْلُ) إِلَى (أَنْ)، وَهُوَ غَيْرُ مَتَمَكِّنٍ فَبَنَاهُ عَلَى الْفَتْحِ، عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ (٧). وَالرَّابِعُ: أَنَّهُ حَالٌّ مِنَ النُّكْرَةِ، كَقَوْلِكَ: هَذَا رَجُلٌ قَائِمًا، عَنِ

(١) السبعة (٦٠٩) والتبصرة (٦٨٣) والتيسير (١٦٤) والإقناع (٧٧٢/٢).

(٢) التذكرة (٥٦٤/٢) والتلخيص (٤١٨) والنشر (٢٨٢/٢) والإتحاف (٤٩٢/٢).

(٣) في قوله تعالى (إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنْكُم تَنْطِقُونَ).

(٤) أي: (مثل) و (ما).

(٥) نُسِبَ هَذَا الرَّأْيُ لِلْمَازِنِيِّ فِي الْأَصُولِ (٢٧٥/١) وَابْنِ بَدَائِدَاتٍ (٣٣٩) وَالْخِصَائِصِ

(١٨٢/٢) وَمَشْكَلِ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ (٦٨٧/٢). وَفِي مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْأَخْفَشِ (١/١)

١٣٥-١٣٦) مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يَرَى رَأْيَ سَبْيُوهِ فِي أَنَّ (مِثْلُ) مُضَافَةٌ إِلَى (أَنَّ).

(٦) فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ (٥٤/٥). وَذَهَبَ إِلَيْهِ الْفَرَّاءُ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ (٨٥/٣).

(٧) وَهُوَ رَأْيُ سَبْيُوهِ فِي الْكِتَابِ (١٤٠/٣).

الزجاج أيضًا^(١).

- قوله تعالى: ﴿سَلَّمَ...﴾ ﴿٥٠﴾

قَرَأَ حمزةً والكسائيُّ ﴿سَلَّمَ﴾ بكسر السين بغير ألف، على وزن (فعل). وقَرَأَ الباقون ﴿سَلَّمُوا﴾ بفتح السين، وألّف بعد اللام^(٢).

فأمّا نصبُ السّلامِ الأوّل^(٣) فعلى المصدر، وأمّا رفعُ الثاني ففيه وجهان: أحدهما: أن يكونَ التقدير: أمرُنا سَلامٌ، فهو خبرُ ابتداءٍ محذوفٌ دَلٌّ عليه الكلام. والثاني: أن يكونَ مرفوعًا على الابتداء، والخبرُ محذوفٌ. التقدير: سَلامٌ عليكم.

فأمّا (سَلَّمَ) فالتقديرُ فيه: نحن سَلَّمْ، فَرَفَعَهُ على خبر ابتداءٍ محذوفٍ. والسَّلْمُ نقيضُ الحرب.

- وقَرَأَ الكسائيُّ وحده ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصَّعْقَةَ﴾ ﴿٤٤﴾ بغير ألف^(٤)، وهي قراءةُ عثمان رضي الله عنه^(٥). وقَرَأَ الباقون ﴿الصَّاعِقَةَ﴾^(٦). وهي النازلةُ بعينها، كقولك: نَزَلَتْ فِيهَا نازِلَةٌ. فأمّا (الصَّعْقَةَ) فمصدرٌ، كقولك: ضَرَبْتُ ضَرْبَةً.

- (١) لم يذكره في معاني القرآن في توجيه النصب. وهذا الرأي منسوب للجزمي في الأصول (٢٧٦/١) - وفيه (أبو عمرو) وهو تصحيف - والبغداديات (٣٣٩) ومشكل إعراب القرآن (٦٨٧/٢). وانظر: الحجة لأبي علي (٢٢٢-٢١٦/٦) والكشف (٢٨٨-٢٨٧/٢) والموضح (١٢٠٥-١٢٠٨/٣).
- (٢) هذه الآية مشابهة من حيث القراءة والتوجيه للآية (٦٩) من سورة هود.
- (٣) وهو قوله: (قالوا سلامًا) من الآية نفسها.
- (٤) السبعة (٦٠٩) والتبصرة (٦٨٣-٦٨٤) والتيسير (١٦٥) والإقناع (٧٧٢/٢).
- (٥) انظر: المحرر الوجيز (١٨٠/٤) والبحر المحيط (٥٥٩/٩).
- (٦) التذكرة (٥٦٤/٢) والتلخيص (٤١٨) والنشر (٢٨٢/٢) والإتحاف (٤٩٣/٢).

والمعنى في (الصَّعْقَةَ) أنه الصوت الذي يكونُ عن الصَّاعِقَةِ،
و(الصَّاعِقَةُ) هي النازلةُ بعينها^(١).

- قوله تعالى: ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ...﴾ ﴿٤١﴾

قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ بِجَرِّ الْمِيمِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا^(٢).

فَالجَرُّ عَطْفٌ عَلَى مَا عَمِلَتْ فِيهِ (فِي)، وَهُوَ قَوْلُهُ ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ﴾^(٣).

وَالنَّصْبُ فِيهِ وَجْهَانُ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَعْنَى؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَ
هَلَاكَ الْأُمَّمِ وَتَعْدِيْبَهُمْ ثُمَّ قَالَ ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ﴾، التَّقْدِيرُ: وَأَهْلَكْنَا قَوْمَ نُوحٍ.
/وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا، عَلَى تَقْدِيرٍ: وَأَعْرَفْنَا قَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلِ؛ لِأَنَّهُ
ذَكَرَ هَلَاكَ قَوْمِ فِرْعَوْنَ بِالغَرَقِ ثُمَّ قَالَ ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلِ﴾، الْمَعْنَى: أَعْرَفْنَا
قَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلِ كَمَا أَعْرَفْنَا آلَ فِرْعَوْنَ. وَالنَّصْبُ عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ أَحْسَنُ،
وَإِنْ كَانَ الْجَرُّ جَائِزًا^(٤).



(١) انظر: علل القراءات (٦٤٥/٢) والحجة لأبي علي (٢٢٢/٦) وحجة القراءات
(٦٨٠) والكشف (٢٨٨-٢٨٩) وشرح الهداية (٥٢٠/٢) والموضح (١٢٠٨/٣)-
(١٢٠٩).

(٢) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٣) آية: (٤١) من السورة نفسها.

(٤) انظر: علل القراءات (٦٤٦/٢) والحجة لأبي علي (٢٢٣/٦) والكشف (٢٨٩/٢)
وشرح الهداية (٥٢١/٢) والموضح (١٢٠٩/٣-١٢١٠).

سورة الطور

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِذْنِ آلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ ﴿١١﴾

قرأ أبو عمرو ﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ﴾ بالنون وبعدها ألف ﴿ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ على الجمع، والتاء مكسورة، وكذلك الحرف الثاني^(١). وقرأ أهل الكوفة وابن كثير ﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ بتاءين على التوحيد، ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾^(٢) وقرأ نافع ﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾^(٣). وقرأ ابن عامر ويعقوب ﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّاتَهُمْ﴾ ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾^(٤).

وكل ذلك متقارب صحيح؛ لأنك إذا قرأت ﴿أَتَّبَعْنَاهُمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ فالفعل لله سبحانه، ولكن أتى بالنون للفخر والكبرياء، وكسر التاء وإن كان الموضوع نصباً لأن التاء غير أصلية. ونصب هذا النوع وجزه بكسر التاء، وكذلك القول في قوله ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾.

فأما من قرأ ﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ فإنه جعل الفعل للذرية، ورفعهم بالفعل، والذرية واحدة.

وقوله ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ فالفعل لله تعالى، والذرية واحدة، والتاء منصوبة؛ لأن ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ مفعولة.

(١) السبعة (٦١٢) والتبصرة (٦٨٤) والتيسير (١٦٥) والإقناع (٧٧٣/٢).

(٢) انظر: المصادر السابقة.

(٣) انظر: المصادر السابقة.

(٤) التذكرة (٥٦٦/٢) والتلخيص (٤١٩) والنشر (٢٨٢/٢) والإتحاف (٤٩٥/٢)-

(٤٩٦).

فَأَمَّا قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ وَيَعْقُوبَ فَإِنَّهُمَا جَعَلَا الْفِعْلَ لِلذَّرِّيَّاتِ، وَهُنَّ جَمْعٌ وَارْتَفَعَتِ التَّاءُ بِالْفِعْلِ^(١).

ومعنى الآية في قول أهل التأويل: أَنَّ الرَّجُلَ قَدْ يَكُونُ لَهُ الذَّرِّيَّةُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا تَكُونُ أَعْمَالُهُمْ كَعَمَلِهِ، فَيُرْفَعُونَ إِلَيْهِ فِي دَرَجَتِهِ لِتَقَرَّرَ عَيْنُهُ بِهِمْ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه وَغَيْرِهِ^(٢).

- وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَدَّه **﴿وَمَا أَلْتَنَاهُمْ...﴾** بِكَسْرِ اللَّامِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا^(٣)، وَهُوَ الصَّحِيحُ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ: أَلْتِ يَأَلْتُ أَلْتًا، وَمَا أَلْتِ فَلَانٌ فَلَانًا، أَيْ: مَا نَقَصَهُ مِنْ حَقِّهِ. كَقَوْلِكَ: أَسَرَ يَأْسِرُ أَسْرًا، وَمَا أَسَرَ فَلَانٌ فَلَانًا. فَكَسَرُ اللَّامِ لَا يَجُوزُ، وَإِنَّمَا تُكْسَرُ اللَّامُ عَلَى اللُّغَةِ الْأُخْرَى إِذَا قُلْتَ: لَا تِ يَلِيْتُ لَيْتًا، ثُمَّ تَقُولُ: مَا لَيْتُ فَلَانًا، كَقَوْلِكَ: بَغْتُ أَبِيعُ بَيْعًا، وَمَا بَغْتُ كَذَا وَكَذَا. فَأَمَّا كَسَرُ اللَّامِ مَعَ الْهَمْزَةِ فَلَا يَجُوزُ^(٤).

- قَوْلُهُ: **﴿لَا لَفَوٌّ فِيهَا وَلَا تَأْنِيٌّ﴾**

قَرَأَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَابْنُ كَثِيرٌ بِالنَّصْبِ فِي الْحَرْفَيْنِ غَيْرِ مُنَوَّنٍ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ وَالتَّنْوِينِ فِي الْحَرْفَيْنِ.

(١) انظر: علل القراءات (٦٤٧/٢) والحجة لأبي علي (٦/٢٢٤-٢٢٦) وحجة

القراءات (٦٨١-٦٨٢) والكشف (٢/٢٩٠-٢٩١) والموضح (٣/١٢١١-١٢١٢).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢٧/٣٣-٣٤) وزاد المسير (٨/٥٠-٥١) وتفسير القرطبي (١٧/٦٨-٦٩).

(٣) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٤) نقل الأزهري تخطئها عن ابن مجاهد وأبي حاتم ووافقهم على ذلك. انظر: علل

القراءات (٢/٦٤٨) وعند غيرهم هما لغتان: أَلْتِ يَأَلْتُ، وَ أَلَيْتُ يَأَلْتُ، مِثْلُ: نَقَمَ

يَنْقِمُ، وَنَقِمَ يَنْقِمُ. انظر: الحجة لأبي علي (٦/٢٢٦) وحجة القراءات (٢٧/٦٨٢-٦٨٣)

(٢/٢٩١) والموضح (٣/١٢١٢-١٢١٣).

وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُ هذا الباب في سورة (البقرة) (١) وسورة (إبراهيم) (٢) عليه السلام. وجُمِلتْه أَنَّكَ إِذَا نَصَبْتَ ولم تُنَوِّنْ فَإِنَّكَ أَعْمَلْتَ (لا) في الاسم الذي بعدها، وَجَعَلْتَهَا مع ما بعدها بمنزلة اسم واحد، كقولك: خمسة عشر. وَإِنَّمَا نُصِبَ بِ(لا) النكرات لا غير؛ لِأَنَّهَا أَشْبَهَتْ (إِنَّ) من طريق النقيض، وكانت أضعف من (إِنَّ) فلهذا عَمِلْتَ (إِنَّ) في المعارف والنكرات عملاً تاماً ولم تعمل (لا) إلا في النكرات بغير تنوين للبناء الذي ذكرته لك. والجملة في موضع الرفع بالابتداء، والخبر (فيها).

فَأَمَّا مَنْ رَفَعَ وَنَوَّنَ فَإِنَّهُ رَفَعَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، ولم يُعْمَلْ (لا)، والخبر (فيها) / وَيَخْسُنُ فِي (لا) إِذَا كُرِّرَتْ الْوَجْهَانِ مَعًا: النصب بغير تنوين، ١٠٨/ب
والرفع مع التنوين. فإذا نصبت فهو جوابٌ لِمَنْ قال: هَلْ مِنْ لَغْوٍ فِيهَا؟ فَقُلْتَ: لا لَغْوٍ فِيهَا، وهذا كقولك: لا رجلٌ في الدار، إِنَّمَا هو جوابٌ لِمَنْ قال: هَلْ مِنْ رَجُلٍ فِي الدَّارِ؟ فَأَمَّا مَنْ رَفَعَ وَنَوَّنَ فهو جوابٌ لِمَنْ قال: هَلْ رَجُلٌ فِي الدَّارِ؟ فقال المسؤول: لا رَجُلٌ فِي الدَّارِ. وأنشد أهل اللغة شاهداً في الرفع قول الشاعر:

مَنْ صَدَّ عَنْ نَيْرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لا بَرَّاحٍ (٣)

- قوله تعالى: ﴿نَدْعُوهُ إِنَّهُ...﴾ (٧٨)

قَرَأَ نافعٌ والكسائيُّ ﴿نَدْعُوهُ أَنَّهُ﴾ بنصب الهمزة (٤). وَقَرَأَ الباقون

(١) آية: (٢٥٤).

(٢) آية: (٣١). والآيتان مشابھتان لهذه الآية من حيث القراءة والتوجيه.

(٣) البيت لسعد بن مالك القيسي في الكتاب (٥٨/١) وشرح أبياته لابن السيرافي

(٢٣/٢) والمقتضب (٤/٣٦٠) والأصول (١/٩٦) وأمالي ابن الشجري (١/١)

(٤٣١) وأمالي ابن الحاجب (١/٣٢٦) وشرح التسهيل لابن مالك (١/٣٧٦).

(٤) السبعة (٦١٣) والبصرة (٦٨٥) والتيسير (١٦٥) والإقناع (٢/٧٧٣).

بَكَسْرَهَا^(١).

فالكسرُ على الاستثناف. والفتحُ على معنى: ندعوه بأنّه. والقراءتان جيدتان ولا معنى لما قال أبو عبيد القاسم بن سلام: إنّ الفتحَ ضعيفٌ؛ لأنّ المعنى يصيرُ: ندعوه لأنّه^(٢). وهذا الذي ذكّرَه عليه المؤمنون؛ لأنّهم يَدْعُونَ اللهَ سُبْحَانَهُ؛ لأنّه هو البرُّ الرحيم^(٣).

- قوله: ﴿يُضَعَّفُونَ﴾

قِرَأَ عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿يُضَعَّفُونَ﴾ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ^(٤). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (يُضَعَّفُونَ) عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ لَهُمْ^(٥). وَهِيَ الْقِرَاءَةُ الْمَخْتَارَةُ، وَدَلِيلُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَصَبِّحْ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ﴾^(٦) وَالْقِرَاءَةُ الْأُخْرَى غَيْرُ بَعِيدَةٍ؛ لِأَنَّهَا إِذَا أُضْعِفُوا صَبَّحُوا^(٧).

- وَرَوَى الزَّيْنَبِيُّ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ ﴿الْمُسَيِّطُرُونَ﴾^(٨) بِالسِّينِ. وَأَشْمَ

(١) التذكرة (٥٦٧/٢) والتلخيص (٤١٩) والنشر (٢٨٢/٢) والإتحاف (٤٩٦/٢) - (٤٩٧).

(٢) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٢٥٨/٤) وحجة القراءات (٦٨٤).

(٣) انظر: علل القراءات (٦٤٨/٢) والحجة لأبي علي (٢٢٧/٦) والكشف (٢٩١/٢) - (٢٩٢) والموضح (١٢١٤/٣).

(٤) السبعة (٦١٣) والتبصرة (٦٨٥) والتهسير (١٦٥) والإقناع (٧٧٤/٢).

(٥) التذكرة (٥٦٧/٢) والتلخيص (٤٢٠) والنشر (٢٨٣/٢) والإتحاف (٤٩٨/٢).

(٦) سورة الزمر، آية: (٦٨).

(٧) انظر: علل القراءات (٦٤٩/٢) والحجة لأبي علي (٢٢٧-٢٢٨) وحجة القراءات (٦٨٤) والكشف (٢٩٢-٢٩٣) والموضح (١٢١٥/٣).

(٨) السبعة (٦١٣) والتبصرة (٦٨٥) والتهسير (١٦٥) والإقناع (٧٧٤/٢). وقراءة ابن كثير عند غير ابن مجاهد في رواية قنبل. ونقلوا جميعاً عن هشام القراءة بالسِّين. وذكر الداني وابن الباذش الخلاف عن حفص.

حمزة الزَّاي^(١). وَقَرَأَ الْباقونَ بِالصَّادِ^(٢).

وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُ هذا الحرف بما فيه في سورة (أم الكتاب)^(٣)، وأنها لغاتٌ بمعنَى واحد؛ لأنَّ ذلكَ إنما جازَ من أجل الطاء؛ لأنَّه حرفٌ من حروف الإطباق^(٤).



- (١) وفي التيسير والإقناع الخلاف عن خلاد. انظر: المصادر السابقة.
 (٢) التذكرة (٥٦٧/٢) والتلخيص (٤١٩-٤٢٠) والنشر (٢٨٢/٢) والإتحاف (٢/٤٩٧).
 (٣) ص (٦-٧).
 (٤) انظر: الحجة لأبي علي (٢٢٨/٦) وحجة القراءات (٦٨٤) والموضح (٣/١٢١٤-١٢١٥).

سورة النجم

- قوله تعالى: ﴿أَفْتَمْرُؤُهُ...﴾ (١٢)

قَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيَّ وَيَعْقُوبُ ﴿أَفْتَمْرُؤُهُ﴾ بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَالتَّاءُ مَفْتُوحَةٌ^(١).
وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿أَفْتَمْرُؤُهُ﴾ بِالْأَلْفِ بَعْدَ الْمِيمِ، وَالتَّاءُ مَضْمُومَةٌ^(٢).
فَمَنْ قَرَأَ ﴿أَفْتَمْرُؤُهُ﴾ فَالْمَعْنَى فِيهِ: أَفْتَجَحَدُونَهُ، بِإِجْمَاعِ أَهْلِ الْعِلْمِ^(٣).
وَأَنْشَدُوا قَوْلَ الشَّاعِرِ:

لَيْتَنِ هَجَرْتِ أَخَا صِدْقٍ وَمَكْرَمَةٍ لَقَدْ مَرَيْتَ أَخَا مَا كَانَ يَمْرِيكَ^(٤)
وَمَنْ قَرَأَ ﴿أَفْتَمْرُؤُهُ﴾ فَالْمَعْنَى فِيهِ: أَفْتَجَادِلُونَهُ بِالْإِجْمَاعِ أَيْضًا، مِنْ
قَوْلِكَ: مَارَيْتُ زَيْدًا، أَمَارِيهِ مُمَارَاةٌ وَمِرَاءٌ، إِذَا جَادَلْتَهُ.

وَالْقَرَاءَتَانِ جَيِّدَتَانِ، وَتَوَوْلَانِ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ؛ لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا جَادَلُوهُ
لِأَنَّهُمْ جَحَدُوا مَا أَتَى بِهِ ﷺ^(٥).

- وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَدَّثَهُ ﴿وَمَنْعَاءَةٌ...﴾ (١٣) بِالْمَدِّ وَالْهَمْزِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ
بِغَيْرِ هَمْزٍ^(٦)، وَهِيَ اللَّغَةُ الْمَشْهُورَةُ فِي الْعَرَبِ، لَا تَكَادُ تَسْمَعُهُمْ يَقُولُونَ إِلَّا

- (١) التذكرة (٥٦٨/٢) والتلخيص (٤٢١) والنشر (٢٨٣/٢) والإتحاف (٥٠١-٥٠٠/٢).
- (٢) السبعة (٦١٤-٦١٥) والتبصرة (٦٨٦) والتيسير (١٦٦) والإقناع (٧٧٥/٢).
- (٣) قال المبرد في الكامل (٧٢١/٢): (وقد قرئ (أفتمرونه على ما يرى) أي: تدفعونه عنه، و(على) هنا في موضع (عن)).
- (٤) البيت من غير نسبة في الكشاف (٦٣٩/٥) وتفسير القرطبي (٩٤/١٧) والبحر المحيط (١٢/١٠) والدر المصون (٨٩/١٠).
- (٥) انظر: علل القراءات (٦٥٢/٢) والحجة لأبي علي (٢٣٠/٦) والكشف (٢٩٤/٢-٢٩٥) والموضح (١٢١٧/٣).
- (٦) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(عَبْد مَنَاة) بِالْقَصْرِ وَتَرَكَ الْهَمْز.

وقراءة ابن كثير لغة غير مشهورة^(١).

- وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ «ضَيْزَى...» بِالْهَمْزِ^(٢)، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ خَيْرٌ بَيْنَ الْهَمْزِ وَتَرَكَ^(٣). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِلا هَمْزِ^(٤).

وهما لغتان مشهورتان: ضَاوَةٌ يَضِيضُهُ ضَيْزَا، وَضَاوَةٌ يَضَاوُهُ ضَاوَا.

ومعنى قوله «ضَيْزَى» أي: قِسْمَةٌ جَائِرَةٌ بِإِجْمَاعِ أَهْلِ اللُّغَةِ^(٥). قال الشاعر:

ضَارَتْ بَنُو أَسَدٍ جَهْلًا بِحُكْمِهِمْ إِذْ يَغْدِلُونَ مَكَانَ الرَّأْسِ بِالذَّنْبِ^(٦)

/ أي: جَارَتْ بَنُو أَسَدٍ فِي حُكْمِهِمْ بِذَلِكَ. ١/١٠٩

وأصل (ضَيْزَى) باتفاق أهل العربية: ضَوْزَى، على تقدير: فُعَلَى، بضم الفاء، كقولك: حُبَلَى؛ لأنه نعتٌ، والنعتُ إنما يكونُ على (فُعَلَى)، ولا

(١) نقل مكِّي في الكشف (٢/٢٩٦) عن أبي عبيد عدم سماعه لهذه اللغة، وصرَّح به أيضًا الفارسي في الحجة (٦/٢٣٢). والقراءة بالهمز ثابتة - وإن كانت الأولى أشهر - وهي مشتقة من النوء، وهو المطر؛ لأنهم كانوا يستمطرون عندها. ووزنها (مَفْعَلَةٌ). والأولى مشتقة من منى يمنى وهو الصب؛ لأنَّ الدماء كانت تصب عندها. ووزنها (فُعَلَةٌ). انظر: البحر المحيط (١٠/١٦) والدر المصون (١٠/٩٣).

(٢) السبعة (٦١٥) والتبصرة (٦٨٧) والتيسير (١٦٦) والإقناع (٢/٧٧٥).

(٣) انظر: التلخيص (١٦٢).

(٤) التذكرة (٢/٥٧٠) والتلخيص (١٦٢) والنشر (١/٣٠٦) والإتحاف (٢/٥٠١-٥٠٢).

(٥) انظر: اللسان (ضيز).

(٦) البيت من غير نسبة في تفسير القرطبي (١٧/١٠٢) والدر المصون (١٠/٩٥) وروايته فيهما:

ضَارَتْ بَنُو أَسَدٍ بِحُكْمِهِمْ إِذْ يَجْعَلُونَ الرَّأْسَ كَالذَّنْبِ

يكونُ على (فِعْلِي) ^(١)، وإِنَّمَا كُسِرَتْ فاءُ الفعل لَتَسْلَمَ الياءُ، وهذا كقولهم: يَبْضُ، الأصل (فُعَل)؛ لأنَّكَ تقولُ: أَيْبَضُ وَيَبْضُ، فجمع (أَفْعَل) إذا كان نَعْتًا (فُعَل)، كقولك: أَحْمَرُ وَحُمْرٌ، وَأَسْوَدُ وَسُودٌ، ولكن كُسِرَتْ الباءُ من يَبْضُ لَتَسْلَمَ الياءُ ^(٢).

- وَرَوَى هشامٌ عن ابن عامر ﴿مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ...﴾ ^(٣). وَقَرَأَ الباقون ﴿مَا كَذَّبَ﴾ ^(٤). وهي القراءةُ المختارة؛ لكثرة مَنْ عليها من الأئمة، واستفاضتها في الأمة، وحُسن معناها في العربية.

ومعنى [﴿مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ﴾] ^(٥) في هذه القراءة: أَنَّ فُؤَادَ مُحَمَّدٍ ﷺ رَأَى حَقًّا فَصَدَّقَهُ عَنْهُ.

فَأَمَّا مَنْ شَدَّدَ الذَّالَ فِيهَا قِراءَةً شاذَّةً، والمعنى فيها أَنَّ الْفُؤَادَ رَأَى شَيْئًا فِقَبِلَهُ، وفيها بُعِدُ؛ لِأَنَّ الْعِلْمَ إِذَا حَصَلَ فِي الْقَلْبِ فَقَدْ حَصَلَ وَوَقَعَ الْيَقِينُ بِهِ، وَيَبْعُدُ أَنْ يُقَالَ حَيْثُنْذِي: قَبْلَهُ ^(٦).

(١) انظر: ليس في كلام العرب (٢٥٦-٢٥٧).

(٢) انظر: علل القراءات (٢/٦٥٢-٦٥٣) والحجة لأبي علي (٦/٢٣٢-٢٣٤) وحجة القراءات (٦٨٥-٦٨٦) والكشف (٢/٢٩٥-٢٩٦) والموضح (٣/١٢١٩).

(٣) السبعة (٦١٤) والتبصرة (٦٨٦) والتيسير (١٦٦) والإقناع (٢/٧٧٥).

(٤) التذكرة (٢/٥٦٨) والتلخيص (٤٢١) والنشر (٢/٢٨٣) والإتحاف (٢/٤٩٩-٥٠٠).

(٥) تكملة يلتئم بها الكلام.

(٦) هذا هو قول النحاس في إعراب القرآن (٤/٢٦٨) ولكنه وصفها بالبعد لا بالشذوذ كما فعل المؤلف. والذي دعاها إلى ذلك تفسيرها بالقبول. وهذا مردود من جهتين: الأولى: ثبوتها متواترة إلى النبي ﷺ، وكفى به لقبولها وعدم ردها. والثانية: صحة معناها وهو: ما كَذَّبَ فؤاده ما رأت عيناه بل صدَّقه. فالفعل تَعَدَّى بنفسه. وفي قراءة التخفيف تعدى بحرف جر مقدر، والتقدير: ما كَذَّبَ الْفُؤَادَ فِيمَا رَأَى. انظر: علل القراءات (٢/٦٥١) والحجة لأبي علي (٦/٢٣١) وحجة القراءات (٦٨٥) والكشف (٢/٢٩٤).

- وَقَرَأَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَنَافِعٌ ﴿عَادَا اللَّوْلَى ﴿٥﴾﴾ بِإِدْغَامِ التَّنْوِينِ وَتَرْكِ
الْهَمْزِ^(١). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿عَادَا الْأَوْلَى﴾ بِكَسْرِ التَّنْوِينِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ،
وَالْهَمْزِ^(٢)، وَهِيَ الْأَصْلُ وَالْمَخْتَارَةُ عِنْدَنَا.

فَأَمَّا قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو وَمَنْ تَبِعَهُ فَإِنَّهُ أَلْقَى حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ مِنْ قَوْلِهِ
(الْأَوْلَى) عَلَى اللَّامِ. فَانْضَمَّتْ، وَأَسْقَطَ الْهَمْزَةَ اسْتِخْفَافًا، وَأَدْغَمَ النَّونَ فِي
اللَّامِ لِقَرَبِ مَخْرَجِهِمَا^(٣). وَحَكَّى أَبُو عَمْرٍو أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: زِيَادُ
الْعَجَمِ^(٤)، بِإِسْقَاطِ الْهَمْزَةِ وَإِدْغَامِ التَّنْوِينِ وَالتَّشْدِيدِ مِنْ أَجْلِ الْإِدْغَامِ^(٥).

- وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿...رَبِّكَ تَمَارَى ﴿٥﴾﴾ بِالْإِدْغَامِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِتَاءَيْنِ
عَلَى الْأَصْلِ^(٦). وَهِيَ الْقِرَاءَةُ الْمَخْتَارَةُ؛ لِأَنَّ الْمَصْحَفَ عَلَيْهَا، وَلِأَنَّ الْأَصْلَ.

وَقَدْ ذَكَرْنَا طَرَفًا مِنَ الْإِدْغَامِ عَلَى مَذْهَبِ الْقَرَأَةِ، وَشَرَحْنَاهُ فِي أَوَّلِ
الْكِتَابِ^(٧).



(١) التذكرة (٥٧١-٥٧٠/٢) والتلخيص (٤٢٢-٤٢١) والنشر (٣١٨/١) والإتحاف (٥٠٣-٥٠٢/٢).

(٢) السبعة (٦١٥) والتبصرة (٦٨٧) والتيسير (١٦٦) والإقناع (٧٧٦-٧٧٥/٢).

(٣) انظر: الدر المصون (١٠٧/١٠-١١٣).

(٤) زياد بن سلمى، ويقال: ابن جابر بن عمرو بن عامر، أبو أمانة العبدي، من عبد
القيس. قيل له الأعجم للكثرة كانت فيه. أدرك عددًا من الصحابة، وتوفي في حدود
المائة.

الشعر والشعراء (٤٣٠/١) ومعجم الأدباء (١٣٢٩/٣).

(٥) انظر: علل القراءات (٦٥٣-٦٥٤/٢) والحجة لأبي علي (٢٣٧-٢٤٠/٦) وحجة
القراءات (٦٨٧) والكشف (٢٩٦/٢) والموضح (١٢٢٢-١٢٢١/٣).

(٦) التذكرة (٥٧٣/٢) والتلخيص (٤٢٢) والنشر (٢٣٦/١) والإتحاف (٥٠٤/٢).

(٧) انظر: ص (٢١).

سورة القمر

- قوله: ﴿خُشَعًا أَبْصَرُهُمْ...﴾ ﴿٧﴾

قَرَأَ أَهْلُ البَصْرَةِ وحمزة والكسائي ﴿خَاشِعًا أَبْصَرُهُمْ﴾ على التوحيد^(١). وَقَرَأَ الباقون ﴿خُشَعًا﴾ على الجمع^(٢). ويجوزُ وَجْهٌ ثالثٌ (خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ) بالتأنيث، وهي تُروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه^(٣)، ولا يجوزُ القراءةُ بها لمخالفتها المصحف.

ولك في أسماء الفاعلين إذا تَقَدَّمت ثلاثة أوجه^(٤): التوحيد، والجمع، والتأنيث، كقولك: مَرَزْتُ بِشَبَابِ حِسَانِ أَوْجُهُهُمْ، وَحَسَنَ أَوْجُهُهُمْ، وَحَسَنَةَ أَوْجُهُهُمْ. فَمَنْ جَمَعَ فلجمع الأسماء، وَمَنْ وَحَدَّ فلأنَّ الصفة لِمَا كانت متقدمة أجراها مُجْرَى الفعل إذا تَقَدَّمَ. قال الشاعر:

فِي شَبَابِ حَسَنِ أَوْجُهُهُمْ مِنْ إِيَادِ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍ^(٥)

وَمَنْ أَنْتَ فلتأنيث جمع (الأبصار)، قال الله تعالى ﴿وَإِذْ رَأَيْتَ

-
- (١) التذكرة (٥٧٥/٢) والتلخيص (٤٢٣) والنشر (٢٨٤/٢) والإتحاف (٥٠٦/٢).
 (٢) السبعة (٦١٧-٦١٨) والتبصرة (٦٨٨) والتيسير (١٦٧) والإقناع (٧٧٧/٢).
 (٣) انظر: معاني القرآن للفراء (١٠٥/٣) وتفسير الطبري (١١٩/٢٧) ومعاني القرآن للزجاج (٨٦/٥).
 (٤) انظر: معاني القرآن للزجاج (٨٦/٥).
 (٥) البيت لأبي دؤاد الإيادي في شعره (٣٠٥) ومعاني القرآن للفراء (١٠٥/٣) وتفسير الطبري (١١٩/٢٧) ومعاني القرآن للزجاج (٨٦/٥) وكتاب الشعر (٣٦٢/٢) وتفسير القرطبي (١٢٧/١٧) والبحر المحيط (٣٦/١٠) والدر المصون (١٠/١٢٥).

أَلْبَصَرُ ﴿١﴾. وَمَنْ ذَكَرْ فَلتقدم الصفة، ولأنَّ التأنيث غير حقيقي.

والنصب في قوله (خَاشِعًا) و (خُشَعًا) على الحال من ﴿يَخْرُجُونَ﴾^(٢)،
التقدير: خَاشِعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ من الأجداث، وهي حال متقدمة^(٣).
ومثله قول الشاعر:

١٠٩/ب/ لِعَزَّةٍ مُّوْحِشًا طَلَّلُ يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ^(٤)

وإنما جاز تقديم الحال في هذا الموضع لأنَّ العامل متصرف، ولو
كان العامل لا يتصرف لم يَجُزْ تقديم الحال^(٥).

- قوله: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ...﴾ ﴿٦﴾

وَصَلَ أَبُو عمرو وإسماعيلُ وابنُ جَمَّاز عن نافع بالياء، وَوَقَّفُوا على
الكتاب^(٦). وَقَرَأَ يعقوبُ والزَّيْنَبِيُّ عن ابن كثير بياء في الحالين^(٧). وَقَرَأَ
الباقون بالحذف في الحالين^(٨).

- وكذلك اختلفوا في قوله ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ...﴾ ﴿٨﴾

(١) سورة الأحزاب، آية: (١٠).

(٢) من الآية نفسها.

(٣) انظر: علل القراءات (٦٥٧/٢-٦٥٨) والحجة لأبي علي (٢٤٢/٦-٢٤٣) وحجة
القراءات (٦٨٨) والكشف (٢٩٧/٢) والموضح (١٢٢٤-١٢٢٥).

(٤) البيت لكثير عزة في ديوانه (٥٠٦) والكتاب (١٢٣/٢) وكتاب الشعر (١/٢٢٠)
والخصائص (٤٩٢/٢) وأمالي ابن الشجري (٩/٣) وشرح التسهيل لابن مالك
(٣٥٥/٢) والتصريح (٦٢٤/٢) والخزانة (٢١١/٣).

(٥) انظر: الإنصاف (٢٥٠/١) والتبيين (٣٨٣).

(٦) السبعة (٦١٧) والبصرة (٦٨٩) والتيسير (١٦٧) والإقناع (٧٧٧/٢).

(٧) التذكرة (٥٧٤/٢) والتلخيص (٤٢٣-٤٢٤) والنشر (٢٨٤/٢) والإتحاف (٢/٥٠٦-٥٠٥).

(٨) انظر: المصادر السابقة.

فَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَنَافِعٌ وَابْنُ مَجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ بِيَاءَ فِي الْوَصْلِ دُونَ الْوَقْفِ. وَقَرَأَ يَعْقُوبُ وَالزَّيْنَبِيُّ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ بِيَاءَ فِي الْحَالِينِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْحَذْفِ فِي الْحَالِينِ^(١).

وَالْيَاءُ فِي (الداعي) لَامُ الْفِعْلِ؛ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ الْبَاءِ فِي (الضارب). فَمَنْ قَرَأَهَا بِيَاءَ فِي الْحَالِينِ أَجْرَى ذَلِكَ عَلَى الْأَصْلِ. وَمَنْ قَرَأَ بِالْحَذْفِ فِي الْحَالِينِ اتَّبَعَ الْكِتَابَ، وَاجْتَزَأَ بِالْكَسْرَةِ فِي الْوَصْلِ مِنَ الْيَاءِ؛ لِأَنَّهَا دَالَةٌ عَلَيْهَا. وَمَنْ وَصَلَ بِيَاءَ شَبَّهَ ذَلِكَ بِحَرَكَةِ الْإِعْرَابِ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ إِذَا وَصَلَ، فَإِذَا وَقَفَ وَقَفَ عَلَى السَّكُونِ، فَكَذَلِكَ وَصَلَ الْيَاءَ، وَوَقَفَ عَلَى الْكِتَابِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ هَذَا النَّوْعِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ^(٢).

- وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَدَهُ ﴿إِنْ شِئْتُمْ نُكْرُ﴾ بِإِسْكَانِ الْكَافِ^(٣). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿نُكْرٍ﴾ بِضَمَّتَيْنِ^(٤)، وَهُوَ الْأَصْلُ.

فَمَنْ سَكَّنَ الْكَافَ فَلِلْإِيجَازِ وَالِاخْتِصَارِ. وَمَنْ ضَمَّهَا فَهُوَ الْأَصْلُ، وَهِيَ لُغَتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ: نُكْرٌ، وَنُكْرٌ^(٥). وَمِثْلُهُ: رُحْمٌ وَرُحْمٌ، وَرُغْبٌ وَرُغْبٌ، وَسُخْتٌ وَسُخْتٌ، وَنُذْرٌ وَنُذْرٌ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ^(٦). قَالَ الشَّاعِرُ فِي ضَمِّ الْكَافِ:

أَتَوْنِي فَلَمْ أَرْضَ مَا بَيَّتُوا وَكَانُوا أَتَوْنِي بِشَيْءٍ نُكْرٌ^(٧)

(١) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٢) انظر: ص (٤٣٠، ٤٣١).

(٣) السبعة (٦١٧) والتبصرة (٦٨٨) والتيسير (١٦٦) والإقناع (٧٧٧/٢).

(٤) التذكرة (٥٧٤/٢) والتلخيص (٤٢٣) والنشر (١٦٣/٢) والإتحاف (٥٠٦/٢).

(٥) انظر: علل القراءات (٦٥٧/٢) والحجة لأبي علي (٢٤٢/٦) وحجة القراءات

(٦٨٨) والكشف (٢٩٧/٢) والموضح (١٢٢٤/٣).

(٦) انظر: أدب الكاتب (٤٣٠).

(٧) سبق تخريجه في ص (٦٥١).

وقال النابغة^(١) في إسكان الكاف:

أبى الله إلا عذله ووفاءه فلا التكرُّ معرُوف ولا العُرْف ضائعٌ
وروي عن ابن مجاهد أنه كان يقرأ ﴿إِن شِئْ نُكِرَ﴾ على ما لم يُسمَّ
فاعله^(٢).

- قرأ ابنُ عامر ويعقوب ﴿فَفَتَّحْنَا...﴾ بتشديد التاء^(٣). وقرأ
الباقون بتخفيفها^(٤).

وهما لغتان بمعنى واحد، إلا بقدر ما في المشدد من التكرار. وحسن
التشديد لذكره الأبواب، كأنه فتح بعضها بعد بعض. والتخفيف أكثر في
القراءة وأشهر في الأمة، وهي القراءة المختارة^(٥).

- وقرأ حمزة وابنُ عامر ﴿سَتَعْلَمُونَ...﴾ بالتاء^(٦). وقرأ الباقون بالياء^(٧).
فالتاء للمخاطبة، والياء لأنهم غيب. وقد تقدّم مثل هذا وبيّناه بيانا
شافيا^(٨).

(١) الذبياني. والبيت في ديوانه (٨٢).

(٢) نسبت هذه القراءة لمجاهد وغيره في مختصر في شواذ القرآن (١٤٨) والمحتسب
(٢٩٨/٢) وتفسير القرطبي (١٢٦/١٧) والبحر المحيط (٣٥/١٠). فلعله هو
المقصود، وتصحفت الكلمة إلى (ابن مجاهد).

(٣) التذكرة (٣٢٤/٢) والتلخيص (٢٥٦) والنشر (١٩٤/٢) والإتحاف (٥٠٦/٢).
وفي قراءة يعقوب خلاف.

(٤) السبعة (٦١٨) والتبصرة (٤٩٤) واليسير (٨٥) والإقناع (٦٣٩/٢).

(٥) انظر: حجة القراءات (٦٨٩) والموضح (١٢٢٥-١٢٢٦).

(٦) السبعة (٦١٨) والتبصرة (٦٨٨) واليسير (١٦٧) والإقناع (٧٧٧/٢).

(٧) التذكرة (٥٧٥/٢) والتلخيص (٤٢٣) والنشر (٢٨٤/٢) والإتحاف (٥٠٧/٢).

وقراءة يعقوب في رواية روح، أما رويس فإنه يوافق حمزة وابن عامر.

(٨) انظر: ص (٥٧، ٥٨).

- قَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿...وَتُنذِرِي﴾ (١) بِيَاءٍ فِي الْحَالِينِ عَلَى أَصْلِهِ (٢). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْحَذْفِ اتِّبَاعًا لِلخَطِّ (٣)، وَهِيَ أَوْلَى الْقِرَاءَتَيْنِ؛ لِإِجْمَاعِ الْقِرَاءَةِ عَلَيْهَا، وَلِأَنَّ إِثْبَاتَ الْيَاءِ يَخَالِفُ الْمَصْحَفَ. وَالْيَاءُ يَاءٌ إِضَافَةٌ اجْتِزَاءً مِنْهَا بِالْكَسْرِ فِي الْوَصْلِ؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَيْهَا.

وَفِي هَذِهِ السُّورَةِ يَاءٌ حَذَفَهَا النَّاسُ كُلُّهُمْ إِلَّا يَعْقُوبَ فَإِنَّهُ أَثْبَتَهَا فِي الْوَقْفِ (٤)، وَهُوَ قَوْلُهُ ﴿فَمَا تُغْنِي النَّذْرُ﴾. وَهِيَ فِي الْمَصْحَفِ بِغَيْرِ يَاءٍ، فَحُذِفَتْ مِنَ الْخَطِّ اجْتِزَاءً بِالْكَسْرِ مِنْهَا، وَلِأَنَّهَا سَاقِطَةٌ فِي الْوَصْلِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ، فَبَنُوا الْوَقْفَ عَلَى الْوَصْلِ.

فَأَمَّا يَعْقُوبُ فَإِنَّهُ أَثْبَتَ الْيَاءَ عَلَى الْأَصْلِ فِي الْوَقْفِ؛ لِأَنَّهَا سَاقِطَةٌ فِي ١١٠/أ الْوَصْلِ، وَهَذِهِ الْيَاءُ هِيَ لِأَمِّ الْفِعْلِ، وَالْفِعْلُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، لِأَنَّهُ فَعْلٌ مُضَارِعٌ، وَالْيَاءُ فِي (تُغْنِي) بِمَنْزِلَةِ الْمِيمِ فِي (تُكْرِمُ) وَلَكِنَّ رَفْعَ هَذَا النَّوْعِ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ سَاكِنَةً، وَنَصْبِهِ بِفَتْحِهَا، وَجَزَمَهُ بِحَذْفِهَا.



- (١) وخمسة مواضع آخر (١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩).
 (٢) التذكرة (٥٧٤/٢) والتلخيص (٤٢٤) والنشر (٢٨٤/٢) والإتحاف (٥٠٦/٢).
 (٣) السبعة (٦١٨) والتبصرة (٦٨٩) والتيسير (١٦٧) والإقناع (٧٧٧/٢). وروى ورش بياء في الوصل فقط.
 (٤) النشر (١٠٣/٢) والإتحاف (٥٠٥/٢).

سورة الرحمن تعالى

- قوله: ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ ﴿١٢﴾

قرأ حمزة والكسائي ﴿وَالرَّيْحَانِ﴾ بالجر^(١). وقرأ ابن عامر ﴿وَالْحَبِّ ذَا العصف والرَّيْحَانِ﴾^(٢). وقرأ الباقون ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾^(٣).

فَمَنْ جَرَّ (الرَّيْحَانَ) عَطَفَهُ عَلَى (العصف). وَمَنْ رَفَعَ (الرَّيْحَانَ) عَطَفَهُ عَلَى (الفاكهة)^(٤). وَمَنْ نَصَبَ (الحَبِّ) نَصَبَهُ بِفِعْلِ مَضْمَرٍ، التَّقْدِيرُ: خَلَقَ الحَبِّ ذَا العصف والرَّيْحَانَ.

و(الرَّيْحَانَ) عند أهل اللغة في هذا الموضع: الرِّزْقُ، ومنه قولهم: خَرَجْنَا نَطْلُبُ رِيحَانَ اللَّهِ، أي: رِزْقَهُ^(٥). ومنه قول الشاعر:

سَلَامُ الإِلهِ وَرِيحَانُهُ وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءُ دِرْرٍ^(٦)

و(الرَّيْحَانَ): هو المَشْمُومُ، وتقول العرب: أَشْفَرَ الصَّبْحُ عن تباشير

(١) ورفع (الحب) و (ذو). السبعة (٦١٩) والتبصرة (٦٨٩-٦٩٠) والتيسير (١٦٧) والإقناع (٧٧٨/٢).

(٢) انظر: المصادر السابقة.

(٣) التذكرة (٥٧٦/٢) والتلخيص (٤٢٥) والنشر (٢٨٤/٢) والإتحاف (٥٠٩/٢).

(٤) في الآية التي قبلها في قوله: (فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام).

(٥) انظر: تفسير غريب القرآن (٤٣٧) والمفردات (٣٦٩-٣٧٠) واللسان (روح).

(٦) البيت للنمر بن تولى في مجاز القرآن (٢٤٣/٢) وتفسير الطبري (١٦١/٢٧)

ومعاني القرآن للزجاج (٩٧/٥) والمحرر الوجيز (٢٢٥/٥) وتفسير القرطبي (١٧/

١٥٣) واللسان (روح).

رِيحَانَهُ. وَالْعَضْفُ): وَرَقَّ الْحَبُّ، وَهُوَ التَّبْنُ^(١).

فَمَنْ قَرَأَ (وَالرِّيْحَانِ) بِالْجَرِّ لَمْ يَجْزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ إِلَّا الرُّزْقَ؛ لِأَنَّهُ عَطَفَهُ عَلَى (الْعَضْفِ)، التَّقْدِيرُ: وَالْحَبُّ ذُو الرِّيْحَانِ، أَي: ذُو الرُّزْقِ^(٢).

وَمَنْ قَرَأَ (وَالرِّيْحَانِ) بِالرَّفْعِ فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ مَعْنِيَيْنِ: أَحَدُهُمَا: الرُّزْقُ أَيْضًا، وَالْآخَرُ: هَذَا الْمَشْمُومُ. وَمَنْ قَرَأَ بِالنَّصْبِ (فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ)^(٣) الْوَجْهَيْنِ أَيْضًا^(٤).

- قوله: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا...﴾

قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ وَنَافِعٌ ﴿يُخْرِجُ﴾ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿يَخْرُجُ﴾ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الرَّاءِ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ لِلْوَلُوِّ وَالْمَرْجَانِ^(٥). وَمَنْ قَرَأَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ فَالْفَاعِلُ الْمُخْرِجُ هُوَ الْعَوَّاصُ. وَالْقَرَاءَتَانِ تَوَوْلَانِ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ؛ لِأَنَّ (الْوَلُوِّ وَالْمَرْجَانِ) إِذَا أُخْرِجَا خَرَجَا^(٦).

وَالْوَلُوُّ: هُوَ الْكِبَارُ مِنْهُ، وَالْمَرْجَانُ: صِغَارُهُ^(٧).

- قوله: ﴿اللِّسَانُ...﴾

(١) انظر: زاد المسير (١٠٨/٨-١٠٩) وتفسير القرطبي (١٥٢/١٧-١٥٤).

(٢) انظر: البحر المحيط (٥٨/١٠).

(٣) تكررت في الأصل.

(٤) انظر: علل القراءات (٦٦١/٢-٦٦٢) وإعراب القراءات السبع (٣٣٣-٣٣٤/٢).

والحجة لأبي علي (٢٤٤/٦-٢٤٦) وحجة القراءات (٦٩٠-٦٩١) والكشف (٢/٣٠٠-٢٩٩).

(٥) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٦) انظر: علل القراءات (٦٦٢/٢) وحجة القراءات (٦٩١) والكشف (٣٠١/٢).

والموضح (١٢٢٩/٣-١٢٣٠).

(٧) انظر: مجاز القرآن (٢٤٤/٢) وتفسير غريب القرآن (٤٣٨).

قَرَأَ حَمْزَةً ﴿الْمُنشِآتُ﴾ بكسر الشين وَرُوِيَ عن أبي بكر الفتح والكسر^(١). وَقَرَأَ الباقون بالفتح^(٢).

فَمَنْ فَتَحَ جَعَلَهُنَّ مفعولات. وَمَنْ كَسَرَ جَعَلَهُنَّ فاعلات. والقراءتان جيدتان^(٣).

- قَرَأَ حَمْزَةً^(٤) ﴿سَيَفْرُغُ لَكُمْ...﴾ ﴿٣١﴾ بالياء. وَقَرَأَ الباقون ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ﴾ بالنون^(٥). والقراءتان بمعنى واحد؛ لأنَّ الفاعل هو الله سبحانه. فالياء على التوحيد، والنون للعظمة والكبرياء. ومعنى (سَنَفْرُغُ): سَنَقْصِدُ وَنَعْمِدُ^(٦).

- قَرَأَ ابنُ كثيرٍ وحده ﴿شِوَاطُ...﴾ ﴿٣٥﴾ بكسر الشين^(٧). وَقَرَأَ الباقون بضمها^(٨).

وهما لغتان مشهورتان في العرب: شِوَاطُ، وشِوَاطُ. ومثله: حُوار، الناقة، وجِوار، وِضَوار، وِضَوار^(٩)، وهو بابٌ يكثرُ عددُ حروفه^(١٠).

- (١) السبعة (٦١٩-٦٢٠) والتبصرة (٦٩٠) واليسير (١٦٧) والإقناع (٧٧٨/٢).
- (٢) التذكرة (٥٧٦/٢) والتلخيص (٤٢٥) والنشر (٢٨٥-٢٨٤/٢) والإتحاف (٥١١-٥١٠/٢).
- (٣) انظر: علل القراءات (٦٦٣/٢) والحجة لأبي علي (٢٤٨/٦) وحجة القراءات (٦٩٢-٦٩١) والكشف (٣٠١/٢).
- (٤) والكسائي. السبعة (٦٢٠) والتبصرة (٦٩٠) واليسير (١٦٧) والإقناع (٧٧٨/٢).
- (٥) التذكرة (٥٧٧/٢) والتلخيص (٤٢٦) والنشر (٢٨٥/٢) والإتحاف (٥١١/٢).
- (٦) انظر: علل القراءات (٦٦٣/٢) وإعراب القراءات السبع (٣٣٦-٣٣٥/٢) وحجة القراءات (٦٩٢) والكشف (٣٠٢-٣٠١/٢) والموضح (١٢٣١/٣).
- (٧) السبعة (٦٢١) والتبصرة (٦٩٠) واليسير (١٦٧) والإقناع (٧٧٩/٢).
- (٨) التذكرة (٥٧٧/٢) والتلخيص (٤٢٦) والنشر (٢٨٥/٢) والإتحاف (٥١١/٢).
- (٩) وهو القطيع من البقر. اللسان (صور).
- (١٠) انظر: إصلاح المنطق (١٠٦) وأدب الكاتب (٤٣٨) والمخصص (٨٦/١٥).

وَالشُّوَاطِ: لَهَبُ النَّارِ. وَالتُّحَّاسُ: دُخَانُهَا^(١).

- قَرَأَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَابْنُ كَثِيرٍ ﴿وَنُحَّاسٍ...﴾ ﴿٣٥﴾ بِالْجَرِّ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿وَنُحَّاسٍ﴾ بِالرَّفْعِ^(٢).

فَمَنْ قَرَأَ بِالرَّفْعِ عَطَفَهُ عَلَى (شُوَاطِ). وَمَنْ قَرَأَ بِالْجَرِّ عَطَفَهُ عَلَى مَا عَمِلَتْ فِيهِ (مِنْ). وَالِاخْتِيَارُ الرَّفْعُ؛ لِأَنَّ التُّحَّاسَ هُوَ الدُّخَانُ، وَالشُّوَاطُ لَهَبُ النَّارِ^(٣).

وَتَبَعْدُ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ بِالْجَرِّ لِأَنَّهُ يَصِيرُ الْمَعْنَى: شُوَاطٌ مِنْ نَارٍ، وَشُوَاطٌ مِنْ نُحَّاسٍ. وَإِنَّمَا تَصَحُّ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ بِالْجَرِّ عَلَى قَوْلِ الْمُتَكَلِّمِينَ؛ لِأَنَّ مِنْ مَذْهَبِهِمْ أَنَّ الدُّخَانَ نَارٌ تَغَيَّرَ لَوْنُهَا، / وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا أُحْرِقَتْ^(٤) الْخَشَبَ ١١٠/ب وَشَبَّهَهُ تَفَرَّقَتْ أَجْزَاءُ الْمَحْتَرَقِ، ثُمَّ إِنَّهَا تَصَاعَدَتْ؛ لِأَنَّ مِنْ طَبْعِهَا الْعُلُوَّ، فَتَغَيَّرَ لَوْنُ النَّارِ بِالْمَحْتَرَقِ، وَشَبَّهُوا ذَلِكَ بِاللَّبَنِ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الرَّمَادُ فَغَيَّرَ لَوْنَهُ، وَكَذَلِكَ أَجْزَاءُ الْمَحْتَرَقِ لَمَّا أَحْتَلَطَتْ بِالنَّارِ غَيَّرَتْ لَوْنَهَا، فَاسْوَدَّ مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ عَلَى قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو وَمَنْ تَبِعَهُ: شُوَاطٌ مِنْ نَارٍ غَيْرِ مُتَغَيَّرَةٍ، وَشُوَاطٌ مِنْ نَارٍ مُتَغَيَّرٍ مِنْ نُحَّاسٍ^(٥).

- وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو الدَّوْرِي عَنْ الْكَسَائِيِّ ﴿لَتَرْ يَطْمِئُنُّنَّ...﴾ ﴿٧٦﴾ بِضَمِّ

(١) انظر: تفسير غريب القرآن (٤٣٨).

(٢) انظر: مصادر القراءة السابقة. وقراءة يعقوب في رواية روح. أما رويس فإنه يقرأ بالرفع كالبقية.

(٣) انظر: الحجة لأبي علي (٦/٢٤٩-٢٥٢) وحجة القراءات (٦٩٣) والكشف (٢/٣٠٢) وشرح الهداية (٢/٥٢٦).

(٤) في الأصل (احترقت).

(٥) انظر: تفسير الرازي (٢٩/١١٥-١١٦).

أحدهما وكَسَرَ الآخر، وَرَوَى أبو الحارث ضَمَّ الأول وَكَسَرَ الثاني^(١).
وهما لغتان بمعنى واحد: طَمَثَ يَطْمِثُ، وَيَطْمُثُ، ومثله: عَرَشَ
يَعْرِشُ وَيَعْرِشُ، وَعَكَفَ يَعْكَفُ وَيَعْكُفُ، ومثله كثير^(٢). وإنما كان غَرَضُ
الكسائي أن يقرأ باللغتين جميعاً^(٣).

ومعنى ﴿لَمْ يَطْمِثْنِ﴾ : لم يَعْشُهُنَّ. وقيل: لم يَقْتَضِضُهُنَّ^(٤).

- وقد تَقَدَّمَ الكلامُ في قوله ﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾^(٥).

- وَقَرَأَ ابنُ عامرٍ وحده^(٦) ﴿بِزِكَ أَسْمُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾^(٧).
وكذلك هو في مصحف أهل الشَّام^(٧).

وَقَرَأَ الباقرُ ﴿ذِي الْجَلَلِ﴾^(٨) على أنه صفةٌ لـ(رَبِّكَ). والرفعُ صفةٌ لقوله
(اسم). والاختيارُ الجرُّ لكثرتِهِ. والرفعُ صحيحٌ، وقد نَزَلَ القرآنُ باللغتين
جميعاً، فلهذا كُتِبَ في بعض المصاحف بالرفع، وفي بعضٍ بالجرُّ
لتستفيضَ القراءتان في الأمة^(٩)، والله أعلم.

- (١) السبعة (٦٢١) والتبصرة (٦٩١) والتيسير (١٦٧-١٦٨) والإقناع (٧٧٩/٢). وقرأ
البقية بكسر الميم في الموضعين.
- (٢) انظر: أدب الكاتب (٣٦٧).
- (٣) انظر: علل القراءات (٦٦٥/٢) وحجة القراءات (٦٩٤) والكشف (٣٠٣/٢)
والموضح (١٢٣٤-١٢٣٥/٣).
- (٤) انظر: زاد المسير (١٢٢/٨) وتفسير القرطبي (١٧٥/١٧).
- (٥) في سورة النور ص (٦١٤).
- (٦) السبعة (٦٢١) والتبصرة (٦٩١) والتيسير (١٦٨) والإقناع (٧٧٩/٢).
- (٧) انظر: المصاحف (٥٦) والمقنع (١٠٨).
- (٨) التذكرة (٥٧٨/٢) والتلخيص (٤٢٦) والنشر (٢٨٦/٢) والإتحاف (٥١٣/٢).
- (٩) انظر: علل القراءات (٦٦٦/٢) وحجة القراءات (٦٩٤) والكشف (٣٠٣/٢)
والموضح (١٢٣٥/٣).

سورة الواقعة

- قوله: ﴿وَحُورٌ عَيْنٌ﴾ ﴿٢٢﴾

قَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيَّ ﴿وَحُورٍ عَيْنٍ﴾ بِالْجَرِّ^(١). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿وَحُورٌ عَيْنٌ﴾ بِالرَّفْعِ^(٢). وَرُوِيَ عَنْ أَبِي ﴿وَحُورًا عَيْنًا﴾ بِالنَّصْبِ^(٣).

فَأَمَّا الْجَرُّ فَفِيهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى مَا عَمِلَتْ فِيهِ (فِي)، التَّقْدِيرُ: ﴿فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ﴾^(٤)، وَفِي حُورٍ عَيْنٍ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا عَلَى الْمَعْنَى؛ لِأَنَّ^(٥) قَوْلَهُ سَبْحَانَهُ ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾^(٦) إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَلَتَرَى طَيْرٍ يَمِينًا يَشْتَهُونَ﴾^(٧) الْمَعْنَى فِيهِ: يُنَعَّمُونَ بِذَلِكَ، وَيُنَعَّمُونَ بِحُورٍ عَيْنٍ، فَيَكُونُ مَا عَمِلَتْ فِيهِ الْبَاءُ مِنْ قَوْلِهِ ﴿بِأَكْوَابٍ﴾ مَحْمُولًا عَلَى هَذَا الْمَعْنَى^(٨). وَيَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ مَجْرُورًا عَلَى ظَاهِرِ مَا عَمِلَتْ فِيهِ الْبَاءُ؛ لِأَنَّ الْحُورَ لَيْسَ مِمَّا يُطَافُ بِهِ.

وَأَمَّا الرَّفْعُ فَفِيهِ وَجْهَانِ أَيْضًا: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا عَلَى

- (١) السبعة (٦٢٢) والتبصرة (٦٩٢) واليسير (١٦٨) والإقناع (٧٨٠/٢).
- (٢) التذكرة (٥٧٩/٢) والتلخيص (٤٢٨) والنشر (٢٨٦/٢) والإتحاف (٥١٥/٢).
- (٣) انظر: الكتاب (٩٥/١) ومعاني القرآن للفراء (١٢٤/٣) وإعراب القرآن للنحاس (٣٢٧/٤) والمحتسب (٣٠٩/٢).
- (٤) آية: (١٢) من السورة نفسها.
- (٥) في الأصل (لأنه).
- (٦) آية: (١٧، ١٨) من السورة نفسها.
- (٧) آية: (٢١) من السورة نفسها.
- (٨) في الأصل (العين).

الابتداء، التقدير: لهم فيها حُورٌ عِينٌ، وهذا محمولٌ على المعنى، ومثله
مِمَّا حُمِلَ عَلَى الْمَعْنَى

قَوْلُ الشَّاعِرِ:

بَادَتْ وَعَیَّرَ أَيْهِنَّ مَعَ الْبَلَى إِلَّا رَوَاكِدَ جَمْرُهُنَّ هَبَاءَ
وَمُشَجَّجٍ أَمَّا سَوَاءٌ قَدَالِهِ قَبْدًا وَغَيْرَ سَارِهِ الْمَعْرَاءِ^(١)

فَرَفَعَ مُشَجَّجًا عَلَى الْمَعْنَى؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ: إِلَّا رَوَاكِدَ، تَقْدِيرُهُ: بَقِيَتْ
رَوَاكِدُ، أَوْ: ثَبَّتَتْ رَوَاكِدُ، ثُمَّ عَطَفَ مُشَجَّجًا عَلَى الْمَعْنَى، التَّقْدِيرُ: وَبَقِيَ
مُشَجَّجٌ، أَوْ: ثَبَّتَ مُشَجَّجٌ. وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا بِالْفِعْلِ، التَّقْدِيرُ:
يَطُوفُ عَلَيْهِمْ حُورٌ عِينٌ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ^(٢).

فَأَمَّا النَّصْبُ فَعَلَى إِضْمَارِ فِعْلِ، التَّقْدِيرُ: وَيُزَوِّجُونَ حُورًا/ عَيْنًا، وَإِنْ ١١١/أ
شِئَتْ: وَيُعْطُونَ حُورًا عَيْنًا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقْرَأَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ خِلَافُ
الْمَصْحَفِ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ لَجَوَازِهِ فِي الْعَرَبِيَّةِ^(٣).

- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عُرْبًا أَرْبَابًا﴾

رَوَى أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ وَحَمْزَةَ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرَ عَنْ نَافِعٍ ﴿عُرْبًا﴾

- (١) ورد البيتان في ملحقات ديوان الشماخ (٤٢٧) وملحقات ديوان ذي الرمة (٣)
١٨٤٠-١٨٤١). وهما بلانسية في الكتاب (١٧٣/١-١٧٤) وشرح أبياته لابن
السيرافي (٣٥٤/١) ومعاني القرآن للزجاج (١١١/٥) وإعراب القرآن للنحاس
(٣٢٧/٤) وكتاب الشعر (٥٣٩/٢) والنكت (٢٨٦/١) والخزانة (١٤٧/٥).
- (٢) انظر: علل القراءات (٦٦٧/٢) والحجة لأبي علي (٢٥٥-٢٥٧) وحجة
القراءات (٦٩٥) والكشف (٣٠٤/٢) وشرح الهداية (٥٢٧/٢) والموضح (٣)
(١٢٣٨-١٢٣٧).
- (٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (١١١/٥) والمحتسب (٣٠٩/٢) والدر المصون
(٢٠٤/١٠).

بإسكان الراء^(١). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿عَرَبًا﴾ بضمها^(٢).

وهما لغتان^(٣): عَرَبٌ، وَعُرْبٌ. وهو جمعٌ: عَرُوبٌ. وَالْعَرُوبُ: الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا الْحَسَنَةُ التَّبَعْلُ^(٤). ومثلُ عُرْبٍ وَعُرْبٌ فِي اللَّغَتَيْنِ: كُتِبَ وَكُتِبَ، وَرُسِلَ وَرُسِلَ، ومثله كثير^(٥).

- قوله تعالى: ﴿أَيُّدَا...﴾ ﴿٤٧﴾

قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ ﴿أَيُّدَا...﴾ أَنَا﴾ بِاسْتِفْهَامَيْنِ، وَخَالَفَ أَصْلَهُ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ عَلَى أَصُولِهِمْ. وَقَدْ شَرَحْنَا هَذَا الْبَابَ فِيمَا تَقَدَّمَ شَرْحًا شَافِيًا^(٦).

- قوله: ﴿فَشَرَبُونَ شَرْبَ الْإِبِيرِ﴾ ﴿٥٥﴾

قَرَأَ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ ﴿شَرْبَ الْإِبِيرِ﴾ بِضَمِّ الشَّيْنِ^(٧). وَفَتَحَهَا الْبَاقُونَ^(٨).

وهما لغتان عند بعض أهل اللغة: شَرَبٌ وَشَرْبٌ، مثل: ضَعْفٌ وَضُعْفٌ^(٩). وقال بعضهم: الشَّرْبُ بِالْفَتْحِ: عَلَى أَصْلِ الْمَصْدَرِ، وَالشُّرْبُ

(١) السبعة (٦٢٢) والتبصرة (٦٩٢) والتيسير (١٦٨) والإقناع (٧٨٠/٢) ورواية إسماعيل عن نافع في السبعة فقط.

(٢) التذكرة (٥٧٩/٢) والتلخيص (٤٢٨) والنشر (١٦٣/٢) والإتحاف (٥١٥/٢).

(٣) العُرْبُ بضم فسكون: لغة تميم وبكر كما في معاني القرآن للفراء (١٢٥/٣) وتفسير الطبري (٢٧/٢٤٦) وإعراب القرآن للنحاس (٤/٣٣٢).

(٤) انظر: علل القراءات (٢/٦٦٧-٦٦٨) وحجة القراءات (٦٩٦) والكشف (٢/٣٠٤-٣٠٥) وشرح الهداية (٢/٥٢٧-٥٢٨) والموضح (٣/١٢٣٨-١٢٣٩).

(٥) انظر: أدب الكاتب (٤٣٠).

(٦) انظر: ص (٤٣٢).

(٧) السبعة (٦٢٣) والتبصرة (٦٩٣) والتيسير (١٦٨) والإقناع (٧٨٠/٢).

(٨) التذكرة (٥٧٩/٢) والتلخيص (٤٢٨) والنشر (٢/٢٨٦) والإتحاف (٥١٦/٢).

(٩) انظر: إصلاح المنطق (٨٤) والمخصص (٧٨/١٥).

بالضم: اسمٌ استُعْمِلَ مصدرًا^(١). وهما قراءتان جيدتان، غير أنَّ المختار منهما الفتح؛ لأنَّ ابنَ عمر رواها عن النبي ﷺ^(٢)، ولأنَّها أكثرُ في القراءة^(٣).

- وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَدَّثَهُ ﴿تَحْنُ قَدَرْنَا يَتَنَكَّرُ...﴾ ﴿٦٠﴾ خفيفة. وَقَرَأَ الْباقون ﴿قَدَرْنَا﴾ بتشديد الدال^(٤).

وهما لغتان بمعنى واحد: قَدَرَ، وَقَدَّرَ. وقد تَقَدَّمَ شَرْحُ مثله بما أُغْنَى عن إعادته^(٥).

- وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ عَنْ عاصِمٍ ﴿أَيْنَا لَمَعْرُومُونَ﴾ ﴿٦١﴾ بالاستفهام^(٦). وَقَرَأَ الْباقون على الخبر^(٧). وهي القراءة المختارة؛ لكثرة مَنْ عليها من الأئمة. والاستفهامُ ليس ببعيد، ومعناه: التقريرُ لأنفسهم، والتوبيخُ لها^(٨).

- قوله: ﴿بِمَوْزِعِ الْجُورِ﴾ ﴿٧٥﴾

قَرَأَ حمزةٌ والكسائيُّ ﴿بِمَوْزِعِ الْجُورِ﴾ على التوحيد^(٩). وَقَرَأَ الْباقون

-
- (١) انظر: معاني القرآن للزجاج (١١٣/٥) وإعراب القرآن للنحاس (٣٣٨/٤).
 (٢) انظر: معاني القرآن للفراء (١٢٧/٣-١٢٨) وإعراب القراءات السبع (٣٤٥/٢-٣٤٦) وحجة القراءات (٦٩٦) والكشف (٣٠٥/٢).
 (٣) انظر: علل القراءات (٦٦٨/٢) والحجة لأبي علي (٢٦٠-٢٦١) والموضح (١٢٣٩-١٢٤٠).
 (٤) انظر: مصادر القراءة السابقة.
 (٥) انظر: ص (٤٥٢، ٤٥٣).
 (٦) السبعة (٦٢٣-٦٢٤) والتبصرة (٦٩٣) والتيسير (١٦٨) والإقناع (٣٧٣/١).
 (٧) التذكرة (٥٨٠/٢) والتلخيص (٤٢٨) والنشر (٢٨٩/١) والإتحاف (٥١٧/٢).
 (٨) انظر: الكشف (٣٠٦-٣٠٥/٢).
 (٩) السبعة (٦٢٤) والتبصرة (٦٩٣) والتيسير (١٦٨) والإقناع (٧٨٠/٢).

﴿يَمَوْقِعٌ﴾ على الجمع^(١).

فَمَنْ وَحَدَّ جَعَلَهُ مصدرًا لقولك: وَقَعَ الشيءُ يَقَعُ وَقُوعًا وَمَوْقِعًا،
والمصدرُ يصلحُ للقليل والكثير. وَمَنْ جَمَعَ جَعَلَ الموقِعَ اسمًا ثُمَّ جَمَعَهُ.

والقراءتان جيدتان. والاختيارُ الجمعُ؛ لأنها أشهرُ القراءتين، ولأنَّ
الجمعُ مُوَافِقٌ لقوله (النُّجُوم)، فلكُلِّ نجمٍ موقِعٌ، فكان الجمعُ أولى لهذا
المعنى^(٢).

واختلفَ أهلُ التأويلِ في قوله ﴿يَمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾ على قولين: فمنهم مَنْ
قال: المعنى فيه: بمساقط النُّجُومِ، والثاني: أَنَّهُ أَقْسَمَ تعالى بنزول
القرآن؛ لأنه كان ينزلُ نُجُومًا، يعني: شيئًا بعد شيءٍ، والمعنى: فَأَقْسَمَ
بمواقع النجوم، و(لا) زائدة، ومثله قوله تعالى ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾^(٣)،
التقديرُ: ليعلمَ أهلُ الكتابِ، ومثله قوله تعالى ﴿مَا مَنَعَكَ آلَا تَسْجُدَ﴾^(٤)،
التقدير: ما منعك أن تَسْجُدَ^(٥).



- (١) التذكرة (٥٨٠/٢) والتلخيص (٤٢٨) والنشر (٢٨٦/٢) والإتحاف (٥١٧/٢).
(٢) انظر: الحجة لأبي علي (٢٦٢-٢٦٣) وحجة القراءات (٦٩٧) والكشف (٢/٣٠٦) وشرح الهداية (٥٢٨/٢) والموضح (١٢٤١-١٢٤٢).
(٣) سورة الحديد، آية: (٢٩).
(٤) سورة الأعراف، آية: (١٢).
(٥) انظر: تفسير الطبري (٢٦٤-٢٦٦) ومعاني القرآن للزجاج (١١٥/٥) وزاد المسير (١٥١/٨) وتفسير القرطبي (٢١٥-٢١٦).

سورة الحديد

- قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَحَدَهُ ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ...﴾ ﴿٨﴾ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ^(١). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ﴾ عَلَى تَسْمِيَةِ الْفَاعِلِ، وَ(مِيثَاقَكُمْ) نَضْبٌ، وَالْفَاعِلُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ^(٢).

وَفِي قَوْلِهِ ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ﴾ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ لِأَهْلِ الْعِلْمِ^(٣): أَحَدُهَا: ذَكَرَهُمْ مَا أَخَذَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمِيثَاقِ، حَيْثُ أَخْرَجَهُمْ مِنْ صُلْبِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ قَوْلُهُ ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾^(٤). وَالْقَوْلُ الثَّانِي: وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ بِمَا أُرْسِلَ ١١١/ب إِلَيْكُمْ مِنَ الرِّسْلِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ. وَالثَّلَاثُ: وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ بِمَا رَكَّبَ فِي عَقُولِكُمْ مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُ خَالِقُكُمْ وَمُبْتَدِعُكُمْ، فَأَوْجَبَ عَلَيْكُمْ شُكْرَهُ، وَالْقِيَامَ بِحَقِّهِ. وَالْقَرَاءَتَانِ تَوَوْلَانِ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ^(٥).

- وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحَدَهُ ﴿وَكُلُّ وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى...﴾ ﴿١٠﴾ بِرَفْعِ (كُلُّ)^(٦). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى﴾ بِالنَّضْبِ^(٧)، وَهِيَ أَجُودُ الْقَرَاءَتَيْنِ؛ لِأَنَّ (كُلًّا) مَنْصُوبٌ بِ(وَعَدَ)، وَهَذَا كَقَوْلِكَ: زَيْدًا ضَرَبَ عَمْرُو.

(١) السبعة (٦٢٥) والتبصرة (٦٩٣) والتيسير (١٦٨) والإقناع (٧٨١/٢).

(٢) التذكرة (٥٨١) والتلخيص (٤٢٩) والنشر (٢٨٧/٢) والإتحاف (٥١٩/٢).

(٣) انظر: تفسير القرطبي (٢٣٠/١٧).

(٤) سورة الأعراف، آية: (١٧٢).

(٥) انظر: إعراب القراءات السبع (٣٤٩/٢) والكشف (٣٠٧/٢) وشرح الهداية (٢/٥٢٨) والموضح (١٢٤٤/٣).

(٦) السبعة (٦٢٥) والتبصرة (٦٩٣-٦٩٤) والتيسير (١٦٩).

(٧) التذكرة (٥٨١/٢) والتلخيص (٤٢٩) والنشر (٢٨٧/٢) والإتحاف (٥٢٠/٢).

وأما قراءة ابن عامر فالتقدير فيها: وَكُلُّ وَعَدَهُ اللهُ الْحُسْنَى، فَرَفَعَ (كُلًّا) عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، وَمَا بَعْدَهُ خَبْرُهُ. وَحَذَفَ الْهَاءَ وَهُوَ يُرِيدُهَا، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَبْحَثَ حِمَى تِهَامَةَ بَعْدَ نَجْدٍ وَمَاشِيَةً حَمَيْتَ بِمُسْتَبَاحٍ^(١)

التقدير: وما شيء حميته، فَحَذَفَ الْهَاءَ وَهُوَ يُرِيدُهَا، وَكَذَلِكَ وَقَعَ فِي مَصْحَفِ أَهْلِ الشَّامِ بِالرَّفْعِ^(٢)، وَفِيمَا بَقِيَ مِنَ الْمَصَاحِفِ بِالنَّصْبِ لِمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنَ الْمَعْنَى^(٣).

- قوله تعالى: ﴿لَا يُؤَخِّدُ مِنْكُمْ...﴾ ﴿١٥﴾

قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ ﴿تُؤَخِّدُ﴾ بِالنَّاءِ^(٤). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ^(٥).

فَمَنْ قَرَأَ بِالنَّاءِ فَلْتَانِيثٌ (الفدية). وَمَنْ قَرَأَ بِالْيَاءِ فَلَأَنَّ التَّانِيثَ غَيْرُ حَقِيقِي، وَلِأَنَّ الْفِعْلَ مُتَقَدِّمًا^(٦).

- قوله: ﴿أَنْظُرُونَا...﴾ ﴿١٣﴾

(١) البيت لجريز في ديوانه (١١٠) والكتاب (٨٧/١) وكتاب الشعر (٣٨٨/٢) وسر صناعة الإعراب (٤٠٢/١) وأمالي ابن الشجري (٦/١) ومغني اللبيب (٦٥٣) والتصريح (٤٧٧/٣) والخزانة (٤٢/٦).

(٢) انظر: المصاحف (٥٦) والبدیع في رسم مصاحف عثمان (١٨٢) والمقنع (١٠٨).
(٣) انظر: إعراب القراءات السبع (٣٥٠-٣٤٩/٢) والحجة لأبي علي (٢٦٦-٢٦٧/٦) وحجة القراءات (٦٩٨-٦٩٩) والكشف (٣٠٨-٣٠٧/٢) والموضح (٣/١٢٤٤-١٢٤٥).

(٤) التذكرة (٥٨١/٢) والتلخيص (٤٢٩) والنشر (٢٨٧/٢) والإنحاف (٥٢١/٢-٥٢٢).

(٥) السبعة (٦٢٦) والتبصرة (٦٩٤) والتيسير (١٦٩) والإقناع (٧٨١/٢).

(٦) انظر: علل القراءات (٦٧٥/٢) وحجة القراءات (٧٠٠) والكشف (٣١٠-٣٠٩/٢) والموضح (٣/١٢٤٧-١٢٤٨).

قَرَأَ حَمْزَةً وَحَدَهُ ﴿أَنْظِرُونَا﴾ مقطوعة الهمزة مكسورة الظاء، من أَنْظِرْ يُنْظِرُ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿أَنْظِرُونَا﴾ موصولة الهمزة مضمومة الظاء من نَظَرْتَهُ أَنْظِرْتَهُ^(١). ومعنى الموصولة: اُنْتَظِرُونَا؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ: نَظَرْتُ الرَّجُلَ، إِذَا اُنْتَظَرْتَهُ. وَالْمَقْطُوعَةُ مَعْنَاهَا: أَخْرُونَا، مِنْ قَوْلِكَ: أَنْظَرْتُ الرَّجُلَ أَنْظِرُهُ، إِذَا أَخَّرْتَهُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: كَيْفَ تَقُولُونَ: أَنْظِرُونَا نَقْتَبِسُ مِنْ نَوْرِكُمْ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ: أَخْرُونَا، وَإِنَّمَا الْكَلَامُ الصَّحِيحُ: اُنْتَظِرُونَا نَقْتَبِسُ. وَقَالَ الْفَرَاءُ^(٢): الْعَرَبُ يَقُولُ: أَنْظِرْنِي، بِمَعْنَى: اُنْتَظِرْنِي، وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَمْرٍو بْنِ كَلْثُومٍ:

أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا وَأَنْظِرْنَا نُخْبِرْكَ الْيَقِينَا^(٣)

فَالْمَعْنَى عِنْدَهُ: اُنْتَظِرُونَا. وَلَيْسَ يَبْعِيدُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى أَنْظِرْنَا: أَخْرْنَا^(٤). وَالْقِرَاءَةُ الْمَخْتَارَةُ وَضَلُّ الْآلِفِ^(٥). وَقِرَاءَةُ حَمْزَةٍ بَعِيدَةً لَمَّا ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو^(٦).

- قَوْلُهُ: ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ...﴾ ﴿١١﴾

قَرَأَ نَافِعٌ وَحَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ بِتَخْفِيفِ الزَّايِ.

- (١) انظر: مصادر القراءة السابقة.
 (٢) في معاني القرآن (١٣٣/٣).
 (٣) البيت من معلقته الشهيرة في ديوانه (٥٦) ومعاني القرآن للفراء (١٣٣/٣) وتفسير الطبري (٢٩١/٢٧) ومعاني القرآن للزجاج (١٢٤/٥) والمحزر الوجيز (٢٦٢/٥) وتفسير القرطبي (٢٣٦/١٧).
 (٤) انظر: شرح القوائد السبع للأنباري (٣٨٨-٣٨٧).
 (٥) انظر: حجة القراءات (٧٠٠-٦٩٩) والكشف (٣٠٩/٢) وشرح الهداية (٥٢٩/٢) والموضح (١٢٤٦-١٢٤٧/٣).
 (٦) انظر: تفسير الطبري (٢٩٢/٢٧) وإعراب القرآن للنحاس (٣٥٧/٤) وعلل القراءات (٦٧٤/٢).

وَشَدَّدَهَا الْبَاقُونَ^(١).

فَمَنْ شَدَّدَ جَعَلَ الْفِعْلَ اللَّهُ تَعَالَى. وَمَنْ خَفَّفَ جَعَلَ الْفِعْلَ لِلْحَقِّ. والقراءتان جيدتان، وتؤولان إلى معنى واحد؛ لأنه إذا نَزَّلَهُ اللهُ تَعَالَى نَزَلَ^(٢).

- قوله: ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ...﴾

قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ﴾ بِتَخْفِيفِ الصَّادِ وَفَتْحِهَا. وَشَدَّدَ الْبَاقُونَ الصَّادَ^(٣).

فَمَنْ خَفَّفَ الصَّادَ أَرَادَ: الَّذِينَ صَدَّقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ. وَمَنْ شَدَّدَهَا أَرَادَ: الْمُتَّصِدِّقِينَ وَالْمُتَّصِدِّقَاتِ، وَلَكِنَّهُ أَدْغَمَ التَّاءَ فِي الصَّادِ، فَلهَذَا وَجَبَ التَّشْدِيدُ. وَشَاهِدُ التَّشْدِيدِ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْأَحْزَابِ: ﴿وَالْمُتَّصِدِّقِينَ وَالْمُتَّصِدِّقَاتِ^(٤)﴾، وَيَشْهَدُ لِلتَّشْدِيدِ أَيْضًا فِي/ سِيَاقِ هَذَا الْكَلَامِ، وَهُوَ قَوْلُهُ ١/١١٢ ﴿وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا^(٥)﴾.

فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ بِالتَّخْفِيفِ فَقَدْ أَخْبَرْنَا بِوَجْهِهِ. وَيُحَسِّنُ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾؛ لِأَنَّ الْإِقْرَاضَ لِلَّهِ تَعَالَى هُوَ الْإِعْطَاءُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، فَقَدْ اسْتَفِيدَتِ الصَّدَقَةُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ. فَلِأَنَّ يُحْمَلُ قَوْلُهُ (إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ) عَلَى فَائِدَةٍ أُخْرَى أَوْلَى مِنْ أَنْ يُحْمَلَ جَمِيعًا عَلَى فَائِدَةٍ وَاحِدَةٍ،

(١) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٢) انظر: علل القراءات (٦٧٤/٢) والحجة لأبي علي (٢٧٤/٦) وحجة القراءات (٧٠٠) والكشف (٣١٠/٢) والموضح (١٢٤٨/٣).

(٣) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٤) آية: (٣٥).

(٥) من الآية نفسها.

وَكُلٌّ حَسَنٌ (١).

- وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَحَدَهُ ﴿وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ...﴾ ﴿٣٣﴾ بِالْقَضْرِ (٢).
وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿بِمَا آتَاكُمْ﴾ بِالْمَدِّ (٣).

فَمَنْ قَرَأَ بِالْمَدِّ أَرَادَ: بِمَا أَعْطَاكُمْ اللَّهُ. وَمَنْ قَرَأَ بِالْقَضْرِ أَرَادَ: بِمَا جَاءَكُمْ (٤).

وَاسْتَدَلَّ أَبُو عَمْرٍو عَلَى صِحَّةِ قِرَاءَتِهِ بِقَوْلِهِ ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ (٥)؛ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْفِعْلَ لِلشَّيْءِ الْفَائِتِ، فَكَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ النَّقِيضُ بِمَعْنَاهُ، فَيُجْعَلُ الْفِعْلُ لَهُ (٦).

- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ ﴿٧٤﴾

قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ﴾ بِبَلَا (هُوَ) (٧).

فَمَنْ أَسْقَطَ (هُوَ) نَصَبَ اسْمِ اللَّهِ بِ(إِنَّ)، وَجَعَلَ الْخَبَرَ (الغني). وَمَنْ أَثْبَتَ (هُوَ) فِيهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ بِهَذَا الْمَعْنَى، وَيَكُونَ (هُوَ) فَصْلًا، وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْكُوفَةِ عَمَادًا. وَالْوَجْهَ الثَّانِي: أَنْ تَرَفَعَ (هُوَ) بِالْإِبْتِدَاءِ، وَتَجْعَلَ الْخَبَرَ ﴿الْفَقِيءُ الْحَمِيدُ﴾، وَيَكُونَ الْإِبْتِدَاءُ وَالْخَبَرُ جَمِيعًا

(١) انظر: الحجة لأبي علي (٦/٢٧٤-٢٧٥) وحجة القراءات (٧٠١) والكشف (٢/٣١١-٣١٠) والموضح (٣/١٢٤٩-١٢٥٠).

(٢) السبعة (٦٢٦) والتبصرة (٦٩٥) والتيسير (١٦٩) والإقناع (٢/٧٨١).

(٣) التذكرة (٢/٥٨٢) والتلخيص (٤٢٩) والنشر (٢/٢٨٧) والإتحاف (٢/٥٢٣).

(٤) انظر: الحجة لأبي علي (٦/٢٧٦-٢٧٥) وحجة القراءات (٧٠٢-٧٠١) والكشف

(٢/٣١٢-٣١١) وشرح الهداية (٢/٥٣٠) والموضح (٣/١٢٥٠-١٢٥١).

(٥) من الآية نفسها.

(٦) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٤/٣٦٥-٣٦٦).

(٧) وقراءة الباقيين بإثباتها. انظر: مصادر القراءة السابقة.

جملةً في موضع خبر (إن)، وهذا كقولك: إنَّ زيدًا هو القائم، لك فيه وجهان أيضًا على ما فسَّرته^(١). وهذا من النوع الذي أخبرتكَ به في اختلاف المصاحف^(٢).



- (١) انظر: إعراب القراءات السبع (٣٥٢/٢) وحجة القراءات (٧٠٢) الموضح (٣)
١٢٥١-١٢٥٢).
- (٢) انظر: ص (١٧٠).

سورة المجادلة

- قوله تعالى: ﴿يُظَاهِرُونَ...﴾ ﴿٢﴾

قَرَأَ عَاصِمٌ ﴿يُظَاهِرُونَ﴾ بِضَمِّ الْيَاءِ وَتَخْفِيفِ الظَّاءِ، مِنْ ظَاهَرَ يُظَاهِرُ^(١).
وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ ﴿يُظَاهِرُونَ﴾، وَالْأَصْلُ: يَتَّظَاهِرُونَ،
فَأَدْغَمَ التَّاءَ فِي الظَّاءِ فَوَجَبَ التَّشْدِيدُ^(٢). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿يُظَاهِرُونَ﴾،
وَالْأَصْلُ: يَتَّظَاهِرُونَ، وَلَكِنَّهُ أَدْغَمَ التَّاءَ فِي الظَّاءِ فَوَجَبَ التَّشْدِيدُ^(٣).

وَكُلُّ هَذِهِ لُغَاتٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ هَذَا الْحَرْفِ فِي سُورَةِ
الْأَحْزَابِ بِمَا فِيهِ^(٤).

وَمَعْنَى ذَلِكَ: أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لَامْرَأَتِهِ: أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي. فَالْحَكْمُ
فِيهِ مَا أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ، وَكَانَ هَذَا مِنْ طَلَاقِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَبْطَلَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ
مَا كَانَتْ تَذْهَبُ إِلَيْهِ الْجَاهِلِيَّةُ مِنَ الطَّلَاقِ بِلَفْظِ الظَّهَارِ، وَأَوْجَبَ الْكُفَّارَةَ
بِالْعَوْدِ^(٥).

- قوله: ﴿الَّتِي...﴾ ﴿١﴾

قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَمِثْلُهُ وَرِشٌّ عَنْ نَافِعٍ. وَقَرَأَ نَافِعٌ
وَيَعْقُوبٌ بِالْهَمْزِ بِغَيْرِ يَاءٍ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِهَمْزَةٍ بَعْدَهَا يَاءً.

(١) السبعة (٦٢٨) والتبصرة (٦٩٥-٦٩٦) والتيسير (١٦٩) والإتباع (٧٨٢/٢).

(٢) انظر: المصادر السابقة.

(٣) التذكرة (٥٠٠/٢) والتلخيص (٤٣١) والنشر (٢٨٧/٢) والإتحاف (٥٢٥/٢).

(٤) انظر: ص (٦٩٧، ٦٩٨).

(٥) انظر: تفسير القرطبي (٢٦٧-٢٦٩) وتفسير ابن كثير (٣١٩-٣٢٢).

وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُ هذا الحرف أيضًا في سورة الأحزاب، وَأَخْبَرْنَا بِأَنَّ الاختيارَ قراءةُ أبي عمرو^(١).

- وَقَرَأَتِ السَّبْعَةُ: ﴿وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَهْمٌ...﴾ ﴿٧﴾ بالفتح. وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿وَلَا أَكْثَرُ﴾ بالرفع^(٢).

فَمَنْ قَرَأَ بِالْفَتْحِ فالموضعُ موضعُ جَرٍّ ولكنه لا يَنْصَرِفُ، وهو معطوفٌ على ما عَمِلَتْ فِيهِ (مِنْ)، وهذا كقولك: ما جاءني مِنْ رجلٍ ولا امرأة. فَأَمَّا الرَّفْعُ فمعطوفٌ على الموضع، وهذا كقولك: ما جاءني من رجلٍ ولا امرأة، التقديرُ: ما جاءني رجلٌ ولا امرأة^(٣).

- وَقَرَأَ نَافِعٌ وَحْدَهُ ﴿لِيُحْزِنَ...﴾ ﴿١٠﴾. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿يُحْزِنُ﴾ ب/١١٢

وهما لغتان بمعنى واحد: حَزَنَهُ يُحْزِنُهُ، وَأَحْزَنَهُ يُحْزِنُهُ. لغتان مشهورتان، غير أنَّ ضَمَّ^(٤) الزاي، وفتح الياء أكثر اللغتين، وهي القراءة المختارة. وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُ هذا الحرف^(٥).

- وَقَرَأَ حَمْزَةُ وَحْدَهُ ﴿وَيَنْتَجُونَ...﴾ ﴿٨﴾ [بزنة] ^(٦) ﴿يَقْتَعِلُونَ﴾^(٧). وَقَرَأَ

(١) انظر: ص (٦٩٣).

(٢) التذكرة (٥٨٣/٢) والتلخيص (٤٣١) والنشر (٢٨٧/٢) والإتحاف (٥٢٦/٢).

(٣) انظر: علل القراءات (٦٧٨-٦٧٩) والجمع والتوجيه (٧٩-٨٠) والموضح (٣) (١٢٥٥).

(٤) في الأصل (الضم).

(٥) في سورة آل عمران آية: (١٧٦) والآيات متشابهتان من حيث القراءة والتوجيه. انظر: ص (١٨٠).

(٦) السبعة (٦٢٨) والتبصرة (٦٩٦) والتيسير (١٩٦) والإقناع (٧٨٢/٢).

(٧) تكملة يلتئم بمثلها الكلام.

(٨) على الأصل، وبعد الحذف (يَقْتَعُونَ).

الباقون ﴿وَيَسْتَجِرُّونَ﴾^(١).

وشاهدُ قراءة الجماعة ﴿إِذَا تَنَجَّيْتُمْ﴾^(٢)، ولم يقل: إذا انتجيتم. وهما بمعنى واحد: تناجى وانتجى، ومثله: تخصم القوم، واختصموا، وتقاتلوا، واقتتلوا، غير أن الاختيار ما عليه الجماعة لشاهد التنزيل له ولكثرة من عليه من القراءة^(٣).

- وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَحْدَهُ ﴿فِي الْمَجْلِسِ...﴾^(٤). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿فِي الْمَجْلِسِ﴾ عَلَى التَّوْحِيدِ^(٥).

فَمَنْ قَرَأَ ﴿فِي الْمَجْلِسِ﴾ أَرَادَ مَجْلِسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَمَنْ قَرَأَ ﴿فِي الْمَجْلِسِ﴾ أَرَادَ مَجَالِسَ الْحَرْبِ^(٥). وَيَشْهَدُ لِقِرَاءَةِ عَاصِمٍ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدَ لِلْقِتَالِ﴾^(٦)، وَالْمَجَالِسُ: هِيَ الْمَقَاعِدُ. وَقِيلَ: إِنَّ الْمَجْلِسَ اسْمٌ جِنْسٌ^(٧)، كَقَوْلِكَ: أَهْلَكَ النَّاسَ الدِّينَارُ وَالدَّرْهَمُ^(٨)، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾^(٩).

- (١) التذكرة (٥٨٣/٢) والتلخيص (٤٣١) والنشر (٢٨٨/٢) والإتحاف (٥٢٦/٢).
- (٢) وقراءة يعقوب في رواية روح، أما رويس فإنه يوافق حمزة.
- (٣) آية: (٩) من السورة نفسها.
- (٤) انظر: إعراب القراءات السبع (٣٥٥/٢) والحجة لأبي علي (٢٧٨-٢٨٠/٦) وحجة القراءات (٧٠٤) والكشف (٣١٤/٢) والموضح (١٢٥٥-١٢٥٦/٣).
- (٥) انظر: مصادر القراءة السابقة.
- (٦) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٢٨) ومعاني القرآن للزجاج (١٣٩/٥).
- (٧) سورة آل عمران، آية: (١٢١).
- (٨) الصحيح أن (ال) هنا للجنس.
- (٩) تقدم في ص (٤٣٥).
- (١٠) سورة العصر، آية: (٢). وانظر: الحجة لأبي علي (٢٨٠/٦) وحجة القراءات (٧٠٤) والكشف (٣١٥-٣١٤/٢) والموضح (١٢٥٧-١٢٥٦/٣).

- قوله: ﴿أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا...﴾ (١١)

قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ وَالْأَعَشَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ بضم
الشين، مِنْ نَشَرَ يَنْشُرُ^(١). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكسرها، مِنْ نَشَرَ يَنْشُرُ^(٢).

وهما لغتان بمعنى واحد، ومثله في اللغتين: عَرَشَ يَعْرِشُ وَ يَعْرِشُ،
وَعَكَفَ يَعْكُفُ وَيَعْكِفُ، وهو كثير^(٣).

- وَحَرَّكَ ابْنُ عَامِرٍ^(٤) ﴿وَرُسُلِي...﴾ (٢١). وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ.



(١) السبعة (٦٢٩) والتبصرة (٦٩٦-٦٩٧) واليسير (١٦٩-١٧٠) والإقناع (٧٨٢/٢).

(٢) التذكرة (٥٨٤/٢) والتلخيص (٤٣٢) والنشر (٢٨٨/٢) والإتحاف (٥٢٧/٢).

(٣) انظر: علل القراءات (٦٧٩/٢) وإعراب القراءات السبع (٣٥٦/٢) والكشف (٢/٣١٥) والموضح (١٢٥٧/٣).

(٤) ونافع. انظر: السبعة (٦٢٩) والتذكرة (٥٨٤/٢) والتبصرة (٦٩٧) واليسير (١٧٠) والتلخيص (٤٣٢) والإقناع (٧٨٣/٢) والنشر (٢٨٨/٢).

سورة الحشر

- قرأ أبو عمرو وحده ﴿يُخْرَبُونَ بِبُيُوتِهِمْ...﴾ (٢) بتشديد الراء (١)، مِنْ خَرَبَ يُخْرَبُ. وقرأ الباقون ﴿يُخْرَبُونَ﴾ بتخفيف الراء مِنْ أَخْرَبَ يُخْرَبُ (٢). وقال أبو عمرو: (يُخْرَبُونَ): يُخْلُونَ، (يُخْرَبُونَ): يُهْدَمُونَ (٣).

وشاهد التشديد قوله ﴿بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٤) أي: يُهْدَمُونَ بِبُيُوتِهِمْ بأيديهم وأيدي المؤمنين. وَيُحَسِّنُ التشديدَ أَيضًا قوله (ببوتهم)؛ لأنَّهم خَرَبُوا أشياء بعد شيء.

وقال أبو العباس محمد بن يزيد: يُخْرَبُونَ وَيُخْرَبُونَ بمعنى واحد؛ لأنه قد جاء في كلام العرب في حروف كثيرة فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بمعنى واحد، كقولك: حَسَنْتُ وَأَحْسَنْتُ. فعلى مذهب أبي العباس يكون التشديد والتخفيف بمعنى واحد، وعلى مذهب أبي عمرو وَمَنْ تَبِعَهُ يكون التشديد بمعنى التهديم، والتخفيف بمعنى الإخلاء والتَّرك. وهما قراءتان جيدتان؛ لأنَّهم هَدَمُوا وَأَخْلَوْا (٥).

- (١) السبعة (٦٣٢) والتبصرة (٦٩٧) والتيسير (١٧٠) والإقناع (٧٨٤/٢).
 (٢) التذكرة (٥٨٥/٢) والتلخيص (٤٣٣) والنشر (٢٨٨/٢) والإتحاف (٥٢٩/٢).
 (٣) انظر: تفسير الطبري (٤٠/٢٨) والحجة لأبي علي (٢٨٣/٦) والكشف (٣١٦/٢) وهو قول الفراء في معاني القرآن (١٤٣/٣).
 (٤) من الآية نفسها.
 (٥) انظر: إعراب القراءات السبع (٣٥٧/٢) وحجة القراءات (٧٠٥) والموضح (٣/١٢٥٩).

- قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ ﴿مِنْ وَرَاءِ جِدَارٍ...﴾ ﴿١٤﴾ عَلَى التَّوْحِيدِ^(١).
وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿مِنْ وَرَاءِ جُدْرٍ﴾ عَلَى الْجَمْعِ^(٢).

و(جِدَارٌ وَجُدْرٌ) كَجِمَارٍ وَحُمُرٍ، وَكِتَابٍ وَكُتُبٍ، وَإِزَارٍ وَأُزُرٍ. وَيَحْسَنُ الْجَمْعُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿إِلَّا فِي قُرَى مُخَصَّنَةٍ﴾^(٣)، وَالْجِدَارُ وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا فِي اللَّفْظِ فَهُوَ بِمَعْنَى الْجَمْعِ؛ لِأَنَّهُ اسْمُ جِنْسٍ^(٤).

- وَحَرَّكَ أَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ الْحِجَازِ ﴿إِنِّي أَخَافُ...﴾ ﴿١٦﴾. وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ^(٥).



- (١) السبعة (٦٣٢) والتبصرة (٦٩٨) والتهسير (١٧٠) والإقناع (٧٨٤/٢).
(٢) التذكرة (٥٨٥/٢) والتلخيص (٤٣٣) والنشر (٢٨٩/٢) والإتحاف (٥٣١/٢).
(٣) من الآية نفسها.
(٤) انظر: إعراب القراءات السبع (٣٥٧/٢) وحجة القراءات (٧٠٦-٧٠٥) والكشف (٣١٦-٣١٧) والموضح (١٢٥٩-١٢٦٠).
(٥) السبعة (٦٣٢) والتذكرة (٥٨٥/٢) والتبصرة (٦٩٨) والتهسير (١٧٠) والتلخيص (٤٣٣) والإقناع (٧٨٤/٢) والنشر (٢٨٩/٢).

سورة الممتحنة

- قوله تعالى: ﴿يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ...﴾ ﴿٣﴾

قرأ عاصمٌ ويعقوبُ ﴿يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾^(١). وقرأ أبو عمرو وابنُ كثيرٍ ونافعُ (يُفْصِلُ)^(٢). وقرأ حمزةُ والكسائيُّ ﴿يُفْصِلُ﴾^(٣). وقرأ ابنُ عامرٍ ﴿يُفْصِلُ﴾^(٤).

/ فأما قراءةُ عاصمٍ ويعقوبٍ فهو مِنْ فَصَلَ يُفْصِلُ فَضْلاً، والفاصلُ: الله ١١٣/١ سبحانه، والفاعلُ مُسَمًّى. وقراءةُ أبي عمرو وأهلِ الحجاز من هذه اللغة غير أنها لم يُسَمَّ الفاعلُ للفخر والكبرياء، وهو الله تعالى.

والفَصْلُ: الْقَضَاءُ. والفاصلُ: القاضي، ومنه قوله تعالى ﴿وَهُوَ خَيْرُ الْفَصِّلِينَ﴾^(٥) أي: خير القاضين والحاكمين. والمِفْصَلُ: اللِّسَانُ؛ لأنه يُفْصِلُ بين المعنيين، ومنه سُمِّيَ الْفَصِيلُ فَصِيلاً؛ لأنه فُصِلَ عن أمه، ومنه فصيلةُ الرجل، وهم أسرتهُ وعشيرتهُ؛ لأنه عنهم انفصل. قال الله تعالى ﴿وَفَصِيلَهِ آلِي تَوْبِهِ﴾^(٦).

(١) التذكرة (٥٨٦/٢) والتلخيص (٤٣٤) والنشر (٢٨٩/٢) والإتحاف (٥٣٣/٢) - (٥٣٤).

(٢) السبعة (٦٣٣) والتبصرة (٦٩٨-٦٩٩) والتيسير (١٧٠) والإقناع (٧٨٥/٢).

(٣) انظر: المصادر السابقة.

(٤) انظر: المصادر السابقة.

(٥) سورة الأنعام، آية: (٥٧).

(٦) سورة المعارج، آية: (١٣). وانظر: اللسان والتاج (فصل).

فَأَمَّا (يُفْصَلُ) بالتشديد فمن فَصَلَ يُفْصَلُ، ومنه ﴿نُفِصِلُ الْآيَاتِ﴾^(١) وهو تَبَيَّنُهَا وتمييزُ ما فيها من المعاني. وقراءة ابن عامر من هذه اللغة غير أنه لم يُسَمِّ الفاعل.

وأبَيَّنُ القراءتين التخفيفُ لما ذَكَرْنَا من المعنى وهو: الْفَضْلُ والحكمُ بين الْخَلْقِ. والتشديدُ غيرُ بعيد، ويحتملُ وجهين من المعنى: أحدهما: يُمَيِّزُ بينكم، فإنه يُمَيِّزُ بين الكافر والمؤمن، ويشهدُ لهذا الوجه قوله تعالى ﴿وَأَمْتَنُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾^(٢). والثاني: يحتملُ أن يكونَ المعنى: يُمَيِّزُ بين أعمالكم، فَحَذَفَ المضافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إليه مُقَامَهُ اتساعاً، كقوله تعالى ﴿وَسَلِّ الْقَرْيَةَ﴾^(٣).

- قوله: ﴿وَلَا تُمَسِّكُوا بِعَصِمِ الْكُوفِرِ...﴾^(٤)

وَقَرَأَ أبو عمرو ويعقوبُ ﴿وَلَا تُمَسِّكُوا﴾ بفتح الميم وتشديد السين، مِنْ مَسَّكَ يُمَسِّكُ. وَقَرَأَ الباقر بن إسكان الميم وتخفيف السين، مِنْ أَمَسَكَ يُمَسِّكُ^(٤).

وهما لغتان: أَمَسَكَتُ وَمَسَّكَتُ، غير أن أبا حاتم قال: العربُ تقولُ: أَمَسَكَتُ الشَّيْءَ، وَمَسَّكَتُ بالشَّيْءِ^(٥). والاختيارُ على هذا الوجه (تُمَسِّكُوا)

(١) سورة الأنعام، آية: (٥٥) وغيرها.

(٢) سورة يس، آية: (٥٩).

(٣) سورة يوسف، آية: (٨٢). وانظر: علل القراءات (٦٨٣/٢) والحجة لأبي علي (٢٨٥-٢٨٦) وحجة القراءات (٧٠٦-٧٠٧) والكشف (٣١٨/٢) و الموضح (١٢٦١-١٢٦٢).

(٤) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٥) هو قول الفراء في معاني القرآن (١٥١/٣).

بالتشديد^(١).

وفيها قراءةٌ ثالثة تُرَوَى عن الحسن بخلاف عنه ﴿وَلَا تَمَسُّكُوا﴾ بفتح التاء، والميم والسين وتشديدها^(٢). والأصلُ: تَمَسَّكُوا، غير أنه ألقى التاء الثانية استخفافاً كقراءة مَنْ قَرَأَ ﴿تَذَكَّرُونَ﴾^(٣).



-
- (١) انظر: علل القراءات (٦٨٣/٢) وحجة القراءات (٧٠٧) والكشف (٣١٩/٢) والموضح (١٢٦٢-١٢٦٣/٣).
- (٢) انظر: معاني القرآن للفراء (١٥١/٣) وإعراب القرآن للنحاس (٤١٥/٤) وإعراب القراءات السبع (٣٦٠/٢).
- (٣) انظر: ص (٢٩٧).

سورة الصف

- قوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِي أُمَّةٌ أَتَتْهُ...﴾ ﴿١﴾

قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ ﴿مِنْ بَعْدِي أُمَّةٌ أَتَتْهُ﴾ بِتَسْكِينِ الْيَاءِ، غَيْرَ أَنَّهَا سَقَطَتْ فِي الْوَصْلِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ^(١).

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿مِنْ بَعْدِي أُمَّةٌ أَتَتْهُ﴾ بِفَتْحِ الْيَاءِ^(٢)، وَهُوَ أَجْوَدُ الْوَجْهَيْنِ عِنْدَ الْخَلِيلِ وَسَيُوبِهِ^(٣)؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مُنْعِ الْإِعْرَابِ فَعُوْضَ الْحَرَكَةِ، وَلِأَنَّ الْيَاءَ إِذَا سَكَتَتْ وَجَبَ إِسْقَاطُهَا فِي الْوَصْلِ مِنَ اللَّفْظِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ فَأَجْحَفَ ذَلِكَ بِالْكَلِمَةِ، فَلِهَذَا كَانَ الْفَتْحُ الْإِخْتِيَارَ^(٤).

- قوله تعالى: ﴿...سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ ﴿١﴾

قَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ (سَاحِرٌ) بِالْفِ بَعْدَ السَّيْنِ عَلَى زَنْةٍ (فَاعِلٌ). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلْفٍ عَلَى زَنْةٍ (فِعْلٌ)، كَقَوْلِكَ: جِئْتُ، وَنَقُضَ^(٥).

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: مَا كَانَ بَعْدَهُ (عَلِيمٌ) فَهُوَ (سَاحِرٌ)، وَمَا كَانَ بَعْدَهُ (مُبِينٌ) فَهُوَ (سِحْرٌ). وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو بَيِّنٌ جَدًّا. وَلِقْرَاءَةِ حَمْزَةَ وَالْكَسَائِيُّ وَجَهٌ يَخْسُنُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى عَلَى قِرَاءَتِهِمَا: سَاحِرٌ مُبِينٌ سِحْرُهُ؛ لِأَنَّ (مُبِينًا) اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ: أَبَانَ يُبِينُ، فَهُوَ مُبِينٌ، كَقَوْلِكَ:

(١) السبعة (٦٣٥) والتبصرة (٧٠٠) والتيسير (١٧١) والإقناع (٧٨٦/٢).

(٢) التذكرة (٥٨٧/٢) والتلخيص (٤٣٥) والنشر (٢٨٩/٢) والإتحاف (٥٣٦/٢).

(٣) انظر: الكتاب (١٨٧-١٨٥/٤) ومعاني القرآن للزجاج (١٦٧/٥).

(٤) انظر: الحجة لأبي علي (٢٨٨-٢٨٩).

(٥) هذه الآية مشابهة من حيث القراءة والتوجيه للآية (١١٠) من سورة المائدة.

أَقَامَ يُقِيمُ، فهو مُقِيمٌ. ويحتملُ وجهين من المعنى: / أحدهما: أَنَّهُمْ نَسَبُوا ١١٣/ ب النبي ﷺ إلى أَنَّهُ أَظْهَرَ سِخْرَهُ ولم يكتمه، فَهَجَنُوا بذلك^(١)؛ لَأَنَّ السِّخْرَ كَذِبٌ، وَأَنَّهُ لم يكن فيه من الحزم ما يَسْتُرُ على نفسه الكذب. والوجه [الثاني]^(٢): أَنَّ الذي أَتَى به ظاهرٌ للناس أَنَّهُ سِخْرٌ وَكَذِبٌ وَتَمْوِيَةٌ وباطلٌ، وَأَنَّهُ لم يكن فيه من الفِضْل ما يُورِي عن بطلان ما أَتَى به فيخرج الباطلُ في صورة الحقِّ.

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ مِتِّمٌ نُورِهِ...﴾ ﴿٨﴾

قَرَأ ابنُ كثيرٍ وحفصٌ عن عاصمٍ وحمزةُ والكسائيُّ ﴿مِتِّمٌ نُورِهِ﴾ بالإضافة، وَجَرَّ (نُورِهِ)^(٣). وَقَرَأَ الباقون بالتونين وَنَضَبَ (نُورَهُ)^(٤).

والأصلُ التَّونِينُ والنصبُ؛ لَأَنَّهُ لِمَا لم يَقَع. ومثله قولُه تعالى في القراءتين ﴿كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ﴾ و﴿مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ﴾ و﴿كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ﴾ و﴿مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ﴾^(٥). ومثله ما جاء على وجه واحد مضافاً والأصلُ التَّونِينُ قولُه ﴿هَدْيًا بَلَغَ الْكَمْبَةِ﴾^(٦)، و﴿مِحْلَى الصَّيْدِ﴾^(٧)، و﴿إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةَ فِتْنَةً لَّهُمْ﴾^(٨) و﴿عَارِضٌ مُّطْرًا﴾^(٩)، ومثله كثير. والأصلُ في معرفة هذا الباب أَنَّ ما وَقَعَ منه لا يكونُ إِلَّا بإسقاط التَّونِينِ والإضافة كقولك: هو ضاربٌ

(١) أي: عابوا.

(٢) تكملة يلتزم بها الكلام.

(٣) السبعة (٦٣٥) والتبصرة (٦٩٩) والتيسير (١٧١) والإقناع (٧٨٦/٢).

(٤) التذكرة (٥٨٧/٢) والتلخيص (٤٣٥) والنشر (٢٨٩/٢) والإتحاف (٥٣٧/٢).

(٥) الموضوعان في سورة الزمر، آية: (٣٨).

(٦) سورة المائدة، آية: (٩٥).

(٧) سورة المائدة، آية: (١).

(٨) سورة القمر، آية: (٢٧).

(٩) سورة الأحقاف، آية: (٢٤).

زيد، وما لم يَقَعْ فالأصلُ فيه التنوينُ والنصبُ، كقولك: هذا ضاربٌ زيدًا، ويجوزُ في هذا الموضع الإضافة إذا كان في الكلام دليلٌ عليه، ولم يَخَفِ اللُّبْسُ، على ما ذَكَرْنَا من الآيات^(١). ومثله قول الشاعر:

يا رَبِّ غَابِطَنَا لو كان يَعْرِفُكُمْ لَأَقَى مُبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَحِرْمَانًا^(٢)

يريد: يا رَبِّ غابِطٌ لنا؛ لأنَّ (رُبَّ) لا يدخل إلا على النكرات. ومثله قولُ النَّابِغَةِ:

فَاخُكُم كَحُكُمِ قَتَاةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى حَمَامٍ سِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ^(٣)

أراد: وَارِدِ الثَّمَدِ، فَحَذَفَ وَأَضَافَ؛ لأنَّ حَمَامًا هاهنا نكرةٌ، والنكرة لا تُوصَفُ بالمعرفة، فَعَلِمَ أَنَّهُ أَرَادَ الانْفِصَالَ. فأما إذا كان الكلامُ مُلْبِسًا فإنه لا يجوزُ فيما لم يَقَعْ إلا التنوينُ والنصبُ^(٤).

- وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحْدَهُ ﴿تُنَجِّيْكُمْ مِنْ عَذَابٍ...﴾ ﴿١﴾ بتشديد الجيم. وَقَرَأَ الْباقُونَ ﴿تُنَجِّيْكُمْ﴾ بالتخفيف^(٥).

وهما لغتان بمعنى واحد: نَجَّى وَأَنْجَى. ومعنى (تُنَجِّيْكُمْ): تُخَلِّصُكُمْ، وهو مأخوذٌ من النَّجْوَةِ، وهو الموضعُ المرتفعُ من الأرض، مَنْ لَجَأَ إِلَيْهَا سَلِمَ مِنَ السَّيْلِ^(٦). ومنه قوله تعالى فيما حَكَى عن ابن نوح ﴿سَأَوِيءَ إِلَيْكَ

(١) انظر: الكتاب (١٦٤/١-١٧١) والمقتضب (١٤٨/٤-١٥٠).

(٢) سبق تخريجه في ص (٣٤١).

(٣) سبق تخريجه في ص (٥١٢).

(٤) انظر: حجة القراءات (٧٠٧-٧٠٨) وشرح الهداية (٥٣٢/٢) والموضح (٣/١٢٦٤-١٢٦٥).

(٥) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٦) انظر: المفردات (٧٩٢) وعمدة الحفاظ (١٤٦/٤).

جَبَلٍ يَعْصِي مِنْ أَمْرِ الْمَاءِ^(١). ومنه قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّكَ بِيَدِنَا﴾^(٢)
أي: نُفِيكَ عَلَى نَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ لِيُعْتَبَرَ بِكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ^(٣).

- قوله: ﴿كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ...﴾^(٤)

قَرَأَ أَهْلُ الْحِجَازِ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿أَنْصَارًا لِلَّهِ﴾ بِالتَّنْوِينِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ
﴿أَنْصَارَ اللَّهِ﴾ بِالْإِضَافَةِ وَحَذْفِ التَّنْوِينِ^(٤).

وَأَبَيْنُ الْقِرَاءَتَيْنِ التَّنْوِينُ؛ لِأَنَّهُ أَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَقِرُّوا عَلَى هَذَا الْوَصْفِ،
فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ قَالُوا ﴿نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾^(٥). وَالْإِضَافَةُ حَسَنَةٌ أَيْضًا،
وَالتَّقْدِيرُ فِيهَا: كُونُوا مَنْ يُقَالُ لَهُ أَنْصَارُ اللَّهِ^(٦).

- وَحَرَّكَ نَافِعٌ وَحَدَهُ ﴿مَنْ أَنْصَارِي...﴾^(٧) وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ^(٧).

وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي فَتْحِ الْبِئَاتِ وَتَسْكِينِهَا^(٨).



- (١) سورة هود، آية: (٤٣).
- (٢) سورة يونس، آية: (٩٢).
- (٣) سبق للمؤلف توجيه هذا الحرف في الأنعام ص (٢٦٢).
- (٤) انظر: مصادر القراءة السابقة.
- (٥) من الآية نفسها.
- (٦) انظر: الحجة لأبي علي (٦/٢٩٠) وحجة القراءات (٧٠٨-٧٠٩) والكشف (٢/٣٢٠-٣٢١) والموضح (٣/١٢٦٦).
- (٧) السبعة (٦٣٥) والتذكرة (٢/٥٨٧) والتبصرة (٧٠٠) والتيسير (١٧١) والتلخيص (٤٣٥) والإقناع (٢/٧٨٦) والنشر (٢/٢٨٩).
- (٨) في ص (١٣٣).

سورة المنافقين

- قوله تعالى: ﴿خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ...﴾

١/١١٤ / قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَالْكَسَائِيُّ وَابْنُ مَجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ ﴿خُشْبٌ﴾ بِإِسْكَانِ الشَّيْنِ^(١). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِضَمِّهَا^(٢).

وهما لغتان^(٣): فُعلٌ وفُعلٌ، مثل: رُحِمَ ورُحِمٌ، وشُغِلَ وشُغْلٌ. ولأهل العلم في ذلك قولان: أحدهما: أنك تجمعُ خَشَبَةً: خَشَبًا، كقولك: ثَمَرَةٌ وَثَمْرٌ، ثُمَّ تَجْمَعُ خَشَبًا خِشَابًا، كقولك: ثَمْرٌ^(٤) وَثِمَارٌ، فيكونُ جَمْعُ الجَمْعِ، ثُمَّ تَجْمَعُ خِشَابًا عَلَى خُشْبٍ، كقولك: ثِمَارٌ وَثَمْرٌ. والثاني: ما حَكَاهُ الْيَزِيدِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّ قَوْلَهُ (خُشْبٌ) بِإِسْكَانِ الشَّيْنِ إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ: شَجَرَةٌ غَلْبَاءُ^(٥)، وَشَجَرٌ غُلْبٌ. فعلى هذا يكونُ خُشْبٌ جَمْعُ خِشَابٍ^(٦). وَخَشَبَةٌ وَخُشْبٌ كَبَدَنَةٌ وَبُدْنٌ، وَقَدْ قِيلَ: بَدَنَةٌ وَبُدْنٌ^(٧).

- (١) السبعة (٦٣٦) والتبصرة (٧٠١-٧٠٠) والتيسير (١٧١) والإقناع (٧٨٧/٢). وقراءة ابن كثير في رواية قنبل.
- (٢) التذكرة (٥٨٩/٢) والتلخيص (٤٣٧) والنشر (١٦٣/٢) والإنحاف (٥٣٩/٢).
- (٣) والضم لغة أهل الحجاز كما في الحجة لأبي علي (٢٩٢/٦) والكشف (٣٢٢/٢).
- (٤) في الأصل (ثمرة).
- (٥) أي: الغليظة. اللسان (غلب).
- (٦) انظر: إعراب القراءات السبع (٣٦٨/٢) والكشاف (١٢٤/٦). وفي الكشاف: (والخشباء: الخشبة التي دُعِرَ جوفها). أي فسد.
- (٧) انظر: علل القراءات (٦٨٩/٢) والموضح (١٢٧٠/٣).

- وَقَرَأَ يَعْقُوبُ وَنَافِعٌ ﴿لَوَوَا رُءُوسَهُمْ...﴾ (٥) بالتخفيف^(١). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿لَوَوَا رُءُوسَهُمْ﴾ (٢).

وهما لغتان: لَوَى يَلْوِي، وَلَوَى يُلْوِي، إِلَّا بِقَدْرِ مَا فِي التَّشْدِيدِ مِنَ الْمَبَالِغَةِ وَالتَّكْرِيرِ. وَيُحَسِّنُ التَّشْدِيدَ قَوْلُهُ ﴿رُءُوسَهُمْ﴾ (٣).

ومعنى ﴿لَوَوَا رُءُوسَهُمْ﴾: ثَنَوْهَا اسْتِكْبَارًا وَاسْتِهْزَاءً (٤).

وهذه الآية نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بِنِ سَلُولِ الْمَنَافِقِ (٥).

- قَوْلُهُ: ﴿... وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (١٠)

قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِالْوَاوِ، وَنَضَبَ النُّونَ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِغَيْرِ وَاوٍ، وَالنُّونُ مَجْزُومَةٌ (٦). وَيُرْوَى مِثْلَ قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه (٧). وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِنَّمَا أُسْقِطَتِ الْوَاوُ مِنَ الْخَطِّ وَهِيَ مُرَادَةٌ كَمَا أُسْقِطَتِ الْوَاوُ مِنَ (كَلْمُنْ) (٨).

وقراءة أبي عمرو معطوفة على ما بعد الفاء في قوله (فَأَصْدَقَ)؛ لِأَنَّهُ جَوَابُ الاسْتِفْهَامِ بِالْفَاءِ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ ﴿لَوْلَا آخِرَتِي﴾ معناه: هَلَا آخِرَتِي. فَأَمَّا

- (١) التذكرة (٥٨٩/٢) والتلخيص (٤٣٧) والنشر (٢٩٠/٢) والإتحاف (٥٤٠/٢).
- وقراءة يعقوب في رواية روح. ووافق رويس البقية.
- (٢) السبعة (٦٣٦) والتبصرة (٧٠١) والتيسير (١٧١) والإقناع (٧٨٧/٢).
- (٣) انظر: إعراب القراءات السبع (٣٦٨-٣٦٩) وحجة القراءات (٧٠٩-٧١٠) والكشف (٣٢٢/٢) والموضح (١٢٧٠-١٢٧١).
- (٤) انظر: عمدة الحفاظ (٥٦/٤).
- (٥) انظر: أسباب النزول للواحدي (٤٥٠-٤٥٣) ولباب النقول (٣٢٩).
- (٦) انظر: مصادر القراءة السابقة.
- (٧) انظر: معاني القرآن للفراء (١٦٠/٣) وإعراب القرآن للنحاس (٤٣٧/٤).
- (٨) انظر: تأويل مشكل القرآن (٥٦).

(وَأَكُنْ) بالجزم فمعطوفٌ على موضع الفاء؛ لأنَّ الفاء لو كانت محذوفةً كان الجوابُ مجزومًا، لو قال: لولا أَخَّرْتَنِي إلى أَجَلٍ قَرِيبٍ أَصَدَّقُ، كان ذلك جزمًا، فَعَطَفَ (وَأَكُنْ) على موضع الفاء. وقد جاء مثلُ ذلك في كلامهم كثير، نحو قول الشاعر:

مُعَاوِيَ إِنَّنَا بَشْرٌ فَأَسْجِحْ فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدَا^(١)

فَعَطَفَ على موضع الباء. ومنه قولُ الآخر:

فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُونِ عَدْنَانَ بَاقِيَا وَدُونَ مَعَدٍّ فَلْتَزِعْكَ الْعَوَاذِلُ^(٢)

فَعَطَفَ (دُونَ مَعَدٍّ) على موضع (مِنْ). ومثلُ الآية أنشد أبو علي محمد بن المُسْتَبِيرِ في العَطْفِ على الموضع قولَ الشاعر:

فَلَوْلَا صَدَقْتَ الْقَوْمَ يَوْمَ لَقِيَتَهُمْ فَتَطْعَنَ فِيهِمْ أَوْ يَكُنْ لَكَ ذَاكِرُ^(٣)

فَعَطَفَ (أو يكن) على موضع الفاء في قوله (فَتَطْعَنَ).

فقراءةُ أبي عمرو أبينُ في العربية، وقراءةُ الباقيين موافقةٌ للمصحف؛

(١) البيت لعقيبة الأسدي في الكتاب (٦٧/١) وشرح أبياته لابن السيرافي (٣٠٣/١) ومعاني القرآن للفراء (٣٤٨/٢) والمقتضب (٣٣٨/٢) وإعراب القرآن للنحاس (٤٣٨/٤) وسر صناعة الإعراب (١٣١/١) والإنصاف (٣٣٢/١) ووصف المباني (٢٠٢).

(٢) البيت للبيد بن ربيعة العامري رضي الله عنه في ديوانه (١٤٥) والكتاب (٦٨/١) وشرح أبياته لابن السيرافي (١٦٠/١) والمقتضب (١٥٢/٤) وإعراب القرآن للنحاس (٤٣٨/٤) وسر صناعة الإعراب (١٣١/١) والإنصاف (٣٣٤/١) ومغني اللبيب (٦١٦).

(٣) لم أجده فيما لدي من مصادر.

لأنَّ الواوَ محذوفةٌ من المصحف^(١). وقد بيَّنا هذا النوع بيانًا شافيًا في سورة (طه) في قوله: ﴿إِنَّ هَذَانِ لَسَّخِرَانِ﴾^(٢). والذي حَدَّ الصحابةُ إلى أن كَتَبُوا ذلك على الوجه الأبعد في العربية وترَكُوا المشهورَ الظاهرَ فإنَّهُم فَعَلُوا ذلك لأنَّ القرآنَ نَزَلَ تلاوةً، ولأنَّ النبيَّ ﷺ وَقَفَهُم على ذلك المعنى الذي بيَّناه^(٣).

- وَرَوَى أبو بكر عن عاصم ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ﴾^(٤) بالياء. وَقَرَأَ الباقر

بالتاء^(٥). فالياءُ لأنَّهُم غَيَّب. والتاءُ للمخاطبة/ وهي القراءةُ المختارةُ؛ لأنَّه ١١٤/ب في ذِكرِ المؤمنين، ألا ترى إلى قوله ﴿لَوْلَا أَلْتَمَعْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَقْتُ وَأَكُنُّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾^(٥). والظاهرُ من ذلك أنه إخبارُ عَمَّنْ حَضَرَ الموتُ من المؤمنين المُقْصِرِينَ. والياءُ ليست بعيدة^(٦).



- (١) انظر: علل القراءات (٢/٦٩٠) وإعراب القراءات السبع (٢/٣٦٩-٣٧٠) والحجة لأبي علي (٦/٢٩٣-٢٩٤) وحجة القراءات (٧١٠-٧١١) والكشف (٢/٣٢٢-٣٢٣) والموضح (٣/١٢٧١-١٢٧٢).
- (٢) آية: (٦٣).
- (٣) انظر: ص (٥٤٢-٥٤٩).
- (٤) انظر: مصادر القراءة السابقة.
- (٥) آية: (١٠) من السورة نفسها.
- (٦) انظر: الحجة لأبي علي (٦/٢٩٤) والكشف (٢/٣٢٣) والموضح (٣/١٢٧٢).

سورة التغابن

- قَرَأَتِ السَّبْعَةَ ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ...﴾ ﴿١﴾ بالياء. وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿يَوْمَ نَجْمَعُكُمْ﴾ بالنون^(١). وهما بمعنى واحد؛ لأنَّ الفعلَ فيهما لله سبحانه، فأحدهما أتى على التوحيد، والآخَرُ على لَفْظِ الجمعِ للكبرياء والفخر، وقد تَقَدَّمَ مثلُ ذلك^(٢).

- وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿نُكْفَرُ...﴾ وَنُدْخِلُهُ ﴿١﴾ بالنون. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بالياء. وهما بمعنى واحد. وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُ هذا الحرف في سورة النساء^(٣).



(١) التذكرة (٥٩٠/٢) والتلخيص (٤٣٨) والنشر (٢٩٠/٢) والإتحاف (٥٤٢/٢).

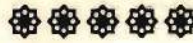
(٢) انظر: علل القراءات (٦٩٣/٢) والموضح (١٢٧٣/٣).

(٣) آية (١٤) فهي مشابهة لها من حيث القراءة والتوجيه.

سورة الطلاق

رَوَى حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ ﴿إِنَّ اللَّهَ بَلَغَ أَمْرَهُ...﴾ (٣) بِالْإِضَافَةِ (١). وَقَرَأَ
الْبَاقُونَ ﴿إِنَّ اللَّهَ بَلَغَ أَمْرَهُ﴾ بِالتَّنْوِينِ وَالنَّصْبِ عَلَى مَعْنَى الْإِسْتِقْبَالِ (٢)،
كَقَوْلِكَ: هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا.

فَأَمَّا رِوَايَةُ حَفْصٍ فَهِيَ بِمَعْنَى الْمَضِيِّ، التَّقْدِيرُ: إِنَّ اللَّهَ بَلَغَ أَمْرَهُ، وَهَذَا
كَقَوْلِكَ: هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٍ، إِذَا كَانَ قَدْ ضَرَبَهُ، وَقَدْ اسْتَقْصَيْنَا هَذَا الْبَابَ
فِيمَا تَقَدَّمَ (٣).



- (١) السبعة (٦٣٩) والتبصرة (٧٠٢) والتيسير (١٧٢) والإقناع (٧٨٨/٢).
(٢) التذكرة (٥٩١/٢) والتلخيص (٤٣٩) والنشر (٢٩٠/٢) والإتحاف (٥٤٥/٢).
(٣) ص (٨٩٨-٨٩٩).

سورة التحريم

- قَرَأَ الكَسَائِيَّ وَحَدَهٗ ﴿عَرَفَ بَعْضَهُ...﴾ (٣) بتخفيف الراء^(١).
وَشَدَّدَهَا الباقون^(٢). ومعنى التشديد أنه عَرَفَ المرأةَ من نسائه بعض ما كان
منها وأَعْرَضَ عن بعضٍ تَكْرُمًا.

فأما (عَرَفَ) مُخَفَّفًا. ففيه وجهان: أحدهما: جازى عليه، من قول
العرب إذا أساء الرجلُ إلى صاحبه: لأَعْرِفَنَّ لك ذلك، أي: لأَجَازِيَنَّكَ
عليه، ولَعَمْرِي قد جازاها بطلاقها^(٣). والوجه الثاني: أن يكون معنى قوله
(عَرَفَ بَعْضَهُ): ذَكَرَ بعضَ ذلك للمرأة فَعَرَفْتُهُ وأَعْرَضَ عن بعض فلم يَذْكُرْهُ
لها^(٤).

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَطَهَّرَا عَلَيْهِ...﴾ (١)

قَرَأَ أهلُ الكوفة ﴿تَطَهَّرَا﴾ خفيفةً الظاء. وَشَدَّدَهَا الباقون.
والأصلُ: (تتظاهرا) فَأُذِغِمَتِ التاءُ الثانيةُ في الظاء فَوَجَبَ التشديدُ
للإدغام.

- (١) السبعة (٦٤٠) والتبصرة (٧٠٢) والتيسير (١٧٢) والإقناع (٧٨٨/٢).
- (٢) التذكرة (٥٩٢/٢) والتلخيص (٤٤٠) والنشر (٢٩٠/٢) والإتحاف (٥٤٧-٥٤٨).
- (٣) انظر: معاني القرآن للفراء (١٦٦/٣) ومعاني القرآن للزجاج (١٩٢/٥). والمطلقة
هي حفصة رضي الله عنها كما جاء عن أبيها الفاروق رضي الله عنه في سنن أبي داود،
كتاب الطلاق، باب في المراجعة (٢٢٨٣) وسنن النسائي، كتاب الطلاق، باب
الرجعة (٣٥٩٠) وسنن ابن ماجه، أبواب الطلاق (٢٠١٦).
- (٤) انظر: علل القراءات (٦٩٧/٢) والحجة لأبي علي (٣٠١-٣٠٢) وحجة
القراءات (٧١٣-٧١٤) والكشف (٣٢٥-٣٢٦) وشرح الهداية (٥٣٤-٥٣٥).

فأما التخفيفُ فعلى حَذْفِ التاء الثانية إيجازًا واختصارًا، كقوله (تَذَكَّرُونَ) على قراءة مَنْ خَفَّفَهَا^(١).

- قوله: ﴿أَنْ يُبَدِّلَهُ...﴾ ﴿٥﴾

قرأ أبو عمرو ونافعٌ بتشديد الدال. وَخَفَّفَهَا الباقون.

وهما لغتان بمعنى واحد إلا بقدر ما في التشديد من المبالغة، أْبَدَّلَ يُبَدِّلُ إبدالاً وَبَدَّلَ يُبَدِّلُ تَبْدِيلاً. وأصلُ التبديل: التغيير^(٢).

- وَرَوَى أبو بكر عن عاصم ﴿تَوْبَةً نُصُوحًا...﴾ ﴿٨﴾ بضم النون^(٣). وَفَتَحَهَا الباقون^(٤). وهي المختارة؛ لأنَّ التَّصُوحَ بفتح النون صفةٌ للتوبة. وهذا كقولك: دَابَّةٌ ذُلُولٌ، وَشَاةٌ حَلُوبٌ، وَعَقَبَةٌ كَوْوُدٌ، ومثله كثير.

فأما ضَمُّ النون فهو مصدر نَصَحْتُ أَنْصَحُ نُصُوحًا وَنُضْحًا، ومثله: لَزِمْتُ لُزُومًا^(٥).

- وَقَرَأَ أهلُ البصرة وحفصٌ عن عاصم ﴿وَكُتِبَ...﴾ ﴿١٢﴾ جمعًا. وَوَحَدَ الباقون^(٦). فأما الكُتِبُ فجمعُ كتاب. ومثله: حِمَارٌ وَحُمُرٌ، وَإِزَارٌ وَأَزْرٌ. وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُ هذا الباب^(٧).

(١) هذه الآية مشابهة من حيث القراءة والتوجيه للآية (٨٥) من سورة البقرة. انظر: ص (٦١).

(٢) هذه الآية مشابهة من حيث القراءة والتوجيه للآية (٨١) من سورة الكهف. انظر: ص (٥٠٦، ٥٠٧).

(٣) السبعة (٦٤١) والتبصرة (٧٠٢) والتيسير (١٧٢) والإقناع (٧٨٨/٢).

(٤) التذكرة (٥٩٢/٢) والتلخيص (٤٤٠) والنشر (٢٩٠/٢) والإتحاف (٥٤٨/٢).

(٥) انظر: علل القراءات (٦٩٨/٢) وحجة القراءات (٧١٤-٧١٥) والموضح (١٢٨٠/٣).

(٦) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٧) في ص (١٣٢).

سورة الملك

- قرأ حمزة والكسائي ﴿مِن تَفَوُّتٍ...﴾ (٣) على زنة (تَفَعَّل) بغير ألف^(١). وقرأ الباقون ﴿تَفَوُّتٍ﴾ / على زنة (تَفَاعَل)^(٢).

أ/١١٥

وهما لغتان بمعنى واحد، ومثله: تَعَاهَدْتُ وَتَعَهَّدْتُ. ومعنى التَّفَاوُتِ والتَّفَوُّتِ: الاختلاف^(٣).

- وقرأ الكسائي وحده ﴿فَسُحُّقًا...﴾ (١١) بضميتين^(٤). وقرأ الباقون ﴿فَسُحُّقًا﴾ بإسكان الحاء^(٥).

وهما لغتان بمعنى واحد، ومثله: العُثْبُ والعُثْبُ، وَالْعُرْبُ وَالْعُرْبُ، وَالرُّحْمُ وَالرُّحْمُ، وهو بابٌ، وقد تَقَدَّمَ مثله^(٦).

- وقرأ الكسائي ﴿فَسَيَعْلَمُونَ...﴾ (١٦) بالياء. وقرأ الباقون بالتاء^(٧).
فالياء لأنهم غيَّب، والتاء للمخاطبة^(٨).

(١) السبعة (٦٤٤) والتبصرة (٧٠٣) واليسير (١٧٢) والإقناع (٧٨٩/٢).

(٢) التذكرة (٥٩٣/٢) والتلخيص (٤٤١) والنشر (٢٩٠-٢٩١/٢) والإتحاف (٥٥٠/٢).

(٣) انظر: علل القراءات (٧٠١/٢) وإعراب القراءات السبع (٣٧٨/٢) وحجة القراءات (٧١٥).

(٤) السبعة (٦٤٤) والتبصرة (٧٠٤) واليسير (١٧٢) والإقناع (٧٨٩/٢).

(٥) التذكرة (٥٩٣/٢) والتلخيص (٤٤١) والنشر (١٦٣/٢) والإتحاف (٥٥١/٢).

(٦) في ص (٦٣).

(٧) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٨) انظر: علل القراءات (٧٠٣/٢) وحجة القراءات (٧١٦) والكشف (٣٢٩/٢) والموضح (١٢٨٥/٣).

- وَقَرَأْ يَعْقُوبُ وَحْدَهُ ﴿بِيَدِهِ تَدْعُونَ﴾ بِإِسْكَانِ الدَّالِ مِنَ الدُّعَاءِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿تَدْعُونَ﴾ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ مِنَ الْإِدْعَاءِ^(١).

وقال أهل التأويل في معنى قوله (تَدْعُونَ): تُكْذِبُونَ. وقال أهل المعاني: هذا الذي كنتم من أجله تَدْعُونَ الْبَاطِلَ وَالْكَذِبَ^(٢).

وَأَمَّا (تَدْعُونَ) فَهُوَ مِنَ الدُّعَاءِ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿إِنْ كَانَتْ هَذَاهُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ﴾^(٣) فَكَأَنَّهُمْ يَدْعُونَ بِالْعَذَابِ^(٤).

- أَسْكَنَ حَمْزُهُ وَحْدَهُ ﴿أَهْلَكَنِّي اللَّهُ...﴾^(٥). وَفَتْحَهَا الْبَاقُونَ^(٥).

- يَعْقُوبُ ﴿نَذِيرِي﴾^(٦) وَ﴿نَكِيرِي﴾^(٧) بِيَاءٍ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ عَلَى أَضْلِهِ.

وَرَوَى وَرْشٌ عَنْ نَافِعِ الْوَصْلِ بِالْيَاءِ^(٦). وَقَدْ ذَكَرْنَا مَا فِي هَذَا النَّوْعِ وَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ بِمَا فِيهِ كَفَايَةٌ^(٧).

- ﴿وَمَنْ مَعِيَ...﴾^(٨) أَسْكَنَهَا أَبُو بَكْرٍ وَحَمْزُهُ وَالْكَسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ. وَفَتْحَهَا الْبَاقُونَ^(٨).

(١) التذكرة (٥٩٣/٢) والتلخيص (٤٤١) والنشر (٢٩١/٢) والإتحاف (٥٥٢/٢).

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٢٠١/٥) وتفسير القرطبي (٢١١/١٨).

(٣) سورة الأنفال، آية: (٣٢).

(٤) انظر: علل القراءات (٧٠٣-٧٠٢/٢) والجمع والتوجيه (٨٢) والموضح (١٢٨٤-١٢٨٥).

(٥) انظر: السبعة (٦٤٥) والتذكرة (٥٩٣-٥٩٤/٢) والتبصرة (٧٠٥) واليسير (١٧٣)

والتلخيص (٤٤١) والإقناع (٧٨٩-٧٩٠/٢) والنشر (٢٩١/٢).

(٦) انظر: السبعة (٦٤٥) والتذكرة (٥٩٣-٥٩٤/٢) والتبصرة (٧٠٥) واليسير (١٧٣)

والتلخيص (٤٤١) والإقناع (٧٨٩-٧٩٠/٢) والنشر (٢٩١/٢).

(٧) انظر: ص (٤٣-٤٤).

(٨) انظر: السبعة (٦٤٥) والتذكرة (٥٩٣-٥٩٤/٢) والتبصرة (٧٠٥) واليسير (١٧٣)

والتلخيص (٤٤١) والإقناع (٧٨٩-٧٩٠/٢) والنشر (٢٩١/٢).

سورة (ن)

أخفى النون في الإدراج ابنُ عامر وأبو بكر عن عاصم والكسائي ويعقوب^(١). وأظهرها الباقون^(٢).

فوجهُ الإظهار أنه حرفٌ تَهَجُّ فَوَجَبَ إظهارُ النون فيه. وَوَجْهُ الإخفاء أن الواو إذا سَبَقَتْهَا النونُ الخفيفة أذْغَمَتْ فيها، فَمَنْ أَخْفَى أَجْرَى ذلك مُجْرَى الحروف التي في نَظْم الكلام، وَمَنْ أَظْهَرَ فَلأنه حرفٌ تَهَجُّ فَوَجَبَ أن يَأْتِيَ به على كماله، وَكُلُّ له وَجْه، والإظهارُ أولى لما ذَكَرْنَا^(٣).

وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُ هذا الحرف في (يس)^(٤).

- قوله تعالى: ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾

قرأ حمزة وأبو بكر عن عاصم ﴿أَنْ كَانَ﴾ بهمزتين^(٥). وقرأ ابنُ عامر ويعقوب ﴿أَنْ كَانَ﴾ بالمد^(٦). وقرأ الباقون (أَنْ كَانَ) على الخبر^(٧).

(١) التذكرة (٥١١/٢) والتلخيص (١٤٦) والنشر (١٥/٢) والإتحاف (٥٥٣/٢) وفي قراءة ابن عامر خلاف.

(٢) السبعة (٦٤٦) والتبصرة (٧٠٥) والتيسير (١٤٨) والإقناع (٢٤٥/١).

(٣) انظر: الحجة لأبي علي (٣٠٩-٣١٠/٦) وحجة القراءات (٧١٧) والموضح (٣/١٢٨٧-١٢٨٨).

(٤) ص (٧٣١).

(٥) السبعة (٦٤٦-٦٤٧) والتبصرة (٧٠٥-٧٠٦) والتيسير (١٧٣) والإقناع (٣٦٩/١).

(٦) التذكرة (٥٩٥/٢) والتلخيص (٤٤٣) والنشر (٢٨٥-٢٨٦/١) والإتحاف (٢/٥٥٤). وقراءة يعقوب في رواية رويس. أما روح فإنه يوافق حمزة.

(٧) انظر: المصادر السابقة.

فَمَنْ اسْتَفْهَمَ فَالتَّقْدِيرَ (أَلَا نَ) عَلَى التَّوْبِيخِ وَالتَّقْرِيعِ. وَمَنْ جَمَعَ بَيْنَ
الْهَمْزَيْنِ فِي الِاسْتِفْهَامِ أَتَى بِالْكَلِمَةِ عَلَى أَضْلَاهَا، وَمَنْ مَدَّ كِرَةَ الْجَمْعِ بَيْنَ
الْهَمْزَيْنِ فَعَوَّضَ مِنَ الثَّانِيَةِ مَدَّةً، وَمَنْ قَرَأَ عَلَى الْخَبَرِ فَالتَّقْدِيرُ: لِأَنَّ كَانِذَا
مَالَ وَبَيْنَ^(١).

- قوله تعالى: ﴿لِيُرْثِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ...﴾ (٥١)

قَرَأَ نَافِعٌ بِفَتْحِ الْيَاءِ مِنْ زَلَقَ يَزْلِقُ^(٢). وَالباقونَ مِنْ أَزْلَقَ يَزْلِقُ بِضَمِّ
الْيَاءِ^(٣)، وَهِيَ الْقِرَاءَةُ الْمُخْتَارَةُ وَاللُّغَةُ الْمَشْهُورَةُ. فَأَمَّا زَلَقَ يَزْلِقُ فَلُغَةٌ قَلِيلَةٌ.
وَفِي الْآيَةِ مَعْنَيَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ عِدَاوَةٍ وَجِدَّةٍ، مِنْ شِدَّةِ
عِدَاوَتِهِمْ يَكَادُونَ يُزْلِقُونَكَ، أَي: يَضْرَعُونَكَ. وَالمعنى الثَّانِي: لِيُصِيبُونَكَ
بِأَعْيُنِهِمْ، وَهَذَا قَدْ قِيلَ، وَالصَّوَابُ هُوَ الْأَوَّلُ^(٤).



- (١) انظر: علل القراءات (٧٠٦/٢) وإعراب القراءات السبع (٣٨٢/٢) والحجة لأبي
علي (٣١٢-٣١٠/٦) وحجة القراءات (٧١٨-٧١٧) والكشف (٣٣٢-٣٣١/٢)
والموضح (١٢٨٨/٣).
- (٢) السبعة (٦٤٧) والتبصرة (٧٠٦) واليسير (١٧٣) والإقناع (٧٩٠/٢).
- (٣) التذكرة (٥٩٥/٢) والتلخيص (٤٤٣) والنشر (٢٩١/٢) والإتحاف (٥٥٥/٢).
- (٤) انظر: إعراب القراءات السبع (٣٨٣-٣٨٢/٢) والكشف (٣٣٢/٢) وشرح الهداية
(٥٣٦/٢) والموضح (١٢٨٩/٣).

سورة الحاقة

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ قَبْلَهُ...﴾ (١)

قَرَأُ أَهْلُ البَصْرَةِ وَالكَسَائِيَّ ﴿قَبْلَهُ﴾ بِكَسْرِ القَافِ وَفَتْحِ البَاءِ (١). وَقَرَأُ البَاقُونَ ﴿وَمَنْ قَبْلَهُ﴾ بِفَتْحِ القَافِ وَإِسْكَانِ البَاءِ (٢).

فَمَنْ قَرَأُ ﴿وَمَنْ قَبْلَهُ﴾ فَالْمَعْنَى: وَمَنْ مَعَهُ مِنْ أَتْبَاعِهِ. وَمَنْ قَرَأُ ﴿وَمَنْ قَبْلَهُ﴾ فَالْمَعْنَى: [وَمَنْ] (٣) / عَصَى قَبْلَهُ مِنَ الكُفَّارِ (٤).

ب/١١٥

- قوله تعالى: ﴿لَا تَخَفْ مِنْكَ خَافِيَةٌ﴾ (١٨)

قَرَأُ حَمزَةً وَالكَسَائِيَّ (يَخْفَى) بِالياءِ. وَقَرَأُ البَاقُونَ بِالتاءِ (٥). فَالتاءُ لِتَأْنِيثِ الخَافِيَةِ. وَالياءُ لِتَقْدُمِ الفِعْلِ، وَلِأَنَّ التَأْنِيثَ غَيْرُ حَقِيقِي (٦).

- قوله: ﴿قَلِيلًا مَّا تُوْمِنُونَ﴾ (٤١) . وَ﴿مَّا نَذْكُرُونَ﴾ (٤٢)

قَرَأُ ابْنُ كَثِيرٍ وَيَعْقُوبُ وَهَشَامٌ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ بِالياءِ (٧). وَقَرَأُ البَاقُونَ

(١) التذكرة (٥٩٦/٢) والتلخيص (٤٤٤) والنشر (٢٩١/٢) والإتحاف (٥٥٧/٢).

(٢) السبعة (٦٤٨) والتبصرة (٧٠٦) والتيسير (١٧٣) والإقناع (٧٩١/٢).

(٣) تكملة يلتزم بها الكلام.

(٤) انظر: علل القراءات (٧٠٩/٢) والحجة لأبي علي (٣١٤-٣١٥) وحجة القراءات

(٧١٨) والكشف (٣٣٣/٢) وشرح الهداية (٥٣٧/٢) والموضح (١٢٩٠/٣).

(٥) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٦) انظر: إعراب القراءات السبع (٣٨٦/٢) وحجة القراءات (٧١٨-٧١٩) والكشف

(٣٣٣/٢) والموضح (١٢٩١-١٢٩٢/٣).

(٧) التذكرة (٥٩٦/٢) والتلخيص (٤٤٤) والنشر (٢٩١/٢) والإتحاف (٥٥٩/٢).

ونقلوا جميعًا عن ابن ذكوان موافقته لهشام.

بالتاء^(١).

فالياء لأنهم غَيَّب، والتاء للمخاطبة. وشاهدُ التاء: ﴿فَلَا أُقِيمُ بِمَا تُبْحِرُونَ ﴿٢٨﴾ وَمَا لَا تُبْحِرُونَ﴾^(٢).

- وَقَرَأَ حَمْزَةً ﴿مَالِيَّةً﴾ ﴿٢٨﴾ و﴿سُلْطَنِيَّةً﴾ ﴿٢٩﴾ بغير هاء في الوصل، وَوَأَفَقَهُ عَلَى ذَلِكَ يَعْقُوبُ وَزَادَ ﴿كَنِيَّةً﴾ ﴿١٦﴾ ﴿٢٥﴾ و﴿حِسَابِيَّةً﴾ ﴿٢٠﴾ ﴿٢٦﴾ وَمَا أَشْبَهَهُ^(٣). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْهَاءِ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ^(٤).

وهذه الهاء تُسَمَّى هَاءَ السُّكُوتِ. لا خلاف بين العرب أن الوقف بالهاء لبيان حركة ما قبلها. فأما الوصلُ فلهم فيه مذهبان: أحدهما: إثباتُ الهاء لأنهم بنوا الوصلَ على الوقف، والأحسنُ إسقاطُ الهاء في الوصل؛ لأنَّ حركة ما قبل الهاء بَيِّنَةٌ في الوصل فاستغني عن إثبات الهاء. والمذهبان مشهوران، وَلِكُلِّ واحد منهما وجه. وقد ذكّرنا هذا فيما تقدّم^(٥). وقال الشاعر:

لا بل كلي يا مَيِّ واستأهلي إنَّ الذي أهلكك من مَالِيَّةٍ^(٦)
وقال آخر:

أَوْلَى لِي اللَّيْلَةَ أَوْلَى لِي أَوْلَى بِنَعْلِي وَسِرِّيَّةٍ^(٧)

(١) السبعة (٦٤٧-٦٤٨) والتبصرة (٧٠٧) واليسير (١٧٤) والإقناع (٧٩١/٢).

(٢) الآيتان (٣٨، ٣٩) من السورة نفسها. وانظر: حجة القراءات (٧٢٠) والكشف (٣٣٣/٢) والموضح (١٢٩٣/٣).

(٣) التذكرة (٥٩٦/٢) والتلخيص (٢٢٠) والنشر (١٠٦/٢) والإتحاف (٥٥٨/٢).

(٤) السبعة (١٨٨-١٨٩) والتبصرة (٤٤٤-٤٤٥) واليسير (١٧٤) والإقناع (٤٩٥/١).

(٥) في ص (١١٥).

(٦) البيت لحاتم الطائي في ديوانه (٢٩١) ودرة الغواص (٥٣) وأساس البلاغة واللسان (أهل).

(٧) البيت لعمر بن ملقط في النوادر (٦٢) وكتاب الشعر (٤٤١/٢) وأمالي ابن الحاجب (٦٥٨/٢) وشرح المفصل (٤٤/٧) وشرح الكافية الشافية (٥٧٨/٢) ومغني اللبيب (١٤٦) والهمع (٣١٩/٤).

سورة (سأل سائل)

- قَرَأَ نافعٌ وابنُ عامرٍ ﴿سَأَلَ...﴾ (١) بغير همز^(١). وَقَرَأَ الباقون بالهمز^(٢).

أما الهمزُ فمأخوذٌ من السُّؤال لا غير، وهو معنى قولهم ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابَهُ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ أُنزِلْ عَلَيْنَا آيَاتٍ مِنْ سَمَوَاتِكَ﴾ (٣).

وأما تَرْكُ الهمز ففيه وجهان: أحدهما: أن يكون مأخوذاً من السُّؤال من لغة مَنْ قال: سَلْتُ أَسْأَلُ، والرجلان يَتَسَاوَلَانِ^(٤). والوجه الثاني: أنه مأخوذٌ من: سَأَلَ الشَّيْءُ يَسِيلُ، أي: سَأَلَ العذابُ عليهم. وهذا الوجهُ وإن كَانَ قد قيل فبعيدٌ وعنه مَنذُوحَةٌ؛ لِأَنَّ الحُدَّاقَ من أهل المعاني قد عَدَلُوا عنه^(٥).

- وَقَرَأَ الكسائيُّ وحده ﴿يَعْرُجُ...﴾ (٦) بالياء^(٦). وَقَرَأَ الباقون

- (١) السبعة (٦٥٠) و التبصرة (٧٠٨-٧٠٧) والتيسير (١٧٤) والإقناع (٣٩٩/١).
- (٢) التذكرة (٥٩٧/٢) والتلخيص (٤٤٥) والنشر (٢٩١/٢) والإتحاف (٥٦٠/٢).
- (٣) سورة الأنفال، آية: (٣٢).
- (٤) وهي لغة قریش كما في الكشاف (٢٠٥/٦) وتفسير القرطبي (٢٦٨/١٨). وانظر: اعتراض أبي حيان على ذلك في البحر المحيط (٢٧١/١٠).
- (٥) انظر: علل القراءات (٧١٢-٧١١/٢) والحجة لأبي علي (٣١٨-٣١٧/٦) وحجة القراءات (٧٢١-٧٢٠) والكشف (٣٣٥-٣٣٤/٢) وشرح الهداية (٥٣٨-٥٣٧/٢) والموضح (١٢٩٤-١٢٩٥).
- (٦) السبعة (٦٥٠) والتبصرة (٧٠٨) والتيسير (١٧٤) والإقناع (٧٩٢/٢).

بالتاء^(١).

فالتاء لتأنيث جَمْع الملائكة، التقدير: تَعْرُجُ جماعة الملائكة. والياء لتذكير الجمع، والتقدير: يَعْرُجُ جَمْع الملائكة^(٢).

- رَوَى حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى﴾ ^(٣) بالنصب. وَرَفَعَ الباقون^(٣).

ففي الرفع وجهان: أحدهما: أن يكونَ (لَطَى) و (نَزَّاعَةً) خبرين، كقولك: حُلُوٌّ حَامِضٌ والوجه الثاني: أن تكونَ (نَزَّاعَةً) مرفوعةً على خبر ابتداء محذوف، التقدير: هي نَزَّاعَةٌ.

وفي النصب وجهان أيضًا: أحدهما: أن تُنْصَبَ لأنها حالٌ مُؤَكَّدَةٌ، كقوله تعالى ﴿وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾^(٤)، وكقولك: أنا زيدٌ معروفًا. والوجه الثاني: أن تكونَ منصوبةً على الذمِّ، التقدير: أعني نَزَّاعَةً.

وفي النصب وجه ثالث: وهو أن يكونَ المعنى: تَتَلَطَّى نَزَّاعَةً، فتكونُ منصوبةً على الحال من تَتَلَطَّى^(٥).

والشَّوَى جَمْعُ شَوَاةٍ، وهي جلدَةُ الرَّأْسِ. والشَّوَى في موضعٍ آخر: الأطراف، / ومنه قولُ امرئ القيس:

(١) التذكرة (٥٩٧/٢٠) والتلخيص (٤٤٥) والنشر (٢٩٢/٢) والإتحاف (٥٦٠/٢).

(٢) انظر: علل القراءات (٧١٢/٢) وحجة القراءات (٧٢١) والموضح (١٢٩٥/٣).

(٣) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٤) سورة البقرة، آية: (٩١).

(٥) انظر: علل القراءات (٧١٣/٢) والحجة لأبي علي (٣٢٠-٣١٩/٦) وحجة

القراءات (٧٢٤-٧٢٣) والكشف (٣٣٦-٣٣٥/٢) والموضح (١٢٩٧-١٢٩٦/٣).

سَلِيمِ الشَّظَى عِبْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسَا^(١)

والشَّوَى: رَدَّأُ المال، ومنه قولُ الشاعر:
أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى إِذَا لَمْ نَدْعُ شَوَى أَشْرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالْأَصَابِعِ^(٢)
والشَّوَى: إِخْطَاءُ المَقْتَلِ^(٣).

- وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَدَّهُ ﴿لَأَمَانَتِهِمْ...﴾ ﴿٣٢﴾ على التوحيد. وَقَرَأَ الباقون على الجمع^(٤).

وهما قراءتان متقاربتان؛ لأنَّ التوحيدَ اسمُ جنس، فهي تُؤذَنُ عن الجمع أيضًا^(٥).

- وَقَرَأَ نافعٌ والكسائيُّ ﴿مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ...﴾ ﴿١١﴾ بفتح الميم. وَقَرَأَ الباقون بكسرها. فالكسرُ على أصل الإضافة، والفتحُ لأنَّه مُضَافٌ إلى غير متمكن.

وقد ذَكَرْنَا هذا الحرفَ بما فيه في سورة (هود)^(٦).

- (١) عجزه: لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الفَالِي.
- (٢) البيت في الديوان (١٤٣) وتفسير القرطبي (٢٧٦/١٨) واللسان والتاج (شظى).
- (٣) البيت من غير نسبة في معجم مقاييس اللغة (شوى) والمخصص (٢٩/١٤) و (١٦٦/١٥) وأساس البلاغة واللسان والتاج (شوى).
- (٤) انظر: اللسان والتاج (شوى).
- (٥) القراءة في هذا الحرف مطابقة للآية (٨) من سورة (المؤمنون) انظر: ص (٥٨٧).
- (٦) انظر: الحجة لأبي علي (٣٢٢-٣٢١/٦) وحجة القراءات (٧٢٤) والموضح (٣/١٢٩٧).
- (٦) ص (٣٩٨) فهما متشابهان من حيث القراءة والتوجيه.

- وَقَرَأَ حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ وَيَعْقُوبَ ﴿يَسْهَلَاتِهِمْ...﴾ ﴿٣٣﴾ عَلَى الْجَمْعِ ^(١).
وَوَحَّدَهَا الْبَاقُونَ ^(٢).

والمعنيان متقاربان؛ لأنَّ الشهادة وإن كانت مُوَحَّدَةً فهي اسمُ جنس ^(٣).

- وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ ﴿إِلَى نَضْبٍ يُفُضُونَ﴾ ﴿٤٤﴾ . وَقَرَأَ
الْبَاقُونَ ﴿إِلَى نَضْبٍ﴾ ^(٤).

فَمَنْ قَرَأَ ﴿إِلَى نَضْبٍ﴾ فَهِيَ الْآلَهَةُ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا، التَّقْدِيرُ عَلَى هَذِهِ
الْقِرَاءَةِ: كَانَهُمْ إِلَى آلِهِمْ يَسْتَقِيمُونَ.

وَمَنْ قَرَأَ ﴿إِلَى نَضْبٍ﴾ فَهُوَ الْعَلْمُ الْمَنْصُوبُ. وَالْقِرَاءَتَانِ جِيدَتَانِ،
وَالْمَخْتَارُ ﴿إِلَى نَضْبٍ﴾ لِكَثْرَةِ مَنْ عَلَيْهِ مِنَ الْأُمَّةِ، وَلِأَنَّهُ أَفْصَحُ فِي
الْمَعْنَى ^(٥). وَاللَّهُ أَعْلَمُ.



(١) التذكرة (٥٩٨/٢) والتلخيص (٤٤٥) والنشر (٢٩٢/٢) والإتحاف (٥٦١/٢) -
(٥٦٢).

(٢) السبعة (٦٥١) والتبصرة (٧٠٨) واليسير (١٧٤) والإقناع (٧٩٢/٢).

(٣) انظر: علل القراءات (٧١٤/٢) والكشف (٣٣٦/٢) وشرح الهداية (٥٣٨/٢).

(٤) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٥) انظر: علل القراءات (٧١٤/٢) وحجة القراءات (٧٢٤-٧٢٥) والموضح (٣/

١٢٩٨-١٢٩٩).

سورة نوح

- قَرَأَ نَافِعٌ وَحَدَهُ ﴿وَدَّاءٌ...﴾ (٢٣) ﴿بضم الواو﴾^(١). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿وَدَّاءٌ﴾ بفتح الواو^(٢). وهي القراءة المختارة؛ لأنَّ العربَ مُجْمِعَةٌ على قولهم: فلانُ ابنُ عبدِ ودٍّ، والودُّ: الصنم.

فأمَّا الودُّ فمن المودَّة، ولا معنى للمودَّة هاهنا، وقد قيل: إنَّها لغةٌ في ودٍّ^(٣).

- وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو ﴿مِمَّا خَطَايَاهُمْ﴾ (٢٥) ﴿بغير همز. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿خَطِيئَتِهِمْ﴾ على أنه جمعُ (خطيئة)^(٤).

وقد استقصينا تفسيرَ هذا الحرفِ وتصريفَه على قراءة أبي عمرو في سورة البقرة^(٥).

- قوله تعالى: ﴿وَوَلَدَهُ...﴾ (٢٦)

قَرَأَ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿وَوَلَدَهُ...﴾ بفتح اللام. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿وَوَلَدَهُ...﴾^(٦). وهما لغتان بمعنى واحد عند أكثر أهل العلم. وَفَرَّقَ أَبُو عَمْرٍو

- (١) السبعة (٦٥٣) والتبصرة (٧٠٩) والتيسير (١٧٥) والإقناع (٧٩٤/٢).
- (٢) التذكرة (٥٩٩/٢) والتلخيص (٤٤٦) والنشر (٢٩٢/٢) والإتحاف (٥٦٤/٢).
- (٣) انظر: علل القراءات (٧١٦/٢) وإعراب القراءات السبع (٣٩٦/٢) والحجة لأبي علي (٣٢٧-٣٢٨) وحجة القراءات (٧٢٦).
- (٤) انظر: مصادر القراءة السابقة.
- (٥) ص (٥٨).
- (٦) انظر: مصادر القراءة السابقة.

بين الوَلَدِ والوُلْدِ فقال: الوُلْدُ: وَفُرُّ الرجل وما تناسلَ عنده، والوَلَدُ: وَلَدُهُ لُصْبُهُ. وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُ هذا الحرفِ وَبَيَّنَّاهُ بيانًا شافيًا، وقد ذَكَّرْنَا اختلافَ أهلِ العلمِ فيه^(١).

- وَأَسْكَنَ أَهْلُ الكوفةِ ويعقوبُ ﴿دُعَايَ ٦﴾ وَفَتَحَهَا الباقونَ^(٢).

- وَفَتَحَ نافِعٌ^(٣) وحفصُ ﴿بَيِّنَاتٍ ١٨﴾ .

- وَفَتَحَ أبو عمرو وأهلُ الحجازِ ﴿ثُمَّ إِنِّي أَعْلَمْتُ... ٦﴾ . وَأَسْكَنَهَا الباقونَ.



(١) في ص (٥٣٣).

(٢) انظر: السبعة (٦٥٢-٦٥٣) والتذكرة (٥٩٩/٢) والتبصرة (٧٠٩-٧١٠) والتهذيب (١٧٥) والتلخيص (٤٤٦-٤٤٧) والإقناع (٧٩٤/٢) والنشر (٢٩٢/٢).

(٣) كذا في الأصل. والذي في كتب القراءات: هشام وحفص. انظر: المصادر السابقة.

سورة الجن

- قَرَأَت السَّبْعَةَ ﴿أَنْ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ...﴾ ﴿٥﴾ من قَالَتْ. وَقَرَأَ يعقوبُ ﴿أَنْ لَنْ نَقُولَ﴾^(١).

فحجة يعقوب: ﴿وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ﴾^(٢)، والتَّقْوُلُ عند العرب: التَّخْرُصُ والكِذْبُ. غير أن القراءة المختارة ما عليها الجماعة؛ لكثرتها في الأمة، وشهرتها في القراءة. وأصل قراءة يعقوب: تَتَقَوَّلُ، فَحَذَفَ التَاءَ الثانيةً إيجازاً واختصاراً^(٣).

- وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ ﴿وَأَنْتَهُ تَعَلَّى...﴾ ﴿٣﴾ بفتح الهمزة^(٤)، وما بعده إلى قوله ﴿وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ...﴾ ﴿١٤﴾ وهو اثنتا عشرة هَمْزَةً^(٥). والباقون بالكسر فيهنَّ^(٦).

- فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَأَنْتَهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ...﴾ ﴿١٩﴾ فَقَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو بَكْرٍ بِكُسْرِ الهمزة. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا^(٧).

- (١) التذكرة (٦٠١/٢) والتلخيص (٤٤٩) والنشر (٢٩٣/٢) والإتحاف (٥٦٦/٢).
- (٢) سورة الحاقة، آية: (٤٤).
- (٣) انظر: علل القراءات (٧٢٠/٢) والجمع والتوجيه (٨٢-٨٣) والموضح (٣/١٣٠٥-١٣٠٤).
- (٤) السبعة (٦٥٦) والتبصرة (٧١١-٧١٠) والتيسير (١٧٥) والإقناع (٧٩٥/٢).
- (٥) وهي على الترتيب من الآية (٣) إلى الآية (١٤).
- (٦) التذكرة (٦٠١-٦٠٠/٢) والتلخيص (٤٤٩-٤٤٨) والنشر (٢٩٣/٢) والإتحاف (٥٦٦-٥٦٥/٢).
- (٧) انظر: المصادر السابقة.

١١٦ ب / وَاثْقُوا عَلَى فَتْحِ الهمزة من قوله ﴿أَنَّهُ أَسْتَع...﴾ (١) و﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ...﴾ (١٨) . وعلى كسرها من قوله ﴿إِنَّا سَمِعْنَا...﴾ (١) و﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ...﴾ (١١) و﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُخَيِّرَنِي...﴾ (٢٢) و﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي...﴾ (٢٠) .
 أما ما جاء بعد القول أو فاءٍ جزاء فإنهم أجمعوا على كسره ولا يجوز غيره؛ لأن ما بعدهما مبتدأ.

فأما مَنْ فَتَحَ ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾ وجميع ما فيه ففيه وجهان: أحدهما: أن يكون معطوفاً على ما عملت فيه الباء من قوله ﴿فَتَأْمَنَّا بِهِ﴾^(١) عن أهل الكوفة^(٢) والتقدير على قولهم: فآمننا بأن المساجد لله، وآمننا بأنه لما قام عبد الله، وكذلك القول في الجميع، وهذا الوجه لا يُجيزه أهل البصرة؛ لأنه لا يصح عندهم عطف المجرور الظاهر إلا بإظهار حرف الجر^(٣)، ولكنه محمولٌ عندهم على المعنى؛ لأن معنى قوله ﴿فَتَأْمَنَّا بِهِ﴾: صدقنا به، وصدقنا أن المساجد لله، وكذلك الجميع^(٤). فأما الكسر فإنه معطوفٌ على ما جاء بعد القول من قوله تعالى ﴿قُلْ أُوْحَىٰ إِلَيَّ﴾^(٥)، فكأنه قال: وقُلْ إنَّ المساجد لله، وكذلك القول في الجميع^(٦).

- قوله: ﴿يَسْأَلُكُمْ...﴾ (٧)

قرأ أهل الكوفة ويعقوب ﴿يَسْأَلُكُمْ﴾ بالياء. وقرأ الباقون بالنون^(٧).

- (١) آية: (٢) من السورة نفسها.
- (٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٣/١٩١-١٩٢).
- (٣) انظر: الإنصاف (٢/٤٦٣).
- (٤) انظر: معاني القرآن للزجاج (٥/٢٣٤).
- (٥) آية: (١) من السورة نفسها.
- (٦) انظر: الحجة لأبي علي (٦/٣٣٠-٣٣٢) وحجة القراءات (٧٢٧-٧٢٩) والكشف (٢/٣٣٩-٤٤١) والموضح (٣/١٣٠٣-١٣٠٤).
- (٧) انظر: مصادر القراءة السابقة.

فَمَنْ قَرَأَ بِالْيَاءِ اخْتَجَّ بِقَوْلِهِ ﴿وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا﴾ ليكون العملُ من وجهٍ واحدٍ. وَمَنْ قَرَأَ ﴿نَسْلُكْهُ﴾ فهو بهذا المعنى غير أنَّ النونَ تُؤذِنُ بالفخر والكبرياء^(١).

- وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمْزَةٌ ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا﴾ على الأمر. وَقَرَأَ الْباقون على الخبر^(٢). والقراءتان جيدتان مشهورتان^(٣).

- وَحَرَّكَ أَبُو عمرو وَأَهْلُ الْحِجَازِ ﴿رَبِّي أَمَدًا﴾ وَأَسْكَنَهَا الْباقون^(٤).

- وَقَرَأَتِ الْجَمَاعَةُ ﴿...لَيْدًا﴾ بِكَسْرِ اللَّامِ^(٥). وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ عامر في إحدى الروايتين ﴿لُبْدًا﴾^(٦).

اللُّبْدُ: الْجَمَاعَةُ، وَاحِدَتُهَا لَيْدَةٌ وَلُبْدَةٌ، وَالْجَمْعُ لُبْدٌ^(٧). وَرُوِيَ عَنْ جَعْفَرِ

(١) انظر: الحجة لأبي علي (٣٣٣/٦) وحجة القراءات (٧٢٩) وشرح الهداية (٢/٥٤٠) والموضح (٣/١٣٠٥).

(٢) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٣) انظر: إعراب القراءات السبع (٢/٤٠٢) والكشف (٢/٣٤٢) وشرح الهداية (٢/٥٤٠) والموضح (٣/١٣٠٦).

(٤) وهي الياء الوحيدة المختلف فيها. انظر: السبعة (٦٥٧) والتذكرة (٢/٦٠١) والتبصرة (٧١٢) والتيسير (١٧٥) والتلخيص (٤٤٩) والإقناع (٢/٧٩٥) والنشر (٢/٢٩٣).

(٥) التذكرة (٢/٦٠١) والتلخيص (٤٤٩) والنشر (٢/٢٩٣) والإتحاف (٢/٥٦٦-٥٦٧).

(٦) السبعة (٦٥٦) والتبصرة (٧١٢) والتيسير (١٧٥) والإقناع (٢/٧٩٥).

وهي رواية ابن هشام عن ابن عامر، وفيها خلاف كما في التبصرة والإقناع.

(٧) انظر: علل القراءات (٢/٧٢١) والحجة لأبي علي (٢/٣٣٣-٣٣٤) والكشف (٢/٣٤٢-٣٤٣) والموضح (٣/١٣٠٦-١٣٠٧).

(لَبْدًا)^(١) بتشديد الباء على أَنَّهُ جَمْعُ لَابِدٍ، مثل: رَاكِعٌ وَرُكْعٌ، وَخَاشِعٌ وَخُشْعٌ، وَسَاجِدٌ وَسُجْدٌ.

ومعنى الآية: كادوا يَلْتَصِقُ بعضهم ببعض، ويلتصقون برسول الله ﷺ. ومن ذلك قولهم: تَلَبَّدَ الثَّرَى، إِذَا أُلْصِقَ بَعْضُهُ بَعْضًا، ومنه أَخَذَ اللَّبْدُ، ومنه قِيلَ لِلسَّبْعِ: ذُو لَيْدَةٍ، للشعر المتكاثف على صلبه^(٢).



- (١) لم أقف على هذه النسبة. ولعل المؤلف يريد قراءة أبي جعفر في سورة البلد (يقول أهلكت مالا لبدا) آية: (٦) فقد تفرد أبو جعفر فيها بالتشديد. انظر: النشر (٣٠٠/٢) والإتحاف (٦١٠/٢). وقد نقلها عنه في هذا الموضع ابن خالويه في إعراب القراءات السبع (٤٠٢/٢).
- (٢) انظر: اللسان والتاج (لبد).

سورة المزمل

- قرأ عاصمٌ وحمزة ﴿أَوْ أَنْقَضَ مِنْهُ...﴾ بكسر الواو في الإدراج. وقرأ الباقران بضمها.

فالكسرُ على أصل التقاء الساكنين، والضمُّ لإتباع الضمة الضمة، ولأنَّ الحاجزَ غيرُ حصين، وهي النونُ الساكنة. وقد تقدَّم شرحُ هذا الباب بما هو أكثر من هذا^(١).

- قوله: ﴿أَشَدُّ وَطْأًا...﴾

قرأ أبو عمرو وابنُ عامر (وِطَاءً) بكسر الواو وفتح الطاء والمد^(٢). وقرأ الباقران ﴿وِطْأًا﴾ بفتح الواو وإسكان الطاء^(٣).

فأمَّا قراءةُ أبي عمرو وَمَنْ تَبِعَهُ فالمعنى فيها: أَشَدُّ مُوَاطَأةً؛ لأنَّ ذلك من باب المفاعلة، تقول: وَاطَأَ فلانٌ فلانًا مُوَاطَأةً وَوِطَاءً، كقولك: قَاتَلَهُ مُقَاتَلَةً وَقِتَالًا. والمعنى في هذه القراءة: أَنَّ الْقَلْبَ يُوَاطِئُ السَّمْعَ، فالتقدير: أَنَّ الْقَلْبَ أَشَدُّ مُوَاطَأةً لِلسَّمْعِ بِاللَّيْلِ مِنَ النَّهَارِ^(٤).

وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ ﴿وِطْأًا﴾ فقال قتادة: أَثْبِتُ فِي الْخَيْرِ. وقال ابنُ أبي / ١١٧ / إسحاق: أَثْبِتُ وَطْأًا. وقيل: أَبْلَغُ فِي الثَّوَابِ^(٥).

(١) في ص (٨٨).

(٢) السبعة (٦٥٨) والتبصرة (٧١٢-٧١٣) والتيسير (١٧٥) والإتباع (٧٩٦/٢).

(٣) التذكرة (٦٠٢/٢) والتلخيص (٤٥٠) والنشر (٢٩٣/٢) والإتحاف (٥٦٨-٥٦٩).

(٤) انظر: تفسير غريب القرآن (٤٩٣).

(٥) انظر: تفسير الطبري (١٦١-١٦٢) ومعاني القرآن للزجاج (٢٤٠/٥).

وقال أهل اللغة في ذلك قولين: أحدهما: أبلغ في القيام وأبين في القول. والآخر: أن قيام الليل أشد على الإنسان من قيام النهار؛ لأن الليل جليل سكتاً^(١).

- قوله: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ...﴾ ﴿٩١﴾

قرأ أهل الحجاز وأبو عمرو وحفص عن عاصم ﴿رَبُّ﴾ بالرفع. وقرأ الباقون بالجر^(٢).

فَمَنْ رَفَعَهُ جَعَلَهُ خَيْرَ ابْتِدَاءٍ مَحذُوفٍ، التقدير: هو رَبُّ الْمَشْرِقِ. وَمَنْ جَرَّ جَعَلَهُ بَدَلًا مِنْ (رَبُّكَ) فِي قَوْلِهِ ﴿وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ﴾^(٣). وقد تقدّم مثل هذا في غير موضع^(٤).

- قوله: ﴿وَنُصِفُهُ وَنُلَّه...﴾ ﴿٩٢﴾

قرأ أهل الكوفة وابن كثير ﴿وَنُصِفُهُ وَنُلَّه﴾ بالنصب. وقرأ الباقون بالجر^(٥). فَمَنْ جَرَّ عَطَفَهُ عَلَى مَا عَمِلَتْ فِيهِ (مِنْ)، التقدير: مِنْ نِصْفِهِ وَنُلَّه. وَمَنْ نَصَبَهُ عَطَفَهُ عَلَى مَوْضِعٍ (مِنْ)، التقدير: تَقَوْمُ نِصْفِهِ وَنُلَّه، وكأنه بيان لِقَدْرٍ مَا يَقَوْمُهُ^(٦).

(١) انظر: علل القراءات (٧٢٣/٢) وحجة القراءات (٧٣٠-٧٣١) والكشف (٣٤٤/٢) - (٣٤٥).

(٢) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٣) آية: (٨) من السورة نفسها. وانظر: علل القراءات (٧٢٤/٢) والحجة لأبي علي (٣٣٦/٢) وحجة القراءات (٧٣١) والكشف (٣٤٥/٢) والموضح (١٣٠٩/٣).

(٤) انظر: ص (٨١٣).

(٥) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٦) انظر: علل القراءات (٧٢٤/٢) وحجة القراءات (٧٣١-٧٣٢) والكشف (٣٤٥/٢) - (٣٤٦). والموضح (١٣١٠/٣).

سورة المدثر

- قرأ يعقوبٌ وحفصٌ عن عاصم ﴿وَالرَّجْزَ...﴾ ﴿٥﴾ بضم الراء^(١). وقرأ الباقون ﴿وَالرَّجْزَ﴾ بكسرها^(٢).

وهما لغتان عند أهل العربية^(٣)، ومثله: عُضُو وَعِضُو، وَنُضْف وَنُضْف، وَسَقَطٌ وَسَقَطٌ، وهو بابٌ يكثرُ عددُ أمثله^(٤).

وأصلُ (الرَّجْز) العذاب^(٥)، ومثله قوله: ﴿لَيْنَ كَشَفَتْ عَنَّا الرِّجْزَ﴾^(٦) أي: العذاب والتقديرُ في قوله ﴿وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ﴾: اهْجُرْ ما يُؤْذِيكَ فَعَلْهُ إِلَى العذاب، وهذا مبالغةٌ في الكلام واتساع. وقيل: (الرَّجْز): الصَّنَم، فكأنه قال: اهْجُرْ عِبَادَةَ الصَّنَم. وهو يؤوُلُ إلى ما عليه أهلُ العربية؛ لأنَّ عِبَادَةَ الصَّنَمِ تُؤَدِّي إلى العذاب^(٧).

- قوله: ﴿وَالَيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾ ﴿٣٣﴾

قرأ نافعٌ وحفصٌ عن عاصم وحمزةٌ ويعقوبٌ ﴿إِذْ أَدْبَرَ﴾ بإسكان الذال

- (١) التذكرة (٦٠٤/٢) والتلخيص (٤٥١) والنشر (٢٩٤/٢) والإتحاف (٥٧١/٢).
- (٢) السبعة (٦٥٩) والتبصرة (٧١٣) والتيسير (١٧٥) والإنتاع (٧٩٧/٢).
- (٣) والكسر لغة قريش كما في البحر المحيط (٣٢٦/١٠).
- (٤) انظر: إصلاح المنطق (٣٦) وأدب الكاتب (٤٢٦) والمخصص (٧٧/١٥).
- (٥) انظر: تفسير غريب القرآن (٤٩٥).
- (٦) سورة الأعراف، آية: (١٣٤).
- (٧) انظر: علل القراءات (٧٢٥/٢) والحجة لأبي علي (٣٣٨/٦) والموضح (٣/١٣١١).

والهمزة، من أَذْبَرَ يُذْبِرُ إِذْبَارًا^(١). وَقَرَأَ الْباقون ﴿إِذَا ذَبَّرَ﴾ من ذَبَرَ يُذْبِرُ^(٢).
وقال أكثر أهل العلم: ذَبَرَ وَأَذْبَرَ بمعنى واحد: إِذَا وَلَّى^(٣).

وَرُوِيَ أَنَّ مجاهدًا سَأَلَ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما عن معنى قوله ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا
ذَبَّرَ﴾ فَأَمْسَكَ حَتَّى قَالَ إِذَا وَلَّى اللَّيْلَ، قَالَ لَهُ: يَا مجاهدُ، خُذْهُ هَذَا حِينَ
ذَبَرَ اللَّيْلُ. يَعْنِي: إِذَا وَلَّى^(٤). ومثله: قَبَلَ وَأَقْبَلَ. وقال أبو عبيدة: معنى
﴿وَاللَّيْلِ إِذَا ذَبَّرَ﴾ أَي: ذَبَرَ النَّهَارَ، كَأَنَّهُ جَاءَ بَعْدَهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: ذَبَّرَنِي
فُلَانٌ، إِذَا جَاءَ بَعْدِي^(٥). وَأَنشَدَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي قَوْلِهِ ﴿إِذَا ذَبَّرَ﴾ قَوْلَ ابنِ
حِطَّانِ^(٦) فِي الْحَجَّاجِ:

صَدَعَتْ غَزَالَةً قَلْبَهُ بِفَوَارِسٍ تَرَكَتْ مَنَاظِرَهُ كَأَمْسِ الدَّابِرِ^(٧)

فهذا من ذَبَرَ يُذْبِرُ وَيَذْبِرُ.

فَأَمَّا (أَذْبَرَ) فمعناه: وَلَّى^(٨).

- (١) التذكرة (٦٠٤/٢) والتلخيص (٤٥١) والنشر (٢٩٤/٢) والإتحاف (٥٧٢/٢).
- (٢) السبعة (٦٥٩) والتبصرة (٧١٤) والتيسير (١٧٦) والإقناع (٧٩٧/٢).
- (٣) انظر: معاني القرآن للفراء (٢٠٤/٣) ومعاني القرآن للزجاج (٢٤٨/٥) وإعراب القرآن للنحاس (٧١/٥).
- (٤) انظر: المحرر الوجيز (٢٩٧/٥) وتفسير القرطبي (٨٢/١٩).
- (٥) انظر: مجاز القرآن (٢٧٥-٢٧٦).
- (٦) عمران بن حطان السدوسي البصري من رؤوس الخوارج، ومن دعواتهم. كان شاعراً فصيحاً. أدرك عدداً من الصحابة وحدث عنهم. أراد عبد الملك بن مروان قتله فهرب منه إلى أن توفي سنة (٨٤) هـ.
- (٧) الأغاني (١٤٦/١٦) وسير أعلام النبلاء (٢١٤/٤).
- (٨) البيت في ديوان الخوارج (١٨٤) وجمهرة اللغة (٩٢٣/٢) وإعراب القراءات السبع (٤١٠/٢) والخصائص (٢٦٧/٢).
- (٨) انظر: الحجة لأبي علي (٣٣٩/٦) وحجة القراءات (٧٣٣-٧٣٤) والكشف (٢/٣٤٧) والموضح (١٣١٢/٣).

- وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿مُسْتَنْفَرَةً﴾ ٥٠ بفتح الفاء. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكسرها^(١).

فَمَنْ كَسَرَ جَعَلَ الْفِعْلَ لَهَا، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَمٍ﴾ ٥١^(٢). وَمَنْ فَتَحَ الْفَاءَ لَمْ يُسَمِّ الْفَاعِلَ، كَأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّ غَيْرَهَا اسْتَنْفَرَهَا^(٣).

وَأَنشَدَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْكسْرِ:

أَمْسِكَ حِمَارَكَ إِنَّهُ مُسْتَنْفِرٌ فِي إِثْرِ أَحْمِرَةَ عَمَدَنَ لِغَرْبٍ^(٤)

- وَقَرَأَ نَافِعٌ ﴿وَمَا تَذْكُرُونَ﴾ ٥١ بِالتاء. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ^(٥).

فَالتَاءُ لِلْمَخَاطَبَةِ، وَالْيَاءُ لِأَنَّهُمْ غَيْبٌ^(٦).

- وَرَوَى التَّغْلِبِيُّ عَنْ ابْنِ عَامِرٍ ﴿لَا تَخَافُونَ...﴾ ٥٢ بِالتاء. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ^(٧). فَالتَاءُ لِلْمُوجَّهَةِ، وَالْيَاءُ لِأَنَّهُمْ غَيْبٌ. وَالقِرَاءَةُ الْمُخْتَارَةُ الْيَاءُ؛ لِأَنَّ التَّنْزِيلَ يَشْهَدُ لَهَا، وَهُوَ قَوْلُهُ ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ أُمَّرٍ مِنْهُمْ﴾^(٨) فَجَاءَ عَلَى لَفْظِ الْغَيْبَةِ، فَكَانَ الْكَلَامُ نَظْمًا وَاحِدًا/ أُولَى^(٩).

ب/١١٧

(١) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٢) آية: (٥١) من السورة نفسها.

(٣) انظر: علل القراءات (٧٢٧/٢) وإعراب القراءات السبع (٤١١/٢-٤١٢) وحجة القراءات (٧٣٤) والموضح (١٣١٤/٣).

(٤) البيت من غير نسبة في معاني القرآن للفراء (٢٠٦/٣) وتفسير الطبري (٢٩٠/٢٩) ومعاني القرآن للزجاج (٢٥٠/٥) وتفسير القرطبي (٨٦/١٩) والبحر المحيط (٣٣٩/١٠).

(٥) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٦) انظر: الكشف (٣٤٨/٢) والموضح (١٣١٥/٣).

(٧) السبعة (٦٦٠) والتلخيص (٤٥١). ولم أجدها عند غيرهما. قال ابن مهران في المبسوط (٣٨٧): (والذي روى عن ابن عامر بالتاء غلط).

(٨) آية: (٥٢) من السورة نفسها.

(٩) انظر: إعراب القراءات السبع (٤١٢/٢).

سورة القيامة

- رَوَى ابْنُ مَجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ ^(١) ﴿لَأُقْسِمُ﴾. وَيُرْوَى عَنِ الْحَسَنِ مِثْلَهُ ^(٢). وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ ﴿لَا أُقِيمُ﴾ وَعَلَيْهَا الْجَمَاعَةُ ^(٣).

وقال أبو عمرو بن العلاء: لو كان (لَأُقْسِمُ) لكان: لَأُقْسِمَنَّ. وَحَكَى الْفَرَاءُ عَنِ الْعَرَبِ أَنَّهَا تَقُولُ: لَأَخْلِفُ بِاللَّهِ لِيَكُونَ كَذَا وَكَذَا ^(٤). وَهَذِهِ حِجَّةُ لِقِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ.

والاختيار ما عليه الجماعة ﴿لَا أُقِيمُ﴾ كلمتان.

واختلف أهل العربية في (لا) ^(٥)، فقال بعضهم: هي زائدة في الكلام صلة، وَقَعَتْ مَبْتَدَأً بِهَا؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ مَتَّصِلٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ ^(٦) ﴿إِنَّمَا يَعْلَمُ آهْلَ الْكِتَابِ﴾ ^(٧) التَّقْدِيرُ: لِيَعْلَمَ. وَمِثْلُهُ: ﴿مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ﴾ ^(٨)

- (١) السبعة (٦٦١) والتبصرة (٧١٤-٧١٥) والتيسير (١٧٦) والإقناع (٧٩٨/٢). وهي برواية قبل. ونقل فيها صاحب التيسير والإقناع رواية البزي.
- (٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٢٠٧/٣) وتفسير الطبري (٢٩٠/٢٩) وإعراب القرآن للنحاس (٧٧/٥).
- (٣) التذكرة (٦٠٥/٢) والتلخيص (٤٥٣) والنشر (٢١٢/٢) والإتحاف (٥٧٣/٢).
- (٤) في الأصل: حلفت ليكون كذا وكذا. ولا شاهد فيها، والتصحيح من معاني القرآن للفراء (٢٠٧/٣).
- (٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٢٠٧/٣) ومعاني القرآن للزجاج (٢٥١/٥) وإعراب القرآن للنحاس (٧٧-٧٨/٥).
- (٦) في الأصل (قوله).
- (٧) سورة الحديد، آية: (٢٩).
- (٨) سورة الأعراف، آية: (١٢).

المعنى: ما مَنَّكَ أَنْ تَسْجُدَ، و (لا) صلة مؤكدة للكلام.

والقول الثاني: أَنْ تَكُونَ (لا) رَدًّا لتكذيبهم، كأنهم كَذَّبُوا بِالْبَعْثِ والنشور فقال: لا ليس الأمرُ كما تقولون، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ: ﴿أَقْسِمُ بِرَبِّ الْقَيْنَةِ﴾^(١). والله تعالى أَنْ يُقْسِمَ بما شاء من خَلْقِهِ، وليس لأحد أن يُقْسِمَ إِلَّا به تعالى.

وقال أهل المعاني في إقسام الله تعالى بخلقه قولين: أحدهما: أَنْ فِي الْكَلَامِ حَذْفًا يَدُلُّ عَلَيْهِ سِيَاقُهُ، التقدير: لا أَقْسِمُ بِرَبِّ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فكأنه أَقْسَمَ بِنَفْسِهِ. والقول الثاني: أَنْ فِي إِقْسَامِهِ بِخَلْقِهِ فَائِدَةٌ جَلِيلَةٌ إِذْ كَانَ جَمِيعُ خَلْقِهِ فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى ابْتِدَائِهِ لَهُ وَابْتِدَاعِهِ، فَأَثَرُ الصَّنْعَةِ دَالَّةٌ عَلَيْهِ تَعَالَى.

- قَرَأَ نَافِعٌ وَحْدَهُ ﴿إِذَا بَرَقَ الْبَصْرُ﴾^(٧) بفتح الراء^(٢). وَكَسَرَهَا الْبَاقُونَ^(٣).

وقال خَارِجَةُ: سَأَلْتُ ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: بَرِقَ الْحَنْظَلُ الْيَابِسُ، وَبَرِقَ الْبَصْرُ. فَأَعَدْتُ ذَلِكَ عَلَى أَبِي عَمْرٍو فَقَالَ: بَلِ بَرِقَ الْحَنْظَلُ، وَبَرِقَ الْبَرِقُ، وَبَرَقَتِ النَّارُ، فَأَمَّا الْبَصْرُ فَبَرِقَ بِالْكَسْرِ^(٤).

وأجمع أهل العربية أَنَّ معنى ﴿بَرِقَ﴾: حَارَ وَفَزِعَ وَتَحَيَّرَ، وَكُلُّ ذَلِكَ قَدْ قِيلَ. وَالْأَلْفَاظُ مُتَقَارِبَةٌ الْمَعْنَى^(٥).

(١) انظر: الحجة لأبي علي (٦/٣٤٣-٣٤٥) وحجة القراءات (٧٣٥-٧٣٦) والكشف

(٢/٣٤٩-٣٥٠) وشرح الهداية (٢/٥٤٢-٥٤٣) والموضح (٣/١٣١٦-١٣١٧).

(٢) السبعة (٦٦١) والتبصرة (٧١٥) والتيسير (١٧٦) والإقناع (٢/٧٩٨).

(٣) التذكرة (٢/٦٠٥) والتلخيص (٤٥٣) والنشر (٢/٢٩٤) والإتحاف (٢/٥٧٤).

(٤) انظر: تفسير الطبري (٢٩/٢٢٢) ومجالس العلماء (١٨٨) والحجة لأبي علي (٦/

٣٤٥).

(٥) انظر: جواهر الألفاظ (٤٢٢-٤٢٣).

فأما (بَرَقَ) بالفتح، فهو من بَرِيق العين. ومعناه: شَخَّصَ البصرُ عند الموت^(١).

- قوله تعالى: ﴿بَلْ يُجِبُونَ الْعِجْلَةَ ﴿٢٥﴾ وَيَذُرُونَ... ﴿٢٦﴾﴾

قَرَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ وَنَافِعٌ بِالتَّاءِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ^(٢).

فالتاءُ للمخاطبة، والياءُ لأنهم غَيَّبَ. دليلُ الياءِ قوله ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُجَمَعَ عِظَامُهُ﴾^(٣) والإنسانُ هاهنا وإن كان مُوَحَّدًا فمعناه الجمع؛ لأنه اسمُ جنس، ومثله قوله تعالى ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾^(٤) ومثله قولُ العرب: أَهْلَكَ النَّاسَ الدِّينَارُ وَالدَّرْهَمُ وَالشَّاءُ وَالبَعِيرُ^(٥) هذا كُلُّهُ وإن كان مُوَحَّدًا في اللفظ فمعناه الجمع؛ لأنه اسمُ جنس، ألا ترى إلى قوله سبحانه ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾^(٦) فاستثنى المؤمنين الصالحين من قوله ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ فَدَلَّ أَنَّ التَّقْدِيرَ: إِنَّ النَّاسَ لَفِي خُسْرٍ. وَإِنَّمَا كَانَتْ الْيَاءُ أَوْلَى لِيَكُونَ الْكَلَامُ نَظْمًا وَاحِدًا^(٧).

- قوله تعالى: ﴿يَنْ مَتَّى يَتَى ﴿٣٧﴾﴾

رَوَى حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ ﴿يَتَى﴾ بِالْيَاءِ، وَهِيَ قِرَاءَةٌ يَعْقُوبُ، وَاخْتَلَفَ

- (١) انظر: علل القراءات (٧٣٠/٢) وإعراب القراءات السبع (٢/٤١٤-٤١٥) وحجة القراءات (٧٣٦) والكشف (٢/٣٥٠).
- (٢) انظر: مصادر القراءة السابقة.
- (٣) آية: (٣) من السورة نفسها.
- (٤) سورة العصر، آية: (٢).
- (٥) انظر: معاني القرآن للأخفش (١/١٧٠) والكامل (٢/٧٩٥) والأصول (١/١٥٠). وفي الأول: وهلك البعيرُ والشاءُ. وفي الثاني: وقد كثرت الشاءُ والبعيرُ.
- (٦) سورة العصر، آية: (٣).
- (٧) انظر: الحجة لأبي علي (٦/٣٤٦) وحجة القراءات (٧٣٦-٧٣٧) والكشف (٢/٣٥٠) والموضح (٣/١٣١٨).

فيها [عن^(١)] ابن عامر^(٢). وَقَرَأَ الْباقونَ بِالتَّاءِ^(٣).

فَمَنْ قَرَأَ بِالياءِ ذَكَرَ لِتذكيرِ المَنِيِّ. وَمَنْ قَرَأَ بِالتَّاءِ أَنتَ لِتاثيرِ النُّظْفَةِ^(٤).

- وَرَوَى حفصٌ عن عاصم ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ بتبيين النون^(٥)، وإنما

جازَ ذلكَ لأنَّه نَوَى الوقفَ/ ثُمَّ بَنَى الوصلَ على الوقفِ^(٦). ١/١١٨

والصحيحُ ما عليه الجماعةُ وهو الإدغامُ لتقاربِ الحرفين^(٧). وقد ذَكَرْنَا

هذا في باب الإدغام^(٨).



(١) تكملة يلتزم بها الكلام.

(٢) التذكرة (٦٠٦/٢) والتلخيص (٤٥٣) والنشر (٢٩٤/٢) والإتحاف (٥٧٥/٢).
والأشهر في قراءة ابن عامر بالتاء، ورويت الياء من بعض طرق هشام وابن
ذكوان.

(٣) السبعة (٦٦٢) والتبصرة (٧١٥) واليسير (١٧٦) والإقناع (٧٩٨/٢).

(٤) انظر: علل القراءات (٧٣٢-٧٣١/٢) والحجة لأبي علي (٣٤٧/٦) والكشف (٢/٣٥١)
والموضح (١٣١٩-١٣٢٠).

(٥) السبعة (٦٦١) والتبصرة (٥٧٣-٥٧٢) واليسير (١١٥) والإقناع (٧٩٨/٢).

(٦) انظر: علل القراءات (٧٣١/٢) والموضح (١٣١٨-١٣١٩).

(٧) التذكرة (٦٠٥/٢) والنشر (٣٣٠-٣٢٩/١) والإتحاف (٥٧٤/٢).

(٨) ص (٢١).

سورة الإنسان

- قوله تعالى: ﴿سَلَّيْلًا...﴾ (٤)

قَرَأَ نَافِعٌ وَالْكَسَائِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ وَهَشَامٌ عَنْ ابْنِ عَامِرٍ (سَلَّيْلًا) بِالتَّنْوِينِ (١). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ (٢). وَوَقَّفَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَفْصٌ وَحَمْزَةُ بِغَيْرِ أَلْفٍ. وَوَقَّفَ الْبَاقُونَ عَلَى الْأَلْفِ (٣).

- فَأَمَّا ﴿قَوَّارِبًا﴾ (١٥) الْأَوَّلُ فَإِنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ وَأَبَا بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ قَرَأُوهُ بِالتَّنْوِينِ (٤). وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ (٥). وَكُلُّهُمْ وَقَّفَ بِالْأَلْفِ إِلَّا حَمْزَةُ فَإِنَّهُ وَقَّفَ بِغَيْرِ أَلْفٍ (٦).

- وَأَمَّا ﴿قَوَّارِبًا...﴾ (١٦) الثَّانِي فَإِنَّ نَافِعًا وَأَبَا بَكْرٍ وَالْكَسَائِيَّ قَرَأُوهُ بِالتَّنْوِينِ وَوَقَّفُوا عَلَيْهِ بِالْف. وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلْفٍ فِي الْوَقْفِ (٧).

واعلم أنَّ الأَصْلَ فِي هَذَا الْجَمْعِ التَّنْوِينُ؛ لِأَنَّ جَمِيعَ مَا لَا يَنْصَرَفُ

- (١) السبعة (٦٦٣) والتبصرة (٧١٦) والتيسير (١٧٦) والإقناع (٧٩٩/٢).
- (٢) التذكرة (٦٠٧/٢) والتلخيص (٤٥٤) والنشر (٢٩٥/٢) والإتحاف (٥٧٦/٢-٥٧٧).
- (٣) انظر: المصادر السابقة.
- (٤) وكذلك الكسائي. السبعة (٦٤٤-٦٤٣) والتبصرة (٧١٦) والتيسير (١٧٧) والإقناع (٨٠٠/٢).
- (٥) التذكرة (٦٠٧/٢) والتلخيص (٤٥٤) والنشر (٢٩٥-٢٩٦/٢) والإتحاف (٢/٥٧٨-٥٧٧).
- (٦) وكذلك رويس. انظر: المصادر السابقة.
- (٧) انظر: المصادر السابقة.

أصله الصرف، وإنما يُمنَع من الصرف لعلتين فرعيتين تدخلان عليه فَيَثْقُلُ، فإذا ثَقُلَ أَشْبَهَ الفعلَ قَمُنِعَ ما يمنع منه الفعلُ وهو الجرُّ والتنوينُ؛ لأنَّ الشيءَ إذا أَشْبَهَ الشيءَ كان له حُكْمُه. فَمَنْ قرأ هذا البابَ بالتنوين والصرف أتى به على الأصل، وعليه خَطُّ المصحف. ومثله قولُ الشاعر:

قَوَاطِنَا مَكَّةَ مِنْ وُزْقِ الحَمِي (١)

فَصَرَفَ (قَوَاطِنَ)؛ لأنه أتى به على الأصل. ومثله قولُ النَّابِغَةِ (٢):

فَلَتَأْتِيَنَّكَ قَصَائِدٌ وَلَتَذْفَعَنَّ جَيْشًا إِلَيْكَ قَوَادِمُ الأَكْوَارِ

فأما مَنْ لم يَصْرِفْهُ فَلأنَّه جمعٌ بعد ألفِه حرفان، وَكُلُّ جَمْعٍ بعد ألفِه حرفان أو حرفٌ مشدد فإنَّه لا ينصرفُ في معرفة ولا نكرة، وذلك مثل: مَسَاجِدٍ وَقَنَادِيلٍ وَشَوَابٍ وَدَوَابٍ، وهو كثير. وإنما مُنِعَ الصرفَ لعلتين: إحداهما الجمع، والأخرى أَنَّهُ جمعٌ لا مثال له في الواحد. فلما اجتمعت فيه هاتان العلتان ثَقُلَ فلم ينصرف في معرفة ولا نكرة (٣).

- قوله: ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدِي...﴾ (٤)

قرأ نافعٌ وحمزةٌ ﴿عَالِيَهُمْ﴾ بإسكان الياء (٤). وقرأ الباقون بفتحها (٥).

- (١) الرجز للعجاج في ديوانه (٢٨٢) والكتاب (٢٦/١، ١١٠) والخصائص (١٣٥/٣) والمحتسب (٧٨/١) والإنصاف (٥١٩/٢) وشرح المفصل (٧٥/٦) وشرح التسهيل لابن مالك (٤٣١/٣) ووصف المباني (٢٥٤).
- (٢) الذبياني. انظر: ديوانه (٥٩) والكتاب (٥١١/٣) وشرح أبياته لابن السيرافي (١٧١/٢) والمقتضب (١٤٣/١) والخصائص (٣٤٧/٢) والمنصف (٧٩/٢) والخزانة (٣٣٣/٦).
- (٣) انظر: الحجة لأبي علي (٣٥١-٣٤٩/٦) وحجة القراءات (٧٣٧-٧٣٩) والكشف (٣٥٤-٣٥٢/٢) والموضح (١٣٢٢-١٣٢١/٣).
- (٤) السبعة (٦٦٤) والتبصرة (٧١٦-٧١٧) واليسير (١٧٧) والإقناع (٨٠٠/٢).
- (٥) التذكرة (٦٠٨/٢) والتلخيص (٤٥٥) والنشر (٢٩٦/٢) والإتحاف (٥٧٨/٢).

فَأَمَّا مَنْ سَكَنَ فَالاسْمُ مرفوع بالابتداء، والخبر ﴿ثِيَابٌ سُندُسٌ﴾ . وَأَمَّا مَنْ فَتَحَ الْيَاءَ فَزَعَمَ الْفَرَاءُ أَنَّهُ ظَرَفٌ، كَقَوْلِكَ: فَوْقَ وَأَسْفَلَ^(١). وَغَلَطَهُ أَصْحَابُنَا الْبَصْرِيُّونَ^(٢) وَقَالُوا: لَا يُعْرَفُ هَذَا الْاسْمُ ظَرْفًا، وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرَ لَمْ يَجُزْ تَسْكِينُ الْيَاءِ، وَإِنَّمَا هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ. وَفِي الْحَالِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ الْهَاءِ وَالْمِيمِ، وَالتَّقْدِيرُ: يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلِدَانٌ مُخَلَّدُونَ عَالِيَا الْأَبْرَارِ الثِّيَابُ؛ لِأَنَّهُ وَصَفَ حَالَهُمْ فِي الْجَنَّةِ. وَالْوَجْهَ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ: إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسَبْتَهُمْ لَوْلَا مَنْشُورًا عَالِيَا الثِّيَابِ إِيَاهُمْ، فَتَكُونُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ الثِّيَابُ عَالِيَةً الْوَلِدَانِ، وَالْوَجْهِ الْأَوَّلِ تَكُونُ الثِّيَابُ عَالِيَةً الْأَبْرَارِ^(٣).

- قَوْلُهُ: ﴿ثِيَابٌ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ...﴾

قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ (خُضْرٍ) بِالْجَرِّ^(٤). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (خُضْرٌ) بِالرَّفْعِ^(٥).

وَقَرَأَ أَهْلُ الْحِجَازِ وَابْنُ عَامِرٍ^(٦) (وَإِسْتَبْرَقٌ) بِالرَّفْعِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْجَرِّ.

فَمَنْ قَرَأَ (خُضْرٍ) بِالْجَرِّ جَعَلَهُ / وَضْفًا لـ (سُنْدُسٍ)، فَكَأَنَّهُ قَالَ: ثِيَابٌ ١١٨/ب. سُنْدُسٍ خُضْرٍ. وَ(سُنْدُسٍ) وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا فِي اللَّفْظِ فَهُوَ اسْمُ جِنْسٍ فَجَازَ أَنْ يُجْمَعَ وَضْفُهُ؛ لِأَنَّ السُّنْدُسَ هُوَ الْحَرِيرُ.

(١) انظر: معاني القرآن (٣/٢١٨-٢١٩).

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٥/٢٦٢).

(٣) انظر: الحجة لأبي علي (٦/٣٥٤-٣٥٦) والكشف (٢/٣٥٤-٣٥٥) والموضح (٣/١٣٢٢-١٣٢٤).

(٤) السبعة (٦٦٤-٦٦٥) والتبصرة (٧١٧) والتيسير (١٧٧) والإقناع (٢/٨٠٠).

(٥) التذكرة (٢/٦٠٨-٦٠٩) والتلخيص (٤٥٥) والنشر (٢/٢٩٦) والإتحاف (٢/٥٧٨-٥٧٩).

(٦) كذا في الأصل، والصواب (عاصم). انظر: المصادر السابقة.

فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ (خُضِرَ) بِالرَّفْعِ فَإِنَّهُ جَعَلَهُ نَعْتًا لِقَوْلِهِ (ثِيَاب) وَهُوَ أَحْسَنُ؛
لأنَّ قَوْلَهُ (ثِيَاب) جَمْعٌ وَ(خُضِرَ) جَمْعٌ مِثْلُهُ، فَلِهَذَا كَانَ أَوْلَى وَأَحْسَنَ، وَإِنْ
كَانَ الْجَرُّ جَائِزًا.

وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ (وَاسْتَبْرَقَ) وَكَانَ مِنْ قِرَاءَتِهِ (خُضِرَ) بِالْجَرِّ فَإِنَّهُ عَطَفَ
(وَاسْتَبْرَقَ) عَلَى (سُنْدُسٍ). كَأَنَّ التَّقْدِيرَ: ثِيَابٌ سُنْدُسٍ وَثِيَابٌ اسْتَبْرَقٍ.
وَإِلْتَبْرَقٌ: مَا تُخَنُّ مِنَ الدِّيَابِجِ، وَالسُّنْدُسُ: مَا لَطَفَ مِنْهُ، كَذَلِكَ قَالَ أَهْلُ
اللُّغَةِ^(١). وَمَنْ قَرَأَ (وَاسْتَبْرَقَ) بِالرَّفْعِ فَإِنَّهُ عَطَفَهُ عَلَى قَوْلِهِ ﴿ثِيَابٌ سُنْدُسٍ﴾،
التَّقْدِيرَ: عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ وَاسْتَبْرَقٍ^(٢).

- وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ^(٣) ﴿وَمَا يَشَاؤُونَ﴾ بِالْيَاءِ، بِنَاءً عَلَى
قَوْلِهِ ﴿تَخَنُّنٌ خَلَقْنَهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾^(٤)، وَالتَّاءُ حَسَنَةٌ جَدًّا؛ لِأَنَّهُ خَاطَبَ
الْمُؤْمِنِينَ بِذَلِكَ، وَكُلُّ صَوَابٍ^(٥).



(١) انظر: تفسير غريب القرآن (٢٦٧، ٤٠٣) ومعاني القرآن للنحاس (٤/٢٣٧).

(٢) انظر: علل القراءات (٧٣٥-٧٣٤/٢) والحجة لأبي علي (٦/٣٥٧-٣٥٨) وحجة
القراءات (٧٤١-٧٤٠) والكشف (٢/٣٥٦-٣٥٥) والموضح (٣/١٣٢٤-١٣٢٥).

(٣) وابن عامر في المشهور عنه. انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٤) آية: (٢٨) من السورة نفسها.

(٥) انظر: علل القراءات (٢/٧٣٥) وحجة القراءات (٧٤١-٧٤٢) والكشف (٢/٣٥٦)
والموضح (٣/١٣٢٥-١٣٢٦).

سورة المرسلات

- قوله تعالى: ﴿عُذْرًا أَوْ نَذْرًا﴾ ﴿٦﴾

خَفَّفَت السَّبْعَةَ ﴿عُذْرًا﴾ . وَقَرَأَ يَعْقُوبُ بضمين^(١) . وَخَفَّفَ أَبُو عمرو وحفص وحمزة والكسائي ﴿أَوْ نَذْرًا﴾^(٢) . وَقَرَأَ الْباقون بضمين^(٣) .
وهما لغتان بمعنى واحد. ومثله: العُقْب والعُقْب، والرُّحْم والرُّحْم، والسُّحْت والسُّحْت، وهو كثير^(٤) .
فالضَّمُّ على الأصل، والتخفيف للإيجاز^(٥) .

وفي نَصْب (عُذْرًا) و (نُذْرًا) وجهان: أحدهما: أنَّهما منصوبتان على المصدر، التقدير: إعدارًا وإنذارًا، عن أبي الحسن الأخفش^(٦) .
والوجه الثاني: أن يكونَ منصوبًا لأنَّه مفعولٌ له، التقدير: للإعدار والإنذار. ومثله قوله ﴿أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ﴾^(٧) التقدير: لأولادكم، عن أبي

-
- (١) في رواية روح، ووافق رويس السبعة. التذكرة (٦١٠/٢) والتلخيص (٤٥٦) والنشر (١٦٣/٢) والإتحاف (٥٨٠/٢).
- (٢) السبعة (٦٦٦) والتبصرة (٧١٨-٧١٧) واليسير (١٧٧) والإقناع (٨٠١/٢).
- (٣) انظر: المصادر السابقة.
- (٤) انظر: أدب الكاتب (٤٣٠).
- (٥) انظر: الحجة لأبي علي (٣٦٢-٣٦٣) وحجة القراءات (٧٤٢) والكشف (٢/٣٥٧) والموضح (١٣٢٧/٣).
- (٦) انظر: الحجة لأبي علي (٣٦٣/٦).
- (٧) سورة البقرة، آية: (٢٣٣).

إسحاق الزجاج^(١).

- وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَحَدَهُ ﴿وُقُتَّتْ﴾ بِالْوَاوِ، وَالْقَافُ مُشَدَّدَةٌ^(٢). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿أُقُنَّتْ﴾ بِهَمْزَةٍ مَضمومَةٍ، وَالْقَافُ مُشَدَّدَةٌ^(٣)، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْمَصْحَفِ بِهَمْزَةٍ ثَابِتَةٍ.

فَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو فَإِنَّهُ قَرَأَهُ عَلَى أَضْلِهِ؛ لِأَنَّهُ مَأخُودٌ مِنَ الْوَقْتِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِنَّمَا أُمْلِي عَلَى الْكَاتِبِ (وُقُتَّتْ) فَكَتَبَ بِالْهَمْزِ، وَإِنَّمَا يَقُولُ (أُقُنَّتْ) مَنْ يَقُولُ فِي (وَجُوه): أَجُوه. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾^(٤) فَاتَى بِهِ عَلَى الْأَصْلِ بِالْوَاوِ. فَهَذَا دَلِيلٌ أَبِي عَمْرٍو^(٥).

وَأَمَّا الْهَمْزُ فَحَسَنٌ جَيِّدٌ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ إِذَا كَانَتْ ضَمَّتْهَا لَازِمَةٌ كَانَتْ هَمْزُهَا جَيِّدًا^(٦). وَمِثْلُ الْهَمْزِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

يَجِلُّ أَحْيَدُهُ وَيُقَالُ: بَعْلٌ وَمِثْلُ تَمَوَّلٍ مِنْهُ افْتَقَارٌ^(٧)

(١) فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ (٥/٢٦٦). وَلَمْ يَذْكَرْ آيَةَ الْبَقْرَةِ. وَالِاسْتِشْهَادُ بِهَا لَا يَتَوَافَقُ مَعَ آيَةِ الْمُرْسَلَاتِ. انظُرْ: ص (٣٢٩).

(٢) السَّبْعَةُ (٦٦٦) وَالتَّبَصُّرَةُ (٧١٨) وَالتَّيْسِيرُ (١٧٧) وَالِإِتْفَاعُ (٢/٨٠١).

(٣) التَّذَكُّرَةُ (٢/٦١٠) وَالتَّلْخِيصُ (٤٥٦) وَالنَّشْرُ (٢/٢٩٦-٢٩٧) وَالِإِتْحَافُ (٢/٥٨٠-٥٨١).

(٤) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، آيَةٌ: (١٠٦).

(٥) انظُرْ: إِعْرَابُ الْقُرْآنِ السَّبْعِ (٢/٤٢٨) وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (١٩/١٥٢).

(٦) انظُرْ: الْحِجَّةُ لِأَبِي عَلِيٍّ (٦/٣٦٤-٣٦٥) وَحِجَّةُ الْقُرْآنِ (٧٤٢-٧٤٣) وَالْكَشْفُ (٢/٣٥٧).

(٧) الْبَيْتُ لِمَجْنُونٍ لَيْلَى فِي دِيْوَانِهِ (٨٨) وَرَوَايَةُ الدِّيْوَانِ فِي الشُّطْرِ الْأَوَّلِ: (فَمِثْلُ تَأْتِيمٍ مِنْهُ نِكَاحٌ) وَلَيْسَ فِيهَا شَاهِدٌ.

وَالْبَيْتُ بِرَوَايَةِ الْمَوْلَفِ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ (٣/٢٢٣) وَتَفْسِيرِ الطَّبْرِيِّ (٢٩/٢٩٠) وَعِلَلِ الْقُرْآنِ (٢/٧٣٨).

فَهَمَزَ وَاوَ (أَحِيدَهُ)؛ لِأَنَّ ضَمَّتْهَا^(١) لِأَزْمَةٍ.

وجاء في الحديث "في الأذاف الدية"^(٢) والأذاف: الذَّكْر، وإنما سُمِّيَ أَذَافًا لِقَطْرِهِ. يقال: وَدَقَّتْ الشَّخْمَةُ، إِذَا قَطَرَ دَسْمُهَا^(٣). فأصلُ الهمز في الأذاف الواو، ولكنها هُمَزَتْ لَمَّا كَانَتْ ضَمَّتْهَا لِأَزْمَةٍ، وَهَذَا بَابٌ مَعْرُوفٌ^(٤).

- قوله: ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾

قَرَأَ نَافِعٌ وَالْكَسَائِيُّ ﴿فَقَدَرْنَا﴾ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا^(٥).

وهما لغتان بمعنى واحد: قَدَرْتُ وَقَدَّرْتُ، / وَقَدِرَ عَلَى الرَّجُلِ رِزْقُهُ ١١٩/أ وَقَدَّرَ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: لَوْ كَانَ ﴿فَقَدَرْنَا﴾ لَكَانَ فَنِعْمَ الْمُقَدِّرُونَ، وَإِنَّمَا هُوَ ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾؛ لِأَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنَ الْمَخْفَفِ: قَادِرٌ، وَاسْمَ الْفَاعِلِ مِنَ (قَدَرَ) بِالتَّشْدِيدِ: مُقَدِّرٌ. وَمَعْنَاهُ: فَمَلَكْنَا فَنِعْمَ الْمَالِكُونَ^(٦).

فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ بِالتَّشْدِيدِ فَجَيِّدٌ بَالِغٌ، فَجَمَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ مَعًا، وَقَدْ جَاءَ التَّنْزِيلُ بِمِثْلِ ذَلِكَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿فَمَهَّلِ الْكَافِرِينَ أَتْمَلَهُمْ رِيْدًا﴾^(٧) فَجَاءَ بِاللَّغَتَيْنِ مَعًا، وَلَوْ كَانَ عَلَى (فَمَهَّلِ) لَكَانَ: مَهْلُهُمْ^(٨). وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) في الأصل (ضمها).

(٢) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٣٦٣/٢) واللسان (أد، ودف).

(٣) انظر: اللسان (أد، ودف).

(٤) انظر: الممتع (٣٣٢/١) وشرح الشافية للرضي (٢٠٣/٣).

(٥) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٦) انظر: تفسير القرطبي (٢٩٣/٢٩).

(٧) سورة الطارق، آية: (١٧).

(٨) انظر: إعراب القراءات السبع (٤٢٨/٢) وحجة القراءات (٧٤٤-٧٤٣) والكشف

(٢/٣٥٨).

وَأَنْكَرْتَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكِرْتِ مِنَ الْحَوَادِثِ إِلَّا السَّيْبَ وَالصَّلْعَا^(١)

فَاتِي بِاللِّغْتَيْنِ مَعًا.

- قوله تعالى: ﴿جَمَلَتْ صُفْرًا﴾

قَرَأَ حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ ﴿جَمَلَتْ﴾ بِكسر الجيم على وزن (فَعَالَةٌ). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿جِمَالَاتٍ﴾ بِوزن (فَعَالَاتٍ) وَالْجِيمُ أَيْضًا مَكْسُورَةٌ^(٢).

فَمَنْ قَرَأَ (جِمَالَةٌ) فَهُوَ جَمَعُ جَمَلٍ، يُقَالُ: جَمَلٌ وَجِمَالَةٌ، كَقَوْلِكَ: ذَكَرَ وَذِكَارَةٌ، وَحَجَرَ وَحِجَارَةٌ.

فَأَمَّا (جِمَالَاتٍ) فَفِيهِ وَجْهَانٌ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ جَمَعُ (جِمَالَةٌ) عَلَى أَنَّهُ جَمَعُ الْجَمْعِ. وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ جَمَعُ جِمَالٍ، وَهُوَ أَيْضًا جَمَعُ الْجَمْعِ، كَقَوْلِكَ فِي بَيْتٍ: يُّيُوتُ وَيُّيُوتَاتُ، فَيُّيُوتَاتُ: جَمَعُ الْجَمْعِ^(٣).

وَمَعْنَى ﴿جَمَلَتْ صُفْرًا﴾ أَي: سُودَ، كَأَنَّ صُفْرَتَهَا تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ، عَنْ جَمِيعِ أَهْلِ اللُّغَةِ^(٤). وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشى:

(١) البيت للأعشى في ديوانه (١٠٥) ومعاني القرآن للفراء (٢٢٤/٣) وتفسير الطبري (٢٩٢/٢٩) وإعراب القرآن للنحاس (١١٧/٥) وتفسير القرطبي (١٥٤/١٩) والدر المصون (٦٣٥/١٠). وفي مراتب النحويين (٣٤) نقل عن أبي عمرو يصرح فيه بأن البيت له وأن الناس ألحقته بشعر الأعشى. وانظر: معجم الأدباء (١٣١٨/٣) وبقية الوعاة (٢٣١/٢).

(٢) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٣) انظر: علل القراءات (٧٣٨-٧٣٩) والحجة لأبي علي (٣٦٥-٣٦٦) وحجة القراءات (٧٤٤-٧٤٥) والموضح (١٣٢٩-١٣٣٠).

(٤) فيها معنيان آخران عن ابن عباس. انظر: تفسير الطبري (٢٩٩-٣٠٠).

تِلْكَ حَيْبِي [مِنْهُ] ^(١) وَتِلْكَ رِكَابِي هُنَّ صُفْرٌ أَوْلَادُهَا كَالزَّرِيِّبِ ^(٢)



(١) تكملة من الديوان.

(٢) البيت في ديوانه (٢٧) وإعراب القراءات السبع (٤٢٩/٢) والدر المصون (١/٤٢٥).

سورة (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ)

- قرأ التَّغْلِبِيُّ عن ابن عامر ﴿كَلَّا سَتَعْلَمُونَ﴾ (١) ثم كَلَّا سَتَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ بالتاء (١). وقرأ الباقون بالياء فيهما. وهي أبيْن القراءتين؛ لأنها مبنية على قوله سبحانه ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (١) عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُوَ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٢﴾ ثم قال: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ (١) ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿١﴾ ليكون الكلام نظماً واحداً.

فأما التاء فهي جائزة، والتقدير: قُلْ لَهُمْ كَلَّا سَتَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَتَعْلَمُونَ (٣).

واختلف الناس في قوله (كَلَّا)، فقال عمرُ مولى عُفْرَةَ (٤): إذا سَمِعْتَ الله تعالى يقولُ (كَلَّا) فالمعنى: ليس الأمرُ كما تَظُنُّ. وقال الأخفشُ: (كَلَّا) معناه: الرَّدْعُ والرَّجْرُ (٥). وقال أبو الحسن بن كَيْسَانَ (٦): إنَّما هي (٧) دخلت عليها [كافُ التشبيه، ومعناها] (٧) الزجر. وهذا القولُ يبعدُ من

(١) السبعة (٦٦٨). ولم يذكرها غيره.

(٢) الآيات (١، ٢، ٣).

(٣) انظر: علل القراءات (٧٤١/٢) وإعراب القراءات السبع (٤٣١/٢) والحجة لأبي علي (٣٦٧/٦).

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) انظر: شرح (كلا وبلى ونعم) لمكي (٢٣) والدر المصون (٦٣٧/٧). وهو قول سيويه في الكتاب (٢٣٥/٤).

(٦) محمد بن أحمد. أحد المذكورين بالعلم، الموصوفين بالفهم. أخذ عن المبرد وثعلب فجمع بين المذهبين. توفي سنة (٢٩٩) هـ طبقات النحويين للزبيدي (١٥٣) وإنباء الرواة (٥٧/٣).

(٧) تكملة يلتزم بها الكلام. وهذا القول منسوب لثعلب في شرح (كلا وبلى ونعم) لمكي (٢٢) والارتشاف (٢٣٧٠/٥) والجنى الداني (٥٧٨) ومعني الليب (٢٤٩).

وجهين: أحدهما: أن قوله (كَلَّا) اللام مشددة^(١)، و(لا) لامها مخففة. والثاني: أنه لا يكون للكلمة معنى؛ لأن كَافَ التشبيه لا تدخلُ على (لا)^(٢).

والأصلُ في (كَلَّا) أنها تأتي في القرآن على وجهين^(٣): أحدهما: أن تكون بمعنى (لا)، فكأنه رَدٌّ وَزَجْرٌ، وعلى ذلك جاء قوله تعالى ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا﴾ **كَلَّا**^(٤) أي: ليس الأمر كما ظننوا، فهي هاهنا رَدٌّ وَزَجْرٌ. ومثله قولُ الأعشى:

كَلَّا زَعَمْتُمْ بِأَنَا لَا نُقَاتِلُكُمْ إِنَّا لَأَمْثَالِكُمْ يَا قَوْمَنَا قُتِلُ^(٥)

والوجه الثاني: أن تكونَ (كَلَّا) بمعنى: التنبيه، كقولك (ألا)، نحو قوله تعالى ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ﴾ ^(٦) / ف(ألا) هاهنا للتنبيه، وكذلك (كَلَّا) ١١٩/ب في هذا الموضع وشبهه، ويجوز أن يكونَ في هذا المعنى قولُ الأعشى:

كَلَّا زَعَمْتُمْ بِأَنَا لَا نُقَاتِلُكُمْ
فيكونُ هاهنا بمعنى التنبيه.

- قرأ أهل الكوفة ﴿وَفُتِحَتْ...﴾ **كَلَّا** خفيفة. وقرأ الباقون (وَفُتِحَتْ) بتشديد التاء^(٧).

(١) في الأصل (المشددة).

(٢) انظر: مع الهوامع (٤/٣٨٤).

(٣) انظر: شرح (كلا وبلى ونعم) لمكي (٢٣) والجنى الداني (٥٧٧) ومغني اللبيب (٢٤٩).

(٤) سورة مريم، الآيتان (٨١، ٨٢).

(٥) البيت في ديوانه (١٤٩).

(٦) سورة هود، آية: (٥).

(٧) هذه الآية مشابهة من حيث القراءة للآية (٧١) من سورة الزمر. انظر: ص (٧٧٢).

وهما لغتان إلا بقدر ما في المشدد من المبالغة والتكرير. فالمشددة تُؤذَنُ بفتح بعد فتح، والمخففة ظاهرها أن الفتح وَقَعَ في حال واحدة، وتحتمل المخففة ما احتملته المشددة غير أن الظاهر ما ذَكَرْنَا^(١).

- قوله: ﴿لَيْثِينَ...﴾ (٢٣)

قرأ حمزة ويعقوب ﴿لَيْثِينَ﴾^(٢) وقرأ الباقون ﴿لَيْثِينَ﴾^(٣).
واللَّيْثُ والمَاكُثُ والمَقِيمُ والعَاكُثُ والِرَاهُنُ بمعنى واحد^(٤).

وقال بعض أهل اللغة: لَيْثٌ وَلَايِثٌ بمعنى واحد، كقولك: طَمِعُ وطَامِعٌ، وَحَذِرٌ وَحَاذِرٌ. وقال آخرون: اللَّيْثُ: المَاكِثُ، وهو اسمُ الفاعل من لَيْثَ يَلْبِثُ فهو لايِثٌ. فأما اللَّيْثُ فهو الذي شَأْنُهُ اللَّبْثُ، وهذا القولُ ذَكَرَ معناه الزجاج^(٥).

- قوله تعالى: ﴿وَعَسَافًا﴾ (٢٥)

قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي ﴿وَعَسَافًا﴾ بتشديد السين. وقرأ الباقون بتخفيفها.

وهما لغتان بمعنى واحد. وقد ذَكَرْنَا هذا الحرفَ في سورة (ص) بما فيه من المعاني^(٦).

(١) انظر: علل القراءات (٧٤٢/٢) والحجة لأبي علي (٣٦٨/٦) وحجة القراءات (٧٤٥) والموضح (١٣٣٢/٣).

(٢) التذكرة (٦١٢/٢) والتلخيص (٤٥٨) والنشر (٢٩٧/٢) والإتحاف (٥٨٣/٢)- (٥٨٤). وقراءة يعقوب في رواية روح، ووافق رويس البقية.

(٣) السبعة (٦٦٨) والبصرة (٧١٨-٧١٩) والتيسير (١٧٧) الإقناع (٨٠٢/٢).

(٤) انظر: جواهر الألفاظ (٣٠٧) والألفاظ المترادفة للرماني (٨٧-٨٨).

(٥) في معاني القرآن (٢٧٣/٥).

(٦) انظر: ص (٧٦٠).

- وَخَفَّفَ الْكَسَائِيَّ ﴿وَلَا كِذَابًا﴾ (٣٥) الثاني^(١)، والأول ليس فيه خلاف^(٢). وشَدَّدَ الباقون الذال^(٣).

وهما لغتان بمعنى واحد: كِذَابٌ وَكِذَابٌ^(٤). ومن التخفيف قولُ الشاعر:

فَصَدَّقْتُهَا وَكَذَّبْتُهَا
وَالْمَرءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ^(٥)

- قوله: ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ...﴾ (٣٧)

قَرَأَ أَهْلُ الْحِجَازِ وَأَبُو عَمْرٍو بِالرَّفْعِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْجَرِّ^(٦).

- وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ ﴿الرَّحْمَنِ...﴾ (٣٧) بِالْجَرِّ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ^(٧). فَمَنْ قَرَأَ ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾ جَعَلَهُ خَيْرَ ابْتِدَاءٍ مَحذُوفٍ، التَّقْدِيرُ: هُوَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ، وَذَلِكَ يُؤْذِنُ بِالْمَدْحِ. وَمَنْ قَرَأَهُ بِالْجَرِّ جَعَلَهُ بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِ ﴿جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ﴾^(٨) وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً، وَالْبَدَلُ أَوْلَى.

فَأَمَّا مَنْ جَرَّ (الرحمن) فَإِنَّهُ صِفَةٌ لِقَوْلِهِ (رَبِّ السَّمَاوَاتِ).

وَمَنْ رَفَعَ (الرحمن) وَرَفَعَ (رَبُّ السَّمَاوَاتِ) جَعَلَ (الرحمن) صِفَةً لِقَوْلِهِ ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾.

(١) السبعة (٦٦٩) والتبصرة (٧١٩) واليسير (١٧٨) والإقناع (٨٠٢/٢).

(٢) وهو في قوله تعالى: (وكذبوا بآياتنا كذابا) آية: (٢٨).

(٣) التذكرة (٦١٢/٢) والتلخيص (٤٥٨) والنشر (٢٩٧/٢) والإتحاف (٥٨٤/٢).

(٤) انظر: علل القراءات (٧٤٣-٧٤٢/٢) والحجة لأبي علي (٣٦٩/٦) وحجة القراءات (٧٤٧-٧٤٦) والموضح (١٣٣٣/٣).

(٥) نُسِبَ لِلْأَعَشَى فِي الْمَصَادِرِ السَّابِقَةِ، وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ.

(٦) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٧) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٨) آية: (٣٦) من السورة نفسها.

فَأَمَّا مَنْ جَرَّ (رَبِّ السَّمَاوَاتِ) وَرَفَعَ (الرَّحْمَنَ) فَإِنَّهُ مَرْفُوعٌ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ
ابتداءً محذوف، التقدير: هو الرحمن^(١).



(١) انظر: الحجة لأبي علي (٦/٣٧٠) وحجة القراءات (٧٤٧-٧٤٨) والكشف (٢/
٣٥٩-٣٦٠) والموضح (٣/١٣٣٤-١٣٣٥).

سورة (النازعات)

- قرأ ابنُ عامر ﴿أَوْتَأْتَا...﴾ ﴿١٠﴾ ﴿إِذَا...﴾ ﴿١١﴾ مثل الكسائي ويعقوب. فاستفهم بالأول وأخبر بالثاني. وقرأ الباقر على أصولهم. وقد ذُكِرَ هذا النوع بما فيه^(١).

- قوله تعالى: ﴿نَخْرَةً﴾ ﴿١١﴾

رَوَى أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي ﴿نَاخِرَةً﴾ بالف^(٢). وَرَوَى أبو عمر الدُّوري عن الكسائي التخيير، إن شئت فاقراً ﴿نَاخِرَةً﴾ بالف، وإن شئت فاقراً ﴿نَخْرَةً﴾^(٣). وقرأ الباقر ﴿نَخْرَةً﴾^(٤).

واختلف أهل العربية فيها، / فقال بعضهم: هما بمعنى واحد: نَخْرَةٌ ١٢٠/أ وَنَاخِرَةٌ، وهي البالية^(٥). وقال أبو عمرو: نَخْرَةٌ: بالية، تقول: نَخَرَ العظمُ يَنْخَرُ فهو نَخْرٌ، مثل: غَفِرَ يَغْفِرُ فهو غَفِيرٌ وَغَافِرٌ. وقال آخرون^(٦): نَخْرَةٌ بالية، وَنَاخِرَةٌ تدخلُ الرِّيحُ فيها فَتَسْمَعُ فيها النَّخِيرَ^(٧).

- قوله: ﴿طَوَى﴾ ﴿١٦﴾

- (١) في سورة الرعد. ص (٤٣٢-٤٣٣).
- (٢) السبعة (٦٧١-٦٧٠) والتبصرة (٧١٩-٧٢٠) والتيسير (١٧٨) والإقناع (٨٠٣/٢).
- (٣) انظر: السبعة والإقناع، في الموضعين السابقين.
- (٤) التذكرة (٦١٤/٢) والتلخيص (٤٥٩) والنشر (٢٩٧/٢) والإتحاف (٥٨٥/٢-٥٨٦). وقراءة يعقوب في رواية روح. ووافق رويس حمزة ومن معه.
- (٥) انظر: مجاز القرآن (٢/٢٨٤).
- (٦) انظر: معاني القرآن للفراء (٣/٢٣٢).
- (٧) انظر: علل القراءات (٢/٧٤٥) وإعراب القراءات السبع (٢/٤٣٥) وحجة القراءات (٧٤٨) والكشف (٢/٣٦١) والموضح (٣/١٣٣٦-١٣٣٧).

قَرَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿طُوى﴾ بِالتَّنْوِينِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ.

فَمَنْ نَوَّهَ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْمَوْضِعِ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ فَصَرَفَهُ، وَمَنْ لَمْ يُنَوِّنْ فَلَوْجَهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ طَاوٍ، كَزُفَرٍ وَعُمَرَمَرٍ مَعْدُولَانِ عَنِ عَامِرٍ وَزَافِرٍ، فَاجْتَمَعَتْ فِيهِ عِلَّتَانِ فِرْعَيَانَ مَنَعَتَاهِ الصَّرْفِ، وَهُمَا الْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ. وَالرَّوْجَةُ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْبِقْعَةِ، فَقَدْ اجْتَمَعَ فِيهِ حَيْثُئِذٍ عِلَّتَانِ فِرْعَيَانَ: التَّأْنِيثُ وَالتَّعْرِيفُ، فَلِهَذَا لَمْ يُصَرَفْ.

وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ هَذَا الْحَرْفِ بِمَا فِيهِ مِنَ الْمَعْنَى فِي سُورَةِ (طه) ^(١).

- وَقَرَأَ أَهْلُ الْحِجَازِ وَيَعْقُوبُ ﴿تَزَكَّى﴾ بِتَشْدِيدِ الزَّيِّ ^(٢). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿تَزَكَّى﴾ بِتَخْفِيفِهَا ^(٣).

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: كَيْفَ يَقُولُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِفِرْعَوْنَ ﴿هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَن تَزَكَّى﴾ لِأَنَّ مَعْنَاهَا: تَتَّصَدَّقُ ^(٤). كَانَ الْأَصْلُ: تَتَزَكَّى، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ الثَّانِيَةَ فِي الزَّيِّ.

فَأَمَّا التَّخْفِيفُ فَمَعْنَاهُ: هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَكُونَ زَاكِيًا مُؤْمِنًا طَاهِرًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَفَلَنْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ ^(٥).

فَأَمَّا التَّشْدِيدُ فَفِيهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى: هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَتَقَرَّبُ بِالصَّدَقَةِ، وَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا فِي الْمُؤْمِنِ. وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ (تَزَكَّى) بِمَعْنَى: تَكُونَ زَاكِيًا، وَشَدَّدَ لِلْمَبَالِغَةِ ^(٦).

(١) آية: (١٢) فهما متشابهتان من حيث القراءة والتوجيه. انظر: ص (٥٣٨).

(٢) التذكرة (٦١٤/٢) والتلخيص (٤٥٩) والنشر (٢٩٧/٢) والإتحاف (٥٨٦/٢).

(٣) السبعة (٦٧١) والتبصرة (٧٢٠) والتيسير (١٧٨) والإقناع (٨٠٣/٢).

(٤) انظر: تفسير الطبري (٥١/٣٠) وإعراب القراءات السبع (٤٣٦/٢).

(٥) سورة الكهف، آية: (٧٤). وهي قراءة أبي عمرو وأهل الحجاز.

(٦) انظر: الحجة لأبي علي (٣٧٤/٦) والكشف (٣٦١-٣٦٢) والموضع (٣/٣).

سورة عبس

- قرأ عاصمٌ وحده ﴿فَنَنْفَعُ الْذِكْرَى﴾ بالنصب^(١). وقرأ الباقون بالرفع^(٢). فالرفع بالعطف على قوله ﴿وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَنُّ﴾^(٣). والنصب على جواب (لعل) بالفاء^(٤). ومثله قول الشاعر:

عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَوْ دَوْلَاتِهَا يُدِلِّنَا اللَّمَّةَ مِنْ لَمَاتِهَا
فَتَسْتَرِيحَ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا وَتَنْقَعُ الْعُلَّةَ مِنْ غُلَاتِهَا^(٥)

فَنَصَبَ (فَتَسْتَرِيحَ) على جواب (عَلَّ) بالفاء. و (عَلَّ) بمعنى (لَعَلَّ) غير أنه أسقط اللام الأولى.

- وقرأ أهل الحجاز ﴿تَصَدَّى﴾^(٦) بتشديد الصاد. وقرأ الباقون بالتخفيف^(٦). فالتشديد أصله: تَصَدَّى، غير أنه أذغم التاء الثانية في الصاد. والتخفيف على حذف إحدى التائين إيجازاً. وقد تقدّم مثله في قوله

- (١) السبعة (٦٧٢) والتبصرة (٧٢٠) واليسير (١٧٨) والإقناع (٨٠٤/٢).
- (٢) التذكرة (٦١٥/٢) والتلخيص (٤٦٠) والنشر (٢٩٨/٢) والإتحاف (٥٨٨/٢-٥٨٩).
- (٣) آية: (٣) من السورة نفسها.
- (٤) انظر: علل القراءات (٧٤٧-٧٤٨) وإعراب القراءات السبع (٤٣٩-٤٤٠) والحجة لأبي علي (٣٧٦/٦) وحجة القراءات (٧٤٩) والموضح (١٣٤٠/٣).
- (٥) سبق تخريجها في ص (٧٧٩). وزاد هنا البيت الأخير وهو مع الآيات السابقة في معاني القرآن للفراء (٢٣٥/٣) وشرح شواهد الشافية للبغدادي (١٢٩/٤) وشرح أبيات مغني اللبيب (٣٨٥/٣).
- (٦) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(تَذَكَّرُونَ) وشبهه^(١).

وفي (تَصَدَّى) وجهان للمعنى: يُقَالُ للرجل إذا ذَلَّ وَلَانَ: تَصَدَّى، عن أبي علي قُطِرْب. والوجه الثاني: تَصَدَّى: تَعَرَّضَ، في قول أهل اللغة^(٢). وَأُنشِدَ لَعْنَتَرَةَ:

وَإِذَا تَصَدَّتْ بِالْفِنَاءِ تَرَى لَهَا وَجْهًا كَقَرْنِ الشُّمْسِ غَيْرِ مُلَطَّمٍ^(٣)

١٢٠/ب - / وَقَرَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ ﴿أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا﴾ بفتح الهمزة. وَكَسَرَهَا الْبَاقُونَ^(٤).

فالكسرُ على الابتداء. والنصبُ على البدل من قوله ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾^(٥)، التقدير: فَلْيَنْظُرْ إِلَى صَبَبِنَا؛ لِأَنَّ (أَنَّ) وما بعدها في معنى المصدر^(٦).



- (١) انظر: ص (٢٩٧).
- (٢) انظر: مجاز القرآن (٢/٢٨٦) وتفسير غريب القرآن (٥١٤).
- (٣) لم أجده في ديوان عترة، ولا في ما لدي من مصادر.
- (٤) ووافق رويس الكوفيين في الوصل، وخالفهم في الابتداء. انظر: مصادر القراءة السابقة.
- (٥) آية: (٢٤) من السورة نفسها.
- (٦) انظر: علل القراءات (٢/٧٤٨) وحجة القراءات (٧٥٠) والكشف (٢/٣٦٢-٣٦٣) وشرح الهداية (٢/٥٤٨) والموضح (٣/١٣٤١-١٣٤٢).

سورة التكوير

- قرأ أهل البصرة وابن كثير ﴿سُجِرَتْ﴾ (٦) بتخفيف الجيم^(١). وقرأ
الباقون ﴿سُجِرَتْ﴾ بتشديدها^(٢).

واستدل أبو عمرو على التخفيف بقوله ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾^(٣)، وهما
لغتان بمعنى واحد.

- وقرأ أبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي ﴿نُشِرَتْ﴾ (١١) بتشديد
الشين. وحقَّقها الباقون^(٤).

واستدل أبو عمرو للتشديد بقوله ﴿صُحُفًا مَّنْشُورَةً﴾^(٥)، ولم يقل:
منشورة. وهما لغتان بمعنى واحد. ويشهد للتخفيف قوله ﴿وَنُخْرِجْ لَهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا﴾^(٦)، هذا على (نُشِرَتْ).

- وقرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم ﴿سُعِرَتْ﴾ (١٢) بتشديد
العين. وقرأ الباقون بتخفيفها^(٧).

(١) التذكرة (٦١٧/٢) والتلخيص (٤٦١) والنشر (٢٩٨/٢) والإتحاف (٥٩١/٢).

(٢) السبعة (٦٧٣) والبصرة (٧٢١) والتيسير (١٧٩) والإقناع (٨٠٥/٢).

(٣) سورة الطور، آية: (٦). وانظر: إعراب القرآن للنحاس (١٥٦/٥).

(٤) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٥) سورة المدثر، آية: (٥٢).

(٦) سورة الإسراء، آية: (١٣).

(٧) قراءة ابن عامر في رواية ابن ذكوان، وروى عنه هشام التخفيف. وروى رويس عن
يعقوب التشديد، ورواية روح بالتخفيف. انظر: مصادر القراءة السابقة.

وهما بمعنى واحد إلا بقدر ما في المشدد من التكرار^(١).

- وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ وَالْكَسَائِيُّ ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾^(٢)
بالظاء. وَقَرَأَ الْباقون بِالضاد^(٣).

فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ بِالظَّاءِ فَلهُ مَعْنِيَانِ: أَحَدُهُمَا: -وهو أكثر- وما هو على الغيب بِمُتَّهَمٍ، وشاهدُهُ ﴿مُطَاعٍ ثُمَّ أَمِينٍ﴾^(٣). والمعنى الثاني: وما هو على الغيب بضعيف، أي أَنَّهُ مُخْتَمِلٌ لِمَا أَمَرَ بِهِ. يُقَالُ: رَجُلٌ ظَنُونٌ، إِذَا كَانَ ضَعِيفًا^(٤).

فَأَمَّا الضَّادُ فمعناه: وما هو على الغيب ببخيل، أي أَنَّهُ لَا يَبْخُلُ بِمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ^(٥). وَيُقَالُ إِنَّ هَذَا الْمَعْنَى نَزَلَ عَلَى سَبَبٍ كَانُوا يَتَعَارَفُونَهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ قَبْلَ الْإِسْلَامِ وَذَلِكَ أَنَّ الْكُهَنَةَ كَانَتْ لَا تُخْبِرُهُمْ بِمَا تُلْقِيهِ إِلَيْهِمُ الْجِنُّ مِنْ خَبَرِ السَّمَاوَاتِ إِلَّا بِجُعَلٍ، فَنفى اللَّهُ تَعَالَى عَنْ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ ﴿قُلْ لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾^(٦) إِلَى غير ذلك.

وإنما اختلف القراء في الظاء والضاد لأنها في بعض المصاحف بالظاء

(١) انظر: في الأحرف الثلاثة: علل القراءات (٧٤٩-٧٥٠/٢) والحجة لأبي علي (٣٧٩-٣٨٠/٦) وحجة القراءات (٧٥٠-٧٥١) والكشف (٣٦٣-٣٦٤/٢) والموضح (١٣٤٣-١٣٤٤/٣).


(٢) قراءة يعقوب في رواية روح، ووافق رويس أبا عمرو ومن معه. انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٣) آية: (٢١) من السورة نفسها.

(٤) انظر: معاني القرآن للفرّاء (٢٤٣/٣).

(٥) انظر: علل القراءات (٧٥٠-٧٥١) والحجة لأبي علي (٣٨٠-٣٨١/٦) وحجة القراءات (٧٥٢) والكشف (٣٦٤/٢) والموضح (١٣٤٤-١٣٤٥/٣).

(٦) سورة الأنعام، آية: (٩٠). والشورى، آية: (٢٣).

وفي بعض بالضاد^(١). وهذا من النوع الذي عرّفْتَك في غير موضع من الكتاب أن الصحابة  إنما كَتَبُوا ذلك لأنهما قراءتان منزلتان^(٢).



-
- (١) قال ابن الجزري عن قراءة (الضاد): (وكذا هي في جميع المصاحف). النشر (٢) / ٢٩٨. وفي الإتحاف (٢/ ٥٩٣): (ولا مخالفة في الرسم، إذ لا مخالفة بينهما إلا في تطويل رأس الظاء على الضاد). وانظر: تفسير الطبري (٣٠/ ١٠٤).
- (٢) انظر: ص (١٧٠).

سورة الانفطار

- قَرَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ ﴿فَعَدَّلَكَ﴾ (٧) بتخفيف الدال^(١). وَشَدَّدَهَا الْبَاقُونَ^(٢).

فمعنى المشددة: فَقَوْمَكَ. وَيَدُلُّ عَلَى التَّشْدِيدِ قَوْلُهُ ﴿خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾^(٣) قَالَ أَبُو عَمْرٍو: لَوْ كَانَ ﴿فَعَدَّلَكَ﴾ بِالتَّخْفِيفِ لَكَانَ: إِلَى أَيِّ صُورَةٍ. وَمَعْنَى الْمَخْفِيفَةِ: فَعَدَّلَ بِكَ إِلَى أَيِّ صُورَةٍ شَاءَ. وَهِيَ قِرَاءَتَانِ مَشْهُورَتَانِ، غَيْرَ أَنَّ الْمَشْدَدَةَ أَوْلَى؛ لَمَّا يَشْهَدُ لَهَا مِنَ التَّنْزِيلِ وَظَاهِرِ الْكِتَابِ^(٤).

- وَقَرَأَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَابْنُ كَثِيرٍ ﴿يَوْمٌ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ...﴾ (١١) بِالرَّفْعِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ^(٥).

فبالرفع وجهان: أحدهما أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الَّذِينَ﴾^(٦). وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا لِأَنَّهُ خَبْرُ ابْتِدَاءٍ مَحْذُوفٍ، التَّقْدِيرُ: هُوَ [يَوْمٌ]^(٧) لَا تَمْلِكُ. وَفِي النَّصْبِ وَجْهَانِ أَيْضًا: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ فِي

(١) السبعة (٦٧٤) والتبصرة (٧٢٢) والتيسير (١٧٩) والإقناع (٨٠٦/٢).

(٢) التذكرة (٦١٨/٢) والتلخيص (٤٦٢) والنشر (٢٩٨/٢) والإتحاف (٥٩٤/٢).

(٣) سورة التين، آية: (٤).

(٤) انظر: علل القراءات (٧٥٣/٢) وحجة القراءات (٧٥٣-٧٥٢) والكشف (٣٦٤/٢) والموضح (١٣٤٦/٣).

(٥) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٦) آية: (١٧) من السورة نفسها.

(٧) تكملة يلتزم بها الكلام.

موضع رَفَعِ إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا أَضَافَهُ إِلَى غَيْرِ مَتَمَكَّنَ بَيْنِي عَلَى الْفَتْحِ. / ونحو ذلك ١/١٢١
قول الشاعر:

لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقْتُ حَمَامَةً فِي غُصُونِ ذَاتِ أَوْقَالٍ^(١)

فَنَصَبَ (غير)؛ لَأَنَّهُ أَضَافَهُ إِلَى غَيْرِ مَتَمَكَّنَ. ومثله قراءة مَنْ قَرَأَ ﴿يُنْثَلُ مَا أَنْتُمْ نَطِقُونَ﴾^(٢) بِالْفَتْحِ عَلَى أَحَدِ الْوَجْهِينِ. وقد فَسَّرْنَا هَذَا الْحَرْفَ^(٣).

والوجه الثاني من النصب: أَنْ يَكُونَ نَصْبُهُ عَلَى الظرف، التقدير: هذه الأشياء تَفْعُ يَوْمَ لَا تَمَلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً^(٤).



- (١) البيت لأبي قيس بن الأسلت في ديوانه (٨٥). ونُسب لأبي قيس بن رفاعه. انظر: الكتاب (٣٢٩/٢) وشرح أبياته لابن السيرافي (١٣٠/٢) ومعاني القرآن للفراء (٣٨٣/١) ومعاني القرآن للزجاج (٢٩٦/٥) والأصول (٢٧٦/١، ٢٩٨) وأمالي ابن الشجري (٦٩/١) وشرح المفصل (٨٠-٨١/٣) والخزانة (٤٠٦/٣).
- (٢) سورة الذاريات، آية: (٢٣).
- (٣) في ص (٨٤٩).
- (٤) انظر: علل القراءات (٧٥٥-٧٥٤/٢) والحجة لأبي علي (٣٨٤-٣٨٣/٦) والكشف (٣٦٥-٣٦٤/٢) والموضح (١٣٤٨/٣).

سورة المطففين

- قرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي ﴿بَلْ رَانَ...﴾ ﴿١٤﴾ بالإمالة. وفتحَ الباقيون.

وهما لغتان، والتفخيمُ أولى؛ لأنها لغةُ قُرَيْشٍ وَمَنْ جَاوَزَهُمْ، والإمالةُ في تميمٍ وقيس. وقد ذكّرنا الإمالةَ في بابها، ونَبّهنا على حُسْنِهَا، وأنَّ الأصلَ فيها للإيجاز والاختصار، وإنما حَسُنَتِ الإمالةُ في هذا الموضع لأنَّ الألفَ منقلبةً من ياء؛ لأنَّ الأصلَ في (ران) قبل الإعلال (رَيْنَ) فَقُلِبَتِ الياءُ ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها^(١).

- وَرَوَى حفصٌ عن عاصم ﴿بَلْ رَانَ﴾ بإظهار اللام^(٢). وإنما بنى الوصلَ على الوقف^(٣)، وله في التنزيل حرفٌ آخر مثل هذا الحرف وهو قوله ﴿مَنْ رَأَى﴾^(٤).

- وَقَرَأَ الكسائي وحده ﴿خَاتِمُهُ مِسْكٌ...﴾ ﴿١٦﴾ بفتح التاء، وألف بعد الخاء^(٥). وَقَرَأَ الباقيون ﴿خِثْمُهُ مِسْكٌ﴾ بكسر الخاء^(٦).
وَرُوِيَ عن الضَّحَّاك والنَّخَعِيِّ ﴿خَاتِمُهُ﴾ بكسر التاء^(٧).

- (١) انظر: ما سبق ص (٢٧).
- (٢) السبعة (٦٧٥-٦٧٦) والبصرة (٣٦٥) واليسير (١٧٩) والإقناع (٨٠٦/٢).
- (٣) انظر: الموضع (١٣٥٠/٣).
- (٤) سورة القيامة، آية: (٢٧).
- (٥) السبعة (٦٧٦) والبصرة (٧٢٢) واليسير (١٧٩) والإقناع (٨٠٦/٢).
- (٦) التذكرة (٦١٩/٢) والتلخيص (٤٦٣) والنشر (٢٩٨/٢) والإتحاف (٥٩٧/٢).
- (٧) نسبها للضحاك وغيره أبو حيان في البحر المحيط (٤٣١/١٠) ولم يذكر النخعي. ونُسبت لهما القراءة بفتح التاء كقراءة الكسائي في الكشف (٣٦٦/٢) والبحر المحيط أيضًا.

فَأَمَّا الْخَاتَمَ وَالْحَاتِمَ فَهَمَا اسْمَانِ. وَأَمَّا الْخِتَامُ فَهُوَ اسْمٌ اسْتُعْمِلَ
مصدرًا؛ لأنَّ المصدرَ الجاري على المفعول: خَتَمْتُ خِتْمًا، وَالْخِتَامُ مصدرٌ
آخَرَ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ اسْمٌ^(١). قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَيْثَنْ جَنَابَتِي مُصْرَعَاتٍ وَبِتُّ أَفْضُ أَغْلَاقَ الْخِتَامِ^(٢)

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: إِذَا شَرِبُوا الشَّرَابَ وَجَدُوا آخِرَهُ رِيحَ الْمِسْكِ.

وقال سعيد بن جبير رضي الله عنه: آخِرُ طَعْمِهِ مِسْكِ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ رَحِمَهُ اللَّهُ
عَلَيْهِ: طَعْمُهُ مِسْكِ. وَقِيلَ: خِلَطَهُ مِسْكِ. وَتَفْسِيرُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَلَى كَسْرِ
التَّاءِ، وَتَفْسِيرُ مُجَاهِدٍ عَلَى فَتْحِهَا^(٣).

وَأَنشَدَ أَهْلُ اللُّغَةِ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

كَأَنَّ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكُرَى اغْتَبَقَتْ صَهْبَاءَ صَافِيَةً بِالْمِسْكِ مَخْتَوْمَهُ^(٤)

- وَرَوَى حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ ﴿فَكَهَيْنَ﴾ بِغَيْرِ أَلْفٍ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ
﴿فَكَهَيْنَ﴾ بِأَلْفٍ^(٥).

وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ هَذَا الْحَرْفِ^(٦)، وَجَمَلَةُ الْقَوْلِ فِيهِ: أَنَّ (فَكَهَيْنَ):

(١) انظر: الحجة لأبي علي (٣٨٧/٦) وحجة القراءات (٧٥٤-٧٥٥) وشرح الهداية (٥٤٩-٥٥٠) والموضح (١٣٥١/٣-١٣٥٢).

(٢) البيت في معاني القرآن للفراء (٢٤٨/٣) وتفسير الطبري (١٣٤/٣٠) وتفسير القرطبي (١٥٩/١٣) واللسان (ختم).

(٣) انظر: تفسير الطبري (١٣٢-١٣٣) والمحزر الوجيز (٤٥٣/٥) وزاد المسير (٥٩/٩).

(٤) البيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه (١٣٥) وفي الأصل (مختوم).

(٥) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٦) لم يسبق للمؤلف تفسير لهذا الحرف. وليس فيه قراءة سابقة.

ناعمون، و(فكهين): مُعْجِبُونَ^(١). وَيُقَالُ: الفاكه^(٢): من كانت عنده فاكهة، كقولك: رجلٌ تَامِرٌ ولَابِنٌ. أي: ذو تَمْرٍ وَلَبْنٍ^(٣). ومنه قولُ الحُطَيْيَةِ:

وَعَرَزْتَنِي وَرَعَمْتَ أَنْكَ لَابِنٌ بِالصَّيْفِ تَامِرٌ^(٤)

- وَقَرَأَتِ السَّبْعَةَ ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ بفتح التاء، و﴿نَضْرَةَ﴾ بالنصب، والمُخَاطَبُ به النبي ﷺ، والنَّضْرَةُ مفعولة، والفاعلُ النبي ﷺ، و﴿تَعْرِفُ﴾ فعلٌ مضارع وفيه الفاعلُ مضمَر.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ ﴿تُعْرِفُ﴾^(٥) بضم التاء على ما لم يُسَمَّ فاعله، وَرَفَعِ ﴿نَضْرَةَ﴾ لَأَنَّهَا أُقِيمَتْ مَقَامَ الْفَاعِلِ/ في اللفظ^(٦).

ب/١٢١



- (١) انظر: تفسير غريب القرآن (٣٦٦).
- (٢) في الأصل: الفاكهة.
- (٣) انظر: مجاز القرآن (١٦٤/٢).
- (٤) البيت في ديوانه (٥٦) والكتاب (٣٨١/٣) وشرح أبياته لابن السيرافي (١٦٠/٢) ومجاز القرآن (١٦٤/٢) وأدب الكاتب (٢٥٣) والخصائص (٢٨٢/٣) وشرح المفصل (١٣/٦) ووصف المباني (١٦٠).
- (٥) التذكرة (٦١٩/٢) والتلخيص (٤٦٣) والنشر (٢٩٨/٢) والإتحاف (٥٩٧/٢).
- (٦) انظر: علل القراءات (٧٥٨/٢) والموضح (١٣٥٠-١٣٥١/٣).

سورة الانشقاق

- قرأ أهل البصرة وعاصم وحمة ﴿يَصَلَّى...﴾ (١٣) بفتح الياء وإسكان الصاد وتخفيف اللام، مِنْ صَلَّى يَصَلَّى (١). وقرأ الباقون ﴿يُصَلَّى﴾ بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام على ما لم يُسَمَّ فاعله (٢). والقراءة الأولى على تسمية الفاعل، تقول: صَلَّى زيدٌ يَصَلَّى، وَصَلَّى يُصَلَّى.

فَمَنْ قرأ بالتخفيف فالفاعل مضمَّرٌ في الفعل؛ لأنه قد تقدَّم ذِكرُه. وَمَنْ قرأ بالتشديد فالمفعولُ الذي أُقيِمَ مَقَامَ الفاعلِ مضمَّرٌ في الفعل أيضًا. ويشهد للقراءتين التنزيلُ، فشهدَ التثقيلُ قولُه ﴿وَنُصَلِّهٖ جَهَنَّمَ﴾ (٣)؛ لأنَّ هذا من المشدَّد. وشاهدُ التخفيفِ قولُه ﴿جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا﴾ (٤).

ولأهل العلم في (يَصَلُّونَهَا) وشبهه قولان: أحدهما: جَهَنَّمَ يُشَوِّونَهَا، أي: يُشَوِّون بها، ومنه الحديثُ المروي عن النبي ﷺ أنه أُهْدِيَتْ إليه شاةٌ مَضَلِيَّةٌ، أي: مَشْوِيَّة (٥). وقال أكثرُ أهل العلم: يَصَلُّونَهَا: يَفْتَحُمُونَهَا وَيَرِدُّونَهَا. وفيه قولٌ ثالث: يَلْتَرِمُونَهَا فلا يَخْرُجُونَ منها.

(١) التذكرة (٦٢١/٢) والتلخيص (٤٦٤) والنشر (٢٩٨/٢) والإتحاف (٥٩٩/٢).

(٢) السبعة (٦٧٧) والبصرة (٧٢٣) والتيسير (١٧٩) والإقناع (٨٠٧/٢).

(٣) سورة النساء، آية: (١١٥).

(٤) سورة إبراهيم، آية: (٢٩) وغيرها. وانظر: الحجة لأبي علي (٣٩٠/٦) وحجة القراءات (٧٥٦-٧٥٥) والكشف (٣٦٧/٢) وشرح الهداية (٥٥٠/٢) والموضح (١٣٥٤/٣).

(٥) الحديث في سنن أبي داود، كتاب الديات، باب فيمن سقى رجلاً سماً أو أطعمه فمات أيقاد منه (٤٥١٠، ٤٥١١، ٤٥١٢) وانظر: غريب الحديث لأبي عبيد (١/٢٢٨).

- وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ ﴿١٩﴾ بفتح الياء على مخاطبة الواحد. وَقَرَأَ الْباقُونَ ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ بضم الياء مخاطبةً للجميع^(١).

فَمَنْ قَرَأَ عَلَى التَّوْحِيدِ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ: أَحَدُهَا: لَتَرْكَبَنَّ يَا مُحَمَّدُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى رَبِّكَ تَعَالَى. وَقِيلَ: لَتَرْكَبَنَّ يَا مُحَمَّدُ السَّمَاءَ حَالًا بَعْدَ حَالٍ، وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ أَرَادَ بِهِ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ. وَقِيلَ: لَتَرْكَبَنَّ السَّمَاءَ حَالًا بَعْدَ حَالٍ، مَرَّةً تَكُونُ كَالدَّهَانِ، وَمَرَّةً كَالْمُهْلِ. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه وَالْمَعْنَى الْأَوَّلُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَالثَّالِثُ: لَتَرْكَبَنَّ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ، وَهِيَ الشَّدَّةُ وَغَيْرُهَا^(٢).

فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ عَلَى الْجَمْعِ فَالْمَرَادُ بِهِ جَمِيعُ النَّاسِ، وَالنُّونُ نُونُ التَّوَكِيدِ عَلَى الْقِرَاءَتَيْنِ جَمِيعًا^(٣). قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالْمَرَّةُ مَا عَاشَ إِنْ يُمَدَّدَ لَهُ أَجَلٌ يُرْكَبُ بِهِ طَبَقٌ مِنْ بَعْدِهِ طَبَقٌ^(٤)



(١) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٢) انظر في هذه الأوجه: تفسير الطبري (١٥٣-١٥٧).

(٣) انظر: علل القراءات (٧٦١/٢) والحجة لأبي علي (٣٩١-٣٩٢) وحجة القراءات (٧٥٦-٧٥٧) والكشف (٣٦٧-٣٦٨) والموضح (٣/١٣٥٥).

(٤) البيت لكعب بن زهير في ديوانه (١٠٣). وانظر: تفسير القرطبي (١٩/٢٦٨).

سورة البروج

- قَرَأَ حَمِزَةً وَالْكَسَائِيَّ ﴿الْمَجِيدِ ١٥﴾ بِالْجَرِّ^(١). وَرَفَعَهُ الْبَاقُونَ^(٢).

فَمَنْ جَرَّ جَعَلَهُ صِفَةً لِلْعَرْشِ. وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ صِفَةً لِلَّهِ تَعَالَى^(٣).

وَالْمَجِيدُ: الشَّرِيفُ، وَالْمَجْدُ [نَيْلُ الشَّرَفِ]^(٤) فِي قَوْلِ جَمِيعِ أَهْلِ اللُّغَةِ وَالتَّأْوِيلِ.

- وَقَرَأَ نَافِعٌ وَحَدَهُ ﴿مَخْضُوطٌ ٢٢﴾ بِالرَّفْعِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْجَرِّ^(٥).

فَمَنْ جَرَّ جَعَلَهُ صِفَةً لِلْوَجْهِ. وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ صِفَةً لِلْقُرْآنِ^(٦).



- (١) السبعة (٦٧٨) والتبصرة (٧٢٣) واليسير (١٧٩) والإقناع (٨٠٧/٢).
- (٢) التذكرة (٦٢٢/٢) والتلخيص (٤٦٥) والنشر (٢٩٩/٢) والإتحاف (٦٠١/٢).
- (٣) انظر: علل القراءات (٧٦٣/٢) وحجة القراءات (٧٥٧) والكشف (٣٦٩/٢) والموضح (١٣٥٦/٣).
- (٤) تكملة يلتئم بمثلها الكلام. وهناك معان أخرى للمجد انظرها في: اللسان والتاج (مجد).
- (٥) انظر: مصادر القراءة السابقة.
- (٦) انظر: علل القراءات (٧٦٤/٢) والحجة لأبي علي (٣٩٦/٦) وحجة القراءات (٧٥٧) والكشف (٣٦٩/٢) وشرح الهداية (٥٥١/٢) والموضح (١٣٥٧/٣).

سورة الطارق

- قرأ عاصمٌ وحمزةُ وابنُ عامر ﴿لَمَّا عَلَيَا...﴾ بتشديد الميم. وقرأ الباقون بتخفيفها.

فَمَنْ شَدَّدَ الميمَ فالمعنى فيه: إن كُلَّ نفسٍ إِلَّا عليها حافظ. ف(لَمَّا) بمعنى (إلا)، تقولُ العربُ: سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ لَمَّا فَعَلْتَ، أي: إِلَّا فَعَلْتَ. وَمَنْ قَرَأَ بالتخفيف [فإنَّ (ما)]^(١) دَخَلَتْ على اللامِ صلَةً، التقدير: إنَّ كُلَّ نفسٍ لعلَّها حافظ. وهذا كقوله تعالى ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾^(٢).

وقد تقدّم الكلامُ على هذا الحرف في غير موضع^(٣).



- (١) غير واضحة في الأصل.
 (٢) سورة آل عمران، آية: (١٥٩).
 (٣) في سورة هود، آية: (١١١) فهي مشابهة لها من حيث القراءة والتوجيه. انظر: ص (٤٠٧، ٤٠٨).

سورة الأعلى

- قَرَأَ الْكَسَائِيَّ وَحَدَهُ ﴿قَدَّرَ...﴾ (٣) بتخفيف الدال^(١). وَشَدَّهَا الْبَاقُونَ^(٢).

وهما لغتان: قَدَّرَ يَقْدِرُ، وَقَدَّرَ يَقْدَرُ بمعنى واحد إلا بقدر ما في / ١٢٢ / المشدد من المبالغة. ومن التخفيف قوله تعالى ﴿وَمَنْ قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾^(٣). وقد تَقَدَّمَ الكلامُ على هذا الحرف أيضًا^(٤).

- وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَحَدَهُ ﴿بَلْ يُؤْتِرُونَ...﴾ (١٦) بالياء. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتاء. وَأَدْغَمَ حَمزَةً وَالْكَسَائِيَّ اللَّامَ فِي التَّاءِ^(٥).

فالياء بناء على قوله ﴿وَيَنْجَبَهَا الْأَشْقَى﴾ (١١) الَّذِي يَصَلِّي النَّارَ الْكُبْرَى^(٦). ف(الأشقى) هاهنا وإن كان مُوَحَّدًا فالمرادُ به الجمع؛ لأنه اسمُ جنس، فكانت الياء مردودةً إلى الأشقين لأنهم غَيْب. وأما التاء فللمخاطبة، كأنه قيل للنبي ﷺ: قل لهم ﴿بَلْ تُؤْتِرُونَ﴾^(٧). وأما إدغامُ اللام في التاء فقد تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ في باب الإدغام^(٨).

(١) السبعة (٦٨٠) والتبصرة (٧٢٤) والتيسير (١٨٠) والإقناع (٨٠٨/٢).

(٢) التذكرة (٦٢٤/٢) والتلخيص (٤٦٧) والنشر (٢٩٩/٢) والإتحاف (٦٠٣/٢).

(٣) سورة الطلاق، آية: (٧).

(٤) في ص (٤٥٢، ٤٥٣).

(٥) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٦) الآيتان (١٢، ١١) من السورة نفسها.

(٧) انظر: الحجة لأبي علي (٣٩٨/٦) وحجة القراءات (٧٥٩) والكشف (٣٧٠/٢)

والموضح (١٣٦٠-١٣٦١/٣).

(٨) ص (٢٤).

سورة الغاشية

- قَرَأَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَأَبُو بَكْرِ ﴿تُضَلَّى نَارًا حَامِيَةً﴾ ﴿١﴾ بضم التاء على ما لم يُسَمَّ فاعله^(١). وَقَرَأَ الْباقون بفتحها على تسمية الفاعل^(٢).

فعلى قراءة مَنْ قَرَأَ بفتح التاء التقدير فيه: تُضَلَّى الوجوه نَارًا حَامِيَةً، جَعَلَ الْفَعْلَ لَهَا. فالوجوه مضمرة في الفعل المضارع؛ لأنه تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا، إذ الْفَعْلُ لَا يَخْلُو مِنْ فاعل. وَمَنْ قَرَأَ ذَلِكَ على ما لم يُسَمَّ فاعله فالوجوه مضمرة أيضًا في الفعل، أُقِيمَت مَقَامَ الْفَاعِلِ فِي الْلفظ، إذ الْفَعْلُ لَا يَخْلُو مِنْ فاعل ظاهر أو مضمّر، فَلَمَّا حُذِفَ^(٣) الْفَاعِلُ فِيمَا لَمْ يُسَمَّ فاعله أُقِيمَ^(٤) الْمَفْعُولُ مَقَامَهُ لِيَصِحَّ الْكَلَامُ^(٥).

- وَقَرَأَ أَبُو عمرو وابن كثير ﴿لَا يُسْمَعُ فِيهَا لِأَغِيَةٍ﴾ ﴿١١﴾ بالياء وضمها على ما لم يُسَمَّ فاعله. وَقَرَأَ نافعٌ وحده ﴿لَا تُسْمَعُ فِيهَا﴾ بالتاء المضمومة على ما لم يُسَمَّ فاعله أيضًا. و(لاغية) مرفوعة على القراءتين^(٦).

وَقَرَأَ الْباقون ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِغِيَةٍ﴾ بالتاء المفتوحة على تسمية الفاعل،

(١) التذكرة (٦٢٥/٢) والتلخيص (٤٦٧) والنشر (٢٩٩/٢) والإتحاف (٦٠٥/٢)- (٦٠٦).

(٢) السبعة (٦٨١) والتبصرة (٧٢٤) والتيسير (١٨٠) والإقناع (٨٠٩/٢).

(٣) في الأصل (حذفت).

(٤) في الأصل (أقيمت).

(٥) انظر: الكشف (٣٧٠-٣٧١/٢) والموضح (١٣٦٢/٣).

(٦) السبعة (٦٨٢-٦٨١) والتبصرة (٧٢٤-٧٢٥) والتيسير (١٨٠) والإقناع (٨٠٩/٢).

وُنصِبَتْ (لاغية) لأنها مفعولة بها^(١).

فقراءة أبي عمرو وَمَنْ تَبِعَهُ ذُكِرَ فِيهَا لتقديم الفعل، ولأنَّ التأنِيثَ غير حقيقي. وقراءة نافع على ما لم يُسَمَّ فاعله أيضًا، وأنت لتأنيث (لاغية).

وَمَنْ قَرَأَ (لا تَسْمَعُ) أرادَ به النبي ﷺ؛ لأنَّ الخطابَ في أول السورة له عليه السَّلام، ألا ترى إلى قوله ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾^(٢).

وَقَرَأَ الْجَحْدَرِيُّ ﴿لَا تُسْمَعُ فِيهَا لَيْتَةً﴾ بضم التاء ونصب (لاغية)^(٣)، والتقدير على قراءته: لا تُسْمَعُ القائلة لاغية، فأضمر ما لم يُسَمَّ فاعله، وَنَصَبَ (لاغية) لأنها مفعولُ ثانٍ^(٤).

- وَقَرَأَ حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ وَالزَّيْنَبِيِّ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ ﴿بِمَسِيْطَرٍ﴾^(٥) بالسین^(٥). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالصَّادِ^(٦). وَأَشَمَّ حَمْزَةُ الصَّادِ الزَّايَّ عَلَى أَصْلِهِ^(٧). وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ هَذَا الْحَرْفِ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ^(٨).

(١) التذكرة (٦٢٥/٢) والتلخيص (٤٦٧) والنشر (٢٩٩/٢) والإتحاف (٦٠٦/٢).

وقراءة يعقوب في رواية روح. ووافق رويس أبا عمرو وابن كثير.

(٢) سورة الغاشية، آية: (١). وانظر: علل القراءات (٧٦٩-٧٧٠) وحجة القراءات

(٧٦٠) والكشف (٣٧١/٢) والموضح (١٣٦٣/٣).

(٣) انظر: المحرر الوجيز (٤٧٤/٥). ونسب له أبو حيان والسمين الحلبي القراءة

بالياء. البحر المحيط (٤٦٣/١٠) والدر المصون (٧٦٩/١٠).

(٤) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٢١٢/٥) وإعراب القراءات الشواذ (٧٠٢/٢).

(٥) كذا في الأصل، والمشهور عن حفص وابن كثير القراءة بالصاد. انظر: السبعة

(٦٨٢) والتبصرة (٧٢٥) والتيسير (١٨٠) والإقناع (٨٠٩/٢).

(٦) عدا هشام فإنه قرأ بالسين. انظر: التذكرة (٦٢٥/٢) والتلخيص (٤١٩-٤٢٠)

والنشر (٢٨٢-٢٨٣) والإتحاف (٦٠٦/٢).

(٧) انظر: المصادر السابقة.

(٨) ص (٦، ٧).

سورة الفجر

- قَرَأَ حَمِزَةً وَالْكَسَائِيَّ ﴿وَالْوِثْرُ﴾ بكسر الواو^(١). وَفَتَحَهَا الْبَاقُونَ^(٢). وَهِيَ الْقِرَاءَةُ الْمَخْتَارَةُ؛ لِأَنَّهَا لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَالْكَسْرِ فِي تَمِيمٍ^(٣).

وَالْوِثْرُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ الْفَرْدُ، وَالْوِثْرُ: الدَّخْلُ^(٤). فَأَمَّا تَمِيمٌ فَتَقُولُ: الْوِثْرُ وَالْوِثْرُ فِي الْفَرْدِ وَالدَّخْلُ مَعًا^(٥). وَمِثْلُ الْوِثْرِ وَالْوِثْرُ فِي اللَّغَتَيْنِ: بَزْرٌ وَبِزْرٌ، وَنَقْطٌ وَنَقْطٌ، وَسَجْفٌ وَسَجْفٌ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ^(٦).

وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي قَوْلِهِ ﴿وَالشَّفْعُ وَالْوِثْرُ﴾ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: (الوِثْرُ): آدَمُ شَفَعَ بِحَوَاءَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ. وَقَالَ آخَرُونَ: (الوِثْرُ): اللَّهُ تَعَالَى، وَ(الشَّفْعُ): جَمِيعُ خَلْقِهِ. وَقِيلَ: (الشَّفْعُ وَالْوِثْرُ): الْأَعْدَادُ. / وَقِيلَ: (الوِثْرُ): يَوْمَ عَرَفَةَ ١٢٢/ب شَفَعَ يَوْمَ النَّخْرِ. وَقِيلَ: الْخَلْقُ كُلُّهُمْ وَثَرَ وَشَفَعُ^(٧).

- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَسَّرَ﴾

- (١) السبعة (٦٨٣) والتبصرة (٧٢٥) والتيسير (١٨٠) والإقناع (٨١٠/٢).
- (٢) التذكرة (٦٢٦/٢) والتلخيص (٤٦٨) والنشر (٢٩٩/٢) والإتحاف (٦٠٨/٢).
- (٣) انظر: معاني القرآن للفراء (٢٦٠/٣) والحجة لأبي علي (٤٠٢/٦) والكشف (٢/٢٧٢) والموضح (١٣٦٥/٣) واللسان (وتر) والبحر المحيط (٤٦٩/١٠).
- (٤) الذحل: الحقد والثأر والعداوة. انظر: الصحاح والقاموس المحيط (ذحل).
- (٥) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٢١٨/٥).
- (٦) انظر: إصلاح المنطق (٣٠) وأدب الكاتب (٤٢٣) والمخصص (٧٤/١٥).
- (٧) انظر في هذه الأقوال: تفسير الطبري (٢١٦-٢١٢/٣٠) وزاد المسير (١٠٤/٩) - (١٠٨) والمححر الوجيز (٤٧٧-٤٧٦/٥) وتفسير القرطبي (٤٤-٤٢/٢٠).

قَرَأَ نَافِعُ بِيَاءَ فِي الْوَصْلِ، وَكَذَلِكَ ﴿أَكْرَمِينَ﴾ (١٥) و﴿أَهْنِينَ﴾ (١٦).^(١)
 وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَيَعْقُوبُ بِيَاءَ فِي الْحَالِيِّنَ^(٢). وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو ﴿إِذَا يَسِرُّ﴾ بِيَاءَ
 فِي الْوَصْلِ، وَخَيَّرَ فِي ﴿أَكْرَمِينَ﴾ و﴿أَهْنِينَ﴾^(٣). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْحَذْفِ فِي
 الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ^(٤).

فَمَنْ أَثْبَتَ الْيَاءَ فِي الْحَالِيِّنَ أَتَى بِهِ عَلَى الْأَصْلِ. وَمَنْ حَذَفَ فِي
 الْحَالِيِّنَ تَبِعَ خَطَّ الْمَصْحَفِ، وَاجْتَزَأَ بِالْكَسْرِ فِي الْوَصْلِ مِنَ الْيَاءِ، وَحَسَّنَ
 الْحَذْفَ لِأَنَّهَا فَوَاصِلٌ. وَمَنْ أَثْبَتَ الْيَاءَ فِي الْوَصْلِ دُونَ الْوَقْفِ شَبَّهَ ذَلِكَ
 بِحَرَكَةِ الْإِعْرَابِ فِي الْوَصْلِ، وَوَقَّفَ عَلَى الْحَذْفِ كَمَا يَقِفُ عَلَى الْحَرْفِ
 الْمَعْرَبِ إِذَا كَانَ مَرْفُوعًا أَوْ مَجْرُورًا بِالسُّكُونِ.

وَالْيَاءُ فِي (يَسْرِي) لَامُ الْفِعْلِ؛ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ الْبَاءِ فِي (يَضْرِبُ)، وَهُوَ
 فِعْلٌ مُضَارِعٌ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، فَثَبُوتُ الْيَاءِ سَاكِنَةً عَلَامَةٌ لِلرَّفْعِ غَيْرِ أَنَّهَا
 حُذِفَتْ فِي الْخَطِّ لَمَّا ذَكَرْتُهُ لَكَ. وَإِذَا نَصَبْتَ هَذَا الْفِعْلَ فَتَحْتَ الْيَاءَ، وَإِذَا
 جَزَمْتَهُ حَذَفْتَهَا.

فَأَمَّا الْيَاءُ فِي (أَكْرَمِي) وَ (أَهَانِي) فَهِيَ يَاءُ إِضَافَةٍ، وَهِيَ فِي مَوْضِعِ
 نَصْبٍ، وَالتَّوْنُ فِي (أَكْرَمِي) دَخَلَتْ عَمَادًا لِلْيَاءِ، وَكَذَلِكَ التَّوْنُ الثَّانِي فِي
 (أَهَانِي)^(٥).

(١) السبعة (٦٨٣-٦٨٥) والتبصرة (٧٢٦) والتيسير (١٨١) والإقناع (٨١٠-٨١١).

(٢) التذكرة (٦٢٦-٦٢٧) والتلخيص (٤٦٨-٤٦٩) والنشر (٢٩٩/٢) والإتحاف

(٢/٦٠٧). وقراءة ابن كثير في (أكرم) و (أهان) برواية البزي، ووافق قبل

البقية في الحذف في الحالين.

(٣) انظر: المصادر السابقة.

(٤) انظر: المصادر السابقة.

(٥) انظر: علل القراءات (٧٧٢-٧٧٣) والحجة لأبي علي (٤٠٤-٤٠٩)

والموضح (١٣٦٥-١٣٦٨).

- وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحْدَهُ ﴿فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ...﴾ ﴿١٦﴾ بتشديد الدال^(١).
وَقَرَأَ الْباقون بتخفيفها^(٢).

وَذَهَبَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ إِلَى أَنَّهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ: قَدَّرَ وَقَدَّرَ، أَي: صَيَّقَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ هَذَا الْحَرْفِ بِمَا فِيهِ^(٣). وَقَالَ آخَرُونَ (قَدَّرَ) بِمَعْنَى: أَعْطَاهُ مَا يَكْفِيهِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: لَوْ كَانَ (فَقَدَّرَ) بِتَشْدِيدِ الدَّالِ لَمْ يَكُنْ يَقُولُ ﴿رَبِّي أَهْتَنِي﴾ لِأَنَّهُ إِذَا أَعْطَاهُ مَا يَكْفِيهِ لَمْ يَهْنِهِ^(٤). وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو لَا يَلِزَمُ؛ لِأَنَّهُ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْقَائِلُ لِذَلِكَ وَإِنْ كَانَ أُعْطِيَ كَفَايَتَهُ أَرَادَ الزِّيَادَةَ وَالْفَضْلَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تُكْرِمُونَ...﴾ ﴿١٧﴾ و﴿تَحْتَضُونَ...﴾ ﴿١٨﴾ .
و﴿وَتَأْكُلُونَ...﴾ ﴿١٩﴾ .

قَرَأَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ بِالْيَاءِ فِي الْأَحْرَفِ الثَّلَاثَةِ^(٥). وَقَرَأَ الْباقون بِالتَّاءِ^(٦).

وَقَرَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ ﴿تَحْتَضُونَ﴾ بِالْفِ^(٧).

فَمَنْ قَرَأَ بِالْيَاءِ حَمَلَهُ عَلَى الْغَيْبَةِ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ سَبْحَانَهُ ﴿قَائِمًا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ﴾^(٨) لَفْظُهُ لَفْظُ غَيْبَةٍ، وَ(الْإِنْسَان) هَاهُنَا بِمَعْنَى الْجِنْسِ عِنْدَ أَكْثَرِ

(١) التبصرة (٧٢٥) والإقناع (٨١٠/٢).

(٢) التذكرة (٦٢٦/٢) والتلخيص (٤٦٨) والنشر (٢٩٩/٢) والإتحاف (٦٠٨/٢).

(٣) في ص (٤٥٢، ٤٥٣).

(٤) انظر: تفسير الطبري (٢٢٨/٣٠) وتفسير القرطبي (٥٣/٢٠).

(٥) ورابعها (تُحِبُونَ) آية: (٢٠). التذكرة (٦٢٧/٢) والتلخيص (٤٦٨) والنشر (٢/٢٩٩) والإتحاف (٦٠٨/٢-٦٠٩).

(٦) السبعة (٦٨٥) والتبصرة (٧٢٦-٧٢٥) والتيسير (١٨٠) والإقناع (٨١٠/٢).

(٧) انظر: المصادر السابقة.

(٨) آية: (١٥) من السورة نفسها.

أهل العلم.

وَمَنْ قَرَأَ بِالنَّاءِ حَمَلَهُ عَلَى الْمَخَاطَبَةِ، التَّقْدِيرُ: قَلْ لَهُمْ: بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ. فَأَمَّا (تَحَضُّونَ) فَمَعْنَاهُ: تَحَضُّونَ غَيْرَكُمْ. فَأَمَّا (تَحَاضُّونَ) فَهُوَ مِنْ بَابِ الْمُفَاعَلَةِ، مَعْنَاهُ: يُحَضِّرُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. وَالْأَصْلُ: تَتَحَاضُّونَ، فَحُذِفَتْ النَّاءُ الثَّانِيَةُ اسْتِخْفَافًا^(١).

- وَقَرَأَ الْكَسَائِيَّ وَيَعْقُوبُ ﴿يُعَذَّبُ...﴾^(١٥)، و﴿يُوثِقُ...﴾^(١٦) بفتح الذال والناء على ما لم يُسَمِّ فاعله. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿يُعَذَّبُ﴾ و﴿يُوثِقُ﴾ على تسمية الفاعل^(٢).

فَمَنْ قَرَأَ ذَلِكَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فاعله فَالتَّقْدِيرُ فِيهِ: لَا يُعَذَّبُ عَذَابَ هَذَا الْكَافِرِ أَحَدٌ، وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ. ف(أحد) على هذه القراءة مرتفعٌ لَأَنَّهُ أَقِيمَ مَقَامَ الْفَاعِلِ فِيهَا لَمْ يُسَمِّ فاعله. وَقِيلَ إِنَّهُ لِإِنْسَانٍ بَعِينِهِ. وَقِيلَ إِنَّهُ لِجَمِيعِ الْكَافِرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٣).

فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ ﴿يُعَذَّبُ﴾ ف(أحد) مرتفعٌ بالفعل، وَالتَّقْدِيرُ فِيهِ: لَا يُعَذَّبُ عَذَابَ اللَّهِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ لِأَنَّ الْمُلْكَ/ لَهُ وَحْدَهُ. وَقِيلَ: لَا يُعَذَّبُ أَحَدٌ ١/١٢٣ فِي الدُّنْيَا عَذَابَ اللَّهِ فِي الْآخِرَةِ^(٤).



(١) انظر: إعراب القراءات السبع (٤٧٩/٢) والحجة لأبي علي (٤٠٩-٤١١) وحجة القراءات (٧٦٢-٧٦٣) والكشف (٣٧٢-٣٧٣) والموضح (١٣٦٩/٣-١٣٧٠).

(٢) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٣) انظر: تفسير القرطبي (٥٨/٢٠).

(٤) انظر: علل القراءات (٧٧٤-٧٧٥) والحجة لأبي علي (٤١١-٤١٢) وحجة القراءات (٧٦٣) والكشف (٣٧٣/٢) والموضح (١٣٧٠-١٣٧١).

سورة البلد

- قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ وَالْكَسَائِيُّ ﴿فَكَ رَقَبَةً﴾ (١٣) أَوْ أَطْعَمَ فِي يَوْمِ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي (١).

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿فَكَ رَقَبَةً﴾ (١٣) أَوْ إِطْعَمَ فِي يَوْمِ ذِي مَسْغَبَةٍ عَلَى الْمَصْدَرِ (٢). وَتَقْدِيرُ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ: اقْتِحَامُ الْعَقَبَةِ فَكَ رَقَبَةً أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمِ ذِي مَسْغَبَةٍ، كَأَنَّهُ جَاءَ مَجِيءَ الْبَيَانِ وَالتَّفْسِيرِ.

و(يَتِيمًا) (٣) مَنْصُوبٌ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ بِالْفِعْلِ الْمَقْدَرِ فِي قَوْلِهِ ﴿فَكَ رَقَبَةً﴾ (١٣) أَوْ إِطْعَمَ وَالْفَاعِلُ مَضْمُرٌ؛ لِأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. وَفِي الْكَلَامِ دَلِيلٌ عَلَيْهِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

فَلَوْلَا رَجَاءُ النَّصْرِ مِنْكَ وَرَهْبَةٌ عِقَابِكَ قَدْ صَارُوا لَنَا كَالْمَوَارِدِ (٤)

فَقَوْلُهُ (ورهبته) مصدر، وَنَصَبَ (عقابك) لأنه مفعول، والفاعل مضمَر، والمصدر فيه معنى الفعل على ما عَرَّفْتِكَ.

فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ ﴿فَكَ رَقَبَةً﴾ فَهُوَ عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي، وَالْفَاعِلُ مَضْمُرٌ فِي

-
- (١) السبعة (٦٨٦) والتبصرة (٧٢٧) والتيسير (١٨١) والإقناع (٨١٢/٢).
 (٢) التذكرة (٦٢٨/٢) والتلخيص (٤٧٠) والنشر (٣٠٠/٢) والإتحاف (٦١٠/٢).
 (٣) فِي الْآيَةِ: (١٥) مِنَ السُّورَةِ نَفْسَهَا.
 (٤) الْبَيْتُ مِنْ غَيْرِ نَسْبَةٍ فِي الْكِتَابِ (١٨٩/١) وَشَرَحَ آيَاتِهِ لَابْنُ السِّرَافِيِّ (٣٥١/١) وَالنِّكَتُ (٢٩٥/١) وَإِيضَاحُ شَوَاهِدِ الْإِيضَاحِ (١٧٠/١) وَشَرَحَ الْمَفْصَلِ (٦١/٦) وَشَرَحَ التَّسْهِيلِ لَابْنُ مَالِكٍ (١٠٨/٣) وَالِدْرُ الْمَصُونِ (٤٥٨/٢).

الفعل. وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ^(١).

- وَقَرَأَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَحَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ وَحَمْزَةٌ ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ ﴿٢٠﴾ بِالْهَمْزِ.
وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِغَيْرِ هَمْزٍ^(٢).

فَمَنْ هَمَزَ أَخَذَهُ مِنْ: أَصَدْتُ الْبَابَ أَوْصِدُهُ إِيْصَادًا، إِذَا أَطْبَقْتُهُ،
وَالْأَصْلُ فِي قَوْلِكَ أَصَدْتُ: أَأَصَدْتُ، بِهَمْزَيْنِ، غَيْرَ أَنَّ الثَّانِيَةَ لُيِّنَتْ لِثَلَا
يُجْمَعُ بَيْنَ هَمْزَيْنِ، وَذَلِكَ مِثْلُ: آدَمَ وَأَخْرَجَ فِي الْأَسْمَاءِ. وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ هَذَا
الْحَرْفَ فَإِنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ أَوْصَدْتُ، وَلَا يَجُوزُ الْهَمْزُ عَلَى قَوْلِ مَنْ أَخَذَهُ مِنْ
أَوْصَدْتُ؛ لِأَنَّ فَاءَ الْفِعْلِ وَاوٍ، لِثَلَا يَتَوَهَّمُ مَنْ سَمِعَ قِرَاءَتَهُ أَنَّهُ يَتْرُكُ الْهَمْزَ
فِي هَذَا الْحَرْفِ^(٣).



(١) انظر: الحجة لأبي علي (٦/٤١٣-٤١٦) وحجة القراءات (٧٦٤-٧٦٦) والكشف
(٢/٣٧٧-٣٧٥) والموضح (٣/١٣٧٢-١٣٧٣).

(٢) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٣) في العبارة تقديم وتأخير بسبب انتقال النظر.

سورة (والشمس)

- قَرَأَ نافعٌ وابنُ عامرٍ ﴿فَلَا يَخَافُ...﴾ ﴿١٥﴾ بالفاء^(١). وَقَرَأَ الباقر بن
الواو^(٢).

والمعنيان متقاربان؛ لأنَّ الواوَ تُؤذَنُ بالجمع، والفاءُ تُؤذَنُ بالتعقيب.
والقراءتان منزلتان، فَكَتَبَتِ الصحابةُ ﷺ القراءتين متفرقتين في
المصحف^(٣).



-
- (١) السبعة (٦٨٩) والتبصرة (٧٢٨) واليسير (١٨١) والإقناع (٨١٣/٢).
 (٢) التذكرة (٦٢٩/٢) والتلخيص (٤٧١) والنشر (٣٠٠/٢) والإتحاف (٦١٢/٢).
 (٣) انظر: علل القراءات (٧٨٠/٢) والحجة لأبي علي (٤٢٠/٦) وحجة القراءات
 (٧٦٦) والكشف (٣٨٢/٢) والموضح (١٣٧٧/٣).

[سورة القدر^(١)]

- وَقَرَأَ الْكَسَائِيَّ وَحَدَه ﴿حَتَّىٰ مَطْلِعِ الْفَجْرِ﴾ ﴿٥﴾ بكسر اللام^(٢). وَقَرَأَ
الباقون بفتحها^(٣).

فالفَتْحُ مصدرٌ طَلَعَتْ تَطْلَعُ طُلُوعًا وَمَطْلَعًا^(٤). والكسْرُ قيل إنَّه موضعُ
الطُّلُوعِ. وقيل هو وقتُ الطُّلُوعِ. وقيل إنَّه مصدرٌ بمعنى الفتح^(٥).



-
- (١) ليست في الأصل.
 (٢) السبعة (٦٩٣) والتبصرة (٧٣٠) والتيسير (١٨٢) والإقناع (٨١٣/٢).
 (٣) التذكرة (٦٣٤/٢) والتلخيص (٤٧٥) والنشر (٣٠١/٢) والإتحاف (٦٢١/٢).
 (٤) الفتح لغة أهل الحجاز، والكسر لغة تميم. انظر: الكتاب (٩٠/٤) وإعراب القرآن
للنحاس (٢٦٩/٥) والبحر المحيط (٥١٦/١٠).
 (٥) انظر: علل القراءات (٧٨٧/٢) والحجة لأبي علي (٤٢٧-٤٢٨) وحجة
القراءات (٧٦٨) والكشف (٣٨٥/٢) والموضح (١٣٨٤-١٣٨٥).

[سورة البينة] (١)

- وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ ﴿خَيْرُ الْبَرِيئَةِ﴾ (٧) . و﴿شَرُّ الْبَرِيئَةِ﴾ (٦) بِالْهَمْزِ (٢) . وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِتَرْكِ الْهَمْزِ (٣) ، وَهِيَ الْقِرَاءَةُ الْمَخْتَارَةُ .

فَمَنْ هَمَزَ أَخَذَهُ مِنْ: بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَبْرَأُهُمْ بَرَاءً، أَي: خَلَقَهُمْ، وَمِنْ قَوْلِهِ ﴿فَتَوَبُّوا إِلَىٰ بَارِيكُمْ﴾ (٤) أَي: إِلَىٰ خَالِقِكُمْ .

وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ فَلَهُ طَرِيقَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنَ الْبَرَىٰ وَهُوَ التَّرَابُ . فَإِذَا أُخِذَ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى لَمْ يَجُزْ هَمْزُهُ؛ لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ يَكُونُ (فَعِيلَةً) مِنَ الْبَرَىٰ (٥) .



- (١) ليست في الأصل.
- (٢) السبعة (٦٩٣) والتبصرة (٧٣٠) والتيسير (١٨٢) والإقناع (٤٠٤/١). قراءة ابن عامر في رواية ابن ذكوان، ووافق هشام البقية.
- (٣) التذكرة (٦٣٥/٢) والتلخيص (٤٧٦) والنشر (٣١٦/١) والإتحاف (٦٢٢/٢).
- (٤) سورة البقرة، آية: (٥٤).
- (٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٢٨٢/٣) وتفسير الطبري (٣٣٥/٣٠). ورده الزجاج في معاني القرآن (٣٥٠/٥) والفارسي في الحجة (٤٢٨/٦) وابن عطية في المحرر الوجيز (٥٠٨/٥). ولم يذكر المؤلف الوجه الثاني، وهو أن يكون أصله الهمز وخُفف لكثرة الاستعمال. انظر: حجة القراءات (٧٦٨) والكشف (٣٨٦-٣٨٥/٢) وشرح الهداية (٥٥٦/٢) والموضح (١٣٨٧-١٣٨٦/٣).

[سورة الزلزلة] (١)

- وَرَوَى هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ ابْنِ عَامِرٍ ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ ﴿٧﴾ ﴿و﴾ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾ [بِاسْكَانِ الْهَاءِ فِيهِمَا فِي الْوَصْلِ] (٢). وَمِثْلُهُ الْكَسَائِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ (٣). وَالْبَاقُونَ عَلَى الْإِشْبَاعِ (٤)، وَهِيَ الْقِرَاءَةُ الْمَخْتَارَةُ؛ لِأَنَّ هَاءَ الْإِضْمَارِ إِذَا انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا أَوْ انْضَمَّ كَانَتْ مَضْمُومَةً فِي الْوَصْلِ. وَالتَّسْكِينُ لُغَةٌ عَنْهَا مَنْدُوحَةٌ؛ لِأَنَّهَا قَلِيلَةٌ فِي الْعَرَبِ (٥).
وَقَدْ تَكَلَّمْنَا عَلَى هَذَا الْبَابِ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ (٦).



-
- (١) ليست في الأصل.
 (٢) تكملة يلتزم بها الكلام. انظر: السبعة (٦٩٤) والتبصرة (٧٣٠-٧٣١) والتيسير (١٨٢) والإقناع (٥٠٣/١).
 (٣) كما في السبعة والتبصرة، في الموضعين السابقين.
 (٤) التذكرة (٦٣٦/٢) والنشر (٢٤٤/١) والإتحاف (٦٢٣/٢).
 (٥) وهي لغة أزد السراة كما في معاني القرآن للأخفش (٢٦٦-٢٧).
 (٦) ص (١٦٠-١٦٢).

[سورة القارعة] (١)

- وَقَرَأْ حَمْزَةً وَيَعْقُوبُ ﴿مَا هِيَ﴾ نَارٌ... ﴿١١﴾ بِإِسْقَاطِ الْهَاءِ فِي الْوَصْلِ وَإِبَاتِهَا فِي الْوَقْفِ (٢). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِإِبَاتِهَا فِي الْحَالِينِ (٣).

وهذه هي هاءُ السُّكُوتِ، وتُسَمَّى هَاءَ الْإِسْتِرَاحَةِ، وَإِنَّمَا دَخَلَتْ لِبَيَانِ حَرَكَةِ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا. فَالْوَقْفُ بِإِبَاتِهَا/ بِلَا خِلَافٍ؛ لِأَنَّ عَلَيْهِ الْخَطَّ، ١٢٣/ب وَهُوَ الَّذِي لَا يَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ غَيْرَهُ إِذَا أُثْبِتَتْ. فَأَمَّا الْوَصْلُ فَفِيهِ مَذْهَبَانِ: أَحَدُهُمَا: إِبَاتُهَا حَمَلًا لِلْوَصْلِ عَلَى الْوَقْفِ، وَلِشِدَّةِ حِرْصِهِمْ عَلَى بَيَانِ الْحَرَكَةِ فِي الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا. وَمَنْ حَذَفَ اسْتَعْنَى عَنِ إِبَاتِهَا؛ لِأَنَّ الْحَرْفَ الَّذِي قَبْلَهَا حَرَكَتُهُ يَبَيِّنُهُ فِي الْوَصْلِ.

وقد ذكّرنا هذا الحرف فيما تقدّم بما فيه كفاية (٤).



(١) ليست في الأصل.

(٢) التذكرة (٦٣٨/٢) والتلخيص (٢٢٠) والنشر (١٠٦/٢) والإتحاف (٦٢٥/٢).

(٣) السبعة (١٨٨-١٨٩) والتبصرة (٤٤٤-٤٤٥) والتيسير (١٨٢) والإقناع (٤٩٥/١).

(٤) انظر: ص (١١٥).

سورة (ألهاكم)

- قرأ ابنُ عامر والكسائي ﴿لَتَرُونَ الْجَبِيحَ﴾ ﴿٦﴾ بضم التاء على ما لم يُسمَّ فاعله^(١). وقرأ الباقون بفتحها على تسمية الفاعل^(٢).

والاختيارُ فتحُ التاء بناءً على قوله ﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣﴾ ثمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾، ولأنَّ الثاني لا خلافَ فيه^(٤)، فلأنَّ يكونَ الكلامُ نظماً واحداً أولى.

وَمَنْ قرأ على ما لم يُسمَّ فاعله فليس ببعيد؛ لأنهم إذا أروا رأوا^(٥).

فأما همزُ الواو فلا يجوز؛ لأنَّ ضمَّتها لالتقاء الساكنين، وهي النونُ الأولى من قوله ﴿لَتَرَوْتَك﴾ وواوُ الجمع. وإنما تُهمزُ الواوُ إذا كانت ضمَّتها لازمةً، والضمَّةُ هاهنا إنَّما هي عارضةٌ، فلهذا لم يَجُزْ الهمزُ^(٦).



- (١) السبعة (٦٩٥) والبصرة (٧٣١) والتيسير (١٨٢) والإقناع (٨١٤/٢).
- (٢) التذكرة (٦٣٩/٢) والتلخيص (٤٧٩) والنشر (٣٠١/٢) والإتحاف (٦٢٦/٢).
- (٣) الآيتان (٣، ٤) من السورة نفسها.
- (٤) وهو قوله (ثم لترونها عين اليقين) آية: (٧).
- (٥) انظر: الحجة لأبي علي (٤٣٧-٤٣٤/٦) وحجة القراءات (٧٧٢-٧٧١) والكشف (٣٨٨-٣٨٧/٢) والموضح (١٣٩٣-١٣٩٤/٣).
- (٦) وهي قراءة شاذة، رُويت عن الحسن وأبي عمرو. انظر: إعراب القراءات السبع (٥٢٤-٥٢٥) وإعراب ثلاثين سورة (١٧٠) والمحتسب (٣٧٢-٣٧١/٢) والمححر الوحيز (٥١٩/٥) والبحر المحيط (٥٣٧/١٠). ونسبها المؤلف للأعرج في ص (٧١٨).

سورة الهمة

- قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ ﴿جَمَعَ مَا لَا...﴾^(١) بتشديد الميم^(١). وَخَفَّفَهَا الْبَاقُونَ^(٢).

وهما لغتان بمعنى: جَمَعَ وَجَمَعَ إِلَّا بِقَدْرٍ مَا فِي التَّشْدِيدِ مِنَ التَّكْرَارِ وَالْمُبَالَغَةِ؛ لِأَنَّ التَّشْدِيدَ يُؤْذِنُ بِجَمْعٍ بَعْدَ جَمْعٍ^(٣).

- وَقَرَأَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ ﴿فِي عُمْدٍ...﴾^(٤) بضم العين والميم. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالْمِيمِ^(٤).

وقد اختلف أهل اللغة في ذلك، فأولى الأقوال أن يكونَ (عَمَدٌ وَعُمْدٌ) جمع عِمَادٍ، كقولك: إهاب وَأُهْبٌ وَأَهْبٌ. وقال خارجة: (عَمَدٌ) جمع عَمَدَةٍ، كقولهم: بَقْرَةٌ وَبَقْرٌ، وَخَشْبَةٌ وَخَشْبٌ. والقول الثالث: أن يكونَ (عُمْدٌ) جمع عُمُودٍ، وكذلك (عَمَدٌ) جمع عُمُودٍ اسم للجنس^(٥). و(فُعُولٌ) و(فُعُلٌ) كثير في كلامهم، كقولهم: شُكُورٌ وَشُكْرٌ، وَصَبُورٌ وَصُبْرٌ، وإنما يأتي هذا المثال كثيراً في باب النعوت، وفي الأسماء قليل^(٦).

(١) التذكرة (٦٤١/٢) والتلخيص (٤٨٠) والنشر (٣٠١/٢) والإتحاف (٦٢٩/٢). قراءة يعقوب في رواية روح، ووافق رويس البقية.

(٢) السبعة (٦٩٧) والتبصرة (٧٣٢) والتيسير (١٨٢) والإتقان (٨١٤/٢).

(٣) انظر: الحجة لأبي علي (٤٤١-٤٤٢/٦) وحجة القراءات (٧٧٢) والكشف (٢/٣٨٩) والموضح (٣/١٣٩٧).

(٤) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٣/٢٩١).

(٦) انظر: الحجة لأبي علي (٤٤٣/٦) وحجة القراءات (٧٧٣) والكشف (٢/٣٨٩) والموضح (٣/١٣٩٨).

سورة (إيلاف)

- قرأ ابنُ عامرٍ وحده ﴿إِلَافٌ﴾ بغير ياء بين لامين^(١). وقرأ الباقون ﴿إِيلَافٍ﴾ بياء ثابتة^(٢).

وهما لغتان معروفتان آلفٌ يُؤْلَفُ إيلافًا و آلفٌ يألَفُ إلفًا. فالأولى مثل: أكرمَ يُكْرِمُ إكرامًا، والثانية مثل: حذِرَ يحذِرُ حذرًا. قال الشاعر في اللغة الأولى:

مِنَ الْمُؤَلِّفَاتِ الرَّمْلَ أَدْمَاءَ حُرَّةً شِعَاعُ الضُّحَى فِي لَوْنِهَا يَتَوَضَّحُ^(٣)

فهذا من آلفٍ يؤْلَفُ. وقال آخر في اللغة الثانية:

زَعَمْتُمْ أَنَّ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشٌ لَهُمْ إِلْفٌ وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَافٌ^(٤)

وفيه لغة ثالثة: آلفٌ يألَفُ إلفًا. وقد روى هذه القراءة الزينبيُّ في كتابه عن الخزاعي عن ابن كثير ﴿إِلْفِهِمْ﴾^(٥)، وهي قراءة عكرمة

(١) السبعة (٦٩٨) والتبصرة (٧٣٢) والتيسير (١٨٢) والإقناع (٨١٤/٢).

(٢) التذكرة (٦٤٣/٢) والتلخيص (٤٨٢) والنشر (٣٠٢/٢) والإتحاف (٦٣١/٢).

(٣) البيت لذي الرمة في ديوانه (١١٩٧/٢) والكامل (٨٧٢/٢) والحجة لأبي علي

(٤٤٥/٦) واللسان (ألف) والبحر المحيط (٥٤٨/١٠) والدر المصون (١١/١١)

(٤) البيت لمساور بن هند في الحماسة لأبي تمام (١٦٩/٢) واللسان (ألف) والخزانة

(١١/٤٢٠). ولابن نوفل في حجة القراءات (٧٧٥). وبلانسة في الكشاف (٦/

٤٣٦) وتفسير القرطبي (٢٠٠/٢٠) واللسان (ألف) والبحر المحيط (٥٤٨/١٠)

والدر المصون (١١٢/١١).

(٥) آية: (٢) من السورة نفسها. وانظر: حجة القراءات (٧٧٤) والموضح (١٤٠١/٣)

والبحر المحيط (٥٤٨/١٠) والدر المصون (١١٤/١١).

(١)

واختلفَ الناسُ في هذه اللام، فلهم فيها ثلاثة أقوال: أحدها: / أن ١٢٤/أ
تكونَ اللامُ من قوله (لإيلاف) متصلةً بقوله ﴿فَجَعَلَهُمْ كَمَصِفٍ أَمْكَوْلٍ﴾^(٢)
﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾، أي: فَعَلَ اللهُ ذلكَ بأصحابِ الفيلِ لتبقى قريشٌ وما
أَلِفَتْ من رحلة الشتاء والصيف^(٣). يُعَدُّ بذلك نِعْمَةً عليهم، وكانت لهم
رحلتان: رحلة في الصيف إلى الشام، ورحلة في الشتاء إلى اليمن. وكانوا
لا يُؤذونَ ولا يُعرضُ لهم، وإذا عَرَضَ لهم عارضٌ في طريقهم قالوا: نحن
سُكَّانُ الحِرمِ، فيأمنون بذلك^(٤). والقول الثاني: أن اللامَ لامُ التعجب،
التقدير: اغجَبُوا لإيلاف قريش^(٥). والقول الثالث: - وهو قولٌ مَنْ يُرْتَضَى
عِلْمُهُ وعربيته - أن اللامَ متصلةٌ بما بعدها، التقدير: فليعبدوا - أي:
هؤلاء - رَبِّ هذا البيت لإيلاف قريش^(٦).



- (١) انظر: مختصر في شواذ القرآن (١٨٠) والكشاف (٤٣٦/٦) والبحر المحيط (١٠/٥٤٨). وفي النشر (٣٠٢/٢) أن الصحيح في قراءتهما (إلأفهم) بهمزة مكسورة من غير ياء.
- (٢) سورة الفيل، آية: (٥).
- (٣) هو قول الأخفش في معاني القرآن (٥٤٥/٢). وانظر: إعراب القرآن للنحاس (٥/٢٩٣) والحجة لأبي علي (٤٤٨/٦) والبحر المحيط (١٠/٥٤٧).
- (٤) انظر: تفسير ابن كثير (٥٥٧/٤).
- (٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٢٩٣/٣) وإعراب القراءات السبع (٥٣٣-٥٣٤/٢).
- (٦) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣٦٥/٥). وهو قول الخليل وسيبويه في الحجة لأبي علي (٤٤٨/٦).

سورة الكافرين

- قَرَأَ نافعٌ وحفصٌ وهشامٌ عن ابن عامر ﴿وَلِي دِينِ﴾ بتحرك الياء^(١). وَقَرَأَ الباقر بن إسكانها^(٢).

وَقَرَأَ يعقوبُ ﴿وَلِي دِينِي﴾ بإثبات الياء في الحاليين على أصله. وَقَرَأَ الباقر بن الحذف في الحاليين اتباعاً للخطِّ واجتزاءً بكسرة النون في الوصل من الياء^(٣).

وقد تكلّمنا على هذين الياءين فيما تقدّم بما أغنى عن إعادته^(٤).

- وَرَوَى هشامٌ عن ابن عامر ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا...﴾ بالإمالة. وَفَحَمَ الباقر^(٥). وهي القراءة المختارة. وإنما جازت الإمالة لكسر الياء من قوله (عابِد). وقد استقصينا هذا الباب فيما تقدّم، والكلام على وجوها^(٦).



-
- (١) السبعة (٦٩٩) والتبصرة (٧٣٣) والتيسير (١٨٣) والإقناع (٨١٤/٢).
 (٢) التذكرة (٦٤٦-٦٤٧/٢) والتلخيص (٤٨٤) والنشر (٣٠٢/٢) والإتحاف (٢/٦٣٤).
 (٣) انظر: المصادر السابقة.
 (٤) انظر: ص (٤٣-٤٤).
 (٥) ومثله (عابدون) آية: (٣، ٥). انظر: مصادر القراءة السابقة.
 (٦) انظر: ص (٢٧).

[سورة المسد] (١)

- وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَدَهُ ﴿أَبَى لَهَبٍ...﴾ ﴿١﴾ بِإِسْكَانِ الْهَاءِ (٢). وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا (٣). وَهِيَ الْقِرَاءَةُ الْمَخْتَارَةُ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يُكْنَى أبا لَهَبٍ. وَلِقِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ وَجِهَانَ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ قَصَدَ الْفَرْقَ بَيْنَ الْكُنْيَةِ وَبَيْنَ قَوْلِهِ ﴿سَيَصِلُنِي نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ (٤)؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ هَاهُنَا. وَالثَّانِي: قِيلَ: إِنَّ إِسْكَانَ الْهَاءِ لُغَةٌ كَقَوْلِهِمْ: شَعْرٌ وَشَعْرٌ، وَنَهْرٌ وَنَهْرٌ، وَدَأْبٌ وَدَأْبٌ، وَشَمْعٌ وَشَمْعٌ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ (٥). وَهَذَا إِنَّمَا يَأْتِي فِيمَا يَكُونُ عَيْنُهُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ، وَقَدْ يَأْتِي فِي غَيْرِ ذَلِكَ وَهُوَ قَلِيلٌ (٦).

- وَقَرَأَ عَاصِمٌ ﴿حَمَّالَةَ الْخَطْبِ﴾ ﴿١﴾ بِالنَّصْبِ. وَرَفَعَ الْبَاقُونَ (٧).

فَفِي الرَّفْعِ وَجِهَانَ (٨): أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ (وَأَمْرَاتُهُ) رَفْعًا بِالْعَطْفِ عَلَى (سَيَصِلُنِي)، التَّقْدِيرُ: سَيَصِلُنِي هُوَ وَأَمْرَاتُهُ، فَتَكُونُ (أَمْرَاتُهُ) مَرْفُوعَةً بِالْعَطْفِ عَلَى مَا عَمِلَ فِيهِ الْفِعْلُ وَهُوَ قَوْلُهُ (سَيَصِلُنِي)، وَهَذَا الْوَجْهَ وَإِنْ كَانَ

(١) ليست في الأصل.

(٢) السبعة (٧٠٠) والتبصرة (٧٣٣) والتيسير (١٨٣) والإقناع (٨١٤/٢).

(٣) التذكرة (٦٤٩/٢) والتلخيص (٤٨٥) والنشر (٣٠٢/٢) والإتحاف (٦٣٦/٢).

(٤) آية: (٣) من السورة نفسها.

(٥) انظر: إصلاح المنطق (٩٥) وأدب الكاتب (٤٢٢) والمخصص (٨٠/١٥).

(٦) انظر: حجة القراءات (٧٧٦) والكشف (٣٩٠/٢) والموضح (١٤٠٩/٣).

(٧) انظر: مصادر القراءة السابقة.

(٨) الوجهان ذكرهما المؤلف في رفع (وأمراته). أمّا (حمالة) فذكر فيها وجهًا واحدًا

وهو الرفع على الوصفية. ويصح فيها الرفع على الخبرية.

قد قيل فليس بفصيح؛ لأنَّ عطفَ الظاهر المرفوع على المضمَر المرفوع لا يحسنُ إلا بالتوكيد، كقولك: سَيَضَلِي هو وامرأته، وتكونُ (حَمَالَةُ الحَطَبِ) صفةً لقوله (وامرأته). والوجه الثاني: - وهو الصحيح - أن تكونَ (وامرأته) مرفوعةً بالابتداء، وقوله (حَمَالَةُ الحَطَبِ) صفة لها، ويكونُ الخبرُ ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾^(١).

فأمَّا النصبُ ففيه وجهان: أحدهما: أن يكونَ منصوبًا على الذمِّ، التقدير: اذْكُرْ حَمَالَةَ الحَطَبِ أو: العنْ حَمَالَةَ الحَطَبِ^(٢)، وشبه ذلك. والثاني: أن يكونَ منصوبًا على الحال، وتكونُ الإضافةُ على معنى الانفصال. ومثله: ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ﴾^(٣)، وقوله ﴿هَذَا عَارِضٌ مُّطِرُنَا﴾^(٤)، أي: مطرٌ لنا. ومثله قولُ الشاعر وهو جرير:

يا رُبَّ غَابِطِنَا لو كَانَ يَعْرِفُكُمْ لَأَتَى مُبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَجِرْمَانَا^(٥)

١٢٤/ ب / و(رُبُّ) لا تدخلُ إلا على النكرات، فلهذا كان التقدير: يا رُبَّ غَابِطِنَا، على الانفصال.

وَنَضُبُ (حَمَالَةَ) على الحال ذَكَرَهُ أبو الحسن الأَخْفَشُ^(٦) والفراءُ^(٧).

(١) آية: (٥) من السورة نفسها.

(٢) في الأصل (اذكر امرأته، أو العن امرأته)، وهو خلاف المقصود.

(٣) سورة القمر، آية: (٢٧).

(٤) سورة الأحقاف، آية: (٢٤).

(٥) سبق تخريجه في ص (٣٤١).

(٦) في معاني القرآن (٢/٥٤٨).

(٧) في معاني القرآن (٣/٢٩٨) واسمه عند الفراء القطع. وهو مصطلح كوفي يقابل

الحال عند البصريين. انظر: المصطلح النحوي (١٧٠).

- وقد ذكّرنا ما في سورة (الإخلاص)^(١) من الخلاف في سورة
(البقرة)^(٢).

تَمَّ الْكِتَابُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعُونِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَوَاتِهِ عَلَى
خَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

وَكَتَبَ الْفَقِيرُ الْمَحْتَاجُ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى
أَبُو شَرِيهٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الشَّرِيهٍ
فِي شَهْرِ سَنَةِ سِتِّ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ.
رَجَمَ اللَّهُ مُصَنِّفَهُ وَكَاتِبَهُ وَمَنْ
نَظَرَ فِيهِ أَوْ انْتَفَعَ بِهِ.
وَقَعَ الْفَرَاغُ فِي سَلْحِ
جَمَادَى الْأُولَى

- (١) اختلف القراء في هذه السورة في حرف واحد، وهو قوله (كُفُوا) فقد قرأ حفص بضم الفاء من غير همز، وحمزة ويعقوب بإسكان الفاء وبالهمز. والباقون بضم الفاء وبالهمز. انظر: التذكرة (٦٥٢/٢) والتلخيص (٤٨٦) والنشر (١٦٢/٢) والإتحاف (٦٣٧/٢).
- (٢) عند قوله (هزوا) آية: (٦٧) فهي مشابهة لها من حيث التوجيه. انظر: ص (٥٦).

الفهارس العامة

- ١- فهرس القراءات القرآنية حسب ترتيب المصحف
- ٢- فهرس القراءات الشاذة
- ٣- فهرس الأحاديث
- ٤- فهرس الآثار
- ٥- فهرس الأمثال والأقوال
- ٦- فهرس الشعر
- ٧- فهرس الأعلام
- ٨- فهرس اللغات
- ٩- فهرس الكتب المذكورة في المتن
- ١٠- فهرس المذاهب والأهم والجماعات
- ١١- فهرس المصادر والمراجع
- ١٢- فهرس الموضوعات

فهرس القراءات القرآنية حسب ترتيب المصحف

الآية	رقمها	الصفحة
سورة الفاتحة		
﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾	٤	٥
﴿الصِّرَاطِ﴾	٦	٦
﴿عَلَيْهِمْ﴾	٧	٨

سورة البقرة

﴿فِيهِ هُدًى﴾	٢	١١
﴿وَأَنْذَرْتَهُمْ﴾	٦	١٢
﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾	٩	١٣
﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾	١٠	١٤
﴿قِيلَ﴾	١١	١٩
﴿الشَّفَهَاءُ الْآلَ﴾	١٣	١٩
﴿ثُمَّ إِلَيْهِ رُجِعُونَ﴾	٢٨	٤٧
﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	٢٩	٤٨

٤٢	٣٦ ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ﴾
٤٢	٣٧ ﴿فَنَلَقَىٰ آدَمَ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾
٤٩	٣٨ ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾
٤٣	٤٠ ﴿فَأَرْهَبُونَ﴾
٤٣	٤١ ﴿فَأَتَّقُونَ﴾
٤٤	٤٨ ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنهَا شَفَعَةٌ﴾
٤٦	٥١ ﴿وَعَدْنَا﴾
٥٠	٥٤ ﴿فَتَوَبُّوا إِلَىٰ بَارِيكُمْ﴾
٥٢	٥٨ ﴿تَمْفِزُ لَكُم حَطِيئَتَكُمْ﴾
٥٢	٩١، ٦١ ﴿النَّبِيِّنَ﴾ ﴿النَّبِيَّاءَ﴾
٥٥	٦٢ ﴿وَالصَّابِرِينَ﴾
٥٥	٦٧ ﴿مُرُؤًا﴾
٥٧	٧٤ ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾
٥٨	٨١ ﴿وَأَحْطَطتْ بِهِ حَطِيئَتُهُ﴾
٥٩	٨٣ ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾
٥٩	٨٣ ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾
٦١	٨٥ ﴿تَظَاهِرُونَ﴾
٦١	٨٥ ﴿وَإِن يَأْتُواكُمُ اسْتَرَىٰ﴾
٦٢	٨٥ ﴿تُقَلِّدُوهُمْ﴾

٦٣	٨٥	﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾
٦٣	٨٧	﴿الْقُدْسِ﴾
٦٤	٩٠	﴿أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾
٦٤	٩٦	﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾
٦٥	٩٧	﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾
٦٧	٩٨	﴿وَمِيكَدَ﴾
٦٨	١٠٢	﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾
٦٩	١٠٦	﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾
٧١	١١٦	﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾
٧٢	١١٧	﴿فَيَكُونُ﴾
٧٣	١١٩	﴿وَلَا تُشْغَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾
٧٥	١٢٤	﴿إِبْرَاهِيمَ﴾
٧٥	١٢٥	﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾
٧٦	١٢٦	﴿فَأَتَّبِعُهُ﴾
٧٧	١٢٨	﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾
٧٨	١٣٢	﴿وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَيْنِي﴾
٧٨	١٤٠	﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾
٨٠	١٤٣	﴿لَرُؤْفٌ رَحِيمٌ﴾
٧٩	١٤٤	﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾

- ٨١ ١٤٨ ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّئُهَا﴾
- ٨٢ ١٤٩ ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾
- ٨٢ ١٥٨ ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾
- ٨٣ ١٦٤ ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ﴾
- ٨٤ ١٦٥ ﴿وَلَوْ رَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾
- ٨٥ ١٦٦ ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾
- ٨٦ ١٦٨ ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾
- ٨٨ ١٧٣ ﴿فَمَنْ أَضْطَرُّ﴾
- ٨٩ ١٧٧ ﴿أَيْسَ الْبِرِّ﴾
- ٨٩ ١٧٧ ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ﴾
- ٩٠ ١٨٢ ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسٍ جَنَفًا﴾
- ٩١ ١٨٤ ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾
- ٩١ ١٨٥ ﴿الْقُرْآنُ﴾
- ٩١ ١٨٥ ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾
- ٩٢ ١٨٦، ١٩٧ ﴿الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ ﴿وَأَتَقُونَ بِتَأْوِيلِ الْأَلْبَابِ﴾
- ٩٣ ١٨٩ ﴿الْبُيُوتِ﴾
- ﴿وَلَا تُقْبَلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُفْتَلُوا فِيهِ فَإِنْ قَتَلْتُمْ
- ٩٥ ١٩١ ﴿فَاتْلُوهُمْ﴾
- ﴿الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا

- ٩٦ ١٩٧ ﴿سُوفَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾
- ٩٨ ٢٠٧ ﴿رَضَاتِ اللَّهِ﴾
- ٩٩ ٢٠٨ ﴿أَدْخُلُوا فِي الْبَيْتِ كَأَنَّكُمْ﴾
- ١٠٠ ٢١٠ ﴿وَالِلَّهِ تُرْجِعُ الْأُمُورَ﴾
- ١٠١ ٢١٤ ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾
- ١٠١ ٢١٩ ﴿قُلْ فِيهِمَا إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ﴾
- ١٠٢ ٢١٩ ﴿وَسَأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْمَغْفُورُ﴾
- ١٠٣ ٢٢٢ ﴿وَلَا تَقْرُبُونَهَا حَتَّى يَطْهَرْنَ﴾
- ١٠٤ ٢٢٩ ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُعْسَبَا حُدُودَ اللَّهِ﴾
- ١٠٥ ٢٣٣ ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَالِدِهَا﴾
- ١٠٦ ٢٣٣ ﴿وَإِذَا سَأَلْتُم مَّا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ﴾
- ١٠٦ ٢٣٦ ﴿مَّا لَمْ تَمْسُوهنَّ﴾
- ١٠٧ ٢٣٦ ﴿عَلَى التَّوَسُّعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ﴾
- ١٠٨ ٢٤٠ ﴿وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ﴾
- ١٠٩ ٢٤٥ ﴿فِيضْلَعُهُمْ﴾
- ١١٠ ٢٤٥ ﴿وَيَبْضُطُ﴾
- ١١٠ ٢٤٦ ﴿عَسِيْرُهُمْ﴾
- ١١١ ٢٤٩ ﴿إِلَّا مَنْ أَعْرَفَ عِرْقَهُ بِيَدِيهِ﴾
- ١١٢ ٢٥١ ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ﴾

- ١١٣ ٢٥٣ ﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾
- ١١٣ ٢٥٤ ﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَعَةٌ﴾
- ١١٤ ٢٥٨ ﴿أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ﴾
- ١١٥ ٢٥٩ ﴿فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهٖ﴾
- ١١٦ ٢٥٩ ﴿وَانظُرْ إِلَىٰ الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِرُهَا﴾
- ١١٧ ٢٥٩ ﴿قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾
- ١١٧ ٢٦٠ ﴿فَضَرَبْنَا بِكَ﴾
- ١١٩ ٢٦٥ ﴿بِرَبْوَةٍ﴾
- ١٢٥ ٢٦٥ ﴿أَكُلْهَا﴾
- ١٢٠ ٢٦٩ ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ﴾
- ١٢١ ٢٧١ ﴿إِن تَبَدُّوا الْمَدَقَاتِ فَنِعْمَ هِيَ﴾
- ١٢٣ ٢٧١ ﴿وَتَكْفُرْ عَنْكُمْ مِّن سَائِرِكُمْ﴾
- ١٢٤ ٢٧٣ ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْيَاءَ﴾
- ١٢٤ ٢٧٩ ﴿فَادْنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ﴾
- ١٢٦ ٢٨٠ ﴿إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾
- ١٢٦ ٢٨٠ ﴿وَأَن تَصَدَّقُوا﴾
- ١٢٦ ٢٨١ ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾
- ١٢٧ ٢٨٢ ﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾
- ١٢٩ ٢٨٢ ﴿إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً﴾

١٣٠	٢٨٣ ﴿فَرِهْنِ مَقْبُوضَةً﴾
١٣١	٢٨٤ ﴿فَيَقْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾
١٣٢	٢٨٥ ﴿كُلُّ أَمْرٍ بِاللَّهِ وَمَلَكِيَّتِهِ وَكُتُبِهِ﴾
١٣٢	٢٨٥ ﴿لَا تُفَرِّقُ﴾

سورة آل عمران

١٣٧	١ ﴿الْم﴾
١٣٧	٢ ﴿اللَّهُ﴾
١٣٨	١٢ ﴿سُئِلْتُمْ وَتُحْشَرُونَ﴾
١٣٨	١٣ ﴿يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ﴾
١٣٩	١٥ ﴿وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ﴾
١٤٠	١٥ ﴿قُلْ أُوذِيكُمْ﴾
١٤١	١٩ ﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾
١٤١	٢٠ ﴿وَمَنْ أَتَّبَعِن﴾
١٤٢	٢١ ﴿وَسُئِلْتُمُ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ﴾
١٤٣	٢٧ ﴿وَتُخْرِجُ أَلْمَى مِنْ أَلْمَيْتٍ وَتُخْرِجُ أَلْمَيْتَ مِنْ أَلْمَى﴾
١٤٥	٢٨ ﴿إِلَّا أَنْ تَسْتَفُوا مِنْهُنَّ ثِقَلَةً﴾
١٤٨	٣٦ ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ﴾
١٤٨	٣٧ ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾

١٥١	٣٩ ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ﴾
١٥٢	٣٩ ﴿فِي الْمِحْرَابِ﴾
١٥٣	٣٩ ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾
١٥٣	٣٩ ﴿إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ﴾
١٥٦	٤٧ ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾
١٥٧	٤٨ ﴿وَيَعْلَمُهُ﴾
١٥٧	٤٩ ﴿أَنِّي أَنشَأْتُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ﴾
١٥٧	٤٩ ﴿فَيَكُونُ طَيْرًا﴾
١٥٨	٥٧ ﴿فَيَوَقُّهُمُ اجْرِمَهُمْ﴾
١٥٩	٦٦ ﴿هَتَأَنْتُمْ﴾
١٦٠	٧٣ ﴿أَن يُؤْتِيَ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ﴾
١٦٠	٧٥ ﴿يُؤَدُّهُ﴾
١٦٢	٧٩ ﴿بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ﴾
١٦٣	٨٠ ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾
١٦٤	٨١ ﴿لَمَّا آتَيْتُكُمْ﴾
١٦٣	٨٣ ﴿يَبْقُونَ﴾
١٦٤	٨٣ ﴿يَرْجِعُونَ﴾
١٦٥	٩١ ﴿مِثْلُ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾
١٦٥	٩٧ ﴿وَاللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾

- ١٦٦ ١٠٢ ﴿حَقَّ تَقَالِيهِ﴾
- ١٦٦ ١١٥ ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾
- ١٦٧ ١٢٠ ﴿لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾
- ١٦٨ ١٢٤ ﴿مُزَلِّينَ﴾
- ١٦٨ ١٢٥ ﴿مُسَوِّمِينَ﴾
- ١٦٩ ١٣٣ ﴿وَسَارِعُونَ إِلَى مَعْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾
- ١٧٠ ١٤٠ ﴿إِنْ يَمْسُكُمْ فَرَحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ فَرَحٌ مِثْلُهُ﴾
- ١٧١ ١٤٦ ﴿وَكَايِنٍ مِنْ نَبِيِّ﴾
- ١٧٣ ١٤٦ ﴿فَقَتَلَ مَعَهُ﴾
- ١٧٤ ١٥١ ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ﴾
- ١٧٤ ١٥٤ ﴿يَفْشَى طَائِفَةٌ مِنْكُمْ﴾
- ١٧٥ ١٥٤ ﴿قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾
- ١٧٥ ١٥٦ ﴿بِمَا تَقْمَلُونَ بَصِيرًا﴾
- ١٧٦ ١٥٨، ١٥٧ ﴿مُتَّزًا﴾
- ١٧٧ ١٥٧ ﴿بِمَا يَجْمَعُونَ﴾
- ١٧٧ ١٦١ ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَقُلَ﴾
- ١٧٩ ١٦٩ ﴿فَاتَّبَعُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾
- ١٧٨ ١٧١ ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾
- ١٨٠ ١٧٦ ﴿وَلَا يَحْزَنُكَ﴾

- ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُطَلِّيْهِمْ حَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ﴾ ١٧٨ ١٨٠
- ﴿حَتَّىٰ يَمِيزَ الْحَقِيقَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ ١٧٩ ١٧٩
- ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ ١٨٠ ١٨١
- ﴿تَعْمَلُونَ خَيْرًا﴾ ١٨٠ ١٨٣
- ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلُ دُونُوا﴾ ١٨١ ١٨٢
- ﴿وَالزُّبُرِ﴾ ١٨٤ ١٨٣
- ﴿لَتُبَيِّنَنَّاهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ ١٨٧ ١٨٤
- ﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾ ١٨٨ ١٨٤
- ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ﴾ ١٨٨ ١٨٤
- ﴿وَقَاتِلُوا وَقُتِلُوا﴾ ١٩٥ ١٨٥

سورة النساء

- ﴿نِسَاءُ لُونِ بِيءِ وَالْأَرْحَامِ﴾ ١ ١٨٧
- ﴿وَالْأَرْحَامِ﴾ ١ ١٨٨
- ﴿أَلَيْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُرِّ قِيَمًا﴾ ٥ ١٩٠
- ﴿ضِعْفًا﴾ ٩ ١٩١
- ﴿رَسَبْمَلُونَ سَعِيرًا﴾ ١٠ ١٩١
- ﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً﴾ ١١ ١٩٢
- ﴿فَلَأُؤْتِيَهُ﴾ ١١ ١٩٢

- ١٩٤ ١١ ﴿يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دِينٍ﴾
- ١٩٥ ١٤، ١٣ ﴿يُدْخِلُهُ﴾
- ١٩٦ ١٦ ﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَنَّهَا مِنكُمُ﴾
- ١٩٦ ١٩ ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمُ أَنْ تَرْتُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾
- ١٩٧ ١٩ ﴿بِفَنْحِشَةٍ مُّبِينَةٍ﴾
- ١٩٧ ٢٤ ﴿وَأُحِلَّ لَكُمُ﴾
- ١٩٨ ٢٤ ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾
- ١٩٩ ٢٥ ﴿أُحْصِنَ﴾
- ٢٠٠ ٢٩ ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ يَمْكِرَةً﴾
- ٢٠٠ ٣١ ﴿مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾
- ٢٠٣ ٣٢ ﴿وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾
- ٢٠١ ٣٣ ﴿عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾
- ٢٠١ ٣٧ ﴿يَا بَاخِلِ﴾
- ٢٠٢ ٤٠ ﴿وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً﴾
- ٢٠٢ ٤٢ ﴿لَوْ تَسَوَّىٰ بِرِمْ أَلْأَرْضِ﴾
- ٢٠٣ ٤٣ ﴿أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾
- ٢٠٤ ٦٦ ﴿أَوْ أَخْرَجُوا﴾
- ٢٠٤ ٦٦ ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾
- ٢٠٥ ٧٣ ﴿كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ﴾

٢٠٦	٧٧ ﴿وَلَا تَطْمُونُ فَنِيلاً﴾
٢٠٧	٨١ ﴿بَيَّتَ طَائِفَةٌ﴾
٢٠٧	٩٠ ﴿حَصَرَتْ صُدُورُهُمْ﴾
٢٠٩	٩٤ ﴿فَتَيَسَّرُوا﴾
٢١٠	٩٤ ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَ إِلَيْكُمْ أَسْلَمَ﴾
٢١١	٩٥ ﴿غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ﴾
٢١٣	١١٤ ﴿سَوْفَ يُؤْنِبُهُ﴾
٢١٣	١٢٤ ﴿يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾
٢١٤	١٢٨ ﴿أَنْ يُصْلِحَا﴾
٢١٦	١٣٥ ﴿وَإِنْ تَلَوْا أَوْ تَعْرِضُوا﴾
	 ﴿وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ
٢١٧	١٣٦ قَبْلُ﴾
٢١٨	١٤٥ ﴿فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ﴾
٢٢٠	١٥٢ ﴿سَوْفَ يُؤْنِبُهُمْ﴾
٢١٩	١٥٤ ﴿لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾
٢٢٠	١٦٢ ﴿سُنُوتِهِمْ﴾
٢٢١	١٦٣ ﴿زُبُورًا﴾

سورة المائدة

٢٢٣	٢ ﴿سَنَنَانُ قَوْمٍ﴾
٢٢٣	٢ ﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾
٢٢٤	٦ ﴿وَأَرْجَلَكُمْ﴾
٢٢٦	١٣ ﴿فَلَوْبَهُمْ قَسِيَّةٌ﴾
٢٢٧	٣١ ﴿يَتَوَلَّوْنَ﴾
٢٢٧	٤٢ ﴿لِلشُّحِّ﴾
٢٢٥	٤٤ ﴿فَلَا تَخْشَوْا النَّكَاسَ وَأَخْشَوْنَ﴾
٢٢٨	٤٥ ﴿وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾
٢٣٠	٤٧ ﴿وَلِيَحْكُمَ أَهْلٌ﴾
٢٣٠	٥٠ ﴿أَفْحَكُمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾
٢٣١	٥٣ ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾
٢٣٢	٥٤ ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾
٢٣٣	٥٧ ﴿وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءُ﴾
٢٣٤	٦٠ ﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ﴾
٢٣٦	٦٧ ﴿فَمَا بَلَغَتْ رَسُولَهُ﴾
٢٣٦	٧١ ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً﴾
٢٣٧	٨٩ ﴿بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾

٢٣٨	٩٥ ﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾
٢٣٩	٩٥ ﴿أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾
٢٣٩	٩٧ ﴿فِيْنَا لِلنَّاسِ﴾
٢٤٠	١٠٧ ﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ﴾
٢٤٢	١١٠ ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾
٢٤٢	١١٢ ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾
٢٤٤	١١٥ ﴿إِنِّي مُزِيلُهُمَا﴾
٢٤٤	١١٩ ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّالِحِينَ صِدْقُهُمْ﴾

سورة الأنعام

٢٤٧	١٦ ﴿مَنْ يُصِرْ عِنْدَ﴾
٢٤٧	٢٢ ﴿رَبِّوَمَ تَحْشُرُهُمْ﴾
٢٤٨	٢٣ ﴿ثُمَّ لَوْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾
٢٤٩	٢٣ ﴿وَاللَّهُ رِيَانًا﴾
٢٥٠	٢٧ ﴿وَلَا تَكْذِبْ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾
٢٥١	٣٢ ﴿وَاللَّذَارِ الْآخِرَةُ﴾
٢٥٢	٣٢ ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾
٢٥٢	٣٣ ﴿فَأَنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ﴾
٢٥٤	٣٧ ﴿عَلَى أَنْ يُنَزَّلَ آيَةٌ﴾

٢٥٥	٤٠ ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾
٢٦٠	٤٤ ﴿فَتَحَنَّا﴾
٢٥٥	٤٦ ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾
٢٥٦	٥٢ ﴿بِالْقَدْرَةِ وَالْمَشِيِّ﴾
٢٥٧	٥٤ ﴿أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ...﴾
٢٥٩	٥٥ ﴿وَلتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾
٢٦٠	٥٧ ﴿يَقْضُ الْحَقَّ﴾
٢٦١	٧١، ٦١ ﴿تَوَقَّتُهُ﴾ ﴿أَسْتَهْوَتْهُ﴾
٢٦٢	٦٣ ﴿مَن يُنَجِّبِكُمْ﴾
٢٦٢	٦٣ ﴿لَئِن أَنجَيْنَا﴾
٢٦٣	٦٣ ﴿رَخْفِيَةً﴾
٢٦٣	٦٤ ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّبِكُمْ﴾
٢٦٤	٦٨ ﴿يُتَسَبِّتُكَ﴾
٢٦٤	٧٤ ﴿لِأَيِّهِ ءَازَرَكُ﴾
٢٦٦	٧٦ ﴿رَوَا كَوْكِبًا﴾
٢٦٦	٧٧ ﴿رَوَا الْقَمَرَ﴾
٢٦٦	٧٨ ﴿رَوَا الشَّمْسَ﴾
٢٦٧	٨٠ ﴿أَتَحْتَجُّوَنِي فِي اللَّهِ﴾
٢٦٨	٨٠ ﴿رَقَدَ هَدْلِينَ﴾

٢٦٩	٨٣ ﴿زَفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ﴾
٢٦٩	٨٦ ﴿وَالْيَسَعَ﴾
٢٧٠	٩٠ ﴿فِيهِدْتَهُمْ آفْتَدَهُ﴾
٢٧١	٩١ ﴿تَجْمَعُونَهُمْ قَرَأَيْسَ بُدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾
٢٧٢	٩٢ ﴿وَالنَّازِعَاتِ﴾
٢٧٣	٩٤ ﴿لَقَدْ نَقَطَعَ بَيْنَكُمْ﴾
٢٧٣	٩٦ ﴿وَجَمَلَ أَيْلَ سَكَا﴾
٢٧٤	٩٨ ﴿فَسَمَّرٌ وَمُسْتَوَجٌ﴾
٢٧٥	٩٩ ﴿أَنْظُرُوا إِلَى ثَمْرِهِ﴾
٢٧٥	١٠٠ ﴿وَحَرَفُوا لَهُ بَيْنَ﴾
٢٧٦	١٠٥ ﴿وَلِيَقُولُوا دَرَسَتْ﴾
٢٧٧	١٠٨ ﴿فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدَا﴾
٢٧٨	١٠٩ ﴿يُشْعِرْكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾
٢٨١	١٠٩ ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾
٢٨١	١١١ ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾
٢٨٢	١١٤ ﴿أَنْتُمْ مُنْزَلٌ مِّن رَّبِّكَ﴾
٢٨٣	١١٥ ﴿وَرَتَمْتَ كَلِمَتَ رَبِّكَ﴾
٢٨٤	١١٩ ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾
٢٨٤	١١٩ ﴿لِيُضِلُّونَ﴾

٢٨٥	١٢٤ ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾
٢٨٦	١٢٥ ﴿صَيِّفًا﴾
٢٨٧	١٢٥ ﴿حَرَجًا﴾
٢٨٧	١٢٥ ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾
٢٨٨	١٣٥ ﴿اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتِرِكُمْ﴾
٢٨٩	١٣٥ ﴿مَنْ تَكُونُ لَهُ عَقِيبَةُ الدَّارِ﴾
٢٨٩	١٣٦ ﴿بِرِزْقِهِمْ﴾
		﴿وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ
٢٩٠	١٣٧ شُرَكَاءَهُمْ﴾
٢٩٣	١٣٩ ﴿وَإِنْ يَكُنْ﴾
٢٩٤	١٤٠ ﴿قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ﴾
٢٩٤	١٤١ ﴿مُخْلِفًا أَكْلَهُ﴾
٢٩٦	١٤١ ﴿وَمَا أَتَوْا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾
٢٩٥	١٤٣ ﴿وَمِنَ الْمُعْزِرِ﴾
٢٩٥	١٤٥ ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِيسَةً﴾
٢٩٦	١٥٢ ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾
٢٩٧	١٥٣ ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾
٢٩٨	١٥٨ ﴿تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾
٢٩٨	١٥٩ ﴿فَرَفُّوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شَيْعًا﴾

٢٩٩ ١٦٠ ﴿عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾

٢٩٩ ١٦١ ﴿دِينًا قِيمًا﴾

سورة الأعراف

٣٠٣ ٣ ﴿تَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾

٣٠٣ ١٠ ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشٌ﴾

٣٠٥ ٢٥ ﴿وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾

٣٠٥ ٢٦ ﴿وَلِبَاسُ الْقَوَى﴾

٣٠٦ ٣٢ ﴿الْحَيَوةَ الدُّنْيَا خَالِصَةً﴾

٣٠٧ ٣٨ ﴿وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ﴾

٣٠٧ ٤٠ ﴿لَا تُفْنَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾

٣٠٨ ٤٣ ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْدِيَ﴾

٣٠٨ ٤٤ ﴿قَالُوا نَعَمْ﴾

٣٠٩ ٤٤ ﴿أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾

٣١٠ ٥٤ ﴿يُعْشِي﴾

٣١٣ ٥٤ ﴿وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ مُسْحَرَاتٍ بِأَمْرِ رَبِّهِ﴾

٣١٠ ٥٥ ﴿وَحَقِيقَةً﴾

٣١١ ٥٧ ﴿الرِّيحِ﴾

٣١١ ٥٧ ﴿بَشَرًا﴾

٣١٣	٥٩ ﴿مَا لَكُمْ مِنَ إِلَهٍ غَيْرِهِ﴾
٣١٢	٦٢ ﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾
٣١٤	٧٥ ﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾
٣١٤	٨١ ﴿إِنَّكُمْ﴾
٣١٤	٩٦ ﴿لَفَتَحْنَا﴾
٣١٥	٩٨ ﴿أَوْأَمِنَ﴾
٣١٦	١٠٥ ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ﴾
٣١٧	١١١ ﴿أَرْجِهَ وَأَخَاهُ﴾
٣٢١	١١٢ ﴿يَكِلِ سَاحِرٍ عَلَيْهِ﴾
٣٢٠	١١٣ ﴿إِنَّا لَنَا لَأَجْرًا﴾
٣٢١	١١٧ ﴿تَلَقَّفَ﴾
٣١٩	١٢٣ ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَأَمِنْتُمْ بِهِ﴾
٣٢٢	١٢٧ ﴿سَنُقِيلُ أَسْنَاءَهُمْ﴾
٣٢٢	١٣٧ ﴿يَعْرِشُونَ﴾
٣٢٢	١٣٨ ﴿يَعْكفُونَ﴾
٣٢٣	١٤١ ﴿وَأَذِ أَبْحِثْتُمْ﴾
٣٢٣	١٤١ ﴿يَفْتُلُونَ﴾
٣٢٣	١٤٣ ﴿جَعَلَهُ دَكًّا﴾
٣٢٤	١٤٤ ﴿يُرْسَلَنِي﴾

٣٢٤	١٤٦ ﴿الرُّشْدِ﴾
٣٢٥	١٤٨ ﴿مِنْ حُلِيِّهِ﴾
٣٢٦	١٤٩ ﴿لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا﴾
٣٢٦	١٥٠ ﴿ابْنَ أُمِّ﴾
٣٣٠	١٥٧ ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾
٣٢٨	١٦١ ﴿تَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ ^٤ ﴾
٣٢٩	١٦٤ ﴿مَعْدَرَةً﴾
٣٣٠	١٦٥ ﴿بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾
٣٣١	١٧٠ ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكَذِبِ﴾
٣٣٢	١٧٢ ﴿مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾
٣٣٢	١٧٢ ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾
٣٣٢	١٧٣ ﴿أَوْ تَقُولُوا﴾
٣٣٤	١٨٠ ﴿يُلْحِدُونَ﴾
٣٣٣	١٨٦ ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾
٣٣٣	١٩٠ ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ﴾
٣٣٥	١٩٣ ﴿لَا يَشْعُرُونَ ^٥ ﴾
٣٣٧	١٩٥ ﴿أَنْتُمْ كِيدُونَ﴾
٣٣٦	٢٠١ ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾
٣٣٥	٢٠٢ ﴿يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ﴾

سورة الأنفال

٣٣٩	٩ ﴿مُرُوفِينَ﴾
٣٤٠	١١ ﴿إِذْ يُغَشِّكُمُ النَّعَاسَ﴾
٣٤٠	١٨ ﴿مُؤْمِنُ كَيْدِ الْكٰفِرِينَ﴾
٣٤١	١٩ ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾
٣٤٢	٤٢ ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْمُدَوِّةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْمُدَوِّةِ الْفُصُؤَى﴾
٣٤٢	٤٢ ﴿مَنْ حَىٰ عَنْ بَيْنَتِي﴾
٣٤٣	٥٠ ﴿إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ﴾
٣٤٣	٥٩ ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا﴾
٣٤٥	٥٩ ﴿إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾
٣٤٥	٦١ ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ﴾
٣٤٦	٦٥ ﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ رِجَالٌ يَغْلِبُوا﴾
٣٤٧	٦٦ ﴿أَنْ فِيكُمْ ضَعِفَاءٌ﴾
٣٤٦	٦٦ ﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ رِجَالٌ صَابِرَةٌ﴾
٣٤٧	٦٧ ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُمْ أَسْرَى﴾
٣٤٧	٧٠ ﴿زِينِ الْأَسْرَى﴾
٣٤٨	٧٢ ﴿زَيْنَ وَلِيَّتِهِمْ﴾

سورة التوبة

٣٥١	١٢ ﴿أَيُّمَّةَ الْكُفْرِ﴾
٣٥١	١٢ ﴿لَا أَيْدَنَ لَهُمْ﴾
٣٥٢	١٧ ﴿أَنْ يَعْزُّوْا مَسْجِدَ اللَّهِ﴾
٣٥٢	٢٤ ﴿وَعَشِيرَتُهُمْ﴾
٣٥٣	٣٠ ﴿عَزَّزَهُ ابْنُ اللَّهِ﴾
٣٥٤	٣٠ ﴿يُضَلُّهُنَّ﴾
٣٥٥	٣٧ ﴿يُضَلُّ بِذَلِكَ كَثْرًا﴾
٣٥٦	٤٠ ﴿وَكَلِمَةَ اللَّهِ مِنَ الظُّلُمَاتِ﴾
٣٥٧	٥٣ ﴿طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾
٣٥٧	٥٤ ﴿أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ﴾
٣٥٧	٥٨ ﴿يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾
٣٥٨	٥٧ ﴿أَوْ مَدَّخَلًا﴾
٣٥٩	٦١ ﴿وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ﴾
٣٥٩	٦٦ ﴿إِنْ نَفُتْ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نَعَدْتِ طَائِفَةً﴾
٣٦٠	٩٠ ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾
٣٦٣	٩٨ ﴿عَلَيْهِمْ دَابِرَةُ السَّوَاءِ﴾
٣٦١	٩٩ ﴿أَلَا إِنَّهَا قُرْءَةٌ لَهُمْ﴾

٣٦٢	١٠٠ ﴿وَالسَّيِّئُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾
٣٦٣	١٠٠ ﴿تَجْرِي مَحْتَمًا الْأَنْهَارُ﴾
٣٦٤	١٠٣ ﴿إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّكُمْ﴾
٣٦٤	١٠٦ ﴿وَالْآخِرُونَ مُرْجُونَ﴾
٣٦٥	١٠٧ ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾
٣٦٥	١٠٩ ﴿أَفَمَنْ أَسْسَ بُيُوتَهُ﴾
٣٦٦	١٠٩ ﴿عَلَى شَفَا جُرُفٍ﴾
٣٦٦	١٠٩ ﴿مَارٍ﴾
٣٦٧	١١٠ ﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَعَ قُلُوبُهُمْ﴾
٣٦٨	١١١ ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾
٣٦٨	١١٧ ﴿كَأَدَّ يَزِيعُ﴾
٣٦٨	١٢٦ ﴿أَوْ لَا يَرُونَ﴾

سورة يونس

٣٧١	١ ﴿الرَّءِ﴾
٣٧١	٢ ﴿لَسَجْرٌ مُّسِينٌ﴾
٣٧٣	٥ ﴿ضِيَاءٌ﴾
٣٧٢	٥ ﴿يُقْضَىٰ الْآيَاتِ﴾
٣٧٢	١١ ﴿لَقَضَىٰ إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ﴾

٣٧٥	١٦ ﴿وَلَا أَدْرِيكُمْ بِهِ﴾
٣٧٤	١٨ ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾
٣٧٤	٢١ ﴿إِنَّ رَسُولَنَا يَكْتُبُونَ مَا تُمَكِّرُونَ﴾
٣٧٥	٢٢ ﴿هُوَ الَّذِي يُسَوِّرُكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾
٣٧٦	٢٣ ﴿تَتَعَ الْحِكْمَةَ الدُّنْيَا﴾
٣٧٦	٢٧ ﴿فَقَطَعَا مِنْ أَلْتِيلٍ مُظْلِمًا﴾
٣٧٧	٣٠ ﴿هُنَالِكَ تَبَلَّوْا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ﴾
٣٧٨	٣٣ ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾
٣٧٩	٣٥ ﴿أَمِنْ لَا يَهْدِي﴾
٣٨٠	٤٥ ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ﴾
٣٨١	٥٨ ﴿وَمِمَّا يَجْمَعُونَ﴾
٣٨١	٦١ ﴿يَعْرُبُ﴾
٣٨٢	٦١ ﴿وَلَا أَصْفَرُ﴾
٣٨٢	٦١ ﴿وَلَا أَكْبَرُ﴾
٣٨٣	٧١ ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾
٣٨٤	٧٩ ﴿يَكُلُّ سَجِيرٍ﴾
٣٨٥	٨١ ﴿مَا حِشْتُمْ بِهِ السِّحْرُ﴾
٣٨٧	٨٨ ﴿لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ﴾
٣٨٦	٨٩ ﴿وَلَا تُتَعَمَّانِ﴾

٣٨٦	٩٠	﴿أَمِنْتُ أَنَّهُ﴾
٣٨٧	٩٢	﴿تُنَجِّكَ﴾
٣٨٨	١٠٠	﴿وَيَجْعَلُ الرِّيحَ﴾
٣٨٨	١٠١	﴿فَلْيَنْظُرُوا﴾
٣٨٧	١٠٣	﴿تُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ﴾

سورة هود

٣٩١	٧	﴿إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾
٣٩١	٢٥	﴿إِنِّي لَكُمْ﴾
٣٩١	٢٧	﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾
٣٩٢	٢٨	﴿فَعَمِيَّتْ عَلَيْكُمُ﴾
٣٩٣	٤٠	﴿وَمِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ﴾
٣٩٣	٤١	﴿بَجَرَيْنَاهَا﴾
٣٩٤	٤٢	﴿يَنْبِقُ﴾
٣٩٥	٤٦	﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرٌ صَالِحٌ﴾
٣٩٦	٤٦	﴿فَلَا تَسْتَأْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾
٣٩٨	٦٦	﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾
٣٩٨	٦٨	﴿أَلَا إِنَّ نَعُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾
٣٩٩	٦٩	﴿قَالَ سَلِمْتُ﴾

٣٩٩	٧١ ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾
٤٠٠	٧٨ ﴿وَلَا تَحْزَنُوا﴾
٤٠١	٨١ ﴿فَأَنزِلْ بِأَمْرِكَ﴾
٤٠٢	٨١ ﴿إِلَّا أَمْرًا نَّكَ﴾
٤٠٣	٨٧ ﴿أَسْأَلُكَ﴾
٤٠٣	١٠٥ ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾
٤٠٤	١٠٨ ﴿سُعْدُوا﴾
٤٠٥	١١١ ﴿وَرِئَ كَلَّا لَمَّا﴾
٤٠٧	١١١ ﴿لَمَّا لِيُوفِيَنَّهُمْ﴾
٤٠٨	١٢٣ ﴿يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلَّهُ﴾
٤٠٩	١٢٣ ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾

سورة يوسف

٤١١	٤ ﴿يَتَأْتِ﴾
٤١٣	٧ ﴿هَآئِثُ لِلسَّآئِلِينَ﴾
٤١٧	١٠ ﴿وَالْقُوَّةُ فِي غِيَبَتِ الْجُبِّ﴾
٤١٣	١٢ ﴿يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ﴾
٤١٤	١٩ ﴿يَبْشُرَى﴾
٤١٥	٢٣ ﴿هَيْتَ لَكَ﴾

٤١٨	٢٤ ﴿المُحْلِصِينَ﴾
٤١٧	٣١ ﴿حَشَّ لِلَّهِ﴾
٤١٨	٣٣ ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ﴾
٤٢١	٤٧ ﴿دَابَابًا﴾
٤١٩	٤٩ ﴿رَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾
٤٢٠	٥٦ ﴿حَيْثُ يَشَاءُ﴾
٤٢٠	٦٢ ﴿لِفَيْنِينِهِ﴾
٤١٩	٦٣ ﴿نَكَتَلُ﴾
٤٢٠	٦٤ ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا﴾
٤٢٥	٦٦ ﴿حَتَّى تَوْتُونَ﴾
٤٢٢	٧٦ ﴿تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءُ﴾
٤٢٣	٩٠ ﴿أَوَلَيْكَ لَأَن تَ يُوسَفُ﴾
٤٢٢	١٠٩ ﴿تُوحَىٰ إِلَيْهِمْ﴾
٤٢٣	١٠٩ ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾
٤٢٤	١١٠ ﴿وَعَلَّوْا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا﴾
٤٢٥	١١٠ ﴿فَنَجِّىَ مِنْ نَّشَاءُ﴾

سورة الرعد

٤٢٩	٣ ﴿يُعْشَىٰ آلِيلَ﴾
-----	---	-------------------------

٤٢٩	٤ ﴿وَزَرَعٌ وَيَخِيلُ صِنَوَانٌ وَعَيْرُ صِنَوَانٍ﴾
٤٣٢	٤ ﴿يُسْقَى﴾
٤٣٢	٤ ﴿وَتُنْفَضُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ﴾
٤٣٢	٥ ﴿أَبَاؤُنَا﴾
٤٣٠	٩ ﴿الْمُتَعَالَى﴾
٤٣٣	١٦ ﴿أَمْ هَلْ نَسَوَى﴾
٤٣٣	١٧ ﴿رِمًا يُوقِدُونَ﴾
٤٣٤	٣٦، ٣٠ ﴿مَنَابٍ﴾
٤٣٤	٣٣ ﴿وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾
٤٣٥	٣٩ ﴿وَرَبِّتٌ﴾
٤٣٥	٤٢ ﴿وَسِعَاءُ الْكُفْرِ﴾

سورة إبراهيم

٤٣٧	١ ﴿الْحَمِيدِ﴾
٤٣٧	٢ ﴿اللَّهِ﴾
٤٣٧	١٤ ﴿وَحَافٍ وَعِيدِ﴾
٤٣٧	١٨ ﴿الرَّيْحِ﴾
٤٣٨	١٩ ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾
٤٣٨	٢٢ ﴿بِمُضْرَجٍ﴾

- ٤٤٠ ٢٢ ﴿أَشْرَكْتُمْ مِّن قَبْلُ﴾
 ٤٤٠ ٣٠ ﴿لِيُضِلُّوْا﴾
 ٤٤١ ٣١ ﴿لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَافٌ﴾
 ٤٤١ ٤٠ ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَاءَهُ﴾
 ٤٤٢ ٤٦ ﴿لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾

سورة الحجر

- ٤٤٥ ٢ ﴿رُبَمَا﴾
 ٤٤٦ ٨ ﴿مَا نُنزِلُ الْمَلَكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾
 ٤٤٦ ١٥ ﴿سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾
 ٤٤٨ ٢٢ ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَّاحَةً﴾
 ٤٤٨ ٤١ ﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾
 ٤٤٩ ٥٤ ﴿فِيهِ نُبَشِّرُونَ﴾
 ٤٥١ ٥٦ ﴿يَقْنَطُ﴾
 ٤٥٢ ٥٩ ﴿إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ أَجْمَعِينَ﴾
 ٤٥٢ ٦٠ ﴿مَدَرْنَا﴾

سورة النحل

- ٤٥٥ ٣٠١ ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾

٤٥٥	٢ ﴿يُرْزَلُ الْمَلَكَةُ﴾
٤٥٦	١١ ﴿يُثَبِّتُ لَكُمْ﴾
٤٥٦	١٢ ﴿وَالسَّمَسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مَسْحَرَاتٌ﴾
٤٥٧	٢٠ ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ﴾
٤٥٧	٢٧ ﴿تَشْفِقُونَ فِيهِمْ﴾
٤٥٩	٣٢، ٢٨ ﴿تَوَفَّنَهُمُ الْمَلَكَةُ﴾
٤٥٨	٣٣ ﴿ثَانِيَهُمُ الْمَلَكَةُ﴾
٤٥٩	٣٧ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُصِلُّ﴾
٤٥٨	٤٠ ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾
٤٦٠	٤٨ ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾
٤٦٠	٤٨ ﴿يَنْفَقُوا ظِلَالُهُمُ﴾
٤٦٢	٦٢ ﴿مُفْرَطُونَ﴾
٤٦١	٦٦ ﴿شَفِيفِكُمْ﴾
٤٦٣	٧١ ﴿أَفِينَعْمَ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾
٤٦٣	٧٩ ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ﴾
٤٦٤	٨٠ ﴿يَوْمَ ظَمَنَكُمُ﴾
٤٦٤	٩٦ ﴿وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا﴾
٤٦٥	١٠١ ﴿أَعْلَمُ بِمَا يُرْزَلُ﴾
٤٦٥	١٠٣ ﴿يُلْحِدُونَ﴾

- ٤٦٥ ١١٠ ﴿مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا﴾
 ٤٦٦ ١٢٧ ﴿فِي صَبِيحٍ﴾

سورة الإسراء

- ٤٦٩ ٢ ﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا﴾
 ٤٦٩ ٧ ﴿لِاسْتَعْرَابِكُمْ﴾
 ٤٧٠ ١٣ ﴿وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا﴾
 ٤٧٠ ١٣ ﴿يَلْقَاهُ﴾
 ٤٧١ ١٦ ﴿أَمْرًا مُتَرَفِّعًا﴾
 ٤٧١ ٢٣ ﴿إِنَّمَا يَبْلُغُنَّ﴾
 ٤٧٢ ٢٣ ﴿أَفٍ﴾
 ٤٧٤ ٣١ ﴿إِنَّ قَلْبَهُمْ كَانَ خِطًا كَبِيرًا﴾
 ٤٧٥ ٣٣ ﴿فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ﴾
 ٤٧٥ ٣٥ ﴿بِالْقِسْطِ﴾
 ٤٧٦ ٣٨ ﴿كَانَ سَيْئُهُمْ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾
 ٤٧٧ ٤١ ﴿فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذْكُرُوا﴾
 ٤٧٨ ٤٢ ﴿كَمَا يَقُولُونَ﴾
 ٤٧٨ ٤٣ ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾
 ٤٧٨ ٤٤ ﴿نُسِخَ لَهُ﴾

٤٧٩	٦٢ ﴿لَيْنَ أَخْرَتَيْنِ﴾
٤٧٩	٦٤ ﴿وَرَجُلِكَ﴾
٤٨٠	٦٨ ﴿أَنْ يَخِيفَ بِكُمْ... أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ﴾
٤٨٠	٦٩ ﴿أَنْ يُعِيدَكُمْ... فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا﴾
٤٨١	٧٢ ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ﴾
٤٨٢	٧٦ ﴿لَا يَلْبُثُونَ إِلَّا خِلْفَكَ﴾
٤٨٢	٨٢ ﴿وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ﴾
٤٨٣	٨٣ ﴿وَنَا بِحَايِدِهِ﴾
٤٨٤	٩٠ ﴿حَتَّىٰ تَفْجَرَنَا﴾
٤٨٥	٩٢ ﴿كِسْفًا﴾
٤٨٢	٩٣ ﴿حَتَّىٰ تَنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ﴾
٤٨٥	٩٣ ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾
٤٨٦	٩٧ ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾
٤٨٦	١٠٢ ﴿قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ﴾

سورة الكهف

٤٨٩	٢ ﴿مِن لَّدُنْهُ﴾
٤٨٩	١٦ ﴿مِرْقَا﴾
٤٩١	١٧ ﴿تُرَاوُ﴾

- ٤٩١ ١٨ ﴿وَلَمَلِشْتَ﴾
- ٤٩٢ ١٩ ﴿بِوَرِقِكُمْ﴾
- ٤٩٥ ٤٢، ٣٤ ﴿بِشَرِيهِ﴾
- ٤٩٥ ٣٩، ٢٤ .. ﴿تَعْلَمِينَ﴾ .. ﴿نَبِيٍّ﴾ .. ﴿يُؤْتِينَ﴾ .. ﴿إِنْ تَرَنَّ﴾ .. ﴿يَهْدِينَ﴾ .. ﴿تَرَنَّ﴾ .. ﴿تَعْلَمِينَ﴾ ..
- ٤٩٣ ٦٦ ﴿تَعْلَمِينَ﴾ .. ﴿نَبِيٍّ﴾ .. ﴿يُؤْتِينَ﴾ .. ﴿إِنْ تَرَنَّ﴾ .. ﴿يَهْدِينَ﴾ .. ﴿تَرَنَّ﴾ .. ﴿تَعْلَمِينَ﴾ ..
- ٤٩٢ ٢٥ ﴿تَلَّتْ مِائَتَ سِنِينَ﴾
- ٤٩٤ ٢٦ ﴿وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾
- ٤٩٥ ٣٦ ﴿خَيْرًا مِنْهَا﴾
- ٤٩٦ ٣٨ ﴿أَلَيْكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾
- ٤٩٧ ٤٣ ﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةً﴾
- ٤٩٨ ٤٤ ﴿الْوَالِيَةَ﴾
- ٤٩٨ ٤٤ ﴿لِلَّهِ الْحَقُّ﴾
- ٤٩٩ ٤٤ ﴿عُقَابًا﴾
- ٤٩٩ ٤٥ ﴿نَذْرُهُ الرِّيحُ﴾
- ٤٩٩ ٤٧ ﴿وَيَوْمَ نَسِيرُ الْجِبَالِ﴾
- ٥٠٠ ٥٢ ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا﴾
- ٥٠٠ ٥٥ ﴿قُبُلًا﴾
- ٥٠١ ٥٩ ﴿لِمَهْلِكِهِمْ﴾
- ٥٠٥ ٦٣ ﴿وَمَا أَسْنِيَهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ﴾

٥٠٢	٦٦ ﴿مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا﴾
٥٠٢	٧٠ ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾
٥٠٣	٧١ ﴿لِيُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾
٥٠٣	٧٤ ﴿نَفْسًا زَكِيَّةً﴾
٥٠٤	٧٤ ﴿تُكْرَأُ﴾
٥٠٤	٧٦ ﴿مِن لَّدُنِّي﴾
٥٠٥	٧٧ ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ﴾
٥٠٦	٨١ ﴿أَنْ يُبَدِّلَهُمَا﴾
٥٠٧	٨١ ﴿رُحْمًا﴾
٥٠٧	٨٥ ﴿فَاتَّبَعَ سَبَبًا﴾
٥٠٨	٨٦ ﴿فِي عَيْبِ حِمْدِهِ﴾
٥١٠	٨٨ ﴿فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى﴾
٥٠٧	٩٢، ٨٩ ﴿ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا﴾
٥١٢	٩٣ ﴿بَيْنَ السَّدَّيْنِ﴾
٥١٤	٩٣ ﴿لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾
٥١٤	٩٤ ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾
٥١٦	٩٤ ﴿خُرْمًا﴾
٥١٨	٩٥ ﴿مَا مَكَّنِي﴾
٥١٧	٩٥ ﴿رَدْمًا﴾

٥١٧	٩٦ ﴿ءَاتُونِي﴾
٥١٧	٩٦ ﴿الصَّٰدِقِينَ﴾
٥١٨	٩٦ ﴿ءَاتُونِي﴾
٥١٩	٩٧ ﴿فَمَا أَسْطَعُوا أَن يَظْهَرُوهُ﴾
٥٢٠	٩٨ ﴿ذَكَاءٌ﴾
٥٢١	١٠٩ ﴿قَبْلَ أَن نُّنْفَخَ﴾

سورة مريم

٥٢٣	١ ﴿كَعْبَعَصَ﴾
٥٢٤	٦ ﴿يَرْثِي وَيَرِثُ﴾
٥٢٥	٧٠، ٦٨، ٨ ﴿عِيسَى﴾ ﴿جِنِّيًّا﴾ ﴿صَلِيًّا﴾
٥٢٥	٩ ﴿وَقَدْ خَلَقْتِكَ مِن قَبْلُ﴾
٥٢٦	١٩ ﴿لَأَهَبَ لَكَ غُلَامًا﴾
٥٢٧	٢٣ ﴿نَيْسِيًّا﴾
٥٢٨	٢٤ ﴿فَتَادَّبَهَا مِن تَحْتِهَا﴾
٥٢٩	٢٥ ﴿سُقُوطٌ﴾
٥٣٠	٣٤ ﴿ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ﴾
٥٣١	٣٦ ﴿وَلِذَٰلِكَ اللَّهُ﴾
٥٣٠	٥١ ﴿مُخْلِصًا﴾

٥٣١	٦٧ ﴿أَوَّلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانَ﴾
٥٣٢	٧٢ ﴿ثُمَّ نَتَجَى الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾
٥٣٢	٧٣ ﴿مَقَامًا﴾
٥٣٢	٧٤ ﴿وَرِيءِيَا﴾
٥٣٣	٧٧ ﴿مَالًا وَوَلَدًا﴾
٥٣٤	٩٠ ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ﴾
٥٣٤	٩٠ ﴿يَنْفَطِرْنَ﴾

سورة طه

٥٣٧	١ ﴿طه﴾
٥٣٧	١٠ ﴿لِأَقْلِهِ أَمْكُنُوا﴾
٥٣٩	١٢ ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾
٥٣٨	١٢ ﴿طوى﴾
٥٣٩	١٣ ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ﴾
٥٤٠	٣٠ ﴿أَخِي﴾
٥٤٠	٣١ ﴿أَشَدُّ﴾
٥٤٠	٥٣ ﴿مَهْدًا﴾
٥٤١	٥٨ ﴿مَكَانًا سُوًى﴾
٥٤١	٦١ ﴿فَيَسْجُجْكُمْ بِعَذَابٍ﴾

٥٤٢	٦٣ ﴿إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرَانِ﴾
٥٤٩	٦٤ ﴿فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ﴾
٥٥٠	٦٦ ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهُ تَسْعَىٰ﴾
٥٥٠	٦٩ ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدًا سَٰحِرٍ﴾
٥٥١	٦٩ ﴿تَلَقَّفْ﴾
٥٥٢	٧١ ﴿قَالَ ءَأَمْسُرُ لَهُ﴾
٥٥٢	٧٧ ﴿لَا تَخَفْ دَرَكًا﴾
٥٥٤	٨٠ ﴿قَدْ أَجْمَعْتُمْ مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْتُمْ﴾
٥٥٤	٨١ ﴿رَزَقْنٰكُمْ﴾
٥٥٤	٨١ ﴿فَيَجِلُّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾
٥٥٥	٨٧ ﴿بِمَلِكِنَا﴾
٥٥٦	٨٧ ﴿جُمَلًا أَوْزَارًا﴾
٥٥٦	٩٣ ﴿أَلَا تَتَّبِعُونَ﴾
٥٥٧	٩٦ ﴿بِمَا لَمْ يَصُورُوا﴾
٥٥٧	٩٧ ﴿لَنْ نُخْلِفَهُ﴾
٥٥٨	١٠٢ ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾
٥٥٨	١١٢ ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا﴾
٥٥٩	١١٤ ﴿أَنْ يُفْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾
٥٦٠	١١٩ ﴿وَأَنَّكَ لَا﴾

٥٦٠	١٣٠ ﴿لَمَّا تَرَضُوا﴾
٥٦٠	١٣١ ﴿زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾
٥٥٩	١٣٣ ﴿أَوْلَم تَأْتِيهِمْ﴾

سورة الأنبياء

٥٦٣	٤ ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ﴾
٥٦٣	٢٥ ﴿نُوحِي إِلَيْهِ﴾
٥٦٣	٣٠ ﴿أَوْلَم يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾
٥٦٤	٤٥ ﴿وَلَا يَسْمَعُ الصَّوْتِ﴾
٥٦٤	٤٧ ﴿وَإِنْ كَانَ مِنْكَ حَبْكٌ﴾
٥٦٥	٥٨ ﴿جُدَادًا﴾
٥٦٦	٨٠ ﴿لِنُحِصِّنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ﴾
٥٦٧	٨٧ ﴿فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾
٥٦٨	٨٨ ﴿وَكَذَلِكَ نُشَجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾
٥٦٦	٩٥ ﴿وَحَكَرُوا عَلَى قَرِيْبَةٍ﴾
٥٦٧	٩٦ ﴿فَانْبَحَثْ يَا جُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾
٥٦٧	١٠٤ ﴿لِلْكِتَابِ﴾
٥٧٠	١١٢ ﴿قَتَلَ رَبِّيَ أَحْمَرَ بِالْحَقِّ﴾

سورة الحج

٥٧٣	٢ ﴿سُكَّرِي وَمَا هُمْ بِسُكَّرِي﴾
٥٧٣	٩ ﴿لِيُضِلَّ﴾
٥٧٤	١٥ ﴿ثُمَّ لِيَقْطَعَ﴾
٥٧٦	٢٣ ﴿وَلَوْلَا﴾
٥٧٧	٢٥ ﴿سَوَاءَ الْعَنكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾
٥٧٨	٢٥ ﴿وَالْبَادِ﴾
٥٧٦	٢٩ ﴿وَلْيُوفُوا﴾
٥٧٩	٣١ ﴿فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ﴾
٥٧٩	٣٤ ﴿مَنْسَكًا﴾
٥٧٨	٣٧ ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَائُهَا وَلَكِنَّ يَنَالُهُ النُّعُورَىٰ مِنكُمْ﴾
٥٨١	٣٨ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾
٥٨١	٣٩ ﴿أُذُنَ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ﴾
٥٨٢	٣٩ ﴿يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا﴾
٥٨٠	٤٠ ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ﴾
٥٨٢	٤٠ ﴿لَمَلَأْتِ﴾
٥٨٣	٤٥ ﴿أَمَلَكْنَاهَا﴾
٥٨٥	٤٥ ﴿رَبِيرٍ﴾

٥٨٣	٤٧ ﴿مِمَّا تَعُدُّونَ﴾
٥٨٤	٥١ ﴿فِي مَآئِنَا مُعْجِزِينَ﴾
٥٨٤	٥٨ ﴿ثُمَّ قَاتِلُوا﴾
٥٨٥	٥٩ ﴿مُدْخَلًا﴾
٥٨٥	٦٢ ﴿وَأَنْتَ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾
٥٨٦	٧٣ ﴿إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾

سورة المؤمنون

٥٨٧	٨ ﴿لَا مَنَّةَ لَهُمْ﴾
٥٨٧	٩ ﴿عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ﴾
٥٨٨	١٤ ﴿عِظَمًا﴾
٥٨٩	٢٠ ﴿سَبَّأَةً﴾
٥٨٩	٢٠ ﴿تَبَّتْ بِالدَّهْنِ﴾
٥٩٢	٢٧ ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ﴾
٥٩١	٢٩ ﴿مُزَلًّا﴾
٥٩٢	٤٤ ﴿تَنَزَّأًا﴾
٥٩٣	٥٢ ﴿وَلِإِنَّ هَذِهِ﴾
٥٩٤	٦٧ ﴿تَهْجُرُونَ﴾
٥٩٣	٧٢ ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَيْرًا فَنَخْرَاجُ رَيْكَ﴾

٥٩٤	٨٩، ٨٧، ٨٥	﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾
٥٩٦	٩٢	﴿عَلِيمِ الْغَيْبِ﴾
٥٩٧	١٠٦	﴿شَقَوْتَنَا﴾
٥٩٦	١١٠	﴿سِخْرِيًّا﴾
٥٩٧	١١١	﴿أَنَّهُمْ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾
٥٩٨	١١٢	﴿قَالَ كَمْ لَيْتُمْ﴾
٥٩٨	١١٤	﴿قَالَ إِنْ لَيْتُمْ﴾
٥٩٨	١١٥	﴿تُرْجَعُونَ﴾

سورة النور

٦٠١	١	﴿وَرَضْنَاهَا﴾
٦٠٤	٢	﴿رَأْفَةً﴾
٦٠١	٦	﴿أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ﴾
٦٠٢	٧	﴿أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ﴾
٦٠٣	٩	﴿أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾
٦٠٣	٩	﴿وَالْخَامِسَةَ﴾
٦٠٥	١١	﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾
٦٠٨	٢٤	﴿يَوْمَ تَشْهَدُ﴾
٦٠٩	٣١	﴿أَوِ النَّبِيِّينَ غَيْرِ أَزْوَاجٍ إِلَّا زِينَةً﴾

٦١٤	٣١ ﴿أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾
٦٠٥	٣٥ ﴿كَيْشْكُورَةً﴾
٦٠٦	٣٥ ﴿دُرِّيٍّ﴾
٦٠٨	٣٥ ﴿بُوقَدٍ﴾
٦٠٩	٣٦ ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا﴾
٦١٠	٤٠ ﴿سَحَابٌ طُلُمْتُ﴾
٦١١	٤٥ ﴿خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ﴾
٦١٢	٥٢ ﴿وَيَتَّقِهِ﴾
٦١١	٥٥ ﴿كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾
٦١٢	٥٥ ﴿وَلِيَسْبِدَلْتَهُمْ﴾
٦١٣	٥٧ ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾
٦١٣	٥٨ ﴿ثَلَاثُ عَشْرَةَ لَكُمْ﴾

سورة الفرقان

٦١٧	٨ ﴿يَأْكُلُ مِنْهَا﴾
٦١٧	١٠ ﴿وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾
٦١٨	١٧ ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ... فَيَقُولُ﴾
٦١٨	١٩ ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا﴾
٦١٩	٢٥ ﴿تَشْفِقُ السَّمَاءُ﴾

٦٢٠	٢٥ ﴿وَنَزَّلَ الْمَلَكُ﴾
٦٢١	٤٨ ﴿الرِّيحِ﴾
٦٢٤	٥٠ ﴿لِيَذْكُرُوا﴾
٦٢٥	٦٠ ﴿لِإِذَا تَأْمُرُنَا﴾
٦٢٦	٦١ ﴿سِرَاجًا﴾
٦٢٦	٦٢ ﴿أَرَادَ أَنْ يَدَّكَّرَ﴾
٦٢١	٦٧ ﴿يَقْتُرُوا﴾
٦٢٢	٦٩ ﴿يُضَعَفَ لَهُ الْكُذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾
٦٢٣	٦٩ ﴿فِيهِ مُهَانًا﴾
٦٢٣	٧٤ ﴿وَذُرِّيَّتِنَا﴾
٦٢٤	٧٥ ﴿وَيُلَقَّوْنَ﴾

سورة الشعراء

٦٢٩	١ ﴿طَسَّرَ﴾
٦٣٠	١٣ ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي﴾
٦٣٠	٥٦ ﴿حَذِرُونَ﴾
٦٣١	٦١ ﴿تَرْتَبًا أَلْجَمْعَانِ﴾
٦٣٢	١١١ ﴿وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَالُونَ﴾
٦٣١	١٣٧ ﴿إِلَّا خَلَقَ الْأَوَّلِينَ﴾

٦٣٢	١٤٩ ﴿قَرْمِينَ﴾
٦٣٣	١٧٦ ﴿أَصْحَابُ نَجْدَةٍ﴾
٦٣٤	١٨٧ ﴿كِنَانًا﴾
٦٣٥	١٩٣ ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾
٦٣٥	١٩٧ ﴿أَوَّلَ يَكُنْ لَمْ يَأْتِ﴾
٦٣٧	٢١٧ ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾
٦٣٧	٢٢٤ ﴿يَتَّبِعُهُمُ الْفَأْوَنُ﴾

سورة النمل

٦٣٩	٧ ﴿بِشَاهِبِ قَبْرِ﴾
٦٤٤	١٨ ﴿وَادٍ﴾
٦٤٠	٢١ ﴿أَوْ لِيَأْتِيَنِي﴾
٦٤٠	٢٢ ﴿فَمَكَتْ عِبرَ بَعِيدٍ﴾
٦٤١	٢٢ ﴿مِنْ سَيْبٍ يَنْزِلٍ﴾
٦٤٤	٢٥ ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾
٦٤٧	٢٥ ﴿مَا تَخْفُونَ وَمَا تَعْلَمُونَ﴾
٦٤٧	٢٨ ﴿فَأَلْفَيْهِ إِلَيْهِمْ﴾
٦٤٨	٣٦ ﴿أَتَمِدُّونَ بِمَالٍ﴾
٦٤٩	٣٦ ﴿فَمَا آتَيْنَاهُ اللَّهُ﴾

٦٤٩	٤٠، ٣٩ ﴿أَنَا عَائِيكَ بِهِ﴾
٦٥٠	٤٩ ﴿لَتُبَيِّنَنَّ لَهُمْ وَأَعْلَمَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ﴾
٦٥١	٤٩ ﴿مَهْلِكًا أَهْلِيهِ﴾
٦٥٢	٥١ ﴿أَنَا دَمَرْنَاهُمْ﴾
٦٥٢	٥٩ ﴿أَنَا يُشْرِكُونَ﴾
٦٥٣	٦٢ ﴿لَذَكَرُونَ﴾
٦٥٣	٦٣ ﴿يُرْسِلُ الرِّيحَ﴾
٩٥٣	٦٦ ﴿بَلِ أَدْرَاكَ عِلْمُهُمْ﴾
٦٥٥	٦٧ ﴿أَيَّدَا كُنَّا﴾
٦٥٥	٧٠ ﴿فِي ضَبَقٍ﴾
٦٥٥	٨٠ ﴿وَلَا تُشِيعُ الصَّمَّ﴾
٦٥٦	٨١ ﴿يَهْدِي الْعُتَى﴾
٦٥٦	٨٢ ﴿أَنَّ النَّاسَ﴾
٦٥٧	٨٧ ﴿وَكُلُّ أُنثَى﴾
٦٥٦	٨٨ ﴿تَفْعَلُونَ﴾
٦٥٧	٨٩ ﴿مِنْ فَرَجٍ يَوْمَئِذٍ﴾

سورة القصص

٦٥٩	٦ ﴿وَرَبِّيَ فِرْعَوْنٌ وَهَمَّكَ وَخُودُهُمَا﴾
-----	---	---

٦٦٠	٨ ﴿وَحَزْنَآ﴾
٦٦٠	٢٣ ﴿حَتَّىٰ يُصَدِرَ الرِّعَاءُ﴾
٦٦١	٢٩ ﴿جَذْوَةً﴾
٦٦١	٣٢ ﴿مِنَ الرَّهْبِ﴾
٦٦٢	٣٢ ﴿فَذَانِكَ﴾
٦٦٢	٣٤ ﴿رِدْمًا﴾
٦٦٢	٣٤ ﴿يُصَدِّقُنِي﴾
٦٦٣	٣٧ ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ﴾
٦٦٤	٤٨ ﴿فَالَوْأَ سِحْرَانِ﴾
٦٦٦	٥٧ ﴿يُجِئُ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾
٦٦٥	٦٠ ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾
٦٦٥	٨٢ ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾

سورة العنكبوت

٦٦٧	١٩ ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ﴾
٦٦٧	٢٠ ﴿الَّذِينَ آتَاهُمُ الْآخِرَةَ﴾
٦٦٨	٢٥ ﴿مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾
٦٦٩	٢٩، ٢٨ ﴿إِنَّا كُنَّا﴾
٦٦٩	٣٢ ﴿لَنُنَجِّيَنَّهٗ وَأَهْلَهُ﴾

٦٦٩	٣٣	﴿إِنَّا مُنَجِّوْكَ﴾
٦٧٠	٣٤	﴿مُنزِلُوْكَ﴾
٦٧٠	٤٢	﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُوْنَ﴾
٦٧٠	٥٠	﴿ءَايَاتٌ مِّن رَّبِّهِ﴾
٦٧١	٥٥	﴿وَيَقُوْلُ دُوْقُوا﴾
٦٧١	٥٧	﴿إِلَيْنَا تُرْجَعُوْنَ﴾
٦٧٢	٥٨	﴿لَنُنَبِّئَنَّهُمْ﴾
٦٧١	٦٦	﴿وَلَنَسْمَعَنَّوْا﴾

سورة الروم

٦٧٥	١٠	﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسْتَوُوا السُّوْءَاتِ﴾
٦٧٥	١١	﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ﴾
٦٧٦	١٩	﴿مُخْرَجُوْنَ﴾
٦٧٦	٢٢	﴿لِلْعَالَمِيْنَ﴾
٦٧٧	٣٢	﴿فَرَقُوْا دِيْنَهُمْ﴾
٦٧٨	٣٩	﴿وَمَا ءَاتَيْتُمْ مِّن رَّبِّا﴾
٦٧٨	٣٩	﴿لَيَرْبُوْا﴾
٦٧٩	٤٠	﴿بِشْرِكُوْنَ﴾
٦٧٩	٤١	﴿لِيُدْفِقَهُمْ﴾

٦٧٩	٤٨ ﴿الرَّيَّاحِ﴾
٦٨٠	٤٨ ﴿كِسْفًا﴾
٦٨٠	٥٠ ﴿إِلَى مَآثِرِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾
٦٨٠	٥٢ ﴿وَلَا تَسْمِعُ الصُّمَّ﴾
٦٨١	٥٣ ﴿بِهَدْيِ الْعَمِيِّ﴾
٦٨١	٥٤ ﴿مِنْ ضَعْفٍ﴾
٦٨٢	٥٧ ﴿لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ﴾

سورة لقمان

٦٨٣	٣ ﴿وَرَحْمَةً﴾
٦٨٣	٦ ﴿لِيُضِلَّ﴾
٦٨٣	٦ ﴿وَيَتَّخِذَهَا مَرْوًا﴾
٦٨٤	١٣ ﴿يَبْنِي لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾
٦٨٤	١٦ ﴿يَبْنِي إِنَّمَا﴾
٦٨٥	١٦ ﴿مِنْقَالَ حِكْمَةٍ﴾
٦٨٤	١٧ ﴿يَبْنِي أَقْبِدِ الصَّلَاةَ﴾
٦٨٦	١٨ ﴿وَلَا تُصْعِرْ﴾
٦٨٧	٢٠ ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَهْرَهُ وَبَاطِنَهُ﴾
٦٨٧	٢٧ ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ﴾

- ٦٨٨ ٣٠ ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ﴾
 ٦٨٨ ٣٤ ﴿وَيُنزِلُ الْغَيْثَ﴾

سورة السجدة

- ٦٩١ ٧ ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ﴾
 ٦٩١ ١٧ ﴿مَّا أَخْفَى لِمُهم﴾
 ٦٩١ ٢٤ ﴿لَمَّا صَبَرُوا﴾

سورة الأحزاب

- ٦٩٣ ٢ ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرًا﴾
 ٦٩٣ ٤ ﴿الَّتِي﴾
 ٦٩٧ ٤ ﴿تَطَاهُرُونَ﴾
 ٦٩٣ ٩ ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾
 ، ٦٦، ١٠ ﴿الظُّنُونَا﴾ ﴿الرَّسُولَا﴾ ﴿السَّيْلَا﴾
 ٦٩٤ ٦٧
 ٦٩٦ ١٣ ﴿لَا مَقَامَ﴾
 ٦٩٦ ١٤ ﴿لَا تَرَاهَا﴾
 ٦٩٧ ٢١ ﴿أَسْوَةً﴾
 ٦٩٩ ٣٠ ﴿يُضْغَعِفُ لَهَا الْعَذَابُ﴾
 ٦٩٩ ٣١ ﴿وَمَن يَفْعَلْ مِنكُنَّ لِلَّهِ﴾

٧٠٠	٣٣ ﴿وَقَرَنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾
٧٠٢	٣٦ ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ﴾
٧٠٣	٤٠ ﴿وَحَاثَرَ التَّيَّسَنُ﴾
٧٠٣	٥١ ﴿تُرْجَى مِنْ نِسَاءٍ﴾
٧٠٢	٥٢ ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ﴾
٧٠٤	٦٧ ﴿إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا﴾
٧٠٣	٦٨ ﴿لَعَنَّا كَبِيرًا﴾

سورة سبأ

٧٠٥	٣ ﴿عَلِيهِ الْغَيْبُ﴾
٧٠٦	٥ ﴿مَنْ رَجَزِ الْبُرِّ﴾
٧٠٧	٩ ﴿إِنْ شَأْ نُخَسِفَ بِهِمْ﴾
٧٠٧	٩ ﴿كِنْفًا﴾
٧٠٧	١٢ ﴿وَلَسْتِمَنَ الرِّيحِ﴾
٧٠٨	١٣ ﴿كَلِّجَوَابٍ﴾
٧٠٨	١٤ ﴿تَأْكُلُ مِنْسَاتِكُمْ﴾
٧١٠	١٥ ﴿فِي مَسْكِينِهِمْ﴾
٧١١	١٦ ﴿أَكُلِ خَطْبًا﴾
٧١٢	١٧ ﴿وَهَلْ يُجْرَىٰ إِلَّا الْكُفُورُ﴾

٧١٢	١٩ ﴿بَعْدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾
٧١٤	٢٠ ﴿وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِيْلِسُ ظَنُّهُمْ﴾
٧١٤	٢٣ ﴿لِمَنْ أَدْرَكَ لَهُمُ﴾
٧١٥	٢٣ ﴿حَقَّ إِذَا فُزِعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾
٧١٦	٣٧ ﴿فِي الْغُرُفَاتِ ءَأَمِثُونَ﴾
٧١٦	٤٠ ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ... ثُمَّ يَقُولُ﴾
٧١٧	٥٢ ﴿التَّسَارُوشِ﴾

سورة فاطر

٧٢٣	٣ ﴿مَلَّ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾
٧٢٣	٩ ﴿الزَّيْنَحِ﴾
٧٢٤	١١ ﴿وَلَا يُقْضَى مِنْ عُمْرِهِ﴾
٧٢٩	٣٣ ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾
٧٢٤	٣٣ ﴿وَلَوْلَا﴾
٧٢٥	٣٦ ﴿كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ﴾
٧٢٦	٤٠ ﴿عَلَى بَيْنَتِ مِتْنَهُ﴾
٧٢٧	٤٣ ﴿وَمَكَّرَ السَّيِّئُ﴾

سورة يس

٧٣١	١ ﴿يَسْ﴾
٧٣٢	٥ ﴿تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾
٧٣٢	٩ ﴿سَكَنًا﴾
٧٣٢	١٤ ﴿فَعَزَّزْنَا بِبَالِكِ﴾
٧٣٣	٢٣ ﴿وَلَا يُنْقِدُونَ﴾
٧٣٤	٣٢ ﴿لَمَّا جَمِيعٌ﴾
٧٣٤	٣٥ ﴿يَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ﴾
٧٣٥	٣٥ ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾
٧٣٦	٣٩ ﴿وَالْقَمَرَ فَدَرْنَاهُ﴾
٧٣٧	٤١ ﴿حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ﴾
٧٣٧	٤٩ ﴿يَخْتَصِمُونَ﴾
٧٣٩	٥٥ ﴿شُغْلٍ﴾
٧٤٠	٥٦ ﴿فِي ظِلَالٍ﴾
٧٤٠	٦٢ ﴿جِجَاءًا كَثِيرًا﴾
٧٤٢	٦٨ ﴿تُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ﴾
٧٤٢	٦٨ ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾
٧٤٣	٧٠ ﴿لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا﴾

﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ ٨٢ ٧٤٣

سورة الصافات

﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًا فَالزَّجْرَتِ زَجْرًا فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا﴾ ٣ ، ٢ ، ١ ٧٤٥

﴿بِزِينَةِ الكوكِبِ﴾ ٦ ٧٤٥

﴿يَسْمَعُونَ﴾ ٨ ٧٤٧

﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ ١٢ ٧٤٧

﴿أَوَ﴾ ١٧ ٧٥٠

﴿بِزُنُوفٍ﴾ ٤٧ ٧٤٩

﴿بِزُنُوفٍ﴾ ٩٤ ٧٥١

﴿مَاذَا تَرَىٰ﴾ ١٠٢ ٧٥٠

﴿وَلَا إِلِيَّاسَ﴾ ١٢٣ ٧٥١

﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ رَبَّ آبَائِكُمْ﴾ ١٢٦ ٧٥٢

﴿عَلَىٰ إِيَّاسِينَ﴾ ١٣٠ ٧٥٢

﴿لَكَذِبُونَ أَصْطَفَىٰ﴾ ١٥٣ ، ١٥٢ ٧٥٣

سورة ص

﴿مِن فَوَاقٍ﴾ ١٥ ٧٥٧

﴿بِالسُّوقِ﴾ ٣٣ ٧٦٢

٧٥٨	٤١ ﴿بُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾
٧٦٤	٤٥ ﴿عِيدَنَا إِبْرَاهِيمَ﴾
٧٦٣	٤٦ ﴿بِخَالِصَةِ ذِكْرِ الدَّارِ﴾
٧٥٩	٥٣ ﴿هَذَا مَا تُوعَدُونَ﴾
٧٦٠	٥٧ ﴿وَعَسَاقٍ﴾
٧٦٠	٥٨ ﴿وَوَآخِرٌ مِنْ شَكْلِهِ أَنْزَلُجُ﴾
٧٦١	٦٣ ﴿أَتَمَّذَنَّهُمْ﴾
٧٦٢	٦٣ ﴿سُخْرِيًّا﴾
٧٦٤	٨٤ ﴿قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ﴾

سورة الزمر

٧٦٧	٧ ﴿رِضْدُ لَكُمْ﴾
٧٦٨	٨ ﴿لِيُضِلَّ عَنْ﴾
٧٦٨	٩ ﴿أَمَّنْ هُوَ قَنِتٌ﴾
٧٦٩	٢٩ ﴿سَلَمًا لِرَجُلٍ﴾
٧٦٩	٣٦ ﴿بِكَافٍ عَبْدٌ﴾
٧٧٠	٣٨ ﴿كَشِفَتْ ضُرُوبَهُ﴾ ﴿مُنْسِكْتُ رَحْمَتِي﴾
٧٧٠	٤٢ ﴿قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ﴾
٧٧١	٦١ ﴿بِمَقَازِهِمْ﴾
٧٧٢	٦٤ ﴿تَأْمُرُونِي﴾

٧٧٢ ٧٣،٧١ ﴿وَفُتِحَتْ﴾ ﴿وَفُتِحَتْ﴾

سورة غافر

٧٧٥ ١ ﴿حَمَّ﴾

٧٧٥ ٦ ﴿كَلِمَتٌ رَّبِّكَ﴾

٧٧٧ ٣٢،١٥ ﴿النَّارِ﴾ ﴿النَّارِ﴾

٧٧٦ ٢٠ ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾

٧٧٦ ٢١ ﴿كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾

٧٧٨ ٢٦ ﴿أَوْ أَنْ يُظْهِرَ﴾

٧٧٨ ٢٦ ﴿أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾

٧٧٩ ٣٥ ﴿عَلَىٰ كُلِّ قَلْبٍ مُّتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾

٧٧٩ ٣٧ ﴿فَأَطَّلِعَ﴾

٧٨٠ ٣٨ ﴿اتَّبِعُونَ أَمْرَكُمْ﴾

٧٨٠ ٤٦ ﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ﴾

٧٨١ ٥٢ ﴿لَا يَنْفَعُ﴾

٧٨٢ ٥٨ ﴿قَلِيلًا مَّا نَتَذَكَّرُونَ﴾

٧٨٢ ٦٠ ﴿سَيَدْخُلُونَ﴾

٧٨٢ ٦٨ ﴿فَيَكُونُ﴾

سورة فصلت

٧٨٥	١٠ ﴿سَوَاءٌ لِّلسَّالِئِلِٖنَ﴾
٧٨٦	١٦ ﴿مَّحْسَبَاتِ﴾
٧٨٦	١٩ ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ ٱللَّهِ﴾
٧٨٩	٢٩ ﴿أَرِنَا ٱلَّذِينَ﴾
٧٨٧	٤٠ ﴿يُلْحِدُونَ﴾
٧٨٨	٤٤ ﴿ءَاغْمِجِي﴾
٧٨٧	٤٧ ﴿مِن نَّمْرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَآ﴾

سورة الشورى

٧٩١	٣ ﴿يُرْحَمِ إِلَيْكَ﴾
٧٩١	٥ ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ﴾
٧٩٢	٥ ﴿يَنْفَطَرْنَ﴾
٧٩٧	٢٣ ﴿يَبْشُرُ﴾
٧٩٢	٢٥ ﴿مَا تَفْعَلُونَ﴾
٧٩٣	٣٠ ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾
٧٩٥	٣٢ ﴿ٱلْجَوَارِ﴾
٧٩٤	٣٣ ﴿ٱلرَّيْحِ﴾

٧٩٣	٣٥ ﴿وَيَعْلَمُ﴾
٧٩٥	٣٧ ﴿كَبِيرَ الْاِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ﴾
٧٩٦	٥١ ﴿بُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ﴾

سورة الزخرف

٧٩٩	٥ ﴿اَن كُنْتُمْ﴾
٧٩٩	١١ ﴿مُخْرَجُونَ﴾
٧٩٩	١٨ ﴿اَوْمَن يُنَشِئُوا فِي الْحَيَاةِ﴾
٨٠٠	١٩ ﴿الَّذِينَ هُمْ عِبْدُ الرَّحْمٰنِ﴾
٨٠١	١٩ ﴿اَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ﴾
٨٠١	٢٤ ﴿قَتَلَ اَوْلٰٓءَ حٰثِمِكُمْ﴾
٨٠٢	٣٣ ﴿سُقْفًا﴾
٨٠٢	٣٥ ﴿لَمَّا مَتَّعُ الْعَيَّةَ﴾
٨٠٤	٣٦ ﴿نَقِيضٌ لِّهِ شَيْطٰنًا﴾
٨٠٣	٣٨ ﴿حَقَّٓ اِذَا جَاءَنَا﴾
٨٠٤	٣٩ ﴿اَتَكْزٰٓرِ فِي الْعَذَابِ﴾
٨٠٣	٤٩ ﴿بِتَايَةِ السَّاجِرِ﴾
٨١١	٥١ ﴿مِن تَحْتِ اَفْلَاكٍ﴾
٨٠٥	٥٣ ﴿اَسْوَرَةٌ﴾

٨٠٥	٥٦ ﴿سَلَفًا﴾
٨٠٦	٥٧ ﴿يَصِدُّونَ﴾
٨١١	٦١ ﴿وَأَتَّبِعُونَ﴾
٨٠٧	٦٨ ﴿يَتَّبِعُونَ﴾
٨٠٨	٧١ ﴿تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ﴾
٨١١	٨١ ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾
٨٠٩	٨٥ ﴿تُرْجَعُونَ﴾
٨٠٩	٨٨ ﴿وَقِيلَ يَا رَبِّ﴾
٨١١	٨٩ ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾

سورة الدخان

٨١٣	٧ ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾
٨١٣	٢٠ ﴿أَنْ تَرْجُمُونَ﴾
٨١٣	٢١ ﴿فَاعْتَرَلُونَ﴾
٨١٤	٤٥ ﴿يَعْلَى فِي الْبُطُونِ﴾
٨١٤	٤٧ ﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾
٨١٥	٤٩ ﴿ذُقْ إِنَّكَ﴾
٨١٤	٥١ ﴿فِي مَقَامٍ آمِينَ﴾

سورة الجاثية

٨١٧	٤ ﴿آيَاتُ لَيْلٍ يُوقِنُونَ﴾
٨١٧	٥ ﴿آيَاتُ لَيْلٍ يُعَقِّلُونَ﴾
٨١٩	٥ ﴿الرِّيحِ﴾
٨١٩	٦ ﴿وَأَيُّوبَ يُؤْمِنُونَ﴾
٨١٩	١٤ ﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا﴾
٨٢٠	٢١ ﴿سَوَاءٌ نَحْيُهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾
٨٢٠	٢٣ ﴿عَشْرَةَ﴾
٨٢١	٢٨ ﴿كُلُّ أَتَمٍّ﴾
٨٢١	٣٢ ﴿وَالسَّاعَةَ لَا رَبَّ فِيهَا﴾
٨٢٢	٣٥ ﴿لَا يُخْرَجُونَ﴾

سورة الأحقاف

٨٢٣	١٢ ﴿لِيُنذِرَ﴾
٨٢٣	١٥ ﴿إِحْسَانًا﴾
٨٢٤	١٥ ﴿كِرْمًا﴾
٨٢٦	١٥ ﴿وَفِضْلُهُ﴾
٨٢٤	١٦ ﴿نَلْقَبُ... أَحْسَنَ... وَنَجَاوُزُ﴾

٨٢٥	١٩ ﴿وَلِيُوقِبَهُمْ﴾
٨٢٥	٢٠ ﴿أَذْمَبْتُمْ﴾
٨٢٦	٢٥ ﴿لَا يَرَىٰ إِلَّا مَسَكِنَتَهُمْ﴾
٨٢٧	٣٣ ﴿وَلَمْ يَكُنْ يَخْلُقْهَا إِلَّا بِمَنْدَرٍ﴾

سورة محمد ﷺ

٨٢٩	٤ ﴿قِيلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾
٨٢٩	١٥ ﴿غَيْرِ عَاسِينَ﴾
٨٣٠	٢٢ ﴿وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾
٨٣٢	٢٥ ﴿وَأَمَّا لَهُمْ﴾
٨٣٠	٢٦ ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾
٨٣٣	٣١ ﴿وَأَنْتَبِهُوْكُمْ﴾
٨٣٣	٣٥ ﴿إِلَى السَّلْوِ﴾

سورة الفتح

٨٣٥	٩ ﴿لِيُتَوَكَّلُوا بِاللَّهِ﴾
٨٣٥	١٠ ﴿تَسْبُوتِهِ﴾
٨٣٦	١١ ﴿ضُرًّا﴾
٨٣٦	١٥ ﴿كَلَّمَ اللَّهُ﴾

٨٣٦	١٧ ﴿يُدْخِلُهُ﴾
٨٣٦	١٧ ﴿يُعَذِّبُهُ﴾
٨٣٦	٢٤ ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾
٨٣٧	٢٩ ﴿سَطَطَهُ﴾
٨٣٧	٢٩ ﴿فَنَازَرَهُ﴾

سورة الحجرات

٨٣٩	١ ﴿لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾
٨٣٩	١٠ ﴿بَيْنَ أَخَوَاتِكُمْ﴾
٨٤٠	١٤ ﴿لَا يَلْتَكُرْ﴾
٨٤١	١٨ ﴿بَصِيرًا بِمَا تَعْمَلُونَ﴾

سورة ق

٨٤٣	٣٠ ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ﴾
٨٤٣	٣٢ ﴿هَذَا مَا تُوعَدُونَ﴾
٨٤٣	٤٠ ﴿فَسَيَّعُهُ وَأَدْبَرَ الشُّجُورِ﴾
٨٤٤	٤١ ﴿يَوْمَ يَنَادِ الْمُنَادِ﴾

سورة الذاريات

٨٤٧	٢٣ ﴿يَنْثَل مَا أَنْكَمَ﴾
-----	----	------------------------------

- ٨٤٨ ٢٥ ﴿سَلَّمَ﴾
 ٨٤٨ ٤٤ ﴿فَاخَذْتَهُمُ الصَّعِقَةَ﴾
 ٨٤٩ ٤٦ ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ﴾

سورة الطور

- ٨٥١ ٢١ ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِذْنِنَا إِنَّمَا يَرْجَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مَا يَرْجُمُونَ﴾
 ٨٥٢ ٢١ ﴿وَمَا أَلْتَمَسْتُمْ﴾
 ٨٥٢ ٢٣ ﴿لَا تَلْعَوْا فِيهَا وَلَا تَأْتِمُرُ﴾
 ٨٥٣ ٢٨ ﴿تَدْعُوهُ إِنَّهُ﴾
 ٨٥٤ ٣٧ ﴿الْمُصْطَفِرُونَ﴾
 ٨٥٤ ٤٥ ﴿يُصْعَقُونَ﴾

سورة النجم

- ٨٥٩ ١١ ﴿مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ﴾
 ٨٥٧ ١٢ ﴿أَتَمْتَرُونَ﴾
 ٨٥٧ ٢٠ ﴿وَمَنْوَةٌ﴾
 ٨٥٨ ٢٢ ﴿ضِيْرَىٰ﴾
 ٨٦٠ ٥٠ ﴿عَادَا الْأُولَىٰ﴾
 ٨٦٠ ٥٥ ﴿رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ﴾

سورة القمر

٨٦٥	٥ ﴿فَمَا تُنَنِ النَّذْرُ﴾
٨٦٢	٨٤٦ ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾
٨٦٣	٦ ﴿إِلَى شِقْوِ نُكْرٍ﴾
٨٦١	٧ ﴿خُشْعًا أَبْصَرُهُمْ﴾
٨٦٤	١١ ﴿فَفَنَحْنَاهُ﴾
٨٦٥	١٦ ﴿وَنَذِرٍ﴾
٨٦٤	٢٦ ﴿سَيَعْمُونَ﴾

سورة الرحمن

٨٦٧	١٢ ﴿وَاللَّبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾
٨٦٨	٢٢ ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا﴾
٨٦٨	٢٤ ﴿الْأَنْثَاءُ﴾
٨٦٩	٣١ ﴿سَنَفَعُ لَكُمْ﴾
٨٦٩	٣٥ ﴿شَوَاطِئَ﴾
٨٧٠	٣٥ ﴿وَنُحَاسٍ﴾
٨٧١	٣١ ﴿أَيُّهُ الْفَقْلَانِ﴾
٨٧٠	٧٤، ٥٦ ﴿أَلَمْ يَطْمِئِنَّا﴾

٨٧١ ٧٨ ﴿بِذِكْرِكُمْ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾

سورة الواقعة

٨٧٣ ٢٢ ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾

٨٧٤ ٣٧ ﴿عَرَبًا آثَرَابًا﴾

٨٧٥ ٤٧ ﴿أَيْدِيًا﴾

٨٧٥ ٥٥ ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ﴾

٨٧٦ ٦٠ ﴿يَخْتَنُ قَدْزَنَا بَيْنَكَ﴾

٨٧٦ ٦٦ ﴿إِنَّا لَمُعْرَمُونَ﴾

٨٧٦ ٧٥ ﴿بِمَوَاقِعِ الْجُورِ﴾

سورة الحديد

٨٧٩ ٨ ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِثْقَاكُمْ﴾

٨٧٩ ١٠ ﴿وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾

٨٨٠ ١٣ ﴿أَنْظَرُونَا﴾

٨٨٠ ١٥ ﴿لَا يُؤَخِّدُ مِنْكُمْ﴾

٨٨١ ١٦ ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ﴾

٨٨٢ ١٨ ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾

٨٨٣ ٢٣ ﴿وَلَا تَقْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾

٨٨٣ ٢٤ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾

سورة المجادلة

٨٨٥ ٢ ﴿يُظَاهِرُونَ﴾

٨٨٥ ٢ ﴿الَّتِي﴾

٨٨٦ ٧ ﴿وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ﴾

٨٨٦ ٨ ﴿وَيَنْتَجِرْنَ﴾

٨٨٦ ١٠ ﴿لِيَحْزُنَّ﴾

٨٨٧ ١١ ﴿فِي الْمَجَالِسِ﴾

٨٨٨ ١١ ﴿أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا﴾

٨٨٨ ٢١ ﴿وَرُسُلِي﴾

سورة الحشر

٨٨٩ ٢ ﴿يُخْرِجُونَ بِيوتِهِمْ﴾

٨٩٠ ١٤ ﴿مِنْ رِزْقِ جُدْرٍ﴾

٨٩٠ ١٦ ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾

سورة الممتحنة

٨٩١ ٣ ﴿يَقْضِلُ بَيْنَكُمْ﴾

٨٩٢ ١٠ ﴿وَلَا تُسِيكُوا بِعَصِمِ الْكُوفِرِ﴾

سورة الصف

٨٩٥ ٦ ﴿يَا بَعْدَى أَسْمُهُ أَحْمَدُ﴾

٨٩٥ ٦ ﴿سِحْرٌ مُبِينٌ﴾

٨٩٦ ٨ ﴿وَاللَّهُ مُنِمْ نُورِهِ﴾

٨٩٧ ١٠ ﴿تُنَجِّكُمْ مِنْ عَذَابٍ﴾

٨٩٨ ١٤ ﴿كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾

٨٩٨ ١٤ ﴿مَنْ أَنْصَارِي﴾

سورة المنافقون

٨٩٩ ٤ ﴿حَسْبُ مُسْنَدُهُ﴾

٩٠٠ ٥ ﴿لَوْوَا رُءُوسَهُمْ﴾

٩٠٠ ١٠ ﴿وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾

٩٠٢ ١١ ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾

سورة التغابن

٩٠٣ ٩ ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ﴾

٩٠٣ ٩ ﴿يُكْفَر... وَيُدْخَلُهُ﴾

سورة الطلاق

٩٠٥ ٣ ﴿إِنَّ اللَّهَ بَلِّغُ أَمْرِهِ﴾

سورة التحريم

٩٠٧ ٣ ﴿عَرَفَ بَعْضَهُ﴾

٩٠٧ ٤ ﴿وَأَن تَظَاهَرَ عَلَيْهِ﴾

٩٠٨ ٥ ﴿أَن يُبَدِّلَهُ﴾

٩٠٨ ٨ ﴿تُوبَةَ نَصُوحًا﴾

٩٠٨ ١٢ ﴿وَكُتِبَ﴾

سورة الملك

٩٠٩ ٣ ﴿بَيْنَ تَفَوُّتٍ﴾

٩٠٩ ١١ ﴿فَسُحْقًا﴾

٩١٠ ٢٧ ﴿بِهِ نَدْعُونَ﴾

٩١٠ ٢٨ ﴿أَهْلَكَنِي اللَّهُ...﴾

٩١٠ ٢٨ ﴿وَمَنْ مَعِيَ...﴾

٩٠٩ ٢٩ ﴿فَسَتَعْلَمُونَ﴾

سورة القلم

٩١١ ١ ﴿ت﴾

- ٩١١ ١٤ ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾
 ٩١٢ ٥١ ﴿لِيُرِيَنَّكَ يَا بَصِيرَةَ﴾

سورة الحاقة

- ٩١٣ ٩ ﴿وَمَنْ قَبْلَهُ﴾
 ٩١٣ ١٨ ﴿لَا تَخَفْ مِنْكَ خَافِيَةٌ﴾
 ﴿كُنُيَّةٌ﴾ ﴿حَسَابِيَّةٌ﴾ ﴿مَالِيَّةٌ﴾ ﴿سُلْطَنِيَّةٌ﴾ ٢٠، ١٩
 ٩١٤ ٢٩، ٢٨
 ٩١٣ ٤١ ﴿قَلِيلًا مَّا تُوْمَنُونَ﴾
 ٩١٣ ٤٢ ﴿تَذَكَّرُونَ﴾

سورة المعارج

- ٩١٥ ١ ﴿سَأَلَ﴾
 ٩١٥ ٤ ﴿تَصْرُحُ﴾
 ٩١٧ ١١ ﴿مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ﴾
 ٩١٦ ١٦ ﴿تَرْزَاقًا لِلشَّوَى﴾
 ٩١٧ ٣٢ ﴿لِأَمْثَلِهِمْ﴾
 ٩١٨ ٣٣ ﴿بِشَهَابَاتِهِمْ﴾
 ٩١٨ ٤٣ ﴿نُصَبٍ يُرْفُضُونَ﴾

سورة نوح

٩٢٠	٦ ﴿دُعَاؤِي﴾
٩٢٠	٩ ﴿ثُمَّ إِنِّي أَعْلَمْتُ...﴾
٩١٩	٢١ ﴿وَوَلَدَهُ﴾
٩١٩	٢٣ ﴿وَدَا﴾
٩١٩	٢٥ ﴿مِمَّا خَطَبْتَهُمْ﴾
٩٢٠	٢٨ ﴿يَتَو﴾

سورة الجن

٩٢١	٣ ﴿وَأَنَّهُ تَعَلَّى﴾
٩٢١	٥ ﴿أَن لَّن نَقُولَ الْإِنْسَ وَالْجِنُّ﴾
٩٢٢	١٧ ﴿يَسْلُكُهُ﴾
٩٢١	١٩ ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾
٩٢٣	١٩ ﴿لُبْدًا﴾
٩٢٣	٢٠ ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا﴾
٩٢٣	٢٥ ﴿رَبِّي أَمَدًا﴾

سورة المزمل

٩٢٥	٣ ﴿أَوِ انْقَضَ مِنْهُ﴾
٩٢٥	٦ ﴿أَشَدُّ وَطْأًا﴾

٩٢٦ ٩ ﴿رَبِّ الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ﴾

٩٢٦ ٢٠ ﴿وَيَضْفَعُهُ وَيُثَلِّثُهُ﴾

سورة المدثر

٩٢٧ ٥ ﴿وَالرَّجَزِ﴾

٩٢٧ ٣٣ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ﴾

٩٢٩ ٥٠ ﴿سُتَيْفِرَةٌ﴾

٩٢٩ ٥٣ ﴿لَا يَخَافُونَ﴾

٩٢٩ ٥٦ ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾

سورة القيامة

٩٣١ ١ ﴿لَا أُقِيمُ﴾

٩٣٢ ٧ ﴿إِنَّا نَرَى الْبَصُرُ﴾

٩٣٣ ٢٠ ﴿بَلْ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾

٩٣٣ ٢١ ﴿وَيَذُرُونَ﴾

٩٣٤ ٢٧ ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾

٩٣٣ ٣٧ ﴿بَيْنَ مَبْنِيٍّ يُبْتِغَى﴾

سورة الإنسان

١٥٠٤ ﴿قَوَارِيرًا﴾

٩٣٥ ١٦

- ٩٣٦ ٢١ ﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ﴾
 ٩٣٧ ٢١ ﴿ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾
 ٩٣٨ ٣٠ ﴿وَمَا تَشَاءُونَ﴾

سورة المرسلات

- ٩٣٩ ٦ ﴿عَذْرًا أَوْ تُوذْرًا﴾
 ٩٤٠ ١١ ﴿أَقْنَتٌ﴾
 ٩٤١ ٢٣ ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعَمَ الْقَدِيرُونَ﴾
 ٩٤٢ ٣٣ ﴿بِمَلَّتْ صُفْرَةٌ﴾

سورة النبا

- ٩٤٥ ٤ ﴿كَلَّا سِعْمَانُونَ﴾
 ٩٤٥ ٥ ﴿تَوَّ كَلَّا سِعْمَانُونَ﴾
 ٩٤٦ ١٩ ﴿وَفُتِحَتْ﴾
 ٩٤٧ ٢٣ ﴿لَيْثِينَ﴾
 ٩٤٧ ٢٥ ﴿وَعَسَاقَا﴾
 ٩٤٨ ٣٥ ﴿وَلَا كَذَّابًا﴾
 ٩٤٨ ٣٧ ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾
 ٩٤٨ ٣٧ ﴿الرَّحْمَنِ﴾

سورة النازعات

٩٥١	١٠ ﴿أَيْنَا﴾
٩٥١	١١ ﴿أَيْذَا﴾
٩٥١	١١ ﴿نُخْرَةً﴾
٩٥١	١٦ ﴿طَوَى﴾
٩٥٢	١٨ ﴿تَزَكَّى﴾

سورة عبس

٩٥٣	٤ ﴿فَلَنَنْفَعَهُ الْذِكْرَى﴾
٩٥٣	٦ ﴿تَصَلَّى﴾
٩٥٣	٢٥ ﴿أَنَا صَبَا الْمَاءِ صَبَا﴾

سورة التكوير

٩٥٥	٦ ﴿سُجِرَتْ﴾
٩٥٥	١٠ ﴿نُشِرَتْ﴾
٩٥٥	١٢ ﴿سُعِرَتْ﴾
٩٥٦	٢٤ ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾

سورة الانفطار

- ٩٥٩ ٧ ﴿فَعَدَّلَكَ﴾
 ٩٥٩ ١٩ ﴿يَوْمَ لَا تَمَلِكُ نَفْسٌ﴾

سورة المطففين

- ٩٦١ ١٤ ﴿بَلِّ رَانَ﴾
 ٩٦٣ ٢٤ ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾
 ٩٦١ ٢٦ ﴿خَتَمَهُ مِثْقَالَ عَرَّةٍ﴾
 ٩٦٢ ٣١ ﴿فَنَكَّبِينَ﴾

سورة الإنشاق

- ٩٦٥ ١٢ ﴿وَيَصِلْ﴾
 ٩٦٦ ١٩ ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾

سورة البروج

- ٩٦٧ ١٥ ﴿الْحَيْدُ﴾
 ٩٦٧ ٢٢ ﴿تَحْفُوظٍ﴾

سورة الطارق

٩٦٩ ٤ ﴿تَأْتِيهِمْ﴾

سورة الأعلى

٩٧١ ٣ ﴿قَدَّرَ﴾

٩٧١ ١٦ ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾

سورة الغاشية

٩٧٣ ٤ ﴿تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً﴾

٩٧٣ ١١ ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَيْفَةً﴾

٩٧٤ ٢٢ ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾

سورة الفجر

٩٧٥ ٣ ﴿وَالْوَرِيرِ﴾

٩٧٥ ٤ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ﴾

٩٧٧ ١٦ ﴿فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾

٩٧٧ ١٧ ﴿تُكْرِمُونَ﴾

٩٧٧ ١٨ ﴿مَخْفُوفُونَ﴾

٩٧٧	١٩ ﴿وَتَأْكُلُونَ﴾
٩٧٨	٢٥ ﴿يُعَذِّبُ﴾
٩٧٨	٢٦ ﴿يُؤْتِي﴾

سورة البلد

٩٧٩	١٣ ﴿فَأَنْتَ رَقِيبٌ﴾
٩٧٩	١٤ ﴿مُسْتَفِيدٌ﴾
٩٨٠	٢٠ ﴿مُؤْتَمِدَةٌ﴾

سورة الشمس

٩٨١	١٥ ﴿وَلَا يَخَافُ﴾
-----	----	-----------------------

سورة القدر

٩٨٣	٥ ﴿حَتَّىٰ مَطَلَعِ الْفَجْرِ﴾
-----	---	------------------------------------

سورة البينة

٩٨٥	٧٠٦ ﴿شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ ﴿خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾
-----	-----	--

سورة الزلزلة

٩٨٧ ٨٤٧ ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ ﴿شَرًّا يَرَهُ﴾

سورة القارعة

٩٨٩ ١١٤١٠ ﴿مَا هِيَ نَارٌ﴾

سورة التكاثر

٩٩١ ٦ ﴿لَتَرْوَتَ الْجَحِيدَ﴾

سورة الهمزة

٩٩٣ ٢ ﴿جَمَعَ مَالًا﴾

٩٩٣ ٩ ﴿فِي عَمَلٍ﴾

سورة قريش

٩٩٥ ١ ﴿لِإِيْنَفٍ﴾

سورة الكافرون

٩٩٧ ٤ ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا﴾

٩٩٧ ٦ ﴿وَلِي دِينٍ﴾

سورة المسد

- ٩٩٩ ١ ﴿أَيُّ لَهَبٍ﴾
 ٩٩٩ ٤ ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾



فهرس القراءات الشاذة

الآية	رقمها	الصفحة
-------	-------	--------

سورة البقرة

﴿وَلَنْ تُسْأَلَ عَنْ أَصْحَابِ الْجَنَّةِ﴾	١١٩	٧٤
﴿وَلَا تُنْتَلُ﴾	١١٩	٧٤
﴿إِبْرَاهِمَ﴾	١٢٤	٧٦
﴿خُطُوَاتٍ﴾	١٦٨	٨٧
﴿إِلَّا أَنْ يَظُنَّ﴾	٢٢٩	١٠٤
﴿بِرَبِّوَةٍ﴾	٢٦٥	١١٩
﴿فَرُّهِنَّ﴾	٢٨٣	١٣١

سورة آل عمران

﴿أَوْبَشِكُمْ﴾	١٥	١٤١
﴿وَقَاتَلُوا الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ﴾	٢١	١٤٢
﴿قَالَ الْمَلَائِكَةُ﴾	٤٥، ٤٢	١٥١
﴿يُبَشِّرُكَ﴾	٤٥، ٣٩	١٥٦

١٧٨ ١٧١ ﴿وَاللَّهُ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

سورة النساء

٢١٠ ٩٤ ﴿السَّلَامُ﴾

٢١١

٢١٢ ٩٥ ﴿غَيْرِ أُولَى الضَّرَرِ﴾

سورة المائدة

٢٢٤ ٢ ﴿إِنْ يَصُدُّوكُمْ﴾

سورة الأنعام

٢٦١ ٥٧ ﴿يَقْضَىٰ بِالْحَقِّ﴾

٢٧٣ ٩٤ ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ مَا بَيْنَكُمْ﴾

٢٩٧ ١٥٣ ﴿وَهَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾

سورة الأنفال

٣٤٢ ١٩ ﴿وَاللَّهُ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

٣٣٦ ٣٥ ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَضَدِيَةً﴾

٣٤٤ ٥٩ ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ سَبَقُوا﴾

سورة يونس

- ٣٨٥ ٨١ ﴿مَا جِئْتُمْ بِهِ سِحْرٌ﴾
 ٣٨٥ ٨١ ﴿مَا أَنْتُمْ بِهِ سِحْرٌ﴾

سورة يوسف

- ٤١٦ ٢٣ ﴿هَيْتُ لَكَ﴾

سورة الرعد

- ٢٥ ١٦ ﴿اتَّخْتُمْ﴾

سورة الكهف

- ٥١٢ ٨٨ ﴿قُلْ جَزَاءُ الْهَيْسِ﴾
 ٥١٢ ٨٨ ﴿قُلْ جَزَاءُ الْهَيْسِ﴾

سورة مريم

- ٥٢٣ ١ ﴿كَهَيْعَصَ﴾
 ٥٣١ ٣٦ ﴿إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ﴾

سورة طه

٥٣٨ ١٢ ﴿طَوَى﴾

سورة لقمان

٦٨٦ ١٨ ﴿تَضَعِرُ﴾

سورة سبأ

٧١٥ ٢٣ ﴿حَقَّ إِذَا فُرِّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾

سورة يس

٧٤١ ٦٢ ﴿جِبِلًّا﴾

٧٤١ ٦٢ ﴿جِبِلًّا﴾

سورة الصافات

٧٤٦ ٦ ﴿بِزِينَةِ الْكُؤَابِجِ﴾

٧٥١ ١٢٣ ﴿وَأَنَّ إِدْرِيسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾

٧٥١ ١٣٠ ﴿سَلَامٌ عَلَى إِدْرَاسِينَ﴾

سورة الزخرف

- ٨٠٦ ٥٦ ﴿سُلْفًا﴾
 ٨١٠ ٨٨ ﴿رَقِيلُهُ﴾

سورة الأحقاف

- ٨٢٨ ١٧ ﴿أَتَعِدَّانِي﴾

سورة القمر

- ٨٦١ ٧ ﴿خَشِمَةً أَبْصَرْتُمْ﴾
 ٨٦٤ ٦ ﴿إِلَى شَيْءٍ نَكِرٍ﴾

سورة الواقعة

- ٨٧٣ ٢٢ ﴿وَحُورًا عِينًا﴾

سورة الممتحنة

- ٨٩٣ ١٠ ﴿وَلَا تَمَسُّوهُ﴾

سورة المطففين

- ٩٦١ ٢٦ ﴿خَاتِمُهُ﴾

سورة الغاشية

٩٧٤ ١١ ﴿لَا تُسْمَعُ فِيهَا لَغِيَّةٌ﴾

سورة التكاثر

٩٩١ ، ٧١٨ ٦ ﴿لَتَرَوُنَّ﴾

سورة قريش

٩٩٥ ٢ ﴿إِلْفِهِمْ﴾

سورة الإخلاص

٥١١ ٢٤١ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدُ اللهُ الصَّمَدُ﴾



فهرس الأحاديث

الصفحة	الحديث
٦٤١.....	أخبرنا عن سبأ أرجل هو أم جبل أم واد؟... ..
٩٧.....	ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض . . .
٨٠٦.....	الحق بالسلف الصالح عثمان بن مظعون.
١٤٧.....	أما هذا المقتول فإنه قد مضى على صدقه ونيته . . .
٤٦٢.....	أنا فرطكم على الحوض.
٣٠٨.....	أنت الذي تزعم أنك نبي؟ قال: نَعِم.
٦٠٦.....	إنَّ أهل عليين ليراهم من دونهم كما ترون الكوكب الدرّي . . .
٢١١.....	أنَّ سرية بعث بها النبي ﷺ فلقبهم رجل معه غنيمات . . .
١٥٤.....	بَشْرًا وَلَا تُنْفَرًا.....
٢٠٩.....	التبين من الله فتبينوا.....
١٦٨.....	تَسَوَّمُوا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ تَسَوَّمَتْ.....
٤٧١.....	خير المال سكة مأبورة، ومهرة مأبورة.....
٧٥٨.....	العيادة فواق الناقة.....
٩٤١.....	في الأذاف اللدية.....
١٦٩.....	في السائمة الزكاة.....
٥١٠.....	كنت رديف رسول الله ﷺ . . .
١٢٤.....	لا تحسبنَّ أنا ذبحناها من أجلك.....
١٩٠.....	لا تحلفوا بأبائكم ولا بالطواغيت، من كان حالفًا فليحلف بالله.....
٣٦١.....	لن يهلك الناس حتى يُعذروا من أنفسهم.....

- ٧٣..... ما فعل أبواى
- ٣٦..... من عمّره الله سءن فقد أءذر إله
- ١٥٤..... هذا ءبرل علىه السلام ىشركم فى الأءبار
- ١٤٢..... يا رسول الله؁ أى الناس أشء عذاباً؟ قال: من قءل نبياً



فهرس الآثار

الصفحة	القائل	الأثر
٥٠٩	ابن عباس	أقراني أبي بن كعب كما قرأ على رسول الله ﷺ (في عين حمئة)
٥٠٩	كعب الأخبار	أما العربية فأنتم أعلم بها، وأما أنا فأجد الشمس في التوراة تغرب في ماء وطن
١١٢	الحسن	إن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن أن النبي ﷺ قرأ (والعينُ بالعين) رفعًا، وما بعده
٢٢٩	أنس بن مالك	إنما الصابون هو الذي يُغسل به الثياب
٥٥	ابن عباس	أهديت إليه (ﷺ) شاة مصلية
٩٦٥	-	السحت: الرُشى على الحكم، ومهر البغي، وثمان الكلب، وثمان الخنزير، وثمان الخمر، والاستجعال على المعصية.
٢٢٨	علي بن أبي طالب وأبو هريرة
٥٤٣	أبو السائب	قرأ النبي ﷺ: "إن هذين"

- لا تقولوا: نَعَمْ، فَإِنَّ النَّعَمَ الْإِبِلَ وَالْبَقَرِ
 والغنم وقولوا: نَعِمٌ عمر بن الخطاب ٣٠٩
- اللهم اجعله لوالديه فرطاً الحسن ٤٦٢
- لم يُقتل نبي قط في معركة الحسن البصري ١٧٣
- نزلت الملائكة يوم بدر على خيل بلق،
 متعممين بعمائم صفر هشام بن عروة ١٦٩
- يا رسول، لو اتخذت من مقام إبراهيم
 مصلى عمر بن الخطاب ٧٥



فهرس الأمثال والأقوال

- أججت النار ٥١٥
- أحسن الله عنك الدفاع ٥٨١ ، ١١٢
- أخذت بأذناه ٥٤٣
- أذهب إلى السوق أنك تشتري لنا شيئًا ٢٧٩
- أسألك بالله والرحم ١٩٠ ، ١٨٩
- أسفر الصبح عن تباشير ريحانه ٨٦٨ ، ٨٦٧
- أعددت هذا الجذع أن يميل الحائط ١٢٧
- أكذبت الرجل ٢٥٣
- ألا يا ارحمونا، ألا يا تصدقوا علينا ٦٤٦
- أنتم يا بني تميم قتلتم مسعودًا ٥٧
- أنشدت كلمة امرئ القيس ٧٧٦
- أنشدت كلمة الحويدرة ٢٨٣
- أهلك الناس الدينار والدرهم ٩٣٣ ، ٨٨٧ ، ٤٣٥
- بشر مزبورة ٢٢٢
- بعث بنسيئة ٧٠٩
- بعته مسانهة ١١٥
- بلد بسابس ٤٤٨
- تفرقوا أيدي سبا ٦٤٣
- تمسحت للصلاة ٢٢٥
- خرجنا نطلب ريحان الله ٨٦٧

- ٢٧٧..... درست الریح آثار القوم
- ٨٦٠..... زياد اللعجم
- ٥٤٣..... ضربت رجلاه
- ٨٠٦..... فلان أدرك السلف
- ٨٠٦..... فلان مقتدٍ بالسلف
- ٨٣٩..... فلان يُقَدِّمُ الأمر
- ٣٦٠..... قد أعذر من أنذر
- ٢٠٠ ، ١٩٢ ، ١٢٩..... قد كان الأمر
- ٤٤٨..... قميص أخلاق
- لقد قاتلتكم فما أجبتكم، وهاجيتكم فما أفحمتكم، وسألتكم
 فما أبخلتكم.....
- ٢٥٤.....
- ٤٦٣..... ما أفرطتُ ورائي أحداً
- ٧٣٣..... من عَزَّ بَرٌّ
- ١٨٢..... من كذب كان شراً له
- ٧٠٩..... نسا الله في عمرك
- ٧٠٩..... نساأتُ البعير
- ٥٢٠ ، ٣٢٤..... ناقة دَكَّاء
- ١٠٧..... هو يتكلم في القدر والقضاء
- ٦٠٥..... الولاء للكبير



فهرس الشعر

القافية البحر القائل الصفحة

حرف الهمزة

(الهمزة المضمومة)

٦٣٦	حسان بن ثابت	الوافر	وماء
٨٧٤	الشماخ أو ذو الرمة	الكامل	هباء
٨٧٤	الشماخ أو ذو الرمة	الكامل	المعزاء
١٢٥	الحارث بن حلزة	الخفيف	الثواء
٣٥٤	عبيد الله بن قيس الرقيات	الخفيف	شعواء
٥١٢ ، ٣٥٤	عبيد الله بن قيس الرقيات	الخفيف	العدراء

(الهمزة المكسورة)

٢٨٠	أبو النجم العجلي	الرجز	شوائه
١٤٥	عدي بن الرعاء	الخفيف	الأحياء

حرف الباء

(الباء المفتوحة)

٨٤١	الحطيئة	البيسط	كذبا
٦٩٥	جرير	الوافر	(أصابا)

١٧٢	جرير	الوافر	المصابا
٥٧٠	جرير	الوافر	الكلابا
٥٤٤	رؤبة أو عترة بن عروس	الرجز	شهرته
(الباء المضمومة)			
١٥٥	-	الطويل	كتابها
٤٠٦	النابعة	الطويل	خطوب
١٣٠	مقاس العائذي	الطويل	أشهب
٥٨٨	علقمة الفحل	الطويل	فصليب
٦٤٦	-	البيسط	الذيب
٩٤٨	الأعشى	مجزوء الكامل	كذابه
(الباء المكسورة)			
٤٣٩	-	الطويل	السخائب
١٠٤	أبو الغول الطهوي	الطويل	عائبي
	عدي بن وداع العقوي أو	البيسط	اللبب
٦٣٣	عدي بن وادع العوفي		
١٨٩	-	البيسط	عجب
٨٥٨	-	البيسط	بالذنب
٩٢٩	-	الكامل	لُعرب
١٧٥	الأخطل	الكامل	الأعضب
٦٢٠	رؤبة	الرجز	الحضب
٩٤٣	الأعشى	الخفيف	كالزيب

حرف التاء

(التاء المفتوحة)

٤١٦	-	مجزوء الكامل	أتيتا
٤١٦	-	مجزوء الكامل	هيتا

(التاء المضمومة)

٤٠٢	رؤية أو أبو محمد الفقعسي	الرجز	سريتُ
٨٤١	رؤية	الرجز	ليتُ
٤١٦	طرفة	الخفيف	هيتُ
٤١٦	طرفة	الخفيف	بيتُ

(التاء المكسورة)

٥٢٨	الشنفري	الطويل	تبلتِ
٩٢	الشنفري	الطويل	جنتِ
٩٥٣، ٧٧٩	-	الرجز	دولاتها
٩٥٣، ٧٧٩	-	الرجز	لماتها
٩٥٣، ٧٧٩	-	الرجز	زفرايتها
٩٥٣	-	الرجز	غلاتها
٥٩٧	نفيح بن طارق	الرجز	وشقوته
٥٩٧	نفيح بن طارق	الرجز	حجته

حرف الجيم

(الجيم الساكنة)

٥٩٠	النايعة الجعدي	الرجز	الفلج
٥٩٠	النايعة الجعدي	الرجز	بالفرج
	(الجيم المفتوحة)		
٦٢٣	عبد الله بن الحر الجعفي	الطويل	تأججا

حرف الحاء

(الحاء الساكنة)

٤٦٧،٢٨٦	الأعشى	الرمل	وفسخ
	(الحاء المفتوحة)		
٧٩٧،٧٩٤	المغيرة بن حبناء الحنظلي	الوافر	فأستريحا
	(الحاء المضمومة)		
٩٩٥	ذو الرمة	الطويل	يتوضح
٨٥٣	سعد بن مالك القيسي	مجزوء الكامل	لا براح
	(الحاء المكسورة)		
١١٨	-	الطويل	الدوالح
٨٨٠	جرير	الوافر	بمستباح
٧٣٣	جرير	الوافر	القداح

حرف الدال

(الدال الساكنة)

٨٦١	أبو دؤاد الإيادي	الرمل	معدّ
-----	------------------	-------	------

(الدال المفتوحة)

٢٧٩	دريد بن الصمة	الطويل	مخلدا
٩٠١	عقبة الأسدي	الوافر	الحديدا
٢٩١	-	مجزوء الكامل	مزادّه
٣١٩	-	الرجز	ويدا
٣١٩	-	الرجز	غدا

(الدال المضمومة)

٢٩٦، ١٩٢، ١٣٠	ليد أو جرير	الطويل	مهند
١٠٨	الفرزدق	الطويل	أريدها
٢٣٤	أوس بن حجر	الكامل	عبد
٥٠٩	تبع	الكامل	ويحشد
٧٦٩	أوس بن حجر أو طرفة	الكامل	عضد

(الدال المكسورة)

٩٧٩	-	الطويل	كالموارد
٤٢٥	دريد بن الصمة	الطويل	المسرد
٢٧٩	عدي بن زيد	الطويل	الغد
٦٦٣	الحطيثة	الطويل	موقد

٤٦٢	القطامي	البيسط	لوراد
٤٠١	النابعة الذيباني	البيسط	البرد
٨٩٧،٥١٢	النابعة الذيباني	البيسط	الشمذ
٥٠٩	تبع	الكامل	مرشد
٥٠٩	تبع	الكامل	حرمذ
٦٤٣	العجاج	الرجز	وارد
٣٢٨	أبو زيد الطائي	الخفيف	شديد

حرف الراء

(الراء الساكنة)

٧١٩	-	الطويل	الخبز
٩٦٣	الحطيفة	مجزوء الكامل	تامز
٨٦٧	النمر بن تولب	المتقارب	درز
٨٦٣،٦٥١	عبيد بن همام أو الأسود بن يعفر	المتقارب	نكرز

(الراء المفتوحة)

٧٤٩	الأبيرد الرياحي	الطويل	أبجرا
٢٧٨	أبو النجم العجلي	الرجز	تسخرا
٣٥٣	-	الرجز	براً
٣٥٣	-	الرجز	مكرراً
٣٥٣	-	الرجز	قرراً
٧٣٧	الربيع بن ضبع الفزاري	المنسرح	المطرا
٥٧٩	عدي بن زيد	الخفيف	التعميرا

٨١٨	أبو داؤاد الإيادي أو عدي بن زيد	المتقارب	نارا
	(الراء المضمومة)		
٢٥٦	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	حضر
٦٤٥	ذو الرمة	الطويل	القطر
٩٠١	-	الطويل	ذاكر
٧١٨	نهشل بن حري	الطويل	أمور
٣٩٦	الخنساء	البيسط	إدبار
١١٩	الخنساء	البيسط	تنصار
٤٧٤	-	البيسط	تؤتبر
٤٦	-	البيسط	لمغور
٩٤٠	-	الوافر	افتقار
٦٣٦	خداش بن زهير أو ثروان بن فزارة	الوافر	حمار
٥٣٤	-	الوافر	الغيور
٥٣٤	-	الوافر	زور
٥٩٥	الوزير أبو بعض بني عامر	الوافر	أسير
٥٩٥	الوزير أبو بعض بني عامر	الوافر	وزير
٢٢٢	عمرو بن أحمر الباهلي	الكامل	زبر
٤٤٧	الطهوي	الرجز	القنبر
٤٤٧	الطهوي	الرجز	تظهر
٤٤٧	الطهوي	الرجز	مغفر
٤٤٧	الطهوي	الرجز	تسك

(الراء المكسورة)

١٠٨	هدبة بن خشرم	الطويل	يدرِي
٦٤٦	الأخطل	الطويل	الدهر
٢٩١	-	الطويل	صدورها
٦٤٦	-	البيسط	جارِ
٤٦٧، ١٤٥	عبيد بن العرنس	البيسط	أيسارِ
٤٦٧، ١٤٥	عبيد بن العرنس	البيسط	ياكثارِ
٤٦٧، ١٤٥	عبيد بن العرنس	البيسط	الساري
٥٩١	الراعي النميري أو القَتَّال الكلبِي	البيسط	بالسُورِ
٩٣٦	النابعة الذبياني	الكامل	الأكوارِ
٩٢٨	عمران بن حطان	الكامل	الدابرِ
١١٧	الأعشى	السريع	قابرِ
١١٧	الأعشى	السريع	الناشرِ

حرف الزاي

(الزاي المفتوحة)

٣٥٨	زياد الأعجم	البيسط	اللمزَه
-----	-------------	--------	---------

حرف السين

(السين المضمومة)

٧٨٦	-	البيسط	نحسُ
٧٠١	أبو زبيد الطائي	الوافر	شوسُ

(السين المكسورة)

٦٤٢

جرير

الجواميس البسيط

حرف الشين

(الشين المكسورة)

٧٢٠ ، ٧١٩

رؤية

الرجز الخاموش

٧١٩

رؤية

الرجز النؤوش

٧٢٠

رؤية

الرجز خنشوش

٧٢٠

رؤية

الرجز مدبوش

حرف العين

(العين المفتوحة)

٢٣٣

مختلف فيه

الطويل وينفعا

١٧٢

عمرو بن شأس الأسدي

الطويل مقنعا

٩٤٢

الأعشى أو أبو عمرو بن العلاء

البسيط والصلعا

٢١٥

القطامي

الوافر اتباعا

٦٣٦

القطامي

الوافر الوداعا

٥١٦

رؤية

الرجز معا

٥١٦

رؤية

الرجز تبعا

(العين المضمومة)

٨٦٤

النابعة الذبياني

الطويل ضائع

٣٩٨ ، ٢٤٥

النابعة الذبياني

الطويل وازع

٣٢٥	النابعة الذبياني	الطويل	قعاقع
٢٩١	-	الطويل	أجمع
٥٥٠	-	الطويل	مجمع
٧٠٦	عمرو بن معد يكرب (العين المكسورة)	الوافر	هجوغ
٩١٧	-	الطويل	بالأصابع
٥٥٣	أبو عمرو بن العلاء	البيسط	تدع
٤٤٥	الحادرة	الكامل	مترع
٣٢٧	أبو النجم العجلي	الرجز	واهجعي

حرف الفاء

(الفاء المفتوحة)

٨٠	كعب بن مالك (الفاء المضمومة)	الوافر	رؤوفا
٥٤٢	الفرزدق	الطويل	مجلف
١٨٩	مسكين الدارمي	الطويل	نغانف
٩٩٥	مساور بن هند أو ابن نوفل (الفاء المكسورة)	الوافر	إلاف

٢٢٦	أبو زيد الطائي أو الشماخ	البيسط	الصياريف
١٨٢	-	الوافر	خلاف

حرف القاف

(القاف المضمومة)

١٠٤	أو محجن الثقفي	الطويل	عروقتها
١٠٥	أبو محجن الثقفي	الطويل	أذوقها
٩٦٦	كعب بن زهير	البيسط	طبق

(القاف المكسورة)

٥٠٥	الممزق العبدي	الطويل	المطرق
-----	---------------	--------	--------

حرف الكاف

(الكاف المفتوحة)

٨٥٧	-	البيسط	يمريكا
٦٧٣	عبد الله بن عبد الأعلى القرشي	الرجز	وحدكا
٦٧٣	عبد الله بن عبد الأعلى القرشي	الرجز	قبلكا

حرف اللام

(اللام الساكنة)

٢٩١	جبار بن جزء	الرجز	مشمعل
٢٩١	جبار بن جزء	الرجز	الكسل

(اللام المفتوحة)

٦٧	جرير	الكامل	ميكالا
----	------	--------	--------

٥٤٤	-	الكامل	الأحوالا
٧١٩	غيلان بن حرث	الرجز	علا
٧١٩	غيلان بن حرث	الرجز	الفلا
٧٤٠	-	الرملا	شغلا
٤٠٦	مختلف فيه	المتقارب	شمالا
٤٥٠، ٤٠٦	مختلف فيه	المتقارب	الشمالا

(اللام المضمومة)

٧١٠	أبو طالب	الطويل	أحبلُ
٩٠١	ليبد بن ربيعة	الطويل	العواذلُ
٥٩٠	زهير بن أبي سُلمى	الطويل	البقْلُ
٢٧٠	ابن ميادة	الطويل	كاهلهُ
٦٦	حسان بن ثابت أو كعب بن مالك	البسيط	ميكالُ
٩٤٦	الأعشى	البسيط	قتلُ
٣٢٥	الأعشى	البسيط	زجلُ
٧٠٩	-	البسيط	والغزلُ
٦٠٢	الأعشى	البسيط	وينتعلُ
٢٥٥	مختلف فيه	الوافر	العويلُ
٨٦٢	كثير عزة	مجزوء الوافر	خللُ
٤٨٤	-	الرجز	مفاصلهُ
٤٨٤	-	الرجز	كاهلهُ

(اللام المكسورة)

٢٦٤	امرؤ القيس	الطويل	سربالي
-----	------------	--------	--------

٨٣٢	امرؤ القيس	الطويل	أمثالي
٩١٧	امرؤ القيس	الطويل	(الفالي)
٦٢١، ٢١٥	امرؤ القيس	الطويل	إذلال
٨٧	عمرو بن شأس الأسدي	الطويل	بالهزل
٤٩٧	-	الطويل	أقلي
٤٨٤	امرؤ القيس	الطويل	بكلكل
٩٦٠	أبو قيس بن الأسلت	البسيط	أوقال
٤٦١	ليبد بن ريعة	الوافر	هلال
١٥٥	عبد قيس بن خفاف البرجمي	الكامل	ممحل
١٥٥	عبد قيس بن خفاف البرجمي	الكامل	فانزل
٧٣٩	امرؤ القيس	السريع	شاغل
٧٢٨	امرؤ القيس	السريع	واغل
٤٤٦	أمية بن أبي الصلت	الخفيف	العقال

حرف الميم

(الميم الساكنة)

٤٠٧	مختلف فيه	الطويل	السلّم
٤٨٤	حسان بن ثابت	المتقارب	الحرم
٧٢٨	أبو نخيلة	الرجز	قوم
٧٢٨	أبو نخيلة	الرجز	العموم

(الميم المفتوحة)

٧٩٧	الحصين بن حمام المري	الطويل	علقما
-----	----------------------	--------	-------

٥٤٥	المتلمس	الطويل	لصمما
٦٨٦	عمرو بن حني التغلبي أو المتلمس	الطويل	فتقوما
٩٦٢	عييد بن الأبرص	البسيط	مختومه
٤٩٧	حميد بن حريث أو حميد بن ثور	الوافر	السناما
٦٤٢	النابغة الجعدي	المنسرح	العرما
(الميم المضمومة)			
٣٠٥	الأخطل أو الفرزدق	الطويل	يقومها
٧٩٤	النابغة الذبياني	الوافر	الحرام
٧٩٤	النابغة الذبياني	الوافر	سنام
١٧٢	-	الوافر	كرام
١١٨	المعلّى بن جمال أو جمّال العبدي	الوافر	زنيّم
(الميم المكسورة)			
٦٧٣	زهير بن أبي سُلمى	الطويل	جرثم
٦٤٥	حميد بن ثور	الطويل	تكليمي
٩٦٢	الفرزدق	الوافر	الختام
٨١	جرير	الوافر	الرحيم
٤٩٣	عترة	الكامل	الأسحم
٥٩١	عترة	الكامل	مضمم
٩٥٤	عترة	الكامل	ملطم
٩٣٦	العجاج	الرجز	الحمي
٩٦	العجاج	الرجز	التكلم
٤١١	الطرماح بن حكيم	السريع	عامها

حرف النون

(النون المفتوحة)

١٠٠٠، ٨٩٧، ٧٧١، ٣٤١	جرير	البسيط	حرمانا
٤٨٠	تميم بن أبي بن مقبل	البسيط	سجينا
٦٩٦	خزيمة بن مالك بن نهد	الوافر	الظنوننا
١٠٠	امرؤ القيس بن عابس الكندي	الوافر	مدبرينا
٨٨١	عمرو بن كلثوم	الوافر	اليقينا
٤٧	عمرو بن كلثوم	الوافر	الجاهلينا
٥٤٥	عبيد الله بن قيس الرقيات	مجزوء الكامل	إنه
٥٨٨	المسيب الغنوي	الرجز	شجينا

(النون المكسورة)

٧٧٣، ٤٥٠	مختلف فيه	الوافر	تخوفيني
٧٧٣، ٤٥٠، ٢٦٨	عمرو بن معد يكرب	الوافر	فليني
٤٠٦	-	الهجج	حقان
٣٧٨	-	الرجز	القرين

حرف الهاء

(الهاء المفتوحة)

٥٤٦	المفضل أو رؤبة أو أبو النجم العجلي	الرجز	تراها
-	-	الرجز	علاها
-	-	الرجز	حقواها

أباها الرجز
غايها الرجز

حرف الياء

(الياء الساكنة)

٥٥ - الرجز النبي
٥٥ - الرجز سوي

(الياء المفتوحة)

٥٤٤ جعفر بن علة الحارثي الطويل ثاويا
٩١٤ عمرو بن ملقط السريع وسرباليه
٩١٤ حاتم الطائي السريع ماليه

(الياء المكسورة)

٤٤٠ الأغلب العجلي الرجز في
٤٤٠ الأغلب العجلي الرجز بالمرضي



فهرس الأعلام (١)

حرف الألف

- أدم (عليه السلام) ٨٧٩ ، ٤٣ ، ٤٢
- أبان بن يزيد ٢١٠ ، ١٣٨ ، ١١٢
- إبراهيم النخعي ٩٦١ ، ٧٤٨ ، ١٢١
- أبي بن كعب رضي الله عنه ٨٧٣ ، ٥٠٩ ، ٣٨٥ ، ٣٦٢ ، ١٧١ ، ١١٦ ، ١٠٤ ، ٧٤
- أحمد بن جبير ٧٣٨
- أحمد بن صالح ٤٢٧
- أحمد بن موسى ٦٩٤ ، ٤٩٢
- أحمد بن نصر ٢١٢
- أحمد بن يحيى = ثعلب
- أحمد بن يوسف التغلبي (الثعلبي) ٩٤٥ ، ٩٢٩ ، ٨٣٩ ، ٧٠٣ ، ٦٩٦
- الأخفش (الأوسط) ٩٣٩ ، ٨٤٧ ، ٧٠٤ ، ٢٨٥ ، ١٥٥ ، ١٥٠ ، ١٣٨ ، ٦٠
- ١٠٠٠ ، ٩٤٥
- أبو إسحاق = الزجاج
- ابن أبي إسحاق ٩٣٢ ، ٩٢٥ ، ٧٨٥ ، ٥١٣ ، ٥١٢ ، ٣٨٣ ، ١٧٣ ، ١٠٢ ، ٤٤
- أسماء بنت يزيد رضي الله عنها ٣٩٥

(١) لم أذكر في الفهرس القراء الثمانية ورواتهم إلا ما كان خارجاً عن القراءات الثمان.

إسماعيل بن جعفر... ٥٦، ٩٢، ٩٤، ٢٢٣، ٢٣٥، ٢٦٨، ٣١٧، ٣٣٧، ٣٦١،
٤٠٠، ٤٢٥، ٤٤٠، ٥٢٣، ٥٧٨، ٧٥٠، ٧٥٣، ٧٦٧، ٧٨٠

٨٧٤، ٨٦٢، ٦٧٩، ٨١١

٦٨١..... الأشناني

٤٤..... الأشهب

٧٤١..... أبو الأشهب

٧٢٠، ٦٤٢، ٤٩٨، ٤٨٩، ٤٣٠، ٤٠٥، ٧..... الأصمعي

٨١٠، ٧١٨، ٥١٥، ٣٠٤، ١٠٢، ٨٧..... الأعرج (عبد الرحمن بن هرمز)

٩٤٦، ٩٤٢، ٣٢٥، ٢٨٦، ١١٦..... الأعشى (ميمون بن قيس)

٨٨٨، ٦٦٨، ٤٢٦، ١٣٧..... الأعشى (يعقوب بن محمد)

٧٤٢، ٦٣٦، ٤١..... الأعمش

٩١٦، ٨٣١، ٧٧٦، ٧٣٩، ٧٢٧، ٦٢١، ٤٨٣، ٢٦٤، ٢١٥..... امرؤ القيس

١٣٧..... ابن أبي أمية

٢٢٩..... أنس بن مالك رضي الله عنه

٨٠..... الأنصاري (كعب بن مالك رضي الله عنه)

٣٦١..... ابن أبي أويس

حرف الباء

البصري = الحسن البصري.

٤٧٣، ٤٧٢..... أبو بكر الأنباري

٧٢٠..... أبو بكر بن الخياط

٦٠٦..... أبو بكر (الصديق رضي الله عنه)

١٥٩، ١٥٦، ١٤٠، ١١٠، ٨٦، ٤٢، ٤١، ٣٣، ٣٠..... أبو بكر بن مجاهد

١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٢ ، ٢٦٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٧٣ ،
 ٣٧٤ ، ٤٠٣ ، ٤٢٥ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٧٩ ، ٤٩٣ ،
 ٥٢٤ ، ٥٤٣ ، ٥٥٦ ، ٤٠٦ ، ٦١٠ ، ٦١٩ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٤٨ ،
 ٦٧٩ ، ٦٨٤ ، ٧٦٢ ، ٨١١ ، ٨٤٤ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٩٩ ، ٩٣١

حرف التاء

٢٦٥..... تاريخ بن ناحورا
 ٥٠٩..... تبع
 التغلبي = أحمد بن يوسف التغلبي

حرف الثاء

١٥٦..... أبو ثروان
 ٨٠٧ ، ٧١٨ ، ٥٢٩ ، ٣٦٤ ، ٤٢ ، ٤١ ، ٣٠..... ثعلب
 الثعلبي = أحمد بن يوسف التغلبي

حرف الجيم

٥٤٣..... جارية بن هرم
 ٦٣٥ ، ٥٢٩ ، ٥٢٦ ، ١٥٤ ، ١١٣..... جبريل (عليه السلام)
 الجحدري = عاصم الجحدري.
 ٧٠٤ ، ٢٨٥..... الجرمي
 ١٠٠٠ ، ٣٤١ ، ١٧١ ، ٨٠ ، ٦٧..... جرير
 ٤٩٠..... ابن جعدبة

- جعفر ٩٢٣
 أبو جعفر (يزيد بن القعقاع) ٧٨٥ ، ٧٥٩ ، ٧٥٣
 ابن جماز ٩٢ ، ٢٣٥ ، ٢٦٨ ، ٣١٧ ، ٣٣٧ ، ٣٦١ ، ٤٠٠ ، ٤٢٥ ، ٤٤٠ ،
 ٥٣٢ ، ٥٧٨ ، ٧٦٧ ، ٧٨٠ ، ٨١١ ، ٨٦٢
 أبو جهل ٨١٥

حرف الحاء

- أبو حاتم ٥ ، ٦ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ١١٢ ، ٢٢٥ ، ٢٧٥ ، ٢٩٩ ، ٣٤٥ ، ٣٨٤ ، ٤٠٥ ،
 ٥١٠ ، ٥٦١ ، ٥٨١ ، ٧٠٥ ، ٧٨٥ ، ٧٨٨ ، ٨٧٣ ، ٨٩٢
 الحادرة (الحويدرة) ٢٨٣ ، ٤٤٥
 الحجاج (الثقفي) ٧٠ ، ١٢٤ ، ٩٢٨
 حجاج بن المنهال ١٩٨
 حسان بن ثابت (رضي الله عنه) ٦٦ ، ٤٨٤ ، ٦٣٦
 أبو الحسن الأخفش (الأصغر) ١٤٥ ، ٨١٨
 الحسن البصري ١٠٢ ، ١١٢ ، ١٤٦ ، ١٤٦ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ٢٤٤ ،
 ٢٦٥ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٣٠٦ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ، ٣٤٥ ، ٣٥١ ،
 ٣٥٦ ، ٣٦٢ ، ٣٧٦ ، ٣٨٣ ، ٤٧٦ ، ٥٢٣ ، ٥٤٣ ، ٦٤٥ ، ٧١٥ ،
 ٧٢٤ ، ٧٨٥ ، ٨٢٧ ، ٨٩٣ ، ٩٣١
 الحسن بن سعيد الموصلي ٥٤٣
 الحسن بن شهرك ٥٦٥
 أبو الحسن المالكي ١٠٨ ، ١١١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٥٦٥
 الحسين بن بشير ٢١٢
 حسين الجعفي ٦٩ ، ٣٣٠

- ٩٢٨..... ابن حطان (عمران)
 ٩٦٣..... الحطيئة
 ٦٥٣ ، ٥٢٦..... الحلواني
 ١٣٧..... ابن أبي حماد
 ١٩٨..... حماد بن سلمة
 ٥٦٥ ، ١٤١..... أبو حمدون
 ١٩٨..... أبو حمزة الأنصاري
 ٦٤٥ ، ٦٠٥ ، ١٥٥..... حميد الأعرج
 ٢١٢..... أبو حيوه

حرف الخاء

- ٩٩٣ ، ٩٣٢ ، ٣٠٣..... خارجه بن مصعب
 ٩٩٥ ، ٦٠٤..... الخزاعي
 ٥٢٣..... الخفاف
 ٦٢٧..... أبو خلود
 ، ٧٩٦ ، ٥٩٦ ، ٥٤٩ ، ٤٦١ ، ٤١٢ ، ٣٤٣ ، ٢٧٩ ، ٨١ ، ٢٦..... الخليل بن أحمد
 ٨٩٥ ، ٨١٨

حرف الدال

- ١١..... أبو داود
 ٤٢٥ ، ٢٧٩..... دريد بن الصمة

حرف الذال

أبو ذر (رضي الله عنه) ٥١٠ ، ٥
ذو الرمة ٦٤٥

حرف الراء

رؤية ٥١٥
الربيع بن أنس ١٢١
أبو رجاء ٢٧٧
روح بن عبد الله بن عبد المؤمن ٢١٢

حرف الزاء

ابن الزبير ٧٦
الزجاج ٧١ ، ١١٥ ، ١٦١ ، ١٨٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٦٥ ، ٢٧٧ ،
٢٧٩ ، ٣٠٦ ، ٣١٩ ، ٣٤٨ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٤٠٨ ، ٤١٢ ، ٤٤٩ ،
٤٥٨ ، ٤٧٦ ، ٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥٢٩ ، ٥٤٤ ، ٥٥٨ ، ٥٦٨ ، ٥٩١ ،
٦٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٤٣ ، ٧٤٦ ، ٧٥٠ ، ٧٥٠ ، ٧٥٧ ،
٨٠٩ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٩٤٠ ، ٩٤٧

الزهري ٢٢٩ ، ١٢٠ ، ١٠٢
زهير بن أبي سلمى ٦٧٣ ، ٥٩٠
زياد الأعجم ٨٦٠
الزيادي ٧٠٤ ، ٢٨٦

ابن زيد ٢٨٢ ، ١٢٠
 أبو زيد الأنصاري ٦٩٤ ، ٥٤٣ ، ٥٣٨ ، ٣٧٨ ، ٢٢٥ ، ١٨٧ ، ١٠٧
 زيد بن ثابت (رضي الله عنه) ٣٧٦ ، ٣٦٢ ، ١١٦
 الزيني ٩٤ ، ١٦٥ ، ٣٠٩ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٢٦ ، ٤٣٠ ، ٤٤٢ ، ٤٧٩ ، ٥٧٨ ،
 ٤٩٤ ، ٦٠٤ ، ٦٢٧ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٤٨ ، ٦٤٨ ، ٦٨٤ ، ٦٧٣
 ٧٧٧ ، ٧٨٠ ، ٨١١ ، ٨٤٤ ، ٨٥٤ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٩٧٤ ، ٩٩٥

حرف السين

أبو السائب ٥٤٣
 السدي ٤١٤ ، ٣٣٩ ، ٢٦٥ ، ١٢٠
 سعيد بن جبير ٩٦٢ ، ٥٤٣ ، ٢٤٠ ، ٢٠٠ ، ٤٣
 سعيد بن عبد العزيز ٢٦٥
 سلّام (المزني) ٣٦٢
 ابن سلّام = أبو عبيد القاسم بن سلّام
 سلمة ٤٢ ، ٤١
 أم سلمة (رضي الله عنها) ٣٩٥ ، ٥
 سليمان عليه السلام ٣١١
 سليمان بن أبي السائب ٥٤٣
 سيويه ٣٤٣ ، ٣٢٨ ، ٢٨٥ ، ٢٥٠ ، ١٦٣ ، ١٢٧ ، ١٠٩ ، ٦٠ ، ٥١ ، ٢٦
 ٤١٢ ، ٤٦١ ، ٥٩٦ ، ٧٠٤ ، ٧٩٣ ، ٧٩٦ ، ٨١٨ ، ٨٩٥

حرف الشين

شبل ٢١٢ ، ٢١٠

- ٧٤٨..... شريح
 ٧٤٨..... شقيق
 ابن شهاب = الزهري.
 ٧٥٣ ، ٣١٦..... شبة بن نصاح

حرف الصاد

- ٧١١..... صاحب العين
 ٥٠٣..... صاحب موسى عليه السلام
 ٣١٤..... صالح عليه السلام

حرف الضاد

- ٩٦١ ، ٨٣٩ ، ٣٦٠ ، ٢١٧..... الضحاك بن مزاحم

حرف الطاء

- ٤١٦..... طرفة
 ٤٤٧..... الطهوي
 ١٩٨..... أبو الطيب المقرئ

حرف العين

- ٥٤٣ ، ٢٤٣..... عائشة (رضي الله عنها)
 ٩٧٤ ، ٦٨٦ ، ٦٠٤ ، ٥٩٤..... عاصم الجحدري
 ١٩٩ ، ١٣٩ ، ١١٩ ، ١١٧ ، ٩٩ ، ٨١ ، ٥٥ ، ٤٢ ، ٢٤..... ابن عباس (رضي الله عنهما)

٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢٢٣ ، ٢٤٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٨٢ ، ٣٠٦ ،
 ٣٢٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٦٠ ، ٤١٦ ، ٤٧١ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٣ ،
 ٥١٨ ، ٥٦٦ ، ٦٥٤ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٧١٣ ، ٧١٥ ، ٧٤٠ ، ٧٤٧ ،
 ٧٧٥ ، ٨٣٩ ، ٨٥٢ ، ٩٢٨ ، ٩٦٢ ، ٩٦٦

أبو العباس = المبرد.

العباس بن الفضل ١٨٧ ، ٥٦

أبو العباس محمد بن يعقوب ١١١ ، ١٠٨

ابن أم عبد = عبد الله بن مسعود.

أبو عبد الرحمن السلمي ٦٤٥

عبد العزى بن وداعة المزني ٥٣٣

عبد الله بن أبي بن سلول ٩٠٠

عبد الله بن زيد ٢٨٢

عبد الله بن سليمان بن أبي السائب ٥٤٣

عبد الله بن عمرو (رضي الله عنه) ٥٠٨

عبد الله بن عمرو بن أمية ٢٢٩

عبد الله بن المبارك ٢٢٩

عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) ٢٠٠ ، ١٧٨ ، ١٧١ ، ١٥٤ ، ١٥١ ، ١٤٢ ، ١٣٩ ، ٧٤

٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢٢٤ ، ٢٦١ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٩٧ ، ٣٤٢ ،

٣٤٤ ، ٣٨٥ ، ٤٠٥ ، ٤١٥ ، ٤٤٢ ، ٥٣١ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ،

٨٦١ ، ٩٠٠

عبد الوارث بن سعيد ٨٢٨ ، ٦٩٤ ، ٤٤١ ، ١٨٧ ، ٩٢

عبد الوهاب بن عطاء ١٨٧

عبيد بن العرنديس ١٤٥

عبيد بن عقيل ١٨٧ ، ٦

١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٩٧ ، ٢١٠ ، ٢١٨ ، ٢٣٨ ، ٢٨٣ ،
 ٢٩٨ ، ٣١١ ، ٣٢٥ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٤٦ ، ٣٧١ ، ٤١٦ ، ٤٣٠ ،
 ٤٥٢ ، ٤٧١ ، ٤٧٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٢ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ،
 ٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥٣٣ ، ٥٤٩ ، ٥٥١ ، ٥٥٥ ، ٥٥٨ ، ٥٦٥ ، ٥٧٤ ،
 ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٩٦ ، ٦٠٥ ، ٦٢٤ ، ٦٣٤ ، ٦٣٩ ، ٦٤٢ ، ٦٥٨ ،
 ٦٦٤ ، ٦٧٠ ، ٦٩٤ ، ٦٩٩ ، ٧١٧ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ،
 ٧٣٧ ، ٧٤٢ ، ٧٤٤ ، ٧٦٢ ، ٧٦٩ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٨٠٥ ، ٨١١ ،
 ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣٣ ، ٨٦٠ ، ٨٧٤ ، ٨٨١ ، ٨٨٣ ،
 ٨٨٩ ، ٨٩٥ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩١٩ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ،
 ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٥ ، ٩٥٩ ، ٩٧٤

٨٨١..... عمرو بن كلثوم
 ٢٥٤..... عمرو بن معد يكرب
 ٩٥٤ ، ٥٩١..... عترة
 ٦٦٤ ، ٥٢٨ ، ٢٤٢ ، ١١٣..... عيسى عليه السلام
 ٨٢٧ ، ٤١٧ ، ٣٨٣..... عيسى بن عمر
 ١٢٨..... ابن عيينة (سفيان)

حرف الفاء

الفرء ٣٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥٦ ، ١٠٤ ، ١٢٧ ، ١٤٠ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ،
 ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٦٥ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٦ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ،
 ٣٢٩ ، ٣٧٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٢ ، ٤٤٧ ، ٤٦٧ ، ٤٨٢ ، ٤٩٠ ، ٥١١ ،
 ٥١٥ ، ٥٢٩ ، ٥٥٣ ، ٥٩٥ ، ٦٠٥ ، ٦١٤ ، ٦٣٩ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ،
 ٦٦٠ ، ٧٤٦ ، ٧٥٠ ، ٧٦٨ ، ٨٨١ ، ٩٣١ ، ٩٣٧ ، ١٠٠٠

- ٩٦٢..... الفرزدق
 ٩٥٢ ، ٤٥..... فرعون
 ٦٤١..... فروة بن مسيك
 ٨٢٣ ، ٦٧٩..... ابن فليح

حرف القاف

- ١٤٥..... أبو القاسم الأمدي
 ، ٥١٨ ، ٣٣٩ ، ٣٠٦ ، ٢٩٨ ، ٢٨٢ ، ٢٧٧ ، ٢١٧ ، ٢٠٠ ، ١٠٢..... قتادة
 ٩٢٥ ، ٧٤٠ ، ٧١٥ ، ٦٣٣

القتبي = ابن قتيبة.

- ٦٣٣ ، ٤٤٧..... ابن قتيبة
 ٤٦٢ ، ٢١٥..... القطامي
 ٩٥٤ ، ٩٠١ ، ٦٦٩ ، ٥٥٤ ، ٦٠٥ ، ٤٨٢ ، ٤١١..... قطرب
 ١٩٩..... قيس بن سعد

حرف الكاف

- الكسائي ٣٢٩ ، ١٧٢ ، ١٥٦ ، ١٥٤ ، ١٥٠ ، ١٤٤ ، ٨١ ، ٥٤ ، ٤٢ ، ٤١
 ٦٣٩ ، ٥٩٦ ، ٥٥٦ ، ٥٤٣ ، ٥١٣ ، ٤٩٠ ، ٤٤٧ ، ٤٠٥ ، ٣٨٠ ، ٢٥٣
 ٥٠٩ ، ٥٠٨..... كعب (الأخبار)
 ٢٢٥..... الكلابزي
 ٧١٣..... الكلبي (محمد بن السائب)
 ٩٤٥..... ابن كيسان

حرف اللام

ليد (عليه السلام) ٤٦١

حرف الميم

ماروت ٥١٤

المازني = أبو عثمان المازني.

المالكي = أبو الحسن المالكي

المبرد: ١٤٤، ١٤٥، ١٦٣، ١٩٧، ٢٠٨، ٢٨٥، ٤٤٧، ٤٦٤، ٥٤٥،

٦٣٣، ٦٤١، ٧٠٤، ٧٠٦، ٧٢٠، ٧٢٨، ٨٢٤، ٨٢٦، ٨٤٧، ٨٨٩

مجاهد ٤٣، ١٠٦، ١١٢، ١٢١، ١٤٦، ٢٠٠، ٢١٧، ٢٢٣، ٢٨٢، ٢٩٨،

٣٣٩، ٤٤٢، ٥١٨، ٦٨٦، ٧٦٠، ٧٦١، ٩٢٨، ٩٦٢

ابن مجاهد = أبو بكر بن مجاهد.

محمد بن إسماعيل ٣٣، ٤١، ٤٢

محمد بن الجهم ١٤٠، ١٥٦، ١٦٢، ٢٢٩

محمد بن الحنفية ٧١٣

محمد بن حيان المقرئ ٣٠

محمد بن السميفع ٧٤١، ٧٤٦

محمد بن صالح ٢١٢

محمد بن عبد الله النحوي ٧١٩

محمد بن عيسى الأصبخري ٢١٢

محمد بن كعب القرظي ٧٣، ٢٥٣

محمد بن محمد ١٦٢

محمد بن المستير = قطرب.

محمد بن يزيد = المبرد.

ابن محيصر ١٠٦

مريم (عليها السلام) ٥٣٠

مسروق ٥١٢

ابن مسعود = عبد الله بن مسعود.

مسيلمة الكذاب ١٤٦

المسيبي ٦٠١ ، ٧٥٠ ، ٦٧١ ، ٤٩٦ ، ٣٩٦ ، ٣٦١ ، ٣١٨ ، ٣١٧ ، ٢١٩ ، ٦٠

معاذ بن جبل (رضي الله عنه) ٢٤٣

معاوية (رضي الله عنه) ٥٠٩ ، ٥٠٨

المعدل (علي بن محمد) ٤٤٢

المعلی بن منصور ٣٣٩

المفضل الضبي ٦٦٨ ، ٦٣٥ ، ٢١٠

موسى عليه السلام ٩٥٢ ، ٧٧٨ ، ٦٦٤ ، ٥٨٩ ، ٤٨٧

أبو موسى الأشعري (رضي الله عنه) ١٥٤

حرف النون

النابغة (الجعدي) ٦٤٢

النابغة (الذبياني) ٩٣٦ ، ٨٩٧ ، ٨٦٤ ، ٥١٢ ، ٣٢٥

أبو النجم العجلي ٢٨٠

النخعي = إبراهيم النخعي

النقاش ٥٧١

ابن نوح عليه السلام ٨٩٧ ، ٣٩٥

حرف الهاء

- ٥١٤..... هاروت
- ٦٦٤..... هارون عليه السلام
- ٧٨٨ ، ١٨٧..... هارون بن موسى
- ٢١٢..... أبو هاشم الرفاعي
- ٣٦١..... الهاشمي (سليمان بن داود)
- ٢٩٨ ، ٢٢٨..... أبو هريرة (رضي الله عنه)
- ٦٥٣ ، ١٦٩..... هشام بن عروة
- ١١١..... هشام بن عمار

حرف الياء

- ٧٣٨ ، ٦٧١ ، ٥٧٦ ، ٦٥..... يحيى بن آدم
- ٧٤١..... أبو يحيى الأعرابي
- ٢٣٨ ، ١٨٧ ، ١٥٥ ، ١٤١ ، ٩٢ ، ٥٠ ، ١٣..... اليزيدي (يحيى بن المبارك)
- ٨٩٩ ، ٦٤٩ ، ٥٦٥ ، ٦٤١ ، ٤٤١ ، ٣٢٩
- ٤١٩..... يعقوب عليه السلام
- ٣٦١..... يعقوب (الأنصاري)
- ٤٧١ ، ٣٨٤..... يعقوب (الحضرمي)
- ٥٨٠..... يعقوب بن السكيت
- ٤٢٠ ، ٤١٩ ، ٤١٤ ، ٤١٣..... يوسف عليه السلام
- ٦٤٢ ، ٤٩٠ ، ٣٢١ ، ١١١..... يونس بن حبيب
- ٢٢٩..... يونس بن يزيد

فهرس اللغات

- بنو أسد ٢١، ٥٦، ٥١٥، ٦١٤
- أهل البصرة ٢٩٦
- أهل الحجاز ٢١، ٢٦٣، ٢٨٥، ٢٩٦، ٣٠٩، ٤٤٥، ٤٨٣، ٥٢٣، ٧١٠،
٧٣١، ٧٨٨، ٩٧٥
- أهل اليمن ١٥٦، ٥٤٥، ٧١٠
- بلحارث بن كعب ٥٤٥
- تميم ٣٠، ٣٢، ٥٦، ١٤٠، ٢٥٩، ٣١٧، ٣٨٠، ٤٤٥، ٤٥١، ٥٢٣،
٥٣٧، ٦٢٩، ٦٤٩، ٦٥٠، ٧٧٥، ٩٦١، ٩٧٥
- زبيد ٥٤٥
- العبرانية ٦٧
- عقيل ٢١
- عكل ١٥٦
- غني ١٥٦
- قريش ١٦، ٢١، ٣٠، ٣٢، ٤٢، ٤٣، ٥٦، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٥، ١٤٠،
١٩٣، ١٧٦، ٢٣٢، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٦، ٣٨٠،
٤٨٣، ٥٢٣، ٦٢٩، ٦٤٩، ٧١٠، ٧٣١، ٧٧٥، ٧٨٨، ٩٦١
- قيس ٣٠، ٣٢، ١٤٠، ٣١٧، ٤٤٥، ٥٢٣، ٥٣٣، ٥٣٧، ٦٢٩، ٦٤٩،
٧٧٥، ٩٦١
- كنانة ٢١، ٣٠، ٣٢، ٥٣، ١٤٠، ١٧٦، ٥٢٣، ٦٤٩، ٧٧٥، ٧٨٨
- مهرة ٣٢

٦٨٢ ، ٣٤٨ ، ٣٤٤ النبي ﷺ

٤٥٤ النخع



فهرس الكتب المذكورة في المتن

رقم الصفحة	اسم الكتاب
٦٦٤ ، ٥٤٨.....	الإنجيل
٦٦٤ ، ٥٤٨ ، ٥٠٩ ، ٢٥٣.....	التوراة
٤٧٣.....	الزاهر للأنباري
٦٤٣.....	شرح ما ينصرف وما لا ينصرف للمؤلف
٧١١.....	العين
٩٩٥ ، ٦٤٤ ، ٦٤٣.....	كتاب الزينبي
١٥٠.....	اللغات للقراء



فهرس المذاهب والأمم والجماعات

- بنو إسرائيل ١٤٢ ، ٣٨٧ ، ٨٩٨
 البصريون (أهل البصرة) ٣١ ، ٦٤ ، ٧٧ ، ١٠١ ، ١٤٣ ، ١٥٠ ، ١٦٢ ، ١٨٨ ،
 ٢٠٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٣١٨ ، ٣٢٩ ، ٤٠٥ ، ٥١١ ، ٥٤٠
 ٦٤٧ ، ٧٢٦ ، ٧٨٩ ، ٨١٨ ، ٩٢٢ ، ٩٣٧
 الصحابة ٧٢ ، ١٧٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٣٢ ، ٢٤٣ ، ٣٠٨ ، ٤٩٦ ، ٥٦٤ ، ٨٠٦
 ٩٠٢ ، ٩٥٧ ، ٩٨١
 الكوفيون (أهل الكوفة) ١٠٦ ، ١٤٣ ، ١٦٢ ، ٢٧٣ ، ٣٥٦ ، ٤٠٠ ، ٦٤٦ ،
 ٧٠٤ ، ٧٢٧ ، ٧٨٩ ، ٧٩٣ ، ٧٩٩ ، ٨٨٣ ، ٩٢٢
 المتكلمون ٨٧٠
 النحويون ٢٦٧ ، ٨١٨
 النصارى ٤٧
 اليهود ٥٧ ، ٩٩ ، ١٣٩ ، ٢٣٥ ، ٢٥٣ ، ٢٩٨



فهرس المصادر والمراجع

- ١- ائلاف النصره في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة، لعبد اللطيف بن أبي بكر الزبيدي الشرجي، تحقيق: د. طارق الجنابي، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى - بيروت (١٤٠٧هـ).
- ٢- الإبانة عن معاني القراءات، لمكي بن أبي طالب، تحقيق: د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، مكتبة الفيصلية - مكة المكرمة، الطبعة الثالثة (١٤٠٥هـ).
- ٣- إتحاف فضلاء البشر، للشيخ أحمد بن محمد البنا، تحقيق: د. شعبان إسماعيل، عالم الكتب ومكتبة الكليات الأزهرية، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ).
- ٤- الأحكام السلطانية والولايات الدينية، للماوردي، تحقيق: د. أحمد مبارك البغدادي، مكتبة دار ابن قتيبة - الكويت، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ).
- ٥- أخبار النحويين البصريين، لأبي سعيد السيرافي، تحقيق: د. محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام - القاهرة، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ).
- ٦- أدب الكاتب، لابن قتيبة، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر، الطبعة الرابعة (١٣٨٢هـ).
- ٧- الإدغام الكبير في القرآن، لأبي عمرو الداني، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ).
- ٨- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق:

- د. رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ).
- ٩- الأزهية في علم الحروف، للهروي، تحقيق: عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق (١٤١٣هـ).
- ١٠- أساس البلاغة، للزمخشري، تحقيق: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة- بيروت.
- ١١- أسباب نزول القرآن، للواحيدي، تحقيق: كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت (١٤١٩هـ).
- ١٢- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، تحقيق علي محمد البجاوي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة.
- ١٣- أسرار العربية، لابن الأنباري، تحقيق: محمد بهجة البيطار، مطبعة الترقى بدمشق (١٣٧٧هـ).
- ١٤- إسفار الفصيح، لأبي سهل الهروي، تحقيق: د. أحمد سعيد قشاش، طبع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ).
- ١٥- الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز، للعز بن عبد السلام، دار المعرفة - بيروت.
- ١٦- اشتقاق أسماء الله، للزجاج، تحقيق: د. عبد الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ).
- ١٧- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، تحقيق، علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر- القاهرة.
- ١٨- إصلاح المنطق، لابن السكيت، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد

- السلام هارون، دار المعارف- الطبعة الرابعة.
- ١٩- الأصمعيات، للأصمعي، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاعر وعبد السلام هارون، بيروت - الطبعة الخامسة.
- ٢٠- الأصول في النحو، لابن السراج، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ).
- ٢١- الأضداد، لأبي بكر الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - صيدا- بيروت، (١٤٠٧).
- ٢٢- الأضداد، لابن السكيت، تحقيق: د. محمد عودة أبو جري، مكتبة الثقافة الدينية.
- ٢٣- الأضداد في كلام العرب، لأبي الطيب اللغوي، تحقيق: د. عزة حسن، طلاس للدراسات والترجمة والنشر.
- ٢٤- إعجاز القرآن، للباقلاني، قَدَّمَ له وشرحه وعلَّقَ عليه: الشيخ محمد شريف سكر، دار إحياء العلوم - بيروت، الطبعة الثانية (١٤١١هـ).
- ٢٥- إعراب ثلاثين سورة، لابن خالويه، دار ومكتبة الهلال- بيروت، (١٩٨٥م).
- ٢٦- إعراب القرآن، للنحاس، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب- مكتبة النهضة العربية، الطبعة الثانية (١٤٠٥هـ).
- ٢٧- إعراب القرآن المنسوب للزجاج، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني- بيروت، الطبعة الثالثة (١٤٠٦هـ).
- ٢٨- إعراب القراءات السبع وعللها، لابن خالويه، تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى

- (١٤١٣)هـ.
- ٢٩- إعراب القراءات الشواذ، للعكبري، تحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٧)هـ.
- ٣٠- الأعلام، للزركلي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة السادسة (١٩٨٤)هـ.
- ٣١- الأغاني، لأبي الفرج الأصبهاني، دار الفكر - بيروت.
- ٣٢- الإغفال، لأبي علي الفارسي، (مخطوط) نسخة مصورة عن نسخة محفوظة بالمكتبة السلیمانية باستانبول (مكتبة شهيد علي) برقم (٢٩٨).
- ٣٣- الأفعال، لابن القطاع، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٣)هـ.
- ٣٤- الأفعال، لابن القوطية، تحقيق: علي فودة، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثانية (١٩٩٣)م.
- ٣٥- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، لابن السيد البطلوسي، تحقيق: مصطفى السقا، ود. حامد عبد المجيد، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة (١٩٩٦)م.
- ٣٦- الإقناع في القراءات السبع، لابن الباذش، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، دار الفكر - دمشق، الطبعة الأولى (١٤٠٣)هـ.
- ٣٧- إكمال الإعلام بثلاث الكلام، لابن مالك، تحقيق: سعد بن حمدان الغامدي، جامعة أم القرى - مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى (١٤٠٤)هـ.
- ٣٨- الألفاظ الكتابية، للهمذاني، قَدَّمَ له ووضع حواشيه وفهارسه: د.

- إميل يعقوب، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١١)هـ.
- ٣٩- الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى، للرماني، تحقيق: د. فتح الله صالح المصري، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، الطبعة الثالثة (١٤١٣)هـ.
- ٤٠- الأمالي، لأبي علي القالي، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية (١٤٠٤)هـ.
- ٤١- أمالي ابن الحاجب، تحقيق: د. فخر صالح سليمان قدارة، دار عمار- عمان، ودار الجيل- بيروت، (١٤٠٩)هـ.
- ٤٢- أمالي ابن الشجري، تحقيق: د. محمود الطناحي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى (١٤١٣)هـ.
- ٤٣- الأمثال، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة الأولى (١٤٠٠)هـ.
- ٤٤- إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٦)هـ.
- ٤٥- الانتصار للقرآن، للباقلاني، تحقيق: د. محمد عصام القضاة، دار ابن حزم، ودار الفتح - الطبعة الأولى (١٤٢٢)هـ.
- ٤٦- الأنساب للسمعاني، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٩)هـ.
- ٤٧- الإنصاف في مسائل الخلاف، لابن الأنباري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى بمصر.

- ٤٨- أوضح المسالك، لابن هشام، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية - بيروت.
- ٤٩- إيضاح شواهد الإيضاح، للقيسي، تحقيق: د. محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ).
- ٥٠- الإيضاح في شرح المفصل، لابن الحاجب، تحقيق: د. موسى بناي العليلي، الجمهورية العراقية، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، إحياء التراث الإسلامي.
- ٥١- الإيضاح في علل النحو، للزجاجي، تحقيق: د. مازن المبارك، دار النفائس - بيروت، الطبعة الخامسة (١٤٠٦هـ).
- ٥٢- الإيضاح في علوم البلاغة، للخطيب القزويني، شرح وتعليق وتنقيح: د. محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل - بيروت، الطبعة الثالثة (١٤١٤هـ).
- ٥٣- البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي، دار الفكر - بيروت، (١٤١٢هـ).
- ٥٤- البداية والنهاية، لابن كثير، تحقيق: صدقي جميل العطار، دار الفكر - بيروت.
- ٥٥- البديع في رسم مصاحف عثمان، لأبي عبد الله الجهني، تحقيق: د. سعود الفنيسان، دار إشبيليا للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ).
- ٥٦- البسيط في شرح جمل الزجاجي، لابن أبي الربيع، تحقيق: د. عياد الثبتي، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ).
- ٥٧- البغداديات، للفارسي، تحقيق: صلاح الدين السنكاوي، مطبعة العاني - بغداد.

- ٥٨- بغية الراجعة، للسيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر- الطبعة الثانية (١٣٩٩هـ).
- ٥٩- البيان في غريب إعراب القرآن، لابن الأنباري، تحقيق: د. طه عبد الحميد طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٤٠٠هـ).
- ٦٠- البيان والتبيين، للجاحظ، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، دار الفكر - بيروت، الطبعة الرابعة.
- ٦١- تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، تحقيق: علي شيري، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ).
- ٦٢- تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان، ترجمة جماعة من الباحثين، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٩٣م).
- ٦٣- تاريخ الطبري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف - الطبعة الرابعة.
- ٦٤- تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثالثة (١٤٠١هـ).
- ٦٥- التبصرة في القراءات السبع، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: د. محمد غوث الندوي، الدار السلفية، الطبعة الثانية (١٤٠٢هـ).
- ٦٦- التبصرة والتذكرة، للصيمري، تحقيق: د. فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ).
- ٦٧- التبيان في إعراب القرآن، للعكبري، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل - بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٧هـ).
- ٦٨- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، للعكبري، تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين، دار الغرب الإسلامي - بيروت،

الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ).

- ٦٩- تحرير ألفاظ التنبيه، للنووي، تحقيق: عبد الغني الدقر، دار القلم- دمشق، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ).
- ٧٠- تحفة الأقران في ما قرئ بالتثليث من حروف القرآن، لأبي جعفر الرعيني، تحقيق: د. علي البواب، دار المنارة- جدة، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ).
- ٧١- التذكرة في القراءات الثمان، لابن غلبون، تحقيق: أيمن رشدي سويد، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ).
- ٧٢- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم- دمشق، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ).
- ٧٣- تصحيح الفصيح وشرحه، لابن درستويه، تحقيق: د. محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة (١٤١٩هـ).
- ٧٤- التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد الأزهرى، تحقيق: د. عبد الفتاح بحيري إبراهيم، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ).
- ٧٥- التعليقة على كتاب سيبويه، لأبي علي الفارسي، تحقيق: د. عوض القوزي، مطبعة الأمانة- القاهرة، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ).
- ٧٦- تفسير ابن أبي حاتم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز- مكة المكرمة- الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ).
- ٧٧- تفسير الرازي (التفسير الكبير، ومفاتيح الغيب)، دار الفكر - بيروت، الطبعة الثالثة (١٤٠٥هـ).

- ٧٨- تفسير الطبري (جامع البيان)، ضبط وتوثيق وتخريج: صدقي جميل العطار، دار الفكر-بيروت، (١٤٢٠هـ). وتحقيق: محمود شاكرا، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية.
- ٧٩- تفسير غريب القرآن - لابن قتيبة، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية -بيروت، (١٣٩٨هـ).
- ٨٠- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، راجعه وضبطه وعلق عليه: د. محمد إبراهيم الحفناوي، درا الحديث -القاهرة، الطبعة الثانية (١٤١٦هـ).
- ٨١- تفسير ابن كثير، دار الحديث -القاهرة، الطبعة الثانية (١٤١٠هـ).
- ٨٢- التكملة، لأبي علي الفارسي، تحقيق: د. حسن شاذلي فرهود، عمادة شؤون المكتبات- جامعة الرياض، الطبعة الأولى (١٤٠١هـ).
- ٨٣- التلخيص في القراءات الثمان، لأبي معشر الطبري، تحقيق: محمد حسن عقيل موسى، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ).
- ٨٤- التمهيد في علم التجويد، لابن الجزري، تحقيق: غانم قدوري حمد، مؤسسة الرسالة -بيروت، الطبعة الرابعة (١٤١٨هـ).
- ٨٥- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٨هـ).
- ٨٦- تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهرى، تحقيق مجموعة من العلماء، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والانباء والنشر.
- ٨٧- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، للمرادي، تحقيق: د. عبد الرحمن علي سليمان، مكتبة الكليات الأزهرية، الطبعة الثانية.

- ٨٨- التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني، عني بتصحيحه: أوتويرتزل، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٦)هـ.
- ٨٩- الجامع في العروض والقوافي، لأبي الحسن أحمد بن محمد العروضي، تحقيق: د. زهير غازي زاهد و هلال ناجي، دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٦)هـ.
- ٩٠- الجبال والأمكنة والمياه، للزمخشري، تحقيق: د. أحمد عبد التواب عوض، دار الفضيلة - القاهرة.
- ٩١- الجمع والتوجيه لما انفرد به يعقوب الحضرمي، لأبي الحسن الرعيني الإشبيلي، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، دار عمار - عمان، الطبعة الأولى (١٤٢٠)هـ.
- ٩٢- الجمل في النحو، للزجاجي، تحقيق: د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة - بيروت، ودار الأمل - إربد، الطبعة الثانية (١٤٠٥)هـ.
- ٩٣- جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، دار الجيل - بيروت، الطبعة الثانية.
- ٩٤- جمهرة اللغة، لابن دريد، تحقيق: د. رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الأولى (١٩٨٧)م.
- ٩٥- الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادى، تحقيق: د. فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٣)هـ.
- ٩٦- جواهر الأدب في معرفة كلام العرب، لعلاء الدين الإربلي، تحقيق: د. حامد أحمد نيل، مكتبة النهضة المصرية - القاهرة.

- ١٤٠٤هـ.
- ٩٧- جواهر الألفاظ، لأبي الفرج قدامة بن جعفر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- ٩٨- حاشية ابن المنير = الكشاف للزمخشري.
- ٩٩- الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق- بيروت، الطبعة الثانية (١٣٩٧)هـ.
- ١٠٠- حجة القراءات، لابن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الخامسة (١٤١٨)هـ.
- ١٠١- الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي، تحقيق: بد الدين قهوجي، وبشير حويجاتي، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى (١٤١٣)هـ.
- ١٠٢- الحماسة البصرية، لصدر الدين علي بن الحسن البصري، تحقيق: مختار الدين أحمد، عالم الكتب- بيروت، الطبعة الثالثة (١٤٠٣)هـ.
- ١٠٣- الحماسة، لأبي تمام، تحقيق: د. عبد الله عسيلان، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (١٤٠١)هـ.
- ١٠٤- الحيوان، للجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثالثة (١٣٨٨)هـ.
- ١٠٥- خزانة الأدب، لعبد القادر البغدادي، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بمصر (١٤٠٩)هـ.
- ١٠٦- الخصائص، لابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتاب

العربي - بيروت.

١٠٧- خلق الإنسان، للأصمعي، ضمن الكنز اللغوي، نشر الدكتور: أوغست هفتر، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين - بيروت (١٩٠٣م).

١٠٨- الدر المصون، للسمن الحلبي، تحقيق: د. أحمد الخراط، دار القلم - دمشق، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ).

١٠٩- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ).

١١٠- درة الغواص في أوهام الخواص، للحريري، تحقيق: د. عبد الله البركاتي، مكتبة الفيصلية - مكة المكرمة، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ).

١١١- ديوان الأعشى، دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت (١٤٠٤هـ).

١١٢- ديوان امرئ القيس، دار صادر - بيروت.

١١٣- ديوان أمية بن أبي الصلت، تحقيق: بهجة عبد الغفور الحديشي، بغداد (١٣٩٥هـ).

١١٤- ديوان أوس بن حجر، تحقيق وشرح: د. محمد يوسف نجم، دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة (١٣٩٩هـ).

١١٥- ديوان جرير، قَدَّم له وشرحه: تاج الدين شلق، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ).

١١٦- ديوان الحارث بن حلزة، إعداد وتقديم: طلال حرب، دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى (١٩٩٦م).

١١٧- ديوان حسان بن ثابت، تحقيق: د. وليد عرفات، دار صادر -

بيروت.

- ١١٨- ديوان الحطيئة، رواية وشرح ابن السكيت، تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ).
- ١١٩- ديوان حميد بن ثور الهلالي، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار الكتب المصرية - القاهرة (١٣٧١هـ).
- ١٢٠- ديوان الخنساء، شرح أبي العباس ثعلب، تحقيق: د. أنور أبو سويلم، دار عمار - عمان، الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ).
- ١٢١- ديوان دريد بن الصمة، تحقيق: محمد خير البقاعي، دار قتيبة (١٤٠١هـ).
- ١٢٢- ديوان ذي الرمة، شرح: أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي، رواية أبي العباس ثعلب، تحقيق: د. عبد القدوس أبو صالح، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق (١٣٩٢هـ).
- ١٢٣- ديوان الراعي النميري، تحقيق: راينهت فايبرت، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية - بيروت (١٤٠١هـ).
- ١٢٤- ديوان رؤية بن العجاج، اعتنى بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد البروسي، دار الآفاق الجديدة- بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٠هـ).
- ١٢٥- ديوان زهير بن أبي سلمى، دار صادر - بيروت.
- ١٢٦- ديوان شعر حاتم الطائي وأخباره، صنعة: يحيى بن مدرك الطائي، رواية: هشام بن محمد الكلبي، تحقيق: د. عادل سليمان جمال، مطبعة المدني - القاهرة.
- ١٢٧- ديوان شعر الحادرة، تحقيق: د. ناصر الدين الأسد، دار صادر - بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٠هـ).

- ١٢٨- ديوان شعر الخوارج، جمع وتحقيق: د. إحسان عباس، دار الشروق - بيروت، الطبعة الرابعة (١٤٠٢)هـ.
- ١٢٩- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، تحقيق: صلاح الدين الهادي، دار المعارف - مصر (١٩٧٧م).
- ١٣٠- ديوان الشنفرى، إعداد وتقديم: طلال حرب، دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى (١٩٩٦م).
- ١٣١- ديوان أبي طالب، جمعه وشرحه: د. محمد التونجي، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٤)هـ.
- ١٣٢- ديوان طرفة بن العبد، قدّم له وشرحه: د. سعدي الضناوي، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٤)هـ.
- ١٣٣- ديوان الطرماح بن حكيم، تحقيق: د. عزة حسن، دمشق (١٣٨٨)هـ.
- ١٣٤- ديوان عبد الله بن رواحة، تحقيق: د. حسن باجودة، دار التراث - القاهرة (١٣٩٢)هـ.
- ١٣٥- ديوان عبيد بن الأبرص، دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت (١٤٠٤)هـ.
- ١٣٦- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، تحقيق وشرح: د. محمد يوسف نجم، دار صادر - بيروت.
- ١٣٧- ديوان العجاج، رواية الأصمعي وشرحه، تحقيق: د. عزة حسن، دار الشرق العربي - بيروت (١٤١٦)هـ.
- ١٣٨- ديوان عدي بن زيد، تحقيق: محمد جبار المعبيد، من إصدارات وزارة الثقافة والإرشاد - بغداد (١٩٦٥م).

- ١٣٩ - ديوان علقمة بن عبدة، تحقيق: لطفي الصقال ودرية الخطيب، مراجعة: د. فخر الدين قباوة، دار الكتاب العربي - حلب (١٣٨٩هـ).
- ١٤٠ - ديوان عمر بن أبي ربيعة، شرح: د. يوسف شكري فرحات، دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ).
- ١٤١ - ديوان عمرو بن كلثوم، دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى (١٩٩٦م).
- ١٤٢ - ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي، صنعه: هاشم الطعان، من مطبوعات وزارة الثقافة والإعلام - العراق.
- ١٤٣ - ديوان عنصرة، تحقيق ودراسة: محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ).
- ١٤٤ - ديوان الفرزدق، قدم له وشرحه: مجيد طراد، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ).
- ١٤٥ - ديوان القتال الكلابي، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الثقافة - بيروت (١٩٨٩م).
- ١٤٦ - ديوان القطامي، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي ود. أحمد مطلوب، دار الثقافة - بيروت (١٣٧٩هـ).
- ١٤٧ - ديوان أبي قيس بن الأسلت، تحقيق: د. حسن باجودة، دار التراث - القاهرة (١٣٩٣).
- ١٤٨ - ديوان كثير عزة، جمع وتحقيق: د. إحسان عباس، دار الثقافة - بيروت (١٣٩١هـ).
- ١٤٩ - ديوان كعب بن زهير، صنعة الإمام أبي سعيد السكري، شرح

- ودراسة: د. مفيد قميحة، دار الشواف للطباعة والنشر- الرياض،
الطبعة الأولى (١٤١٠)هـ.
- ١٥٠- ديوان كعب بن مالك الأنصاري، تحقيق وشرح: مجيد طراد، دار
صادر - بيروت، الطبعة الأولى (١٩٩٧)م.
- ١٥١- ديوان لبيد بن ربيعة، شرح الطوسي، تقديم: د. حنا نصر، دار
الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٤)هـ.
- ١٥٢- ديوان المتلمس، رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي، تحقيق:
حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية - جامعة الدول
العربية (١٣٩٠)هـ.
- ١٥٣- ديوان مجنون ليلي، قدم له وشرحه: مجيد طراد. عالم الكتب -
بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٦)هـ.
- ١٥٤- ديوان أبي محجن الثقفي، صنعة أبي هلال العسكري، نشره:
صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد - بيروت، الطبعة الأولى
(١٣٨٩)هـ.
- ١٥٥- ديوان مسكين الدارمي، تحقيق عبد الله الجبوري وخليل العطية،
بغداد (١٣٨٩)هـ.
- ١٥٦- ديوان ابن مقبل، تحقيق: د. عزة حسن، مديرية إحياء التراث القديم
- دمشق (١٣٨١)هـ.
- ١٥٧- ديوان النابغة الجعدي، تحقيق: د. واضح الصمد، دار صادر -
بيروت الطبعة الأولى (١٩٩٨)م.
- ١٥٨- ديوان النابغة الذبياني، تحقيق وشرح: كرم البستاني، دار صادر-
بيروت.

- ١٥٩ - ديوان أبي النجم العجلي، صنعه وشرحه: علاء الدين أغا، النادي الأدبي - الرياض (١٤٠١)هـ.
- ١٦٠ - ذيل الأمالي والنوادر = أمالي القاضي.
- ١٦١ - الذيل على طبقات الحنابلة، لابن رجب الحنبلي، دار المعرفة - بيروت.
- ١٦٢ - رصف المباني في شرح حروف المعاني، للمالقي، تحقيق: د. أحمد الخراط، دار القلم - دمشق، الطبعة الثانية (١٤٠٥)هـ.
- ١٦٣ - الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، لمكي بن أبي طالب، تحقيق: د. أحمد حسن فرحات، دار عمار - عمان، الطبعة الثالثة (١٤١٧)هـ.
- ١٦٤ - الروض الأنف، للسهيلى، قدّم له وعلّق عليه وضبطه: طه عبد الرؤوف سعد، دار الفكر - بيروت (١٤٠٩)هـ.
- ١٦٥ - الرياض النضرة في مناقب العشرة، لمحب الدين الطبري، اعتنى به وأخرجه عبد المجيد طعمة حلبي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٨)هـ.
- ١٦٦ - زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي، المكتب الإسلامي، الطبعة الرابعة (١٤٠٧)هـ.
- ١٦٧ - الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر الأنباري، تحقيق: د. حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٢)هـ.
- ١٦٨ - السبعة في القراءات، لابن مجاهد، تحقيق: د. شوقي ضيف، دار المعارف - الطبعة الثالثة.

- ١٦٩- سر صناعة الإعراب، لابن جني، تحقيق: د. حسن هنداري، دار القلم- دمشق، الطبعة الأولى (١٤٠٥)هـ.
- ١٧٠- سمط اللآلي (اللآلي في شرح أمالي القالي)، لأبي عبيد البكري، تحقيق: عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة (١٣٥٤)هـ.
- ١٧١- سنن الترمذي، دار السلام للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الأولى (١٤٢٠)هـ.
- ١٧٢- سنن الدارمي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار القلم- دمشق، الطبعة الثالثة (١٤١٧)هـ.
- ١٧٣- سنن أبي داود، دار السلام للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الأولى (١٤٢٠)هـ.
- ١٧٤- سنن ابن ماجه، دار السلام للنشر والتوزيع- الرياض، الطبعة الأولى (١٤٢٠)هـ.
- ١٧٥- سنن النسائي الصغرى، دار السلام للنشر والتوزيع- الرياض، الطبعة الأولى (١٤٢٠)هـ.
- ١٧٦- سير أعلام النبلاء، للذهبي، أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الحادية عشرة (١٤١٩)هـ.
- ١٧٧- السيرة النبوية، لابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، دار الخير- دمشق- بيروت، الطبعة الثانية (١٤١٦)هـ.
- ١٧٨- شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي، تحقيق: د. محمد الريح هاشم، دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٦)هـ.

- ١٧٩ - شرح أبيات مغني اللبيب، لعبد القادر البغدادي، تحقيق: عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة الثانية (١٤٠٧هـ).
- ١٨٠ - شرح الألفية، لابن الناظم، تحقيق: د. عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، دار الجيل - بيروت.
- ١٨١ - شرح التسهيل، لابن مالك، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد ود. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ).
- ١٨٢ - شرح التسهيل لابن الناظم = شرح التسهيل لابن مالك.
- ١٨٣ - شرح جمل الزجاجي، لابن خروف، تحقيق: د. سلوى محمد عمر عرب، جامعة أم القرى (١٤١٩هـ).
- ١٨٤ - شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، تحقيق: د. صاحب أبو جناح، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر (١٤٠٠هـ).
- ١٨٥ - شرح شافية ابن الحاجب، للرضي، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية - بيروت (١٣٩٥هـ).
- ١٨٦ - شرح شواهد شرح الشافية، للبغدادي = شرح الشافية للرضي.
- ١٨٧ - شرح شواهد المغني، للسيوطي، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.
- ١٨٨ - شرح العقيدة الواسطية، لابن أبي العز، تحقيق: د. عبد الله التركي وشعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة التاسعة (١٤١٧هـ).

- ١٨٩- شرح عمدة الحفاظ وعدة اللافظ، لابن مالك، تحقيق: عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة العاني - بغداد (١٣٩٧هـ).
- ١٩٠- شرح الفصيح، للزمخشري، تحقيق: د. إبراهيم الغامدي، جامعة أم القرى (١٤١٧هـ).
- ١٩١- شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات، لأبي بكر الأنباري، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، الطبعة الخامسة.
- ١٩٢- شرح الكافية، للرضي، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس - بنغازي، الطبعة الثانية (١٩٩٦م).
- ١٩٣- شرح الكافية الشافية، لابن مالك، تحقيق: د. عبد المنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ).
- ١٩٤- شرح كتاب سيويه، للسيرافي، تحقيق: د. رمضان عبد التواب.
- ١٩٥- شرح كتاب سيويه، للصفار، تحقيق: د. معيض بن مساعد العوفي، دار المآثر- المدينة النبوية، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ).
- ١٩٦- شرح كلا وبلى ونعم، والوقف على كل واحدة منهن في كتاب الله عز وجل، لمكي بن أبي طالب، تحقيق: د. أحمد حسن فرحات، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ).
- ١٩٧- شرح المعلقات العشر المذاهب، للتبريزي، تحقيق: د. عمر فاروق الطباع، دار الأرقم - بيروت.
- ١٩٨- شرح المفصل، لابن يعيش، عالم الكتب - بيروت.
- ١٩٩- شرح المفضليات، لأبي محمد الأنباري، تحقيق: كارلوس لاييل، بيروت (١٩٢٠م).
- ٢٠٠- شرح المقدمة الجزولية، للشلوبين، تحقيق: د. تركي بن سهو

- العتيبي، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٣)هـ.
- ٢٠١- شرح الملوكي في التصريف، لابن يعيش، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، المكتبة العربية بحلب، الطبعة الأولى (١٣٩٣)هـ.
- ٢٠٢- شرح الهداية، للمهدوي، تحقيق: د. حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد- الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٦)هـ.
- ٢٠٣- الشعر، لأبي علي الفارسي، تحقيق: د. محمود الطناحي، مكتبة الخانجي للطبع والنشر والتوزيع - القاهرة، الطبعة الأولى (١٤٠٨)هـ.
- ٢٠٤- شعر الأخطل، صنعة السكري، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة - بيروت، الطبعة الثانية (١٣٩٩)هـ.
- ٢٠٥- شعر أبي دؤاد الإيادي، ضمن دراسات في الأدب العربي، غوستاف فون غربناوم، ترجمة: د. إحسان عباس وآخرين، دار مكتبة الحياة - بيروت (١٩٥٩م).
- ٢٠٦- شعر ابن ميادة، جمعه وحققه: د. حنا جميل حداد، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق (١٤٠٢)هـ.
- ٢٠٧- شعر هدبة بن خشرم، تحقيق: د. يحيى الجبوري، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق (١٩٧٦م).
- ٢٠٨- الشعر والشعراء، لابن قتيبة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث- القاهرة، الطبعة الثانية (١٤١٨)هـ.
- ٢٠٩- شفاء العليل في إيضاح التسهيل، للسلسلي، تحقيق: د. عبد الله البركاتي، مكتبة الفيصلية - مكة المكرمة (١٤٠٦)هـ.
- ٢١٠- شواهد التوضيح والتصحيح، لابن مالك، تحقيق: محمد فؤاد عبد

- الباقى، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢١١- الصاحبى، لابن فارس، تحقيق: السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابى الحلبي وشركاه - القاهرة.
- ٢١٢- صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء، للقلقشندي، شرحه وعلّق عليه وقابل نصوصه: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٧)هـ.
- ٢١٣- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الثالثة (١٤٠٤)هـ.
- ٢١٤- صحيح البخاري، دار السلام للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٧)هـ.
- ٢١٥- صحيح مسلم، دار السلام للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٩)هـ.
- ٢١٦- الصناعتين، الكتابة والشعر، لأبى هلال العسكري، تحقيق: د. مفيد قميحة، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٤)هـ.
- ٢١٧- ضرائر الشعر، لابن عصفور، تحقيق: السيد إبراهيم محمد، الطبعة الثانية (١٤٠٥)هـ.
- ٢١٨- طبقات فحول الشعراء، لابن سلام الجمحي، قرأه وشرحه: محمود محمد شاكر.
- ٢١٩- الطبقات الكبرى، لابن سعد، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الثانية (١٤١٨)هـ.
- ٢٢٠- طبقات المفسرين، للداوودي، دار الكتب العلمية - بيروت.

- ٢٢١- طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر الزبيدي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية.
- ٢٢٢- علل القراءات، لأبي منصور الأزهري، تحقيق: نوال بنت إبراهيم الحلوة، الطبعة الأولى (١٤١٢)هـ.
- ٢٢٣- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، للسمين الحلبي، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٧)هـ.
- ٢٢٤- العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٨)هـ.
- ٢٢٥- غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، عني بنشره: ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثالثة (١٤٠٢)هـ.
- ٢٢٦- الغرر المثلثة والدرر المبثثة، للفيروزبادي، تحقيق: د. سليمان العايد، مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة - الرياض.
- ٢٢٧- غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٦)هـ.
- ٢٢٨- غريب الحديث، لابن قتيبة، صنع فهارسه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٨)هـ.
- ٢٢٩- غريب القرآن، لأبي بكر السجستاني، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة، الطبعة الأولى (١٤١٦)هـ.
- ٢٣٠- الغريب المصنف، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: د. محمد المختار العبيدي، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، ودار

- سحنون للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى (١٤١٦)هـ.
- ٢٣١- الفائق في غريب الحديث، للزمخشري، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر - بيروت (١٤١٤)هـ.
- ٢٣٢- الفتوحات الإلهية، لسليمان العجيلي الشهير بالجمل، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر.
- ٢٣٣- الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري، علق عليه ووضع حواشيه: محمد باسل عيون السيود، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢١)هـ.
- ٢٣٤- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، لأبي عبيد البكري، تحقيق: د. إحسان عباس ود. عبد المجيد عابدين، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثالثة (١٤٠٣)هـ.
- ٢٣٥- فضائل القرآن ومعالمه وآدابه، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: أحمد بن عبد الواحد الخياط، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- المغرب.
- ٢٣٦- فعلت وأفعلت، لأبي حاتم السجستاني، تحقيق: د. خليل إبراهيم العطية، دار صادر - بيروت، الطبعة الثانية (١٤١٦)هـ.
- ٢٣٧- الفهرست، لابن النديم، دار المعرفة - بيروت.
- ٢٣٨- فوائد في مشكل القرآن، للعز بن عبد السلام، تحقيق: د. سيد رضوان علي، دار الشروق - جدة، الطبعة الثانية (١٤٠٢)هـ.
- ٢٣٩- القاموس المحيط، للفيروزبادي، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة السادسة (١٤١٩)هـ.

- ٢٤٠- الكامل، للمبرد، تحقيق: محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٦)هـ.
- ٢٤١- الكامل في التاريخ، لابن الأثير، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٧)هـ.
- ٢٤٢- الكتاب، لسيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، عالم الكتب- بيروت، الطبعة الثالثة (١٤٠٣)هـ.
- ٢٤٣- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، للعلامة حاجي خليفة، دار الفكر (١٤١٢)هـ.
- ٢٤٤- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠١)هـ.
- ٢٤٥- كشف المشكلات وإيضاح المعضلات، لجامع العلوم الباقولي، تحقيق: د. محمد أحمد الدالي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة الأولى (١٤١٥)هـ.
- ٢٤٦- اللامات، للزجاجي، تحقيق: د. مازن المبارك، دار صادر- بيروت الطبعة الثانية (١٤١٢)هـ.
- ٢٤٧- اللباب في علل البناء والإعراب، للعكبري، تحقيق: غازي مختار طليمات ود. عبد الإله نبهان، دار الفكر المعاصر -بيروت، ودار الفكر - دمشق، الطبعة الأولى (١٤١٦)هـ.
- ٢٤٨- لباب النقول في أسباب النزول، للسيوطي، تحقيق: محمد الفاضلي، المكتبة العصرية - صيدا - بيروت، الطبعة الثانية (١٤٢١)هـ.
- ٢٤٩- لسان العرب، لابن منظور، دار صادر- بيروت.

- ٢٥٠- اللمع في العربية، لابن جنبي، تحقيق: د. سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي للنشر - عمان (١٩٨٨)م.
- ٢٥١- ليس في كلام العرب، لابن خالويه، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الثانية (١٣٩٩)هـ.
- ٢٥٢- ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد، للمبرد، اعتنى به: د. محمد رضوان الداية، دار البشائر - دمشق، الطبعة الأولى.
- ٢٥٣- ما ينصرف وما لا ينصرف، للزجاج، تحقيق: د. هدى قراعة، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثانية (١٤١٤)هـ.
- ٢٥٤- المبسوط في القراءات العشر، لابن مهران، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، ومؤسسة علوم القرآن - بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٨)هـ.
- ٢٥٥- المثلث، لابن السيد البطليوسي، تحقيق: صلاح مهدي الفرطوسي، دار الرشيد للنشر (١٩٨١)م.
- ٢٥٦- مجاز القرآن، لأبي عبيدة، تحقيق: د. محمد فؤاد سزكين، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠١)هـ.
- ٢٥٧- مجالس ثعلب، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، الطبعة الخامسة.
- ٢٥٨- مجالس العلماء، للزجاجي، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض، الطبعة الثانية (١٤٠٣)هـ.
- ٢٥٩- مجمع الأمثال، للميداني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل - بيروت (١٤١٦)هـ.
- ٢٦٠- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن

- جني، تحقيق: علي النجدي ناصف ود. عبد الحليم النجار ود. عبد
الفتاح إسماعيل شلبي، دار سزكين للطباعة والنشر، الطبعة الثانية
(١٤٠٦هـ).
- ٢٦١- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية الأندلسي،
تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية -
بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ).
- ٢٦٢- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، لابن سيده، تحقيق: مصطفى
السقا ود. حسين نصار، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية،
الطبعة الأولى (١٣٧٧هـ).
- ٢٦٣- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه، عني به:
برجستراسر، عالم الكتب - بيروت.
- ٢٦٤- المخصص، لابن سيده، دار الآفاق الجديدة - بيروت.
- ٢٦٥- المذكر والمؤنث، لأبي بكر الأنباري، تحقيق: د. طارق الجنابي،
دار الرائد العربي - بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ).
- ٢٦٦- المذكر والمؤنث، لأبي حاتم السجستاني، تحقيق: د. حاتم
الضامن، دار الفكر المعاصر - بيروت، ودار الفكر - دمشق، الطبعة
الأولى (١٤١٨هـ).
- ٢٦٧- مراتب النحويين، لأبي الطيب اللغوي، تحقيق: محمد أبو الفضل
إبراهيم، دار الفكر العربي.
- ٢٦٨- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي، تحقيق: محمد أحمد
جاد المولى، وعلي محمد الجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار
الجيل - بيروت، ودار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٢٦٩- المساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل، تحقيق: د. محمد كامل

- بركات، دار الفكر - دمشق (١٤٠٠)هـ.
- ٢٧٠- المستدرک علی الصحیحین، لأبی عبد الله الحاکم، دار المعرفة - بیروت.
- ٢٧١- المستقصى فی أمثال العرب، للزمخشري، دار الکتب العلمیة - بیروت، الطبعة الثانية (١٤٠٨)هـ.
- ٢٧٢- مسند الإمام أحمد بن حنبل، المکتب الإسلامی للطباعة والنشر.
- ٢٧٣- مشکل إعراب القرآن، لمکی بن أبی طالب، تحقیق: حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة - بیروت، الطبعة الثانية (١٤٠٥)هـ.
- ٢٧٤- المصاحف، لأبی بکر السجستاني، دار الکتب العلمیة - بیروت، الطبعة الأولى (١٤٠٥)هـ.
- ٢٧٥- المصباح المنیر، للفيومي، مكتبة لبنان - بیروت (١٩٨٧)م.
- ٢٧٦- المصطلح النحوي، لعوض القوزي، الناشر: عمادة شؤون المكتبات - جامعة الرياض، الطبعة الأولى (١٤٠١)هـ.
- ٢٧٧- مصنف ابن أبي شيبة، تحقیق: کمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى (١٤٠٩)هـ.
- ٢٧٨- معاني القرآن للأخفش، تحقیق: د. فائز فارس، درا البشير، ودار الأمل، الطبعة الثانية (١٤٠١)هـ.
- ٢٧٩- معاني القرآن، للفراء، تحقیق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، القاهرة.
- ٢٨٠- معاني القرآن، للنحاس، تحقیق: الشيخ محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة الأولى (١٤٠٨)هـ.
- ٢٨١- معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، تحقیق: د. عبد الجليل عبده

- شليبي، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٨)هـ.
- ٢٨٢- معجم الأدباء، لياقوت الحموي، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى (١٩٩٣)م.
- ٢٨٣- معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار صادر - بيروت، الطبعة الثانية (١٩٩٥)هـ.
- ٢٨٤- معجم الشعراء، للمرزباني، تصحيح وتعليق: د. ف. كرنكو، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٢)هـ.
- ٢٨٥- المعجم الكبير، للطبراني، حققه وخرّج أحاديثه: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية.
- ٢٨٦- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لأبي عبيد البكري، تحقيق: د. جمال طلبة، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٨)هـ.
- ٢٨٧- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، وضعه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية (١٤٠١)هـ.
- ٢٨٨- معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١١)هـ.
- ٢٨٩- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، للجواليقي، تحقيق: أحمد شاكر، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، الطبعة الثالثة (١٤١٦)هـ.
- ٢٩٠- معرفة القراء الكبار، للذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف وشعيب الأرنؤوط وصالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٤)هـ.

- ٢٩١- المعيار في أوزان الأشعار، لأبي بكر الشتريني، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، دار الأنوار - بيروت، الطبعة الأولى (١٩٦٨م).
- ٢٩٢- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، لابن هشام، تحقيق: د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ).
- ٢٩٣- مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم - دمشق، والدار الشامية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ).
- ٢٩٤- المفصل في علم العربية، للزمخشري، تحقيق: محمد عز الدين السعيدي، دار إحياء العلوم - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ).
- ٢٩٥- المفضليات، للمفضل الضبي، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، الطبعة السابعة.
- ٢٩٦- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، لأبي إسحاق الشاطبي، تحقيق: د. عياد الثبتي، مكتبة دار التراث - مكة المكرمة، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ).
- ٢٩٧- المقتضب، للمبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب - بيروت.
- ٢٩٨- المقرب، لابن عصفور، تحقيق: أحمد عبد الستار الجوارى وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني - بغداد.
- ٢٩٩- المقصور والممدود، لأبي علي القالي، تحقيق: د. أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ).
- ٣٠٠- المقصور والممدود، للفراء، تحقيق: عبد الإله نبهان ومحمد خير

- البقاعي، دار قتيبة - دمشق (١٤٠٣)هـ.
- ٣٠١- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، لأبي عمرو الداني، تحقيق: محمد أحمد دهمان، دار الفكر المعاصر - بيروت، ودار الفكر - دمشق (١٤٠٣)هـ.
- ٣٠٢- الممتع في التصريف، لابن عصفور، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٧)هـ.
- ٣٠٣- المنصف شرح تصريف المازني، لابن جنبي، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مكتبة مصطفى الحلبي وأولاده - مصر، الطبعة الأولى (١٣٧٣)هـ.
- ٣٠٤- المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب، للسيوطي، تحقيق: د. محمد التونجي، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٦)هـ.
- ٣٠٥- المؤلف والمختلف = للآمدي، معجم الشعراء للمرزباني.
- ٣٠٦- الموضح في وجوه القراءات وعللها، لنصر الشيرازي المعروف بابن أبي مريم، تحقيق: د. عمر حمدان الكبيسي، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، الطبعة الأولى (١٤١٤)هـ.
- ٣٠٧- الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: محمد بن صالح المديفر، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى (١٤١١)هـ.
- ٣٠٨- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لابن الأنباري، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار - الأردن - الزرقاء، الطبعة الثالثة (١٤٠٥)هـ.
- ٣٠٩- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، قدم له الشيخ علي محمد

- الضباع، وخرج آياته الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٨)هـ.
- ٣١٠- النكت في تفسير كتاب سيويه، للأعلم الشنتمري، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، منشورات معهد المخطوطات العربية - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الطبعة الأولى (١٤٠٧)هـ.
- ٣١١- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، للقلقشندي، دار العربي - بيروت الطبعة الأولى (١٤٠٥)هـ.
- ٣١٢- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، تحقيق: محمود الطناحي وطاهر أحمد الزاوي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٣١٣- النوادر في اللغة، لأبي زيد الأنصاري، دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة الثانية (١٣٨٧)هـ.
- ٣١٤- همع الهوامع، للسيوطي، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم وعبد السلام هارون، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٧)هـ.
- ٣١٥- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، تحقيق: د. يوسف علي طويل ود. مريم قاسم طويل، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٩)هـ.



فهرس الموضوعات (١)

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة	٧.....
تمهيد:	١٥.....
المبحث الأول: الأحرف السبعة والقراءات	١٥.....
المبحث الثاني: توجيه القراءات القرآنية	٢٠.....
المبحث الثالث: ترجمة القراء الثمانية ورواتهم	٢٣.....

القسم الأول: الدراسة

الفصل الأول: مؤلف الكتاب:	
المبحث الأول: اسم المؤلف وكنيته ونشأته	٤٣.....
المبحث الثاني: شيوخه	٤٥.....
المبحث الثالث: مؤلفاته	٤٩.....
المبحث الرابع: روايته للقراءات وموقفه منها	٥٠.....
المبحث الخامس: مذهبه النحوي	٥٣.....
الفصل الثاني: الكتاب:	
المبحث الأول: اسم الكتاب وتوثيق نسبه	٥٧.....
المبحث الثاني: منهج المؤلف فيه	٥٨.....
المبحث الثالث: مصادره	٦٢.....

- ٧٠..... المبحث الرابع: شواهد
- ٧٦..... المبحث الخامس: قيمة الكتاب العلمية
- ٨٦..... المبحث السادس: سمات بارزة في الكتاب
- ٩٠..... المبحث السابع: المباحث النحوية والصرفية في الكتاب
- ٩٥..... المبحث الثامن: مأخذ على المؤلف في الكتاب
- ٩٧..... المبحث التاسع: وصف المخطوط ومنهج التحقيق

القسم الثاني: التحقيق

- ٣..... مقدمة المؤلف
- ٥..... سورة الفاتحة
- ١١..... سورة البقرة
- ١٥..... باب الهمز
- ٢١..... ذكر الإدغام
- ٢٧..... باب الإمالة
- ٣٠..... التفخيم
- ١٣٧..... سورة آل عمران
- ١٨٧..... سورة النساء
- ٢٢٣..... سورة المائدة
- ٢٤٧..... سورة الأنعام
- ٣٠٣..... سورة الأعراف
- ٣٣٩..... سورة الأنفال
- ٣٥١..... سورة التوبة
- ٣٧١..... سورة يونس عليه السلام

- ٣٩١..... سورة هود ١٠٦
- ٤١١..... سورة يوسف ١٠٩
- ٤٢٩..... سورة الرعد
- ٤٣٧..... سورة إبراهيم ١١٢
- ٤٤٥..... سورة الحجر
- ٤٥٥..... سورة النحل
- ٤٦٩..... سورة بني إسرائيل
- ٤٨٩..... سورة الكهف
- ٥٢٣..... سورة مريم ١١٣
- ٥٣٧..... سورة طه
- ٥٦٣..... سورة الأنبياء ١١٤
- ٥٧٣..... سورة الحج
- ٥٨٧..... سورة المؤمنون
- ٦٠١..... سورة النور
- ٦١٧..... سورة الفرقان
- ٦٢٩..... سورة الشعراء
- ٦٣٩..... سورة النمل
- ٦٥٩..... سورة القصص
- ٦٦٧..... سورة العنكبوت
- ٦٧٥..... سورة الروم
- ٦٨٣..... سورة لقمان
- ٦٩١..... سورة السجدة
- ٦٩٣..... سورة الأحزاب
- ٧٠٥..... سورة سبأ

- ٧٢٣..... سورة فاطر
- ٧٣١..... سورة يس
- ٧٤٥..... سورة الصافات
- ٧٥٧..... سورة ص
- ٧٦٧..... سورة الزمر
- ٧٧٥..... سورة غافر
- ٧٨٥..... سورة فصلت
- ٧٩١..... سورة الشورى
- ٧٩٩..... سورة الزخرف
- ٨١٣..... سورة الدخان
- ٨١٧..... سورة الجاثية
- ٨٢٣..... سورة الأحقاف
- ٨٢٩..... سورة محمد ﷺ
- ٨٣٥..... سورة الفتح
- ٨٣٩..... سورة الحجرات
- ٨٤٣..... سورة ق
- ٨٤٧..... سورة الذاريات
- ٨٥١..... سورة الطور
- ٨٥٧..... سورة والنجم
- ٨٦١..... سورة القمر
- ٨٦٧..... سورة الرحمن تعالى
- ٨٧٣..... سورة الواقعة
- ٨٧٩..... سورة الحديد
- ٨٨٥..... سورة المجادلة

- ٨٨٩..... سورة الحشر
- ٨٩١..... سورة الممتحنة
- ٨٩٥..... سورة الصف
- ٨٩٩..... سورة المنافقين
- ٩٠٣..... سورة التغابن
- ٩٠٥..... سورة الطلاق
- ٩٠٧..... سورة التحريم
- ٩٠٩..... سورة الملك
- ٩١١..... سورة القلم
- ٩١٣..... سورة الحاقة
- ٩١٥..... سورة المعارج
- ٩١٩..... سورة نوح ﷺ
- ٩٢١..... سورة الجن
- ٩٢٥..... سورة المزمل
- ٩٢٧..... سورة المدثر
- ٩٣١..... سورة القيامة
- ٩٣٥..... سورة الإنسان
- ٩٣٩..... سورة المرسلات
- ٩٤٥..... سورة النبأ
- ٩٥١..... سورة النازعات
- ٩٥٣..... سورة عبس
- ٩٥٥..... سورة التكوير
- ٩٥٩..... سورة الانفطار
- ٩٦١..... سورة المطففين

- ٩٦٥..... سورة الانشقاق
- ٩٦٧..... سورة البروج
- ٩٦٩..... سورة الطارق
- ٩٧١..... سورة الأعلى
- ٩٧٣..... سورة الغاشية
- ٩٧٥..... سورة الفجر
- ٩٧٩..... سورة البلد
- ٩٨١..... سورة الشمس
- ٩٨٣..... سورة القدر
- ٩٨٥..... سورة البينة
- ٩٨٧..... سورة الزلزلة
- ٩٨٩..... سورة القارعة
- ٩٩١..... سورة التكاثر
- ٩٩٣..... سورة الهمزة
- ٩٩٥..... سورة قريش
- ٩٩٧..... سورة الكافرون
- ٩٩٩..... سورة المسد
- ١٠٠٣..... الفهارس العامة
- ١٠٠٥..... فهرس القراءات القرآنية حسب ترتيب المصحف
- ١٠٨٣..... فهرس القراءات الشاذة
- ١٠٨٩..... فهرس الأحاديث
- ١٠٩١..... فهرس الآثار
- ١٠٩٣..... فهرس الأمثال والأقوال
- ١٠٩٥..... فهرس الشعر

- ١١١١..... فهرس الأعلام
- ١١٢٧..... فهرس اللغات
- ١١٢٩..... فهرس الكتب المذكورة في المتن
- ١١٣٠..... فهرس المذاهب والأمم والجماعات
- ١١٣١..... فهرس المصادر والمراجع
- ١١٦٣..... فهرس الموضوعات

